مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



المحمدون من الشعراء وأشعارهم

لجمال الدين علي بن يوسف القفطي

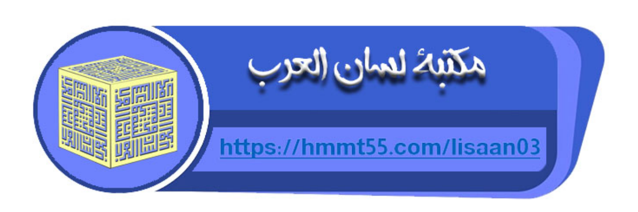
المتوفى سنة ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م

تحقيق

رياض عبد الحميد مراد

مطبعة الحجاز بدمشق

١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م


مكتبة لسان العرب
https://hmmt55.com/lisaan03

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أولاً : المؤلف[1]

القاضي الأكرم جمال الدين ، وهو : أبو الحسن علي[2] بن القاضي الأشرف يوسف[3] بن القاضي الأوحد إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن

---

(١) هذه الترجمة نص قديم ، مخطوط على ظهر كتاب تاريخ الحكماء المحفوظ في المتحف البريطاني برقم ٢٥٧٣٧ ، اجتزأت بها عن أن أترجم للقفطي . وقد كتبها أخوه الوزير المؤيد إبراهيم بن يوسف الشيباني القفطي (٥٩٤ هـ - ٦٥٨ هـ) سنة ٦٤٨ هـ .

(٢) انظر في ترجمته : معجم الأدباء ١٥/١٧٥ ، ومعجم البلدان « جبلة » ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٤٧٦ ، والحوادث الجامعة ٢٣٧ ، والطالع السعيد ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧ ، ومرآة الجنان ٤/١١٦ ، والوافي ٢٢/١٢٨ ، وفوات الوفيات ٢/١٩١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٣٨٣ ، وبغية الوعاة ٢/٢١٢ ، وحسن المحاضرة ١/٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، وكشف الظنون ١ / ٧٣٠ ، وإيضاح المكنون ١/٧٤ و ٤٤٤ و ٢/٥٥٤ و ٦٩٦ ، وهدية العارفين ١/ ٧٠٩ ، وعلم الفلك ٥٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية « ابن القفطي » ، ومقدمة إنباه الرواة التي كتبها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٣) هو يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى الشيباني القفطي ، أبو الفضائل ، القاضي الأشرف . ولد بقفط سنة ٥٤٨ هـ وبها تعلم ، ولكنه خرج منها إثر فتنة وقعت فيها سنة ٥٧٣ هـ . وخدم في عدة خدم سلطانية منها بالصعيد وبلبيس ونواحيها ، ثم النظر في بيت المقدس ونواحيه ، وناب عن القاضي الفاضل في كتابة الإنشاء بحضرة السلطان صلاح الدين . واستوزره الملك الأشرف . ثم حج وعاد إلى اليمن فاستوزره أتابك سنقر سنة ٦٠٢ ثم ترك الخدمة وانقطع في داره إلى أن مات سنة ٦٢٤ هـ . وانظر معجم البلدان « جبلة » ، والأعلام ٩/٢٨٠

إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحارث بن أبي أوفى بن أبي عمرو بن حكيم بن الحبتر ابن عادية بن حيان بن معاوية بن تيم بن شيبان (١) .

مولده بقفط (٢) ، من أعمال صعيد مصر ، في النصف الأول من سنة ثمان وستين وخمس مئة .

رحل به أبوه طفلاً فأسكنه القاهرة المعزية ، وبها كتب وقرأ وشدا شيئاً من الأدب وخالط من أولادها الأدباء أترابا له ، ثم عاد إلى قفط دفعات ، لم يطل المقام بها واجتمع هناك بالفقيه الصالح بن عادي العذري النحوي الأنماطي المصري (٣) نزيلها وأخذ عنه شيئاً من التعاليل النحوية والألفاظ الأدبية . وعاد إلى مصر فأقام بها مدة يحضر مجالس العلماء . وسمع على القاضي الأثير محمد بن محمد بن بنان الأنباري (٤) شيئاً من سماعاته ، وتناول منه كتاب الجمهرة .

---

(١) في الأصل : « بن حكيم بن الحبير بن عادية بن حبان بن معاوية بن تميم بن شيبان » ، وقارن هذا النسب بما جاء عند ياقوت في معجم الأدباء ، وستجد بعض الخلاف .

(٢) قفط ، بكسر أوله وسكون ثانيه : وهي مدينة معروفة بمحافظة قنا إلى اليوم ، موقعها على الشاطىء الشرقي للنيل ، شرق الأقصر . معجم البلدان « قفط » ، والموسوعة العربية الميسرة ١٣٩٠

(٣) أصله من قرى مصر الشمالية ، حج فاجتاز بعد حجه بقفط ، فرغبه أهلها في المقام بين أظهرهم للإفادة . فأقام بقفط خمسين عاماً . وهو أحد مشايخ القفطي . وكان كثير المطالعة لكتب النحو . توفي سنة ٥٩٣ هـ . وانظر في ترجمته إنباه الرواة ٨٣/٢ ، والطالع السعيد ٢٦٧ ، وبغية الوعاة ٩/٢

(٤) ولد بالقاهرة سنة ٥٠٧ هـ ، وقرأ القرآن الكريم على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن الحطيئة . وسمع من والده أبي الفضل محمد ومن غيره . وحدث ببغداد بكتاب السيرة لابن هشام وكتاب الصحاح للجوهري . واستوزره طغتكين بن أيوب المستولي على اليمن (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) ثم تركها عائداً إلى الشام ثم إلى مصر وأقام بداره في القاهرة المعزية إلى أن مات في الضائقة سنة ٥٩٦ هـ . وانظر في ترجمته تاريخ ابن الدبيثي ٢٢٨/٢ ، وإنباه الرواة ٢٠٩/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة ٢٠٦/٢ ، والمختصر المحتاج إليه ١٠٢/١ ، والعبر ٢٩٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/١٣

ثم خرج إلى الشام فأقام بالبيت المقدس زماناً يطالع ويستفيد إلى أن ملكه الملك العادل أبو بكر بن أيوب (١) ، ووزيره إذ ذاك عبد الله بن علي بن عبد الخالق ابن مقدام الدميري المعروف بابن شكر (٢) ، فجار وأساء وأولى كلَّ أحد من الظلم ما أولى . فارتحل عن القدس إلى حلب فصحب بها أميراً يعرف بميمون القصري (٣) لصحبة قديمة كانت بينه وبين والده ، فأقام في صحبته لاستقبال سنة ثمان وتسعين وخمس مئة وإلى وفاة الأمير في ثالث عشر شهر رمضان سنة عشر وست مئة . واجتمع في هذه المدة بجماعة من العلماء المقيمين والواردين ، واستفاد بمحاضرتهم وفقه بمناظرتهم . ثم لازم منزله بعد وفاة الأمير المذكور أكثر من عام وشهور يطالع وينسخ ويستفيد إلى أن أُلزم بالخدمة وأمور الديوان في أيام الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب (٤) سقى عهده وابل الرحمة ، فتولى الملك وهو كاره للولاية متبرم بها لما فيها من مقاساة من الأخلاق له . فلما مات الملك الظاهر في الليلة التي صبحها يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وست مئة عاد فانقطع في منزله . وقد كان الأمير الكبير الصالح الناصح الأتابك شهاب الدين ظفرك قد أجرى له رزقاً يستعين به على الانقطاع والخلوة ، فلم يزل كذلك إلى صفر سنة ست عشرة وست مئة ألزمه الأمير الكبير تولي أمور الديوان فلم يجد من قبول أمره بداً ، فتولى أمر الديوان حينئذ ، ولم يزل في كدر الولاية ونصبها إلى سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وست مئة ، فانقطع في داره مستريحاً من معاناة

---

(١) سترد ترجمته في هـ ٣ ص ١٧٠

(٢) سترد ترجمته في هـ ٢ ص ١٧٠

(٣) ميمون القصري ، أحد الأمراء الصلاحية . ونسبته إلى قصر الخلفاء العلويين بمصر توفي سنة ٦١٠ هـ وترك أموالاً كثيرة . وانظر في ترجمته تاريخ ابن الأثير ١٢/٢٣٩ ، ومفرج الكروب ٣/٢٢٠ ، والوافي ٢٦/١٦٥ ب .

(٤) هو غياث الدين ، أبو منصور ، صاحب حلب . توفي سنة ٦١٣ ، وانظر في ترجمته ذيل الروضتين ٩٤ ، والنجوم الزاهرة ٦/٢١٧ ، وترويح القلوب ٩١

الديوان ؛ مجتمع الخاطر على شأنه من المطالعة والفكر وتأليف ما ألف من الكتب[1] منقبضاً عن الناس ، محباً للتفرد والخلوة ولا يكاد يظهر لمخلوق حتى قلده ولاه الملك العزيز محمد[2] رحمه الله وزارته من يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة فلم يزل في هذا المنصب مدة أيام الملك العزيز قدس الله روحه ، ثم بعده بأيام ولده الناصر صلاح الدين[3] ، خلد الله سلطانه حتى توفي إلى رحمة الله تعالى ورضوانه في نهار الأربعاء ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وست مئة ودفن بالمقام .

وله مصنفات[4] عديدة في فنون شتى من الفقه وأصول الدين وغير ذلك .

---

(١) في كتب القفطي المطبوعة ما يدل على أنه ألف أكثر كتبه حوالي سنة ٦٣٢ هـ :

١ — ففي المحمدون ص ٤٣٩ : « وبقي محمد الدمشقي هذا إلى وقتنا وهو سنة اثنتين وثلاثين وست مئة » .

٢ — وفي الإنباه ٤/١٥٩ - ١٦٩ : « وحاله مستمر إلى حين تسطير هذه الترجمة في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة » .

وفيه في ٤/١٩٠ « قريب من وقتنا سنة اثنتين وثلاثين وست مئة » .

٣ — وفي تاريخ الحكماء ١٢٦ : « ومنذ وفاة جالينوس إلى عهدنا هذا وهو سنة اثنتين وثلاثين وست مئة » .

(٢) هو الملك العزيز ، غياث الدين ، محمد بن غازي بن يوسف ، صاحب حلب . توفي سنة ٦٣٤ هـ . وانظر في ترجمته ذيل الروضتين ١٦٥ ، والنجوم ٦/٢٧٧ ، وترويح القلوب ٩٢

(٣) هو الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف ، صاحب حلب ثم الشام سنة ٦٤٨ قتل سنة ٦٥٩ . وانظر في ترجمته ذيل الروضتين ٢١٢ ، والدارس ١/١١٥ ، والشذرات ٥/٢٩٩ ، وترويح القلوب ٩٢

(٤) في مقدمة الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم لكتاب إنباه الرواة تعداد لكتب القفطي ، اكتفيت بهذه الإشارة إليها دون تعدادها هنا . وإنما سأذكر ما لم يذكره الأستاذ أبو الفضل ، وهي :

فمنها : كتاب إنباه الرواة على كتاب أنباء النحاة وطبقاتهم ، كتاب يتضمن أخبار الحكماء ، كتاب الذيل على الأنساب تصنيف البلاذري .

* * *

ثانياً : الكتاب

أ ـ مترجموه :

المحمدون من الشعراء كتاب في التراجم يضم بين دفتيه ما ينوف على ثلاث مئة ترجمة . وهذه التراجم تستغرق التاريخ الإسلامي بفتراته كلها حتى القرن السابع(١) كما تمتد على مدى البلاد الإسلامية كلها (٢) شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً . وتشمل طبقات المجتمع كافة .

وقد رتب القفطي تراجمه على أسماء آبائهم حسب التسلسل الألفبائي ، ملاحظاً الحرف الأول فحسب ، أما الثاني والثالث فقد أهملهما إهمالاً تاماً ، فهو يورد مثلاً ترجمة محمد بن أحمد بن الحسين (٣) وبعدها ترجمة محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة الصوفي(٤)

---

١ ـ التحرير في أخبار ابن جرير وذكره القفطي في كتابه هذا ص ٢٦٤ ، وفي إنباه الرواة ٣/٩٠

٢ ـ روضة العلماء في تاريخ الحكماء . وهو أصل كتاب تاريخ الحكماء المختصر المطبوع ، ولعله هو الذي ذكره صاحب الكشف في ٢/١٠٩٧ باسم « طبقات الحكماء وأصحاب النجوم والأطباء ، وقال إن فيه صوان الحكم ، وإن ابن أبي حمرة عبد الله ابن سعد الأزدي قد اختصره .

٣ ـ شرح المفصل للزمخشري ، وذكره صاحب الكشف في ٢/١٧٧٥

٤ ـ المفصل في أخبار المفضل ، يقصد المفضل الضبي . وذكره القفطي في الإنباه ٣/٣٠٥

(١) انظر الفهرس الزمني للشعراء ص ٦٧٥

(٢) انظر الفهرس المكاني للشعراء ص ٦٨٥

(٣) الترجمة رقم ٤٨ (٤) الترجمة رقم ٥٩

وهذا لا يمنعه من أن يعود مرة أخرى إلى محمد بن أحمد النحوي (١) ، وإن نظرة نلقيها على فهرس التراجم (٢) توضح لنا ذلك .

وقد يطيل في الترجمة حتى تصل إلى عدة صفحات كما فعل في ترجمة المفجع البصري (٣) ، وترجمة ابن الشبل البغدادي (٤) . وقد لا تتجاوز السطـــر والسطرين كترجمة محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني (٥) . ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن القفطي ، حين ألف كتابه كان يفيد من كتب أخرى ناقلاً عنها ، فإذا انتهى من كتاب تركه إلى غيره ، وهكذا حتى ينهي الترجمة ، أو حتى تنتهي الكتب التي بين يديه ، ولذلك تقصر الترجمة أو تطول ، وبهذا أيضاً يعلل سبب وجود أكثر من ترجمة لشاعر واحد في هذا الكتاب . فنحن نجد ترجمتين لأبي يعلى الصوفي (٦) أفاد في الأولى من يتيمة الدهر ، بينما أفاد في الثانية من تاريخ بغداد . ويلاحظ أنه ينقل من هذه الكتب نقلاً حرفياً ، وقد يذكر المصدر أحياناً ، وقد يغفله في كثير من الأحيان ، فقد نقل ترجمة محمد بن إبراهيم بن عتاب الفقيه (٧) عن معجم المرزباني ونقل ترجمة محمد بن أحمد الحواري (٨) عن دمية القصر دون أن يشير إلى أحد المصدرين.

ب ـ أسانيده :

ينقل القفطي كثيراً من أخباره بطريقة الإسناد ، وينقل بعضها بالطريقة العادية المباشرة . ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى الكتب التي ينقل عنها . فإن كان الكتاب مسنداً في أخباره وأحداثه نقل عنه هذه الأسانيد ككتاب تاريخ بغداد وتاريـــخ

---

(١) الترجمة رقم ٦٣ (٢) انظر ص ٥٠٧
(٣) انظر الترجمة ١١ من ص ١٥ — ٢٩
(٤) انظر الترجمة ٢٥٤ من ص ٣٧٥ — ٤٠٢
(٥) الترجمة رقم ٨٢ (٦) الترجمتان ٢١٤ و ٢١٩
(٧) الترجمة رقم ٦٨ (٨) الترجمة رقم ٢٩

ابن الدبيثي . وإن كان مما يهمل الأسانيد تابعه القفطي فيما ينقل منه مثل كتاب معجم المرزباني ويتيمة الدهر .

وحين ينقل من كتب الأسانيد فهو أمام نوعين من الكتب : إما أن يكون قد عاصر صاحبها ككتاب ابن الدبيثي ومذيل السمعاني ، وهو في هذه الحالة لا يحتاج لأكثر من أن ينقل منه الخبر بسنده ثم يضيف في أول السند اسم صاحب الكتاب .

أو أن يكون متأخراً عنه ، ويتألف السند عنده حينئذ من أسماء هؤلاء الشيوخ تسبق اسم صاحب الكتاب . وقد يعمد أحياناً إلى اختصار هذين الشيخين مكتفياً بكلمة « وبالإسناد » ثم يذكر اسم صاحب الكتاب .

ج - شيوخه :

وشيوخه الذين نقل عنهم في هذا الكتاب بالأسانيد المتصلة ثمانية هم :

١ - زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، أبو اليُمن .

٢ - شهاب بن محمود الشذباني ، أبو الضياء الهروي الشروطي .

٣ عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي السمعاني .

٤ - علي بن الحسين بن دبابا السنجاري .

٥ - عمر بن طبرزد الدارقزي .

٦ - محمد بن سعيد بن يحيى بن الدُّبيثي الواسطي .

٧ - محمد بن محمد بن حامد الكاتب المعروف بالعماد الأصفهاني .

٨ - محمد بن هبة الله بن مَميل الشيرازي .

وإذا ما عدنا إلى كتب التراجم التي ترجمت للقفطي نتلمس أسماءهم ضمن مشايخ القفطي فإننا لا نجد ذكراً لواحد منهم ، وإذا ما عدنا إلى الذين ترجموا لهؤلاء الثمانية نتلمس اسم القفطي بين تلامذتهم فإننا لن نجده عند واحد منهم . فلعلّ القفطي توسع في مفهوم الرواية فاعتد النقل ضرباً منها .

د - مصادره :

سأعدد هنا في مصادره الكتب التي نقل عنها لا المشايخ الذين روى عنهم ذاكراً اسم الكتاب الذي ذكره هو ، أما إذا لم يذكر اسم الكتاب فإني سأرجح أسماء الكتب التي أعرفها وأترك ذكر ما لم أهتد له . وسأرتب هذه المصادر حسب تسلسلها الزمني : الأقدم فالذي يليه ، معتمداً تاريخ وفاة المؤلف :

١ - نقل عن كتاب إسحاق الموصلي (المتوفى سنة ٢٣٥) ، ولعله كتاب أغانيه ، الترجمة ١٣٢

٢ - ونقل عن كتاب دعبل (ت ٢٤٦) ولعله كتاب طبقات الشعراء ، الترجمة ٨٨

٣ - ونقل عن كتاب عمر بن شبة (ت ٢٦٢) ولعله كتاب طبقات الشعراء أو الشعر والشعراء ، الترجمة ٩١

٤ - ونقل عن كتاب محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦ هـ) ولعله كتاب الورقة ، الترجمتين : ٢ ، ٩١

٥ - ونقل عن كتاب الإكليل للهمداني (ت ٣٣٠ هـ) الترجمة ٧٨

٦ - ونقل عن كتاب أحمد بن كامل القاضي (ت ٣٥٠ هـ) ، ولعله كتاب التاريخ ، الترجمة ١٥٩

٧ - ونقل عن كتاب علي بن هارون بن المنجم (ت ٣٥٢ هـ) الترجمة ١٠٧

٨ - ونقل عن كتاب الحدائق لأحمد بن فرج الجياني (ت ٣٦٥) الترجمة ٧٥

٩ - ونقل عن كتاب الخالع (ت ٣٨٠) الترجمة ٤٧

١٠ - ونقل عن كتاب معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤ هـ) الترجمات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،

٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩

١١ - ونقل عن كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (ت ٤٢٩) التراجم : ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٤

١٢ - ونقل عن كتاب تتمة اليتيمة للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) التراجم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٧١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ٢١٢ ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦

١٣ - ونقل عن كتاب طبقات الشعراء لابن عبد الرحيم (ت ٤٣٥ هـ) الترجمتين ٢٢ ، ٨٧

١٤ - ونقل عن كتاب أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) الترجمتين ١٧٤ ، ١٧٥

١٥ - ونقل عن كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي التراجم التالية : ١٤ ، ١٥ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

١٦ - ونقل عن كتاب دمية القصر للباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) التراجم ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٣

١٧ - ونقل عن كتاب أبي الفتح الدباوندي (ق ٥ هـ) الترجمة ٢٥

١٨ - ونقل عن كتاب تاريخ أصبهان ليحيى بن عبد الوهاب بن منده (ت ٥١١ هـ) الترجمة ١٨

١٩ - ونقل عن كتاب الدرر الخطيرة في شعر أهل الجزيرة لابن القطاع السعدي (ت ٥١٤) التراجم ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

٢٠ - ونقل عن كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لعبد الغافر الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) الترجمة ٩٧ .

٢١ - ونقل عن كتاب الأترجة لمسلم بن محمد اللحجي ؛ (توفي قريباً من سنة ٥٣٠) الترجمة ٢٨٩

٢٢ - ونقل عن كتاب الذخيرة لابن بسام (ت ٥٤٢ هـ) الترجمات : ٦٤ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٣٢٤ .

٢٣ - ونقل عن كتاب تاج الإسلام لعبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، ولعله كتاب المذيل على تاريخ بغداد ، الترجمات : ١٦ ، ١٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ .

٢٤ - ونقل عن كتاب جنان الجنان للرشيد بن الزبير الغساني (ت ٥٦٣ هـ) الترجمات : ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٥٠

٢٥ - ونقل عن كتاب محمد الفارقي (ت ٥٦٤ هـ) الترجمة ١٥٤

٢٦ - ونقل عن كتاب وشاح دمية القصر للبيهقي (ت ٥٦٥ هـ) الترجمات : ١٠ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ٩٧ : ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥

٢٧ - ونقل عن كتاب زينة الدهر وعصره أهل العصر لأبي المعالي الحظيري الوراق (ت ٥٦٨ هـ) الترجمات : ٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩

٢٨ - ونقل عن كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) الترجمات : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

٢٩ - ونقل عن كتاب القاضي الفاضل (ت ٥٩٦) الترجمة ١٣٥

٣٠ - ونقل عن كتاب أبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، ولعله كتاب المنتظم ، الترجمة ١٣٤

٣١ - ونقل عن كتاب خريدة القصر للعماد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) التراجم : ١٩ ، ٢٤ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١

٣٢ - ونقل عن كتاب ابن المارستانية (ت ٥٩٩ هـ) ، ولعله كتاب ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام ، التراجم : ٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨

٣٣ - ونقل عن كتاب عبد العزيز بن محمود بن الأخضر (ت ٦١١ هـ) الترجمة ٧٠

٣٤ - ونقل عن كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) التراجم : ١٨ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٨٣

٣٥ - ونقل عن كتاب تاريخ ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ) التراجم : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧٠ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢١

٣٦ - ونقل عن كتاب عمر بن أحمد الحلبي (ت ٦٦٠ هـ) ولعله تاريخ حلب ، الترجمتين ٤٨ ، ٢٥٥

٣٧ - ونقل أيضاً عن مجموع لمؤرخ حلب عمر بن العديم (ت ٦٦٠ هـ) الترجمة ١٥٨

٣٨ - ونقل عن كتاب شمس الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن دبابا السنجاري (ق ٧ هـ) الترجمة ٢٧٤

٣٩ - ونقل عن كتاب تاريخ ابن شيران الترجمتين ١١ ، ٢٩٢

٤٠ - ونقل عن كتاب عقود الجواهر لعلي بن الهيصم الترجمة ٣٢

٤١ - ونقل عن كتاب أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة الترجمة ٢٥٦

٤٢ - ونقل عن كتاب الشريف الزيدي الترجمة ٢٠٢

٤٢ - ونقل عن كتاب أبي عبد الله القرموني الترجمة ٢٤٦

٤٣ - ونقل عن كتاب أبي العلاء النيسابوري الترجمة ٦٩

٤٤ ـ ونقل عن كتاب علي بن أحمد بن بيان الكرخي الترجمة ٢٥٩

٤٥ ـ ونقل عن كتاب أبي القاسم سعد بن الأيسر الترجمة ١٤٣

٤٦ ـ ونقل عن كتاب أبي القاسم مهدي بن أحمد الخوافي الترجمة ١٠٩

٤٧ ـ ونقل عن كتاب القيلوي الترجمة ٣٢١

٤٨ ـ ونقل عن كتاب أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين الترجمة ١٨٢

٤٩ ـ ونقل عن كتاب محمد بن عبد الملك التاريخي الترجمة ٥٩

٥٠ ـ ونقل عن كتاب أبي المروج بن عبد الله بن موسى الحميري التاكرني الترجمة ١١٤

ويجب أن أسارع إلى القول إن القفطي قد ينقل الترجمة كاملة عن مصدر واحد وقد ينقلها عن مصادر متعددة .

هـ ـ نسبته إلى القفطي :

لهذا الكتاب مشكلتان : الأولى نسبته إلى القفطي . والثانية نقصه .

ومما يبعث الشك في نسبته إلى القفطي أن كل الذين ترجموا له وعدوا كتبه التي بلغت نيفاً وثلاثين كتاباً لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتبه . حتى أخوه الذي ترجم له لم يذكره له ، وإن كان لم يذكر إلا أقل كتبه ، وإنما ذكره المتأخرون فحسب ، مثل جرجي زيدان [(١)] ، وبروكلمان [(٢)] ، والزركلي [(٣)] .

فما هو القول الحق في ذلك ؟ الحق أن مترجمي القفطي إذا كانوا لم يذكروه فإن القفطي ذكر ذلك ، وسأسلك في إثبات بيان نسبته للقفطي طريقين : الأولى :

---

(١) انظر تاريخ آداب اللغة العربية ٧٦/٣

(٢) انظر بروكلمان G. I, 325, P 397, S. I, 559

(٣) انظر الأعلام ١٨٧/٥

من نسـخ كتاب (المحمدون) نفسه ، والثانيـة : من المقارنة بين كتاب (المحمدون) وكتبه الأخرى .

أما الأولى : فإن العودة إلى مخطوطات الكتاب تدلنا على أنه للقفطي لاشك في ذلك ، وإليكم البيان :

١ ـ في نسخة ح أكثر من دليل على أن الكتاب للقفطي : في السماعات الكثيرة المثبتة في هوامش النسخة والتي هي مسودة المؤلف كتبها بخط يده [1] .

٢ ـ ان ناسخ النسخة ب نسبه إلى القفطي مرات : في عنوان الكتاب ، وأثناءه [2] ، وفي آخره [3] .

٣ ـ ان العلامة الأستاذ عبد العزيز الميمني اطلع على الكتاب وعلق عليه مؤكداً نسبته إلى القفطي [4] .

أما الثانية : فإن المقارنه الدقيقة بين كتاب (المحمدون من الشعراء) وكتابيه الآخرين : (إنباه الرواة وتاريخ الحكماء) تدلنا دلالة قاطعة على أن الكتاب للقفطي ، وإليكم بيان ذلك :

١ ـ فالمشايخ الذين يترددون هنا في (المحمدون) يترددون كذلك في إنباه الرواة فأبو الضياء شهاب بن محمود الشروطي الهروي الوارد في هذا الكتاب ورد نفسه في إنباه الرواة : ٣/٢٤ ، والشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي ورد في الإنباه ٣/٦١ ، والشيخ أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي جاء في الإنباه : ٣/٧٥ ، والشيخ شمس الدين علي بن الحسين بن علي بن دبابا السنجاري ، ورد في الإنباه : ٣/٣٥

٢ ـ وبعضٌ من تراجم (المحمدون) نجدها في إنباه الرواة وتاريخ الحكماء كترجمة الأبيوردي

---

(١) انظر وصف النسخة في الصفحة : ف (٢) انظر ص ٢١٨

(٣) انظر ص ٥٠١ الصفحة : ر (٤) انظر هـ ١ ص ٣٠

في الإنباه ٣/٤٩ ، والمفجع البصري في الإنباه : ٣/٣١٢ ، ومحمد بن سدوس الصقلي في الإنباه ٣/١٥٠ ، وابن بشران في الإنباه : ٣/٤٤ ، والفزاري في تاريخ الحكماء ٢٧٠ ، وأبي العنبس الصيمري في تاريخ الحكماء ٤١٠

٣ ـ الأسانيد كذلك نجد بعضاً منها في إنباه الرواة : ففي ٣/٢٤ : « كتب إلي أبو الضياء شهاب بن محمود الشروطي الهروي من هراة ، أخبرنا عبد الكريم ابن محمد بن منصور المروزي بهراة ، بقراءة أبي النضر الفامي عليه من كتابه بالجامع القديم . . » ونجد هذا السند ذاته في كتاب (المحمدون) (١) . ومثال آخر من (المحمدون) (٢) : « أنبا عمر بن طبرزد الدارقزي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرىء قال : حدثنا الخطيب أحمد بن علي ابن ثابت بن مهدي في كتابه . . . » وقد جاء هذا السند ذاته في إنباه الرواة (٣) .

٤ ـ وكذلك فإن المصادر في كتبه واحدة : فتاريخ ابن شيران من مصادر تاريخ الحكماء (٤) وجنان الجنان من مصادر الإنباه (٥) ، ودمية القصر ووشاح الدمية كذلك من مصادر الإنباه (٦) .

٥ ـ وثمت عبارة تتردد في (المحمدون) وهي قوله : « ذكره الباخرزي وسجع له » نجدها ذاتها في إنباه الرواة (٧) .

٦ ـ وبقيت هذه الحجة الأخيرة القاطعة وهي أن القفطي ترجم لمحمد بن جرير الطبري في (المحمدون) كما ترجم له في إنباه الرواة ، وقد ذكر في كلا الترجمتين (٨)

---

(١) انظر ص ١١٦ و ١١٧
(٢) انظر ص ٤٣٧
(٣) انظر إنباه الرواة ٣/٦١
(٤) انظر تاريخ الحكماء ٢٧٢
(٥) انظر إنباه الرواة ٣/٦١
(٦) انظر إنباه الرواة ٣/١٥٥ و ٣/٢٣٢
(٧) انظر إنباه الرواة ٣/١٥٥ و ٣/٣٣٢
(٨) انظر (المحمدون) ٢٦٣ وإنباه الرواة ٣/٩٠

أنه ألف كتاباً مستقلاً في ترجمة الطبري سماه : «التحرير في أخبار محمد بن جرير» .

وبعدُ ، فلا مجال للشك في أن كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي .

و — نقصه :

أما نقص الكتاب فقد أثار فضول كثير من الناس ، وذلك لأن ما بين أيدينا منه يتوقف عند حرف السين ، وقد ظن كثير من الناس بأن بقية الكتاب لعبت بها يد الضياع كما حصل لكثير من كتب العربية . والواقع أن القفطي كان كثيراً مايحيل أثناء كتابه إلى الأقسام الأخيرة في الكتاب فيقول مثلاً : «وقد أوردت ذكره في باب الميم في أسماء آباء المحمدين (1) » ، وكذلك يحيل إلى باب الكنى في آخر الكتاب .

وقد حاول ناسخ ب أن يعلل سبب نقص هذا الكتاب فقال : «هذا آخر ما وجدته بخط مصنفه لكنه أحال في أوله على بعض حروف بعد هذا الحرف . فما أدري هل انخرم الكتاب أو أدركته المنية قبل تمامه»

والواقع أن القفطي ألف معظم كتبه في الفترة التي انقطع فيها عن الوزارة منذ ٦٢٨ هـ حتى عام ٦٣٣ حيث عاد للوزارة . وفي هذه السنوات جمع معلوماته وأتم تأليف كتبه الثلاثة على الأقل ففيها ثلاثتها ما يدل على أنه ألفها في سنة ٦٣٢ هـ (2)

ويبدو أن كتاب (المحمدون) من آخر الكتب التي ألفها ، كما يبدو أنه حينما ألفه كان ينوي أن يتمه ولذلك كان يحيل في أوله على آخره ولكن عودته إلى الوزارة سنة ٦٣٣ صرفته عن إتمامه ولعله كان يأمل أن يعود له فيتمه بعد أن يعتزل الأعمال الديوانية ، ولكن الموت صرفه عن ذلك فمات وهو في الوزارة ولذلك جاء الكتاب أبتر ناقصاً .

---

(1) انظر ص ٢٦١ والهامش ١ من الصفحة : ح

(2) انظر الصفحة من هذه المقدمة

ز ـ مخطوطتاه :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب نسختين : إحداهما نسخة حيدرآباد ، ورمزت لها بحرف (ح) والثانية نسخة باريز ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

الأولى نسخة حيدرآباد [1] : وهي النسخة الأم ، والأصل الذي اتخذته أساساً لتحقيق هذا الكتاب . وهي محفوظة في الخزانة الآصفية بحيدرآباد برقم (٨٥تراجم) ولها فيلم مصور عنها في القاهرة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية [2] ، وفيلم آخر في مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق لعله من الجامعة .

والنسخة تامة ، تقع في ١٣٥ ورقة عدا الورقات المضافة . أسطرها مختلفة العدد ، تصل إلى ثلاثين سطراً أحياناً ، وتنخفض إلى السطرين أحيـانـاً أخرى ، وتتراوح بين الرقمين في غير ذلك . وخطها يميل إلى النسخ ، ولكنه يخرج في كثير من الأحيان عن قواعد خط بالذات فلا تبين ألفاظه ولا تتضح .

والناسخ هو القفطي نفسه وقد ذيلها بتوقيعه فقال : « كتبه علي بن يوسف ابن إبراهيم جامعه حامداً الله تعالى » [1] .

إلا أن الورقة الأولى ، كما يبدو ، ليست من الكتاب وإنما أضيفت عليه ، وفيها تعليقات وتمليكات أذكر هنا أهمها :

١ ـ كتاب القاضي الأكرم علي بن يوسف القفطي الوزير / فيه ذكر المحمدين وما نقل من بلاغتهم / وأشعارهم مرتب في أول أسماء الآباء / على حروف المعجم / . الحروف إلى آخر حرف السين . جميعه بخط / مؤلفه رحمه الله تعالى إلا الورقـة الأولى / لرثاثتها فاعرف ذلك / .

٢ ـ الله حي . من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني [3] .

---

(١) انظر النماذج المصورة .

(٢) انظر فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد السيد ٢٥٨/٢

(٣) ذكر الدكتور شكري فيصل في مقالته « نشوار المحاضرة » أن هذا الرجل يرد اسمه على جزء من أجزاء كتاب نشوار المحاضرة . انظر مجلة مجمع اللغة العربية م٤٨ ج ٢ / ص ٢٨٨

٣ ـ من تملكات أفقر الورى إبراهيم بن أحمد / الشهير بابن الملا رفـق الله / به وبالمسلمين / .

٤ ـ بحمد الله / من عواري الزمان ، وقد آل الآن إلى الفقير إلى الله الشيخ إبراهيم بن أحمد ابن / الملا محمد الشهير بابن الملا ، وهو / مسودة تاريخ بخط مؤلفها / وجامعها كما ترى / رحمه الله تعالى / وإيانا .

٥ ـ ثم آل بفضل الله تعالى ومننه / إلى عبده الفقير نجم الدين محمد الأنصاري / .

٦ ـ ترجمة مؤلف الكتـاب : علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن ربيعة بن الحارث ، أبو الحسن القفطي ، يعرف / بالقاضي الأكرم ، صاحب تاريخ النحاة . قال ياقوت : ولد في ربيع سنة ثمان وستين وخمس مئة بقفط . وكان جم الفضل كثير النبل / عظيم القـدر ، إذا تكلم في فن من الفنون كالنحو واللغة والقراءات والفقه والحديث والأصول والمنطق والرياضة / والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل قام به أحسن قيام . وكان سمح الكف طلق الوجه . صنف / الإصلاح للخلل الواقع في الصحـاح للجوهري ، والضاد والظاء ، وتاريخ النحاة ، وتاريخ مصر ، والمجلى في استيعاب / وجوه كلا قاله السيوطي في طبقات النحاة . وقال الذهبي في العبر إن الوزير الأكرم جمـال الدين القفطي / توفي سنة ست وأربعين وست مئة وانه جمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لا يوصف وكان ذا غرام مفرط بها / ولما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب . وكانت تساوي نحواً من أربعين ألف دينار . توفي في رمضان / . أحمد الله تعالى . انتهى .

وعلى النسخة سماعات تتكرر على هوامشها حتى آخر الكتاب ، ويبدو أن هذه النسخة قرئت على القفطي مرتين :

١ - قراءة ومقابلة : قرأها محمد بن مُنَيِّر بن البطريق العجلي الجزري (١) في منزله بحلب في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وست مئة . وسمع هذه القراءة : أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرىء القفطي وبدر الدين محمد بن زين الدين أبي الفضل الدمشقي . وأثبت القفطي هذا السماع في أكثر من موضع في كتابه على أشكال : فتارة يختصره بكلمة « بلغ » (٢) وأخرى بعبارة : « بلغ الجماعة » (٣) ، وثالثه بعبارة : « بلغ الأجل فصيح الدين » (٤) وتارة أخيرة يثبت التفصيلات الكثيرة (٥) .

٢ - قرأها شخص لا تعرف منه إلا ألقابه الكثيرة (مولانا وسيدنا الصاحب الوزير سيد الوزراء ملك العلماء عضد الدولة نظام الملة سلطان البيان واحد الزمان عدة الاسلام والمسلمين) . وسمع هذه القراءة محمد بن محمد بن عدي بن علوي . وقد ورد هذا السماع مرتين (٦) .

والملاحظ أن النسخة هي مسودة المؤلف لجملة الأسباب التالية :

١ - أنه ترك ورقات فارغة إلا من سطرين آملًا أن يضيف لها بعد (٧) ، بينما ألحق بورقات أخرى ورقات فرعية (٨) لأن الورقة الأولى لم تكفه (٩) .

---

(١) هو أبو بكر فصيح الدين محمد بن مُنَيِّر بن البطريق العجلي البغدادي الجزري الشاعر . سمع منه الزكي المنذري شعراً بالقاهرة . وتوفي بدمشق سنة ٦٣٧ هـ . وانظر في ترجمته الوافي ٥/٧٩

(٢) انظر ص ١٦ و ص ٢٩ و ص ١٠٧ و ص ١١٧

(٣) انظر ص ٢٥

(٤) انظر ص ٢٩ و ص ٩٧ و ٢٠٨ و ص ٢٢٧ و ص ٤٥٨

(٥) انظر ص ٤٦ و ص ٢٦٣ و ص ٢٩٣ و ص ٢٩٨ ، و ص ٣٠٨ و ص ٣٨٥ و ص ٣٩٩ و ص ٥٠٠

(٦) انظر ص ٩ و ص ٤٠٤

(٧) الورقة ١١٨ / أ و ١٢٧ / أ ، ١٢٨ / أ

(٨) الورقة ١٩ / أ و ٢٠ / أ

(٩) الورقة ٤ / أ و ٢٠ / أ ومعها عدة ورقات اعتبرتها تابعة لها ولم أعطها أرقاماً جديدة

٢ ـ أنه ضرب على كثير من الكلمات وصححها فوقها أو في الهامش[١] ، ولم ألتزم ذكر هذه التصحيحات .

٣ ـ الاستدراكات والإضافات التي استدركها أو أضافها في غير موضعها[٢] .

الثانية : نسخة باريز : وهي محفوظة في المكتبة الوطنية في باريز (برقم ٣٣٣٥) وفي مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق فيلم عنها ، وفي معهد المخطوطات[٣] فيلم آخر .

وهي نسخة ناقصة تقع في ١٣٢ ورقة ، في كل صفحة واحد وعشرون سطراً. وخطّها يميل إلى النسخ ، واضح مقروء . والناسخ مجهول ولكن الظاهر أنه أنهى نسخها سنة ١١٥٦ ﻫ كما يذكر في أول ورقة وآخر ورقة .

وعلى الورقة الأولى التحبيس التالي : « أوقف وحبس هذا الكتاب أمير اللواء / محمد بيك الألفي مراد على الصعايدة / بالأزهر والنظر بعد ذلك للعلامة / الشيخ زهر الدين » . ويتكرر هذا الوقف أكثر من مرة أثناء الكتاب .

وفي الورقة الثانية التقديم التالي للكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الحمد لله الذي أدّب أشرف خلقه بأحسن الآداب ، والصلاة / عليه وعلى آله والأصحاب . وبعد فقد ذكر العلامة السيوطي / في تاريخ طبقات النحاة ترجمة جامع هذا الكتاب فقال رحمه الله / تعالى : هو علي بن يوسف ... [ثم يورد ترجمة المؤلف التي وردت على الورقة الأولى من نسخة ح ونقلتها في هذه المقدمة[٤]] .. وسمّى جمعه المحمدون من الشعراء / وأشعارهم ورتب ذلك على حروف المعجم في أول أسماء آبائهم . / ولم يستوعب حروف المعجم بتمامها بل إلى حرف السين المهملة ، فجزاه الله / خيراً وأنزل على ضريحه شآبيب رحمته المنزلة . قال رحمه الله تعالى / : . . »

---

(١) الورقة ١٩ / م و ٢٠ / م (٢) انظر ﻫ ١ ص ١١٣

(٣) انظر فهرس المخطوطات المصورة ـ لطفي عبد البديع ٢ / ٢٣٣

(٤) انظر الصفحة : غ من هذه المقدمة

وفي النسخة نقص يبدو في مظهرين : آ - إسقاط بعض التراجم ب - سقوط بعض الأخبار .

أما الأول فسببه أن بعض التراجم أوردها القفطي في غير موضعها كترجمة محمد بن جارية القصار [1] التي أوردها في حرف الجيم وحقها أن تكون في حرف الميم لأن اسم الشاعر محمد بن المبارك بن علي ، وجارية اسم أمه ، وبها عرف . فلما وصل ناسخ ب إليها حذفها لأنها ليست في موضعها .

وأما الثاني فسببه أنّ الخرم لحق بعض صفحات من هذه النسخة فسقطت من جراء ذلك الترجمة ١١٧ والتراجم بين ٢٢٧ و ٢٥٢ وبذلك بلغ نقص هذه النسخة عن نسخة ح ما يقرب من ٣٣ ترجمة .

والنسخة مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء فلم يكن ناسخها من أهل العلم ، ويبدو لنا ذلك في نقطتين :

١ - أنه يحاول أن يشكل الكلمات ولكن الدقة كثيراً ما كانت تعوزه ، والخطأ كثيراً ما كان يحالفه . فجاء شكله ناقصاً مرة وغير صحيح مرة أخرى .

٢ - أنه أخطأ في تقطيع كثير من الأبيات ، فوضع في الشطر الأول كلمة يريدها الوزن في الشطر الثاني ووضع كلمة في الشطر الثاني والوزن يتطلب أن تكون بين الشطرين ، وفي الملازم العشر الأولى من الكتاب أمثلة كثيرة على ذلك كنت تقيدت بذكرها تعريفاً بالنسخة ثم تجاوزت ذلك .

ح - طريقة التحقيق :

١ - شرحت غريب الألفاظ معتمداً على كتب اللغة .

٢ - ضبطت أكثر الألفاظ المشكلة ، واكتفيت بأهم حركة حين يكون للحرف أكثر من حركة .

---

(١) انظر الترجمة ١٥٦

٣ ـ حرصت على التعريف بالمواضع والأمكنة في العالم الإسلامي تعريفاً استمددته من القدماء والمحدثين ماوسعني ذلك .

٤ ـ وحاولت تخريج الأشعار من مصادرها الأصلية والدواوين . ولم أذكر خلاف الروايات إلا أن يدل اختلافها على معنى هام ولذلك أهملت ماكان تصحيفاً إلا في الملازم الأولى لتكون نماذج .

٥ ـ وحاولت أن أحيل كل ترجمة إلى مصادرها القديمة مكتفياً بذكر الكتاب دون اسم صاحبه أو طبعته تاركاً ذلك للفهارس . وقد رتبت مصادر كل ترجمة ترتيباً زمنياً مبتدئاً بالأقدم فالذي يليه .

٦ ـ وقد أعددت لهذا الكتاب فهارس فنية متنوعة . وقد أفردت في هذه الفهارس الأسانيد عن الأعلام واضعاً أمام كل شيخ من شيوخ القفطي إشارة تدل عليه .

وأوجدت فهرسين جديدين : أما أحدهما فهو الفهرس الزمني وفيه ترتيب للشعراء حسب سني وفاتهم فإن لم أجد السنة فسأذكر القرن فإن لم تستبن لي السنة والقرن أهملت ذكره في هذا الفهرس وأما الفهرس الآخر فهو الفهرس المكاني للشعراء ورتبت فيه الشعراء على مناطق العالم الإسلامي : فشعراء الشام وشعراء العراق وشعراء العجم وشعراء مصر وشعراء المغرب وشعراء الاندلس وشعراء صقلية ... الخ وكذلك أهملت هنا من لم أهتد إلى مكانه .

وأرجو أن أكون وفقت بعدُ في نقل صورة صحيحة عن المؤلف وعن الكتاب .

ولا بد لي بعد من أن أتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذي الدكتور سعيد البستاني الذي أشرف على تحقيق الكتاب حين كان رسالة جامعية لنيل شهادة دبلوم الدراسة العليا من جامعة القديس يوسف في بيروت ، وأستاذي الدكتور جبور عبد النور الذي اشترك في مناقشة الرسالة .

ولن يغيب عني ماحييت تلك الجهود التي بذلها أستاذي الدكتور شكري

فيصل لما أبداه من رعاية للعمل منذ نشأته إلى أن كان عملاً قائماً بذاته يشكل لبنة في بناء التراث العربي العتيد .

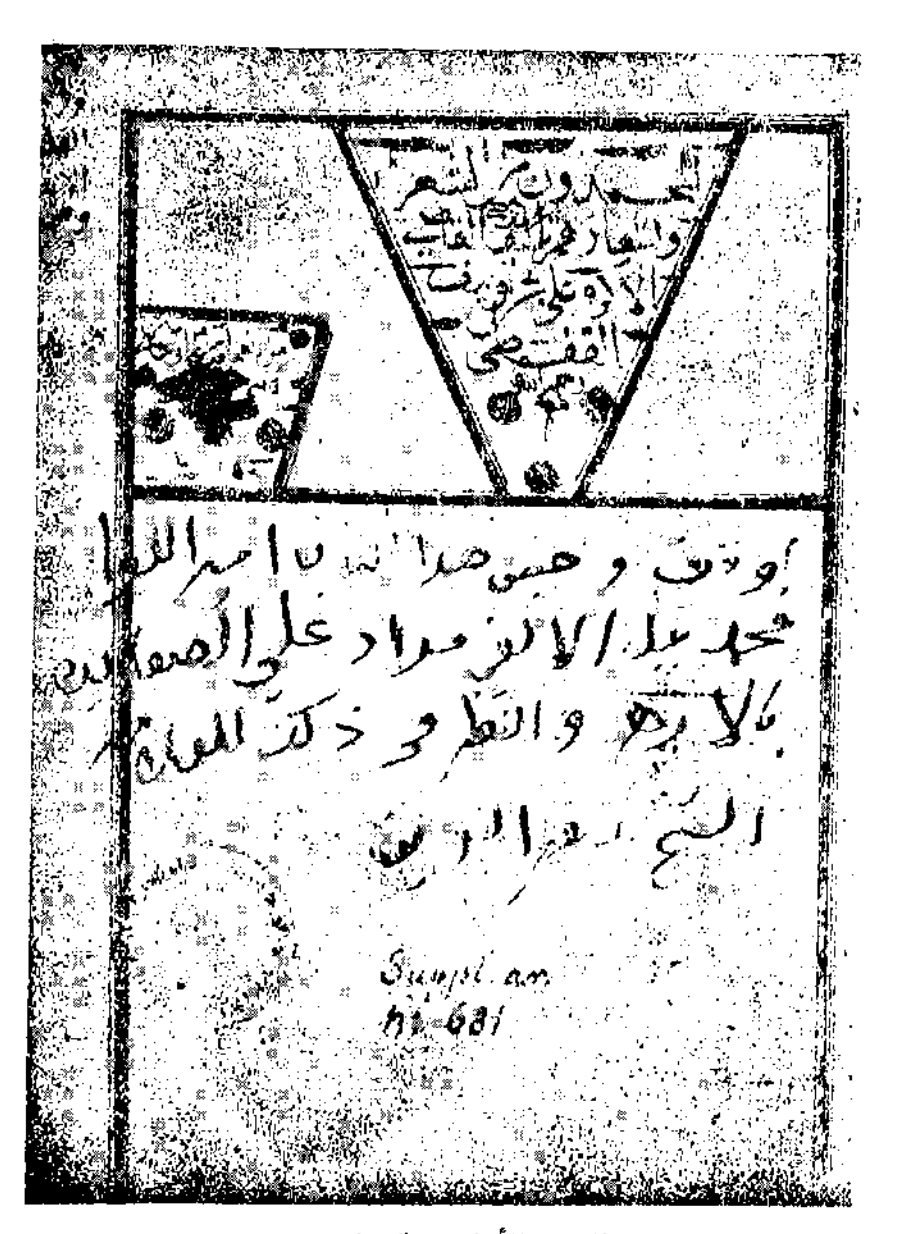
وإني لأذكر بالتقدير والاحترام الأستاذ المهندس وجيه السمان عضو مجمع اللغة العربية الذي تفضل فقرأ العمل كله وأبدى بعض ملاحظاته عليه والأستـــاذ العالم المحقق أحمد عبيد الذي هداني إلى وجوه من الصواب في بعض القراءات والتصحيحات .

والشكر الأخير أرفعه إلى مجمع اللغة العربية بدمشق . ويسرني أن يصدر كتابي هذا في عهد رئيسه الدكتور حسني سبـــح الذي يلقى منه الباحثون كل تشجيـــع .

ومن الله أطلب السداد والتوفيق

دمشق في ٦ جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ
١٦ أيـــار ١٩٧٥ م

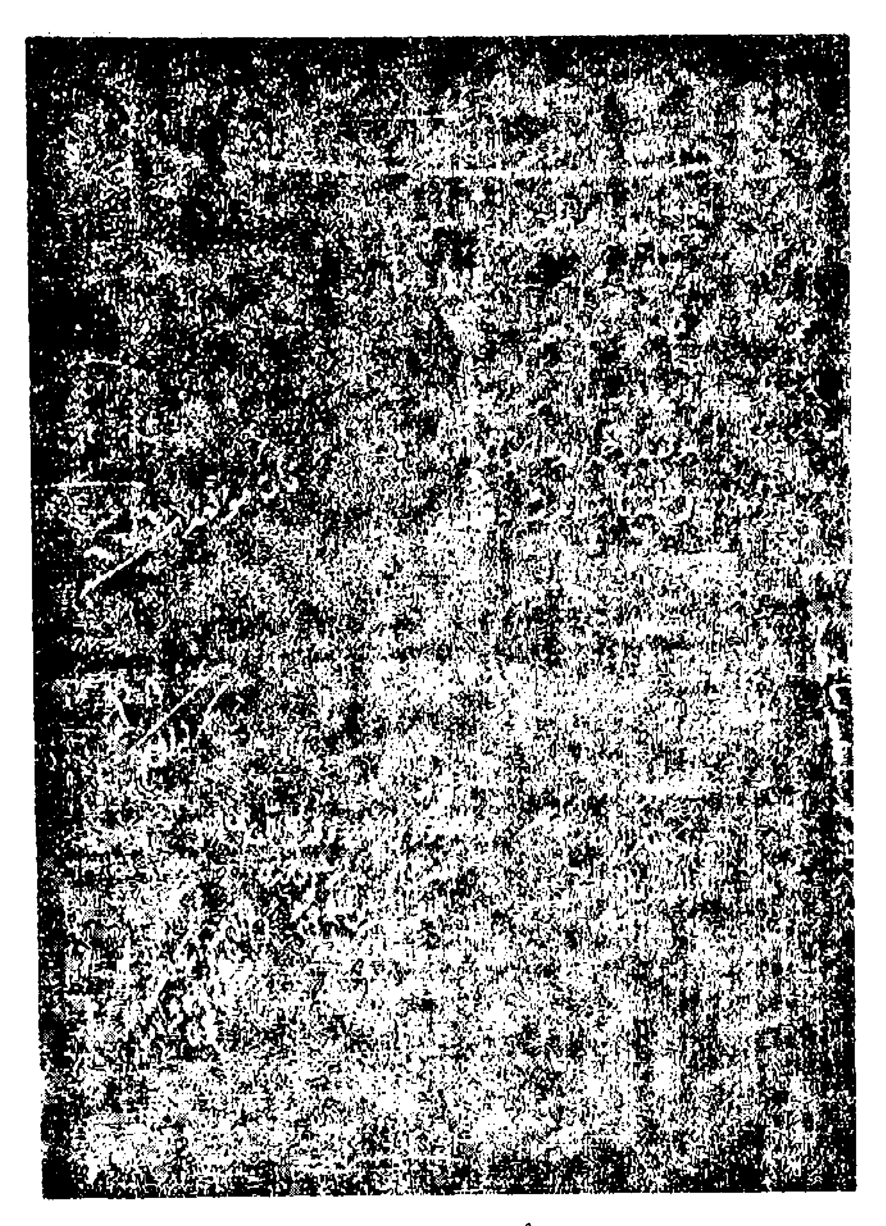
رياض مراد



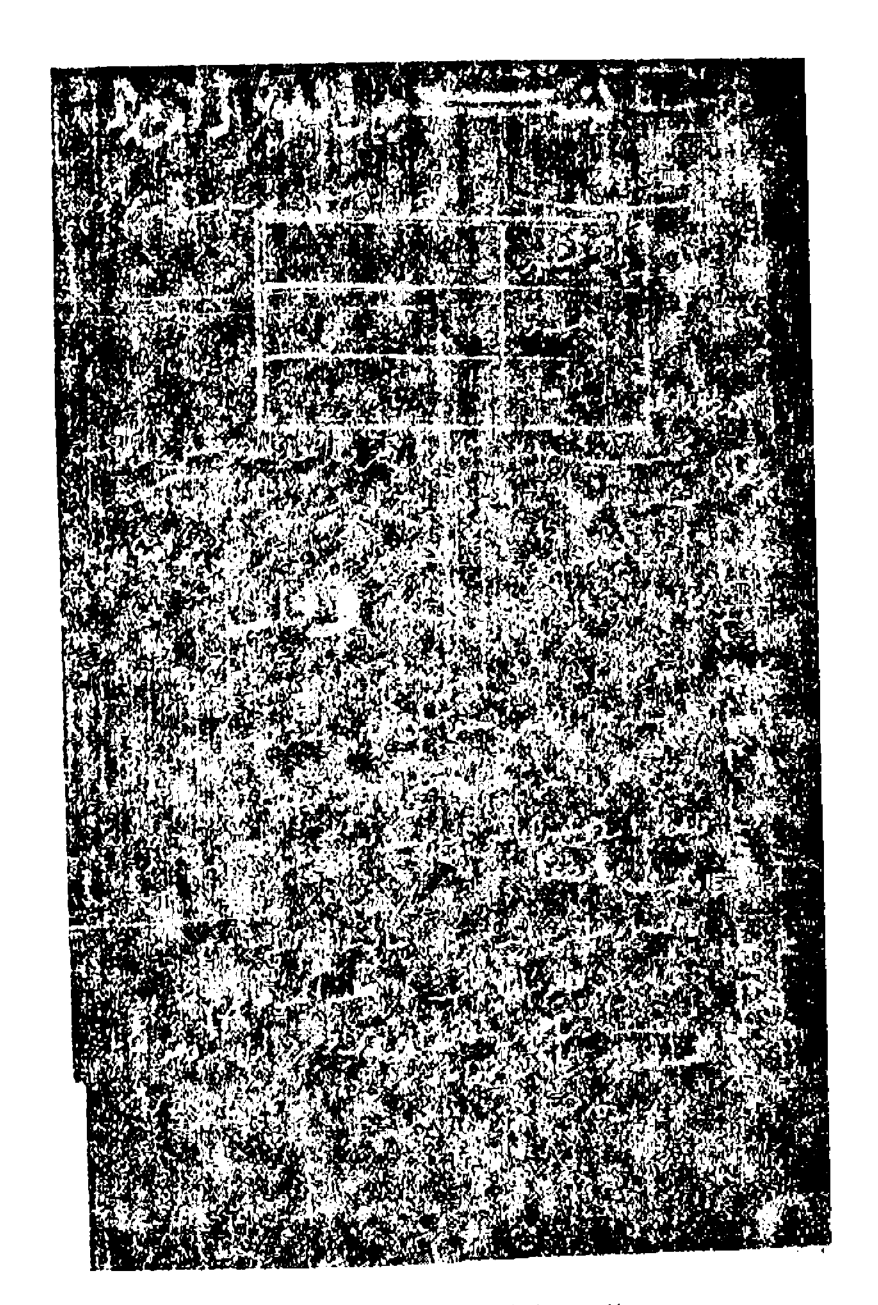
الورقة الأولى من النسخة « ب »

الورقة الثانية من النسخة « ب »

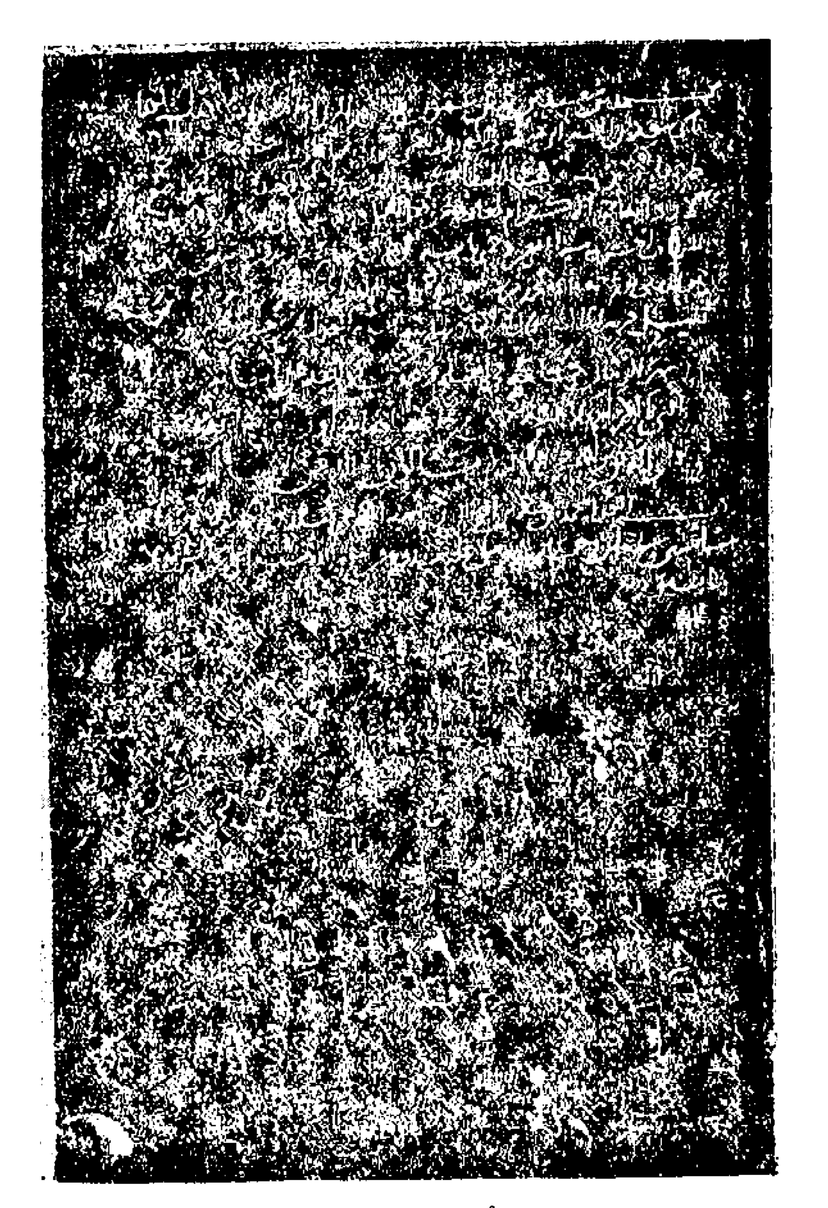
الورقة قبل الأخيرة من النسخة « ب »



الورقة الأولى من النسخة « ح »



الورقة الثانية من النسخة « ح »



الورقة الأخيرة من النسخة « ح »

حكى الحكيم النقفي ان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا كان يوما في مجلس الامير علاء الدولة

وعليه قبة ورداء وعمامة [illegible] وجلس بين يديه [illegible] وكان يتبين اثر السرور في

وجه الامير الحاضر لتعجبه من حسن جماله وفضله وظرفه واذا تكلم بين يديه استمع له اهل المجلس

لا ينطقون بحرف حتى يسكت فاتفق ان اعطاه الامير منطقة مفضضة من الكيس والسكين [illegible]

الامير مع غلام من خواص غلمانه فقال له من اين لك هذه فقال اعطانيه الحكيم فاشتد غضبه عليه

وصك وجهه وراسه وامر بقتله فطلبوه فوجده واحد من اصحاب الامير [illegible] حتى هرب وقد

غير ثيابه وزيه فورد الري على هيئة الصوفيين وعليه مرقعة وليس معه شيء ينفقه على نفسه

فدخل السوق [illegible] مقام [illegible] يطالع مقامات الناس ليتخذ [illegible]

وكان يطالع واحدا بعد واحد حتى اطلع على شاب ظريف اتخذ مقاما على باب داره وقد اجتمع عليه

خلق كثير فاتته امراة بقارورة فقال لها هذه قارورة يهودي فاعترفت وقالت هو كما تقول ثم قال وقد

تناول [illegible] في موضع منخفض من الارض فقالت هو كذلك فتعجب

الحكيم من [illegible] وقال ابو علي بن سينا [illegible] الدولة فاجلس [illegible]

[illegible] الشاب واخذ بيده وادخله داره وامر حتى دخل الحمام والبسه [illegible]

فسأله الشيخ ابو علي كيف عرفت من القارورة انها قارورة يهودي فقال [illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

المدينة الداخلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] قال الشاب [illegible] مجلس الامير [illegible]

[illegible] حتى طلب الامير الحكيم يستدعيه [illegible] الشاب [illegible]

[illegible] الامير [illegible] والله اعلم ذكر الوزير جمال الدين

[illegible] تاريخ الحكما على ما شرحه اخوه وكاتبه به من حلب في سنة ثمان واربعين

[illegible] جمال الدين [illegible] ابو الحسن علي بن القاضي الاشرف يوسف بن القاضي

صورة الورقة الأولى من ترجمة القفطي التي كتبها أخوه

الاوحد ابن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن ابي اوفى
ابن ابي عمرو بن حكيم بن الحسين بن عادية بن حبان بن معاوية بن تيم بن شيبان مولده بقفط من اعمال الصعيد بمصر
في النصف الاول من سنة ثمان وستين وخمسمائة رحل به ابوه منها فاسكنه القاهرة المعزية وصاحب
وقرا وسمع اشياء من الادب وحفظ من اولادها الادبا اثرا ما له ثم عاد الى قفط دفعات ثم بطل المقام بها
واجتمع هناك بالفقيه الصالح بن عادي بن العبد النحوي الانماطي المصري نزيلها واخذ عنه شيا
من التماثيل النحوية والالفاظ الادبية وعاد الى مصر فاقام بها مدة يحضر مجالس العلم وسمع
القاضي الاثير محمد بن محمد بن بنان الانباري شيا من مسموعاته وتناول منه كتاب الجمهرة ثم خرج الى الشام
فاقام بالبيت المقدس زمانا يطالع ويستفيد الى ان ملكه الملك العادل ابو بكر بن ايوب ووزر له
اذ ذاك عبد الله بن علي بن عبد الخالق بن معدام الدميري المعروف بابن شكر فجار واسا واولى كل احد
من الظلم والبلا فارتحل عن القدس الى حلب فصحب بها امير ابو ميمون القصري لصحبة قديمة
كانت بينه وبين والده فاقام في صحبته الى مستقبل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة والى وفاة الامير في
ثاني عشر شهر رمضان سنة عشر وستمائة واجتمع في هذه المدة بجماعة من العلما المقيمين والواردين
واستفاد بمحاضرتهم وتفقه عنها طرته ثم لازم منزله بعد وفاة الامير المذكور اكثر من عام وشهور يطالع
وينسخ ويستنسخ الى ان الزم بالخدمة وامور الديوان في ايام الملك الظاهر غازي بن يوسف بن ايوب
سقى عهده فتولى المذكور وهو كاره للولاية متبرم بها لما فيها من مقاساة من الاخلاق فلما مات الملك
الظاهر في الليلة التي صبحها يوم الثلاثا الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
وستمائة عاد فانقطع في منزله وقد كان الامير الكبير الصالح الناصح الاتابك شهاب الدين طغرل
قد ابر له رقعا يستعيذه على الانقطاع والخلوة فلم يزل كذلك الى صفر سنة ست عشرة وستماية
الزمه الامير الكبير تولي امور الديوان فلم يجد من قبولها بدا فتولى امر الديوان حينئذ ولم يزل
يكره الولاية وينصبا الى سلخ جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وستماية فانقطع في داره مستريحا
من محاناة الديوان يجمع للخاطر على شأنه من المطالعة والفكر وتاليف ما اتفق من الكتب
منقبضا عن الناس محبا للتفرد والخلوة لا يكاد يظهر للخلق حتى كان وولاه الملك العزيز
محمد رحمه الله وزارته يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين

وستماية

صورة الورقة الثانية من ترجمة القفطي التي كتبها أخوه

١/ب

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَتَمِّمْ يَا كَرِيمُ

حَرف الألف[1]

١ ــ محمد بن أَحمد الرَّقِّي (*)

من ولد عبد الله[2] بن قيس الرُّقَيات : شاعرٌ مذكور[3] من شعراء ديار مُضَر ، ومات بعد الثمانين والمئتين أو فيها . وكان [مسافراً حين قطعت][4]

(١) ليست اللفظتان في ح

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٠ ولقبه بالخليع الأصغر الرقي . وفي الوافي ٢٩/٢ وفي الأعلام ١٩٧/٦ . وفي هامش ح (محمد بن أحمد الرقي من شعراء ديار) .

(٢) كذا في الأصلين . وبالرغم من أن الشاعر اشتهر باسم (عبيد الله) إلا أن الاسمين واردان عند الذين ترجموا له . انظر التاج (رقي) .

(٣) ليست اللفظة في ب . وفي ح (مذلـ ...) وبعدها فراغ يمتد إلى لفظة ديار .

(٤) بياض في الأصلين وما هنا يقتضيه السياق . وقد ورد نحو من ذلك في الوافي وفي معجم المرزباني .

الأعرابُ الطريق بحرّان[1] ونواحيها ، فدخل على أبي الأغرّ[2] بالرَّبَذَة[3] ، وقال[4] : (من الكامل)

أَنا شاكِرٌ ، أَنا ذاكِرٌ ، أَنا حامِدُ   أَنا جائِعٌ ، أَنا راجِلٌ ، أَنا عاري[5]
هِيَ سِتَّةٌ وَأَنا الضَّمِينُ لِنِصْفِها   فَكُنْ الضَّمِينَ بِنِصْفِها بِعِيارِ[6]

(١) حران - بتشديد الراء - : قصبة ديار مضر تقع على طريق الموصل والشام والروم . « معجم البلدان » .

(٢) هو خليفة بن المبارك المعروف بأبي الأغر السلمي . من قواد المكتفي والمعتضد . توفي سنة ٣٠٣ ﻫ . الطبري ١٠/٣٦ و ٨٠ و ٩٧ و ١١٥ و ١٤٣ ، والوافي - مصورة - ١٣ / ١٤٤ / ب

(٣) الربذة : قرية قرب المدينة . وفي المرزباني : « فدخل على ابن الأغر السلمي بالدهناء » ، وهي قرية قرب مكة . وفي الوافي « بالرها » ، وهي مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام - « معجم البلدان » .

(٤) الأبيات بعددها ونسبتها في معجم المرزباني والوافي . وهي منسوبة إلى إبراهيم بن أدهم في الرسالة القشيرية ١/٣٨٢ . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث منسوبة إلى إبراهيم الخواص في المستطرف ١/١٤٧ ، ومنسوبة إلى الخليع الشامي في يتيمة الدهر ١/٢٨٧

(٥) لا يظهر من « أنا حامد » في ح غير الميم و الدال المنونة بالضم . وروايتها في معجم المرزباني والوافي « أنا شاكر أنا ذاكر أنا ناشر » ، وفي الرسالة القشيرية والمستطرف « أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر » . والشطر الثاني في المستطرف : « أنا جائع أنا ضائع أنا عاري » وفي القشيرية « أنا جائع أنا نائع ... » وقيل جائع نائع أي جائع وقيل عطشان « اللسان » . ورواية البيت في اليتيمة :

أنا شاعر ، أنا شاكر ، أنا ناشر   أنا راجل ، أنا جائع ، أنا عاري

(٦) في اليتيمة « .. فكن .. أكن .. » وفي المصادر كلها « فكن الضمين لنصفها » وفي المستطرف « بنصفها يا باري » وفيه بعد هذا البيت :

مدحي لغيرك لهب نار خضتها   فأجر عبيدك من لهيب النار

وفي اليتيمة بعد هذا البيت :

والنار عندي كالسؤال فهل ترى   أن لا تكلفني دخول النار

وجمعت القشيرية بين هذين البيتين ، برواية : « .. من دخول النار » في البيت الأول .

اِحْمِلْ وَأَطْعِمْ وَاكْسُ ثُمَّ لَكَ الوَفا عِنْدَ اخْتِيارِ مَحاسِنِ الأَخْيارِ [1]
العارُ في مَدْحِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِني بِالْجُودِ مِنْكَ تَعَرُّضي لِلْعارِ [2]

وله أيضاً [3] (من الطويل) :

أَبا الفَضْلِ دَعْنا مِنْ مَناقِبِ هاشِمٍ وَما شادَهُ في السالِفِ المُتَقادِمِ [4]
أَرَى أَلْفَ بانٍ لا يَقُومُ لِهادِمٍ فَكَيْفَ بِبانٍ خَلْفَهُ أَلْفُ هادِمِ

٢ ــ محمد بن أَحمد بن سلمان العَمْراوِيُّ « أَبو عمرو » الرَّاوِيَة [*] :

وهو القائلُ لعبيد الله بن يحيى بن خاقان [5] ـ رواهما له محمد بن داود بن الجراح [6] ، وغيره يرويها للزبير بن بكار [7] ـ وهما [8] : (من الكامل) [9]

---

(١) فح : « .. واكسو .. * » . وفي معجم المرزباني والوافي : « . عند اختيار محاسن الأخبار » .

(٢) في ب : « فالعار لي مدحي . . * » .

(٣) البيتان في معجم المرزباني .

(٤) في معجم المرزباني « أبا الفضل عنا ... »

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٠٢ ولقبه بالعمرواني ، وفي الوافي ٢/٣٤ ، واسم جده في ب « سليمان » .

(٥) من وزراء الدولة العباسية ، وزر للمتوكل والمعتمد ، وتوفي سنة ٢٦٣ . انظر الطبري ٩/٥٣٢ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٨ ، والأعلام ٤/٣٥٥

(٦) هو صاحب كتاب الورقة . ولم أجد هذين البيتين في ماطبع من كتاب الورقة .

(٧) قاضي مكة ، وعالم من علماء الأنساب . توفي سنة ٢٥٦ . وفيات الأعيان ١ / ٣١١

(٨) في ب (وهي) وليست اللفظة في ح . واخترت ما أثبته .

(٩) البيتان مستدركان في هامش ح . وهما في عيون الأخبار ٣ / ١٥١ ، وفي معجم المرزباني ٤٠٢ ، وفي أدب الدنيا والدين ١٥٥ ، وفي الوافي ٢ / ٣٤

ما أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا ... نُجْحُ الأُمُورِ بِقُوَّةِ الأَسْبابِ
فاليَوْمَ حاجَتُنا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا ... يُدْعى الطَّبيبُ لِساعَةِ الأَوْصابِ[1]

2/م

٣ ــ محمد بن أَحمد المعروفُ بابن الحاجب (*)

أديبٌ ، شاعرٌ . وكان صديقاً لابن الرُّومي وخِدْناً له . واتفق أن دعا ابنَ الرومي وأصدقاءه في يوم وعدهم إياه وعيَّنه ، فحضر ابنُ الرومي والجماعة في ذلك اليوم [2] فلم يجدوا ابن الحاجب في منزله ، فرجعوا ، وقال ابن الرومي قصيدة يعاتبه فيها أولُها : (من السريع)

نَجَّاكَ يابْنَ الحاجِبِ الحاجِبُ ... وَلَيْسَ يَنْجو مِنِّيَ الهارِبُ

فلما مات ابن الرومي أظهر ابنُ الحاجب قصيدةً ذَكَرَ أنه أجاب بها ابن الرومي أولُها : (من السريع)

يَا صاحِباً أَعْضَلَ في كَيْدِهِ ... لَسْتَ خَبِيراً أَيُّها الصَّاحِبُ[3]
فَهِمْتُ أَبْياتَكَ تِلْكَ الَّتي ... أَثْقَبَ فِيهَا كَيْدَكَ الثَّاقِبُ[4]
جَرَّحْتَني فِيهَا وَدَاوَيْتَني ... فَأَنْتَ أَنْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

---

(١) في عيون الأخبار : « لكثرة الأوصاب » وفي أدب الدنيا : « لشدة الأوصاب » .
(*) ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص ٤١٠ ، وفي الوافي ٢ / ٤٧
(٢) ليست لفظة « اليوم » في ح
(٣) في الوافي: « .. أعضلني كيده * لقيت خيراً.. » وفي معجم المرزباني: «كفيت خيراً »
(٤) في ب : « * أثبت .. » وفي معجم المرزباني والوافي بعد هذا البيت :
بيت وبيت عقرب تتقى ... وأري نحل في اللها ذائب
برواية : « .. يتقى * داري محل » في الوافي .

٤ ـــ محمد بن أحمد « أبو عبد الله » اليَشْكُرِيّ (*)

قال يمدح عبدَ الله بنَ محمد بن نوحٍ صاحبَ خراسان لما أوقع بالدَّيْلَم :

(من الكامل)

قَرَّتْ بِفَتْحِكَ أَعْيُنُ الأَمْصارِ   فَنَسِيمُهُ كالمِسْكِ في الأَقْطارِ

وَتَأَزَّرَ الإِسْلامُ مِنْهُ بِشِقَّةٍ   شَقَّتْ شِقاقَ الكُفْرِ في الكُفَّارِ (١)

لَمَّا نَزَلْتَ عَلى الدَّيالِمَ أَيْقَنَتْ   أَعْمارُها بِتَقاصُرِ الأَعْمارِ

وَتَجَرَّعوا بِكَ أَكْؤُساً مِنْ وَقْعَةٍ   مَمْزوجَةٍ مِنْ لَدْعِها بِبَوارِ (٢)

لَمَّا أَلاحَ بِسَيْفِهِ نادَى الهُدى   عَنْهُ بِصَوْتِ النَّافِعِ الضَّرَّارِ

(الحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارٍ   فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذارِ) (٣)

مَلِكٌ يَجِلُّ عَنِ الشَّبيهِ وَإِنَّهُ   لَهُوَ الفَرِيدُ الفَذُّ في الأَحْرارِ (٤)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ص ٤١٥ وفي الوافي ٤٧/٢

(١) في ب : « .. شقة * »

(٢) في ب : « .. لنوعها ببوار » ، وفي حاشيتها « البوار : الهلاك » .

(٣) هـذا البيت مطلع قصيدة لأبي تمام يمدح فيها المعتصم ويذكر إحراق الأفشين « ديوان أبي تمام ١٩٨/٢ » .

(٤) في معجم المرزباني «* لهو الفرند » . ولم يرد هذا البيت ولا الذي قبله في الوافي . وفي هامش ح : « أشعار المحمدين » بخط مغاير لخط الناسخ .

٢/ب

٥ ــ محمد بن أحمدَ الكِنانِيّ العَسْقَلانِيّ[١] « أبو نَصْر »[*]

شاعرٌ مذكورٌ في وقته وقُتْره[٢] . وهو القائل[٣] : (من البسيط)

تَرَكْتني رَحْمَةً أَبْكي وَيُبْكى لي ... تُراك أَفكَرْت يَوْمَ البَيْنِ في حالي[٤]

أَذالَ فَقْدُكَ أَوْصالي فَلَوْ خَرَجَتْ ... نَفْسي لَمَا عَلِمَتْ بِالنَّفْسِ أَوْصالي[٥]

قَدْ جاءَ بَعْدَكَ عُذَّالي فَمَا بَرِحوا ... حَتَّى بَكَى لي مَعَ الباكينَ عُذَّالي

وله[٦] : (من الخفيف)

كُلُّ شَيْءٍ يَبْلَى وَحُبُّك بَاقِ ... عَلِمَ اللهُ عِلْمَ ما أَنا لاقِ

كُنْتُ يَوْمَ الفِراقِ جَلْداً وإلاّ ... فَلِماذا بَقيتُ يَوْمَ الفِراقِ

لَيْتَ أَنِّي وَقْتَ العِناقِ أَتاني ... أَجَلٌ ضَمَّني بِضَمِّ العِناقِ[٧]

لَيْس مَوْتُ العُشّاقِ أَمْراً بَديعاً ... كَمْ مَضَى كَذا مِنَ العُشَّاقِ[٨]

(*) ترجمته في معجم الشعراء ص ٤١٩ ، وفي الوافي ٢/٣٦

(١) نسبته إلى عسقلان ، وهي مدينة على ساحل فلسطين جنوباً « معجم البلدان »

(٢) في ب « وقطره » . وفي القاموس: « والقتر ـ بالضم وبضمتين : الناحية والجانب » .

(٣) الأبيات في معجم الشعراء والوافي .

(٤) في الوافي : « * .. بالبين » .

(٥) في ب: « أراك فقدك » ، وفي معجم المرزباني: «أذاب »وأذال فرسه وغلامه : لم يحسن القيام عليها فهزلا وفسدا « الأساس » .

(٦) الأبيات في معجم الشعراء ، وفي الوافي منها البيتان الأول والأخير .

(٧) في معجم المرزباني : « ليت أني يوم العناق .. * » .

(٨) في معجم الشعراء : « ليس أمر العشاق .. * » .

٦ ـــ محمد بن أحمد الإفريقيّ « أبو الحسن » المُتَيَّمُ (*)

صاحبُ كتاب « أشعار الندماء[١] » وكتاب « الانتصار للمتنبي[٢] » : شاعرٌ مكثرٌ ، وله ديوان شعر كبير . وكان مقيماً ببُخارى[٣] وصورته : شيخٌ رثُّ الهيئة ، يلوح عليه سيماء الحِرفة[٤] وكان يتطبّب ويتنجّم ، ويرتزق بالشعر .

فمن شعره[٥] : (من البسيط)

وَفِتْيَـةٍ أُدَبَاءٍ مـا عَلِمْتُهُمُ ... شَبَّهْتُهُمْ بِنُجُومِ اللَّيْلِ إِذْ نَجَمُوا

فَرُّوا إِلَى الرَّاحِ مِنْ خَطْبٍ يُلِمُّ بِهِمْ ... فَمَا دَرَتْ نُوَبُ الأَيَّامِ أَيْنَ هُمُ

وله[٦] : (من الطويل)

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الصَّلاةِ حَليلَتي ... فَقُلْتُ : أَغْرُبِي عَنْ نَاظِرِي أَنْتِ طالِقُ

فَوَاللهِ لا صَلَّيْتُ لِلهِ مُفْلِساً ... يُصَلِّي لَهُ الشَّيْخُ الجَليلُ وَفائِقُ

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/١٥٧ ، وفي معجم الأدباء ٤/٢٤٤ « واسمه فيه أحمد بن محمد » وفي الفوات ١/١٣٣ ، وهدية العارفين ١/٧٢ « واسمه فيها أحمد بن محمد » ، وفي الأعلام ٦/٢٠٤ ، توفي سنة ٤٠٠ هـ .

(١) في الأصلين بالتسهيل . واسم الكتاب عند ياقوت « الشعراء والندماء » .

(٢) في معجم الأدباء : « الانتصار المنبيء عن فضل المتنبيء » والاسم بالتسهيل عند الزركلي ولمحمد بن أحمد المغربي ـ راوية المتنبي ـ كتاب يحمل الاسم ذاته . انظر معجم الأدباء ١٧/١٢٨ وبروكلمان ٢/٨٥ .

(٣) في ح : « ببخارا » وهي أعظم مدن ماوراء النهر « معجم البلدان » تقع ، اليوم ضمن حدود الاتحاد السوفييتي .

(٤) العبارة في يتيمة الدهر كما يلي : « ورأيته ببخارى شيخاً رث الهيئة تلوح عليه سيماء الحرفة » .

(٥) في ب : « فمن شعره قوله » والبيتان في اليتيمة ومعجم الأدباء .

(٦) الأبيات في اليتيمة . ومنها عند ياقوت : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠

وَناشٌ وَبَكْتاشٌ وَكَنْتاشُ بَعْدَهُمْ ... وَنَصرُ بْنُ مَلْكٍ وَالشُّيوخُ البَطارِقُ[1]
وَصاحِبُ جَيْشِ المَشْرِقَيْنِ الَّذي لَهُ ... سَراديبُ مالٍ حَشْوُها لي شائِقُ[2]
وَلا عَجَبٌ إنْ كانَ نُوحٌ مُصَلِّياً ... لِأَنَّ لَهُ ، قَسْراً ، تَدينُ المَشارِقُ[3]
لِماذا أُصَلِّي ؟ أَيْنَ باعِي وَمَنْزِلي ؟ ... وَأَيْنَ خُيولي وَالحُلى وَالمَناطِقُ[4]
وَأَيْنَ عَبيدي كَالبُدورِ وُجوهُهُمْ ... وَأَيْنَ جَوارِيَّ الحِسانُ العَواتِقُ ؟
أُصَلِّي ! وَلا فِتْرٌ مِنَ الأَرْضِ يَحْتَوي ... عَلَيْهِ يَميني ! إنَّني لَمُنافِقُ
تَرَكْتُ صَلاتي لِلَّذينَ ذَكَرْتُهُمْ ... فَمَنْ عابَ فِعْلي فَهُوَ أَحْمَقُ مائِقُ
بَلَى ، إنْ عَلَيَّ وَسَّعَ اللهُ لَمْ أَزَلْ ... أُصَلِّي لَهُ مَالاحَ في الجَوِّ بارِقُ
وَإنَّ صَلاةَ السَّيِّءِ الحالِ كُلَّها ... مَخارِقُ لَيْسَتْ تَحْتَهُنَّ حَقائِقُ[5]

وله[6] : (من مجزوء الرمل)

وَصَديقٍ جاءَني يَسْأَلُني ماذا لَدَيْكْ[7]
قُلْتُ عِنْدي بَحْرُ خَمْرٍ حَوْلَهُ آجامُ نَيْكْ

ومن مُلَحِهِ في غلام تركي[8] : (من السريع)

---

(١) في اليتيمة : « وتاش وبكتاش وكنباش بعده » .
(٢) في اليتيمة : « * .. حشوها متضايق » .
(٣) في ب : « * .. قصراً تزين المشارق » .
(٤) في اليتيمة : « .. أين باعى.. * » . وفي الإرشاد والفوات : « .. أين مالي ومنزلي » .
(٥) في اليتيمة : « فإن صلاة .. » .
(٦) البيتان في اليتيمة : مرة في ترجمة المتيم ، وأخرى في ترجمة أبي الورد ٢/٣٧٩
(٧) كتب ناسخ ب لفظة « يسألني » كلها في الشطر الثاني .
(٨) البيتان عند ياقوت والثعالبي .

قَلْبي أَسِيرٌ في يَدَيْ مُقْلَةٍ تُرْكِيَّةٍ ضاقَ بِها صَدْرِي
كَأَنَّها مِنْ ضِيقِها عُرْوَةٌ لَيْسَ لَها زِرٌّ سِوى السِّحْرِ

وله (1) : (من المنسرح)

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ في الصِفاتِ وَقَدْ قالَوا جَميعاً في الأَعْيُنِ النُّجْلِ
وَعَيْنُ مَوْلايَ مِثْلُ مَوْعِدِهِ ضَيِّقَةٌ عَنْ مَراوِدِ الكُحْلِ

٧ ــ محمد بن أَحمد بن العَلَوِيّ الأَصْبَهَانيّ (2)
المعروف بابن طَباطَبا (*)

شيخٌ من شيوخ الأدب . وله كتبٌ ألّفها في الآداب والأشعار . وكان ينزل (3) أصبهان وعاش (4) بعد الثلاث مئة (5) بكثير . وأكثر شعره في الغزل والآداب وهو القائل (6) : (من الخفيف)

لا وَأُنْسِي وَفَرْحَتي بِكِتابٍ أَنا مِنْهُ في حُسْنِ أَضْحى وَفِطْرِ (7)

---

(1) البيتان في اليتيمة .

(2) منسوب إلى أصبهان ــ بفتح أوله ــ على الأكثر ــ أو كسره ــ : اسم للإقليم الواقع في نواحي الجبل « معجم البلدان » وهي اليوم من أقاليم إيران تقع جنوبي طهران .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢٧ وفي إرشاد الأريب ١٤٣/١٧ وفي نهاية الأرب ١٠١/٣ وفي الوافي ٧٩/٢ وفي معاهد التنصيص ١٢٩/٢ وفي أعيان الشيعة ٢٥٥/٤٣ وفي الأعلام ١٦٩/٦ . وانظر مقدمة كتابه « عيار الشعر » بتحقيق : طه الحاجري ومحمد زغلول سلام .

(3) في ب : « كان نزيل » .

(4) استدرك ناسخ ح اللفظة في الهامش .

(5) في الإرشاد والوافي وأعيان الشيعة والأعلام أنه توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

(6) الأبيات في معجم المرزباني وأعيان الشيعة .

(7) في معجم المرزباني : « قد أتاني في عيد أضحى » وفي أعيان الشيعة : « أتى منه في عيد » .

مَا دَجَا لَيْلُ وَحْشَتِي قَطُّ إلَّا ... كُنْتَ لِي فِيهِ طَالِعاً مِثْلَ بَدْرِ

بِحَدِيثٍ أَهِيمُ لِلْأُنْسِ شَوْقاً ... وَلِثَامٍ يَكُفُّ لَوْعَةَ صَدْرِي[1]

وله يصفُ القلمَ[2] : (من الكامل)

وَلَهُ حُسَامٌ بَاتِرٌ فِي كَفِّهِ ... يَمْضِي لِنَقْضِ الأَمْرِ أَوْ تَوْكِيدِهِ[3]

وَمُتَرْجِمٌ عَمَّا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ... يَجْرِي بِحِكْمَتِهِ لَدَى تَسْوِيدِهِ

قَلَمٌ يَدُورُ بِكَفِّهِ فَكَأَنَّهُ ... فَلَكٌ يَدُورُ بِنَحْسِهِ وَسُعُودِهِ

٨ — محمد بن أَحمد المَعْصُومِيّ (*)

أديبٌ ، فقيهٌ ، شاعرٌ . يقول في خوارزمشاه مأمونِ بن مأمونٍ[4] : (من الكامل)

يا أَيُّهَا المَلِكُ الَّذِي انْقَادَتْ لَهُ ... جَمَحَاتُ هَذَا الدَّهْرِ بَعْدَ شِمَاسِ

لَكَ هِمَّةٌ فِي المَجْدِ مَأْمُونِيَّةٌ ... أَعْيَتْ سَمِيَّكَ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ

---

(١) في المرزباني وأعيان الشيعة :

بحديث يقيم للأنس سوقاً ... وابتسام ...

(٢) الأبيات في معجم المرزباني وأعيان الشيعة .

(٣) في أعيان الشيعة : « * .. الأمر وتوكيده » .

(*) ترجمته في تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ص ١٢٠ وفيه أبو عبد الله المعصومي الحكيم . قيل : هو أحمد وقيل هو محمد بن أحمد . كان من أفضل تلامذة ابن علي (ابن سينا –٤٢٨هـ) وهو الذي صنف ابو علي باسمه كتاب العشق» ويظهر من ترجمته أيضاً أنه كان معاصراً لأبي الريحان البيروني (–٤٤٠هـ)

(٤) أبو العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه : أحد حكام خوارزم . قتل على يد جنده سنة ٤٠٧هـ . « تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣١٢ وانظر دائرة المعارف الإسلامية «خوارزمشاه ».

ذُو راحَةٍ حَكَمَت لَحاتِمِ طَيٍّءٍ وَلِخالِدٍ في الجُـــودِ بالإِفْلاسِ[1]

لَمْ يُلْهِـهِ عَنْ ضَبْطِ حَوْزَةِ مُلْكِهِ سُكْرُ الشَبابِ وَلا حُمَيَّا الكاسِ

وَلْيَهْنِكَ المُلْكَ الَّذي أُلْبِسْتَهُ ياخَيْرَ لَبَّاسٍ لِخَيْرِ لِبـــاسِ[2]

فاللهُ لَمْ يَبْعَثْكَ إِلَّا رَحْمَـــةً مَبْسُوطَةً لِلنَّاسِ بَعْدَ النَّاسِ

وله فيه : (من المتقارب)

لَهُ مُخِّضَ الفَلَكُ المُسْتَدِيرُ فَكانَ هُوَ الزُّبْدَ إِذْ مُخِّضا

هُوَ المَلِكُ الأَوْحَـدُ المُرْتَضَى وَمَنْ مِنْ سَنا نُورِهِ يُسْتَضا[3]

فَلا زِلْتَ تُعْنَى بِتَصْحيحِ ما مِنَ المُلْكِ غَيْرَكَ قَدْ أَمْرَضا[4]

وَلَا زِلْتَ ناصِـــرَ دِينِ الإِلٰهِ وَسَيْفَاً على خَصْمِـهِ مُنْتَضَى[5]

٣/ب

٩ ــ محمد بن أَحمد الورّاق الجُرْجانيّ[6] « أَبو الحسن[*] »

كان يتشيّعُ وله أشعارٌ يمدحُ فيها الطالبيّين . وهو القائل للجـلي بن

(١) هناك أكثر من كريم بهذا الاسم . فمنهم خالد البرمكي ، وخالد بن عبد الله القسري ، وخالد بن يزيد . انظر حديثاً عنهم في نهاية الأرب ١١/٣ والمستطرف ١٦٨/١ .

(٢) في ب : « * .. بخير لباس » .

(٣) ليست لفظة « من » الثانية في ح .

(٤) استدرك ناسخ ب لفظة « زلت » في الهامش .

(٥) في ح : « منتضا » وفي ب « ينتضا » .

(٦) النسبة إلى جرجان ــ بالضم ــ وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان . فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من تلك « معجم البلدان » . وهي اليوم في إيران ، تقع شرقي بحر قزوين في إقليم دامغان .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢٨ ، وفي الوافي ٣٥/٢ وفي أعيان الشيعة ٣٣١/٤٣ .

النعمان [١] الدَّيلَمي الخارج بنيسابور [٢] في سنة ثمان وثلاث مئـــة ، فقتله أصحاب نصر بن أحمد [٣] وأنفذوا رأسه إلى الحضرة .

قال المرزباني : « ورأيته في سنة تسع وثلاث مئة » .

له قصيدة أولها [٤] : (من الطويل)

أَلا خَلِّ عَيْنَيْكَ اللَّجُوجَيْنِ تَدْمَعا ... لِمُؤْلِمِ خَطْبٍ قَدْ أَلَمَّ فَأَوْجَعا [٥]

وَلَيْسَ عَجيباً أَنْ يَدومَ بُكاهُما ... وَأَنْ يَمْتَري وَجْدَيْهِما الوَجْدُ أَجْمَعا [٦]

فقال فيها :

وَلَمَّا نَعاهُ النَّاعِيانِ تَبادَرَتْ ... عَلَيهِ عُيونُ الطَّالِبيِّينَ هُمَّعا [٧]

---

(١) في معجم المرزباني : « يرثي ليلى بن النعمان » وفي أعيان الشيعة : « ابن ليلى » .
وليلى بن النعمان الديلمي : أحد أولاد الأطروش العلوي ، وكانت إليه ولاية جرجان ، استعمل عليها سنة ٣٠٨ ، وكان أولاد الأطروش يكاتبونه باسم : « المؤيد لدين الله المنتصر لآل الرسول صلى الله عليه وسلم ليلى بن النعمان » . وسار إلى الدامغان فلم يظفر بها ، ثم سار نحو نيسابور فحاربه نصر بن أحمد السعيد الساماني ، وكاد ينهزم نصر ، إلا أن ثبات قائده ابن حمويه جعله ينتصر على ليلى ويقتله وينفذ رأسه إلى بغداد سنة ٣٠٩ « ابن الأثير ٦/١٦٧»

(٢) مدينة قريبة من سرخس ومن الري « معجم البلدان » وهي اليوم ضمن منطقة خراسان في إيران .

(٣) صاحب خراسان وما وراء النهر . توفي سنة ٣٣١ « الكامل لابن الأثير ٦/٢٩٢ »

(٤) الأبيات في معجم المرزباني وأعيان الشيعة . والبيتان الأولان والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، من القسم الثاني ، في الوافي .

(٥) في ب : « اللحوحين » وهما بمعنى .

(٦) في ب : « بكاوهما » . وفي المصادر كلها : « دمعيها الوجد » وفي ح تحت لفظة « الوجد » لفظة « الدمع » .

(٧) في ب « ولما نعاه الناعيات . . * »

لَقدْ غالَ منه الدَّهرُ لَيْثَ حَفيظَةٍ وَغَيْثاً إذا ما أَكْدَتِ الأَرْضُ مُمْرِعا[1]

بَكَتْهُ سُيوفُ الهِنْدِ لَمَّا فَقَدْنَه وآضتْ جِيادُ الخَيْلِ حَيْرى وَظُلَّعا[2]

وَكَانَ قَديماً يُرْتِعُ الْبيضَ في الطُّلى فَأَصْبَحَ لِلْبيضِ المَباتيرِ مَرْتَعا[3]

وَما زالَ فَرَّاجاً لِكُلِّ عَظيمَةٍ يَظَلُّ لَها قَلْبُ الكَمِيِّ مُرَوَّعا

فَلَمْ يُرَ إلَّا في المَعالي مُشَمِّراً وَلَمْ يُلْفَ إلَّا في المَكارِمِ مُوضِعا[4]

أُصيبَ بِهِ آلُ الرَّسولِ فَأَصْبَحوا خُضوعاً وَأَمسى شَعْبُهُمْ مُتَصَدِّعا

لَقَدْ عاشَ مَحْموداً كَريماً فَعالُهُ وَماتَ شَهيداً يَوْمَ وَلَّى فَوَدَّعا

وَقَدْ ثَلَمَ الدَّهْرُ العَلَاءَ بِمَوْتِهِ وَأَوْهَنَ رُكْنَ المَجْدِ حَتَّى تَضَعْضَعا

فَلَا حَمَلَتْ مِنْ بَعْدِ لَيْلَى عَقيلَةٌ وَلَا أَرْضَعَتْ أُمٌّ يَدَ الدَّهْرِ مُرْضَعا[5]

---

(١) في معجم المرزباني : « * . . ما اغبرت الأرض . . » ، وفي أعيان الشيعة : « ماأغبرت » ، وأكدت الأرض : غلظت وأبطأ نبتها « القاموس » .

(٢) في ب : « * وأضحت . . » . وفي المرزباني والوافي : « * . . حسرى وظلعا » .

(٣) في ب « يربع البيض في الطلا * » وفي المصادر كلها : « يرتع البيض في العلا » . وفي ب « * .. المياثير مربعا » . والطلى : ج طلية وهي العنق .

(٤) في ب : « * . . في المكارم مرضعا » . وفي معجم المرزباني وأعيان الشيعة : « في المعالي موضعا » . وأوضع : أعدو « اللسان »

(٥) في أعيان الشيعة : « فلا حملت بعد ابن ليلى . . * » . وتقول لا أفعله يد الدهر ، أي : أبداً « اللسان » .

١٠ ــ محمد بن أحمد الحفصويّ « الإمام » (*)

شاعرٌ خراساني(١) ، ذكره صاحبُ الوشاح (٢) ، وأنشد له قوله يهجو : (من الرجز)

سَرَخْسُ عَنْ حَلْيِ المَعاني عُطْلُ   وَعَنْ سِماتِ المَكْرُماتِ غُفْلُ(٣)
لَمْ يَبْقَ فيها اليَوْمَ إلّا ثُفْــلُ   قاضٍ خَبيثٌ وَرَئيسٌ عَبْلُ(٤)

وله في شرف الدين أبي طاهر : (من الطويل)

سَلامٌ على صَدْرِ الوزارَةِ طاهِرٍ   أَبي طاهِرٍ شَمْسُ العُلا وَالْمآثِرِ
على مُشْتَري يُمْنٍ وَزُهْرَةِ شيمَةٍ   وَكيوانِ مِقْدارٍ وَبَهرامِ خاطِرِ(٥)
مُبارَكُ آثارٍ وَمَحْمودُ خِبْرَةٍ   وَمَسْعُودُ أَنْحاءٍ وَمَيْمونُ طائِرِ(٦)

(*) في الأنساب ١٧١/ب ، واللباب ٣٠٧ أن هذه النسبة إلى جد يدعى « حفصويه ».

(١) خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند ، وتشتمل على أمات من المدن منها نيسابور وهراة ومرو ـ وكانت قصبتها ـ وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس « معجم البلدان » وهي اليوم إقليم كبير في الشمال الشرقي من إيران .

(٢) ذكره حاجي خليفة باسم « وشاح دمية القصر ولقاح روضة العصر » وهو لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي (-٥٦٥ هـ) ، وضعه على ترتيب دمية القصر .

(٣) في الأصلين : «ترخس» ، وهو تصحيف . وسرخس مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو في وسط الطريق « معجم البلدان » ، وتقوم اليوم على الحدود الإيرانية ـ الروسية .

(٤) الثفل : ما سفل من كل شيء « الصحاح » . والعبل : الضخم الغليظ « القاموس » .

(٥) انظر حديثاً عن هذه النجوم في عجائب المخلوقات للقزويني ٣٠ ـ ٣٤

(٦) في ب : « ومسعود إنجاح » .

١١ ـ محمد بن أحمد[1] الكاتب البصريّ
ـ أبو عبد الله ـ المنبوز بالمفجَّع (*)

ولقب بذلك ببيت قاله . وهو مكثر ، عالم ، أديب ، صاحب كتاب الترجمان[2] والمنقذ[3] وغيرهما[4] وتوفي قبل الثلاثين والثلاث مئة . وهو القائل في أبي الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينبي الهاشمي يمدحه : (من الكامل)

لِلزَّيْنَبِيِّ على جَلَالَةِ قَدْرِهِ   خُلُقٌ كَقَطْرِ الماءِ غيرِ مُرَبَّدِ[5]

---

(١) أكثر المصادر سمته : (محمد بن أحمد) وانفرد الفهرست بتسميته (محمد بن عبد الله) وكذلك انفرد الإنباه بتسميته (محمد بن محمد) وأورد السيوطي الروايتين الأوليين في البغية .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، وفي الفهرست فن ٣ مق ٢ ص ١٢٩ ، وفي يتيمة الدهر ٢/٣٦٣ ، وفي إرشاد الأريب ١٧/١٩٠ ، وفي إنباه الرواة ٣/٣١٢ ، وفي الوافي ١/١٢٩ ، وفي بغية الوعاة ١٣ ، وفي كشف الظنون ١/٣٩٧ و ٢/١٨٦٩ ، وفي أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٣ ، وفي بروكلمان ٢ / ٢٣٦ ، وفي الأعلام ٦ / ١٩٨ ، وفي معجم المؤلفين ٨/٢٧٩

(٢) وسماه صاحب الكشف ١/٣٩٧ وياقوت : « الترجمان في الشعر ومعانيه » .

(٣) علق ياقوت على هذا الكتاب بقوله : « كتاب المنقذ في الأيمان يشبه كتاب الملاحن لابن دريد ، إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن » وانظر الكشف ٢/١٨٦٩

(٤) عد له ياقوت خمسة كتب أخرى هي : « أشعار الجواري ، لم يتم . وعرائس المجالس ، وغريب شعر زيد الخيل الطائي ، وكتاب قصيدته في أهل البيت » وانظر الكشف ٢/١١٣١

(٥) في معجم المرزباني ومعجم الأدباء : « خلق كطعم الماء غير مزند » وانظر أعيان الشيعة ففيها تحريفات كثيرة . وتربد اللون : تغير « القاموس » .

وَشَهَامَةٌ تَقِصُ اللُّيوثَ إذا سطَا   وَنَدًى يُغَرِّقُ كُلَّ بَحْرٍ مُزْبِدِ[1]

حُرٌّ يَروحُ الُمسْتَمِيحُ وَيَغْتَدي   بِمَواهِبٍ مِنْهُ تَروحُ وَتَغْتَدي

وَإذا تَحَيَّفَ مالَهُ إعْطَاؤُهُ   في يَوْمِهِ نَهَكَ البَقِيَّةَ في غَدِ[2]

بِضِياءِ سُنَّتِهِ المَكارِمُ تَهْتَدي   وَبِجودِ راحَتِهِ السَّحائِبُ تَقْتَدي[3]

مِقْدارُ ما بَيْني وَما بين الغِنى   مِقْدارُ ما بَيْني وَبَيْنَ المِرْبَدِ[4]

وكان صاحبَ[5] ابن دريد[6] والقائمَ مقامه بالبصرة في التأليف والإملاء .
وفيه قيل[7] : (من الكامل)

---

(١) في ب : « تقصي الليون ..* » ووقص عنقه ـ كوعد ـ كسرها ودقها . وبعد هذا البيت في الإرشاد ومعجم المرزباني :

يحتل بيتاً في ذؤابة هاشم   طالت دعائمه محل الفرقد

وجمع صاحب أعيان الشيعة بين صدر بيت النص وعجز هذا البيت على الشكل التالي :

وشهامة تقص الليوث إذا سطا   طالت دعائمه محل الفرقد

(٢) تحيف ماله : تنقصه ، ونهكه : أفناه . وكتب ناسخ ب لفظة : (في) في الشطر الأول .

(٣) في معجم المرزباني وأعيان الشيعة : « .. تقتدي * .. تهتدي »

(٤) في هامش ح : « تتلوه الورقة الملحقة . بلغ » ، والمربد أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء . وهو الآن ـ في عصر ياقوت ـ بائن عن البصرة ، وكان بينهما كله عامراً أصبح الآن خراباً . وصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية « معجم البلدان » .

(٥) في ح : « كان صاحب » ، وفي ب : « وكان صاحب دريد » .

(٦) سيترجم القفطي لابن دريد في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٦٥

(٧) البيتان في اليتيمة ومعجم الأدباء .

إنَّ الُمفَجَّعَ ، وَيْلَهُ   شَرُّ الأوائِلِ والأواخِرْ
وَمِنَ النَّوادِرِ أنَّهُ   يُمْلي على النَّاسِ النَّوادِرْ[1]

وشعره قليل جداً ، وقليله[2] كثير الحلاوة ويكاد يقطر منه ماء الظَّرْف .

حكى أبو بكر الخوارزمي قال : قال[3] لي اللحام : أنشدني المفجع لنفسه : (من الخفيف)

ليَ (...) أراحني اللهُ مِنْهُ   صارَ هَمِّي بِهِ عَريضاً طَويلا[4]
نامَ لَمَّا رأى الحبيبَ عَياناً   ولَعَهْدي بِهِ (...) الرَّسولا[5]
حَسِبَتْ زَوْرَةً عَلَيَّ لِحَيْني   وٱفْتَرَقْنا وَما شَفَيْتُ غَليلا[6]

---

(١) كتب ناسخ ب في الهامش التعليقة التالية : « قوله : ومن النوادر . . . الخ كأنه من قول أبي تمام :

وما لك بالغريب يد ولكن   تعاطيك الغريب من الغريب

أو من قول الآخر :

ومن المظالم أن قعد   ت على المظالم يا فزاره »

قلت : وقد أورد الثعالبي هذه التعليقة ضمن الترجمة ، وأورد ياقوت منها بيت أبي تمام فقط .

(٢) في ب : (. . وديوانه كثير الحلاوة . .)

(٣) في ح : (قال قالي)

(٤) في معجم الأدباء والوافي : (* صار حزني ..)

(٥) في اليتيمة ومعجم الأدباء والوافي : (نام إذ ..) وفي الأخيرين : (.. إذ زارني الحبيب عناداً *)

(٦) في اليتيمة (* فافترقنا ..)

وللمفجع في غلام اسمه أبو سعد[1] : (من الخفيف)

زَفَراتٌ تَعْتادُني عِنْدَ ذِكْرا ... كَ وَذِكْراكَ ما تَريمُ فؤادي[2]

وَسُروري قَدْ غابَ عَنِّيَ مُذْ غِبْـ ... ـتَ فَهَــلْ كُنْتُما عَلى ميعادِ

حارَبَتْني الأَيَّامُ فيـكَ أَبا سَعْـ ... ـدٍ بِسَيْفِ الهَوى وَسَهْمِ البِعادِ[3]

لَيْسَ لي مَفْزَعٌ سِوى عَبَراتٍ ... مِنْ جُفونٍ مَكْحولَةٍ بالسُّهادِ

في سُهادي لِطولِ أُنْسي بِذِكْرا ... كَ اعْتِياضٌ مِنَ الكَرى والرُّقادِ[4]

وَبِحَسْبي مِنَ المَصـائِبِ أَنّي ... في بِـلادٍ وَأَنْتُمُ في بِـلادِ[5]

وله : (من الهزج)

أَلَا يا جَامِعَ البَصْرَ ... ةِ لَا خَرَّبَـكَ اللهُ[6]

وَأَسْقى صَحْنَكَ الغَيْثَ ... مِنَ المُزْنِ فَرَوّاهُ[7]

---

(١) الأبيات في اليتيمة وفي معجم الأدباء وفي أعيان الشيعة .

(٢) في أعيان الشيعة : (زفرات تقتادني ..) وفي الأصلين : (* .. ما يريم ..) وماهنا عن بقية المصادر . وفي القاموس : « وما رمت المكان ومنه : مابرحت . والريم – بفتح الراء – التباعد والبراح » .

(٣) في أعيان الشيعة : (. . فيك بنصلين بسيف . .) وفي ح : (* . . وسم البعـاد) ، وما هنا عن اليتيمة ومعجم الأدباء وأعيان الشيعة .

(٤) في المصادر السابقة – عدا ياقوت – : (* .. عن الكرى ..)

(٥) لم يرد هذا البيت في أعيان الشيعة .

(٦) كتب ناسخ ب لفظة (البصرة) كلها في الشطر الأول .

(٧) في ب : (ورواه) . وفي اليتيمة ومعجم الأدباء :

وسقى صحنك الغيث ... من الغيث فـرواه

فَكَمْ مِنْ عاشِقٍ فِيكَ يَرى ما يَتَمَنّاهُ
وَكَمْ ظَبْيٍ مِنَ الإنْسِ مَليحٍ فِيكَ مَرْعاهُ
نَصَبْنا الفَخَّ بالْعِلْمِ لَهُ فِيكَ فَصِدْناهُ
بِقُرْآنٍ قَرَأْناهُ وَتَفْسيرٍ رَوَيْناهُ
وَكَمْ مِنْ طالِبٍ لِلْشِّعْـ ـرِ بالشِّعْرِ طَلَبْناهُ
فَما زالَتْ يَدُ الأيّا مِ حَتّى لانَ مَتْناهُ
وَحَتّى ثَبَتَ السَّرْجُ عَلَيْهِ فَرَكِبْناهُ[1]

وله في غلام جُدِّر[2] فازداد حسناً[3]: (من السريع)

يا قَمَراً جُدِّرَ حينَ ٱسْتَوى فَزادَهُ حُسْناً وَزادَتْ هُمومْ[4]

---

(١) في معجم الأدباء : (* عليه وركبناه) . وبعد هذا البيت في ب الأبيات التالية :
ألا يا طالب الأمر د كذب ما ذكرناه
فلا يغرورك ما قلنا فما بالجد قلناه
ولو كان من البعض يرى حين نلقاه
فزج الدرهم الضرب إليه يتلاقاه
فبالدرهم يستنز ل ما في الجو مأواه
وبعد هذه الأبيات في معجم الأدباء البيت التالي :
وبالدرهم يستخر ج ما في القفر مثواه

(٢) في معجم الأدباء واليتيمة : (وله في غلام مغن جدر ..) .

(٣) سيرد هذان البيتان مرة أخرى في هذا الكتاب في ترجمة محمد بن السري بن السراج رقم ٣٠٦

(٤) في معجم الأدباء : (.. حتى استوى *) . وفي اليتيمة وفي ترجمة محمد بن السري : (* .. همومي) .

كَأَنَّمَا غَنَّى لِشَمْسِ الضُّحى   فَنَقَّطَتْهُ طَرَباً بِالنُّجومْ[1]

ومن هجوه[2] : (من السريع)

فَسا على قَوْمٍ فَقالوا لَهُ :   إِنْ لَمْ تَقُمْ مِنْ بَيْنِنا قُمْنا

فَقَالَ : لَا عُدْتُ ، فَقالوا لَهُ :   مِنْ نَتْنِ فِيهِ ذاكَ ما كُنَّا

وله[3] : (من الوافر)

أَداروها وَلِلَّيْلِ اعْتِكارُ   فَخِلْتُ اللَّيْلَ فاجَأَهُ النَّهارُ

فَقُلْتُ لِصاحِبي وَاللَّيْلُ داجٍ :   أَلَاحَ الصُّبْحُ أَمْ بَدَتِ العُقارُ

فَقَالَ : هِيَ العُقَارُ تَداوَلوها   مُشَعْشَعَةً يَطيرُ لَها شَرارُ

فَلَوْلَا أَنَّني أَمْتاحُ مِنْها   حَلَفْتُ بِأَنَّها في الكَأْسِ نارُ

وذكره أبو محمد عبيد الله بن أبي القاسم عبد المجيد بن شيران بن إبراهيم بن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر الأهوازي[4] في تاريخه ، فقال :

---

(١) في معجم الأدباء : (كأنه غنى ..)

(٢) البيتان في اليتيمة ومعجم الأدباء .

(٣) الأبيات في اليتيمة وفي معجم الأدباء .

(٤) في معجم الأدباء : « قال أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم عبد المجيد بن بشران ... » . وفي الوافي - المصورة - ١٩/١٧٦ : « عبيد الله بن عبد المجيد بن شيران بن إبراهيم بن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر ، أبو محمد ، ابن أبي القاسم ، من أهل خوزستان : كاتب ، أديب ، عالم ، زكي النفس . له تاريخ يدل على غزارة علمه ، أجاد في جمعه . وكان شيعياً . وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم أيضاً » .

« ففيها - يعني سنة سبع وعشرين وثلاث مئة - توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المفجّع الكاتب الشاعر . وكان شاعر البصرة وأديبها ، وكان يجلس في الجامع بالبصرة ، فيُكتب عنه ويُقرأ عليه الشعر واللغة والمصنفات ، وامتنع من الجلوس مدة لسبب لحقه من بعض مَن حضره فخوطب في ذلك فقال : لو استطعت أن أنسيهم أسماءهم لفعلت » .

وشعره مشهور فمنه ، وقد دامت الأمطار وقطعت عن الحركة ، قوله : (من البسيط) :

يا خالِقَ الخَلْقِ أَجْمَعينـا ... وَواهِبَ المـالِ والبَنينا

وَرافِعَ السَّبْعِ فَوْقَ سَبْعٍ ... لَمْ تَسْتَعِنْ فِيهما مُعينا

وَمَنْ إذا قالَ كُنْ لِشَيْءٍ ... لَمْ تَقَعِ النُّونُ أَوْ يَكونا

لَا تَسْقِنا العامَ صَوْبَ غَيْثٍ ... أَكْثَرَ مِنْ ذا ، فَقَدْ رَوينا

وله يخاطب أبا عبد الله البَريدي(١) وقد أعاد عليه ذكر سبب : (من الخفيف)

قُلْ لِمَنْ كانَ قَدْ عَفا ... عَنْ ذُنوبِ المُفَجَّـــعِ

لَا تُعِـدْ ذِكْرَ ما مَضَى ... مَنْ عَفَـا لَمْ يُقَـــرِّعِ

وله ، وقد سأل بعض أصدقائه إيصال رقعة وشعر له بتهنئة في مهرجان (٢) إلى بعضهم فقصر حتى مضى المهرجان : (من الكامل)

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق البريدي : تولى خراج الأهواز للمقتدر والوزارة للمقتفي مرتين توفي سنة ٣٣٣ هـ « الفخري ٢٣٢ ، والعبر ٢/٢٣٣ »

(٢) الأبيات بمقدمتها - مصحفة - في معجم الأدباء .

إنَّ الكِتابَ وَإنْ تَضَمَّنَ طَيُّهُ كُنْهَ الفَصاحَةِ كالفَصيحِ الأَخْرَسِ[1]
وَإذا أَعانَتْهُ عِنايَةُ حامِـــلٍ فَجَوابُهُ يَأْتي بِنُجْحٍ مُنْفِسِ[2]
وَإذا الرَّسولُ وَنى وَقَصَّرَ عامِداً كانَ الكِتابُ صَحيفَةَ المُتَلَمِّسِ[3]
قَدْ ماتَ يَوْمَ المِهْرَجانِ فَذِكْرُهُ في الشِعْرِ أَبْرَدُ مِنْ سَخاءِ المُفْلِسِ

فسئل عن سخاء المفلس، فقال: يَعِدُ في إفلاسه بما لا يفي به عند إمكانه.

قال: وأنشدني له أبو عبد الله الأذوائي، قال:

دخل يوماً إلى القاضي أبي القاسم علي بن محمد التنوخي[4] فوجده يقرأ «معاني الشعر»[5] على العبيسي فقال[6]: (من الرجز)

قَدْ قَـدِمَ العُجْبُ على الرُّوَيْسِ وَشارَفَ الوَهْـدُ أَبا قُبَيْسِ[7]

---

(١) في معجم الأدباء: «* كنه البلاغة ..»
(٢) في معجم الأدباء: «فإذا أعانته ..»
(٣) مثل عربي قديم، أورده الميداني في مجمع الأمثال ٤٠١/١، وقال: «يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويغررها». وللمثل قصة مشهورة مع طرفة بن العبد وخاله المتلمس، أوردها الميداني في مجمعه ٣٩٩/١ والمفضل الضبي في الفاخر ٧٣.
(٤) هو أحد قضاة البصرة والأهواز، تولاهما من قبل المطيع لله. وكان أديباً شاعراً، عالماً معتزليـــاً. نادم الوزير المهلبي، ومدح سيف الدولة الحمداني. وتوفي سنة ٣٤٢ هـ «وفيات الأعيان ٣٦٦/١» وانظر الأعلام ١٤٢/٥.
(٥) ذكر صاحب كشف الظنون ١٧٢٩/٢ عدة كتب بهذا الاسم لثعلب وللأخفش الأوسط ولأبي العميثل ولابن عبدوس وللأشنانداني ولابن درستويه.
قلت: والمعروف من هذه الكتب كتاب الأشنانداني الذي حققه المرحوم عز الدين التنوخي. ونشرته جمعية الرابطة الأدبية في دمشق سنة ١٩٢٢م. ووزارة الثقافة والإرشاد القومي في دمشق سنة ١٩٦٩م.
(٦) الأبيات والخبر في معجم الأدباء، وفي نشوار المحاضرة ١٠٣/٤ نقلاً عن ياقوت.
(٧) أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة «معجم البلدان».

وَطاولَ البَقْلُ فُروعَ المَيْسِ ... وَهَبَّت العَنْزُ لِقَرْعِ التَّيْسِ[1]
وَٱدَّعَتِ الرّومُ أَباً في قَيْسِ ... وَٱخْتَلَطَ النّاسُ ٱخْتِلاطَ الحَيْسِ[2]
إِذْ قَرَأَ القاضي ، حَليفُ الكَيْسِ ... مَعانِيَ الشِّعْرِ على العُبَيْسي

وألقى ذلك إلى التنوخي ، وانصرف .

قال : وكان أبو عبد الله الأكفاني راويته وكتب لي من ملح شعره شيئاً كثيراً .

قال : ومدح أبا القاسم التنوخي ، فرأى منه جفاء ، فكتب إليه : (من المنسرح)

لَوْ أَعْرَضَ النّاسُ كُلُّهُمْ فَأَبَوْا ... لَمْ يُنْقِصوا رِزْقِيَ الذي قُسِما[3]
كانَ وُدادٌ ، فَزالَ وَٱنْصَرَما ... وكانَ عَهْدٌ فَبانَ وَٱنْهَدَما
وَقَدْ صَحِبْنا في عَصْرِنا أُمَماً ... وَقَدْ فَقَدْنا مِنْ قَبْلِهِمْ أُمَما
فَما هَلَكْنا هُزْلاً وَلا ساخَتْ الـ ... أَرْضُ وَلَمْ تَقْطُرِ السَّماءُ دَما[4]
في اللهِ مِنْ كُلِّ هالِكٍ خَلَفٌ ... لا يَرْهَبُ الدَّهْرَ مَنْ بِهِ ٱعْتَصَما
حُرٌّ ، ظَنَنّا بِهِ الجَميلَ فَما ... حَقَّقَ ظَنّاً وَلا رَعَى الذِّمَما
فَكانَ ماذا ؟ ما كُلُّ مُعْتَمَدٍ ... عَلَيْهِ يَرْعَى الوَفاءَ وَالكَرَما
غَلِطْتُ ، وَالنّاسُ يَغْلَطونَ وَهَلْ ... تَعْرِفُ خَلْقاً مِنْ غَلْطَةٍ سَلِما

(١) الميس : شجر عظيم « القاموس » .
(٢) الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن « اللسان » .
(٣) في معجم الأدباء : « . . وأبوا * »
(٤) كتب ناسخ ب لفظة « الأرض » كلها في الشطر الثاني .

مَنْ ذا يُحَطَّى السَدادَ فيهِ ، فَلَمْ ... يُقْرَفْ بِذَنْبٍ ، وَلَمْ يَزُلْ قَدَما[١]

شُلَّتْ يَدي ، لِمْ جَلَسْتُ عَنْ ثِقَةٍ ... أَكْتُبُ شَجْوي وَأَمْتَطي القَلَما[٢]

يا لَيْتَني قَبْلَهـا خَرِسْتُ فَلَمْ ... أُعْمِلْ لِساناً وَلا فَتَحْتُ فَما

يا زَلَّةً مـا أُقِلْتُ ، عَثْرَتها ... أَبْقَتْ على القَلْبِ وَالحَشا أَلَما

يا رَبِّ ، يا رَبِّ ، لاأَعودُ لَها ... إِنْ عُدْتُ فَأَشْعِرْ مَسامِعِي صَمَما[٣]

مَنْ راعَهُ بِالْهَوانِ صاحِبُهُ ... فَعـادَ فيهِ ، فَنَفْسَهُ ظَلَما

وله : (من البسيط)

أَظْهَرْتُ لِلرِّيمِ بعْضَ وَجْدي ... وَإِنَّما المَوْتُ مـا سَتَرْتُه[٤]

وَقُلْتُ : حُبِّيكَ قَـدْ بَراني ... فَقالَ : دَعْهُ ، بِذا أَمَرْتُه

وله قصيدته ذات الأشباه ، وسميت بذات الأشباه ، لقصده فيما ذكره فيها من الخبر الذي رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة[٥] قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو في محفل من أصحابه : « إن أحببتم[٦] أن تنظروا إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه[٧] ، وإبراهيم في خُلُقه ،

---

(١) في ب : « من ذا يخطى . . * » وفي معجم الأدباء : « من ذا إذا أعطي السداد فلم يعرف » . ويقال : هو يقرف بكذا ، أي يرمي به ويتهم « لسان العرب » .

(٢) في معجم الأدباء : « . . عن تفـه * »

(٣) لم يرد هذا البيت في معجم الأدباء .

(٤) في معجم الأدباء : « . . للرئم بعض وجد * »

(٥) في ب : « . . رضي الله تعالى عنه . . »

(٦) يبدأ الحديث في معجم الأدباء بـ : « إن تنظروا . . »

(٧) في معجم الأدباء : « ونوح في همه »

وموسى في مناجاته ، وعيسى في سنه ، ومحمد في هديه وحلمه [1] ، فانظروا إلى هذا المقبل ، فتطاول الناس ، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام [2] » .

فأورد المفجع ذلك في قصيدته ، وفيها مناقب كثيرة وأولها : (من الخفيف)

أَيُّها اللّائِمي بِحُبّي عَلِيّا ... قُمْ ذَميماً إلى الجحيمِ خَزِيّا [3]

أَبِحُبِّ الإمامِ عَرَّضْتَ لا زِلْـ ... ـتَ مَذوداً عَنِ الهُدى مَزْوِيا [4]

أَشْبَهَ الأَنبياءَ كَهْلاً وَزَوْلاً ... وَفَطيماً وَراضِعاً وَغَذِيّا [5]

كانَ في عِلْمِهِ كَآدَمَ إذْ عُلِّـ ... ـمَ شَرْحَ الأَسْماءِ وَالمكْنِيّا

وَكَنوحٍ نَجّى مِنَ الهُلْكِ مَنْ سَيَّـ ... ـرَ في الفُلْكِ إذْ عَلا الجودِيّا [6]

وَجَفا في رِضَى الإلهِ أَباهُ ... وَاجْتَواهُ وَعَدَّهُ أَجْنَبِيّا [7]

كَاعْتِزالِ الخَليلِ آزَرَ في اللّـ ... ـهِ وَهِجْرانِهِ أَباهُ مَلِيّا [8]

---

(1) في ب : « ومحمد في هديه وكلمه »

(2) الحديث في « اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » ٣٥٤ ، وفي « تنزيه الشريعة المرفوعة » ٣٨٥ ، وهو فيها ينزل إلى درجة الضعيف جداً .

(3) في معجم الأدباء : « .. لحبي علياً * »

(4) في معجم الأدباء وأعيان الشيعة : « أبخير الأنام .. * .. » . وفي أعيان الشيعة : « .. فندت .. * » وفي الأصلين : « * .. عن الهدى مزويا » .

(5) في الأساس : « فتى زول : خفيف ظريف »

(6) في أعيان الشيعة : « .. لما * سار .. » .

(7) اجتوى : كره « القاموس » . وفي هامش ح : « بلغ الجماعة إلى هنا ولله الحمد » . قلت : وحق هذا البيت أن يكون بعد الذي يليه أو بعد البيت التاسع ليستقيم المعنى .

(8) ليس البيت في ب .

وَدَعا قَوْمَهُ فَآمَنَ لوطٌ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ رِحْماً وَرِيّا
وَعَلِيٌّ لَمّا دَعاهُ أَخوهُ سَبَقَ الحاضِرينَ وَالْبَدَوِيّا[1]
وَلَهُ مِنْ أَبيهِ ذي الأَيْدِ إِسْما عيلَ شِبْهٌ ما كانَ عَنّي خَفِيّا
إِنَّهُ عاوَنَ الْخَليلَ عَلى الْكَعْـ ـبَةِ إِذْ شادَ رُكْنَها المَبْنِيّا
وَلَقَدْ عاوَنَ الْوَصِيُّ حَبيبَ اللّـهِ إِذْ يَغْسِلانِ مِنْها الصُّفِيّا[2]
فَحَناهُ ثِقْلُ النُّبُوَّةِ حَتّى كادَ يَنْآدُ تَحْتَهُ مَثْنِيّا[3]
فَارْتَقى مَنْكِبَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ صِنْوُهُ ماأَجَلَّ ذا الْمُرْتَقِيّا[4]

---

(١) في ب : « * سبق الحاضرون .. » . وبعد هذا البيت في أعيان الشيعة الأبيات التالية :

وله من صفات إسحاق حال صار في فعلها لإسحاق سيا
صبره إذ يتل للذبح حتى ظل كالكبش عنده مفديا
وكذا استسلم الوصي لأسيا ف قريش إذ بيتوه عشيا
فوقى ليلة الفراش أخاه بأبي ذاك واقياً ووليا

(٢) مكان لفظة « يغسلان » بياض في ب . الصفاة : الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئاً جمعها صفوات وصفاً مقصور ، وجمع الجمع أصفاء وصفي - بضم الصاد - وصفي - بالكسر - « اللسان » . وبعد هذا البيت في معجم الأدباء وأعيان الشيعة البيت التالي :

رام حمل النبي كي يقطع الأصـ نام من سطحها المثول الحبيا

(٣) في ب : « فحناه . . » . وفي أعيان الشيعة : « فمناه . . » . وكتب ناسخ ح قبل هذا البيت ما يلي ثم شطب عليه :

« فحناه ثقل النبوة حتى يقطع الأصنام من سطحها المثول الحبيا »

(٤) كتب ناسخ ب في هامش هذه الورقة ما يلي :

« ومن ملح المفجع قوله لإنسان أهدى إليه طبقاً فيه قصب السكر والأترج والنارنج ، قال الثعالبي وأراه أبا سعد غلامه :

إن شيطانك في الظر ف لشيطان مريد
فلهذا أنت فيه تبتدي ثم تعيد

فَأَماطَ الأَوْثانَ عَنْ ظاهِرِ ٱلْكَعْـ ـبَةِ يَنْفِي الأَرْجاسَ عَنْها نَفيا[1]
وَلَوَ أَنَّ ٱلْوَصِيَّ حاوَلَ مَسَّ النَّجْمِ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْهُ قَصِيَّا[2]
أَفَهَلْ تَعْرِفونَ غَيْرَ عَلِيٍّ وَٱبْنِهِ ٱسْتَرْحَلَ النَّبِيَّ مَطِيّا[3]

— قد أتتنا تحفة منـ ـك على الحسن تزيد
طبق فيه قدود وخدود ونهود

وقوله :

سيدي أنت ، إن عبدك أمسى خافقاً قلبه خفوق الجناح
فاغتنم غفلة الرقيب وزره في رداء من الدجى ووشاح »

(١) كتب ناسخ ب : « هر الكعبة » في الشطر الثاني . وفي معجم الأدباء : « * . . الرجاس . . »

(٢) كتب ناسخ ب لفظة : « النجم » كلها في الشطر الثاني . وفي معجم الأدباء : « * . . لم تجده . . »

(٣) في الأصلين : « * وغيره . . » وما هنا عن بقية المصادر ، ولم يرد البيت في أعيان الشيعة وجاء مكانه الأبيات التالية :

وله خلتان من زكريا فيها غاظتا الحسود الغويا
كفل الله عز مريم إذ كا ن تقياً وكان براً صفيا
فرأى عندها وقد دخل المحـ راب من ذي الجلال رزقاً هنيا
وكذا كفل الإله علياً خيرة الله وارتضاه رضيا
خيرة بنت خيرة رضي اللـه لها الخير والإمام كفيا
وله من صفات يحيى محل لم أغادره مهم لا منسيا
إن رجساً من النساء بغيا كلفت قتله كفوراً شقيا
وكذاك ابن ملجم فرض اللـه له اللعن بكرة وعشيا
كان داود سيف طالوت حتى هزم الخيل وأشباح العديا
وعلي سيف النبي بسلع يوم أهوى بعمرو المشرفيا
وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصي مزيا
ضل فيه حزبان غال وقال لم يسيرا له الطريق السويا
مثل ماضل بابن مريم ضربا ن من المسرفين جهلاً وغيا

وشعر أبي عبد الله المفجع كثير حسن .

وكان يوماً بالأهواز جالساً مع جماعة فاجتاز به غلام المونسي[١] بن الطيب نديم أبي عبد الله البريدي[٢] ، يقال له طريف[٣] ، وهو أمرد ، مليح ، فسأل المفجع عنه ، فقيل له : هذا غلام نديم البريدي ، فقال : (من المنسرح)

اِجْتازَ بي ٱلْيَوْمَ في الطَّريقِ فَتًى يَخْتالُ في مُورِقٍ مِنَ البانِ
فَقُلْتُ : مَنْ ذا ؟ فَقالَ لي خَبِرٌ بِالأَمْرِ : هٰذا غُلامُ صَفْعانِ

ولأبي عبد الله في جماعة من كبار[٤] أهل الأهواز مدائح كثيرة ، وأهاجيّ .

وله قصيدة[٥] في أبي عبد الله بن درستويه يرثيه وهو حي ، ويلقبه بدهن الآجر .

قال[٦] : وكان أبو عبد الله المفجع يكثر عند والدي ـ رحمه الله ـ ويطيل المقام عنده وكنت أراه عنده ، وأنا صبي بالأهواز ، وله إليه مراسلات ، وله فيه مدائح كثيرة ، وكنت جمعتها فضاعت أيام دخول شيرج بن ليلى الأهواز

---

(١) في معجم الأدباء : « .. لموسى بن الطيب .. »
(٢) مرت ترجمته في ص ٢١
(٣) في ب : « ظريف »
(٤) ليست لفظة « كبار » في ب
(٥) أورد ياقوت في معجم الأدباء بيتاً من هذه القصيدة هو :
« مات دهن الآجر فاخضرت الأر ض وكادت جبالها لا تزول »
(٦) القائل هو عبيد الله بن عبد المجيد بن شيران في تاريخه . انظر ص ٢٠

ونهب [١] دور الناس بها ؛ وكان منها قصيدة بخطه عندي يقول فيها : (من البسيط)

لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ : منْ مَوْلاكَ ؟ قالَ : نَعَمْ
عَبْدُ المَجيــدِ المغيريُّ بْنُ شيرانِ [٢]

وأذكر له من من قصيدة أخرى : (من البسيط)

يا مَنْ أَطالَ يَدي ، إذْ هاضَني زَمَني وَصِرْتُ في المِصْرِ مَجْفُوّاً وَمُطَّرَحا
أَنْقَذْتَني مِنْ أُناسٍ عَقْدُ دينِهِمُ قَتْلُ الأَديبِ إذا ما عِلْمُهُ ٱتَّضَحا

قال : وكانت وفاته قبل وفاة والدي رحمه الله بأيامٍ يسيرة [٣] .

١٢ ــ محمد بن أحمد بن الجَرورُ (*)

شاعر مذكور . قال في قصيدة في الوزير سابور بن أزدشير [٤] : (من البسيط) [٥]

---

(١) في ب : « ونهبت » . وعبارة معجم الأدباء : « . . أيام دخول ابن أبي ليلى الأهواز ونهب رزناماتها . . » .

(٢) في معجم الأدباء : « لو قيل للجود .. * .. المغيرة بن بشران »

(٣) عبارة معجم الأدباء : « وكانت وفاته قبل وفاة والدي بأيام يسيرة ، ومات والده في يوم السبت لعشر خلون من شعبان سنة سبع وعشرين وثلاث مئة ، وفيها مات الحزووري الشاعر ». وفي هامش ح القراءة التالية : « بلغ الأجل فصيح الدين إلى هنا قراءة » .

(*) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٥٥ مع مادحي سابور بن أردشير ، وسماه : « محمد بن أحمد الجرون » . كما ذكره الثعالبي في اليتيمة ٣/١٢٩ مع مادحي سابور أيضاً وسماه : « محمد بن أحمد الحمدوني » .

(٤) لقبه بهاء الدولة : من أكابر وزراء آل بويه . صرف عن الوزارة ثم أعيد إليها . توفي بشيراز سنة ٤١٦ هـ . ويجوز في أزدشير إهمال الزاي وإعجامها « وفيات الأعيان ٢/٣٥٤ » .

(٥) في هامش ح : « بلـغ »

وفي الظَّعائنِ مهضومُ الْحَشا غَنِجٌ | يَخْطو بأعطافِ نَشْوانِ الخُطا ثَمِلِ [1]
ظَبْيٌ مَشى الوَرْدُ مِنْ لَحْظي بِوَجْنَتِهِ | مَشْيَ اللَّواحِظِ مِنْ عَيْنَيْهِ في أَجَلي
ومُتْرَفُ التُّرْبِ مَجّاجُ النَّدى عَطِرٌ | مُفَوَّفُ النَّوْرِ مَوْشُومُ الثَّرى خَضِلِ
قَدْ شامَ جدوَلَهُ فيه مُهَنَّدَةً | فَاهْتَزَّ مِثْلَ اهْتِزازِ الخائِفِ الوَجِلِ
إذَا نَسيمُ الصَّبا فاحَتْ سَرائِرُهُ | أَصْغَى إليهِنَّ سَمْعُ الغُصْنِ بالمَيَلِ [2]
وَالْجَوُّ تَسْحَبُ فيهِ السُّحْبُ أَرْدِيَةً | مُظاهِراتٍ عَلَيْها أَظْهرَ الحُلَلِ [3]

ومنها [4] :

يا مُؤْنِسَ المُلْكِ وَالأيّامُ مُوحِشَةٌ | وَرابِطَ الجَأْشِ وَالآجالُ في وَجَلِ [5]
لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ أَوْلانَتْ مَعاطِفُهُ | أَصْبَحْتُ عِنْدَكَ ذا خَيْلٍ وذا خَوَلِ
للهِ لُؤْلُؤُ أَلْفاظٍ أُساقِطُها | لَوْ كُنَّ لِلْغيدِ ما اسْتَأْنَسْنَ بالعَطَلِ [6]

---

(١) في الأصلين : (الضعاين) وما هنا عن اليتيمة . وفي هامش ح التعليقة التالية التي كتبها العلامة عبد العزيز الميمني : « الصواب : الظعائن ، ولعله على رسم المغاربة حيث لا يفرقون بين الضاد والظاء في الكتابة ، وإلا فمثل القفطي ـ وهـذا خط يده ـ لا يجهل ذلك » . وفي اليتيمة : « موسوم الحشا » . ومج الشراب من فيه : رماه . وفوف الزهر : شبه بالفوف من الثياب . والخضل ـ ككتف ـ كل ما يترشف نداه ، « القاموس » .

(٢) في اليتيمة : « .. باحت له .. * »

(٣) في اليتيمة : « والروض تسحب .. * » . وفي الأصلين : « * .. أظهر الحجل »

(٤) ليست اللفظة في اليتيمة .

(٥) بعد هذا البيت في اليتيمة والوفيات :

ما لي وللأرض لم أوطن بها وطناً | كأنني بكر معنى سار في المثل

(٦) في ب : « ... تساقطها * ... للعطل »

وَمِنْ عُيُون مَعَانٍ لَوُ كَحَلْت بِها نُجْلَ العُيُون لَأَغْناها عَنِ الكَحَلِ [1]
سِحْرٌ مِنَ الفِكْرِ لَوْدارَتْ سُلافَتُهُ عَلَى الزَّمانِ تَمَشَّى مِشْيَةَ الثَّمِلِ

٤/ب ١٣ – محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي (*) – أبو بكر (٢)

وهو من بلدة يقال لها « بَلَد » (٣) من بلاد الجزيرة التي منها الموصل . وأبو بكر محمد بن أحمد الخباز هذا من حسناتها . ومن عجيب شأنه أنه كان امياً ، وشعره كله مُلح وتحف ، وغرر [وطرف] (٤) ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن ، أو مثل سائر ، وهو القائل : (من السريع)

بالَغْتَ في شَتْمي وَفي ذَمّي وَما خَشِيتَ الشّاعِرَ الأُمّي
جَرَّبْتَ في نَفْسِكَ سمّاً فَما حَمِدْتَ تَجْرِيبَكَ لِلسُّمِّ (٥)

وكان حافظاً للقرآن ، مقتبساً منه في شعره ، كقوله : (من الطويل)

أَلا إِنَّ إِخْواني الَّذينَ عَهِدْتُهُمْ أَفاعي رِمالٍ لاَتُقَصِّرُ في لَسْعِي (٦)

(١) في الوفيات : « .. لو كحلن بها * »
(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٢ / ٢٠٨ ، وفي نهاية الأرب ٣ / ١٠٨ ، وفي الوافي ٢/ ٥٧
(٢) الكنية في الأصلين فوق السطر
(٣) بلد – بالتحريك – : مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل « معجم البلدان » .
(٤) ليست في الأصلين ، وزدتها عن اليتيمة .
(٥) في اليتيمة : « * أحمدت . . »
(٦) في اليتيمة : « * أفاعي رمل .. » . وفي الوافي : « * ... عن لسعي » .

١٤ ـــ محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ـ أبو الحسن ـ العَبْـدي[١] القاضـي (*)

أحد العلماء ومشايخ الحديث . وله أدب ، وفيـه فضل . روى عن جماعة من مشايخ زمانه وروى عنه جماعة .

كتب إليّ الكندي ثنا القزاز[٢] ثنا أحمـد بن علي[٣] أنبأ القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان[٤] الكوفي ثنا الحسن[٥] بن إسماعيل الكندي حدثني أبو جعفر بن البراء قال : اتصل بعمي أبي الحسن عن القاضي إسماعيل بن إسحاق شيء فعزم إسماعيل على الركوب إليه فبادره عمي أبو الحسن بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول : (من الطويل)

صَفَحْتُ بِرَغْمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرورَةٍ   إِلَيْكَ وَفي قَلْبي نُدوبٌ مِنَ العَتْبِ

فأجابه إسماعيل : (من الطويل) .

وَلا زالَ بي شَوْقٌ إِلَيْكَ مُبَرِّحٌ   يُذَلِّلُ مِنّي كُلَّ مُمْتَنِعٍ صَعْبِ

---

(١) نسبته إلى عبد قيس من ربيعة بن نزار ، وقـد يقال : « عبقسي » . انظر الأنساب ٣٨١/أ ، واللباب ١١٣/٢

(*) ترجمتـه في كتاب ذكر أخبـار أصبهان ٢٢٧/٢ ، وفي تاريخ بغـداد ٢٨١/١ وفي المنتظم ٤٧/٦ ـ وفيات ٢٩١ ـ ، وفي فهرست الإشبيلي ٢٧٤ ، وفي طبقات القراء ٥٦/٢ ، وفي شذرات الذهب ٢٠٨/٢

(٢) عند هذا الراوي يبدأ الخبر في المنتظم بالسند والرواية نفسيهما .

(٣) ورد الخبر ذاته في تاريخ بغداد .

(٤) في ب : « .. بن سقر الكوفي » ، وما هنا موافق لما في تاريخ بغداد .

(٥) في ب : « ثنا أحمد بن إسماعيل . . »

وبالإسـناد : أنبأ الخطيب أحمد بن علي أنبأ محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله ثنا محمد بن العباس الخزاز[1] قال : قُرِىء على أبي الحسين بن المنادي - وأنا أسمع - قال : توفي محمد بن أحمد بن البراء سنة إحدى وتسعين [ومئتين][2] .

قال الخطيب وكذلك قرأت بخط محمد بن مخلد[3] الدوري وزاد : في شوال .

١٥ ـ محمد(*) بن أحمد بن القاسم « أبو علي » الرُّوذَبارِي[4]

من كبار الصوفية . سكن مصر . وكان من أهـل الفضل والفهم . وله تصانيف حسان في التصوف نقلت عنه .

وفي الناس من يسميه أحمد ، وهو وهم ، وإنما هو محمد ، ذكره غير واحد[5] .

---

(١) في ب : « .. ابن الكناس الخزاز .. »

(٢) ليست في الأصلين ، واستدركتها عن بقية المصادر .

(٣) قبل هذه اللفظة في ح كلمة « محمد » وقد ضرب الناسخ عليها .

(*) اختلفت المصادر في اسمه :

أ - فهو محمد : في تاريخ بغداد ٣٢٩/١ ، وفي صفة الصفوة - مخطوطة الظاهرية - ورقة ٩٧ ، وفي الأنساب ٢٦١/ب ، وفي معجم البلدان - روذبار - وفي اللباب ٤٨٠/١ ، وفي حسن المحاضرة ٢٢٥/١ ، وفي تاريخ الخميس ٣٥٢ ، وفي شذرات الذهب ٣٩٦/٢

ب - وهو أحمد : في طبقات الصوفية ٣٥٥ ، وفي حلية الأولياء ٣٥٦/١٠ ، وفي تاريخ بغداد - رواية ثانية - ، وفي الرسالة القشيرية ٣٣ ، وفي صفة الصفوة - رواية ثانية - .

(٤) في ب : « الروزباري » ، ونسبته إلى روذبار ، إحدى قرى أصبهان ، أو إحدى قرى بغداد ، واختلفت المصادر في نسبته إلى إحدى القريتين .

(٥) في ب : « .. واحد قال ، وهو محمد .. » وانظر تاريخ بغداد ٣٣٢/١

وهو محمد بن أحمـــد بن القاسم بن منصور بن شهريار بن مهرفاذار بن فُرُغْدُذ بن كسرى [1] .

أنبأنا زيد عن القزاز[2] أنبأ أحمد بن علي بن مهدي [3] قال : أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال : أنشدنا أبو الفرج الورثاني الصوفي قال : أنشدني محمد بن عبد العزيز الصوفي قال : أحمد بن الحسين — وقد رأيته ولم أسمع منه ـ قال :

أنشدني أبو علي الرُّوذباري[4] : (من الطويل)

أُنَزِّهُ في رَوْضِ المحاسِنِ مُقْلَتِي ... وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ تَنالَ المُحَرَّما[5]

وَأَحمِلُ مِنْ ثِقْلِ الهَوى مالَوَ آنَّهُ ... عَلى جامِدِ الصَّلْتِ الأَصَمِّ تَهَدَّما[6]

وَيَظْهَرُ سِرِّي مِنْ مُتَرْجِمِ خاطِري ... فَلَوْلا اختِلاسُ الطَّرْفِ عَنْهُ تَكَلَّما[7]

رَأَيْتُ الهَوَى دَعْوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... فَما إِنْ أَرَى حُبّاً صَحيحاً مُسَلَّما

وبالإسناد قال الخطيب أحمد بن علي ، أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن

---

(١) في تاريخ بغداد وطبقات السلمي : « .. بن مهرذاذار بن فرغدذ بن كسرى » .

(٢) من أول السند إلى هذه اللفظة ليس في ب ، ومكانه : « وكان إماماً ويدعى الفرار »

(٣) الخبر بالرواية ذاتها وبالسند نفسه في تاريخ بغداد ١/٣٣٢

(٤) الأبيات في تاريخ بغداد وفي ذيل ثمرات الأوراق على هامش المستطرف ٢/٢٧٤ منسوبة إلى محمد بن إبراهيم الأحدب . والأبيات « ١ ، ٣ ، ٤ » منسوبة إلى محمد بن داود الظاهري في الترجمة رقم « ٢٧٣ » من هذا الكتاب .

(٥) في رواية القفطي الأخرى : « أكرر في .. * .. محرما »

(٦) في ذيل الثمرات : « * ينصب على الصخر الأصم »

(٧) في رواية القفطي الأخرى : « وينطق سري .. * ولولا اختلاسي رده لتكلما » وفي ذيل الثمرات : « وينطق طرفي .. * ولولا .. »

الطيب الدسكري بحلوان[1] للروذباري : (من البسيط)

وَلَوْ مَضَى الكُلُّ مِنِّي لَمْ يَكُنْ عَجَباً   وَإِنَّمَا عَجَبِي لِلْبَعْضِ كَيْفَ بَقِي

أَدْرِكْ بَقِيَّةَ رُوحٍ فِيكَ قَدْ تَلِفَتْ   قَبْلَ الفِراقِ فَهٰذا آخِرُ الرَّمَقِ[2]

وبالإسناد قال الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي حدثني محمد بن أبي الحسن أخبرني أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدّل بصور ، ثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد المخرّمي[3] بمكة قال : أنشدنا أبو علي محمد بن أحمد الروذباري لنفسه : (من البسيط)

إِنِّي أُجِلُّكَ عَنْ روحي وَأَبْذُلُها   فِداءَ عَبْدِكَ حالٌ أَنْتَ واهِبُها

وَكَيْفَ تَفْديكَ رُوحٌ أَنتَ تَمْلِكُها   وَقَدْ مَنَنْتَ عَلى مَنْ يَفْتَديكَ بِها

قال : وأنشدنا أبو علي الروذباري لنفسه أيضاً[4] : (من البسيط)

لَوْ كُلُّ جارِحَةٍ مِنِّي لَها لُغَةٌ   تُثْني عَلَيْكَ بِما أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

لَكانَ مازانَ شُكْري إِذْ أَشَرْتُ بِهِ   إِلَيْكَ أَجْمَل في الإِحْسانِ وَالمِنَنِ[5]

---

(١) هناك عدة أماكن بهذا الاسم منها : حلوان مصر ، وحلوان العجم ، وحلوان العراق ، ولعل المقصودة هنا تلك التي تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد « معجم البلدان » .

(٢) في ب : « أدرك بقيت .. »

(٣) في ب : « المخزومي » وما هنا عن الأصل ح وعن تاريخ بغداد .

(٤) الأبيات في تاريخ بغداد .

(٥) في ب : « .. أثرت به * »

وبالإسناد قال الخطيب أحمد بن علي[1] : حدثني محمد بن أبي الحسن أخبرني محمد بن العباس المعدّل قال : أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد ، قال أنشدني أبو علي الروذباري لنفسه[1] : (من الخفيف)

كَمْ نَعِمْنا بِغلَّةِ الأَشْجانِ ... وَجَرَيْنا مَعَ الهَوى في عِنانِ[2]

وَشَرِبْنا في رَوْضَةِ العَطْفِ صِرْفاً ... مِنْ نَعيمِ الوِصالِ في كِتْمانِ[3]

ونسيم للأُنس في ظل عيشٍ ... تحتَ سجفٍ من لحظ طرف الزمانِ

بِكَ تاجُ الوَفاءِ بِالوُدِّ لاحَتْ ... فِيه أَنْوارُ بَهْجَةِ الإِحْسانِ

وبالإسناد : قال الخطيب[4] : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري : أنبا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت الحسين بن أحمد يقول : توفي أبو علي الروذباري سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ، قال محمد : وذكر أبو زرعة[5] الطبري أنه مات سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة .

---

(١) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد .

(٢) استدرك ناسخ ب هذا البيت في الهامش .

(٣) كتب ناسخ ح لفظة « الوصل » ثم أراد أن يصححها فأضاف لها ألفاً بين الصاد واللام ، ومع ذلك فقد أعاد كتابة اللفظة في الهامش ، وليس البيت في تاريخ بغداد .

(٤) الخبر بهذا السند في تاريخ بغداد ٣٣٣/١

(٥) في ب : « . . أبو ذرعة . . »

١٦ – محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن[1] الوليد المتكلم « أبو علي »[*]

من أهل الكرخ، شيخ المعتزلة والداعية إلى رأيهم . وكان له شعر

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم أنبأ والدي تاج الإسلام ثنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ إملاء من أصله أنبأ أبو علي بن الوليد إجازة في جملة أشعاره : (من السريع) .

أَيا رَئيساً بِالْمَعالي ٱرْتَدَى ... وَٱسْتَخْدَمَ العَيُّوق والفَرْقَدا

ما لِيَ لا أَجْري عَلى مُقْتَضَى ... مَوَدَّةٍ طالَ عَلَيْها المَدَى

إنْ غِبْتُ لَمْ أُطْلَبْ وَهذَا سُلَيْـ ... ـمانُ بْنُ داودَ نَبيُّ الهُدَى

تَفَقَّدَ الطَّيْرَ عَلى مُلْكِهِ ... فَقالَ : (مالي لا أَرَى الهُدْهُدا)[2]

توفي أبو[3] علي بن الوليد في سنة نيف وثمانين وأربع مئة[4] .

---

(١) ليست لفظة « بن » في ب

(*) ترجمته في المنتظم ٩/٢٠ ، وفي العبر ٣/٣٩١ ، وفي الوافي ٢/٨٤ ، وفي النجوم ٥/١٢١

(٢) سورة النمل ٢٧/٢١

(٣) ليست لفظة « أبو » في ح

(٤) أجمعت المصادر على أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ

١٧ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان

ـ أبو الفرج ابن أبي المظفر ابن أبي علي (*)

من أهل الكرخ . من بيت الرواية والحديث . حدَّث هو وأبوه وجـده . وأبو الفرج هذا كان شاعراً يقول الشعر ويمدح به .

كتب [١] إليَّ محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثي[٢] : أنشدني أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد المقري ، قال : أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان لنفسه وقد ترك قول الشعر :[٣] [من المتقارب]

تَرَكْتُ القَرِيضَ لِمَنْ قالَهُ ... وَجُودَ فُلانٍ وَأَفْضالَهُ[٤]

وَتُبْتُ مِنَ الشِّعْرِ لَمَّا رَأَيْتُ ... كَسادَ القَرِيضِ وَإِهْمَالَهُ[٥]

وَعُدْتُ إلى مَنْزِلِي واثِقاً ... بِرَبٍّ يَرَى الخَلْقَ سُؤالَهُ

فَنَجْلُ ٱبْنِ نَبْهانَ يَرْجو الإلَهَ ... يُمَحِّص عَنْهُ الَّذي قالَهُ[٦]

مِنَ الكِذْبِ في نَظْمِهِ لِلْقَرِيضِ ... فَرَبِّي كَرِيمٌ لِمَنْ سالَهُ

(*) ترجمته في تاريخ الدبيثي ـ المصورة ـ ورقة ٢٣ ، وفي الوافي ١٠١/٢ « وفيه أنه توفي سنة ٥٨٠ هـ »

(١) قبل هذه اللفظة في ب : « أقول »

(٢) الخبر في تاريخ الدبيثي ـ مصورة ـ

(٣) الأبيات في تاريخ الدبيثي والوافي .

(٤) في تاريخ الدبيثي : « . . لما قاله * » .

(٥) في ب : « وبلت من الشعر . . * »

(٦) في الأصلين وتاريخ الدبيثي : « فجد ابن نبهان .. * » ، وما هنا عن الوافي .

ولد في سنة ست وثمانين وأربع مئة، وقيل سنة ست وثمانين . ومات في سنة ثمانين وخمس مئة .

١٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد[١] بن أحمد بن محمد[١] بن إسحاق بن الحسن ابن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عُقبة بن عَنْبَسَة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي العبشمي ـ أبو المظفر ـ ابن أبي العباس الأَبيوَرْدي[٢] المُعاوي[٣](*)

أوحد عصره، وفريد دهره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك . وأورد

---

(١) كتب ناسخ ب فوق لفظة « محمد » كلمة « صح » .

(٢) ضبط ابن خلكان نسبه كما يلي : « الأبيوردي ـ بفتح الهمزة، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الواو، وسكون الراء، وبعدها دال مهملة ـ » . ونسبته إلى مدينة أبيورد في خراسان بين سرخس ونسا « معجم البلدان » .

(٣) قال ياقوت في معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ : « ولم يعرف له هذا النسب، ـ وحكي ـ أنه كان ببغداد في خدمة مؤيد الملك بن نظام الملك، فلما عادى مؤيد الملك عميد الدولة بن منوجهر ألزمه أن يهجوه ففعل؛ فسعى عميد الدولة إلى الخليفة بأنه قد هجاك ومدح صاحب مصر، فأبيح دمه فهرب إلى همذان، واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه ماقرف به من مدح صاحب مصر » .

(*) ترجمته في المنتظم ٩/١٧٦ ، وفي معجم الأدباء ١٧/٢٣٣ ، وفي إنباه الرواة ٣/٤٩ ، وفي مرآة الزمان ٨/٢٩ ، وفي وفيات الأعيان ٤/٧١ ، وفي تاريخ حماة ٢/٢٢٧ ، وفي العبر ٤/١٤ ، وفي الوافي ٢/٩١ ، وفي مرآة الجنان في وفيات (٥٠٧ هـ) ، وفي طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ـ مخطوط الظاهرية ـ ١٤ ، وفي النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، وفي بغية الوعاة ١٦ ، وفي كشف الظنون ١/٢٨١ و ٣٠٨ ، وفي أعيان الشيعة ٤٣/٢٦١ ، وفي مصفى المقال ٣٨٩ ، وفي الأعلام ٦/٢٠٩ ، وفي معجم المؤلفين ٨/٣١٤

في شعره ما عجز عنه الأوائل من معاني لم يُسبق إليها . وأليق ما وُصف به بيت أبي العلاء المعري : (من الطويل)

وَإنِّي وَإنْ كُنْتُ الأَخيرَ زَمانُهُ ... لَآتٍ بِما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ[1]

وله تصانيف كثيرة منها : تاريخ أبيورد ونسا[2] ، والمختلف والمؤتلف ، وطبقات العلم في كل فن[3] ، وما اختلف وائتلف في أنساب العرب .

وله في اللغة مصنفات ما سُبق إليها[4] .

وله كتاب « تعلة المقرور »[5] وهو كتاب صنفه بهمذان[6] . وسببه أن همذان شديدة البرد في غير الشتاء فكيف فيه ، وكان هو وجماعة من الأدباء يجتمعون في الليل وقد عجزوا عن وقود النار للعدم ، فأخذوا في التعلل بذكر نيران العرب والعجم وما قاله الشعراء والمتذاكرون في ذلك ، فصار منه تأليف لطيف في فنه .

وكان حسن السيرة ، جميل الأمر ، منظرانياً[7] من الرجال .

---

(١) البيت في سقط الزند ٤٢ من قصيدة مطلعها :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل ... عفاف وإقدام وحزم ونائل

(٢) ذكره حاجي خليفة مرتين : مرة باسم « تاريخ أبيورد ونسا » ، وأخرى باسم « تاريخ نسا » . وفي بغية الوعاة : « تاريخ أبيورد ، وتاريخ نسا » . ونسا : قرية قريبة من أبيورد ، بينهما يوم واحد « معجم البلدان » .

(٣) سماه حاجي خليفة : « طبقات العلوم » . وسماه القفطي في إنباه الرواة : « طبقات كل فن » .

(٤) في ب : « . . ما سبق إليه . » ، وعد له ياقوت عشرة كتب أخرى في مختلف العلوم .

(٥) سماه ياقوت : « كتاب تعلة المقرور في وصف البرد والنيران وهمذان » .

(٦) همذان اليوم في جنوب غربي إيران .

(٧) في ب : « منظر لينا » .

ذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهاني في تاريخ أصبهان ، فقال : أبو المظفر[1] الأموي الأبيوردي فخر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، متصرف في فنون جمّة من العلوم ، عارف بأنساب العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب ، وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره ، ووحيد عصره » .

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي من مرو[2] أخبرنا أبي سماعاً عليه من كتابه بقراءة مسعود[3] الطرازي ببخارى[4] قال : سمعت أبا علي أحمد بن سعيد العِجْلي المعروف بالبديع[5] بهمذان يقول : سمعت الأبيوردي في دعائه يقول : « اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها » . فلمته على ذلك ، وقلت له ، أيش هذا الدعاء ؟ فكتب إلي بهذه الأبيات[6] : (من الوافر)

يُعَيِّرُني أخو عِجْلٍ إبائي　　　عَلى عُدْمي وَتِيهي وٱخْتِيالي[7]

---

(١) بعد هذه اللفظة في ب : « عبد الوهاب » ضرب عليها الناسخ .

(٢) استدرك ناسخ ب لفظتي: « من مرو » في الهامش . ومرو الشاهجان أم مدن خراسان « معجم البلدان » . وتقع اليوم في التركستان الروسية .

(٣) في ب : « معدود » .

(٤) في ح « ببخارا » . وهي من أعظم مدن ماوراء النهر بينها وبين جيحون يومان « معجم البلدان » . وتقع اليوم في أوزبكستان الروسية .

(٥) هو أحمد بن سعيد بن علي العجلي الهمذاني . قال عنه السمعاني : « إمـــام فاضل لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالبديع » . وذكر له بعض الأخبار مع الأبيوردي . توفي سنة ٥٣٥ هـ « الأنساب ٣٨٥/ أ »

(٦) الأبيات في معجم الأدباء وإنباه الرواة

(٧) الأبيات في الديوان ـ الزيادات ـ رقم القصيدة ٢٩ . وفي ب : « * . . واختيال »

وَيَعْلَمُ أَنَّني من فرط حَيٍّ   حَمَوْا خُطَطَ المَعالي بالْعَوالي[1]
فَلَسْتُ بِحاصِنٍ إنْ لَمْ أُزِرْها   عَلى نَهَلٍ شَبا الأَسَلِ الطِّوالِ[2]
وَإنْ بَلَغَ الرِّجالُ مَدايَ فيما   أُحاوِلُه فَلَسْتُ مِنَ الرِّجالِ

وبالإسناد : قال أبو المظفر : قال أبي[3] : سمعت عبد الله بن نصر الخطيب بمرو يقول : كتب الأبيوردي قصة إلى الخليفة[4] وكتب على رأسها (الخادم المعاوي) فكره الخليفة النسبة[5] إلى معاوية[6] فأمر بكشط الميم من المعاوي ورد القصة ، فصار (الخادم العاوي) .

وبالإسناد : سمعت أحمد بن سعيد العجلي بهمذان يقول : كنت يوماً أمضي إلى المعسكر والسلطان كان نازلاً على باب همذان ، فرأيت الأديب الأبيوردي راجعاً من عندهم ، فقلت له : من أين ؟ فأنشأ يقول ارتجالاً :[7] (من البسيط)

رَكِبْتُ طِرْفي فَأَذْرَى دَمْعَهُ أَسَفاً   عِنْدَ انْصِرافي مِنْهُمْ مُضْمِرَ الياسِ[8]
وَقالَ: حَتَّامَ تُؤْذيني فَإنْ سَنَحَتْ   حَوائِجٌ لَكَ فَارْكَبْني إلى النّاسِ[9]

(١) في معجم الأدباء والديوان : « ويعلم أنني فرط لحي * »
(٢) في ح : « فلست بحاضر . . * » ، وفي ب : « بحاصر » ، وما هنا عن معجم الأدباء والإنباه .
(٣) ليست اللفظة في ب
(٤) في الأنساب ووفيات الأعيان أن الخليفة هو المستظهر بالله العباسي (- ٥١٢ ﻫ)
(٥) في ب : « نسبه » .
(٦) في معجم الأدباء : « يعني معاوية بن محمد بن عثمان لا معاوية بن أبي سفيان » ، وفي وفيات الأعيان : « كان ينسب إلى معاوية الأصغر » .
(٧) البيتان في المنتظم ومعجم الأدباء ، وفي الديوان ـ الزيادات ـ القصيدة ٢٦
(٨) لا تظهر لفظة « منهم » في ب.
(٩) في معجم الأدباء والديوان : « * جوانح لك . . » . وفي المنتظم : « * إلى الباس » .

كتب إليّ عبد الرحيم المروزي أخبرنا أبي(١) تاج الإسلام في كتابه قال : أنشدنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان أنشدنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن العباس الأبيوردي لنفسه يفتخر(٢) : (من الكامل)

يامَنْ يُساجِلني ولَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَأْوي وأَيْنَ لَهُ جَلالَةُ مَنْصِبي ؟(٣)
لا تَتْعَبَنَّ ، فَدونَ ما حاوَلْتَهُ خَرْطُ القَتادَةِ وٱمْتِطاءُ الكَوْكَبِ(٤)
والْمَجْدُ يَعْلَمُ أنَّنا خَيْرٌ أَباً فٱسْأَلْهُ يَعْلَمْ أَيّ ذي حَسَبٍ أَبي(٥)
جَدِّي مُعاوِيَةُ الأَعَزُّ سَمَتْ بِهِ جُرْثومَةٌ مِنْ طينِها خُلِقَ النَّبي(٦)
وَوَرِثْتُهُ شَرَفاً رَفَعْتُ مَنارَهُ فَبَنو أُمَيَّةَ يَفْخَرونَ بِهِ وَبي

وبالإسناد : قال تاج الإسلام : أنشدنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي إملاء بهمذان أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي لنفسه : (من البسيط)(٧)

كُفِّي أُمَيْمَةُ غَرْبَ اللَّوْمِ والعَذَلِ فَلَيْسَ عِرْضي على حالٍ بِمُبْتَذَلِ

---

(١) في ب : « ابن » .
(٢) الأبيات في الديوان ـ الزيادات ـ القصيدة ٢٣ ، وفي معجم الأدباء ، وفي طبقات السبكي ، وفي طبقات النحاة ، وفي بغية الوعاة .
(٣) في بغية الوعاة : « * .. وليس له .. »
(٤) في معجم الأدباء والديوان: « .. دون ما أملته * »
(٥) في طبقات السبكي والديوان : « والمجد يعلم أينا .. * » . وفي طبقات النحاة : « * واسأله.. » وفي معجم الأدباء وطبقات السبكي وبغية الوعاة والديوان: « * فاسأله تعلم .. »
(٦) في معجم الأدباء وبغية الوعاة والديوان : « جدي معاوية الأغر .. * »
(٧) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الديوان ـ الزيادات ـ القصيدة ١٤

إنْ مَسَّني العُدْمُ فَاَسْتَبْقي الحَياءَ وَلا ... تُكَلِّفيني سُؤَالَ العُصْبَةِ السِّفلِ[(١)]

فَشِعْرُ مِثْلي، وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ... ماكانَ يَفْتَرُّ عَنْ فَخْرٍ وَعَنْ غَزَلِ[(٢)]

أَمَّا الهِجَاءُ، فَلاَ أَرْضَى بِهِ كَرَماً ... وَالْمَدْحُ إنْ قُلْتُهُ فَالْمَجْدُ يَغْضَبُ لِي[(٣)]

وَكَيْفَ أَمْدَحُ أَقْوَاماً أَوائِلُهُمْ ... كانوا لِأَسْلافِيَ الماضِينَ كالْخَوَلِ

قلت : أشعاره كثيرة ، وآدابه غزيرة . وقد فنن شعره فنوناً ، فأفرد منه نوعاً سماه النجديات ، ونوعاً سماه العراقيات [(٤)] إلى غير ذلك ، وإنما ذكرت هنا بعض ما صحت به الرواية .

ذكر أبو زكريا [(٥)] يحيى بن منده الأصبهاني أن الأديب أبا المظفر الأبيوردي مات في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأول بين الظهر والعصر من سنة سبع وخمس مئة [(٦)] وصلي عليه في الجامع العتيق بأصبهان رحمه الله [(٧)] .

---

(١) في ب : « .. فاستبق الحياء . . * » وفي الديوان : « * .. مديح العصبة .. »

(٢) استدرك ناسخ ب لفظة « مثلي » فوق السطر . .

(٣) في معجم الأدباء : « .. فلا أرضى به خلقاً * »

(٤) ذكر حاجي خليفة ديوانه في ١/٧٧٤ وقال إنه قسمه إلى أقسام : منها العراقيات والنجديات والوجديات وغير ذلك . قلت : وقد حققه الدكتور عمر أسعد وسيطبع ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق لعام ١٩٧٤

(٥) في ب : « وذكر .. »

(٦) هـذه هي السنة التي أجمعت عليها كل المصادر ما عدا وفيـات الأعيان ، ففيها سنة وفاته (٥٥٧ هـ) .

(٧) في ب :« رحمه الله تعالى » . وبعدها في ح : « بلغ الأجل الصدر الفقيه الفاضل الكامل ذو البلاغتين . . . بن أبي بكر بن الأستاذ أبقاه الله إلى هذا الموضع سماعاً ومقابلة لفرعه وذلك بقراءة الشيخ الملقب بالفصيح أدامه الله عليه » .

١٩ ــ محمد بن أحمد بن حمزة بن جِيا[1] ــ مقصور ــ وقيل : جِياءٍ ــ ممدود ــ والأول أشهر «أبو الفرج»[*]

من أهل الحلة السيفية [2] من سقي الفرات . أديب فاضل ، له ترسل حسن ، وشعر جيد . قدم بغداد وجالس النقيب أبا السعادات هبة الله ابن الشجري[3] النحوي وأخذ عنه . ثم بعده أبا محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب [4] وغيرهما . لم يشتهر بالحديث لإقباله على الأدب واشتغاله به .

---

(١) اختلفت المصادر في ضبط هذه الكلمة :
أ ـ فهي بفتح الجيم وفتح الياء المخففة في معجم الأدباء .
ب ـ وهي بفتح الجيم وفتح الياء الثقيلة في الخريدة وفي المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ، وفي هامشه قال المحقق : « بفتح الجيم بخط الذهبي » .
جـ ـ وهي بكسر الجيم وفتح الياء المخففة في ح وفي تاريخ الدبيثي ـ مصورة ـ وفي الوافي مضبوطة بالحرف وفي طبقات ابن قاضي شهبة .
وقد أثبت الرواية الثالثة لأنها في نسخة الأصل بخط القفطي رحمه الله تعالى .

(*) ترجمته في خريدة القصر ـ العراق ـ ٤ / قسم ١/١٩٥ ، وفي معجم الأدباء ١٧ / ٢٧٠ « وفيه أنه توفي سنة ٥٧٩ هـ » ، وفي تاريخ الدبيثي ـ مصورة ـ ورقة ٢٦ ، وفي الوافي ٢ / ١١٢ وفي المختصر المحتاج إليه ١/١٣ وفي مستدركه ص ١٤ ، وفي طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ـ مخطوطة الظاهرية ـ ورقة ٨ ، وفي بغية الوعاة ١/٢٣

(٢) في ب : « الحلة السبعية » وسميت بالحلة السيفية نسبة إلى سيف الدولة صدقة بن منصور ابن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي (ــ ٥٠١ هـ) وتسمى أيضاً الحلة المزيدية نسبة إلى قوم سيف الدولة بني مزيد وهي مركز حكمهم « معجم البلدان » .

(٣) في ب : « ابن البحري » وهو هبة الله بن علي بن محمد ــ وينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب ــ أبو السعادات المعروف بابن الشجري . سمع من أبي الحسين بن الطيوري . من تصانيفه : الأمالي والحماسة . توفي سنة ٥٤٢ هـ « معجم الأدباء ١٩/٢٨٢ والعبر ٤/١١٦ والأعلام ٧/٢٤٧ »

(٤) هو أبو محمد بن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد النحوي المحدث . أخذ =

أنبأنا محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الدبيثي[1] أنشدني أبو الثناء محمود ابن عبد الله بن المُفَرّج[2] ببغداد قال : أنشدني شرف الكتاب أبو الفرج بن جيا ببغداد بمنزلنا لنفسه : (من الكامل)

حَتَّامَ أَجْرِي فِي مَيادِينِ الهَوَى ... لا سابِقٌ أَبداً وَلا مَسْبوقُ[3]

ما هَزَّنِي طَرَبٌ إلى رَمْلِ الحِمَى ... إِلاَّ تَعرَّضَ أَجْرَعٌ وَعَقيقُ[4]

شَوْقٌ بِأَطْرافِ البِلادِ مُفَرَّقٌ ... يَحْوِي شَتيتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ[5]

وَمَدامِعٌ كَفِلَتْ بِعارِضِ مُزْنَةٍ ... لَمَعَتْ لَها بَيْنَ الضُّلُوعِ بُرُوقُ

فَكَأَنَّ جَفْنِي بِالدُّموعِ مُوَكَّلٌ ... وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوى مَخْلوقُ[6]

قَدُمَ الزَّمانُ فَصارَ شَوْقِي عادَةً ... فَلْيَتْرُكَنَّ دَلالَهُ المَعْشوقُ[7]

= العربية عن ابن الشجري، والأدب عن الجواليقي ، والحساب والهندسة عن أبي بكر بن عبد الباقي الأنصاري ، والفرائض عن أبي بكر المرزوقي . كان خطه جميلاً، قذر الثياب، ثقة في الحديث . توفي سنة ٥٦٧ هـ « معجم الأدباء ١٢/٤٧ والعبر ٤/١٩٦ والأعلام ٤/١٩١ »

(١) الخبر والأبيات في معجم الأدباء وتاريخ الدبيثي - مصورة - ، والأبيات وحدها دون السابع والثامن في الوافي .

(٢) في ب : « بن عبد الله بن جيا ببغداد »، وفي تاريخ الدبيثي : « بن عبـد الله بن الفرج ببغداد » . وما هنا عن ح ومعجم الأدباء . وانظر في ترجمته التكملة لوفيات النقلة ٤/١٠٦ ، ففيه أن اسمه محمود بن عبد الله بن المفرج الحلي أبو الثناء ، وأنه توفي سنة ٦١٠ هـ

(٣) في الوافي : « * لا سابقاً .. » .

(٤) في معجم الأدباء : « .. أرض الحمى * »

(٥) في الأصلين : « * يحوا .. » . وفي معجم الأدباء وتاريخ الدبيثي : « * نحوي .. » وما هنا عن الوافي .

(٦) في الوافي : « وكأن جفنى .. * » .

(٧) في ب : « ندم الزمان . . * » . وفي الأصلين : « . . وصار . . * » وما هنا عن بقيـة المصادر .

قَدْ كانَ في الهِجْرانِ مايَزَعُ الهَوى ... لَوْ يَسْتَفيقُ مِنَ الغَرام مَشوقُ[1]
لَكِنَّني آبى لِعَهْدي أَنْ يُرى ... بَعْدَ الصَّفاءِ وَوِرْدُهُ مَطْروقُ
إنْ عادَتِ الأَيّامُ لي بِطُوَيْلِعٍ ... أَوْ ضَمَّني وَالظّاعِنينَ طَريقُ[2]
لَأُنَبِّهَنَّ على الغَرامِ بِزَفْرَتي ... وَلَتَطْرَبَنَّ بِما أَبُثُّ النُّوقُ[3]

أنبأنا محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي[4] أنشدني أبو الحسن علي بن نصر بن هارون قال أنشدني الأجل أبو الفرج بن جيا لنفسه من قصيدة : (من الطويل)

أَما وَالْعُيُونِ النُّجْلِ تُصْمِي نِبالُها ... وَلَمْعِ الثَّنايا كَالْبُرُوقِ تَخالُها
وَمُنْعَطَفِ الوادِي تَأَرَّجَ نَشْرُهُ ... وَقَدْ زارَ في جُنْحِ الظَّلامِ خَيالُها[5]
لَقَدْ كانَ في الهِجْرانِ مايَزَعُ الهَوى ... وَلَكِنْ بَعيدٌ في الطِّباعِ انْتِقالُها[6]

---

(١) في تاريخ الدبيثي : « * لا يستفيق .. » .
(٢) في الوافي : « * أوضمنا .. » وفي معجم الأدباء : « * .. والنازحين طريق »
(٣) في الوافي : « * ولتطربن لما .. »
(٤) الخبر والأبيات في تاريخ الدبيثي -مصورة- والأبيات وحدها في معجم الأدباء والوافي.
(٥) في تاريخ الدبيثي : « * وقد زاره في .. » .
(٦) في الوافي : « وقد . . ما يربح الهوى * » . وفيه وفي معجم الأدباء : « * ولكن شديد .. » .

٨/م **٢٠ ــ محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن زيد التَّكْرِيتي[١] الأصل أبو البركات، يعرف بالمؤيَّد[*]**

كان له معرفة بالأدب، وله شعر حسن كثير.

كتب إليَّ محمد بن يحيى بن سعيد الواسطي[٣] أنشدني أبو يعلى حمزة بن سلامة التاجر مما قاله محمد بن أحمد في الوجيه أبي بكر النحوي[٢] لما انتقل من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، وقد كان قبل ذلك حنبلياً[٣]: (من الطويل)

وَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الوَجيهَ رِسالَةً ... وَإِنْ كانَ لا تُجْدي إِلَيْهِ الرَّسائِلُ[٤]

تَمَذْهَبْتَ لِلنُّعْمانِ بَعْدَ ٱبْنِ حَنْبَلٍ ... وَذٰلِكَ لَمَّا أَعْوَزَتْكَ المَآكِلُ[٥]

---

(١) نسبته إلى تكريت مدينة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب « معجم البلدان » وتقع اليوم شمال سامراء في العراق.

(*) ترجمته في تاريخ الدبيثي ـ مصورة ـ ورقة ٣١، وفي المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي ١/١٦، وفي الوافي ٢/١١٥

(٢) الوجيه الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر الواسطي الضرير النحوي ولد سنة ٥٣٢ وسمع ببغداد من أبي زرعة ولزم الكمال عبد الرحمن الأنباري مدة وأبا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية. كان يحسن ست لغات. ولازم الوزير عضد الدين أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء. توفي سنة ٦١٢ هـ. « معجم الأدباء ١٧ / ٥٨ والعبر ٥ / ٤٣ والأعلام ٦ / ١٥٢ ».

(٣) الأبيات مع الخبر في تاريخ ابن الدبيثي ورقة ٣١، وفي معجم الأدباء ١٦/٦٦، وفي وفيات الأعيان ٣/٢٩٩ وفي المختصر لأبي الفداء ٣/١١٦، وفي نكت الهميان ٢٣٣.

(٤) في معجم الأدباء ومختصر أبي الفداء والنكت: « ألا مبلغ . » . وفي تاريخ ابن الدبيثي والنكت: « * .. لديه الرسائل » . وليس البيت في الوافي.

(٥) في مختصر أبي الفداء: « * وفارقته إذ أعوزتك المآكل ».

وَما ٱخْتَرْتَ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ تَدَيُّنًا   وَلٰكِنَّما تَهْوى الَّذي هو حاصِلُ[1]
وَعَمَّا قَليلٍ أَنْتَ ـ لاشكَّ ـ صائِرٌ   إلى مالِكٍ فَٱفْطَنْ لِما أَنا قائِلُ[2]

خرج المؤيد محمد بن أحمد التكريتي في تجارة إلى الشام فتوفي في إصعاده بالموصل في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمس مئة ودفن بها[3].

٢١ ـ محمد بن أحمد « أبو الفضل » الهِلاليّ

أديب ، شاعر مُفْلِق ، خوارزمي المنزل ، كان مختصاً بملكها مأمون بن مأمون[4] ، ومن غرر شعره قوله في نوروز : (من البسيط) .

نُورٌ وَنَوْرٌ وَنَوْرُوزٌ وَمُنْيَتُها   لُقْيا الأَميرِ فَفي لُقْياهُ مَهْواها
كَأَنَّما نَغَمُ الأَطْيارِ مِنْ نَغَمِ الـ   ـأَوْتارِ قَدْ أَخَذَتْ في الطِّيبِ أَشْباها

ومنهـــا :

حَدائِقٌ شاقَتِ الدُّنْيا شَقائِقُها   وَبِالحلى خَزَمَ الدُّنْيا خُزاماها

(١) في معجم الأدباء والنكت : « وما اخترت دين . . » وفي الوفيات : « وما اخترت قول .. * .. الذي منه حاصل » .

(٢) في نكت الهميان : « * .. لما أنا ناقل » .

(٣) بعدها في ح الترجمة التالية ، ضرب عليها الناسخ ، وكتب فوقها كلمة « وهم » ، وهي : « محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار المكنى بأبي الغنائم البيع المعروف بابن الأخوة سبط أبي علي ابن شبل الشاعر . من أهل الحريم الطاهري . كان شيخاً ظريفاً ديناً عفيفاً » .

(٤) مرت ترجمته في الهامش رقم ٤ من ص ١٠ .

ومنها في المدح [١] :

فُلْكُ الْمواهِبِ تَجْري مِنْ أنامِلِهِ ... طَوْعاً فَلِلشُّكْرِ مَجْراها ومَرْساها
لَوْ كانَ لِلأرْضِ جزءٌ مِنْ سَماحَتِهِ ... لأَظْهَرَتْ كُلَّ كَنْزٍ مِنْ خَباياها
لَوْ لامَسَ الصَّخْرَ صارَتْ مِنْ قَساوَتِها ... إلى السَّلاسَةِ حَتَّى سِلْنَ أَمْواها
وَلَوْ أَشارَ إلى الأَفْلاكِ مُعْتَرِضاً ... لَما اسْتَمَرَّ عَلى الدُّنيا قَضاياها
أَغَرُّ أَلْحَمَ أَحوالي وَسَدَّاها ... بِحُسْنِ غُرِّ العَطايا حينَ أَسْداها [٢]

٨ / ب

٢٢ ـ محمد بن أحمد الغَسّاني الدمشقي [*] ، الملقب بالوَأْواء [٣]

من حسنات الشام ، وصاغة الكلام ، كان في أول أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفاكهة ، وما زال يَشْعُرُ حتى جاد شعره وسار [٤] كلامه . وله ديوان شعر ليس بالكبير . فمن شعره [٥] : (من الطويل) .

---

(١) في ب « .. المديح » .

(٢) في ب : « اغر انجم .. » .

(*) انظر في ترجمته مقدمة ديوانه الذي حققه الدكتور سامي الدهان وطبع ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٠ م . وأهم المصادر التي ترجمت له : اليتيمة ١ / ٢٨٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر – مخطوط الظاهرية – ١٤/ ٣٧٧ ، والوافي ٢ / ٥٣ ، والفوات ٣٠١/٢ ، ومطالع البدور ٦٥٧/١ وأعيان الشيعة ٢٥٦/٤٣ وبروكمان ٧٨/٢ ، والأعلام ٢٠٤/٦ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠٧ وفي وفاته أقوال ، رجح محقق الديوان سنة ٣٧٠ هـ . انظر الديوان ١٤٣ – ١٧٢ في سبب ترجيحه هذه السنة .

(٣) في ب : « الملقب بالواو » .

(٤) في ب : « وصار كلامه » .

(٥) الأبيات في اليتيمة ، وقبلها خبر جرى للفتح بن خاقان . والبيتان « ١ ، ٢ » في مطالع البدور مع الخبر ذاته . وانظر الديوان ص ١٦٤ ففيه مصادر أخرى للأبيات .

سَقَى اللهُ لَيْلاً طابَ إِذْزارَ طَيْفُهُ   فَأَفْنَيْتُهُ حَتَّى الصَّباحِ عِناقا[1]
بِطِيبِ نَسيمٍ مِنْهُ يُسْتَجْلَبُ الْكَرى   وَلَوْ رَقَدَ الَمخْمُورُ فيهِ أَفاقا
تَمَلَّكَني لَمَّا تَمَلَّكَ مُهْجَتي   وَفارَقَني لَمَّا أَمِنْتُ فِرَاقا[2]

وله[3] : (من الوافر) .

أَتاني زائِراً مَنْ كانَ يُبْدي   لِيَ الْهَجْرَ الطَّويلَ وَلا يَزورُ
فَقالَ النّاسُ لَمّا أَبْصَروهُ :   لِيَهْنِكَ زارَكَ البَدْرُ المُنيرُ
فَقُلْتُ لَهُمْ ، ودَمْعُ العَيْنِ يَجْري   عَلى خَدّي لَهُ دُرٌّ نَثيرُ :
مَتى أَرْعى رياضَ الُحسْنِ مِنْهُ   وَعَيْني قَدْ تَضَمَّنَها غَديرُ[4]
وَلَوْ نُصِبَتْ رَحاً بِإِزاءِ دَمْعي   لَكانَتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تَدورُ[5]

ومن مليح قوله في وصف الدمع[6] : (من الخفيف) .

---

(١) في الديوان : « سقى الله ليلاً طال .. * » .
(٢) في اليتيمة : « تملكني لما تملكت .. * » .
(٣) الأبيات في اليتيمة والديوان ص ١١٠ وفيه مصادر أخرى للأبيات .
(٤) في اليتيمة : « متى أرعى بروض . . . * » .
(٥) في الديوان : « ولو نصبوا رحاً .. * » .
(٦) البيتان في اليتيمة . وهما أربعة في الديوان ص ١٠٩ بزيادة البيت التالي قبلهما :
لست أنسى مقالها ودمعي   فوق خدي كاللؤلؤ المنثور
والبيت التالي بعدهما :
وبكى خيفة عليه من الوجـ   ـد به مع الأحزان طرف السرور
وفيه مصدران آخران للأبيات .

كُلُّ دَمْعٍ فَبالتَّكَلُّفِ يَجْــري   غَيْرَ دَمْعِ الُمحِبِّ والَمهْجــورِ[1]
وَرَّدَ البَيْنُ دَمْعَ عَيْني فَأَضْحىٰ   كَعَقيقٍ أُذيبَ في بِلَّــوْرِ

ومن ملحه في الخمر[2] : (من المنسرح)

عَذَّبْتُهــا بالِمزاجِ فَٱبْتَسَمَتْ   عَنْ بَرَدٍ نابِتٍ علىٰ لَهَبِ
كَأَنَّ أَيْدي المِزاجِ قَدْ سَبَكَتْ   في كَأْسِها فِضَّــةً عَلىٰ ذَهَبِ[3]

وله من قصيدة[4] : (من الكامل)

فَٱمْزُجْ بِمائِكَ نارَ كَأْسِكَ وَٱسْقِني   فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَدامِعي بِدِمائي[5]
وٱشْرَبْ عَلى زَهْرِ الرِّياضِ مُدامَةً   تَنْفي الُهمومَ بِعاجِلِ السَّرّاءِ[6]
لَطُفَتْ فَصارَتْ مِنْ لَطيفِ مَحَلِّها   تَجْري كَمَجْرى الرُّوحِ في الأَعْضاءِ[7]
وَكَأَنَّ مِخْنَقَةً عَلَيْها جَوْهَــرٌ   ما بَيْنَ نارٍ رُكِّبَتْ وَهَــواءِ[8]

---

(١) في الديوان : « * غير دمع الغريب .. » .

(٢) البيتان في اليتيمة ، وفي الديوان ص ٣٥ ، وفيه مصادر أخرى للبيتين .

(٣) في ب : « .. قد سكبت * » .

(٤) الأبيات في اليتيمة ، وهي جزء من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٣ والتي تقع في ستة عشر بيتاً ، تمثل الأبيات ١٠ – ١٣ و ١٥ – ١٦ منها ، وفيه مصادر أخرى للأبيات .

(٥) في الديوان : « .. خمر كأسك .. *» ، وفي ح : « * .. بدماء » .

(٦) في ب : « * تفني الهموم.. » .

(٧) في هامش ب : « لطيف مزاجها * » ، وفي الديوان : « * تجري مجاري .. » .

(٨) المخنقة – بكسر الميم – : القلادة « القاموس » .وفي اليتيمة : «* .. أذكيت وهواء » .

وَكَأَنَّها وَكَأَنَّ حامِــلَ كَأْسِها إذْ قامَ يَجْلُوها عَلى النُّدَمــاءِ
شَمْسُ الضُّحى رَقَصَتْ فَنَقَّطَ وَجْهَها بَدْرُ الدُّجى بِكَواكِبِ الجَوْزاءِ

وذكره ابن عبد الرحيم[1] في (طبقات الشعراء) وقال : « كان في أول أمره ؛ أحد العامة ، رداداً[2] في فندق كان جابياً فيه ، وكان يتولى بيع الفاكهة بين أيدي البنادرة ويجبي[3] أثمانها ، ولم يكن من أهل الأدب ولا ممن يُعرف بقول الشعر . وكان أول شيء عمله قصيدته في أبي القاسم العقيقي العلوي[4] الميمية التي أولها[5] :
(من البسيط)

تَظَلَّمَ الوَرْدُ من خَدَّيْهِ إذْ ظَلَمــا[6]

---

(١) هو محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو سعد « في الكشف وهدية العارفين ومعجم المؤلفين : أبو سعيد » عميد الدولة ، وزير جلال الدولة البويهي « المتوفى سنة ٤٣٥ هـ ، الكامل ٣٧/٨ » . قال الصفدي : « هو وزير ابن وزير أخو ثلاثة وزراء ، وهو درة تاجهم » . وذكر له صاحب الكشف كتابين : طبقات الشعراء ،وأخبار الشعراء . توفي سنة ٤٣٩ هـ « وفي الكشف والهدية والمؤلفين توفي سنة ٣٨٨ هـ » . والأول أصح لأنه وزر لجلال الدولة سنة ٤٢٣ هـ كما في الكامل في التاريخ ٨ / ٢ ، وانظر : الوافي للصفدي ٨/٣ وكشف الظنون ٢٧ ، ١١٠٢ ، وهدية العارفين ٥٦/٢ ، ومعجم زامباور ٣٢٦ .

(٢) في ب : « وداداً » .

(٣) في ب : « ويجتبى » .

(٤) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي ، يعرف بالعقيقي صاحب الدار المشهورة بدمشق والتي أصبحت تعرف بعدئذ بالمكتبة الظاهرية . كان من وجوه الأشراف ، جواداً ممدحاً . مات بدمشق سنة ٣٧٨ هـ . « الوافي ٣٤٧/٦ ، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٤ ، والدارس في أخبار المدارس ٣٤٩/١ » .

(٥) القصيدة في الديوان ص ١٩١ في واحد وأربعين بيتاً .

(٦) تتمة البيت في الديوان ص ١٩١ : « * وعلم السقم أجفانه السقما » .

فاستحسنها ، فأعطاه عشرين ديناراً . وتسامع الناس بها فانتشر[1] بينهم ذكره فاستطابوا طريقته في شعره فتوفّر على ذلك وفارق ما كان فيه » .

٢٣ – محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البَرَداني[*]

٩/أ

له شعر . أنشدله ولدُ ولدِه محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن[2] : (من الكامل) .

أَيْنَ الشَّبابُ وَأَيَّـــةً سَلَكا لاأَيْنَ يُطْلَبُ ضَلَّ بَلْ هَلَكا[3]
لاتَعْجَبي ياسَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشيبُ برأسِهِ فَبَكى

(١) في ب : « فاشتهر » .

(*) فوق الاسم في ح : « وقيل محمد بن الحسن » . وترجمته في طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦ وفي الأنساب ٢/٧٢أ واسمه فيه « أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن هارون ووفاته سنة ٤٦٩ ه » وفي معجم البلدان – بردان – واسمه فيه « أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الحسين بن علي ، ووفاته فيه ٤٦٩ ه ، وفيه أنه منسوب إلى قرية بردان بالتحريك ، وهي قريبة من بغداد من نواحي دجيل ، وفي ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١١٥ ، وفيه «محمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو سعد » وفي مختصر طبقات الحنابلة للنابلسي وفيه « أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البرداني مولده سنة ٣٨٨ ووفاته سنة ٤٦٩ » .

(٢) هذه الأبيات هي الأول والثاني والثامن من مقطعة تبلغ ثمانية أبيات تنسبها المصادر القديمة لدعبل بن علي الخزاعي ، فقد ورد الثاني والخامس في الشعر والشعراء ص ٣٥١ ، والأول في نقد الشعر ١٦٦ والأول والثاني والسابع والثامن في الأغاني ٢٠/١٢٧ ، والأول والسابع والثامن في النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣ والمقطعة كاملة في شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة الدكتور عبدالكريم الأشتر ص ١٦٠ ، وفيه مصادر أخرى .

(٣) في ب : « * لا أين مطلب .. » .

لَا تَأْخُذِي بِظُلَامَتِي أَحَداً طَرْفِي وَقَلْبِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا[1]

٢٤ ــ محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبي عبد الله بن علي بن محمود الفَرُّوخي الأواني المكنى بأبي نصر(*)

من أهل أوانا (٢) الرئيس الشاعر ، الكاتب الناثر (٣) ، شيخ أوانا ، الفصيح لساناً وبياناً ، قد سهل له من الكلام حزونُه ، ولانت لديه متونُه ، وطاوعته عيونُه ، ودانت منه أبكاره وعونُه ، فلذلك نظمه أشرقُ من لؤلؤ العقود ، ونثره آنقُ (٤) من ورد الخدود . بألفاظ وضيّة ، وعبارة رضيّة ، ومعانٍ أرق من نسيم السحر ، على صفحات الزهر .

فمن شعره من كلمة مدح بها جمال الدين محمد بن علي الأصبهاني (٥) وزير

---

(١) في شعر دعبل والوفيات والنجوم : « لا تأخذا .. * قلبي وطرفي .. »

(*) ترجمته في الخريدة ــ شعراء العراق ــ ج ٤ / مجلد ١ / ص ٥ ، وفي معجم البلدان ــ أوانا ــ « وفيه أنه توفي سنة ٥٥٧ » ، وفي تاريخ الدبيثي ورقة ١٣ ــ مصورة ــ ، وفي المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدبيثي ١/٥ ، وفي الفوات ٢/٢٤٣ ولقبه فيه : «الفدوخي الأوابي » ، وفي الوافي ٢/١٠٩ وفي الشذرات ٤/١٨٠ ، وفي الأعلام ٦/ ١١ ، وفي معجم المؤلفين ٨/٢٥٤ ، ولقبه فيه : « الفروضي » .

(٢) في ب « أوان » ، وأوانا : بليدة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

(٣) كان صاحب الترجمة كاتباً للوزير ابن هبيرة . وذكر له ابن الدبيثي وياقوت والصفدي إحدى رسائله وهي الرسالة الربيعية .

(٤) في ب : « .. أنور .. » .

(٥) هو الجواد جمال الدين أبو جعفر محمد بن علي الأصبهاني وزير صاحب الموصل أتابك زنكي ، وسيف الدين غازي ، وقطب الدين مودود . توفي سنة ٥٥٨ هـ وقيل سنة ٥٥٩ هـ . انظر في ترجمته : وفيات الأعيان ٥ / ١٤٣ ، والعبر ٤ /١٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦٥ ، والأعلام ٧ / ١٦٥

الموصل[1] : (من الخفيف).

ما لِعَيْنٍ جَنَتْ عَلَى القَلْبِ ذَنْبُ   إنَّمَا يُرْسِلُ اللِّحاظَ القَلْبُ
وَالهَوَى قائِدُ النُّفُوسِ فإن سُلِّطَ جَيْشُ الغَرامِ فَالقَلْبُ نَهْبُ[2]
أَحَياةٌ هٰذا التَّفَرُّقُ يا قَلْبُ فَأَيْنَ الهَوَى؟ وَأَيْنَ الحُبُّ؟[3]
كانَ دَعْوَى ذاكَ التَأَوُّهُ للبَيْنِ وَلَمْ يَنْصَدِعْ لِشَمْلٍ شَعْبُ[4]
إنَّ مَوْتَ العُشَّاقِ مِنْ أَلَمِ الفِرْقَةِ في الحُبِّ سُنَّةٌ تُسْتَحَبُّ[5]
وَعِلاجُ الهَوَى عَذابُ المُحِبِّينَ وَلٰكِنَّهُ عَذابٌ عَذْبُ[6]
زَوِّدِ الطَّرْفَ نَظْرَةً أَوْ فَمُتْ وَجْداً فَهٰذا الوادي وَهٰذا الشِّعْبُ[7]
وَٱسْأَلِ الرَّكْبَ وَقْفَةً فَعَسَى يُنْجِدُكَ اللَّحْظُ إنْ أَجابَ الرَّكْبُ
وَٱسْتَعِنْ بالدُّموعِ فَالدَّمْعُ عَوْنٌ   لَكَ إنْ ساعَدَ المَدامِعَ سَكْبُ
وَتَبَصَّرْ نَحْوَ العِراقِ جُذَيَّا   تٍ عَلَى بُعْدِها تَهُبُّ وَتَخْبُو[8]

---

(١) وردت الأبيات ١ - ١١ من هذه القصيدة في الخريدة بالمقدمة التالية : « أنشدني لنفسه بالهامية في أواخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة». ووردت الأبيات ١ - ٦ في الوافي والفوات .

(٢) في الخريدة والفوات والوافي : « .. قائد القلوب .. * »

(٣) فيها « أحياة بعد .. * »

(٤) فيها : « * .. لشملك شعب »

(٥) في الخريدة : « .. من ألم الفر * قة والبين سنة .. » ، وفي الأصلين : « * .. منه تستحب » ، وما هنا عن الخريدة والوافي والفوات .

(٦) كتب ناسخ ب لفظة « المحبين » كلها في الشطر الأول .

(٧) في الخريدة : « * .. ذاك السرب »

(٨) كتب ناسخ ب لفظة « جذيات » كلها في الشطر الأول . وفي الخريدة : « * .. تلوح وتخبو »

فَبِذاكَ الجوِّ المُمَنَّعِ أَوْ طا ... ري والقَلْبُ وَالهَوى وَالصَحْبُ[1]

إِنْ عَدَتْني عَنْهُ اللَّيالي فَبالمَوْ ... صِلِ لي دونَهُ مناخٌ رَحْبُ

لَوْ أُعيدَ (الطّائيُّ) حيًّا لَدَيْهِ ... (وَابْنُ سُعْدى) وَ(الأَيادِيُّ كَعْبُ)[2]

لَتَوَلَّوْا عَنْهُ حَيارى وَنادَوْ ... هُ: رُوَيْداً هذا مقامٌ صَعْبُ

هٰكَذا المَجْدُ لا مَراجِلَ تَغْلِي ... في مَناخِ القِرى وَنارٌ تُشَبُّ

٩/ب فُتَّ شأْوَ الأَمْجادِ سَبْقاً وَما النّا ... ظِرُ في العَيْنِ واحِدٌ والهُدْبُ

فَهُمُ أَنْجُمٌ تَغورُ وَتَبْدو ... في سَماءِ العُلا وَأَنْتَ القُطْبُ

حارَ فيكَ المَديحُ عُجْباً فَما يَدْ ... ري بماذا طَغى عَلَيْه العُجْبُ[3]

إِنَّ يُمْناكَ حينَ تَغْمُرُ بالبِـ ... ـرِّ كَما تُمْطِرُ الرِّياضَ السُحْبُ

وله فيه: (من البسيط):

هٰذا هُوَ المَجْدُ لا ما تُخْبِرُ السِّيَرُ ... قَدْ أَبدَتِ العَيْنُ ما لَمْ يُبْدِهِ الأَثَرُ

فَلِمْ أُكَلِّفُ تأْميلَ السُّها بَصَري ... وَقَدْ تَبَلَّجَ لي في الرُّؤْيَةِ القَمَرُ[4]

وَأَحسَنُ القَوْلِ ما قامَ الدَّليلُ بِهِ ... لَنْ يَصْدُقَ السَّمْعُ حَتّى يَصْدُقَ البَصَرُ

---

(١) كتب ناسخ ب راء « أوطاري » في الشطر الأول

(٢) في الكامل للمبرد ١/٢٣٠ : « فأما كعب فهو كعب بن مامة الإيادي ، وكان أحد أجواد العرب . . وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وكان سيداً مقدماً . . وأما حاتم فهو حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب . . » وانظر في أخبار جودهم : نهاية الأرب ٣/٢٠٨ والمستطرف ١/١٦٨

(٣) كتب ناسخ ب راء « يدري » وجزءاً من الياء في الشطر الأول

(٤) في ب : « . . يا ميل السها بصري * »

رِقّاً تَمَلَّكَهُمْ قومٌ وما ٱفْتَخَروا ... إلاّ بِما أَوْقَدوا لِلضَّيْفِ أَوْ نَحَروا[1]

وَلائِمٍ في ٱعْتِسافِ البيدِ قُلْتُ لَهُ: ... شَيْئانِ مُؤْتَلِفانِ: الرِّزْقُ والسَّفَرُ

لَوْ لَمْ تَكُنْ فِرْقَةُ الأَوْطانِ مُكْسِبَةً ... عِزّاً لَما فارَقَتْ أَصْدافَها الدُّرَرُ

وإن عَذَلْتَ ، فأَرْزاقٌ مُقَدَّرَةٌ ... لَنْ يسْعدَ الكدُّ حتَّى يُسْعِدَ القَدَرُ[2]

ومنهـــا :

الباذِلُ العُرْفَ لا مَنٌّ ولا مَلَلٌ ... والباسِطُ الأَمْنَ لا خَوْفٌ ولا ذُعُرُ

يَقْضي فَيَحْكُمُ والأَقْدارُ مُمْكِنَةٌ ... والحِلْمُ ما لَمْ يَكُنْ عَنْ قُدْرَةٍ خَوَرُ[3]

ومنهـــا :

في كل نَظْرَةِ عَيْنٍ مِنْكَ مَنْفَعَةٌ ... تَبْدو فَيَعْجَزُ عَنْ تَكْيِيفِها النَّظَرُ[4]

ضِدّانِ عِنْدَكَ مَجْموعانِ في خُلُقٍ ... فالمالُ مُبْتَذَلٌ والحَمْدُ مُدَّخَرُ

فَضَلْتَ ما لَيْسَتِ الأَنْواءُ قاصِرَةً ... عَنْهُ وأَغْنَيْتَ ما لَمْ يُغْنِهِ المَطَرُ[5]

وأَصْبَحَ النَّاسُ في أَمْنٍ وفي دَعَةٍ ... حتَّى لَقَدْ عُدِمَتْ في عَصْرِكَ الغِيَرُ

فَٱسْتَأْنَفَ الدَّهْرُ أَيّاماً مُهَذَّبَةً ... لِأَهْلِهِ وَصَفاءً ما بِهِ كَدَرُ

وله أبيات إلى بعض أخلائه : (من الهزج)

فَلِمْ عوقِبْتُ بالهَجْرِ ... وما أَصْلُحُ لِلْهَجْرِ

---

(١) في ب : « رقاً تملكهم يوم .. * » .

(٢) في ب : « * لن يسعد المرء .. »

(٣) في ب : « .. والأنذار ممكنة * .. عن ندرة خور »

(٤) في ب : « * .. القدر »

(٥) في ب : « فضلت ما كست .. * »

وما أقصرتَ عن مدحٍ　　ولا أقلعتُ عن شكرِ[1]

ألا يا أيُّها المختا　　لُ بين المجدِ والفخرِ

ترفَّقْ بي فقد عيلَ　　بما تفعلُ بي صبري

ولا يعدِلْ بك الكاشِـ　　ـحُ عن نصرِ أبي نصرِ[2]

ودعْ عنكَ الأقاويلَ　　فما الإخبارُ كالخُبْرِ[3]

فقد يخدعُكَ الخائِـ　　ـنُ بالنُّصحِ ولا تدري

كما قد يستوي في الكأ　　سِ لونُ الخلِّ والخمرِ

وله في معنى قصيدة : (من المتقارب)

إذا المرءُ ضاقَ بهِ ذرعُهُ　　وعزَّتْ عليهِ وجوهُ الطَّلَبْ[4]

وعزَّ المساعِدُ في دهـرِهِ　　فلا ذو إخاءٍ ولا ذو حسَبْ

وأصبحَ مِنْ فرَجٍ مؤْيساً　　ولم يبقَ غيرُ حلولِ العطَبْ[5]

أتاهُ القضاءُ بلُطْفِ الإلٰهِ　　ففرَّجَ مِنْ حيثُ لا يحتسِبْ

وله[6] : (من الكامل)

---

(١) في ب : « * وما أقصرت عن شكر »

(٢) كتب ناسخ ب لفظة « الكاشح » كلها في الشطر الأول

(٣) كتب ناسخ ب لفظة « الخائن » كلها في الشطر الأول

(٤) القافية ساكنة في ح ، ومطلقة في ب فقد ورد حرف الروي فيها مكسوراً في كل الأبيات

(٥) في ب : « . . مولياً * »

(٦) البيتان في الوافي والفوات والشذرات

يا رَبِّ عَفوكَ إنّني في مَعْشَرٍ لا أبْتَغي مِنْهُمْ سِواكَ مَلاذا
هٰذا يُنافِقُ ذا ، وَذا يَغْتابُ ذا وَيَسُبُّ هٰذا ذا ، وَيَشْتُمُ ذا ذا

وله : (من الكامل)

جَسَّ الطَّبيبُ يَدي وَحَرَّكَ رأسَهُ وَبَكى عَلَيَّ وَقالَ : مُتَّ فُلانا
فأَجَبْتُهُ : واللهِ ما بي عِلَّةٌ ، لَكِنَّني قَدْ صِرْتُ شَيْخَ أَوانا[1]

مات في سنة سبع وخمسين وخمس مئة بأوانا ، ودفن بمقبرة بُرُنْداس[2] فيها .

كان يتولى للوزير ابن هبيرة[3] . . . بعاملة دُجَيل . . . فحمل إلى أوانا فكتب إلى من كان . . .[4] : (من الكامل)

مَنْ ساءَهُ مَرَضٌ أُتيحَ لَهُ فَلَقَدْ أفادَ مَسَرَّةً مَرَضي
جَرَّبْتُ أَبْناءَ الزَّمانِ بِهِ فَعَرَفْتُ جَوْهَرَهُمْ مِنَ العَرَضِ
وَعَلِمْتُ أَنَّ مَحَبَّتي لَهُمُ ذَهَبَتْ بِلا وُدٍّ وَلا عِرَضِ
لا تَجْزَعي يا نَفْسُ واصْطَبِري لِجَفاهُمُ فَبِذا عَلَيْكِ قُضي[5]

---

(١) في ب : « . . والله ما لي علة * »

(٢) برونداس ـ بضم أوله وثانيه ـ : اسم مقبرة بأوانا دفن فيها بعض المحدثين « معجم البلدان »

(٣) عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني . قال أبو شامة : « وزر للمقتفي ثم المستنجد بعده . وكان عالماً ديناً مدبراً » . وعد له من المصنفات : الإفصاح في شرح الأحاديث الصحاح . وقال : « إنه كان يجمع في مجلسه أفاضل الوقت من أعيان المذاهب الأربعة والنحاة وغيرهم ويجري بحضرتهم فوائد كثيرة » . وأورد ابن خلكان كثيراً مما مدح به من الشعر . ولد سنة ٤٩٧ هـ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ . « الروضتين ١/١٤١ ووفيات الأعيان ٦/٢٣٢ »

(٤) مكان النقط لا يتضح في ح . وفي ب : « وكان يقول للوزير بن هبيرة إلى أن كتب إليه بهذه الأبيات » .

(٥) في ب : « * . . فهذا عليك قضي »

٢٥ ـ محمد بن أحمد بن رامين « أبو الحسن »

ب/١٠

شاعر ذكي[١] ، له بوادر ونوادر [٢] في الشعر . وهو حسن البديهة ، جميل الارتجال ، يشهد بفضله فضلاء أهل الصنعة [٣].

ذكر أبو الفتح الدَّباوَنْدي[٤] قال : جمعني وإياه بعض مجالس الأنس ، وفيه نفر من الفضلاء فسألوه أن يجيز [٥] قول مجنون بني عامر [٦] : (من الطويل)

أَقولُ لِظَبْيٍ مَرَّ بي وَهُوَ راتِعٌ : أَأَنْتَ أَخو لَيْلى ، فَقالَ : يُقالُ

فارتجل على النفَس ، فقال : (من الطويل)

فَقُلْتُ : يُقالُ المُسْتَقيلُ مِنَ الهَوى إذا مَسَّهُ ضُرٌّ ، فَقالَ : يُقالُ

فتعجب القوم من حدة ذهنه ، وإسراعه في تجنيس القافية .

وله أرجوزة أجاب بها [٧] أبا سعد الآبيّ [٨] عن أرجوزته الصادرة إليه من

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١/١٢٥ ، وفي الوافي ٢/٤٩

(١) في ب : « زكي »

(٢) في ب : « بوارد ونوارد »

(٣) في ب : « صنعته »

(٤) سيترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة التالية

(٥) في ب : « فسألوه عن قول »

(٦) ديوانه : ٢١٥

(٧) تكررت لفظتا : « أجاب بها » في ح .

(٨) سقطت لفظة « أبا » من ح ، وهو أبو سعد الآبي منصور بن الحسين ويلقب بالأستاذ والوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة . قال ياقوت : « نسبته إلى آبة التي تقابل أصبهان ، وقيل بل هي من قرى ساوة » قال الصفدي : « وكان أديباً فاضلًا ناظماً » وعد له من الكتب أربعة . وقال الثعالبي : « تقلد الوزارة بالري » وقال ياقوت : « صحب الصاحب بن عباد ووزر لمجد =

وقته (١) : (من الرجز)

وافَتْنيَ القَصيدَةُ الكَريمَهْ مِنْ كُلِّ ما يشينُها سَليمَهْ
وَهيَ لَعَمْري دُرَّةٌ يَتيمَهْ قَدْ أَسْفَرَتْ عَنْها ظِلالُ دِيَهْ (٢)

٢٦ — محمد بن أحمد الدّباوَنْدي (٣) « أبو الفتح » (*)

ريحانة الرؤساء ، وشمامة الوزراء ، استوطن الري ، يرجع إلى فضل كبير ، وأدب غزير ، وحفظ عجيب ، وبلاغة بالغة ، ولسان كأنما عناه إبراهيم بن سياه الأصبهاني (٤) بقوله في أبي مسلم بن بحر (٥) : (من الوافر)

لِسانُ مُحَمَّدٍ أَمْضى غِـراراً وَأَذْرَبُ مِنْ شَبا السَّيْفِ الحُسامِ (٦)

= الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه » وأورد له الثعالبي أشعاراً فيها مداعبات ومجون . توفي سنة ٤٥٢ هـ . انظر في ترجمته: تتمة اليتيمة ١٠٠/١ ، ومعجم البلدان « آبة » ، والوافي – مصورة – ٨٦/٢٦ ب – ٨٩/آ ، وتاج العروس « آب » ، وكشف الظنون ١٩٢٧/٢

(١) في ب : « من ديه » ، وفي تتمة اليتيمة : « من ويمة » .

(٢) في تتمة اليتيمة : « * .. ويمة » وهي : بليدة بين الري وطبرستان في الجبال عندها عيون جارية « معجم البلدان » .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١٣٣/١ ، وفي الوافي ٥٠/٢

(٣) نسبته إلى دباوند – بفتح أوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة – وهي كورة من كور الري تقع بينها وبين طبرستان « معجم البلدان » .

(٤) في ب : « إبراهيم بن سنان »

(٥) محمد بن بحر الأصبهاني الكاتب ، أبو مسلم ، قال ابن النديم : «كان كاتباً مترسلاً بليغاً متكلماً جدلاً» وعد له كتابين ، بينما أضاف الصفدي لها كتاباً ثالثاً . وقال ياقوت : « وقد صار عامل أصبهان وعامل فارس للمقتدر يكتب له ويتولى أمره ... وخلف ابن أبي البغل على ديوان الضياع » . توفي سنة ٣٢٢ هـ ، وانظر في ترجمته : الفهرست فن٢/ مقالة٣/ ص ٢٠٢ ، ومعجم الأدباء ٣٥/١٨ ، والوافي ٢٤٤/٢ ، وبغية الوعاة ٥٩/١

(٦) بعد هذا البيت في تتمة اليتيمة كلمة « ومنها » .

إذا ارْتَجَلَ الخِطابَ بَدا خَليجٌ ... بِفيهِ يَمُدُّهُ بَحْرُ الكَلامِ

كَلامٌ بَلْ مُدامٌ بَلْ نِظامٌ ... مِنَ الياقوتِ بَلْ قَطْرُ الغَمامِ

ورد نيسابور، فنشر بها درر فضله، وملأها من فوائده. وأدرّت عليه الجامكية السلطانية وأقام بها مدة، ثم اجتذبه الشيخ العميد أبو الطيب طاهر بن عبد الله [1]، إلى الري فردّه في صحبته إلى مستوطنه.

فمن شعره قوله في الغزل: (من الكامل).

كَلَّفْتُ مَنْ أَهْوى تَجَشُّمَ قُبْلَةٍ ... ظَرْفاً فَأَوْلى غايَةَ الإِيجابِ [2]

وَلَثَمْتُ عارِضَهُ فَكانَ كَخُلْقِهِ ... عِطْراً يُذيعُ سَرائِرَ الأَحْبابِ

١٠/ب وله في رئيس امتُحِنَ [3]: (من الوافر).

بِأَيِّ يَدٍ أَصولُ على اللَّيالي ... وَقَدْ خانَت أَنامِلَها الذِّراعُ

بِوِدّي لَوْ تَبيتُ على جُفوني ... وَلٰكِنْ عَزَّ ما لا يُسْتَطاعُ

وله في قوّالٍ [4] يكنى أبا الخطاب يهجوه [5]: (من الوافر).

أَبا الخَطّابِ يا قَمَرَ الزَّمانِ ... بِهِ بَرَصٌ يُشاهَدُ بالعِيانِ

---

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيب الطبري الشافعي. قال الثعالبي: «أشرقت بنوره أرض الري. وطالما تولى ديوان الرسائل، إلى سائر الأعمال الجلائل»، وقال ابن خلكان: «كان ثقة، صادقاً، ديناً، ورعاً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محققاً عله، سليم الصدر، حسن الخلق، صحيح المذهب ... استوطن بغداد، وولي القضاء بربع الكرخ. وتوفي سنة ٤٥٠ﻫ» وانظر ترجمته في: تتمة اليتيمة ٢ ٦٦، وطبقات الشيرازي ١٢٧، ووفيات الأعيان ٢/٥١٢

(٢) في ب: « * .. عايد الإيجاب».

(٣) في تتمة اليتيمة: «.. رئيس ممتحن»

(٤) في ب: «قواد» وعبارة الوافي: «يهجو فيها قوالاً»

(٥) الأبيات في تتمة اليتيمة. ومنها في الوافي ٣، ٢

وَآباطٌ تَفوحُ لهــا صُنانٌ   وَأَبْزارُ العَمْى شَــمُّ الصُّنّانِ[1]
وَداخِلُ ثَوْبِهِ جَرَبٌ عَتيــقٌ   تَوارَثَهُ عَلى قِــدَمِ الزَّمانِ[2]

وهي أبيات متعددة فيها فحش تركت إيرادها[3] لذلك .

٢٧ ـ محمد بن أحمد ، أبو بكر ، اليُوسُفي(*)

من أهل زوزن[4] . كان من أفرادهم أدباً وفضلاً ، ومفلقيهم[5] نظماً ونثراً ، ولفظته زوزن إلى أقطار الأرض ، وآفاق البلاد ، وحرفة الأدب زميله ، ونزيله ، وحليفه ، وأليفه ، وانتجع الصاحب[6] وغيره ، وطالت[7] مدته في الغربة ، ثم عاد إلى الوطن على غير قضاء الوطر ، ولم يلبث أن انتقل من ضيق العيش إلى ضيق القبر ، وكان له نظم ونثر ، لم يغنياه من الفقر ، فمن شعره[8] (من الطويل) :

---

(١) في تتمة اليتيمة والوافي : « وآباط يفوح . . * وإبزار . . »
(٢) بعد هذا البيت في تتمة اليتيمة عشرة أبيات . وبعده في الوافي . تسعة أبيات
(٣) في ح : « إيراده »
(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٢٦/٢ ، وفي دمية القصر ٢٧١ - ٢٧٢
(٤) زوزن ـ بفتح الزاي الأولى وضمها ـ وهي كورة واسعة بين نيسابور وهراة . كانت مركز بيت النار عند الفرس « معجم البلدان » . ونيسابور اليوم في شرقي إيران ، أما هراة ففي غربي أفغانستان قرب الحدود الإيرانية .
(٥) في ب : « مفلقهم »
(٦) في دمية القصر أنه اتصل بالصاحب إسماعيل بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ انظر في ترجمة الصاحب يتيمة الدهر ١٨٨/٣ - ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٢٧٣/٢ - ٣٤٣ ووفيات الأعيان ٢٢٨/١
(٧) في ب : « ثم طالت »
(٨) الأبيات سبعة في تتمة اليتيمة بزيادة ثلاثة أبيات بعد الأخير منها .

تَبدَّلْتُ مِنْ بَعْدِ الحبيبِ المُفارقِ ... سَوادَ اللَّيالي واْبيضاضَ مَفارِقي[1]

سَقى البارِقُ الغَرْبيُّ عَذْباً مِنَ الحيا ... مَحلَّتَنا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبارِقِ[2]

وأَغْنى مَغانيَها وأَرْضى رياضَها ... وَشَقَّ بِلَطْمِ القَطْرِ خَدَّ الشَقائِقِ[3]

مَحَلَّةُ إِيْناسٍ وَمَغْنى أَوانِسٍ ... وَمَرْكَزُ راياتٍ وَمَرْعى أيانِقِ

وله من قصيدة في الصاحب[4] : (من الخفيف) .

أَطْلَعَ اللهُ لِلْمَعالي سُـــعودا ... وأَعادَ الزَّمانَ غَضّاً جَديدا[1]

بَعَثَ الدَّهْرُ جُنْدَهُ وَبَعَثْنا ... نَحْوَهُ دَعْوَةَ الإِلهِ جُنـــودا[5]

ومنهـــا[6] :

يا عَميدَ الزَّمانِ إنَّ اللَّيـالي ... كِدْنَ يَتْرُكْنَ كُلَّ قَلْبٍ عَميدا[7]

حادِثاتٌ أَرَدْنَ إِحْداثَ هَدْمٍ ... لِعُلاهُ فَأَحْدَثَتْ تَشْـــييدا

وقوله من أخرى : (من الطويل)

وَرَدْتُ بِهِ كافي الكُفاةِ وَعِنْدَهُ ... أَرى الفَضْلَ فَذّاً والتَّفَضُّلَ تَوْأَما[8]

يَنالُ لَدَيْهِ مُعْتَفي الْفَضْلِ أَجْرَ ما ... سَقى وَيَنالُ الْعَفْوَ مَنْ كانَ أَجْرَما

---

(١) فصل الثعالبي في تتمة اليتيمة بين هذا البيت وتالية بلفظة « ومنها »

(٢) في تتمة اليتيمة : « سقى البارق الغوري . . * »

(٣) في ب : « * . . جد الشقائق »

(٤) الأبيات في تتمة اليتيمة .

(٥) في ب : « بعث الدهر جندنا . * :

(٦) اللفظة في ب بعد البيت التالي .

(٧) في ب : « * . . كل صب عميدا »

(٨) في تتمة اليتيمة : « وزرت . . * » . وفي ب : « * . . توما »

P/11

٢٨ - محمد بن أحمد السِّيرَجي

أديب ، فقيه ، شاعر ، بليغ ، يقول : (من الخفيف)

يا خليليَّ عرِّجا بي إلى القُفْـ ـصِ وحُطّا الرِّحالَ بالْبَرَدانِ (١)

واتْرُكاني مِنَ التَّفقُّهِ في الدِّيـ ـنِ فَحَسْبي تَعَلُّمي ما كَفاني

واسْقِياني على وجوهِ الغَواني واصطِفاقِ النّاياتِ والعِيدانِ

وهو القائل : (من الكامل)

إلْقَ الدَّساكِرَ والمعـا صِرَ والسَّواحِرَ والزَّوامِرْ

ودَعْ الدَّفاتِرَ والمحـا بِرَ والقَماطِرَ والمساطِرْ

وكتب إلى صديق له يستزيره (٢) : (من المجتث)

اَليَوْم يومُ انْجِحارِ ويَوْمُ إيقـادِ نارِ

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٢ / ٨٩ « وفيه الشيرجي » . ويجوز في لقبه الإعجام والإهمال . نسبة إلى السيرجان - بكسر السين وهي بين كرمان وفارس « معجم البلدان » . أو نسبة إلى الشيرجان - بكسر الشين - وهي سيرجان قصبة كرمان ذاتها - كما قال ياقوت - « معجم البلدان » وتقع اليوم ضمن إقليم كرمان في إيران على خليج عمان .

(١) ليست لفظة « إلى » في ح.

والقفص - بضم القاف - قرية مشهورة قرب بغداد . كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح . تنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة « معجم البلدان » .

والبردان - بفتح الباء والراء - من قرى بغداد من نواحي دجيل « معجم البلدان »

(٢) البيتان في تتمة اليتيمة

وَيَوْمُ عَزْفٍ وَقَصْفٍ   وَيَوْمُ شُرْبِ عُقـارِ
وَكُلُّ هٰذا لَدَيْنـا   فَأَحْضَرْ مَعَ الْحضّارِ

وقيل عنه إنه كان كثيراً مايقول [1] : « أنعم الله صباحك ، وأدام لرأسك الخضرة [2] ، ولوجهك الحمرة ، ولوجه حاسدك الصفرة .

٢٩ ـ محمد بن أحمد الخُوَاري [3] أبو [4] نصر (*)

أبوه من خُوار . وهو نيسابوري . وأبو نصر هذا من أظرف الظرفاء في وقته ، وأبوه صاحب أدب وفضل . وله شعر بارع منه في ذكر دماميل أدركته [5] :
(من السريع)

دَبَّ الدَّماميلُ ـ وَحُوشيتَها ـ   في جَسَدي مِثْلَ دَبيبِ الْمُدامْ [6]
لٰكِنَّما الرَّاحُ تُريـحُ الفَتى   وَهٰذِهِ تَطْرُدُ عَنّي المنـامْ [7]
وَجُمْـلَةُ الأَمْـرِ وَتَفْصيـلُهُ   أَنّي كَما تَكْرَهُهُ ، وَالسَّلامْ

---

(١) في تتمة اليتيمة : « ما يقول لإخوانه » .
(٢) في ب : « الخفرة » .
(*) ترجمته في دمية القصر ٢١٠ - ٢١١ وفيه مايدل على أنه من أقران الباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ
(٣) نسبة إلى خوار - بضم الخاء - وهي مدينة كبيرة من أعمال الري « معجم البلدان »
(٤) في ب : « ابن نصر » .
(٥) الأبيات في دمية القصر .
(٦) في دمية القصر : « . . وحوشيها * » . والقافية مطلقة في ب ساكنة في ح .
(٧) في الأصلين : « * وهذه تطرد مني . . » وما هنا عن الدمية .

١١/ب

٣٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن الشَّطْرَنْجيّ الحلبيّ

شاعر مذكور من أهل حلب . مدح نظام الملك الحسن بن إسحاق (١) عندما حضر إلى باب حلب في صحبة (٢) السلطان ألب رسلان (٣) في سنة ثلاث (٤) وستين وأربع مئة (٥) : (من الكامل)

(*) ترجمته في دمية القصر ص ٦١ من طبعة حلب ، و ١/١٩٩ من طبعة مصر ، و ١/٢٢٥ دمشق . وفيها : « توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة »

(١) الوزير أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي . قال ابن خلكان : « كان من أولاد الدهاقين ، واشتغل بالحديث والفقه ، ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ ، وكان يكتب له ، فكان يصادره في كل سنة ، فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان ألب أرسلان ، فظهر منه النصح والمحبة ، فسلمه إلى ولده ألب أرسلان وقال له : اتخذه والداً ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك ألب أرسلان دبر أمره فأحسن التدبير ، وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات ألب أرسلان وازدحم أولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه ، فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة . وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية » ولد سنة ٤٠٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٨٦ هـ « وفيات الأعيان ٢/١٢٨ »

(٢) في ب : « في حجة »

(٣) في ب : « ابن رسلان » . وهو أبو شجاع محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق الملقب عضد الدولة ألب أرسلان . قال ابن خلكان : « استولى على الممالك ، وعظمت مملكته ، ورهبت سطوته ، وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرلبك مع سعة ملك عمه ، وقصد بلاد الشام فانتهى إلى مدينة حلب ، وصاحبها يومئذ محمد بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي فحاصره مدة ، ثم جرت المصالحة بينهما ، ولد سنة ٤٢٤ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٥ هـ ، وكانت مدة ملكه تسع سنين وأشهراً . « وفيات الأعيان ٥/٦٩ » وانظر الهامش /١/ من هذه الصفحة .

(٤) في ب « سنة ٤٦٣ ثلاث . . »

(٥) ورد من هذه القصيدة في دمية القصر الأبيات ١ ـ ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥

أمّا عُلاكَ فَدُونَها الجَوْزاءُ ... قَدْراً ، فَماذا يَنْظِمُ الشُّعَراءُ ؟
يَرْتَدُّ عَنْها الفِكْرُ وَهوَ مُهَنَّدٌ ... وَيَضيقُ فيها ٱلْقَولُ، وَهَوَ فَضاءُ
شَرَفٌ أَنافَ على السِّماكِ وَهِمَّةٌ ... ضاقَتْ بِمَسْرَحِ عَزْمِها الدَّهْناءُ[1]
وَفَضائِلٌ جاءَتْ أَخيرَ زَمانِها ... فَحَثَتْ عَلى ما سَطَّرَ القُدَماءُ
إنْ كُنْتَ مِنْ شَرَفٍ بَنَيْتَ عَلى السُّها ... بَيْتاً فَوَجْهُكَ لِلْعُفاةِ ذُكاءُ
يا خَيْرَ مَنْ خَفَقَتْ عَلَيْهِ رايَةٌ ... وَأَجَلَّ مَعْقودٍ عَلَيْهِ لِواءُ
لَكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَّةٌ سَيّارَةٌ ... في الخافِقَيْنِ وَغارَةٌ شَعْواءُ
وَكَتيبَةٌ مَنْصورَةٌ وَفَضيلَةٌ ... مَشْهورَةٌ وَعَجاجَةٌ شَهْباءُ[2]
وَغَدَتْ جِيادُكَ تَسْتَلِذُّ كَلالَها ... حَتّى كَأَنَّ الرَّاحَةَ الإعْياءُ
إنَّ الشّآمَ ـ وإنْ تَمَرَّضَ ـ شاكِرٌ ... وَلَرُبَّ داءٍ عادَ وَهُوَ دَواءُ
أَعْزَزْتَهُ في عاجِلٍ وَتَرَكْتَهُ ... بِالْعَدْلِ يَرْتَعُ ذِئْبُهُ والشّاءِ
ما زادَكَ الأَلْقابُ مَعْنىً ثانِياً ... فَكَأَنَّها مِنْ صِدْقِها أَسْماءُ[3]
قَوْمٌ إذا خَطَرَ الغَمامُ بِدارِهِمْ ... ظَهَرَتْ عَلَيْهِ خَجْلَةٌ وَحَياءُ[4]

---

(١) في دمية القصر : « * ضاقت بشرع عرفها . . »

(٢) في الدمية : « . . يرتع طلسه . . » ومثلها في متن ح غير أن الناسخ ضرب عليها واستدرك في الهامش الرواية المثبتة

(٣) في الدمية ـ دار الفكر : « وكأنها . . » وفيها ـ طبعة حلب ـ « * . . في صدقها . . » ، وقد علق الباخرزي على هذه الأبيات بما يلي : « قلت : هذا والله في فنه أسلوب غريب ، ونمط عجيب ، ومنها : قوم . . الخ »

(٤) في الدمية ـ حلب ـ « قوم إذا مطر . . » وفي هامش طبعة مصر إشارة إليها

وَكَأَنَّمَا في غِمْدِ كُلِّ مُهَنَّدٍ سَلُّوهُ مِنْ فَلَقِ الصَّباحِ ضِياءُ(1)
أَمّا السَّماءُ فَما أَظَلَّتْ مِثْلَهُمْ أَبداً وَلَمْ تَتَحَمَّلِ الغَبْراءُ

نقلت من خط مؤرخ حلب(2) لمحمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي(3) : (من الكامل)

قَوْمٌ إذا خَطَرَ الغَمامُ بِدارِهِمْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ خَجْلَةٌ وَحَياءُ
فَكَأَنَّمَا في غِمْدِ كُلِّ مُهَنَّدٍ يَتْلُوهُ مِنْ فَلَقِ الصَّباحِ ضِياءُ

٣١ ــ محمد بن أحمد المَعْمُوريّ البَيْهَقيّ

(١) في ب : « * يتلوه . . » واستدرك الرواية الثانية في الهامش .

(٢) هو ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي . سمع من ابن طبرزد ومن الكندي ، سمع منه ياقوت . جمع تاريخاً لحلب كبيراً سماه « زبدة الحلب في تاريخ حلب » توفي سنة ٦٦٠ هـ ، معجم الأدباء ٣٦/١٦ وفوات الوفيات ١٠١/٢ « وفيه وفاته سنة ٦٦٦ هـ » والعبر ٢٦١/٥ والنجوم ٢٠٨/٧

(٣) ليس البيتان في ب . وقد أضافها القفطي في أسفل الصفحة في غير موضعها ، وكتب فوقها لفظه (صح)

(٤) اختلفت المصادر في نسبته :
- فهو المعموري في ح ومعجم الأدباء والأعلام ومعجم المؤلفين
- وهو المعمودي في ب وحكماء الإسلام والوافي

(*) ترجمته في تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ١٦٣ ، وفي معجم الادباء ٢٢٥/١٧ ، وفيه : « الأديب الفيلسوف ، مات مقتولاً في شهور سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، كذا ذكره البيهقي في الوشاح ، وقال : كان من علية الحكماء والأئمة ، وقد ألقت العلوم إليه الأزمة ، واتفق أنه انتقل إلى أصبهان في خدمة تاج الملك الذي كان وزيراً بعد نظام الملك ... ومن تصانيفه كتاب في التصريف مجدول ، وكتاب في النحو ، وكتاب في المخروطات والهندسة وغير ذلك . » وفي إنباه الرواة ٤٦/٣ ، والوافي ٧٥/٢ ، « وفيه أنه قتل خطأ سنة ٤٨٥ هـ » ، وفي الأعلام ٢٠٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٢/٩

ذكره صاحب الوشاح [1] ، وقال : هو من علية الحكماء . وأنشد له :
(من المتقارب)

دَعاكَ الرَّبيعُ وَأَيّامُـــهُ ... أَلافاْستَمِعْ قَوْلَداعٍ يَصيح [2]

يَقولُ:اْشْرَبِ الرَّاحَ وَرْدِيَّةً ... ففي الراحِ ياصاحِ رَوْحٌ وَرُوح [3]

وَغَنّى البَلابِلُ عِنْدَ الصَّباحِ ... لِأَهْلِ الشَّرابِ الصَّبوحَ الصَّبوحْ

٣٢ — محمد بن أحمد بن عبد الله الإمام المقتفي لأمر الله [4]

ابن الإمام المستظهر بالله

١٢/أ

ذكره علي بن الهيصم في كتاب (عقود الجواهر) . وأنشد له من قصيدة أولها : (من الكامل)

عَمَرَ الإمامُ وَدِينُهُ الأَدْيانا ... وأَزالَ عَنّا الظُّلْمَ والْعُدْوانا

اُنْظُرْ إِلَيْهِ فَما تَراهُ جالِساً ... إِلّا رأَيْتَ العالَمِينَ عِياناً

---

(١) انظر الهامش ٢ من الصفحة ١٤

(٢) في اليتيمة ومعجم الأدباء والوافي : « * . . داع نصوح »

(٣) في اليتيمة والوافي : « . . وَدرِدية * »

(٤) في الأصلين : « المقتفي بالله » وصححته عن بقية المصادر

(*) ترجمته في الخريدة ـ العراق ـ ١/٣٤ ، والكامل لابن الأثير ٨/٣٥٤ ـ حوادث سنة ٥٣٠ـ وفي البداية والنهاية ١٢/٢١٠ ، وفي العبر ٤/١٥٨ ، وفي الفخري ٢٥٠ ، وفي النجوم الزاهرة ٥/٣٣٠ ، وفي تاريخ الخلفاء ٢٩٠ ، وفي الأعلام ٦/٢١٠ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٥٥٥ هـ وولد سنة ٤٨٩ وبويع سنة ٥٣٠ هـ ، وأنه أول من انفرد بإدارة شؤون الملك بنفسه بعد أن قضى على السلاجقة .

٣٣ ــ محمد بن أحمد بن الخليفة ، أبو الحسن ، المَغْرِبِيّ التُّونُسِي (*)

من تونس ، وبها تأدّب ، وهو شاعر ماجن ، ويعرف بالصّرائِري . أمرَه بعض القضاة بقص شاربه ، على لسان كاتبه ، فقصه ، وجعله في خرقة ، وكتب فيها وسيَّرَها (١) إليه : (من السريع)

اللهَ يا قاضي على ما أرى ... أراحني مِنْكَ وَمِنْ كاتِبكْ

كسبْتُ في أيّامِكُمْ شارباً ... فَخُذْهُ والسَّلْحُ على شاربكْ

وخافه فهرب إلى مصر ، وعلِق صبيّاً شريفاً بمصر ، وفُتن به ، فكتب إليه : (من الخفيف)

يا غَزالاً مُسَحَّرَ الأحْداقِ ... وَقَضيباً مُنَعَّمَ الأَوْراقِ

وَمُبيناً بِحُسْنِهِ صَنْعَةَ الصّا ... نِعِ فيهِ وَقُدْرَةَ الخَلّاقِ

والّذي فيهِ داعِيان فَداعي الـطَّـوْعِ بادٍ ، وآخرٌ للنِّفاقِ

وَكِلا الدّاعِيَيْنِ هُلْكٌ ومُلْكٌ ... لِنُفوسِ النُّهى وَلِلْعُشّاقِ

إنْ أقُلْ فيكَ مادِحاً فَكأنّي ... أَصِفُ الشَّمْسَ ساعَةَ الإشْراقِ

(*) ـ ٣٣ ـ ترجمته في الوافي ٢/٦١ « وفيه أنه توفي سنة ٤٢٨ هـ » .

(١) في ب : «وصرها» : وفي الوافي ٢/٦١ : « كان يصحب القاضي حسين بن مهنا الفاسي، وأخذ بزيه في ترك شاربه لا يحفيه تشبيهاً برجال الدولة من صنهاجة ، فشكاه إليه بعض أصحابه ، فأسمعه ، وقال له في بعض كلامه : أنا ظلمتك لأني جعلتك تنفخ شاربك على الناس كبراً وطغياناً ، وسكت الصرايري ، فانصرف وقص شاربه وأودعه رقعة كتب فيها : الله يا قاضي .. البيتين » .

أَوْ أَكُنْ صامِتاً فَوَجْهُكَ يُغْنِيـــنِي عَن الْقَوْلِ فِيهِ والإِطْراقِ

إِنَّما تَغْرَقُ الرُّماةُ إِذا كا ... نَتْ بَعِيداتٍ غايَةَ الإِغْراقِ

يا جَلِيلاً عَنْ أَنْ يَكونَ لَدى النّا ... ظِرِ قَدْراً مِنْ جُمْلَةِ الأَعْلاقِ

بِتُّ مِنْ قَوْلِكَ الَّذي قُلْتَ لِي أَمْـ ... ـسِ مُعَنًّى كَأَنَّني في وِثاقِ

حِينَ أَزْعَجْتَني بِبَيْنِكَ عَنّي ... قَبْلَ وَصْلٍ أَنالُهُ أَوْ عِناقِ

فَكَلامُ الخَطيبِ في المَسْجِدِ الجا ... مِعِ إِذْ كانَ أَوَّلَ الإِقْلاقِ[1]

وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا طَيِّبَ الفَرْ ... عِ فَطيبُ الفُروعِ بِالأَعْراقِ

٣٤ — محمد بن أحمد الكَشّي، أبو زيد[*]

من بلاد الترك . قدم بغداد في سنة نيف وخمسين[2] للحج .

أنشد شعره أبو المعالي[3] الحَظِيريّ[4] وشكر من فضله . قال : أنشدني

---

(١) مكان لفظة « فكلام » بياض في ب ، وفيها : « والمسجد الجامع » .

(*) ترجمته في الخريدة – شعراء العجم – ٢/ ١٠٨ – مصورة المجمع عن نسخة القرويين، وفي الوافي ٢/ ١٠٤ ، ونسبته إلى كش ، بالفتح ، وهي مدينة قريبة من جرجان على جبل « معجم البلدان » .

(٢) في الوافي : « سنة نيف وخمسين وخمسمائة » .

(٣) هو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي الأنصاري الخزرجي الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب: صاحب كتاب « زينة الدهر وعصرة أهل العصر في ذكر ألطاف ـ لطائف ـ شعراء العصر » الذي ذيله على كتاب دمية القصر للباخرزي . توفي سنة ٥٦٨ هـ « معجم الأدباء ١١/ ١٩٤ ؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٦ هـ ; كشف الظنون ٢/ ٩٧٢ و ٢٠٤٩ »

(٤) الحظيري : بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء . هذه النسبة إلى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة « وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٨ ومعجم البلدان – الحظيرة – »

الكشي لنفسه في التجنيس [1] : (من البسيط)

لَا يَخْدَعَنَّكَ يَوْماً مادِحٌ بِعُـلاً وَحُسْنِ سَمْتٍ وأنْتَ النَّازِلُ النَّازِيْ
فَقابِلُ المدْحِ زُوراً عِرْضُهُ عَرَضٌ لِنافِذاتِ سِهامِ الهازِلِ الهازِي [2]

وله : (من الطويل)

سَماءُ مَعالِيهِمْ نَقِيٌّ مِنَ الطَّخا وَجُودُ مَعانيهِمْ بَرِيٌّ مِنَ الخَطا

٣٥ ــ محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله بن سعيد الأمَوِيّ ١٢/ب

المعروف بابن العَطّار [*] ، من أهل طَرْطوشَة [3] ، أبو عبد الله

كان فقيهاً ، عالماً ، حافظاً ، متيقظاً ، متفنناً في العلوم ، أديباً ، شاعراً ، نبيهاً ، ذكياً ، نحوياً ، بصيراً بالفتوى ، عارفاً بالفرائض والحساب ، واللغة

---

(١) البيتان في الوافي .

(٢) في ب : « * والنافذات .. »

(*) ذكره الإشبيلي في فهرسته ٢٥٢ ، وفيه « كنيته أبو عبد الله » وترجم له الصفدي في الوافي ٢/٥٣ ، وذكره ابن فرحون في الديباج المذهب ٢٦٩ كما ذكره المستشرق ميخائيل أماري في المكتبة العربية الصقلية فيما نقله عن الدرة الخطيرة ٥٩٨ وترجم له كحالة في معجمه ٨/٢٨٧ ، وفي الأخيرين أنه توفي سنة ٣٩٩ هـ .

(٣) في ب : «طرطوس»وطرطوشة: بالفتح ثم السكون ثم طاء مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة في الأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة، قريبة من البحر على نهر ابره ــ بضم الراء « معجم البلدان » وتقع اليوم في إسبانيا على بعد ١٩٢ كم من بلنسية و ١٧٦ كم من برشلونة و ٨٤ كم من تراقونة .

والإعراب، مقدّماً في ذلك كله ، رأساً في معرفة الشروط وعللها ، متقناً لها مستنبطاً لغرائبها مدققاً لمعانيها ، لا يجاريه في ذلك[2] أحد ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً ، معوّل الناس في عقد الشروط عليه .

مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة ، وتوفي عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة . وكان الجمع في جنازته عظيماً وختمت عند قبره عدة ختمات وهذا ما لم يُعهد بالغرب مثله . فمن شعره[3] :

. . . .

٣٦ ـ محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، الصبّاغ الصقِلّي التّميمي

ذكره ابن القَطّاع[6] في (الدرر[6] الخطيرة في شعر أهل الجزيرة) فقال :

---

(٢) في ب : « لا يجاريه فيها أحد » وقبل لفظة « فيها » إشارة إلى الهامش حيث استدرك لفظتي « في ذلك » .

(٣) بعده بياض في الأصلين . وفي ب التعليقة التالية بخط الناسخ : « أقول : كأن المص ـ المصنف ـ رح ـ رحمه الله ـ لم يجد له شعراً » . قلت : ولم تذكر له المصادر شعراً .

(٤) في ب : « بن عبد الله » .

(٥) هو علي بن جعفر بن علي السعدي ، يعرف بابن القطاع الصقلي . أقام في مصر معلماً لولد الأفضل بن بدر الجمالي ، عالم بالأدب واللغة . من كتبه : « الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة » ، توفي سنة ٥١٤ هـ « في معجم الأدباء ٢٧٩/١٢ ، ووفيات الأعيان ٣٢٤/٣ ، وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ والعبر ٣٥/٤ ، والشذرات ٤٥/٤ ـ سنة ٥١٥ هـ ، والأعلام ٧٦/٥ .

(٦) في معجم الأدباء : « كتاب الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ـ يعني جزيرة صقلية ـ اشتملت على مائة وسبعين شاعراً وعشرين ألف بيت شعر » ، واسم الكتاب في الوفيات : « الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة » ، وفي كشف الظنون « الدرة الخطيرة المختارة من شعر أهل الجزيرة » ، وفي الأعلام : « الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة » . وقد طبع في روما عام ١٩٥٨ « مختصر من الكتاب المنتخل من الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ، اختيار الشيخ أبي إسحاق ابن أغلب ، فيه ذكر سبعة وستين شاعراً من شعراء جزيرة صقلية » ، ولم أجد فيه هذه الترجمة .

واسع الكلام ، كثير النظام . فمن شعره يمدح إسماعيل بن علي الخزاعي :
(من البسيط)

حَنَّتْ إلى الصَدِّ تبْغي طاعَةَ المَلَلِ ... لَمَّا درَتْ أنَّ قلْبَ الصَبِّ في شُغُلِ [1]

إذَا بَدَتْ قُلْت غُصْنٌ فوْقَهُ قَمَرٌ ... مِنْ تَحْتِ لَيْلٍ عَلى أعْلاهُ مُنْسَدِلِ

لَمَّا رَأتْهُ أسيرَ الحُبِّ ذَا كَلَفٍ ... سَقَتْهُ مِنْ لَحْظِهَا كأْساً مِنَ الخَبَلِ

تَرَحَّلَتْ بِفُؤَادِي يَوْمَ رِحْلَتِهَا ... وَخَلَّفَتْني أسيراً في يَدَيْ أَجَلي

يقول[2] في مدحها :

وَاقْصُدْ فَتَى الجودِ إسْماعِيلَ مُمْتَدِحاً ... بِخَيْرِ شِعْرٍ كنَظْمِ الدُّرِّ مُنْتَخَلِ

تَنَلْ فَلاحاً وَتَظْفَرْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... بِكُلِّ مَا تَبْتَغِي مِنْ صالِحِ الأمَلِ

أغَرُّ أبْلَجُ إنْ حالَ الجَوادُ عَلَى ... ضَنْكِ الزَّمانِ عَنِ المَعْروفِ لَمْ يَحُلِ

حازَ التَّكَرُّمَ قِدْماً وَالسَّماحَ مَعاً ... وَالمَجْدَ وَالفَخْرَ عَنْ آبائِهِ الأُوَلِ [3]

٣٧ ــ محمد بن أحمد بن يحيى الكاتب الصِّقِلِّيّ

له شعر وكتابة ، فمن شعره قوله[4] : (من الرمل)

إنْ يَفِضْ دَمْعي فَفي القَلْبِ كُلومْ ... وإذَا حَلَّ الأسى لَيْسَ يَريمْ

أيُّهَا المُغْتَرُّ بِالدَّهْرِ اتَّئِدْ ... هَلْ نَعيمٌ فيه أوْ بُؤْسٌ يَدُومْ

---

(١) في ب : « * ... في سفل » .

(٢) في ب : « ويقول .. » .

(٣) فوق هذا البيت في ب بخط مغاير لخط الناسخ : « وقف على الصعايدة بالأزهر » .

(٤) ليست « قوله » في ب .

٣٨ ـ محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، الصِّقِلّي

صاحب ديوان الإنشاء بجزيرة صقلية . له نثر ونظم ، فمن شعره قوله يرثي الأمير ثقة الدولة يوسف[١] من قصيدة أولها : (من الطويل)

حَنانَيْكَ ما حَيٌّ عَلىٰ الدَّهْرِ يَسْلَمُ

يقول فيها :

تَأَمَّلْ بِعَيْنِ الفِكْرِ تُدْرِكْ حَقائِقاً مِنَ العِلْمِ لَيْسَتْ عَنْ ظُنُونٍ تُتَرْجِمُ[٢]

إذا حانَ مِنْكَ الحَيْنُ لَمْ تُغْنِ رُقْيَةٌ وَلَمْ يَدْفَعِ المَحْتومَ عَنْكَ مُنَجِّمُ

فَخُذْ حَذَراً مِنْ فَجْأَةِ المَوْتِ إنَّما تَسيرُ عَلَى إِثْرِ الذينَ تَقَدَّموا

فَلَوْ كانَ مَخْلُوقٌ مِنَ المَوْتِ ناجِياً نَجا في رُؤُوسِ الشُّمَّخِ الشُّمِّ أَعْصَمُ[٣]

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُؤَبِّنَ هالِكاً وعادَتُنَا فيكَ المَديحُ المُنَمْنَمُ

١٣/أ سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ يُوسُفٍ مِنَ المُزْنِ وَكّافاً يَجُودُ وَيَسْجُمُ

وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ مُتَوَسِّدٍ يَميناً لَهَا في كُلِّ فَضْلٍ تَقَدُّمُ

---

(١) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسن « عند ابن خلدون ـ ابن محمد بن علي ابن أبي الحسن » ، ثقة الدولة ، أبو الفتوح « في المكتبة : أبو الفتح » ، من ولاة صقلية الكلبيين . تولاها سنة ٣٧٩ هـ ، وأصيب بالفالج في سنة ٣٨٨ هـ فاعتزل الولاية لابنه جعفر ، وتوفي بمصر سنة ٤١٠ هـ . « ابن خلدون ٤/٢١٠ ، معجم زامباور ١٠٧ المكتبة العربية الصقلية نقلاً عن أخبار جزيرة صقلية للنويري ٤٤٢ ، والعرب في صقلية ٤٦ » .

(٢) في ح : « * ... ترحم » .

(٣) في ب : « * ... الصم أعصم » .

٣٩ ــ محمد بن الفقيه أحمد الكَلاعي[١] بن عبد الرحمن الصِّقِلِّي

له توسل ونظم ، فمن شعره من قصيدة يمدح فيها الأمير عبد الله بن المعز بن باديس[٢] عند قد[ومه إلى جزيرة صقلية][٣] : (من البسيط)

اللهُ أَكْبَرُ أَوْدَى الجورُ وانْقَشَعَتْ ... سُحبُ النِّفاقِ وَزالَ الحادِثُ النُّكُرُ[٤]

بالأَرْيَحِيِّ الذي جادَتْ أَنامِلُهُ ... فَقَصَّرَتْ عَنْ مَداها البُجَّسُ الغُدُرُ[٥]

جَدْوَى السَّحابِ إِذَا جادَتْ هَوامِلُها ... ماءٌ ، وجَدْواهُ فيما بَيْنَنا بِدَرُ

لَمْ يَلْقَ جَيْشاً ولَمْ يَنْهَضْ لِمُعْضِلَةٍ ... إِلاَّ وآزَرَهُ التَوْفيقُ والظَّفَرُ[٦]

يا أَيُّها المَلِكُ المَيْمونُ طائِرُهُ ... وكاشِفَ الضُرِّ عَنْ قَوْمٍ بِهِ انْتَصَرُوا

غادَرْتَ كُلَّ عَزيزٍ كانَ مُمْتَنِعاً ... وَوَجْهُهُ بَيْنَ أَيْدي الخَيْلِ مُنْعَفِرُ

والبِيضُ تَضْحَكُ والأَعْناقُ قَدْ سَفَحَتْ ... دَمْعاً مِنَ الدَّمِ في الأَجْسادِ يَنْحَدِرُ

رَمَيْتَهُمْ بِخَميسٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهِ ... دَعائِمَ الدَّهْرِ كادَتْ مِنْهُ تَنْفَطِرُ

---

(١) الكلاعي نسبة إلى كلاع ـ كسحاب ـ وهو إقليم بالأندلس من نواحي بطليوس « معجم البلدان » .

(٢) عبد الله بن المعز بن باديس . أرسله أبوه المعز بن باديس إلى صقلية مع أهلها الذين استنجدوا به ليخلصهم من الكلبيين سنة ٤٢٧ هـ ؛ ولكنهم ما لبثوا أن ندموا على إدخاله واجتمعوا على حربه وهزموه ، فعاد إلى مصر . المكتبة العربية الصقلية ٢٧٥ ، ٤١٣ ، ٤٤٥

(٣) في ب : « .. بن باديس عيدون » . وليس ما بين الحاصرتين في الأصلين ، وقد أضفته لإيضاح المناسبة مستدلاً من سياق الخبر والأبيات .

(٤) في ب : « .. الجو وانقشعت * » .

(٥) في ب : « * .. البخس الغدر » .

(٦) في ب : « * إلا وآوزره .. » .

ما طالَ بَغْيُ أُناسٍ قطُّ مِنْ بَطَرٍ إلاَّ وَأَصْبَحَ في أَعْمارِهِمْ قِصَرُ
إنْ غَرَّهُمْ مِنْكَ حِلْمٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ فالمَرْخُ يضرمُ ناراً عودُهُ النَّضِرُ
كأنَّهُمْ حينَ مالوا عَنْ سُروجِهِمِ بالطَّعْنِ شَرْبٌ مِنَ الصَّهْباءِ قَدْ سَكِروا

٤٠ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الأوْساني اليمني النسابة

والأوسانيون من بطون حمير الكبار وسادتها (١) ، وفيهم الكرم والشجاعة .
ومنهم[٢] عمرو بن عامر الأوساني مبيح ماله بوادي صَبِر[٣] من مخلاف صنعاء للناس .
وفيه يقول شاعرهم : (من الوافر)

وَمِنَّا نَجْلُ ذي أَوْسان عَمْرٌو مُسَبِّلُ مالِهِ قِبَلَ السَّبيلِ[٤]

ومحمد بن أحمد بن عبد الله هذا المذكور من نسله ، ولمحمد هذا شعر ، منه قوله : (من الطويل)

سائِلْ مَعَدًّا كُلَّ يَوْمِ كَريهَةٍ وَحاكِمْهُمُ حُكْماً وإنْ لَمْ يحكِّموا[٥]
أَلَسْنَا شَفَيْنا يَوْمَ بَدْرٍ صُدورَنا بِأَسْيافِنا إِذْ قيلَ يا فِهْرُ أَسْلِموا

---

(١) في ب : « وساداتها » .
(٢) في ب : « وفيهم » .
(٣) صبر ـ ككتف ـ جبل مشرف على تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن . قال ابن أبي الدمينة: وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك «معجم البلدان» .
(٤) في حاشية ب بخط الناسخ : « ولبعض شعراء اليمن يهنىء ملوكهم بمولود :

هنئت بالولد الميمون والبلد ولا برحت سعيداً دائم الأجد
في غرة البدر في عز الشوامخ في سعادة المشتري في جبهة الأسد
أعيذه بعد أسماء الإله بقل وقل، وقل، وبحمد الواحد الصمد
من العيون، ومن ريب المنون، ومن فتق المتون ، ومن نفاثة العقد

(٥) هذا البيت أثلم لخرم فاء فعولن الأولى .

فما أَسْلَموا حَتَّى قَضَيْنا لُبانَةً ... وغِلّاً ولَمْ يُطْلَبْ مِنْ الغِلِّ مَغْنَمُ

وَنَحْنُ جَدَعْنا أَنْفَ قَيْسٍ ولَمْ نَدَعْ ... بمكَّةَ مَنْ يَنْثُوا وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

فَإِنْ يَزْعُموا أَنَّ النَّبيَّ وَرَهْطَهُ ... بَنُو عَمِّهِم أَوْلَىٰ وَلاءً وَأَرْحَمُ

فَما لَهُمُ فَخْرٌ عَلَيْنا بِجَدِّهِمْ ... وَنَحْنُ اتَّبَعْنا ما أَحَلَّ وَحَرَّموا

فَما الفَخْرُ إِلاَّ فَخْرُ قَوْمي وَمَجْدُهُمْ ... وما العِزُّ إِلاَّ حَيْثُ ساروا وَيَمَّموا

وَما الأَرْضُ إِلاَّ أَرْضُنا وَسَماؤُنا ... وَلَوْ غَضِبَتْ مِنْ ذا نِزارٌ وأَعْظَموا [1]

١٣/ب

٤١ ــ محمد بن أحمد بن يوسف بن أفْنَوَيْه الصَّنعاني اليمنيّ

أحد الفقهاء بصنعاء، وشيوخها، وعلماء الحديث، وكان يرى رأي أهل الكوفة ويروي عنهم وخاصة ابني أبي شيبة [2] ومن روى عنها [3].

وكان من أدباء عصره وله شعر قليل فمنه قوله : (من الطويل)

أَقولُ وَطَرْفي للنُّجومِ مُسامِرُ ... أُراقِبُ منها طالِعاً بَعْدَ غائِبِ

وَلاحَ سُهَيْلٌ في السَّماءِ كَأَنَّهُ ... عَلى مَرْقَبٍ يُزْجي صُفوفَ كَتائِبِ

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ المُهيجُ وَساوِسي ... أَما لَكَ صُبْحٌ؟ أَنْتَ شَرُّ مُصاحِبِ

---

(١) في ب : « * وإن غضبت منا .. »

(*) ذكره ياقوت في معجم البلدان ـ بيت ريب ـ ولقبه بابن أفنونة وكناه بأبي بكر وأورد من قصيدته الجيمية الأبيات ١ ـ ٤ ، ٦

(٢) أحدهما اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي ، أبو بكر ، توفي سنة ٢٣٥ هـ والآخر عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، أبو الحسن ، توفي سنة ٢٣٩ هـ : حافظان للحديث عالمان به ، مفسران كبيران ، ثقتان مأمونان « العبر ١/٤٢٢ و ٤٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٢ و ٧/١٤٩ » .

(٣) في ب : « ابني أبي شيبة وروى عنهما »

ولما تولى القضاء ببيت رَيْبٍ من جبل مِسْوَر [1]، قال [2]: (من البسيط)

يا لَيْتَ شِعْري هَل الأَيَّامُ مُحْدِثَةٌ ... مِنْ طُولِ غُرْبَتِنا يَوْماً لنا فَرَجا [3]

أَمْ هَلْ تَرَى الشَّمْلَ يُضْحِي وَهُوَ مُلْتَئِمٌ ... وَيُبْهِجُ اللهُ صَبًّا طالَما حَرِجا [4]

لا حَبَّذا بَيْتُ رَيْبٍ لا وَلا نَعِمَتْ ... عَيْنا غَرِيبٍ يُرى يَوْماً بها بَهِجا [5]

وَحَبَّذا أَنْتِ يا صَنْعاءُ مِنْ بَلَدٍ ... وَحَبَّذا عَيْشُكِ الغَضُّ الذي انْدَرَجا [6]

أَرْضٌ كَأَنَّ ثَرَى الكافورِ تُرْبَتُها ... وماؤُها الرَّاحُ بالماذِيِّ قَدْ مُزِجا

تُهْدي إلى الشّمِ أَنْفاسَ الرِّياحِ بها ... ما هَبَّتِ الرِّيحُ فيها العَنْبرِ الأَرِجا

لَوْلا النَّوائِبُ والمَقْدورُ لَمْ تَرني ... عَنْها وَعَيْشِكِ طولَ الدَّهْرِ مُنْزَعِجا

٤٢ — محمد بن أحمد بن عمران اليمنيّ المدعوّ بالقاضي الأجلّ

متميز في بلده. له أدب وشعر، فمن شعره قوله: (من البسيط)

رَبْعٌ عَفَا لِعِهَادِ المُزْنِ مَعْهَدُهُ ... حَتَّى تَنَكَّرَ عَمَّا كُنْتُ أَعْهَدُهُ

منها:

مُعَدَّلُ القَدِّ وافِيهِ مُقَوَّمُهُ ... مُنَوَّرُ الخَدِّ صافِيهِ مُوَرَّدُهُ

---

(١) في الأصلين: «بسور» بفتح الباء وضم السين، وما هنا عن معجم البلدان. ومسور: حصن من أعمال صنعاء اليمن، وبه سمي الجبل وعلى هذا الجبل أيضاً حصن بيت ريب «معجم البلدان».

(٢) ليست اللفظة في الأصلين، واخترت ما أثبته لضرورة السياق.

(٣) في معجم البلدان: «ياليت شعري والأيام ...»، وفي ب: «...والأيام مجدية* ».

(٤) في معجم البلدان: «* وينهج الله ..»

(٥) في ب: «لا حبذا بيت نعم ... *»

(٦) في معجم البلدان: «* ... الذي درجا»

نَضْرُ المُحَيَّا يَكادُ الذَّرُّ يَجْرَحُهُ رَخْصُ البَنانِ يَكادُ اللِّينُ يَعْقِدُهُ [1]
يَسْمُو فَيَنْصِبُهُ غُصْنٌ يَنوءُ بِهِ حِيناً ويَجْذِبه حِقْفٌ فيُقْعِدُهُ
وَوَجْدُ ذِي الشَّوقِ يُبْدِيه تَذَكُّرُهُ عِنْدَ الخُلُوِّ وَيُخْفِيهِ تَجَلُّدُهُ [2]

٤٣ ـ محمد بنِ أحمد القاضي اليمنيّ

غير الأول [3] أظنه من مخلاف جعفر [4] ، له في المكين [5] صاحب التعكر [6] :

(من المتقارب)

نَظَرْتُ لِصُبْحِ المَعَالي عَمُودا يَزِيدُ اتِّضاحاً وَيَعْلُو صُعُودا
سَعَادَةُ عَصْرِ المَكينِ الأَجَلِّ يَجْرِي على ما يَزِيدُ السُّعودا
أَزَالَ مِنَ الشُّمِّ غُلْباً وصيدا وفَتَّحَ مِنْ كُلِّ حِصْنٍ وَصِيدا
فُتُوحٌ يَسُرُّ الوَلِيَّ الودودَ وَيَكْبِتُ شانِئَهُ والحَسُودَا
مَكارِمُ لم تَلْقَ مِنْ سامِعٍ جُحُوداً فَيَبْغي عَلَيْهِ شُهُودا
أَتانا البَرِيدُ بِأَنْبائِها فَفار بِنَشْرِ المَعالي بَرِيدا
وَجاءَ الكِتابُ بِتَحْقِيقِها لنا فَحَمِدْنا الإِلٰهَ المَجِيدَا

---

(١) في ب : « نظر المحيا ... * »
(٢) استدرك ناسخ ب لفظة « يبديه » في الهامش وكتب فوقها حرف « ظ » .
(٣) استدرك ناسخ ب اللفظتين فوق السطر وكتب بعدهما كلمة « صح » .
(٤) مخلاف جعفر : قطر واسع منسوب إلى جعفر مولى زياد الذي اختط مدينة زبيد . وكان من الدهاة الكفاة ، وبه تمت دولة بني زياد في أوائل القرن الثالث الهجري « معجم البلدان » .
(٥) هو جياش بن نجاح . أبو فاتك ، وأبو الطامي ، ويلقب بالملك الأمين ، وظهير الدين ، والعادل، والمكين . صاحب تهامة اليمن . داهية ، شجاع ، أديب . له كتاب المفيد في أخبار زبيد ، وديوان شعر ونثر ضخم . توفي سنة ٤٩٨ هـ « الخريدة ـ الشام ـ ٢/٢٢٣ وسير النبلاء ـ مصورة ـ ١٥/ . «ووفاته فيه سنة ٥٠٠ هـ » ، وغاية الأماني ١/٢٧٢ ـ ٢٨١ والأعلام ٢/١٤٧»
(٦) التعكر ـ بضم الكاف ـ أو كتعلم وتمنع كما في التاج : قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلة على ذي جبلة . ليس باليمن قلعة أحصن منها « معجم البلدان » .

١٤/م

٤٤ ـ محمد بن أحمد بن الحسن الفيّاض الأصبهاني (*)

أديب نظام الملك الحسن بن إسحاق (١) ، فمن شعره فيه : (من البسيط)

تَنامُ في عَدْلِهِ لِلْخَلْقِ أَعْيُنُهُمْ ... وَعَيْنُهُ في حِفاظِ الخَلْقِ لَمْ تَنَمِ

لَوْلا إقامَتُهُ في النَّاسِ رَأْفَتَهُ ... أَضْحى جَميعُهُمُ لَحْماً عَلى وَضَمِ (٢)

يا حائِزاً في مَضاميرِ العُلا قَصَباً ... تَضاءَلَتْ عَنْهُ في تَقْريظِهِ كَلِمي

لَمْ أَلْقَ غَيْرَكَ بَعْدَ اللهِ لي وَزَراً ... يُلْقي الجِرانَ إلَيْهِ بارِكاً نَعَمي

٤٥ ـ محمد بن أحمد بن المختار الزّوْزَني (**)

له أدب وشعر . مدح نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي ، فمن شعره (٣) : (من الطويل)

سَلامٌ عَلى تِلْكَ المَعاهِدِ بالحِمى ... وَإنْ عَجُمَتْ عَنْ أَنْ تُجيبَ مُسَلِّما

دِيارٌ عَلَيْها لِلتَّقادُمِ مِيسَمٌ ... وَعَهْدي بِها لِلْحُسْنِ والطِّيبِ مَوْسِما (٤)

(*) ترجمته في دمية القصر ١/٤٣٨ – طبعة دمشق – و ١/٤٤٥ طبعة مصر ، وفيها اسمه : « محمد بن أحمد بن الحسن الفضاض الأصفهاني » .

(١) مرت ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ٧٠ .

(٢) في الدمية بطبعتيها : « لولا إفاضته ... * »

(**) ترجمته في دمية القصر – الطباخ ٢٨١ وطبعة دمشق ٢/١٤١٣ وكنيته فيه أبو جعفر .

(٣) ليست اللفظتان في ح . ووردت الأبيات في دمية القصر - حلب - بزيادة سبعة أبيات بعد البيت العاشر وثلاثة أبيات بعد البيت الأخير . والأبيات نفسها في طبعة دمشق بزيادة سبعة أبيات بعد البيت العاشر واثني عشر بيتاً بعد الأخير . وقد أقحم المحقق بين البيت ١٥ والبيت ١٦ ثلاث مقطعات لا علاقة لها بهذه القصيدة .

(٤) في ب : « ديار عليها للتفام .. * »

أَذَلْتُ ذُيولَ العِشْقِ في عَرَصاتِها | وَصُنْتُ الهَوى عَنْ أَنْ ينالَ مُحَرَّما
مَنازِلُ غُزْلانٍ أَطَعْتُ بِها الصِّبا | وَكانَ الهَوى فيها عَلَيَّ مُحَكَّما [1]
وَقَفْتُ عَلَيْها لِلْأَسى غَيْرَ مالِكٍ | أُحاكي بِإِسْبالِ الدُّموعِ مُتَمِّما [2]
وَيَمَّمْتُها مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ فَذَكَّرَتْ | عُهودَ غَدورٍ غادَرَتْني مُتَيَّما
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ كانَ بِالحِمى | أُعَقُّ حَبيباً بِالعَقيقِ تَخَيَّما
بِنَجْدٍ وَغَوْرٍ وَالعَقيقِ وَبارِقٍ | هَوايَ تَجَزَّا وَالفُؤادُ تَقَسَّما [3]
بِكُلِّ مَكانٍ لي هَوًى غَيْرَ أَنَّ لي | وَفاءً حَمى قَلْبي بِساكِنَةِ الحِمَى [4]
هُنالِكَ حُبٌّ لاطَ بِالقَلْبِ في الصِّبا | فَما زادَهُ الأَيّامُ إِلّا تَضَرُّما

منها :

إِذا ما شَرِبْتُ الكَأْسَ وَارْتَدْتُ قُبْلَةً | تُعينُ عَلَيْها ، قَرَّبَتْ لِفَمي الفَما [5]
وَإِنْ تَرَكَتْني سَوْرَةُ الكَأْسِ عابِساً | أَهابُ لَظاها سَوَّغَتْها تَبَسُّما
وَتُلْقي أَحاديثاً كَمَعْسولَةِ المُنى | فَأَسْرُدُ مِنْها سِمْطَ دُرٍّ مُنَظَّما
لأَجْعَلَهُ يَوْماً نَسيبَ قَصيدَةٍ | أُلاقي بِها الشَّيْخَ الأَجَلَّ المُعَظَّما [6]
وَزيرٌ بِهِ شَدَّ المَمالِكَ أَزْرَها | وَعادَ بِهِ مُنْآدُها مُتَقَوِّما [7]

---

(١) في ب : « .. بها الهوى * » واستدرك الرواية الثانية في الهامش .

(٢) في دميه القصر ـ حلب ـ : « أحاكي بأسباب الدموع متيماً » .. وفي ب : « بأشباك الدموع » . والإشارة في آخر البيت إلى متمم بن نويرة شاعر الرثاء المشهور انظر الشعر والشعراء ٢٩٦/١

(٣) في دمية القصر : « .. والعذيب وبارق * .. »

(٤) في دمية القصر : « * ... لساكنة الحمى »

(٥) في ب : « بي * تغير عليها .. »

(٦) ليس البيت في ب . وبعد هذا البيت في الدمية ـ دمشق ـ « ومنها »

(٧) في الأصلين : « وزير بها .. » وما هنا عن الدمية .

وَجدَّتْ ظلامَ الظُّلْمِ أَضْواءُ عَدْلِهِ ... أَلا فتأمَّلْ هَلْ ترى مُتظَلِّما (١)

إذا فوَّقَ التَّدْبيرَ صائِبُ رَأْيِهِ ... عَلى مُشْكِلٍ قَدْرامَ أَقْصَدَ مارَمى (٢)

فَأَيْنَ ابنُ وَهْبٍ فَلْيَقُمْ يرَ عِنْدَهُ ... مَصابيحَ رَأْيٍ تُزْهِرُ اللَّيْلَ مُظْلِما (٣)

ولَيْتَ ابْنَ قَيْسٍ أَحْنَفَ الحِلْمِ لَمْ يَمُتْ ... لِيُبْصِرَ حِلْماً يَسْتَخِفُّ بِرَمْرَما (٤)

وَلَوْ طَيِّئٌ رَأَتْ سَماحَ يَمينِهِ ... طَوَتْ ذِكْرَ جودٍ في عَدِيِّ بنِ أَخْزَما (٥)

---

(١) في الدمية :« وجلت ظلام الظلم أنوار عدله * » . وفي ب : « .. أضرا عدله * » . وبعد هذا البيت في الدمية ـ دمشق ـ : « ومنها ».

(٢) في ب : « إذا فرق ... * .. قد زام .. »

(٣) في ب : « * ... يزهر الليل .. »

(٤) في الدمية ـ حلب ـ : « .. أحنف العـلم . . * .. يلملما » . وفيها ـ طبعة دمشق ـ : « * . . يرمرما » .

والأحنف هو أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية التميمي المعروف بالأحنف وقيل : اسمه صخر . قال ابن خلكان : « وهو الذي يضرب به المثل في الحلم . كان من سادات التابعين . أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه. وشهد بعض الفتوحات . وكان سيد قومه . توفي سنة سبع وستين للهجرة ، وقيل إحدى وسبعين ، وقيل سبع وسبعين ، وقيل ثمان وستين ، والأول أشهر» وفيات الأعيان ٢/٤٩٩

قال الزبيدي : « ورمرم أو يرمرم جبل . وقال الجوهري : وربما قالوا يلملم . والذي في كتاب نصر ، الفرق بين يرمرم ويلملم فإنه قال في يلملم : جبل أو واد قرب مكة عنده يحرم حاج اليمن . وقال في يرمرم : جبل بمكة أسفل من ثنية أم جرذان ، وجبل بينه وبين معدن بني سليم ساعة » التاج ـ رمم ـ .

(٥) في الدمية ـ دمشق ـ : « سماحة بيته » وعدي بن أخزم من جدود حاتم الطائي كما يظهر نسبه التالي في: « حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم » الأغاني ١٧/٣٦٣

١٤/ب

٤٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد القايني [١]
والد العميد كمال الدولة أبي الرضى [*] أبو نصر [٢]

من أفراد الدهر ، وأمجاد العصر ، له نثر وشعر ، في الرقة كالشِّعْر ، أديب ابن أديب . كتب إليه والده أحمد بن محمد القايني بهذه الأبيات :[٣] (من الطويل)

سَلامٌ وَرَيْحانٌ وَرَوْحٌ وَراحَةٌ ... عَلَى الوَلَدِ المرْضيِّ عِندي أَبي نَصْرِ [٤]

تُذَكِّرُني الأَيَّامُ طَلْعَـةَ وَجْهِهِ ... وتَمْنعُني عَمَّا أُريدُ سِوىٰ الذِّكْرِ

فيا لَيْتَني أَلْقىٰ صَباحاً طُلوعَهُ ... وَنُمْسي وَنَغْدُو سَالِمَيْن مِنَ الهَجْرِ [٥]

وَيَا لَيْتَني أَحْيَا إِلىٰ وَقْتِ عَوْدِهِ ... وَيَا لَيْتَهُ يَحْيـا إِلى آخِرِ الدَّهْرِ

فأجابه ابنه الشيخ أبو نصر محمد بن أحمد [٣] :

لَعَمْرُ أَبي إِنِّي كَتَبْـتُ وَأَدْمُعي ... تَسيلُ فَتَمْحُو ما أُنَمِّقُ مِنْ سَطْري [٦]

وما كُنْتُ أَدْري قَبْلَ ذٰلِكَ ما النَّوَىٰ ... فَأَدْرَتْنِيَ الأَيَّامُ ما كُنْتُ لا أَدْري

وَلٰكِنَّني أَرْجو بِيُمْنِ دُعائِـــهِ ... مِنَ اللهِ صُنْعاً يَسْتَقيمُ بِهِ أَمْري

ومن قوله [٧] : (من الطويل)

---

(١) نسبته إلى «قاين» : بلد بين نيسابور وأصبهان وقيل: هو قصبة قوهستان «معجم البلدان»

(*) ترجمته في الدمية ــ طباخ ــ ٢٩٠ ، وطبعة دمشق ٢/١٤٤٤ ولقبه بالمساح .

(٢) استدرك ناسخ ب الكنية في الهامش . واستدركها ناسخ ح فوق السطر .

(٣) الأبيات في دمية القصر ـ دمشق ـ ٢/١٤٤٢ في ترجمة أحمد بن محمد القائني .

(٤) في ب « * .. أبي بكر » .

(٥) في ح : « * ونمسي ونغدوا .. » . وفي الدمية ــ دمشق ــ : « .. من صدري » .

(٦) في ح : « لعمرو أبي .. » وفي ب : « .. إني كئيب وأدمعي * »

(٧) الأبيات في دمية القصر

سَقَى اللهُ أَيَّاماً لَنا وَلَيالِيـــا أُعانِقُ فيها جيدَ حالِيَ حالِيـا [1]

لَقَدْ كُنَّ في صَدْرِ الزَّمانِ بِحُسْنِها صَداراً وفي سِلْكِ اللَّيالي لآلِيـا [2]

وَكُنَّ لِوَجْهِ الدَّهْرِ خالاً فَأَقْبَلَتْ حَوادِثُ رَدَّتْهُ عَنِ الخالِ خالِيا [3]

تَصَرَّمَتِ الأَسْبابُ إلاَّ تَذَكُّراً لِبَهْجَةِ أَيَّامٍ مَضَيْنَ خَوالِيـــا [4]

وَهٰذا صَنيعُ الدَّهْرِ بَيْنَ أُولي النُّهى إذا لَمْ يُكَلِّفْهُمْ قِلاً فَتَقالِيـــا [5]

عَلَيَّ زَمانٌ لَيْسَ لي ، لَيْتَني أَرى طُلوعَ زَمانٍ لا عَلَيَّ وَلاَ لِيـا

وله ، وهو حسن [6] : (من الطويل)

تَرَكْتُكَ لا شُكْرٌ لَدَيَّ وَلا شَكْوى وَلا عَتْبَ فيما قَدْ فعلْتَ وَلا عُتْبى [7]

إذَا لَمْ تَكُنْ عِنْدي لِمِثْلِكَ مِنَّةٌ فللّهِ فيهِ عِنْدِيَ المِنَّةُ العُظْمى [8]

وله [9] : (من المنسرح)

مِنْ ذَهَـبٍ ذَا المُدامُ أَمْ عِنَبِ مِـنْ عِنَبٍ فَهْوَ سَيِّدُ الذَّهَبِ

أَلْكَرْمُ أَصْـلٌ وَفَرْعُهُ كَـرَمٌ أَمَا تَرَى كَيْفَ حِكْمَةُ العَرَبِ

---

(١) في الدمية ـ دمشق ـ : « * ... جيد خالي خاليا »

(٢) في الدمية : « .. لحسنها * » . وفي ح : « * .. لياليا » ، وفي ب : « * لاليا »

(٣) في الدمية : « وكن لوجه الأرض .. * »

(٤) أراد ناسـخ ب أن يكتب « الأسباب » فكتب « الأيام » ، ثم ضرب على الحروف : « يام » وكتب بجانبها الحروف « سباب »

(٥) في الدمية : « وهذا صنيع الأرض بين أولي الهوى * »

(٦) البيتان في دمية القصر

(٧) في الدمية « تبركت لا شكر .. »

(٨) في الدمية ـ دمشق ـ : « إذا لم يكن ... »

(٩) الأبيات في دمية القصر ، طبعة دمشق .

عَلَيْكَ بالرَّاحِ فَهِيَ رائِحَـــةٌ لِكُلِّ روحٍ براحَةٍ عَجَبِ [1]

١٥/أ **٤٧ – محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ويعرف بالمَتُّوثي [2] أبو سهل [*]**

قال الخالع [4] : « كان أبو سهل [5] أحد الشيوخ الفضلاء المفيدين . روى الحديث

---

(١) في هامش ح السماع التالي بخط مغاير لخط الناسخ : « بلغ سماعاً على مؤلفه مولانا وسيدنا الصاحب الوزير ، سيد الوزراء ، ملك العلماء ، عضد الدولة ، نظام الملة ، سلطان البيان ، واحد الزمان ، عدة الإسلام والمسلمين .. المؤمنين . أدام الله أيامه ، وأجرى بالسعادة أقلامه . والسامع محمد بن محمد بن عدي بن علوي مع جماعة بمنزل الإمام العالم الفاضل فصيح الدين »

(*) اختلفت المصادر في اسمه واسم أبيه وسنة وفاته :

أ – فهو كما هنا في معجم الأدباء ١٧/١٧٨ ، وفي الوافي ٢ / ٧٦ ، ووفاته فيهما سنة ٣٤٩ هـ .

ب – وهو أحمد بن عبد الله بن زياد بن عباد . وأبوه محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ، في تاريخ بغداد ٥/٤٧ ، والأنساب ٥٠٧/أ ، ومعجم البلدان – متوث – والوافي ٨/٣٤ ، والعبر ٢/٢٨٥ ، والشذرات ٣/٨ ، ووفاته فيها سنة ٣٥٠ هـ

(٢) المتوثي : – بفتح الميم ، وتشديد التاء ثالثة الحروف مضمومة ، وبعد الواو مثلثة : نسبته إلى متوث : وهي قلعة حصينة بين الأهواز وواسط « الأنساب ، ومعجم البلدان ، والوافي »

(٣) استدرك ناسخ ح الكنية فوق لفظة « محمد » بينما استدركها ناسخ ب في الهامش

(٤) هو الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبـــد الباقي ، أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع ، رافقي الأصل ، سكن بغداد . قال الخطيب : « حدث عن أبي سهل بن زياد » – يقصد المتوثي صاحب الترجمة وقال ياقوت : «كان إماماً في النحو واللغة والأدب ، وله شعر » وله من التصانيف: كتاب الأودية والجبال والرمال ، وكتـاب الأمثال : وكتاب تخيلات العرب ، وشرح شعر أبي تمام ، وكتاب صناعة الشـعر . ولد سنة ٣٣٣ هـ . وتوفي سنة ٣٨٠هـ « كما في هديـة العارفـين ١/ ٣٠٦ » ، أو سـنة ٣٨٨ هـ « كمـا في معجم الأدباء ١٠/١٥٥ ، ومعجم المؤلفـــين ٤/٦٤ » ، أو سنة ٤٢٢ هـ « كما في تاريخ بغداد ٨/١٠٥ ، والوافي – مصورة – ١٣/١٨ ب » وعبارة بغية الوعاة ١/٥٣٨ : « كان موجوداً في عشر الثمانين وثلاثمائة »

(٥) في ب : « أبو شهل »

ونقل عنه وكان ثقة فيه ، جيد المعرفة به . وله أيضاً رواية كثيرة في الشعر واللغة والآداب .

سمع ذلك كله عن بشر بن موسى الأسدي[1] ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي[2] ، وأبي العَيْناء[3] وثعلب[4] والمُبَرِّد[5] وغيرهم من أهل العلم والرواية ونقلة الحديث .

---

(١) هو بشر بن موسى ، أبو علي الأسدي . محدث ، كثير الرواية . توفي سنة ١٨٨ ه «تاريخ بغداد ٨٦/٧ ، والعبر ٨٠/٢ »

(٢) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس ، القرشي المعروف بالكديمي - بضم الكاف ، وفتح الدال ، وسكون الياء - . قال الخطيب : « كان حافظاً ، كثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاز واليمن ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . فروى عنه من أهلها .. أبو سهل بن زياد » - يقصد المتوفي صاحب الترجمة - ولد سنة ١٨٥ ه أو ١٨٣ ه وتوفي سنة ٢٨٦ ه « تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ ، والعبر ٧٨/٢ »

(٣) هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء المعروف بأبي العيناء . إخباري ، أديب ، شاعر ، صاحب نوادر . توفي سنة ٢٨٢ ، وقيل سنة ٢٨٣ ه « معجم الشعراء ٤٠٢ ، وتاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٨٦/١٨ ووفيات الأعيان ٣٤٣/٤ ، والعبر ٦٩/٢»

(٤) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحوي الشيباني ، المعروف بثعلب . قال الخطيب : «إمام الكوفيين في النحو واللغة ، روى عنه أبو سهل بن زياد .. وكان ثقة ، حجة ، ديناً ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم » . ولد سنة ٢٠٠ ه وتوفي سنة ٢٩١ ه . « الفهرست فن ٣ / مقالة ٢ / ص ١١٦ وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ »

(٥) محمد بن يزيد الأزدي البصري ، أبو العباس ، المعروف بالمبرد . قال الخطيب : « شيخ أهل النحو ، وحافظ علم العربية .. . وكان عالماً فاضلاً ، موثوقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة ، مليح الأخبار ، كثير النوادر . حدث عنه .. أبو سهل بن زياد » . توفي سنة ٢٧٥ ه « الفهرست فن ١/ مقالة ٢ / ص ٩٤ ، وتاريخ بغداد ٣٨٠/٣ ، ومعجم الأدباء ١١١/١٩ ، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤ ، والعبر ٧٤/٢ ، وبغية الوعاة ٢٦٩/١ » .

ولقي السكري (١) أيضاً وسمع منه (أشعار اللصوص (٢)) صنعته .

توفي في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة بعد أن فالج وكان ينزل دار القطن (٣) غربي بغداد وله بقية حال حسنة .

وكان في ابتداء أمره يتوكل (٤) لعلي بن عيسى بن الجراح (٥) ، وصحبه حين أخرج من بغـــداد ، وعاد بعوده ، ونزلوا في طريقهم بأحد أمراء الشام ، فحمل على يده إلى علي بن عيسى سمكة فضة ، وزنها ما يزيد على خمسة آلاف (٦) درهم للطيب ، وعليها جوهر وياقوت قد رصعت به ، فامتنع من قبولها على عادته في

---

(١) في ب : « وأبي السكري » وهو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء ابن أبي صفرة أبو سعيد السكري النحوي . قال ابن النديم : « حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيام » . وقال الخطيب : « وانتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير ، وحدث عنه محمد بن أحمد ابن إبراهيم الحكيمي وأبو سهل بن زياد القطان ـ صاحب الترجمة ـ وكان عند أبي سهل عنه كتاب أخبار لصوص العرب وأشعارهم ، حدثناه أبو علي بن شاذان عنه » . ولد سنة ٢١٢ هـ . وتوفي سنة ٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ هـ « الفهرست فن ٣/ مقالة ٢ /ص ١٢٣ ، وتاريخ بغداد ٧/٢٩٦ ، ومعجم الأدباء ٨/٩٤ » .

(٢) ذكره ابن النديم ولم يذكره ياقوت ولا حاجي خليفة . وفي بروكلمان ٢ / ١٦٤ أن المستشرق وليم رايت (ـ ١٨٨٨م) نشر من هذا الكتاب ديوان طهمان الكلابي الشاعر الأموي في ليدن عام ١٨٥٩ م . وأن قطعاً كثيرة من هـذا الكتاب منثورة في معجم البلدان لياقوت وشرح الحماسة للتبريزي وخزانة الأدب للبغدادي وغيرها من كتب الأدب .

(٣) في ب : « دار القطر » . وهي : محلة كانت ببغداد بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى ابن علي « معجم البلدان » .

(٤) في ب : « سوول » . والخبر في معجم الأدباء ١٧/١٧٨ مروياً عن الخالع .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي . وزر مرات للمقتدر ثم للقاهر ، عالم بالشعر والقرآن والفقه وله مؤلفات فيها . توفي سنة ٣٣٤هـ «الفهرست الفن ٢/المقالة ٣/ص ١٩٢ ومعجم الأدباء ١٤/٦٨ ، والعبر ٢/٢٣٨ » .

(٦) في ح : « ألف » .

ذلك ، فردّها إلى[1] صاحبها ، فوهبها له فلم يتجاسر على أخذها إلا بعد استئذان علي ابن عيسى فأذن له ، فقبلها ، فكانت أصل نعمته .

وكان يحفظ القرآن ، ويعرف القراءات ويرويها ، ويطّلع[2] على قطعة من اللغة ، ويعرف النحو ويحفظ الشعر ، ويقوله ، ويُقصّد القصائد . وكان إماميّ المذهب ، مُتظاهراً به . وكان في الأصول على رأي المُجبِّرة . ولم يُعقِب ولداً ذكراً . وكانت له ابنةٌ بقيتْ إلى سنة أربع مئة[3] وباعت كتبه بأُخرة .

فمن شعره — وليس بالمختار في الصنعة[4] — قوله : (من البسيط)

قَدْ صَحَّ قَوْلُ النَّبيِّ عِنْدي ... أَنَّ عَلِيّاً هُوَ الإمامُ

فإنْ تَوَالَيْتهُ بِحَقٍ ... لَيْسَ عَلَى مِثْلِهِ مَلامُ

فَفَضْلُه فَاتَ كُلَّ فَضْلٍ ... يَعْجَزُ عَنْ مِثْلِهِ الأنَامُ[5]

ذا مَذْهَبي لَيْسَ لي سِواهُ ... اِنْقَطَعَ القَوْلُ والسَّلامُ

وله أيضاً يعرّض بالصولي[6] : (من مجزوء الرمل)

غَضِبَ الصُّولِيُّ لَمَّا ... كَسَرَ الضَّيْفُ وَسمَّى

ثم عِنْدَ المَضْغِ مِنْهُ ... كادَ أَنْ يَتْلَفَ غَمَّا

---

(١) ليست لفظه « إلى » في ح . وفي ب « على » وما هنا عن معجم الأدباء .

(٢) في ب : « ومطلع » .

(٣) في معجم الأدباء : « سنة أربعين » .

(٤) ليست لفظتا « في الصنعة » في ب ، وقد استدركها ناسخ ح فوق السطر .

(٥) في ب : « بفضله فاق .. * » .

(٦) هوأبو بكر محمد بن يحيى الصولي. صاحب التصانيف الكثيرة ونديم الخلفاء . توفي سنة ٣٣٥ هـ « الفهرست الفن ٣/ المقالة ٣/ص ٢٢١ ، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٠٩ ، والعبر ٢/ ٢٤١ ».

قَــالَ لِلضَّيْفِ تَرَفَّقْ شُمَّ رِيحَ الخُبْزِ شَمَّـــا
وَاغْتَنِمْ شُكْرِي فَقالَ الضَّـــيفُ بَلْ أَكْلاً وَذَمَّـــا

٤٨ – محمد بن أحمد بن الخَشَّاب الحلبي[1] ، أبو الحسن ، القاضي[*]

من بيت تقدم في مدينته ، وله رئاسة مشهورة بمَدَرَتِهِ . وذكر جميل ، وفعل أفعالاً صالحة [2] في زمن ضائقة حلب بالحصار [3] ، وذكر ذلك مشهور بين ذوي الأقدار . وآثاره في أدبه [4] تدل على نفاسة ورئاسة [5]. وله شعر .

نقلت من خط بعض الحلبيين ، قال : نقلت من خط ولد ابن ابنه القاضي أبي طاهر إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن الخشاب مما قاله :
(من الطويل)

وَلَيْلٍ وَطِئْنـا مَنْكِبَيْهِ بِضُمَّرٍ عَلَيْها رِجـالٌ كالمُهَنَّدَةِ البُتْرِ
تَخالُ سيوفَ القَوْمِ فِيهِ ، وَقَدْ سَرَوْا لِيَسْتَأْصِلوا أَعْداءَهُمْ ، غُرَرَ الفَجْرِ

(*) أخباره منتثرة في زبدة الحلب من تاريخ حلب ٢/٥٧٨ وفي الأعلاق الخطيرة ١/١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، وفيه اسمه : « فخر الدين أبو الحسن محمد بن يحيى ابن أحمد الخشاب القاضي الحلبي » .

(١) ليست اللفظة في ب .

(٢) في ب : « .. وفعل الأفعال الصالحة وذلك مشهور .. » .

(٣) يقول ابن شداد : « ثم إن نور الدين بلك بن بهرام بن أرتق عبر الفرات ونزل على حلب وضايقها ونزل في قبليها » وذلك سنة ٥١٧ هـ . « زبدة الحلب ٢/٥٧٥ و ٥٧٨ » .

(٤) ليست لفظتا « في أدبه » في ب .

(٥) في ب : « .. نفاسة رئاسته .. » .

٤٩ ــ محمد بن أحمد بن رُحَيْم، أبو بكر، ذو الوزارتين الأندلسي (*)

صاحب الديوان (١) بإشبيلية. توفي سنة عشرين وخمس مئة. من بيت رئاسة ونفاسة، وفيه فضل كامل، وأدب نبيه غير خامل. سمح اليد، لين الجانب، قليل الكبر.

فمن شعره قصيدة نظمها في شعبان سنة خمس عشرة(٢) وخمس مئة في الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (٣) وهي (٤): (من الوافر)

سَقَىٰ اللهُ الحِمَى صَوْبَ الوليِّ   وَحيّىٰ بالأَراكَةِ كُــلَّ حَيِّ

وَإِنْ ذُكِر العَقِيقُ فباكَرَتْهُ   سَحائِبُ مُعْقَبــاتٌ بالرَّويِّ

يُرَوِّضُ مسقطَ العَلَمَيْنِ سَكباً   يُلامِسُهُ جَنىٰ الزَّهرِ الجَنِيِّ (٥)

(*) ترجمته في قلائد العقيان ١١٩ - ١٣٢ ، وفي بغيــة الملتمس ٤٢ ، وفي المغرب في حلى المغرب ٢/٤١٧.

(١) في ب: « صاحب الدواوين .. » .

(٢) في ب: « خمسة عشر » .

(٣) هو إبراهيم بن يوسف بن تاشفين أبو إسحاق. ولي مرسية لأخيه علي بن يوسف أمير المغرب. وكان قائداً في معركة قتندة سنة ٥١٤ هـ التي هزم فيها المسلمون. قال أبو علي الصدفي: « وما وقفت له على خبر بعد نكبته في سنة ٥١٥ هـ ، واستصفاء أمواله، وتخطي ذلك إلى حاشيته ورجاله، وأظنها لتقصيره الذي جر وقيعة كتندة في سنة ٥١٤ هـ ، إلا ما ذكر ابن صاحب الصلاة الباجي في تاريخه أنه قتل وفل عسكره في بعض حروبه، قال ومقتله ــ ولم يذكر السنة ــ على طريق سجلماسة معروف بجهة جبل هسكورة يعني من قاصية المغرب » انظر في ترجمته « المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ٥٦ ، ونفح الطيب ٤/٢٦٠ » .

(٤) الأبيات بترتيبها في قلائد العقيان ١٢٩ بزيادة تسعة وعشرين بيتاً بعد البيت الأخير.

(٥) في القلائد: « تروض .. * وتلبس » .

وَلا بَلِيَتْ بِمَرْسِيَـــةٍ بُرودٌ   مُطَرَّزَةٌ بأَشْتـــاتِ الحُـلِيِّ [1]

ذَكَرْتُ مَعاهِداً أَقْوَتْ وَكانَتْ   أَواهِـــلَ بالقَرِيبِ وَبالقَصِيِّ

أَقولُ وَإِنْ غَدَوْتُ حَليفَ شَجْوٍ   أُعَلِلُ لَوْعَةَ القَلْبِ الشَجِيِّ [2]

لِأَصْرِفَ، غِيَّـةً، طَرْفي وَكَفِّي   عَنِ اللَّحْظِ العَليلِ النَّرْجِسِيِّ [3]

وَأَحْرُزَ مَنْطِقِي عَنْ كُلِّ هُجْرٍ   وَأَهْجُرَ كُلَّ مِلْسَانٍ بَذِيِّ [4]

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُدْني   دَنِيئــاً ثُمَّ يَسْطُـــو بالسَّنِيِّ

وَجِدْتُ بِهِ عَلَى الأَيَّامِ غَيْظـاً   كَمَا وَجَدَ اليَتيمُ عَلَى الوَصِيِّ

طَلَبْتُ فَما سَقَطْتُ عَلَى خَبيرٍ   يُخَبِّرُ عَـنْ وِدادٍ أَوْ صَفِيِّ [5]

كَمـــا أَنِي بَحَثْتُ عَلَى كَرِيمٍ   فَما أَلْفَيْتُ ذا خُلُقٍ رَضِيِّ [6]

وَلَوْلا وَاحِــدٌ لَسَدَدْتُ عَيْني   فَلَمْ تُفْتَـحْ عَلَى شَخْصٍ سَرِيِّ

هُوَ المَلِكُ المُعَظَّمُ مِـنْ مُلوكٍ   يُنيرُ بِهِـمْ سَنا الأُفُقِ السَنِيِّ [7]

لَهُ هِمَمٌ تَعالَىٰ كُلَّ حينٍ   يَفوقُ بِهـا ذُرَىٰ النَّجْمِ العَلِيِّ [8]

وَحُسْنُ خَلائِقٍ رَقَّتْ فَجاءَتْ   كَما هَبَّ النَّسيمُ مَـعَ العَشِيِّ

---

(١) في ب : « بأسباب » ، وفي ح : « باسباب » وما هنا عن القلائد .

(٢) في القلائد : « أقول وقد ... شجى * »

(٣) فيه : « وقد أصرف عفة كفي ولحظي * » .

(٤) فيه : « وأحزن منطقي .. * » .

(٥) في ب : « * .. عن وداد أو طفي » . وفي القلائد : « عن ودود » .

(٦) في ب : « ... عن كريم * » .

(٧) في ب : « * ينير لهم .. » وفي القلائد : « بها » .

(٨) في الأصلين : « لهم همم .. » وما هنا عن القلائد ، وفيه : « * يفوت .. »

مَصونُ العِرْضِ مَبْذولُ العَطايا   نَدِيّ التربِ مَبْلُولُ النَّدِيِّ[1]

جَوادٌ جُودُهُ إنْ سِيلَ سَيْلٌ   وَيَأْتي عُرْفُه مثْـــلَ الأَتيِّ

يَمُدُّ إلى العُفَــاةِ يَمِينَ يُمْنٍ   تُلَــيِّنُ قَسْوَةَ الدَّهْرِ الأَبيِّ[2]

تَحَلَّى مُلْكُهُ بِعُــلا بَهــاهُ   كما ازْدانَ المُقَلَّدُ بالحُلِيِّ[3]

تُدارُ عَليهِ أَكْوابُ المَعــالي   فَنَأْخذُ مِنْ هِزَبْرٍ أَرْيَحِـيِّ[4]

وهي طويلة .

ومن شعره أيضاً[5] : (من البسيط)

بَيْني وَبَيْنَ النَّوى ذَحلٌ فإنْ صدَعَتْ   شَمْلي فَعِنْدِيَ تَفْويضٌ وَتَسْليمُ[6]

وَإنْ تكُنْ نَثَرَتْ سِلْكي نَوًى قُذُفٌ   فَإنَّ سِلْكَ رَجائي فيكَ مَنْظومُ[7]

٥٠ ـ محمد بن أحمد ، أبو سعد

شاعر كان بالمعرة ، يدل شعره على وفور أدبه ، فمن شعره ما قاله يرثي القاضي

---

(١) في القلائد : « * .. مبرور الندى .. » .

(٢) في ب : « * يلين قواه للدهر .. » .

(٣) في القلائد : « .. يحلى بهاة * » .

(٤) في القلائد : « تدار عليه أكواوس .. * فتأخذ .. » .

(٥) البيتان في قلائد العقيان ضمن قصيدة طويلة قالها في الأمير الأجل أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين ، وجه بها إليه في عيد الفطر سنة ٥١٠ ، ومطلع هذه القصيدة :

لدى سراك لعدو الجرد تصميم   وفي عداك لبيض الهند تحطيم

(٦) في القلائد : « .. دخل فإن .. * »

(٧) في ب : « .. ندى ورف * » . وفي هامش ح : « بلغ فصيح الدين إلى هنا قراءة » .

أبا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان[1] المعري : (من الطويل)

أَجِدَّكَ مَا يَصْحو لَهَا غَمرَةً سُكْرُ ... تَمادَتْ فلا يَخْلو بها مِنْ جَوًى صَدْرُ[2]

وَلا تَسْتَرِقُّ القَلْبَ في الدَّهرِ سَلْوَةٌ ... وَإِنْ طالَ فينا بَعْدَ مَفقودِهِ الدَّهْرُ

وَلا يَشْتَفي بالدَّمعِ باكٍ وَلَوْ جَرَى ... إلى قَلْبِهِ مِنْ فَيْضِ أَجفانِهِ نَهْرُ

وَلا تَخْمُدُ النَّارُ المُقيمَةُ في الحَشا ... وَلَو مُطِرَتْ، تَحْتَ الضُّلوعِ لها جَمْرُ

وَكَيْفَ وَقَدْ أَصْمى أَبا مُسلِمِ الرَّدى ... وَجَنَّبَنا حُلْوَ الحياةِ القَضَا المُرُّ

وَأَغْدَرَ فينا بَعْدَ إشْراقِ نُورِهِ ... زَمانٌ - لَحاهُ اللهُ - شِيمَتُهُ الغَدْرُ

فَلَيْتَ اللَّيالي قَاسَمَتْنا صُروفَها ... وَكانَ لَهَا شَطْرٌ وكانَ لنا شَطْرُ

أَعاذِلَتي لَوْ أَنْصَفَ المَوْتُ لَمْ يَعِشْ ... لِمَوْتِ ٱبْنِ عَبْدِ اللهِ عَبْدٌ وَلا حُرُّ

---

(١) هو وادع « أو واذع كما في الإنصاف » ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، أبو مسلم . قال العماد الكاتب : « ذكر أنه تولى القضاء بمعرة النعمان وكفرطاب وحماة » . وقال ابن العديم : « هو القاضي الرئيس شرف القضاة . . . وكان رئيس المعرة وكبيرها والمقدم بها،وولي القضاء بها بعد أبيه ، وكان مشهوراً بالجود والكرم والعطاء ، عالماً ، أديباً فاضلاً . وله رسائل حسنة وشعر جيد » . ولد سنة ٤٣١ هـ ، وتوفي سنة ٤٨٩ هـ . « الخريدة ــ الشام ــ ٢ /٤١ ، ومعجم الأدباء ٣/١١٨ ، والكامل في التاريخ ــ سنة ٤٨٩ ــ وتعريف القدماء بأبي العلاء ٤٩٩ عن الإنصاف والتحري لابن العديم، وتاريخ معرة النعمان ٣/٢٣٦ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٨٣ ــ ١٠١، والأعلام ٣/١١٨»

(٢) في حاشية ب التعليقة التالية بخط الناسخ : « قال في الصحاح : وقولهم أجدك (بكسر الجيم) وأجدك (بالفتح) بمعنى ، ولا يتكلم به إلا مضافاً . قال الأصمعي : معناه أبجد منك هـذا . ونصبها على طرح الباء . وقال أبو عمرو : معناه : [مالك]، أجداً منك ، ونصبها على المصدر . قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر ، فإذا أتاك بالواو : وجدك ، فهو مفتوح » والتعليقة تبدو منقولة من الصحاح « جدد » فهي فيه بزيادة [مالك] التي أضفتها بين المعقوفتين .

وَما الشِّعْرُ كُفْؤُ الرُّزْءِ فيناوَلَوْ غَدا لِهٰذا المُصابِ اليَوْمَ يَسْتَنْفِدُ الشِّعْرُ
وَلٰكِنْ جَرٰى رَسْمٌ بِذٰلِكَ أَوَّلٌ يُعَزّىٰ بِهِ مَجْدٌ وَيَبْقىٰ لَهُ ذِكْرُ
وَلَمّا قَضىٰ مَجْدُ القُضاةِ تَبَيَّنَتْ جَهالَةُ غاوٍ أَنَّ قَدْ أَزِفَ الحَشْرُ
بِنَفْسِي كَريمٌ كانَ يَكْفي عُفاتَهُ إذا قابَلوهُ، مِنْهُ قَبْلَ النَّدىٰ، البِشْرُ[1]
بِنَفْسِي كَريمٌ كُتْبُهُ بَعْدَ طَيِّهِ يُبَيِّنُ عِلْمَ المُشْكِلاتِ لَهَا نَشْرُ[2]
مَضىٰ عَنْ حَميدِ الفِعْلِ فينا، جَزاؤُهُ مِنَ اللّٰهِ وَالنّاسِ المَثُوبَةُ وَالشُّكْرُ
يُخَفِّفُ عَنْهُ كُلَّ ثِقْلٍ صَنيعُهُ وَيُثْقِلُ عِطْفَيْهِ المَحامِدُ وَالأَجْرُ
فَتىً كانَ يَحْدُوهُ عَلَى حُسْنِ عَفْوِهِ
عَنِ المُجْرِمِ، الأَصْلُ الذي طابَ وَالنَّجْرُ[3]
فَتىً مازَجَتْ في جِسْمِهِ نَفْسُهُ العُلا كَما امْتَزَجَتْ بِالماءِ في كَأْسِها الخَمْرُ
إذا ماخَطا في المَجْدِ باعاً تَقاصَرَتْ خُطا غَيْرِهِ أَنْ يَسْتَقِلَّ بِها فِتْرُ
شِهابٌ جَلَتْ أَنْوارُهُ كُلَّ بُهْمَةٍ إمامُ هُدًى لِلْمُهْتَدينَ بِهِ، حَبْرُ[4]
تُبَكّيهِ في العَلْياءِ رُتْبَةُ مَجْدِهِ وَيَنْدُبُهُ في الجُودِ نائِلُهُ الغَمْرُ[5]

---

(١) في حاشية ب بخط الناسخ التعليقة التالية : « العفاة : طلاب المعروف والواحد عافي ، وفلان تعفوه الأضياف وتعتفيه » .

(٢) في ب : « .. قبل طيه * »

(٣) في الأصلين : « * من المجرم .. » واخترت ما أثبته .

(٤) في ب : « .. كل بهنة * »

(٥) في ب : « ليبكيه في العلياء .. »

وما كانَ يُجْزي بالمعَرَّةِ بَلْدَةٌ ... وَلَوْ فاخَرَتْها فيهِ بَغْدادُ أَوْ مِصْرُ [1]

أَمَسْجِدَهُ كَيْفَ اَسْتَطَعْتَ تَثَبُّتاً ... وَقَدْغاضَ مِنْهُ تَحْتَ تُرْبَتِكَ البَحْرُ

يَعِزُّ على أَهْلِ الشَّامِ وَمَنْ بِهِ ... أَبا مُسْلِمٍ ، أَنْ عَزَّ عَنْهُمْ لَكَ الصَّبْرُ

وإلا لَقُوا ضَرْباً وَطَعْناً تَقَطَّعَتْ ... بِهِ فيهُمُ البيضُ القَواطِعُ والسُّمْرُ

وَكُلُّ كَمِيٍّ قَدْ دَعا المَوْتَ بِاْسْمِهِ ... وَأَنْحى إِلَيْهِ دونَ مَصْرَعِكَ النَّحْرُ [2]

إذا ما اَنْتَضَى في الحَرْبِ عَضْباً أو اَقْتَنى ... قَناةً فَمَنْ زَيْدُ القَنا ثَمَّ أو عَمْرُو

يُمَرِّرُ حُلْوَ العَيْشِ في فيهِ إِنَّهُ ... يَرى الغَبْنَ أَنْ يَحْويكَ مِنْ دُونِهِ قَبْرُ [3]

وَلَكِنْ إِذا الخَلَّاقُ أَمْضَى قَضاءَهُ ... فَما في يَدِ المَخْلوقِ نَفْعٌ ولا ضَرُّ

وَدُنْياكَ لَمْ يَعْصِمْ مِنَ الحَيْنِ والرَّدى ... بِها بَطَلاً فَتْكٌ وَلا أَسداً زَأْرُ [4]

يَعِزُّ عَلَيْنا أَنْ نَزورَكَ ثاوِياً ... وَدارُكَ مِنْكَ اليَوْمَ مُوحِشَةٌ قَفْرُ

هِيَ الكَعْبَةُ المَفْروضُ في النَّاسِ حَجُّها ... وَمَسْجِدُكَ الأَقْصى وَتُرْبَتُكَ الحِجْرُ

وَأَرْكانُ هذا البَيْتِ كَالرُّكْنِ حُرْمَةً ... يُوَفَّى بِها دَيْنٌ وَيُقْضَى لَها نَذْرُ

---

(١) جزى « الثلاثي » بمعنى أجزى « الرباعي » ، والمعرة هي معرة النعمان . قال ياقوت: « مدينة كبيرة قديمة مشهورة بين حلب وحماة » . واختلف في سبب تسميتها بالمعرة وقد كانت تسمى « سياث » كما اختلف في النعمان الذي تنسب إليه هذه المدينة « انظر في تفصيل ذلك تاريخ معرة النعمان ١/٢٤ » . وإليها ينسب بنو سليمان « قوم وادع المرثي » . قال ابن العديم : « وأكثر قضاة المعرة وفضلائها وعلمائها وشعرائها وأدبائها من بني سليمان وهو سليمان بن داود بن المطهر » « معجم البلدان ، تعريف القدماء ٤٨٩ عن الإنصاف والتحري لابن العديم » .

(٢) في ب : « وذاك كمي .. »

(٣) في ب : (* .. أن تحويك ..) ولا نقط على الياء في ح .

(٤) في ب : « * بها بطلاً قيل .. »

وَفي أنْ يُراقَ الدَّمعُ حَولَ ضَريحِهِ — لَأعظَمُ أَجراً أنْ يُريقَ الدَّمَ العِتْرُ

وَما ظَهَرَتْ لِلفِطْرِ بَعْدَكَ بَهْجَةٌ — فَتُشكَرَ إذْ لَمْ يُكْسَ زينَتَها النَّحْرُ (١)

١٦/ب

هُوَ الدَّهْرُ لا يَنْفَكُّ بَعْدَكَ مُعْتِماً — وَإنْ طَلَعَتْ شَمْسٌ أوِ اكْتَمَلَ البَدْرُ (٢)

سَقى جَدَثاً أوطَنْتَهُ كُلُّ عارِضٍ — يَصوبُ بِما تَهْمي أنامِلُكَ العَشْرُ

وَإلاَّ سَقاهُ مِنْ يَدَيْكَ غَمامَةٌ — قَريبٌ بِها عَهْدي، إذا احْتَبَسَ القَطْرُ

وَفيكَ، أبا المَجْدِ، الذي فيهِ كُلُّهُ — صِفاتُكَ عَنْ أوْصافِهِ البيضِ تَفْتَرُّ (٣)

سَليلُ أبيهِ وَالغَذِيُّ لِبانِهِ — إلَيْكَ انْتَهى مِنْ بَعْدِهِ النَّهْيُ وَالأمْرُ

تَقومُ بِمَسْعاهُ الذي كانَ ساعِياً — فَما دونَ ما تَبْغي حِجابٌ وَلا سِتْرُ

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هارونُ أهْلَ خِلافَةٍ — عَلى الأمْرِ لَمْ يُشْدَدْ لِموسى بِهِ أزْرُ

يُرَجِّيكَ عَصْرٌ أنْتَ فيهِ، وَأهْلُهُ — وَيَخْشاكَ دَهْرٌ عِنْدَهُ لَكُمُ وِتْرُ

وَفي غِيلِ ذاكَ اللَّيْثِ إذْ غالَهُ الرَّدى — ثَلاثَةُ أشْبالٍ ضَراغِمَةٌ عُفْرُ (٤)

---

(١) في ب: «وما ظهرت للقطر .. * ..»

(٢) في متن ب: «مقتماً» واستدرك الصحيح في الهامش.

(٣) سيعدد الشاعر بدءاً من هذا البيت أقارب أبي مسلم من بني سليمان، ولم أجد ضرورة لتكرار ذكر المصادر مع كل ترجمة، ولذلك أكتفي بذكرها هنا، وهي: ١ — الخريدة ـ شعراء الشام ـ الجزء الثاني ـ الجدول المرفق مع الصحيفتين ١٦، ١٧ من المقدمة، والصفحات من ١ — ٥٠، ٢ — معجم الأدباء ٣ / ١٠٧ — ١٢٢، ٣ — تعريف القدماء بأبي العلاء ٤٩٠ — ٥١١ نقلاً عن الإنصاف والتحري لابن العديم، ٤ — تاريخ معرة النعمان بجزئيه الثاني والثالث.

أما أبو المجد فهو أخو المرثي أبي مسلم، واسمه محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بمجد القضاة. قال ابن العديم: «تولى القضاء بمعرة النعمان نيابة عن أخيه واذع بن عبد الله، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً. وكان أديباً، شاعراً، ناثراً، راوياً للحديث، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي». ولد سنة ٤٤٠ هـ وقيل سنة ٤٤١ هـ. وتوفي سنة ٤٩٢ هـ.

(٤) في ب: «* تلية أشبال ..»

كَواكِبُ أُفْقٍ يُستَضاءُ بِنورِهِمْ   فَلا أَفَلَتْ مِنْهُ كواكِبُهُ الزُّهْرُ

وَحسبُكَ مِنْ أَنْجابِكَ الغُرِّ أَنَّهُمْ   أَبا المَجْد، لِلْمَجْدِ المُنيفِ هُمُ الصَّدْرُ

تَعَبَّـــدَ (عَبْـدُ للهِ) كُـلاًّ بِـفِعْلِهِ

وَأَحْرَزَ كَسْبَ الشُّكْرِ مِنْ قَبْلِهِ (شُكْرُ) (١)

وَحوْلَكَ مِنْ أَبنـــاءِ عَمِّكَ أَنْجُمٌ

بِهِـمْ في غَياهيبِ الدُّجى يَهْتَدي السَّفْرُ

شُموسٌ وَأَقْمارٌ إِذا نابَ نائِبٌ   بَدا مِنْهُمُ في كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرُ

أَضاءَتْ لَهُمْ أَنسابُهُمْ كُلَّ مُغْدِرٍ   يُرَقِّي إِلىٰ العَلْياءِ، مَسْلَكُهُ وَعْرُ (٢)

فَنالَ بِـها (مَرْضِيٌّ) ما نَيْلُهُ الرِّضىٰ

وَأَدْرَكَ مِنْها (مُدْرِكٌ) ما أَنْتَهىٰ النَّسْرُ (٣)

---

(١) ذكر الشاعر في هذا البيت اثنين من أولاد أبي المجد ، هما : عبد الله ، وشكر . قال ابن العديم في آخر ترجمة أبي المجد : « وله ولد واحد ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن سليمان ، والد أبي اليسر شاكر ».وقال العماد الكاتب عن عبد الله: «ذكر أنه سافر إلى مصر ولقي الأفضل (المتوفى سنة ٥١٥ هـ)، وأقام عنده مكرماً إلى أن توفي سنة ست عشرة وخمسمائة ».

أما شكر فقد ذكر في جدول نسب بني سليمان المرافق بالخريدة ، وفيه: « أبو طاهر شكر ، توفي في حياة أبيه سنة ٤٩٠ هـ » وأورد العماد الكاتب قصيدة في رثاء شكر بن أبي المجد المتوفى سنة ٤٩٠ هـ .

(٢) يقال : « ليلة مغدرة - كمحسنة - شديدة الظلمة « التاج »

(٣) في ب : « * .. مدركاً .. »

وذكر الشاعر في هذا البيت اثنين من أولاد عمومة أبي المجد وهما : مرضي ومدرك . والأول ابن الثاني ، وهو مرضي بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله ابن سليمان .

وأما الثاني فهو مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سهل وقيل أبو المرشد وهو والد مرضي . قال ابن العديم : « وكان أديباً شاعراً ، ورد إلى مصر » .

وَخالَتْ (سُلَيْماناً) سُلَيْمانَ قَدْ رَقَتْ إِلَيْها بِهِ رِيحٌ مسافَتُها شَهْرُ [1]

وَأَلْفَتْ (أَبا اليُسْرِ بْنَ زَيْدٍ) و(أَحْمَداً) أَنافَ عَلى مَنْ سَنَّها لَهُما قَدْرُ [2]

أُولئِكَ قَوْمٌ أَقْوَمُ النّاسِ بالعُلا عَلى ذاكَ مِنّا أَجْمَعَ البَدْوُ والحَضْرُ

هُمُ الخَلَفُ الباقي مِنَ السَّلَفِ الَّذي عَلى مَنْ مَضى أَوْ مَنْ سَيَأْتي لَهُ الفَخْرُ [3]

أُصولٌ زَكَتْ مِنْها فُروعٌ غُصونُها لَها الثَّمَرُ المَجْنِيُّ وَالوَرَقُ النَّضْرُ

أُولو الحَسَبِ الباقي تَوَخَّوْا مَحَلَّةً مِنَ المَجْدِ أَضْحَتْ فيهِ وَهْيَ لَهُ بِكْرُ [4]

أَرى كُلَّ ذي قَدْرٍ، وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهُ،

بِهِ، وَإِنِ اسْتَغْنى، إِلى جاهِهِمْ فَقْرُ

---

(١) في ب : « * .. تسابقها شهر » . وفي بني سليان أكثر من واحد باسم سليمان ولعل المقصود هنا سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود بن المطهر أبو مرشد ، وهو ابن عم أبي المجد . قال ياقوت : « ولي القضاء بمعرة النعمان ، وانتقل إلى شيزر بعد أن أخذ الفرنج المعرة سنة ٤٩٢ هـ ، وتوفي بها . وله رسائل وشعر » .

(٢) في الأصلين : « وألفت أبا نصر بن زيد .. * » ، وليس في بني سليمان من كنيته أبو نصر واسم أبيه زيد .

أما أبو اليسر بن زيد فهو شاكر ، وقيل مفاخر وقيل جابر بن زيد بن عبد الواحد ، جـده عبد الواحد أخو أبي العلاء المعري ، كان شاعراً فاضلاً كأبيه زيد ، ووقف بخطه كتباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء تدل على فضله وحسن نقله ، وليس له عقب في المعرة ولا غيرها . وتوفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة . وسيرثيه الشاعر بالقصيدة الميمية التالية .

وأما أحمد فهو أبو العلاء المعري الشاعر المشهور ، وهو أحد أجداد المرثي أبي مسلم ، وثمة أحمد آخر من أبناء عمومة المرثي وهو أحمد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان .

(٣) في ب : « * .. لهم فخر »

(٤) في ب : « .. تواخوا محله * »

فَمَنْ لا يُوالِيهِمْ وَيَرْضى رِضاهُمْ وَيُسخِطُ مَنْ عادَوْا فإِيمانُهُ كُفْرُ[1]

وقال يرثي الشيخ أبا اليسر شاكر بن[2] زيد في المحرم[3] سنة تسع وثمانين وأربع مئة : (من الوافر)

نَعَمْ خَطْبٌ أَلَمَّ بنا جَسيمٌ ضَئيلٌ عِنْدَهُ الأَمْرُ العَظيمُ
مُصابٌ يا (بْنَ زَيْدٍ) حَلّ فينا فَهَلْ صَبْرٌ لَدَيْكَ بِهِ يَقومُ
وَكَيْفَ وَفي الجَوانِحِ مِنْهُ نارٌ غَدَتْ تَصْلى بِزَفْرَتِها الجَحيمُ
إِذا لَفَحَتْ حَشا المَحْزونِ ظَلَّتْ تُمَزِّقُها كَما يُفْرى الأَديمُ[4]
أُواصِلُها بِدَمْعٍ مُسْتَهِلٍّ لِكَيْ يَخْبو بِهِ ذاكَ السَّمومُ
فَتَبْعَثُهُ دِراكاً كَاللآلي جُفونٌ لا يَني مِنْها السُّجومُ[5]
وَتَسْكُبُهُ عَقيقاً في أَوانٍ تَفيضُ بِهِ مِنَ الكَبِدِ الكُلومُ
نَثيراً وَدَّتِ العَذْراءَ لَمّا رَأَتْهُ لَوَ أَنَّهُ عِقْدٌ نَظيمُ
وَيَنْظُرُ شَخْصُ عَيْنِكَ شَخْصَ عَيْني غَريقاً في مَدامِعِها يَعُومُ
وَقَدْ خَطَّتْ عَلى خَدَّيَّ وَسْماً وَصارَ بِوَجْنَتَيَّ لَها رُسومُ
نَتوقُ إِلى مُصاحَبَةِ اللَّيالي وَأَحْداثُ الزَّمانِ لَنا خُصومُ

---

(١) في هامش ح السماع التالي : « بلغ سماعاً محمد بن محمد وغيره »
(٢) انظر ترجمته في هامش الصفحة السابقة .
(٣) في ب : « في محرم سنة .. »
(٤) في ب : « .. ضلت * »
(٥) في ب : « .. دراراً .. * .. سجوم »

وَنَطْمَعُ في البَقاءِ وَلَيْسَ خَلْقٌ عَلىٰ حــالٍ تُسالِمُهُ يَدومُ[(١)]
هِيَ الدُّنْيا عَلىٰ ذاكَ ٱسْتَمَرَّتْ وَأَتْقَنَها ، كَما شاءَ ، العَليمُ
فَأَجْسامٌ تُواصِلُهـا نُفوسٌ وَأَنْفاسٌ تُفارِقُهـا جُسومُ[(٢)]
وَلَيْسَ يُدافِـعُ الأَحْـكامَ عِلْمٌ يُخَطُّ ولا نِطـاسِيٌّ حَكيمُ
فَيالَهْفي عَلىٰ نَـدْبٍ تَوَلّىٰ وَفي الأَجْسامِ مِنْهُ جَوىً مُقيمُ
وَيا حُرَقي عَلىٰ مَنْ لا يُرَجّىٰ لِغَيْبَةِ شَخْصِهِ عَنّـا قُدومُ
ويا أَسَفي عَلىٰ بَـدْرٍ حَواهُ ضَريحٌ قَعْرُهُ شَعِثٌ بَهيـمُ
إذا هَبَّتْ بِـهِ الأَرْواحُ أَهْـدىٰ نَسيمَ المِسْكِ مِنْهُ لَنـا النَّسيمُ
وَيا عَجَبا لإِقْدامِ المَنايـا عَلَيْهِ كَيْفَ جَسَّرَهـا الهُجومُ
أَما ٱسْتَحْيَتْهُ أَوْ هابَتْـهُ لَمّا أَتَتْهُ تَسومُ مِنْهُ ما تَسومَ
فَتًى ذَهَلَتْ لِمَصْرَعِهِ وَطاشَتْ ، لِدَكَّةِ ذٰلِكَ الطَّوْدِ ، الحُلومُ
فَتًى ما ٱنْفَكَّ يَنْدىٰ مِنْهُ وَجْهٌ وَيَعْرِفُ فيـهِ نَضْرَتَهُ النَّعيمُ
فَتًى أَدْناهُ مِنْ (رِضْوانَ) فِعْلٌ عَلَيْهِ شاهِدٌ : كَرَمٌ وَخِيمُ
فَتًى لاقَتْـهُ بالأَكْوابِ حُورٌ تُفَضُّ بِأَمْرِهِ عَنْهـا الخُتومُ
تُبَكّيهِ المَكـارِمُ والمَعـالي وَتَنْدُبُـهُ المَآثِرُ والعُلومُ[(٣)]
أَبا اليُسْرِ الذي مـا كانَ إلّا إلىٰ إِسْداءِ عارِفَةٍ يَهيـمُ[(٤)]

---

(١) استدرك ناسخ ح « على حال » فوق السطر .
(٢) في ب : « بأجسام .. * وأنفاس يفارقها .. »
(٣) في ب : « لتبكيه ... »
(٤) في ب : « * .. تهيم »

يَخُصُّ الرُّزْءُ قَوْماً دونَ قَوْمٍ ورُزْؤُكَ في الأَنامِ لَهُ عُمومُ[1]

وَيُمْلَلُ حُزْنُ كُلِّ رهينِ رَيْمٍ وَحُزْنُكَ لا يُمَلُّ وَلا يَريمُ[2]

سَتَسْقي تُرْبَكَ الأَجفانُ رِيّاً إِذا ضَنَّتْ بِما فيهـا الغُيومُ[3]

أَأُسْرَتَهُ الكِرامَ الصَّبْرُ أَوْلىٰ عَلىٰ ما أَحْدَثَ الزَّمَنُ اللَّئيمُ

لِأَنَّ الحَمْدَ فيهِ بِكُمْ جَديرٌ عَلىٰ عِلّاتِهِ وَهُوَ المَلومُ[4]

وَفي النَّجْلِ الكَريمِ (أَبي عَلِيٍّ) سَدادُ الثَّلْمِ إِذْ فُقِدَ الكَريمُ[5]

وَنَيْلُ (بَني سُلَيْمانَ) المَعالي ، عَلىٰ ما أَدْرَكوا مِنْها ، قَديمُ

هُمُ الأَعْلامُ في الحَضَرِ المُوَفّىٰ فَخارُهُمُ ، وَفي العَرَبِ الصَّميمُ

لَهُمْ نَسَبٌ يَزيدُ الشَّمْسَ نوراً وَتَحْسُدُهُ عَلىٰ الشَّرَفِ النُّجومُ[6]

هُمُ رَفَعوا عِمادَ المَجْدِ حَتّىٰ أَنافَ وَلَيْسَ فيهِ لَهُمْ قَسيمُ

وَلا زالَتْ جُدودُهُمُ صُعوداً عَلىٰ قُلَلِ السَّعادَةِ تَسْتَقيمُ[7]

وَلا انْفَكَّ البَقاءُ لَهُمْ قَريناً يَدومُ مَعَ الزَّمانِ كَما يَدومُ

---

(١) في ب : « * .. لها عموم »

(٢) الريم : – بفتح الراء وسكون الياء : القبر أو وسطه « القاموس »

(٣) في ب : « سيسقي .. » .

(٤) لا يتضح هذا البيت ولا الذي يليه في ح .

(٥) لا تذكر المصادر لأبي اليسر عقباً . وقد نص الجندي في تاريخ المعرة على أنه لم يعقب لا في المعرة ولا في غيرها .

(٦) في ب : « لهم نسب يز الشمس .. * »

(٧) في ب « * .. يستقيم » ، ولا نقط في ح .

٥١ ــ محمد بن أحمد العلويّ السيِّد (*) ، أبو طالب ، الحُسَيْني الطَبَسي (١)

١٧/أ

شريف سيّد ، كبير (٢) القدر ، له تصنيف وشعر ونثر (٣) ، فمن شعره (٤) :

(من الكامل)

إنّ المَكارِمَ أَصْبَحَتْ لَهْبانَةً حَرّى ، وَأَنْتَ بِلالُها وَبَليلُها (٥)

وَإِذا المَكارِمُ ذُلِّلَتْ ، أَوْ ضُلِّلَتْ يَوماً ، فَأَنْتَ دَلالُها وَدَليلُها (٦)

وله : (من الكامل)

لا تَلْحَقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سائِلٍ فَدَوامُ عِزِّكَ أَنْ تُرى مَسْؤولا

وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَريبٍ صائِرٌ خَبَراً ، فَكُنْ خَبَراً يَروقُ جَميلا (٧)

(*) ترجمته في دميـة القصر ط حلب ٢٩٤ – ٢٩٦ و ط دمشق ١٤٦٢ ، قال الباخرزي : « صـاحب كتاب الرضا رأيت هذا العالم السيد .. فألح علي حتى أمليت عليه شيئاً من محفوظاتي واستكتبته بعض فوائده » .

(١) في ب : « الطيلسي » . والطبسي نسبة إلى طبس ـ بفتح الطاء والباء ـ وهي مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان « معجم البلدان » .

(٢) ليست اللفظة في ب .

(٣) أورد الباخرزي في دميته شيئاً من نثره .

(٤) البيتان في دمية القصر .

(٥) في ب ودمية القصر : « .. لهباته * جرى .. » وفي حاشية ح : « اللهبان :العطشان».

(٦) استدرك ناسخ ح لفظة « فأنت » في الحاشية وكتب بعدها « صح » .

(٧) في هامش ح : « بلغ »

٥٢ ـ محمد بن أحمد الدّوانيّ[1] الأديب، أبو العلاء، الأصبهاني

أديب فاضل، أثنى عليه أهل زمانه، وكان حلو اللفظ، حسن الخط، وأكثر شعره في وصف أصبهان[2]، فمن ذلك قوله: (من مجزوء الرمل)

مَنْ يَكُنْ يَثْوي بأَرْضٍ ... غَيرِ هذي الأَرْضِ، يُخْطي

حَبَّــذا أَرْضُ المُصَلّى ... رَبْعُ إِخْواني ورَهْطي

وَنَشاطي حَــوْلَ وادٍ ... مــاؤُهُ لُؤْلُؤُ سِمْـطِ

رِيحُــهُ عَنْبَرُ هِنْــدٍ ... والحَصــا كافورُ خَرْطِ

وَكَأَنَّ المــاءَ شِعْري ... وَكَأَنَّ الرَّوْضَ خَطّي

هٰــذِهِ الأَرْضُ وَسُعْدى ... وَالصِّبا والرّاحُ شَرْطي

وله أيضاً: (من الرمل)

قَرَّ بِـالنَّرجِسِ عَيْــني ... وَقَضَتْ عَلْوَةُ دَيْــني

فَاغْتَنِمْ فُرْصَــةَ دَهْرٍ ... لَمْ يَزَلْ يَسْعىٰ بِبَيْنٍ[3]

هاتِهــا ذَوْبَ نُضَــارٍ ... في قَميصٍ من لُجَــيْنِ

تَتَــلالا في بَنــانٍ ... كَسِنَانٍ في رُدَيْــني

---

(١) في الأصلين بالتسهيل.

(٢) في ب: «أصفهـان».

(٣) في ب: «* .. ببينى»

بَيْنَ شَطَّيْ رَنْــدَوَرْدِ فَتِــلالِ الجَبَلَــيْنِ [1]
حَبَّــذا أَرْضُ المُصَلّىٰ حَبَّــذا جِسْرُ الحَسَنَيْنِ

وله ، وكُتِبت على قدح : (من الكامل)

أَنا راحَةُ الأَرْواحِ فيما بَيْنَكُمْ مادامَ فِيَّ سُلافُ راحٍ صافِيَهْ
مَنْ مَدَّ نَحْوي للذَّواقِ يَمِينَهُ مَدَّ الإِلٰهُ عَلَيْهِ ظِلَّ العافِيَهْ [2]

٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الصقلي المعروف بابن الخالة الفَرَضي

كان عالماً بالفرائض وعلم الوثائق . وكان يصيغ الشعر [3] رياضةً لطبعه للتأدُّب ، لا للتكسُّب [4] . فمن شعره قوله : (من الطويل)

صَدَدْتُ بوَجْهي عَنْ حبيبي تَسَتُّرا وَأَبْدَيْتُ نُكراً في الهَوىٰ وتَغَيُّرا
وَصِرْتُ كَمَنْ عن حِبِّهِ بعْدَ حُبِّه تناساهُ من فَرْطِ الجَفاءِ وأَقْصَرا [5]

---

(١) في ح : « .. رند رود * » . ورندورد عند ياقوت : « بفتح أوله ، وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الراء : موضع قرب بغداد . وقد روي بالزاي » . وقال الخطيب : « كان المنصور قد أمر بعقد ثلاثة جسور ، أحدها للنساء . ثم عقد لنفسه وحشمه جسرين بباب البستان . وكان بالزندورد جسران عقدهما محمد (الأمين).. » . « تاريخ بغداد ١/١١٦ ، ومعجم البلدان » .

(٢) في ب : « .. للزواق يمينه * »

(٣) في ح : « يصيغ شعراً »

(٤) في ب : « للتسبب »

(٥) في ب : « * تجافاه .. »

وفي كَبِدي من لاعِجِ الشَّوْقِ جَمْرَةٌ   غَدا لَفْحُها بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْمَرا
ثَوَتْ بَيْنَ أَضْلاعي فَخامَرَتِ الحَشا   وَأَذْكَى جَواها جَمْرَها فَتَسَعَّرا [1]
أُحِبُّكَ حُبَّ الماءِ في أَرْضِ قَفْرَةٍ   بهاجِرَةٍ ، ظَمْآنَ ظَلَّ مُهَجِّرا
وإنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ عنكَ لِعِلَّةٍ   فما زِلْتَ في عَيْنِ الضَّميرِ مُصَوَّرا
وَإني كَمَنْ قَدْ غالَبَ الشَّوقُ صَبْرَهُ   وَأَوْرَثَهُ الأَشْجانَ أَن يَتَصَبَّرا
وَكَمْ عَذَلَ العُذَّالُ فيهِ وَلَوْ رَأَوْا   مُحَيَّاهُ كانوا ، لا مَحالَةَ ، أَعْذَرا
وَكَمْ مِنْ صَحيحٍ أَسْقَمَتْ لَحظاتُهُ   وَعَيْنِ أمْرِىءٍ نَوَّامَةِ العَيْنِ أَسْهَرا
كَأَنَّ عَلَيْهِ من صَفاءِ أَديمِهِ   إذا اللَّحْظُ أَدْماهُ عَقيقاً وَجَوْهَرا

٥٤ — محمد بن أحمد الفُراتي الأمير الخُراساني

ذكره البيهقي في الوشاح[2] ، قال : بعث إليَّ بخطه الشريف : (من البسيط)

لا تَفْخَرَنَّ بغَيْرِ السَّيْفِ والقَلَمِ   وَدَعْ حَديثَكَ عَنْ ضالٍ وَعَنْ نَشَمِ [3]
لا تَبْكِيَنَّ عَلى رَسْمٍ وَمَنْزِلَةٍ   عَفَّى مَعالِمَها هَطَّالَةُ الدِّيَمِ
عَلامَ تُصْبِحُ صَبًّا بالهَوى كَلِفاً   والقَلْبُ مُكْتَئِبٌ ، والعَيْنُ لَمْ تَنَمِ
وَاتْرُكْ طِلابَ الغَواني إنَّ مَطْلَبَها   سَجِيَّةٌ خُلِقَتْ مِنْ أَلأَمِ الشِّيَمِ
وَخُضْ غِمارَ الرَّدى وَارْكَبْ مَهالِكَها   قَسْراً وَلا تَدْمَيَنْ كَفَّاكَ بالنَّدَمِ

---

(١) في ب : « * .. حرها فتسعرها »
(٢) تقدم الحديث عنه وعن مؤلفه في الهامش ٢ من الصفحة ١٤
(٣) في ب : « * .. شيم » . وبجانب اللفظة في ح كلمة « شجر »

أما ظَفِرْتَ بما تَهْوىٰ وتَطْلُبُهُ وَصِرْتَ ذا خَوَلٍ جَمٍّ وذا خَدَمِ [(١)]

١٨/أ **٥٥** – محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العَدْل النحويّ الواسطي ، أبو غالب ، المعروف بابن بِشْران[(٢)]، ويعرف بابن الخالة[(*)] أيضاً

من أهل واسط [(٣)] . كان أحد أئمة اللغة ، وكان فاضلاً ، بارعاً ، مكثراً من كتب الأدب . قرأ على جماعة كثيرة من أئمة أهل الأدب ، ثم صار شيخ العراق في اللغة في وقته . وكان الناس يرحلون إليه ، ويسمعون منه ، ويقرؤون عليه . وله شعر أجود من شعر العلماء ، فمنه : (من الكامل)

وَدَّعْتُهُمْ والقَلْبُ يَصْحَبُني ثُمَّ انْثَنَيْتُ ، ولَيْسَ لي قَلْبُ
كيفَ السَّبيلُ إلىٰ تَفَهُّمِ ما تَأْتي بِهِ الشُّعَراءُ والكُتُبُ
أَمْ كيفَ أَمْلِكُ بَعْدَ بَيْنِهِمُ صَبْراً ؛ وفيهم غودِرَ اللُّبُّ
نَغَّصْتُ طِيبَ العَيْشِ بَعْدَهُمُ فَأَمَرَّ مِنْ مَشْروبِيَ العَذْبُ

كتب إليَّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام أبي سعد [(٤)] المروزي [(٥)]

---

(١) في ب : « أما ظفرت بن .. * »

(٢) في معجم الأدباء : « وبشران جده لأمه »

(*) ترجمته في دمية القصر ط مصر ١/٣٠٠ وط دمشق ـ ١/٣١٧ وفي المنتظم ٨/٢٥٩، وفي معجم الأدباء ١٧/٢١٤ ، وفي الجواهر المضية ٢/١١ وفيه «مولده سنة ٣٨٠ هـ» وفي إنباه الرواة ٣/٤٤، وفي العبر ٣/٢٥٠ وفي الوافي ٢/٨٢ ، وفي طبقات النحاة واللغويين ـ مخطوط ـ ق ١٠ ، وفي لسان الميزان ٥/٤٣ ، وفي النجوم الزاهرة ٥/٨٥ ، وفي بغية الوعاة ١/٢٦ ، وفي شذرات الذهب ٣ / ٣١ ، وفي الأعلام ٦/٢٠٦ وفي معجم المؤلفين ٨/٢٦٧

(٣) بلدة بين الكوفة والبصرة ، اختطها الحجاج ثم توارت تحت الرمال « معجم البلدان » .

(٤) في ب : « أبي سعيد »

(٥) في ب : « رحمه الله تعالى »

من مدينة مَرْو الشَّاهِجان (١) من خراسان : اخبرني أبي ، سماعاً عليه من كتابه ، بقراءة مسعود بن محمود بن علي الطوازي ببخارى [٢] في شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مئة [٣] : أنا أبو عبد الله بن الجُلابي بواسط ، قال : أخبرنا (٤) أبو غالب ابن بشران (٥) لنفسه إجازة [٦] : (من مخلّع البسيط)

يا شائِـــداً للقُصورِ مَهْلاً   أَقْصِرْ وقَصْرُ الفتىَ المَماتُ [٧]

لَمْ يَجْتَمِعْ شَمْلُ أَهْلِ قَصْرٍ   إلا وقُصْراهُمْ الشَّتاتُ [٨]

وإنَّمــا العَيْشُ مِثْلُ ظِلٍّ   مُنْتَقِلٍ مــا لَهُ ثَباتُ

وبالإسناد : توفي أبو غالب ابن بشران النحوي ، بواسط ، يوم الخميس الخامس عشر من [٩] سنة اثنتين وستين وأربع مئة [١٠] ، وهو خامس عشر رجب . كذا ذكر عبيد الله التيمي [١٠] .

---

(١) في ح : « مرو الروذ » ثم ضرب على الروذ واستدرك الرواية الثانية في الهامش . ومرو الشاهجان تقع بين المدن الثلاث : نيسابور وسرخس وبلخ ، وهي قصبة خراسان ، ومرو الروذ قريبة منها بينها خمسة أيام « معجم البلدان » .

(٢) انظر الهامش ٣ من الصفحة ٧ .

(٣) في ب : « سنة ٥٤٨ ثمان .. الخ »

(٤) في ح : « أنشدنا » ثم ضرب عليها ، إلا حرف المضارعة ، واستدرك فوقها « خبرنا » .

(٥) في ب : « ابن بشر »

(٦) الأبيات في المنتظم والوافي والجواهر المضية .

(٧) في المنتظم : « .. للقصور كهلًا * » . وفي الوافي : « * أقصر فقصر .. » وفي الجواهر المضية : « أقصر قصر .. »

(٨) في الجواهر : « * الا قصاراهم الشتات » .

(٩) في هامش ح : « كذى »

(١٠) سقط ما بين الرقمين من ب .

١٧/ب وأنشد (١) له الشيخ أبو محمد الحمداني ، قال : أنشدني الشريف أبو المكارم المطهر بن علي : (من الكامل)

يا أَهْلَ واسطَ إنَّ صاحِبَكم صَبا ... مِنْ بَعْدِ طول تَبتُّلٍ وَصَلاحِ (٢)
تَبِعَ الهَوى في حُبِّ ظَبْيٍ شادِنٍ ... ذي مُقْلَةٍ سَكْرى وَلَفْظٍ صاحِ
في وَجْهِهِ لذَوي البَصائرِ والنُّهى ... نُزَهُ العيونِ وراحَةُ الأَرْواحِ
ذي غُرَّةٍ زِينَتْ بأَحْسَنِ طُرَّةٍ ... كسَوادِ لَيْلٍ في ضِياءِ صَباحِ (٣)
كم لَيْلَةٍ قَصَّرْتُها بمُدامَةٍ ... وَقَطَعْتُها بفُكاهَةٍ ومِزاحِ (٤)
تَقْبيلُهُ نَقْلي وَعَذْبُ رُضابِهِ ... خَمْري وَضَوْءُ جَبينِهِ مِصْباحي (٥)
ثُمَّ انْثَنَيْتُ وساعِديَّ قِلادَةٌ ... في النَّحْرِ مِنْهُ وساعِداهُ وِشاحي (٦)
نَفْسي الفِداءُ لِمَنْ أَطَعْتُ له الهَوى ... وَعَصَيْتُ فيهِ مَلامَةَ النُّصّاحِ

وأنشد له أيضاً ، قال : أنشدني له الرئيس ابن فضلان من قصيدة أخرى : (من الكامل)

---

(١) المقطعتان التاليتان وردتا في الأصلين في غير موضعيهما، وكأنهما منسوبتان للدوائي «الترجمة ٥٢» وكتب القفطي فوقهما : « فيه أخبار ابن بشران » .وقد آثرت أن ألحقهما هنا لأنهما من شعر ابن بشران كما يرد في دمية القصر ١ /٣٠٠ و ٣٠١ ، وفي معجم الأدباء ١٧ /٢١ ، وفي الجواهر المضية ٢ /١١ ، كما أن من ترجم للدوائي لم يذكرهما له . وانظر الحديث عن النسخة (ح) في المقدمة.

(٢) في ب : « * .. تبتلك وصلاح » . وفي الدمية والجواهر : « تنسك » .

(٣) في الجواهر المضية : « * كظلام ليل .. »

(٤) في دمية القصر : « ..بندامة * »

(٥) في الجواهر : « .. رضائه * .. مصباح »

(٦) في ب : « .. وساعدي قلادة * » ، وفي الجواهر : « * .. وشاح »

لولا تَعرُّضُ ذِكْرِ مَنْ سَكَنَ الغَضا ... ما كانَ جِسْمي للضَّنا مُتَعرِّضا [1]
لٰكِنْ جَفا جَفْني الكَرى بجَفائِهِمْ ... وحَشا حَشاي فِراقُهُمْ جَمْرَ الغَضا [2]
فَلَوَ انَّ ما بي بالرِّياحِ لما جَرَتْ ... والبَرْقُ لو يُعْنى به ما أَوْمَضا [3]
وَلَوَ انَّني أُفْضي بأَسْرارِ الهَوى ... يَوْماً إلىٰ أَحَدٍ لَضاقَ بها الفَضا [4]

٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الجبّار بن مُفاح الأنباري، أبو طاهر، ابن أبي الحسين ابن أبي الصَّقْر [*]

من أهل الأنبار [5]، ثقة، فاضل، خيِّر، ديّن [6]. رحل إلى مصر والشام والحجاز وسمع الكثير، وحصّل الكتب، ورجع إلى بلده الأنبار، وحدّث، وانتشرت [7] عنه الرواية.

---

(١) في الدمية: «لولا ادكاري وصل من سكن الغضا * » وفي معجم الأدباء: « * ما كان قلبي .. »

(٢) في ب: « .. بفراقهم * »

(٣) في ب: « ولو ان ما بي .. * ».

(٤) ليس هذا البيت في معجم الأدباء ومكانه سبعة أبيات أخرى.

(*) ترجمته في الوشاح - مصورة - ٥٠/ آ والخريدة - العراق - ج٤/ المجلد١/ص ٢٨٣، وفي المنتظم ٩/٩، وفيه: «ابن أبي السقر، ولد سنة ٣٧٦، روى عنه أبو بكر الخطيب»، وفي الوافي ٣/٢٨٥، وفي العبر ٣/٢٨٥، وفي النجوم الزاهرة ٤/١١٨، وفي الشذرات ٣/٣٥٤، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٤٧٦ هـ.

(٥) الأنبار اسم لموضعين، أحدهما: قرب بلخ ومرو الروذ، والثاني: على الفرات غربي بغداد «معجم» والمقصود هنا الموضع الثاني الذي بقي منه بعض آثار إلى اليوم.

(٦) ليست لفظتا (خير، دين) في ب.

(٧) في ب: «واشتهرت».

١٨/ب كتب إليّ أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني من هراة[١] رحمه الله[٢] أخبرنا[٣] تاج الإسلام المروزي السمعاني من كتابه بالجامع القديم بهراة بقراءة أبي النضر الفامي في غرة شهر ربيع سنة أربعين وخمس مئة[٤]: أنشدنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ ابن أبي يعلى الأنباري من حفظه، وكتب لي بخطه، أنشدنا أبو طاهر ابن أبي الصقر لنفسه[٥]: (من الكامل)

يا دَهْرُ صافَيْتَ اللّئامَ مُعاهِدا أَبَداً وعادَيْتَ الأكارِمَ عامِدا[٦]

فَغَدَوْتَ كالميزانِ يَرْفَعُ ناقِصاً أَبَداً ويخفضُ، لا مَحالةَ، زائِدا[٧]

هذان البيتان من قطعة لابن الرومي مشهورة، ولعل ابن أبي الصقر أنشدهما متمثلاً، فظن خليفة الراوي، أنهما له.

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام السمعاني من مرو رحمه الله[٨]: أخبرنا أبي رضي الله عنه[٩] من كتابه بقراءة الطرازي ببُخارى: أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ من لفظه: أنشدنا أبو طاهر بن أبي الصقر لنفسه: (من المتقارب)

---

(١) هراة: من أمات مدن خراسان «معجم البلدان»، وهي اليوم في أفغانستان، قريبة من الحدود الإيرانية.

(٢) في ب: «رحمه الله تعالى».

(٣) في ب: «أنا تاج الإسلام ..»

(٤) في ب: «سنة ٥٠٤ أربع وخمساية».

(٥) البيتان في النجوم الزاهرة.

(٦) في ح فوق لفظة «معاهداً» كتب القفطي كلمة (مواليا) وبعدها: صح. بينما كتب ناسخ ب اللفظة الثانية في المتن، وفي الهامش «معانداً».

(٧) في ب والنجوم: «فغدرت كالميزان ...».

(٨) ليست جملة «رحمه الله» في ب.

(٩) « « «رضي الله عنه» في ب.

حَمَامٌ يَنوحُ بوادي سِهامِ ... ويَنْدُبُ إلْفاً لَهُ بالشَّآمِ[1]

ويَذرِفُ دَمْعاً له مُغْرِقاً ... فَأَبْكي لِتَغْريدِهِ في الظَّلامِ

أَقولُ وَقَدْ شَفَّني نَوْحُهُ ... فَشَرَّدَ عني لذيذَ المنامِ

كلانا غَريبٌ مَشوقٌ إلى ... حَبيبٍ لهُ وإلى الالْتِئامِ

أَلايا حَمامُ وُقيتَ الحِمامَ ... وسُقِّيتَ من صَوْبِ بَرْدِ الغَمامِ

كتب الي أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني الهروي: أنبا السمعاني من كتابه بقراءة أبي النضر الفامي عليه بجامع هراة العتيق[2]: أنشدنا خليفة بن محفوظ ابن محمد المؤدب من لفظه في الرحلة الثانية إلى الأنبار، وكتب بخطه: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر لنفسه[3]: (من الرمل)

نَفْسُ كوني ذاتَ خَوْفٍ ... وٱتِّقاءٍ وٱجْتِنابِ

لا تَظُنِّي النّاسَ ناساً ... أَيُّ أُسْدٍ في الثِّيابِ

وبالإسناد: أنشدنا خليفةُ بالأنبار، في الرحلة الثانية: أنشدنا ابن أبي الصقر لنفسه: (من الرمل)

صَدِّقْ وَصلِّ وصُمْ وجاهِدْ مُشْرِكاً ... وٱحْجُجْ وطُفْ بَيْنَ الحَطيمِ وزَمْزَمِ

وَتَجَنَّبِ السَّبْعَ الكبائِرَ وٱجْتَهِدْ ... في الخَيْرِ، وَيْحَكَ، لا تُلِمَّ بمَحْرَمِ

إنْ لَمْ تَعِفَّ عنِ الفَواحِشِ كُلِّها ... وتَخافُ خالِقَها فَلَسْتَ بمُسْلِمِ

---

(١) سهام ـ بكسر أوله، ويفتح: واد باليمن «معجم البلدان»، وضبطها القفطي بالفتح.

(٢) فوق اللفظة في ح كلمة: «القديم».

(٣) البيتان بالرواية ذاتها في الوشاح والخريدة.

١٩/م وبالإسناد : قال تاج الإسلام : سألت أبا الفتح ابن الخلال إمام جامع الأنبار عن وفاة أبي طاهر ابن أبي الصقر ، فقال : في سنة ست وسبعين وأربع مئة ، وزاد : في عشرة في جمادى الآخرة ، ودفن بالأنبار .

وذكر شيخنا ، أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، أن وفاة أبي طاهر بن أبي الصقر كانت في شعبان من سنة ست وسبعين وأربع مئة .

ورأيت في كتاب عبيد الله التيمي أنه مات في جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها .

٥٧ – محمد بن أحمد بن عُمَر الفقيه

له شعر .

كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي : أخبرنا والدي : أنبا (١) عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، إجازة : أنشدنا أبو الفتح بن سمكويه : أنشدني أبو الحسن بن أبي العباس الفارسي : أنشدني أبو سهل المحمودي : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الفقيه لنفسه : (من البسيط)

جَمَعْتَ عِلْماً كثيراً لَيْسَ يَجْمَعُهُ ... إلا المُوَفَّقُ فَاْجْمَعْ بَعْدَهُ المالا

كَيْ لا تكون غَداً كَلاًّ علىٰ أَحَدٍ ... وتُوسِعَ الناسَ إنْعاماً وإفْضالا

قال : وأنشدني أيضاً : (من البسيط)

عَلَيْكَ بالمالِ فَاْجْمَعْهُ لِتُعْطِيَهُ ... لا خَيْرَ في الفَقْرِ، ذوالإعدامِ مُحْتَقَرُ (٢)

إِحسانُهُ غيرُ مُعْتَدٍّ به أبداً ... وذو الغِنىٰ ذَنْبُهُ في النَّاسِ مُغْتَفَرُ (٣)

---

(١) في ب : « أنبأنا » .
(٢) استدرك ناسخ ب « بالمال » في الهامش .
(٣) في هامش ح : « بلغ سماعاً » .

٥٨ — محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان بن الفرج البغدادي ، أبو الفضل ابن أبي سعد

من أهل أصبهان . من بيت العلم والحديث . كان واعظاً ، حلو المنطق ، عالماً بالتفسير ، ومعاني القرآن ، حسن الاعتقاد . سمع الكثير . وله شعر .

كتب إليَّ أبو المظفر عبد الرحيم المَرْوَزِيّ : أنشدنا أبي في كتابه : أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي إملاءً بالمدينة : أنشدنا والدي عند قبر النبي ﷺ : (من الوافر)

أَتَيْتُكَ راجِلاً وَوَدِدْتُ أَنّي ... جعَلْتُ سَوادَ عَيْني أَمْتَطِيهِ

وَماليَ لا أَسيرُ علىٰ المَآقي ... إلىٰ قَبْرٍ ، رَسولُ اللهِ فيهِ

وبالإسناد : قال تاج الإسلام : قرأت بخط شجاع بن فارس الذُّهْلي : مات أبو الفضل محمد بن أبي سعد الأصبهاني المعروف بالبغدادي الواعظ عند رجوعه من الحج في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة ثمانين وأربع مئة (١) ، ودفن في مقبرة بابيرز (٢) .

---

(١) في ب : « سنة ٤٨٠ ثمانية واربعماية » .

(٢) كذا في الأصلين وفي معجم البلدان : « بيبرز ـ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون البـاء وفتح الراء والزاي : محلة ببغداد . وهي اليوم ـ زمن ياقوت ـ مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلة الظفرية والمقتدرية ، بها قبور جماعة من الأئمة . ومنهم من يسميها باب أبرز » .

٢٠/أ

٥٩ – محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة (*)، الصوفي(١)

من كبار شيوخهم . كان يتكلم في جامع الرصافة ، ثم انتقل إلى جامع المدينة . وكان عالماً بالقراءات ، وبقراءة أبي عمرو (٢) خصوصاً . جالس أحمد بن حنبل(٣)

(*) ترجمته في الحلية ٣٢٠/١٠ ، و الفهرست فن ٥/ مقالة ٥ / ص ٢٧٧ ، وفي تاريخ بغداد ٣٩٠/١ ، وفي الرسالة القشيرية ١٣٩/١ ، واسمه فيه : « أبو حمزة البغدادي البزاز » وفي طبقات الصوفية ٢٩٥ ، وفي طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١ / ٢٦٨ ، وفي المنتظم ٥ / ٦٨ ، وفي الوافي ٣٢٤/١ ، وفي النجوم الزاهرة ٤٦/٣ ، وفي الأعلام ١٨٣/٦

(١) في هامش ب التعليقة التالية : « هذا من كبار مشايخ الصوفية رحمه الله تعالى » .

(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني النحوي المقرىء . قال السيوطي : « اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً : ١ – اسمه كنيته ، ٢ – زبان وهو الأصح ، ٣ – جبر... الخ . وسبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلالته لا يسأل عنه ». وقال ابن خلكان : « أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر ، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه» . ولد سنة ٧٠ هـ ، وقيل ٦٨ هـ ، وقيل ٦٥ هـ بمكة ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ ، وقيل ١٥٦ هـ وقيل ١٥٩ هـ .

« الفهرست فن ٣/مقالة ١ / ص ٤٨ ، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣ ، وبغية الوعاة ٢٣١/٢ » وانظر في الأعلام ٧٢/٣ ، ذكراً لمصادر أخرى .

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله الشيباني ، أحد الأئمة الأربعة . قال الخطيب البغدادي : « إمام المحدثين ، الناصر للدين ، والمناضل عن السنة ، والصابر في المحنة .. رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة ، فكتب عن علماء ذلك العصر » له عدة مؤلفات أشهرها المسند . ولد سنة ١٦٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ . « الجرح والتعديل ج ١/ قسم ١/ ص ٦٨ ، وتاريخ بغداد ٤٢/٤ ، وحلية الأولياء ١٦١/٩ ، وانظر الأعلام ١٩٣/٢ ففيه تعداد لمصادر أخرى .

وبشر بن الحارث [1] وأبا نصر التَّمَّار [2] وَسَرِيّاً السَّقَطي [3] ، وسافر مع أبي تراب النَّخْشَبي [4] .

---

(١) هو أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال ، المعروف بالحافي . قال ابن خلكان : « كان من كبار الصالحين ، وأعيان الأتقياء المتورعين . وكان من أولاد الرؤساء والكتاب » . وعده السلمي في الطبقة الأولى من طبقات الصوفية . قال ابن أبي حاتم : « هو ثقة مرضي » . مولده سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٢٦ هـ . « الجرح والتعديل ج١/ قسم١ ص ٣٥٦ ، وتاريخ بغداد ٦٧/٧ ، وطبقات الصوفية ٣٩ ، ووفيات الأعيان١/ ٢٧٤ »وانظر الأعلام ٢٦/٢ ففيه ذكر مصادر أخرى .

(٢) هو أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، قال الخطيب : « كان عابداً زاهداً » وقال ابن أبي حاتم : « كان ثقة ، وكان يعد من الأبدال » . توفي سنة ٢٢٨ هـ . « الجرح والتعديل ج٢ / قسم ٢/ ص ٣٥٨ ، وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ »

(٣) هو سري بن المغلس السقطي ، أبو الحسن . قال السلمي : « يقال إنه خال الجنيد وأستاذه ، صحب معروفاً الكرخي . وهو أول من تكلم ببغداد في لسان التوحيد ، وحقائق الأحوال . وهو إمام البغداديين وشيخهم في وقته ، وإليه ينتمي أكثر الطبقة الثانية من المشايخ المذكورين في هذا الكتاب » . توفي سنة ٢٥١ هـ .« طبقات الصوفية ٤٨ ،وتاريخ بغداد ١٨٦/٩ وحلية الأولياء ١٠ / ١١٦ ، ووفيات الأعيان ٣٥٧/٢ » ، وانظر الأعلام ١٢٩/٣ ، ففيه تعداد مصادر أخرى .

(٤) هو أبو تراب ، عسكر بن حصين النخشبي . قال السلمي : « ويقال عسكر بن حصين ... وهو من جلة مشايخ خراسان والمذكورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع » ، ونسبته إلى مدينة نخشب ، قال ياقوت : « نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة ، من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند » ، وقال الذهبي :« ومدينة نخشب من نواحي بلخ تسمى أيضاً : نسف .. توفي بطريق الحج ، انقطع فنهشته السباع في سنة خمس وأربعين ومائتين » . « طبقات السلمي ١٤٦ ، وحلية الأولياء ٤٥/١٠ ، وتاريخ بغداد ٣١٥/١٢ ، ومعجم البلدان ، وسير النبلاء ــ مصورة ــ ١٤٥/٨ / ب »

حكى عنه محمد بن علي الكتاني (١) وخير النساج (٢) وغيرهما .

قال أبو نعيم (٣) : « أبو حمزة ، بغدادي ، واسمه : محمد بن إبراهيم . وكان مولى عيسى بن أبان القاضي (٤) » .

وكان شديد التوكل على (٥) الله ، يسافر على التوكل ، ويغزو (٦) على التوكل . فمن عجيب ما جرى له في السعي على التوكل ما أنبأنا به زيد بن الحسن الكندي قال : أنبا أبو منصور القزاز ، قال : حدثنا ابن ثابت (٧) ، قال : أنبا (٨) أبو نعيم

---

(١) في ب : « الكناني » وهو محمد بن علي بن جعفر الكتاني ، أبو بكر . قال السلمي : «ويقال : أبو عبد الله . وأبو بكر أصح . أصله من بغداد ، صحب الجنيد ، وأبا سعيد الخراز ، وأبا الحسين النوري ، وأقام بمكة مجاوراً بها إلى أن مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة » . وقال الخطيب : « أحد مشايخ الصوفية .. وكان فاضلاً نبيلاً حسن الشارة » . طبقات الصوفية ٣٧٣ ، وحلية الأولياء ٣٥٧/١٠ ، وتاريخ بغداد ٧٤/٣ » .

(٢) هو أبو الحسن خير بن عبد الله النساج الصوفي . قال القشيري : « قيل كان اسمه محمد بن إسماعيل » . قال الخطيب : « من أهل سرمن رأى . نزل بغداد وكان له حلقة يتكلم فيها ، وكان قد صحب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي وغيره ، وكانت وفاته في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة » . « الرسالة القشيرية ١٤٥,١ وطبقات الصوفية ٣٢٢ وحلية الأولياء ٣٠٧/١٠ وتاريخ بغداد ٣٤٥/٨ ووفيات الأعيان ٢٥١/٢

(٣) ورد الخبر في حلية الأولياء ٣٢٠/١٠

(٤) هو عيسى بن أبان بن صدقة ، أبو موسى . قال الخطيب : « صحب محمد بن الحسن وتفقه به ، واستخلفه يحيى بن أكثم على القضاء بعسكر المهدي وقت خروج يحيى مع المأمون إلى فم الصلح فلم يزل على عمله إلى أن رجع يحيى ، ثم تولى عيسى القضاء بالبصرة فلم يزل عليه حتى مات . . وله مسائل كثيرة ، واحتجاج لمذهب أبي حنيفة ، وكان خيراً فاضلاً » . وقال ابن أبي الوفا « كان عيسى حسن الحفظ للحديث . وكان سخياً جداً . . سمعت هلال بن يحيى يقول : ما في الإسلام قاض أفقه منه يعني عيسى بن أبان في وقته » . توفي سنة ٢٢١ ﻫ . « تاريخ بغداد ١٥٧/١١ ، والجواهر المضية ٤٠١/١ ، والأعلام ٢٨٣/٥»

(٥) تتكرر الجملة التالية : « على ما جرى له في السعي على التوكل » في حاشية ب .

(٦) في ب : « ويغدو »

(٧) الخبر بهذا السند في تاريخ بغداد ٣٩١/١

(٨) في ب : « أنبأنا » .

الحافظ [١]، قال : ثنا أحمد بن محمد بن مِقْسَم ، قال . حدثني أبو بدر [٢] الخياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل ، فبينا [٣] أنا أسير ذات ليلة ، والنوم في عيني ، إذ وقعت في بئر فرأيتني قد حصلت فيها ، فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقاها ، فجلست فيها . فبينا أنا جالس ، إذ وقف على رأسها رجلان ، فقال أحدهما لصاحبه : نجوز ونترك هذه في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فما [٤] نصنع ؟ قال : نطمُّها . قال : فبدرت نفسي أن تقول : أنا فيها . فنُوديتُ [٥]: تتوكل علينا ، وتشكو بلاءنا إلى سوانا !! فسكتُّ فمضيا [٦] ، ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه في رأسها ، غطّوها به . فقالت لي نفسي : أمنت طمّها ولكن حصلت مسجوناً فيها . فمكثت يومي وليلتي . فلما كان الغد ناداني شيء ، يهتف بي ولا أراه : تمسّك بي شديداً ، فمددت يدي ، فوقعت على شيء خشن ، فتمسكت به فعلاها وطرحني فتأملت [٧] فوق الأرض ، فإذا هو سَبُع ، فلما رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله . فهتف بي هاتف : يا أبا حمزة ، استنقذناك من البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف .

وبالإسناد : حدثنا أحمد بن علي الخطيب : أنبا [٨] أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري ، قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، يقول : سمعت أبا بكر

---

(١) الخبر بهذا السند في حلية الأولياء ١٠/٣٢٠
(٢) في الحلية : « أبو بكر » . وهو أبو بدر الخياط الصوفي . سمع أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي . روى عنه أبو الحسن بن مقسم . « تاريخ بغداد » ١٤/٤٢٩
(٣) في ب : « فبينما » .
(٤) في ب : « وما » .
(٥) في ح : « فنوقرت » .
(٦) في ب : « ومضيا » .
(٧) في ب : « فنمت » .
(٨) في ب : « أنبأنا » .

محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن نعيم يحكي عن أبي حمزة الصوفي أنه لما أخرج من البئر أنشأ يقول [1] : (من الطويل)

نهاني حيائي منكَ أنْ أكشفَ الهوى ... وأغنيتني بالقربِ منكَ عن الكشفِ

تراءيت لي بالغيبِ حتى كأنما ... تبشّرني بالغيبِ أنّكَ في الكفِّ [2]

٢٠/ب أراكَ وبي من هيبتي لكَ وحشةٌ ... فتؤنسني بالعطفِ منكَ وباللطفِ

وتُحيي مُحِبّاً ، أنتَ في الحبِّ حتفُهُ ... وذا عجبٌ كونُ الحياةِ مع الحتفِ

أنبأنا زيد ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا ابن ثابت [1] ، أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري ، بالريّ ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن الحسن الأزدي الخطيب بسمنان [3] ، يقول : قال جعفر بن محمد

---

(١) الخبر بالسند والأبيات في تاريخ بغداد ٣٩٢/١

(٢) في ب : « تواريت ... * ... في الكهف »

(٣) لسمنان عدة وجوه وعدة مواضع . أما وجوهها فهي :

أ – بفتح السين وسكون الميم « معجم ما استعجم »

ب – بكسر السين وفتح الميم « الأنساب »

ج – بكسر السين وسكون الميم « المشترك وضعاً »

وأما مواضعها فهي أربعة :

١ – مدينة بين الري ونيسابور ومن سمنان إلى الدمغان مرحلتان من جهة نيسابور « معجم ما استعجم والأنساب والمشترك وضعاً ومعجم البلدان »

٢ – أو من قرى نسا « معجم البلدان والمشترك وضعاً ، والأنساب »

٣ – أو من مدن العراق « الأنساب ومعجم البلدان »

٤ – قرية كبيرة آهلة عامرة من ناحية البلقاء بالشام بينها وبين الزرقاء يوم واحد على طريق الحاج الدمشقي « المشترك وضعاً »

وقد أهمل القفطي ضبط السين بينما ضبط الميم بالسكون والنون الأولى بالفتح . وانظر حديثاً مفصلاً عن مواقع هذه المدن وضبطها في حاشية الإكمال ١٤٤/٥

الخُلْدي : خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة ، فإذا به قد شحب لونه فقال الجريري : يا سيدي ، هل تتغير الأسرار إذا تغيّرتِ الصفات ؟ قال : « معاذَ الله !! لو تغيّرتِ الأسرار لتغيّر[1] الصفات لهلك العالم ، ولكنه ساكن الأسرار فجمّلها[2] ، وأعرض عن الصفات فلاشاها » ، ثم تركنا وولّى وهو يقول : (من الرجز)

كما تَرى صَيَّرَني قَطْعُ قِفَارِ الدِّمَنِ
شَرَّدَني عن وَطَني كَأَنَّني لَمْ أَكُنِ
إذا تَغَيَّبْتُ بَدا وإنْ بَدا غَيَّبَني
يقولُ : لا تَشْهَدُ ما تَشْهَدُ أَوْ تَشْهَدَني

وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي ، قال : سمعت أبا حمزة الصوفي ينشد : (من السريع)

خَفِّفْ علىٰ أَصحابِكَ المُؤَنا أَوْ لا فَلَسْتَ لَهُمْ إذاً سَكَنا
لا تَغْتَرِرْ بِدُنُوِّ ذي لَطَفٍ يدنو إِلَيْكَ ، وإنْ دَنَوْتَ وَنا[3]
واْعْلَمْ ، جزاكَ اللهُ صالِحَةً ، أَنَّ ٱبْنَ آدَمَ لَمْ يَزَلْ أَذُنا
متصرِّفاً ، شَرِسَ الطِّباعِ لَهُ عَيْنٌ تُرِيهِ قُبْحَهُ حَسَنا

توفي رحمه الله ، في أصح الروايات ، في سنة تسع وستين ومئتين[4] . ودفن بباب الكوفة .

---

(١) في ب : « بتغير »
(٢) في تاريخ بغداد : « فحماها وأعرض »
(٣) في ب : « * . . . دنوت دنا »
(٤) في ب : » سنة ٢٦٩ تسع وستين ومائتين » ، وهي السنة التي ذكرتها المصادر .

٦٠ — محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله ، الباجِرّي(*)

وكان وزيراً بخُوارِزْم . وله أدب وشعر . وهو القائل في أبي سعيد الشَّبيبي(١):

(من الخفيف)(٢)

حُـــكْمُ عَيْنَيْكَ نافِذٌ فِيَّ ماضِ   كَيْفَما شِئْتَ فَاْقْضِ ما أَنْتَ قاضِ(٣)

وكَأَنَّ الصَّبـــاحَ لَمّا تَجَلَّى   لي سَيْفٌ لَهُ الشَّبيبيُّ نـــاضِ(٤)

الهِزَبْرُ الذي لَهُ الدِّرْعُ كاللِّبْـــدَةِ لِلَّيْثِ والْقَنـــا كالغِياضِ

منها في وصف القلم :

ناطِقٌ ، ساكِتٌ ، أَصَمُّ ، سَميعٌ   قَلِقٌ ، ساكِنٌ ، وَقوفٌ ، ماضِ(٥)

ناحِلُ الجِسْمِ ، نابهُ الاسْمِ ، مَبْقِيُّ الـــوسم في كُلِّ عانِدٍ ذي اعْتِراضِ

هاكها يا أَبا سَعيدٍ عَروساً   بِكْرَ فِكْرٍ ، فَكُنْ لهاذا افْتِضاضِ

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/ ٢٤٤ ، وفيه: «أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التاجر ، الوزير ، كان بخوارزم » .

(١) هو أبو سعيد أحمد بن شبيب الشبيبي قال الثعالبي : « فرد خوارزم ومفخرتها وكان جامعاً بين أدب القلم والسيف ... ولما اختص بالدولة السامانية والدولة البويهية سمي صاحب الجيشين ، وشيخ الدولتين » وأورد له شعراً ولم يذكر سنة وفاته . وإن كان يمكننا أن نقدر أنه عاش في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس , لأن الدولة السامانية حكمت بين عـــامي ٢٦١ - ٣٨٩ هـ ، والدولة البويهية حكمت بين عامي ٣٢٠ - ٤٤٧ هـ « انظـر اليتيمة ٤/٢٤٢ ، والدول الإسلامية ٢٦٨ و ٢٨٣ »

(٢) الأبيات في اليتيمة .

(٣) في اليتيمة : « .. ماضي * .. قاضي » .

(٤) في ب : « .. تبدا * » وفي اليتيمة : « * .. ناضي »

(٥) في ب : « ناطق صامت .. * »

وٱبْسُطِ العُذْرَ فيقصوريَ عَنْ با ... بِكَ في هٰذِهِ اللّيالي المَواضي
لَمْ يَكُنْ عاقَ عَنْ لِقائِكَ مَوْلا ... يَ سِوى فَرْطِ حِشْمَةٍ وٱنْقِباضِ

وكتب إلى صديق له : (من المجتث)

وَعَدْتَـــني بالرُّجوعِ ... مِنْ قَبْلِ وَقْتِ الهُجوعِ
وَقَدْ تَغافَلْتَ حتّىٰ ... أَضْرَمْتَني بالجـــوعِ
فَبالرُّجوعِ تَفَضَّلْ ... أَوْ لا فَبالمَرْجوعِ

٦١ — محمد بن إبراهيم المصري ، المعروف بابن الخراساني(*)

شاعر ؛ أديب ظريف ، كثير النوادر ، وحلوها [١] ، وله مع الحسين المنبوز بالجمل المصري [٢] مداعبات . وهو القائل فيه ، وقد اعتلّ وضَعُفَ[٣] :(من المتقارب)

بَكَيْتُ ، وما خِلْتُني باكياً ... عَلىٰ رَسْمِ دارٍ ولا في طَلَلْ [٤]

(*) ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٤٢٢ ، وفي الوافي ١/٣٤٠

(١) في ح : « كثير النوادر حلوها » .

(٢) هو الحسين بن عبد السلام ، أبو عبد الله ، المصري ، الشاعر ، الملقب بالجمل . قال ياقوت: « كان شاعراً مفلقـــاً مدح الخلفاء والأمراء . قدم دمشق وافداً على أحمد بن المدبر » . وروى ابن عساكر وياقوت عن ابن يونس صاحب تاريخ مصر أنه كان : شرهاً على الطعام، وكان ذمي الملبس ، دنيء النفس ، وسخ الثوب ، هجاء . ولد قبل سنة ١٧٠ هـ . وتوفي سنة ٢٥٨ هـ . « تاريخ دمشق ـ مخطوط الظاهرية ٥/٢ آ، معجم الأدباء ١٠/١٢١ ، الوافي ـ مصورة ١٢/١٧٩/ب »

(٣) الأبيات في معجم الشعراء وهي باستثناء الثالث في الوافي .

(٤) في ب : « بكيتني ودما .. * »

ولكنْ بُكائِيَ مِنْ حادِثٍ   تَوَرَّطَ فيه حُسَيْنُ الجَمَلْ[1]
تَمَكَّنَ في جِسْمِهِ عُمْـــرُه   وخانَتْهُ أَعْضاؤُهُ فانْخَزَلْ[2]
فمَـنْ لِلْقِيــادَةِ مِنْ بَعْدِهِ   لَقَدْ كانَ ناراً بها يَشْتَعِلْ[3]
وَمَنْ لِلّواطِ ومَنْ لِلزِّنى   وما حَرَّمَ اللهُ لا ما أَحلْ

٦٢ — محمد بن أحمد النحوي، أبو غالب، الواسطي

شاعر مجيد، وأديب متفنّن، يعلم شيئاً من النحو والعربية ويفيدهما. فمن شعره:
(من البسيط)

يا طالِبَ الحَظِّ بالآدابِ يَنْشُرُها   في كَرَّةِ الجَهْلِ ما وُفِّقْتَ للطَّلَبِ
واظِبْ على تُرَّهاتِ الجَهْلِ تَحْظَ بها   واهْجُرْ بِرَغْمِكَ نَشْرَ العِلْمِ والأدَبِ
إنَّ الزَّمـانَ أَراهُ حالَ مُنْقَلِباً   فاعْمِدْ لأمْرٍ عَنِ المَعْروفِ مُنْقَلِبِ

مات[4] [سنة اثنتين وستين وأربع مئة][5].

---

(١) في معجم الشعراء: «لمن حادث *»
(٢) رواية معجم الشعراء ولعلها هي الأنسب: «تحكم في جسمه داؤه *»
(٣) فيه: «* .. يشتغل» وفي الوافي: «تشتعل»
(*) هذا الشاعر هو نفسه محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العدل النحوي الواسطي، أبو غالب المعروف بابن بشران — الترجمة ٥٥ — انظر المصادر في الصفحة ١١١
(٤) ليست اللفظة في ب
(٥) ليس ما بين الحاصرتين في الأصلين، واستدركته عن الصفحة ١١٢ من هذا الكتاب.

٦٣ - محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سَمُرَة بن جُنْدَب الفَزَارِيّ الكوفيّ[1]

كان عالماً بأمر النجوم .

وهو الذي يقول فيه يحيى بن خالد البرمكي[2] :« أربعة لم يُدْرَكْ مثلهم في فنونهم: الخليل[3] ابن أحمد ، وابن المُقَفَّع[4] ، وأبو حنيفة[5] ، والفَزاري » .

(*) ترجمته في الفهرست الفن ٣/ المقالة ٢/ ص ١٢٤، وفي جمهرة أنساب العرب ٢٥٩ ، وفي معجم الأدباء ١٧/١١٧،وفي أخبار الحكماء ١٧٧ ، وفي إنباه الرواة ٣/٦٣ ، وفي الوافي ١/٣٣٦، وفي لسان الميزان ٥/٢٤ ،وفي بغية الوعاة ٤ ، وفي الأعلام ٦/١٨١ وفيه أن وفاته سنة ١٨٠ هـ - وفي معجم المؤلفين ٨/١٩٥

(١) فوق هذه اللفظة في أعلى السطر في ح : « الألف » .

(٢) هو يحيى بن خالد بن برمك أبو علي وزير الرشيد المشهور . توفي سنة ١٩٠ هـ . أخباره منثورة في كتب الأدب والتاريخ . انظر الوزراء والكتاب للجهشياري ، تاريخ بغداد ١٤/١٢٨، معجم الأدباء ٢٠/٥ وفيات الأعيان ٦/٢١٩ . ومصادر أخرى كثيرة ذكرها صاحب الأعلام في ج ٩ / ص ١٧٥

(٣)هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي. نحوي ، لغوي ، عروضي توفي سنة خمس وسبعين ومائة . « الفهرست : المقالة ٢ / الفن ١/ ص ٦٩ ،ومعجم الأدباء١١/٧٢، وإنباه الرواة ١/٣٤١، وفيه تعداد لمصادر أخرى ، ووفيات الأعيان٢/٢٤٤ »

(٤) هو عبد الله بن المقفع . كاتب أديب مشهور . قتل سنة ١٤٤ هـ . « الفهرست : المقالة الثالثة / الفن ٢ / ص ١٧٨ ، وانظر الأعلام ٤/٢٨٣ ففيه ذكر لمصادر أخرى »

(٥) هو النعمان بن ثابت ، تابعي لقى عدة من الصحابة . كان عالماً ، عاملاً ، زاهداً ، عابداً ورعاً ، تقياً ، كثير الخشوع . توفي سنة ١٥٠ هـ . « الفهرست :المقالة السادسة / الفن ٢/ص٢٩٨، وتاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٤٠٥ ، وانظر الأعلام ٩/ ٤ ففيه تعداد لمصادر أخرى .

وقال جعفر بن يحيى [1] : « لم نر أبرع [2] في وقته من أربعة : الكِسائي [3] في النحو ، والأصمعي [4] في الشعر ، والفَزاري في النجوم ، وزَلْزَل [5] في ضرب العود » .

وللفزاري القصيدةُ التي تقوم مقامَ زيجات المُنَجّمين [6] : وهي مُزْدوجة ، يكون تقديرها مع تفسيرها عشرةَ مجلداتٍ ، وأولها [7] : (من الرجز)

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، وزير هارون الرشيد ، قتله الرشيد في نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ ، انظر في ترجمته : « وفيات الأعيان ١٢٦/٢ ، وفيه تعداد لمصادر أخرى » .

(٢) في ب : « لم ير في وقته أبرع من . . » .

(٣) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان ، أبو الحسن . أحد القراء السبعة المشهورين ، وعالم بالنحو واللغة . وفي وفاته روايات تمتد بين سنة ١٨٢ و ١٩٢ هـ .
« الفهرست : المقالة الأولى / الفن ٣/ص ٥٠ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ، ووفيات الأعيان ٣٩٥/٣ . وانظر الأعلام ٩٣/٥ ففيه تعداد لمصادر أخرى » .

(٤) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الأصمعي الباهلي . عالم باللغة وإمام في الأخبار والنوادر والملح . وفي وفاته روايات تمتد بين سنة ٢١٤ و ٢١٧ هـ .
« الفهرست : المقالة الثانية / الفن ١ / ص ٨٨ ، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ ، وانظر الأعلام ٣٠٧/٤ ففيه ذكر لمصادر أخرى » .

(٥) زلزل اسمه منصور . ضارب على العود من الطبقة الأولى ، يضرب المثل بفنه . وقفه إبراهيم الموصلي على الغناء العربي ، وأراه وجوه النغم ، وثقفه حتى بلغ الغاية في هذا الفن . اجتمع إبراهيم الموصلي وزلزل وبرصوما الزائر بين يدي الرشيد فكان زلزل يضرب ، وبرصوما يزمر ، وإبراهيم يغني . خدم ثلاثة الخلفاء : المهدي والهادي والرشيد. انظر في ترجمته : « الأغاني ٢٤١/٥ و ٢٧٥ ، و ٢٨٠ ، ومعجم البلدان - بركة زلزل - وجمهرة المغنين ١٤٠ » .

(٦) في ب : « الممتحن » .

(٧) ستة الأشطار الأولى من هذه المزدوجة في معجم الأدباء .

اَلحَمْدُ للهِ العَــلِيِّ الأَعْظَمِ ذي الفَضْلِ والمَجْدِ الكبيرِ الأكْرَمِ
الواحِدِ الفَردِ الجَوادِ المُنْعِمِ
اَلخالقِ السَّبْعِ العُلىٰ طِباقـا والشَّمْسَ يَجْلو ضَوْؤُها الإغْساقا
والبَدْرَ يَمْلا نُورُهُ الآفاقا[1]
والفَلَـكَ الدّائِرَ في المَسيرِ لِأَعظمِ الخَطْبِ من الأُمـورِ
يَسيرُ في بَحْرٍ من البُحـورِ
فيــهِ النُّجومُ كُلُّها عَوامِلُ منهــا مُقيمٌ دَهْرَهُ وزائِلُ[2]
وطالِعٌ منهــا ومنها آفِلُ

٢١/ب ٦٤ – محمد بن أحمد بن الحدّاد الأديب، أبو عبد الله، الأندلسي[*]

شاعر مجيد، مذكور في عصره، مشهور في مصره. وكان شريف النفس، عزوفها،

---

(١) بعد هذا الشطر في معجم الأدباء: « وهي هكذا ثلاثة أقفال، ثلاثة أقفال ».
(٢) في ب: « فيها النجوم ... »
(*) ترجمتــه في الإحاطة ٢/ ٢٥٠ وفيه « الوادي آشي »، وفي مطمـح الأنفس ٩١ واسمه فيه « أبو عبد الله محمد بن الحداد »، وفي الذخيرة القسم الأول / المجلد الثاني/ ٢٠١، وفي التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٩٨، وفيه: « محمد بن أحمد بن عثمان القيسي الشاعر، يعرف بابن الحداد، ويكنى أبا عبد الله، وقيل في اسمه مازن، ولعله لقب له، أصـله من وادي آش، وسكن المرية. كان من فحول الشعراء، وأفراد البلغاء، وشعره مدون على حروف المعجم، وكان له حظ من التعليم وافر، وألف في العروض تأليفاً حسناً سماه بالمستنبط، واختص بالمعتصم محمد بن معن بن صمادح (ت ٤٨٤ هـ) وفيه استفرغ مدائحه، ثم سار عنــه إلى سرقسطة سنة ٤٦١، وأقام هنالك في كنف المقتدر بن هود (ت ٤٧٥)، وعاد بعد إلى المعتصـم وتوفي في المرية في حدود الثمانين وأربعمائة ». وفي المغرب ٢/ ١٤٣، وفي الفـوات ٢/ ١٦٧، وفي الوافي ٢/ ٨٦، وفي طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩، وفي نفح الطيب ٣/ ٥٠٢، و ٤/ ٨، و ٧/ ٢٦، وفي الأعلام ٦/ ٢٠٧، وفي معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٠

ولما خرج عن المَرِيَّة (١) ، قال(٢) : (من الوافر)

لَزِمْتُ قَناعَتي وقَعَدْتُ عَنْهُمْ ... فَلَسْتُ أرى الوَزيرَ ولا الأميرا
وكُنْتُ سَميرَ أشْعاري سَفاهاً ... فَعُدْتُ لِفَلْسَفِيّاتي سَميرا (٣)

وقوله أيضاً (٤) : (من السريع)

قَلْبِيَ في ذاتِ الأُثَيْلاتِ ... رَهينُ لَوْعاتٍ ورَوْعاتِ
أَهيمُ فيها ، والهَوى ضَلَّةٌ ... بَيْنَ صَوامِيعَ وبِيعاتِ (٥)
فَوَجِّها نَحْوَهُمُ إنَّهُمْ ، ... وإنْ بَغَوْا ، قِبْلَةُ بُغْياتِ (٦)
وعَرِّسا من عَقِداتِ اللِّوى ... بالهَضَباتِ الزُّهْرِيّاتِ
وعَرِّجا يا فَتَيَيْ عامِرٍ ... بالفَتَياتِ العَيْسَوِيّاتِ (٧)
فإنَّ بي للرُّومِ رومِيَّةً ... تَكْنِسُ ما بَيْنَ الكَنيساتِ

---

(١) المرية : بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها ، مرفأ ومرسى للسفن كبير من كور ألبيرة من أعمال الأندلس « معجم البلدان » ، وهي اليوم قاعدة إقليم المرية في إسبانيا .

(٢) البيتان في الذخيرة بالمقدمة التالية: « وهو القائل بعد خروجه من المرية من قطعة فلسفية» وهما في النفح دون تقديم .

(٣) في ب : « ولست سمير .. * » وفي الأصلين : « * .. قعدت لفاسقياتي .. » وما هنا عن الذخيرة وفيها : « * قعدت ... » وفي النفح : « * قعدت بها لفلسفتي سميرا » .

(٤) الأبيات في الذخيرة .

(٥) جاء هذا البيت في الذخيرة بعد البيت السادس برواية « * بين صوامع .. » وأشار إلى الرواية الثانية في الهامش في نسخة أخرى .

(٦) في الذخيرة : « بغياتي »

(٧) في ح : « وعرجا بي يا فتي عامر » ، و في ب : « .. يافتى عامر * بالقنوات » وفيها : « * ... العشريات » وما هنا عن الذخيرة .

وفي ظِباء البَدْوِ مَنْ يَزْدَري   بالظَّبَيـاتِ الحَضَرِيّـــاتِ [1]

أَفْصَحَ وَجْدي يَوْمَ فِصْحٍ لَهُمْ   بَيْنَ الأُرَيْطىٰ والدُّوَيْحاتِ [2]

وَقَدْ أَتَوْا منـه إلىٰ مَوْعِدٍ   واجْتَمَعوا فيه لِميقـــاتِ [3]

بِمَوْقِفٍ بَيْنَ يَدَيْ أُسْقُفٍ   مُمْسِكِ مِصْبـاحٍ ومِنْساةِ [4]

وكُلُّ قَسٍّ مُظْهِرٌ للتُّقىٰ   بأيِ إِنْصاتٍ وإِخْباتِ [5]

وعَيْنُهُ تَسْرَحُ في عَيْنِهِمْ   كالذِئْبِ يَبْغي فَرْسَ نَعْجاتِ

وأيُّ مَرْءٍ سالِمٌ من هَوىً   وَقَدْ رأىٰ تِلْكَ الظُّبَيّاتِ

فَمِنْ خُدودٍ قَمَرِيّـــاتٍ   عَلىٰ قُدودٍ غُصُنِيّـــاتِ

وَقَدْ تَلَوْا صُحُفَ أَناجيلِهِمْ   بِحُسْنِ أَلْحانٍ وأَصْواتِ [6]

والشَّمْسُ شَمْسُ الحُسْنِ مِن بينهم   تَحْتَ غَمامـاتِ اللِّثامـاتِ [7]

وناظِري مُخْتَلِسٌ لَمْحَهـــا   ولَمْحُها يُضْرِمُ لَوْعـــاتي

---

(١) في ب : « * بالطيبات .. » .

(٢) ضبط القفطى (أفصح) بصيغة الماضي الغائب بينا ضبطت في الذخيرة بصيغة المضارع المتكلم .

(٣) في الأصلين : « وقد أتوا منهم .. * واجتمعوا فيها .. » وماهنا عن الذخيرة .

(٤) في حاشية ب : « المنساة : العصا »

(٥) في الأصلين : « * بأي إنصات .. » وما هنا عن الذخيرة .

(٦) بعد هذا البيت في الذخيرة :

يزيد في نفـــر يعـافيرهم   عني وفي ضغط صبـاباتي

(٧) في الأصلين : « * ... اليامات » .

وفي الحَشـــا نورُ نُوَيْرِيَّةٍ عُلِّقْتُها مُنْذُ سُنَيّـــاتِ[1]

٦٥ - محمد بن إبراهيم بن دينار يعرف بابن صَنْدَل

٢٢/أ

شاعر ، مذكور . وهو القائل في يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون[2] :

---

(١) في الذخيرة : « * ... سنياتي » وفي الإحاطة : « وكان قد كلف في صباه بصبية من الروم نصرانية ذهبت بلبه وهـواه تسمى نويرة ، فتغنى فيها وكثر تشبيبه بها » وانظر الذخيرة ، والمغرب . وبعد هذا البيت في الذخيرة البيتان التاليان :

لا تنطفي وقتـاً وكم رمتها بـل تلتظي في كل أوقاتي
فحي عـني رشـأ المنحنى وإن أبى رجـع تحياتي

(*) ترجمته في الوافي ١ ٣٣٩

(٢) الماجشون ـ بتثليث الجيم وضم الشين ـ معرب (ماه كون) ومعناه : يشبه القمر ، أو الورد . وهو لقب أسرة عرفت بالفقه والعلم ورواية الحديث ، عاشت في القرون الثـلاثة الأولى للهجرة . رأسها أبو سلمة واسمه دينار أو ميمون وله ولدان : عبد الله ويعقوب .

أما عبد الله فولد له عبد العزيز ، أبو عبد الله ، وهو محدث توفي سنة ١٦٤ هـ ، وولد لعبد العزيز عبد الملك ، أبو مروان ، وهو من أصحـاب مالك بن أنس . وكان مفتي المدينـة في زمانه . توفي سنة ٢١٢ أو ٢١٤ هـ

وأما يعقوب ، أبو يوسف ، فقد كان فقيهاً له أحاديث يسيرة ، وفي وفيات الأعيان أنه هـو الماجشون لا أبوه . وأخذوا عليه أنه كان يعلم الغناء ويتخـذ القيان . توفي سنة ١٢٤ هـ . وولد له عبد العزيز ويوسف .

فأما عبد العزيز فهو محدث ، روى عن محمد بن المنكدر المتوفى سنة ١٣١ هـ

وأما يوسف ، أبو سلمة ، فقد كان محدثاً كثير العلم . توفي سنة ١٨٥ هـ .

هؤلاء هم أفراد أسرة الماجشون ، وليس بينهم من اسمه يوسف بن عبد العزيز . ويبدو أن لعبد العزيز بن يعقوب (الماجشون) ولداً اسمه يوسف ، سكتت عنه المصادر .

وانظر في تراجم هذه الأسرة : « طبقات ابن سعد ٥/٤١٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٢ ، و ٧/٢٢٣ ، والمعارف ٤٦٢ ، والجرح والتعديل ج٢/ ق٢/٣٨٦ ، ٣٩٩ ، و ج٤/ ق٢/٢٣٤ ، ووفيـات الأعيـان ٣/١٦٦ ، ٣٧٧ ، و ٦/٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ـ مصورة ـ ٥/١١١ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٨ ، والتاج ـ مجش ـ .

(من البسيط)[1]

إنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِلْماً نافِعاً وهُدًى … فَٱقْصِدْ لِيوسُفَ ثُمَّ ٱقْصِدْ لحجَّاجِ[2]

والرَّافِعيّ فخُذْ عنه فإنَّ لَهُ … عَقْلاً أَصيلاً لتَصْحيحٍ وإنْهاجِ[3]

لا تَعْدِلَنَّ بِهِمْ ذا فِطْنَةٍ أَبَداً … قاضي القُضاةِ ولا تَرْجُ ٱبْنَ دَرّاجِ[4]

فالقَوْمُ كُلُّهُمُ ناهيكَ في بَصَرٍ … فَٱصْبِرْ على جَدَلٍ مِنْهُمْ وإحْراجِ

٦٦ - محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ (*)

شاعر أديب ، فاضل تلك البقعة ، له البديهة الحسنة ، والشعر العاقل الجميل ،

---

(١) الأبيات ، عدا الرابع في الوافي .

(٢) في الوافي : « * .. ثم اقصد الحجاج » .

(٣) فيه : « * .. وتصحيحاً وإنهاج » .

(٤) فيه : « * .. ولا نوح بن دراج » . وهو نوح بن دراج ، أبو محمد الكوفي ، مولى النخع . قال الخطيب : « نوح بن دراج ولي قضاء الكوفة ، وولي أيضاً ببغداد قضاء الشرقية ثم عزل بحفص بن غياث . وروي عن ابن معين أنه قال : نوح بن دراج كذاب خبيث ، قضى سنين وهو أعمى . وروي عن محمد بن قاسم بن خلاد أنه قال : كان لشريك بنون كثير ، فيهم رهق ، فقال له وكيع بن الجراح : لو أدبتهم ! فقال : أدراج أدب نوحاً ؟ . وكان دراج حائكاً من النبط له بنون أربعة كلهم ولي القضاء . وكان نوح بن دراج قاضي الكوفة ، قال الشاعر :

إن القيامة فيما أحسب اقتربت … إذ صار قاضينا نوح بن دراج

توفي سنة ١٨٣ هـ . « تاريخ بغداد ١٣/٣١٥ ، والوافي - مصورة - ٢٧/٧٦ أ »

(*) ترجمته في معجم المرزباني ٣٩٧

فمنه ما كتبه إلى الحسن بن زيد العلوي [1] صاحب طَبَرِسْتان[2] وقد افتصد ووجّه مع الشعر هدايا [3] : (من الخفيف)

قَدْ رَأَيْنا مَجالِساً عَطِراتٍ ... هُيِّئَتْ عندَنا لفَصْدِ الإمامِ [4]

إنّما غَيَّبَ الطّبيبُ شَبا المِبْـ ... ـضَعِ عندي في مُهْجَةِ الإسْلامِ

سُرّتِ الأَرْضُ حيثُ صُبَّ عَلَيْها ... دَمُ خَيْرِ الوَرى وأَعْلى الأَنامِ

٦٧ – محمد بن إبراهيم الباخَرْزي [5]، أبو منصور [*]

٢٢/ب

من أهل خراسان . نزل ببغداد . وكان يتشيّع . وكُفّ بصرُه في آخر

(١) هو الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الزيدي الأمير . قال الصفدي : « ظهر بطبرستان وهزم جيوش الخليفة . . ثم مات وقام بالأمر من بعده أخوه محمد بن زيد وكانت وفاة الحسن في حدود السبعين ومائتين . وخطب للحسن هذا بالخلافة في بلاد الديلم وطبرستان في سنة خمسين ومائتين وذلك في خلافة المستعين . وكانت طبرستان وبلاد الديلم بأيدي أولاد طاهر بن الحسين فأخرجهم منها وملك الري أيضاً ... وكان مهيباً عظيم الخلق ... وكان جواداً كريماً ممدحاً ... وكان أديباً شاعراً عارفاً بنقد الأشعار » ، وأورد شيئاً من شعره . وانظر في ترجمته:« الطبري ٢٧١/٩ – ٢٧٦ و ٦٦٦ ، وابن الأثير ٢١٦/٥و٥٥/٦ والوافي ١٢/٨ب – مصورة – ومعجم زامباور ٢٩٣».

(٢) طبرستان : – بفتح أوله وثانيه وكسر الراء – وهي بلدان واسعة كبيرة تضم دهستان وجرجان واستراباذ وآمل . « معجم البلدان » . وتقع اليوم جنوب بحر قزوين وتسمى مازندران .

(٣) الأبيات في معجم الشعراء أربعه ، بزيادة البيت التالي في أولها :

قد رأينا البهار يضحك للور ... د فعففنا سوانح الأيام

ومنها في الوافي – مصورة – ١٢/٨ – في ترجمة زيد بن علي ، البيتان الثاني والثالث .

(٤) في معجم الشعراء : « ورأينا ... * »

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٠٣ ، وفي الوافي ٢٤٠/١ وفي أعيان الشيعة ٢١٧/٤٣

(٥) نسبته الى باخرز – بفتح الخاء وسكون الراء – كورة ذات قرى كبيرة بين نيسابور وهراة « معجم البلدان » .

عمره . وكان يُهاجي مِثْقالاً الواسطيَّ[1] . وهو القائل[2] : (من الكامل)

صُبَّتْ عليَّ مَصائِبٌ لَوْ أَنَّها صُبَّتْ على الأيّامِ صِرْنَ لَيالِيا[3]

وله[4] : (من الخفيف)

إنَّ دَهْرَ السُّرورِ أَقْصَرُ مِنْ يو مٍ ويَومُ الفِراقِ دَهْرٌ طَويلْ

وله في مثقالٍ[5] (من مجزوء الكامل)

في بَيْتِ مِثْقـالٍ يكو نُ ذَوو الزِّنى وذَوو اللِّواطِ
يَعْلونَـهُ وعَجُـوزَهُ ويُرى بذاك أخا اغْتِباطِ

---

(١) هو محمد بن يعقوب ، يعرف بمثقال الواسطي ، يكنى أبا جعفر . قال المرزباني : « نزل بغداد ، واستفرغ شعره مع نزارته في الهجاء والرفث ، وكان ابن الرومي في أول أمره ينحله أشعاره في هجاء القحطبي وغيره » . وقال ابن الجراح : « وكان ابن أبي حكيم ، وابن معروف ، وابن الرومي ، ومثقال ، والباخرزي ، والفتال ، وأحمد بن صالح الحرون ، وأبو بكر بن بوزان الخبازة ، وأبو يوسف بن الدقاق الضرير ، في لف من الشعراء قاطنين بغداد في وقت انتقال السلطان عنها إلى سرمن رأي ، وكانوا يتهاجون ويتهاترون ، وكان مثقال أحطهم في ذلك » . « الورقة ١١٤ ، معجم الشعراء ٤٠٣ ، والوافي ٥/٢٢٢ »

(٢) البيت في معجم الشعراء وتتمة اليتيمة والوافي .

(٣) في الوافي : « * ... عدن لياليا » . وفي هامشها ح التعليقة التالية : « ورأيت في بعض السير أن هذا الشعر ينسب إلى علي أو فاطمة رضي الله عنها » . والتعليقة ذاتها في ب بإضافة : « قال بعضهم » في أولها .

(٤) البيت في معجم الشعراء .

(٥) البيتان في معجم الشعراء .

٦٨ - محمد بن إبراهيم بن عَتّاب الفقيه مَوْلى المهدي ، يُكنى أبا بكر ، ويلقب : مكيكة(*)

له مع إبراهيم بن المهدي (١) وأبي العيناء (٢) خبر يُسْتَمْلَحُ . وقد هجاه أبو نَعامة (٣) في جملة من ذكره في القصيدة السَّبْتِيَّة (٤) .

وهو القائل لعبد الله بن المعتز (٥) أيام مقامه بسرمن رأى (٦) : (من الرجز)

لا تَلْهُ عَنْ مُصْطَنعي فَتَغْبَنُ واْشْتَرِني يَأْتِكَ عَبْدٌ مُثْمَنُ (٧)

كُلُّ اْمْرِىءٍ قيمَتُهُ ما يُحْسِنُ

وله (٨) : (من الرمل)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٦

(١) في معجم الشعراء: « إبراهيم بن المدبر » . وابن المهدي هو : إبراهيم بن المهدي بن المنصور من أعلم الناس بالنغم والوتر والإيقاعات ، وأطبعهم في الغناء ، وأحسنهم صوتاً . له ترسل وشعر . توفي سنة ٢٢٤ هـ « الفهرست : المقالة الثالثة / الفن ٢/ص ١٧٤ ، والأغاني ٦٩/١٠ ، وانظر الأعلام ٥٥/١ فثمة سرد لمصادر أخرى »

(٢) هو محمد القاسم بن خلاد . تقدمت ترجمته في هـ ٣/ ص ٩١

(٣) هو محمد بن الدقيقي ، أبو نعامة . انظر الترجمة ٢٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) قال المرزباني : « وله القصيدة التي سماها السبتية مزدوجة ، ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل من أهل سر من رأى وبغداد ورماهم بالقبائح » معجم الشعراء ٣٩٥

(٥) هو عبد الله بن المعتز الخليفة الشاعر المتوفى سنة ٢٩٦ هـ . انظر ترجمته في : الفهرست: المقالة الثالثة / الفن ٢/ص ١٧٤ ، والأغاني ٢٧٤/١٠

(٦) وردت الأشطر الثلاثة في معجم المرزباني .

(٧) في معجم المرزباني : « * واشترني فأنا .. » .

(٨) الأبيات في معجم المرزباني .

كنتُ خِلّاً لك مأمو نـاً على دُنيـاً ودينِ
بعْتَني سَمْحـاً بقولٍ جـاء من غَيْر أمينِ [1]
لَيْتَ شِعْري عنكَ لِمْ حكّـمْتَ شكًّا في يَقينِ [2]
ما ترى ما يَكْشِفُ الخِـبْرَةَ مِنْ غَيْبِ الظُّنونِ

وله [3] : (من الكامل)

وله مَواهِبُ كُلَّما نُسِبَتْ يَوْماً إليهِ زانَها النَّسَبُ
ومنَ المَواهِبِ ما يُكَدِّرُهُ وَيشينُه قَدْرُ الذي يَهَبُ [4]

٦٩ - محمد بن إبراهيم الأسَديّ ، أبو عبد الله (*)

٢٣/م

من أهل مكة ، نشأ بالحجاز ، وترعرع بها ، وبرع بين أهلها ، ولقي أبا الحسن التهامي [5] في صباه .

---

(١) في الأصلين : « * جاء من غير يمين » .
(٢) فيه : « ليت شعري عنك كم حملت » .
(٣) البيتان في معجم المرزباني . وسيرد البيتان في هذا الكتاب مرة ثانية في ترجمة محمد البجلي رقم (١٣٠)
(٤) في معجم المرزباني : « * ويشيفه .. » وفي الهامش : « لعلها ويشينه » .
(*) ترجمته في الخريدة - شعراء الشام - ٢٣/٣ ، وانظر مستدركه ص ٣٦٢ فقـد نقلت هذه الترجمة كاملة عما هنا . وفي المنتظم ١٥٣/٩ ، وفي الوافي ٣٥٦/١، وفي النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ وفي معاهد التنصيص ٢٠١/٣ « ناقلاً عن العماد الكاتب » ، وفي الأعلام ١٨٥/٦
(٥) هو علي بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامي - بكسر التاء المثناة من فوقها - قال الذهبي : « شاعر وقته ، له ديوان صغير . وكان ديناً ، ورعاً عن الهجاء . ولد باليمن ، وقدم الشام . وزعم أنه علوي ، وذهب إلى مصر بخبر لحسان بن مفرج ، فقتل سراً سنة ست عشرة وأربعمائة » .
وله القصيدة الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه ، وقد سارت مسير الشمس وهي : =

وقد كان نبغ بالشعر[١] ، فتصدّى لمعارضته ، وحدّث نفسه بمقارضته . ومما قاله من الشعر ، وهو لم يفارق بعدُ مسقط رأسه ، قوله : (من البسيط)

قِفْ بالمُحَصّبِ وٱسْأَلْ أيُّها الرَّجُلُ   تلكَ الرُّسومَ عَنِ الأحبابِ ما فَعَلوا
هُمْ أقاموا كَعَهْدي في دِيارِهِمُ   أم صَرَّفَتْهُمْ صروفُ الدَّهرِ فٱحْتَمَلوا[٢]
فمـا أُسائِلُ عن آثارِهِمْ أَحداً   إلا أَجابَ غُرابُ البَيْنِ قد رَحَلوا

وخرج الأسدي هذا من مكة ، ولم تخلق - بَعْدُ - نضارة شبابه[٣] ، ودخل اليمن ، وأقام بها بُرهةً من الزمن[٣] يساير رِفاق المنى ، في طرق الهوى ، وعَلِقَ بها جاريةً تسمى رَشَادَة ، ولم تطُل الأيام حتى ابتُلي بفراقها ، وحملها بعض التجار إلى بغداد ، فقال من قصيدة : (من البسيط)

لمّا ٱسْتَقَلَّتْ مطايا صاحِبيَّ ضُحًى   تَخْدي من العُدْوةِ القُصوى لدى اليَمَنِ
نادَيْتُها وبناتُ الشَّوْقِ في خَلَدي   رَقَصْنَ رَقْصَ المطايا الوُخَّدِ البُدُنِ[٤]
باللهِ رَبِّكما إنْ جئتُما عَدَنـاً   فحَيِّيا مَنزلي بالسِّيفِ من عَدَنِ

=
حكم المنيـة في البرية جار   ما هذه الدنيـا بدار قرار
... جاورت أعدائي وجاور ربه   شتان بين جواره وجواري

وانظر في ترجمته : « دمية القصر - دمشق - ١/ ١٣٥ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٧٨ ، والوافي - مصورة - ٢٢/ ٤٥ أ ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء - مصورة - ١١/ ٨٥ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٣ ، والأعلام ٥/ ١٤٥ »

(١) في ب : « نبغ في الشعر » . وفي هامشها : « نبغ الشيء : ظهر » .

(٢) في مستدرك الخريدة : « أهم ... * » وفي ب : « ... لعهدي .. * »

(٣) في الأصلين : « وبعد لم تخلق نضارة شبابه ... وأقام بها برهة من الزمان ... » وما هنا عن مستدرك الخريدة .

(٤) في الأصلين : « ناديتهم » وما هنا عن مستدرك الخريدة :

ثم خرج من اليمن متوجهاً إلى العراق ، وغُصن شبابه – بعدُ – رطيب ، وبُردُ آدابه كما عُهِدَ قشيب ، واتصل بخدمة الوزير الكامل أبي القاسم المغربي[1] ، وحَظِيَ عنده ، وامتدحه بقصائد منها قصيدة مطلعُها : (من الطويل)

سَلامي وَداعٌ والوَداعُ سَلامُ أَما آنَ أَنْ يُقْضَى لَدَيْكِ ذِمامُ
أَيا رَبَّةَ البَيْتِ المُهانِ نزيلُهُ إِذا عَزَّ عندَ الأَكرمين كِرامُ

ثم اتفقت له فيئةٌ نحو الحجاز ، ولم تطُل أيامه حتى أخذ في السفر ، وصار خدعة الحضر ، يُنْجِد ويُتْهِم ويُعَرِّق ويُشْئِم ، ويُصْحِر ويُبْحِر ، ويُدلِج ويُسحِر . وذكره يسير أمامه فيُوري زِنادَه ، وفضلُه يطلُع معه ، فيبسط له مِهادَه ، حتى نوَّرَ غصن عُمره ، وعلا غبار وقائع دهره ، فورد خراسان[2] ، وانحاز إلى الوزير أبي[3] علي بن شاذان ولم تطِب أيامه عنده فامتد منها إلى غَزْنَة[4] ، وذلك في سنة ست وأربعين وأربع مئة ، وأقام بها إلى حين وفاته .

(١) هو الحسين بن علي بن الحسين « عند ياقوت الحسن » بن علي « ليست « علي » عند ياقوت » بن محمد بن يوسف ، أبو القاسم المعروف بالوزير المغربي . قال ياقوت : « لما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من مصر » واستطاع أن يؤلب صاحب الرملة حسان بن الحسن ابن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وصاحب مكة على الحاكم ، فخاف الحاكم على ملكه ، واستمال الحاكمين ، فهرب الوزير المغربي إلي العراق ووزر لقرواش ثم لشرف الدولة بن بويه ثم لسلطان ديار بكر أحمد بن مروان ، وأقام عنده حتى مات سنة ٤١٨ وقيل : ٤٢٨ هـ » .

وانظر : « معجم الأدباء ٧٩/١٠ ، ووفيات الأعيان ١٧٢/٢ ، ولسان الميزان ٣٠١/٢ ، وانظر الأعلام ٢٦٦/٢ فثمة مصادر أخرى » .

(٢) تقدم التعريف بها في هـ١/ص١٤

(٣) ليست « أبي » في ب ومستدرك الخريدة .

(٤) غزنة : قصبة زابلستان التي تقع بين خراسان والهند « معجم البلدان » . وهي اليوم ضمن حدود أفغانستان .

كتب إليَّ أبو الضيـاء الشَذَباني : أنبأ السمعاني في كتابه قال : وذكر صديقنا أبو العلاء محمد بن محمود القاضي الغزنوي رحمه الله ، قال : قرأت بخط محمد بن إبراهيم الأسدي المكي أنه لما صار مع رفقائه إلى أبي سهل الجنبذي ، وهو إذ ذاك زِمام الملك وإمام الديوان تحفَّى به وتلطَّف له ، وأخذ يسأله عن أهل البادية ، ومَنْ بلغ إلى قرض الشعر منهم ، وكان يستنشده مُلَحَ أشعارهم ، ويتعرفه لُمَعَ[1] أخبارهم ؛ حتى ذكر أنه بلغني ذِكرُ فتى من بني أسد يقال له : محمد بن إبراهيم . ثم انشِدْت قوله : (من الطويل)

تَقَضَّىٰ الصِّبا عني وولَّتْ شَبيبتي وأَنْفَضْتُ والطّاوي المَراحِلِ يُنْفِضُ
وما هٰذِهِ الأَيَّامُ إلّا مَراحِلٌ وما النّاسُ إلا راحِلٌ فَمُقَوِّضُ
كَأَنَّ الفَتىٰ يَبْني أوانَ شَبابِهِ ويَهْدِمُ في حالِ المَشيبِ ويَنْقُضُ
فلا لَحْمَ إلاَّ وَهْوَ منهُ مُرَهَّلٌ ولا عَظْمَ إلا وَهْوَ منه مُرَضَّضُ

فتبسم في وجهه وقال : إنه وافدك ، المُسلم ببابك ، المُنيخ في جنابك . وواجهه بقصيدته الفريدة التي مطلعها : (من الوافر)

دِيارُ الحَيِّ أَيْنَ هُمُ قُطونُ أَنَعْمانُ الأَراكِ أَمِ الحَجونُ

ثم سأله تعيين قصيدة يساجل قائلها في معارضتها ، فقال أبو سهل : أتروي شعر الفرزدق ؟ قال : نعم ، قال : فأين أنت من قوله[2] : (من الطويل)

---

(١) في متن ح : « لمح » وما هنا عن هامشها .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق - ١/١٩٠ في مقطعة من ستة أبيات . والمقطعة نفسها في معجم البلدان - الحفير - منسوبة إلى البرج بن خنزير التميمي . وفيه : أن حفير زياد يقع على خمس ليال من البصرة .

ومـاذا عَسىٰ الحَجّاجُ يَبْلُغُ جُهدَهُ إذا نَحْنُ جاوَزْنا حَفيرَ زيادِ ؟

فاعتزل الأسدي القوم . وأحضر البياض ، وأنشأ قصيدة في الحال ، أخذت بجامع قلبه ، وهي : (من الطويل)

أَيا ظَبْيَةَ الوَعساءِ من جانبِ الحِمىٰ سَقىٰ عَهْدَكَ الماضي سِجالَ عِهادِ (١) (٢)

وجادَ مغانيك الخَوالي وأَهْلَها رَوائِحُ من رَكْبِ الجِيادِ غَوادي

ولما أكمل القصيدة وناوله سوادها ، أقبل عليه ، وارتبطه لنفسه ، واحتضنه بمجلسه واختصه بمجلسه ومع ذلك كان يستزيده ، فلا تبلغ كثرة إحسانه مايريده ، حتى قال فيه (٢) : (من الطويل)

كَفىٰ حزَناً أَنّي خَدَمْتُكَ بُرْهَةً وأَنْفَقْتُ في مَدْحِيكَ شَرْخَ شَبابي (٣)

٢٤/م فلم يُرْوَلي شُكْرٌ بغَيْرِ شِكايَةٍ ولَمْ يُرَ لي مَدْحٌ بغَيْرِ عِتابِ (٤)

وبلغ من وفور حفظه أن عمل « الديوان المنصوري » باسم العميد منصور بن سعيد في تذييل كتاب الحماسة لأبي تمام الطائي وتكميل تلك القطع قصائد ساحبة الذيل حتى أربى أبياتها على مئة ألف بيت .

---

(١) في هامش ب التعليقة التالية : « الوعساء : الأرض اللينة ذات الرمال ، والسهل أوعس، والميعاس مثله . وقال أبو عمرو : الميعاس : الأرض . والمواعسة : ضرب من سير الإبل ، وهو أن تمد عنقها وتوسع خطوها . وأوعسنا : أدلجنا . ولا تكون المواعسة إلا بالليل . صحاح » .

قلت : والنص في الصحاح ـ وعس ـ بتحريف بسيط .

(٢) البيتان في الخريدة والوافي ومعاهد التنصيص .

(٣) في هامش ب التعليقة التالية : « الشارخ : الشاب، والجمع شرخ ، مثل صاحب وصحب وفي الحديث : « اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم » . وقد شرخ الصبي شروخاً ، وشرخ الأمر والشاب : أوله . قال حسان بن ثابت : [من الخفيف]

إن شرخ الشباب والشعر الأسـ ـود ما لم يعاص كان جنونا

قلت : والنص في الصحاح ـ شرخ ـ .

(٤) في الوافي والمعاهد : « فلم ير لي شكر ... * »

ومن بديع شعره[1] : (من الخفيف)

قُلْتُ ثَقَّلْتُ إذْ أَتَيتُ مِراراً قالَ : ثَقَّلْتَ كاهِلي بِالأَيادِي[2]

قُلْتُ: طَوَّلْتُ؟ قالَ: لا، بلْ تَطَوَّلْتَ . وأَبْرَمْتُ ، قالَ : حَبْلَ الْودادِ[3]

وذكر القاضي أبو العلاء النيسابوري أن أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي ولد بمكة في المحرم سنة إحدى وأربع مئة وتوفي بغزنة مستهل محرم سنة خمس مئة .

٧٠ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد دادا ، أبو جعفر ، الجَرْباذقاني (*)

وجَرْباذَقانُ[4] : بلدة قريبة من أصبهان .

فقيه فاضل ، شافعي المذهب . له معرفة حسنة بالفرائض[5] والحديث ،

---

(١) البيتان في الخريدة والوافي والنجوم ، وقد أوردها الحموي في خزانته ١١٦ كمثال على القول بالموجب أو أسلوب الحكيم . ونسبها لابن حجاج .

(٢) في الوافي : « * قلت ثقلت . . » .

(٣) في الأصلين : « . . . تطولت قلت وأبرمت . . . » وما هنا عن بقية المصادر . وفي ب : « * . . . ودادي » ، وفي الوافي : « قال : طولت . . . * . . قلت حبل . . »

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١٧/ ١٢٠ ، وفي تاريخ الدبيثي - مصورة - ١/ورقة ٤٤ ، وفي مرآة الزمان ٨/ ١٣٨ ، وفي الوافي ١/ ٣٤٧ ، وفي المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٢ ، وفي طبقات السبكي ٦/ ٩١ وفيه : « محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن دأدأ - بتسكين الهمزتين » . وفي بغية الوعاة ١/ ١٨ ، وفي شذرات الذهب ٤/ ١٥٤ وفيه : « الحافظ دادا النجيب . . المنعوت بالمنتجب » ، وفي معجم المؤلفين ٨/ ١٩٦

(٤) جرباذقان - بالفتح - : بلدة قريبة من همذان « معجم البلدان » . وهي اليوم في إيران .

(٥) في تاريخ الدبيثي : « بالفرائض والأدب والحديث »

زاهد ، متدين (١) كثير العبادة ، مقبل على الاشتغال بالعلم . ذكره شيخنا عبد العزيز ابن محمود بن الأخضر فأثنى عليه ، ووصفه وصفاً جميلاً . وله شعر .

أنبأنا (٢) عبد العزيز بن محمود الأخضر في كتابه إلي ، أنشدنا أبو جعفر بن إبراهيم الجرباذقاني لنفسه ببغداد (٣) : (من الطويل)

أَلَا لَيْتَ زَوْرات المَنايا أَراحتِ ... فَإِنِّي أَرَى فِي المَوْتِ أَرْوَحَ رَاحَةِ (٤)

وَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لهُ مِنْ حَياتِهِ ... إذا ظَهَرَتْ أَعْلَامُ سُوءٍ ولاحَتِ (٥)

أَلا صانَ هذا الدَّهرُ عِرْضَ لِئامِهِ ... وعِرْضَ الكِرام أَهْدَرْتَ وأَباحتِ

تَضَنُّ برَيّاها إذا شَمَّ ذو حِجاً ... وإنْ شَمَّ مِنها ذو الدَّناءَةِ فاحتِ

أَنوحُ بقَوْلِي كُلَّمَا ذَرَّ شارِقٌ ... كَنَوْحِ حَمَامَاتٍ على الدَّوْحِ ناحتِ (٦)

إذا كانَ في بَحْرِ الهموم سِباحَتي ... فَأَهْوَنُ شَيْءٍ نِلْته حل سَاحَتي (٧)

توفي (٨) ببغداد يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس

---

(١) ليست اللفظة في ب . (٢) في ب : « انبا » .

(٣) الأبيات في تاريخ ابن الدبيثي ، وفي مرآة الزمان ، دون الثالث والرابع ، والأول والثاني منهـــا في الوافي .

(٤) في ح : « ألا ليت زوار . . . * » ، وفي تاريخ الدبيثي : « * . . . راحتي » ، وفي مرآة الزمان والوافي : « أيا ليت أسباب المنايا أراحت » ، وفي ب : « .. أريح راحت » .

(٥) في ب : « فموت . . . »

(٦) في مرآة الزمان : « أنوح وأبكي * .. » وفي تاريخ الدبيثي : « * .. النوح ناحت »

(٧) في الأصلين : « .. في بحر المعالي .. * فأهون شيء سليم .. » وآثرت رواية مـــرآة الزمان ليستقيم الوزن مع أن المعنى لا يتضح . وفي ب : « * . . . حل مساحتي » .

(٨) في مرآة الزمان وتاريخ ابن الدبيثي وطبقات السبكي والمختصر المحتاج إليه : أنه ولد سنة ٥٠٧ هـ . وفي مرآة الزمان أنه مات سنة ٥٥٠ هـ في رواية ثانية .

مئة وصلي عليه برباط أبي النجيب السهروردي ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشُّونيزي[1] قريب من التوثة[2] في تربة أصحاب الشيخ أبي النجيب هناك .

٢٤/ب

٧١ - محمد بن إبراهيم الباخَرْزي ، أبو العباس [*]

أديب فاضل . وهو فرد ناحيته في الأدب ، والشعر ، والكتابة ، كان يكتب للشيخ العميد أبي القاسم منصور بن محمد بن كثير بغَزْنة[3] .

فمن شعره[4] . (من الكامل)

قُلْ للأميرِ السَّيِّدِ النِّحْريرِ : فُقْتَ الورى وفَضَلْتَ كُلَّ أميرِ
إنْ شِئْتَ أنْ يزدادَ مُلْكُكَ بَسْطَةً بوزيرٍ ٱبْنِ وَزيرٍ ٱبْنِ وَزيرِ
فعَلَيْكَ بالشَّيْخِ العَميدِ المُرْتَجَى مَنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثيرِ
فيكونُ في الدِّيوانِ صَدْرَ وِسادَةٍ ويكُونُ في الإيْوانِ صَدْرَ سَريرِ

وفي والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخِّر لما ولي الوزارة ببخارى[5] : (من الكامل)[6]

صَدْرَ الوزَارةِ أنْتَ غَيْرُ كَثيرِ لأبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثيرِ

---

(١) الشونيزية : — بالضم ، ثم السكون ، ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ، وزاي ، وآخره ياء النسبة — وهي مقبرة ببغداد بالجانب الغربي . دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين . وهناك خانقاه للصوفية « معجم البلدان » .

(٢) التوثة - بلفظ واحد التوث ، بضم التاء — وهي محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك ، مفردة شبيهة بالقرية « معجم البلدان » .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٢/٣٥

(٣) تقدم الحديث عنها في هـ ٣/ص٧

(٤) الأبيات في تتمة اليتيمة .

(٥) تقدم الحديث عنها في هـ ٤/ص١٤٠

(٦) البيت في تتمة اليتيمة ٢/٣٥ و ١٠٨

وله في هجو بعض الرؤساء : (من البسيط)

مافيهِ فَضْلٌ ولا عَقْلٌ ولا أَدَبُ ولا حَياءٌ ولا دينٌ وإيمانُ

لو حُطَّ في الخُبْزِ حرفٌ من مَعائِبِهِ لَمْ يأْكُلِ الكَلْبُ منه وهو غَرْثانُ

إنْ شِيْبَ بالْماءِ شَيْءٌ من خَلائِقِهِ لم يَشْرَبِ القِرْدُ منه وهو عَطْشانُ

وله في الشكر والاستعفاء من كثرة البر : (من البسيط)

مَهْلاً فما بعدَ هذا البِرِّ إِمْكانُ وليْسَ فوق الذي أَحْسَنْتَ إِحْسانُ

فالماءُ إنْ جاوَزَ المِقْدارَ مَهْلَكَةٌ والْعَدْلُ إنْ جاوَزَ المَرْسومَ عُدْوانُ[1]

إنَّ الأَصابِعَ خَمْسٌ وهيَ كامِلَةٌ فَإِنْ يَزِدْنَ فذاكَ الفَضْلُ نُقْصانُ

٢٥/م ٧٢ - محمد بن إبراهيم ، أبو العباس ، الكاتب (*)

له نثر مذكور ، وشعر مشهور ، من أدباء خراسان . كتب للشيخ أبي الحسن العقيلي . فمن شعره قوله في دار بناها الشيخ أبو القاسم بن كثير ببلخ[2] مطلعها: (من المنسرح)

أَهْلاً بدارٍ أَبانَ بانيها دَلائِلَ الْمَجْدِ في مَغانيها

فَأَصْبَحَتْ خُطْبَةً مُزَيَّنَةً تُزينُ أَلْفاظُها مَعانيها[3]

---

(١) في ب : « لو خط ... * » استدرك ناسخ ح هذا الشطر في الهامش .

(٢) بلخ : من أجلّ مدن خراسان « معجم البلدان » وتقع اليوم في أفغانستان .

(٣) في هامش ح « مصفقة * » وفوق لفظة « مزينة » إشارة إلى الهامش .

دارٌ حكَتْ صدْرَ ربِّها سَعَةً تُسافِرُ العَيْنُ في نَواحيها

فَيْحاءُ ذاتُ العِمادِ صُورَتُها حَسْناءُ، كَرْخُ العِراقِ ثانيها

فَصَرْحُ هامانَ لا يُعارِضُها وَقَصْرُ غُمْدانَ لا يُساويها

وَبَيْتُ ماءٍ كَأَنَّ قُبَّتَهُ تُسامِرُ النَّجْمَ أَوْ تُساميها[1]

يَفيضُ في نَهْرِهِ اللُّجَيْنُ وإنْ خَرَّ خَريرَ المِياهِ تَمْويها

تَسْمَعُ فيهِ حَفيفَ أَجْنِحَةِ الطَّيْرِ إذا رَفْرَفَتْ خَوافيها

لا بَلْ قَصيفُ الرِّياحِ في خَلَلِ السَّحابِ مُنْحَلَّةً عَزاليها

ومنها :

وأم نارٍ جَحيمُها أَبَداً مُجاوِرٌ لِلْجَحيمِ يَحْميها

لَها صِفاتُ اللَّظى وَداخِلُها في جَنَّةٍ جَمَّة مَلاهيها

بُخارُها كَالنُّجومِ مُمْتَزِجاً بِماءِ وَرْدٍ لِمَنْ يُوافيها

كَأَنَّها غادَةٌ مُقَنَّعَةٌ مُعْتادَةٌ نِعْمَةً وَتَرْفيها

ميزابُها بالغِناءِ مُطْرِبُها دُولابُها بِالآناءِ ساقيها

وَرَوْضَةٌ تَسْتَعيرُ بَهْجَتَها مِنْ حُسْنِ أَخْلاقِهِ فَتُبْديها

كَأَنَّ أَشْجارَها مَكارِمُهُ تُؤْتي ثِمارَ النُّهى وَتَجْنيها

وبِرْكَة وَسْطَها مُبارَكَةٌ يَلْتَطِمُ المَوْجُ في حَواشيها

كَأَنَّ أَمْواجَها إذا انْفَجَرَتْ أَراقِمُ الرَّمْلِ تَلْتَوي فيها

(١) في ب : « * .. تساويها » .

كَأَنَّما فُضِّضَتْ جداوِلُها أَوْ مُلِئَتْ زِئْبَقاً سَواقيها
كَأَنَّهـا تَقْتَدي بصاحِبِـها إذا جَرىٰ الماءُ في مَجاريها
مُلْقَى عِصِيٍّ العُفاةِ عَرْصَتُها موسِمُ سُوقِ الكفاةِ ناديها[1]

ومنها :

فَاْشرَبْ إذا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ بِما شِئْتَ ومَنْ شِئْتَ في مَغانيها
واْغْنَ طَويلاً بها وعِشْ أَبَداً لها وكُنْ رَبَّهـا ودُمْ فيها

وله في الشيخ أبي القاسم بن كثير وقد أبَلَّ من مرض : (من الكامل)

كَشَفَ الإلٰهُ ظَلامَ ذاكَ العارِضِ عن مُهْجَةِ الشَّيْخِ العَميدِ العارِضِ
وأَماطَ عَنْ حَوْبائِهِ بُرَحاءَهُ واْنْجابَ عارِضُهُ اْنْجِيابَ العارِضِ
حَرَسَ الإلٰهُ بِها شَبيبَتَهُ فَما أَبْهى وأَنْوَرَ شَيْبَ ذاكَ العارِضِ

ومن ملح أهاجيه قوله[2] : (مجزوء الرمل)

أَبِهٰذا الأَدَبِ المَجْـنُونِ مَا أَقْفَرَ دَارَكْ
لَيْتَ لي عَوْناً على الأَيّـامِ كَيْ أُدْرِكَ ثارَكْ
لَمْ تَزَلْ زَوْزَنُ مَأْوى الْـفَضْلِ وَالْمَغْنَى المُبارَكْ
خَرِىءَ الدَّهْرُ عَلَيْهَا بالحُسَيْنِ بنِ عيارَكْ

---

(١) في ب : « * ... سوق العفاة » . (٢) ليست « قوله » في ب .

٢٥/ب

٧٣ - محمد بن إبراهيم، أبو جعفر، المَعْدِني الزَّوْزَني

من مَعْدِن زوزن [١] . شاعر مقلّ .

رأى على جدار بيتاً مكتوباً وهو : (من المنسرح)

لِكُلِّ شَيْءٍ فَقَدْتَهُ عِوَضٌ ... وما لفَقْدِ الحَبيبِ من عِوَضِ

فأجازه بقوله :

فَلَيْسَ في الدَّهْرِ من شَدائِدِهِ ... أَمَرُّ من فاقَةٍ عَلَى مَرَضِ

٧٤ - محمد بن إبراهيم بن عمر الفضضي الكفيف (*)

شاعر ذكره البيهقي في الوشاح [٢] وأنشد له [٣] : (من الطويل)

ومن غِيَرِ الأيّامِ أَنِّيَ شاعِرٌ ... أَريبٌ بِسِرْبالِ الخُمولِ مُسَرْبَلُ [٤]

---

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ٤/ ص ٦٦

(٢) تقدم الحديث عنه في هـ ٢ / ص ١٤

(*) يخلط القفطي في هذا الكتاب والصفدي في كتابيه : الوافي ٢ / ٥ ، ونكت الهميان ٢٣٤ بين هذه الترجمة والترجمة رقم ٨١ ويبدو هذا الخلط في اسميهما وفي شعريهما . فقد ساعد تشابه الحروف بين الفضضي والقفصي على التصحيف . أما شعره فقد وردت الأبيات الغينية منسوبة لكلا الشاعرين عند القفطي منبهاً إلى ذلك بلفظة « مكرر » فوق الأبيات في الترجمة ٨١ ، وكذلك لعل ناسخ ب فقال في هامش الترجمة (٨١) : « هذه القصيدة ذكرها قبل ذلك بورقتين ونسبها للفضضي » ، وورد البيتان اللاميان هنا منسوبين للفضضي وعند الصفدي منسوبين للقفصي . ومما أوقع في خلاف الرواية والتصحيف أيضاً نقل الترجمتين عن مصدرين مختلفين : فقد نقلت ترجمة الفضضي عن وشاح البيهقي ، ونقلت ترجمة القفصي عن أنموذج ابن رشيق .

(٣) البيتان في الوافي والنكت .

(٤) في ب : « * أديب .. »

أرومُ على إكْداءِ حالي تَجَمُّلاً وأعْسَرُ مِنْ مَضْغِ الحديدِ التَّجَمُّلُ[1]

وله[2] : (من الرمل)

لائِمي في اللَّهْوِ دَعْني فالذي قَدَرَ اللهُ تَعــالى قَدْ فَرَغْ
لَا تَلُمْنِي إنَّ شَيْطانَ الهَوى والصِّبا أفْسَدَ قَلْبي ونَزَغْ
إنَّما الدُّنيــا دَدٌ فَاشْفِ بهِ لَدْغَةَ الحُبِّ إذا الحُبُّ لَدَغْ[3]
لَا أزالُ الدَّهْرَ أغْدو جَذِلاً بالذي فيهِ مِنَ الْعَيْشِ رَفَغْ
كُلَّما خِفْتُ بأنْ يَدْمَغَني مَاطَهُ يُوسُفُ عَنِّي وَدَمَغْ
الأميرُ البــاسِلُ القَرْمُ الذي دَبَغَتْهُ الْحَرْبُ عَرْكاً فَانْدَبَغْ
مَلِكٌ قَــدْ صُبِغَتْ وَجْنَتُهُ صِبغَـةَ اللهِ الذي كان صَبَغْ

٧٥ - محمد بن إبراهيم بن سليمان، ويعرف بابن المَهْ مالَهْ[4]، الأندلسي[*]

ومعنى المه ماله بالفرنجي : النفس الرديئة ، لأن المه : نفس ، وماله : رديئة.

---

(١) في الوافي : « * وأخشن من مضغ . . » وفي النكت : « * وأحسن من مضغ . . » .

(٢) ستَرِد ستة الأبيات الأولى من هذه المقطعة في الترجمة ٨١ من هذا الكتاب .

(٣) في حاشية ب التعليقة التالية : « الدد - مخفف - اللهو واللعب . وفي الحديث ما أنا من دد ولا الدد مني . مخ » .

(٤) في الجذوة : « المدمالة » ، وفي البغية : « المه ماله » .

(*) ترجمته في جذوة المقتبس ٣٩ ، وفي بغية الملتمس ٤٥

أديب شاعر . ذكره أحمد بن فرج الجَيّاني[1] صاحب كتاب الحدائق .
ومن شعره : [من الطويل]

خَليلَيَّ شيما عارِضاً لاحَ بَرْقُهُ ... إلى أَيْنَ يُهْدى وَدْقُهُ المُتَبَعِّقُ[2]

رُكامٌ إذا احْمَومى وَقَطَّبَ وَجْهَهُ ... تَبَسَّمَ فيــهِ بَرْقُهُ المُتأَلِّقُ[3]

حَرامٌ على ذي خلَّةٍ شامَ مِثْلَهُ ... سَنا بارِقٍ أَنْ لا يُرَى يَتَشَوَّقُ

---

(١) هـ . أحمد بن محمد بن فرج ، أبو عمر (عند ياقوت : أبو عمرو) الجياني (نسبة إلى جيان بالفتح ثم التشديد وآخره نون) الأندلسي . قال الحميدي : « وقد ينسب إلى جده فيقال : أحمد بن فرج ، وكذلك أخوه . وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود في العلماء ، وفي الشعراء . وله الكتاب المعروف بكتاب الحدائق ، ألفه للحكم المستنصر (ت ٣٦٦ هـ) وعارض فيه كتاب الزهرة لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني (ت ٢٩٧ هـ) إلا أن أبا بكر إنما ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتي باب ، في كل باب مائتي بيت ، ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً . وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر نقمة عليه ، وأظنه مات في سجنه ، وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة » . وقال ابن سعيد : « وذكر الحجاري أنه لم يكن في المائة الرابعة أشد اعتناء منه بتأليف شعر أهل الأندلس » . وانظر في ترجمته : « يتيمة الدهر ٢ / ١٦ ، وجذوة المقتبس ٩٧ ، وبغية الملتمس ، ترجمة ٣٣٤/ ص ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ٢٣٦ ، ومعجم البلدان - جيان - والمطرب من أشعار أهل المغرب ٤ ، والمغرب في حلى المغرب الترجمة ٣٧٢ / ج ٢ / ٥٦ ، ونفح الطيب ٢/٥٠١ و ٣/١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ومعجم المؤلفين ٢/١٤٣ » .

(٢) في البغية : « * إلى أن يهوي .. » .

(٣) فيها : « .. إذا احموس . * » .

٢٦/م

٧٦ - محمد بن إبراهيم بن خليـل
خازن دار الكتب بالمدرسة الكمالية بأصبهان[١]

وهو أديب أولاد الوزير السُمَيْرَمي[٢] كان حياً بأصبهان في سنة تسع وأربعين وخمس مئة . وفيه فضل . وقد بلغ سن الشيخوخة .

قال يرثي صديقاً له : (من الطويل)

بِمَوْتِ مُعينِ الدِّينِ ماتَ فُؤادي   وَأَزْعَجَني هَمّي وطابَ سُهادي
فكانَ مُرادي أَنْ يطولَ بَقاؤُهُ   وكانَ مُرادُ اللهِ غَيْرَ مُرادي

وله في الصوم : (من الطويل)

أَرى الصَّوْمَ يُضْني الجِسْمَ وهو مُكَلِّفي   ثلاثينَ يَوْماً فيهِ نَعْنَى ونَجْهَدُ
لكَ الأَمرُ فاْصْنَعْ ما تَشاءُ فإِنَّني   أُكافيكَ بَعْدَ العيدِ والعَوْدُ أَحْمَدُ

---

(١) تقدم الحديث عنها في هـ ٢/ص٩

(٢) هو علي بن أحمد بن حرب ، أبو طالب ، نظام الملك السمبرمي (نسبة إلى سميرم : بالضم ثم الفتح ، - في الوافي : بفتح السين ، وكسر الميم - وسكون الياء ، ثم راء مفتوحة وميم : بليدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق ، وهي آخر حدود أصبهان) قال سبط ابن الجوزي : « وزير السلطـان محمود ، كان ظالماً مجاهراً بالظلم والفسق . وأعاد المكوس إلى بغداد لما دخلها محمود . إلا أنه كان جواداً ممدوحاً . مدحه ألف شاعر ، وكان يجيزهم جوائز كثيرة . وهو الذي قتل الطغرائي ، فقتله أحد غلمـانه سنة ٥١٦ هـ . وانظر في ترجمته : « كامل ابن الأثير - سنة ٥١٦ - ومرآة الزمان ٨/٦٦ ، ووفيات الأعيان ٢/١٨٦ ، والوافي - مصورة - ١٠٢/٢٠ ، والأعلام ٥/٦٠ »

٧٧ - محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج الأنصاري ، أبو عبد الله ، الواعظ الشافعي ، المعروف بابن الكِيزاني[1] المصري[*]

فقيه ، حسن ، مُذكِّر ، جميل الوعظ والأمر ، عالم بالأصول والفروع إلا أنّ كلامه في الصفات كلام مهجور . وله بمصر وسواحل الشام فرق [2] تنتمي إليه في المعتقد . وأكثرهم بجوف مصر و ﴿ لن يضروا الله شيئاً ﴾ [3]. ونسأل الله العفو عنا وعنه وعنهم .

وله ديوان شعر [4] مشهور بين أيدي الناس . كان في سنة خمس وخمسين وخمس مئة حيّاً . فمن شعره قوله [5] : (من البسيط)

---

(١) في مرآة الزمان « ابن الكتاني » ، وفي الوافي « ابن الكناني » . قال ابن خلكان : « والكيزاني : بكسر الكاف ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الزاي ، وبعد الألف نون . هذه النسبة إلى عمل الكيزان وبيعها وكان بعض أجداده يصنع ذلك » .

(*) ترجمته في خريدة القصر — شعراء مصر — ٢/١٨ « وفيه أمثلة كثيرة من شعره » ، وفي المغرب - شعراء مصر — ٤/٩٣ وفيه اسمه « أبو عبد الله محمد بن ثابت بن إبراهيم الكيزاني وأنه رحل إلى العراق » ، وفي مرآة الزمان ٨/١٥٧ ، وفي وفيات الأعيان ٤/٤٦١ ، وفي الوافي ١/٣٤٧ ، وفي طبقات السبكي ٦/٩٠ ، وفي النجوم الزاهرة ٥/٣٦٧ ، وفي الأعلام ٦/١٨٦ ، وفي معجم المؤلفين ٨/١٩٥ .

(٢) قال العماد : « والكيزانية بمصر فرقة منسوبة إليه ويدعون قدم الأفعال وهم أشباه الكرامية بخراسان » . وقال ابن خلكان : « وبمصر طائفة منسوبون إليه ويعتقدون مقالته » .

(٣) الآية ١٧٥ و ١٧٦ من سورة آل عمران ، والآية ٣٢ من سورة محمد .

(٤) ذكر صاحب كشف الظنون ديوانه في ١/٨١٣ ، وقد طبع في دار المعارف بمصر باعتناء علي صافي الحسين . ولم أستطع أن أحصل عليه .

(٥) الأبيات في الخريدة بالمقدمة التالية : « أنشدني ابن الكيزاني ، وقد دخلت إليه زائراً بمصر في شوال سنة ٥٠٥ »

إذا سَمِعْتَ كَثيرَ المَدْحِ عن رَجُلٍ   فَٱنْظُرْ بِأَيِّ لِسانٍ ظَلَّ مَمْدوحا
فَإنْ رَأَىٰذاكَ أَهْلُ الفَضْلِفَٱرْضَ لهم   ماقيلَفيهِ وخُذْ بالْقَولِ تَصْحيحا[1]
أَوْلا فَما مَدْحُ أَهْلِ الجَهْلِ رافِعهُ   ورُبَّما كانَ ذاكَ المَدْحُ تَجْريحا[2]

ورأيت في بعض المجاميع أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لقيه بمصر لما طلع في نصرتها [3] وقبل أن يلي [4] مملكتها ، واستكتبه جزءاً من شعره وهذا يدل على أنّه عاش إلى سنة ستين وخمس مئة [5] ، فما [7] كتبه له قوله [6] :

(من الرمل)

اِصْرِفوا عَنِّي طَبيبي   ودَعوني وحَبيبي
عَلِّلوا قَلْبي بذِكْرا   هُ ، فَقَدْ زادَ لَهيبي[8]
طابَ هَتْكي في هَواهُ   بَيْنَ واشٍ ورَقيبِ

(١) في ب : « * ما قيل فيه وجد .. » .
(٢) في الخريدة : « * ... مجروحا » .
(٣) انظر في تفصيل الحديث عن سبب مجيئه إلى مصر : سيرة صلاح الدين ٢٨ ، وكامل ابن الأثير – سنة ٥٥٨ – ، والروضتين ١٣٠ ، ووفيات الأعيان ٧/ ١٤٦ ، والسلوك ١/ ٤٣ ، وبدائع الزهور ١/ ٦٨ ، والأعلام ٩/ ٢٩١
(٤) في ب : « أن يلي على مملكتها » .
(٥) اختلفت المصادر في سنة وفاته :
– ففي الخريدة ، والمرآة ، والوافي ، والنجوم أنه توفي سنة ٥٦٠ .
– وفي وفيات الأعيان ، وطبقات السبكي ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين أنه توفي سنة ٥٦٢ هـ .
(٦) في ب : « فيما » .
(٧) الأبيات في الخريدة ، وفي مرآة الزمان ، وفي الوافي ، والثلاثة الأولى منها في النجوم .
(٨) في المرآة : « * .. فلقد زاد .. » .

لا أُبالي بفَـوات النَّفْسِ مـا دامَ نَصيبي [1]
لَيْسَ مَنْ لامَ وَإنْ أطْنَبَ فيهِ بمُصيبِ [2]
جَسَدي راضٍ بسُقْمي وجُفـوني بنَحيبي

وقوله [3] : (من الطويل)

هَنيئاً لِعَيْنٍ مُلِّيَتْ مِنْكَ مَنْظَراً   وسَقْياً لأُذْنٍ مُتِّعَتْ مِنْكَ مَسْمَعا [4]
ولستُ أرَى صَفْوَ الحياةِ وطيبَها   إلىٰ أنْ يَعودَ العَيْشُ أوْ نَتَجَمَّعا [5]

وقوله : (من مجزوء الكامل)

إنّي لأَعْجَبُ مِنْ صُدو   دِكَ وٱنعِطافِكَ في خَيالِكْ
يا لَيْتَ ذاكَ مكانَ ذا   عِنْدي وذا بمَكانِ ذٰلِكْ
لِأَكونَ مُشْتَمِلاً علىٰ   وَجْهِ الحَقيقَةِ مِنْ وِصالِكْ

---

(١) في النجوم : « ما أبالي ... * » وفي المرآة : « لا أبالي بعوار .. * » ، وقد قسم الصفدي الأبيات قسمين بلفظة « وقال » بعد هذا البيت .
(٢) في المرآة : « ليس من لام وقد .. * » .
(٣) البيتان في الخريدة.
(٤) في ب : « .. لعين مكنت .. * » .
(٥) في ب : « ولست أرى حلو .. * .. يتجمعا » .

٢٦/ب

٧٨ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق العَوْسَجي[1] اليمني[*]

كان سيداً شجاعاً ، جواداً ، مذكوراً [2] في وقته وبلده . وله شعر بدوي تشهد به فصاحته ، فمنه [3] : (من الطويل)

وإنّي لأَمْضي الهَمَّ عِنْدَ ٱحْتِضارِهِ ... بِرَأْيٍ أَصِيلٍ في النُّهى والتَّجارِبِ [4]

ولَسْتُ بِمِجْزاعٍ إذا الدَّهْرُ عَضَّني ... ولا مُستَكينٍ لِلْعَدُوِّ المُشاغِبِ

سِناني رَفيقي والْكُمَيْتُ مُلاعِبي ... وسَيْفي شَقيقي في الْكَرِّ وصاحِبي

أَبى لِيَ أَنْ أَرْضى الظُّلامَةَ مَعْشَرٌ ... أُنوفٌ عَلَتْ من حِمْيَرٍ في الذَّوائِبِ [5]

وكَيْفَ تَرى عَنْزٌ خُضوعي وذِلَّتي ... ونَهْدٌ وجَنْبٌ جيرتي وأَقارِبي [6]

وَهُمْ عُدَّتي في النّائِباتِ وجُنَّتي ... وحِصْني ودَرْعي في الوَغى ومَخالِبي [7]

---

(١) نسبة إلى عوجسة وهي موضع في اليمن .

(*) ترجمته في الإكليل ١٧٠ ، قال الهمداني : « وممن أدركنا منهم محمد بن إبراهيم ابن إسحاق العوسجي » ، وهـذا يدل على أن الشاعر عاش زمن الهمداني الذي توفي سنة ٣٣٤ هـ .

(٢) في ب : « مذكور » .

(٣) الأبيات في الإكليل من قصيدة طويلة تقع في ثمانية وأربعين بيتاً ، قبلها بيتان ، وبعدها أربعون بيتاً .

(٤) في الإكليل : « .. عند احتصاره * » ، وفيه بعد هذا البيت التعليقة التالية : « احتصاره ، أي : عند ضيقه ، أنشده بالصاد ، والناس ينشدون : عند احتضاره لطرفة ، أي : عند حضوره ، وكلاهما صواب » .

(٥) في الإكليل : « * أنوف علوا .. » .

(٦) في ب : « * ... حيرتي فأقارب » .

(٧) في ب بعد هذا البيت التعليقة التالية : « ويروى : ودرعي ونابي » .

٧٩ - محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصَّنْعاني اليمني

شاعر مذكور في جهته . ومن شعره : (من الطويل)

عُيونُ ٱلْمَها بَيْنَ الرُّبا والمَذانِبِ ... أَذَبْنَ قُلوبَ العاشِقينَ الذَّوائِبِ

شَفَيْنَ سَقاماً مَنْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ ... يَرُشْنَ حِماماً بَيْنَ صَرْفٌ وصائِبِ

جَعَلْنَ لَهُ حَتْفاً جَرى البَيْنُ بَيْنَهُ ... وَبَيْنَ الهَوى جَرْيَ الصَّدى في المَشارِبِ

ولَمّا تَعاطاهُ الهَوى عَلِقَ اللُّها ... وبُتَّتْ حِبالُ الوَصْلِ دُونَ المَذاهِبِ

فَأَسْبَلَ مِنْ دَمْعِ الفِراقِ صَبابَةً ... إلى الوَجْدِ حَتّى رَقَّ صَرْفُ النَّوائِبِ

أَلا لا تَلومَنَّ ٱمْرَأً لَيْسَ واجِداً ... سَبيلاً إِلى صِبرٍ وليس بغالِبِ

وكم من أَطاعَ الهَجْرَ وَٱسْتَحْقَبَ الصِّبا ... وحلَّ مَحَلَّ الذُّلِّ تَحْتَ المَطالِبِ

أَسى بالأَسى حَتّى ٱسْتَثارَ من الجَوى ... يَنابيعَ مَوْتٍ مِنْ هَوىً مُتَراكِبِ

وَقَدْ يَقْتُلُ المَرْءَ الجَليلَ بِسَمِّهِ ... ضَعيفٌ لَهيفٌ لَمْ يَرُمْ ثَأْرَ طالِبِ

وَيوقِدُ نارَ الحَرْبِ بَعْدَ خُمودِها ... كَما وقَدَتْ بالصَّمْدِ نارُ الحُباحِبِ

٨٠ - محمد بن إبراهيم التَّميمي الكَمُّوني الإِفريقي(*)

٢٧/م

أحد شعراء المعز بن باديس الصِّنْهاجي(١) . شاعر جزل الشعر ، ظاهر البلاغة ، عالم بأسرار الكلام . وله يد في حسن المعاتبات .

فمن شعره في المـــدح (٢) : (من البسيط)

أقامَ صدرَ قَناةِ المُلْكِ فاعتدَلتْ ... وقَوَّمَ الدَّهرَ بعدَ المَيْلِ فاعتدَلا

بعَزْمَةٍ لَوْ رَمَى رُكْنَ الزَّمانِ بها ... ما عاشَ صَرْفٌ لَهُ فينا ولا عَمِلا

إنْ قالَ وَفَّى وَإنْ أَعْطَى أَتَمَّ فَما ... أَوْفاهُ مِنْ مَلِكٍ إنْ قالَ أَوْ فَعَلا

وله أيضاً (٣) من قصيدة يمدحه : (من الطويل)

إِلَيْكَ ابْنَ باديس على حينَ قَوَّسَتْ ... قَناتي وَأَفْشَى الدَّهْرُ غُرَّةَ أَدْهَمي

قَطَعْتُ نِياطَ الأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مُظْلِمٍ ... مُضيئاً ولا فيه عَصاً لِمُخَيِّمِ

تَبَسَّمَ لمَّا حَلَّهُ اللَّيْثُ باكِياً ... ولولا بُكاءُ اللَّيْثِ لَمْ يَتَبَسَّمِ

وشعره جيد بديع كثير في تلك الجهات مدون (٤) .

(*) ترجمته في الوافي ٣/٤

(١) هو المعز بن باديس بن المنصور الصنهاجي : بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الألف جيم . صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب . ولد سنة ٣٩٨ هـ . وملك سنة ٤٠٦ . وتوفي سنة ٤٥٤ . وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ٥/٢٣٣ ، وكامل ابن الأثير سنة ٤٥٤ ، وابن خلدون ٦/١٥٨ ، والعبر ٣/٢٣٣ » .

(٢) الأبيات في الوافي .

(٣) ليست اللفظة في ب .

(٤) سقط هذا السطر كله من ب .

٨١ - محمد بن إبراهيم بن عمران القَفْصي[١] الكفيف[*]

أصله من مدينة قَفْصَة[٢] وتأدّب بها . وهو شـاعر ، عالم باللغـة ، قادر على التطويل ، وصّاف للديار ، مولع بذكر الإبل والقفار . فمن شعره[٣] : (من الوافر)

سَقـــاكَ بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ مُداما ... وَهَزَّ الغُصْنَ مِنْ خَنَثٍ، قَواما

وَظَلَّ الصُّبْحُ يَخْطِرُ في ذُراهُ ... وقـد خطَّ العِذارُ بِهِ ظَلاما[٤]

كَأَنَّ تَصَوْلُجَ الأَصْداغِ منهُ ... عَقارِبُ مِسْكَةٍ تَشْكُو ضِرَاما[٥]

ومن شعره[٦] : (من الرمل)

لائِمي في اللَّهْو دَعْني فالذي ... قَدَّرَ اللهُ تَعالىٰ قَدْ فَرغْ

---

(١) نسبة إلى قفصة - بالفتح ثم السكون وصاد مهملة - بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المعرب . ومنها إلى القيروان ثلاثة أيام . « معجم البلدان ، والمغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ٤٧ ، ٧٥ » ، وتقع اليوم في جنوب تونس .

(*) ترجمته في الوافي ٢/٤ ، وانظر الترجمة ٧٤ فثمة تشابه بين الشاعرين ، وذكرت هناك المصادر .

(٢) في الوافي والنكت (دانية) . قال ياقوت : « دانية بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة : مدينـة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً « معجم البلدان » .

(٣) الأبيات في الوافي ستة بزيادة ثلاثة أبيات في آخرها . وهي خمسة في النكت بزيادة بيت في آخرها .

(٤) في النكت والوافي « ... رداه * » .

(٥) في الوافي والنكت : « كأن تموج .. * .. الضراما »

(٦) في هامش ب : « ذكرها قبل ذلك بورقتين ونسبها للفضي » قلت : انظر الترجمة ٧٤

لا تَلُمْني إنَّ شَيْطانَ الصِّبا   وَالهَوى أَفْسَدَ قَلْبي وَنَزَغْ
إنَّما الدُّنيا دَدٌ فَاشْفِ بِهِ   لَدْغَةَ الحُبِّ إذا الحُبُّ لَدَغْ
وَاغْنَمِ الأَيَّامَ لَذَّاتٍ فَما   هُنَّ إلاَّ ـ فَاغْتَنِمْهُنَّ ـ بُلَغْ
لا أَزالُ الدَّهْرَ أَغْدو جَذِلاً   بالذي فيه من العَيْشِ رَفَغْ
كُلَّما خِفْتُ بِأَنْ يَدْمَغَني   ماطَهُ يوسُفُ عَنّي وَدَمَغْ

٨٢ - محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني الأمير

٢٧/ب

من بيت الأمراء . كان له شعر . وفيه أدب ، واستشهاد في مخاطباته ومكاتباته بشعره وشعر غيره [١] .

٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أمية المغربي الأندلسي الإشبيلي

شاب رأيته بحلب ، يطلب العلم ، ويعلم القرآن . ويسكن بظاهرها ، في المحلة المعروفة بخان مجد الدين . له أنسة بهذا الشأن . قال مادحاً لي بقصيدة أولها : (من الكامل)

أَزِفَ الرَّحيلُ فَاضَ جِسْمِي ذائِباً   مِنْ حَرِّ أَنفاسي فَعَزُّوا الذَّاهِبا [٢]

---

(١) في هامش ب التعليقة التالية : « أيضاً الشيباني هذا لم يذكر له شعراً » .

(٢) في هامش ح التعليقة التالية : « والقصيدة بكمالها تلو هذه الورقة بخطه ، والعهدة فيها عليه والله أعلم » وعلق ناسخ ب على ذلك بقوله في الهامش : « قال المص : والقصيدة بكمالها تلو الورقة بخط ابن أمية المذكور لكنها لم توجد » .

قلت : ويبدو أن تلك الورقة التي يشير إليها القفطي وناسخ ب قد خرمت من الأصل ح .

٢٨/أ

٨٤ - محمد بن أحمد بن سعيد بن الفضل ، أبو بكر ابن البغدادي الكاتب(*)

صاحب شعر مستحسن ، ونثر في الكتابة حسن . قدم دمشق وكتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن صابر السُّلمي (١) .

كتب إلي محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي : أنبا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر(٢) أنبأنا أبو محمد بن صابر ، ونقلته من خطه : أنشدني الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن سعيد(٣) بن الفضل البغدادي الكاتب له من قصيدة يمدح

(*) ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤ / ٣٤٣ وفي الوافي ٢/١١٠

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر ، أبو محمد ، السلمي ، يعرف بابن سيده « بفتح السين ، وكسر الياء المشددة » ، قال ابن عساكر : « سمعنا بقراءته كثيراً ، وسمعت منه شيئاً يسيراً . وكان ثقة متحرزاً . وكان مولده في أول رجب من سنة إحدى وستين وأربع مائة .. مات في السابع من شهر رمضان سنة إحدى وخمسمائة » وقال الذهبي : « روى عنه السلفي وابن عساكر وابنه أبو المعالي عبد الله بن صابر .. عاش خمسين سنة . توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مائة . وقال السلفي : بخيل بالإفادة ، كان جسداً ملىء حسداً . « تاريخ دمشق ٩/ ٤٢٠ / أ ، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١٠٥ / ب ، وسير أعلام النبلاء١٢/٩٩/ب » .

(٢) الخبر بالسند والرواية في تاريخ دمشق ١٤/٣٤٣/أ

(٣) في ب : « محمد بن محمد بن سعيد بن الفضل .. » .

بها الأفضل أبا القاسم بن بدر الأرمني[1] المعروف بأمير الجيوش[2]. (من الكامل).

أَعلى الكَثيبِ عرَفْتَ رَسْمَ المَنْزِلِ ... ومَلاعِبَ الظَّبي الغَريرِ الأَكْحَلِ

ومَجالَ أَفْراسٍ ومَنْزِلَ جَمَّةٍ ... ومَقيلَ وِلْدانٍ ومَوْقِعَ مِرْجَلِ [3]

يا حبَّذا طَلَلُ الجَميعِ وحبَّذا ... دارٌ لِعَمرَةَ باللِّوى لم تُشْكِلِ

إنَّ الأُلى رَحَلُوا شُموسُ مَحاسِنٍ ... وَخَدَتْ بهم خُوصُ الرِّكابِ الذُّلَّلِ [4]

فَسَقى دِيارَهُمُ سَحابٌ صَيِّبٌ ... يَهْتَزُّ في ريحِ الصَّبا والشَّمْأَلِ

يا صاحِبَيَّ تَبَصَّرا مِنْ وائِلِ ... هل بَعْدَ رامَةَ واللِّوى مِنْ مَنْزِلِ [5]

---

(١) هو أحمد بن بدر الجمالي ، أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالملك الأفضل الأرمني . قال الذهبي : « كان في الحقيقة هو صاحب الديار المصرية . ولي بعد موت أبيه (ت٤٨٧ ﻫ) وامتدت أيامه . وكان شهماً مهيباً ، بعيد الغور ، فحل الرأي . ولي وزارة السيف والقلم للمستعلي (ت٤٩٥ ﻫ) ، ثم للآمر (ت٥٢٤) ، وكانا معه صورة بلا معنى ... وكان مولده بعكا سنة ثمان وخمسين وأربع مائة . وخلف من الأموال ما يستحى من ذكره». وقال اليافعي : « وكان قد أذن للناس في إظهار عقائدهم ، وأمات شعار دعوة الباطنية فنقموه لذلك ووثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين وحملوه بآخر رمق ، وقيل : إن الآمر دسهم عليه بتدبير أبي عبد الله البصري الذي وزر بعده ولقب بالمأمون » . كانت وفاته سنة ٥١٥ ﻫ . وانظر في ترجمته : ابن الأثير « حوادث سنة ٥١٥ » ، ووفيات الأعيان ٤٨٨/٢ ، والعبر ٣٤/٤ ، ومرآة الجنان ٢١١/٣ ، وابن خلدون ٦٩/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٥ ، والأعلام ٩٩/١

(٢) الأبيات في تاريخ دمشق ، وورد منها في الوافي الأبيات ١ ، ٣ ، ٧

(٣) في تاريخ دمشق : « .. ومبرك هجمة * » .

(٤) في ب : « * وخلت خوص الرباب .. » وفي تاريخ دمشق : « * وجدت.. »

(٥) في الأصلين : « * ... بعد رامة اللوى .. » وماهنا عن تاريخ دمشق والوافي.

ولقد عَهِدْتُ بِجُوَّةٍ مِنْ عامِرٍ	هَيْفاءَ تَهْزَأُ بالغُصونِ المُيَّلِ [1]
نَشْوانَة اللَّحَظاتِ مِنْ خَمْرِ الصِّبا	تَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ الرُّضابِ السَّلْسَلِ
حَكَمَ الظَّلامُ لها على بَدْرِ الدُّجى	بأَغَرَّ مَصْقولٍ وَجيدٍ مُغْزِلِ
ولقد نَعِمْتُ مِنَ الزَّمانِ بَشاشَةً	ما بَيْنَ أَقْمارِ الخُدورِ الأُفَّلِ
فالآنَ إِذْ نَسَخَ المَشيبُ شَبيبَتي	وَأَلانَ عُودي لِلْخُطوبِ النُّزَّلِ
أَعْرَضْنَ عَنّي بالخُدودِ وطالَما	غادَرْنَني غَرَضاً لِمَرْمى عُذَّلي
ولقد حَلَلْتُ حُبَى الظَّلامِ بِفِتْيَةٍ	مِثْلِ الأَهِلَّةِ في ظُهورِ البُزَّلِ
رَكْبٍ كَخِيطانِ الأَراكِ هُديتهُمْ	وَاللَّيْلُ في غُلَوائِهِ لَمْ يَنْجَلِ
لَعِبَ الكَلالُ بِهِمْ عَلى طُولِ السُّرى	فَطُلاهُمْ مَلْوِيَّةٌ بالأَرْجُلِ
مُتَبارِياتٌ بالنَّجاءِ ودونَها	لُقَمٌ على مَجْرى الحَصا وَالجَنْدَلِ [2]
فَأَتَتْ وَقَدْ حَدَرَ الصَّباحُ لِثامَهُ	مُسْتَبْشِراتٍ بالمَليكِ الأَفْضَلِ [3]

---

(١) في تاريخ دمشق : « ولقد عهدت بجوة .. * » ، وجوة قرية باليمن ، أما حوة فهي موضع ببلاد كلب « معجم البلدان » .

(٢) في ب : « متباريات بالتجلد دونها . * » وفي تاريخ دمشق : « . . بالنجاد ودونها* »

(٣) بعد هذا البيت في تاريخ دمشق الأبيات التالية .

ملك يجير على الزمان وصرفه	ويقيم مائل كل خطب معضل
وإذا الوفود تزاحموا بفنائه	برقت أسرة وجهه المتهلل
يعطي الجزيل من النوال تبرعاً	وينيل مسؤولاً وإن لم يُسأل

=

٨٥ - محمد بن أحمد بن سهل ، أبو بكر ، الرَّمْلي المعروف بابن النابلسي(*)

من أهل الحديث النبوي ، والصلاح والخير . وكان يكثر الذمّ لمَعَدّ أبي تميم(١) المستولي على مصر وبلغه وهو بالرملة(٢) أنهم يهدّدونه فهرب من الرملة إلى دمشق فقبضه واليها من قبل معد ، واسمه أبو محمود الكُتامي(٣) ، وحبسه في قفص خشب ، وحمله إلى

= قد بَخِل الأنواءَ جودُ يمينه ... وأعاد حاتم في ملابس جرول
يا سيد الأمراء جودك قادني ... وإليك من أرض العراق ترحّلي
فارقت أوطاني وجئت مهاجراً ... أسعى لمجد في الأنام مؤثل
وقد التقت حلق البطان وليس لي ... عن جود كفك في الورى من معدل

جرول : الحطيئة الشاعر وكان بخيلاً » .

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٤/٣٤٤ ب ، وفي معجم البلدان « نابلس » ، وفي العبر ٣/٣٣٠ ، والوافي ٢/٤٤ ، ومرآة الجنان ٢/٣٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٠٦ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٧

(١) في ب : « المعد بن تميم » وهو أبو تميم معد « بفتح الميم والعين وتشديد الدال » ، الملقب بالمعزّ لدين الله العبيدي . ولد سنة ٣١٩هـ ، وولي الأمر سنة ٣٤١ هـ ، وتوفي سنة ٣٦٥ هـ . انظر في ترجمته : « وفيات الأعيان ٥/٢٢٤ ، والعبر ٢/٣٣٩ ، والأعلام ٨/١٧٩ وفيه ذكر مصادر أخرى » .

(٢) في ب : « أنه يريد حبسه » .

(٣) في ب : « أبو محمود الكناني » وهو إبراهيم بن جعفر الكتامي – بضم أوله وفتح التاء ، نسبة إلى كتامة وهي قبيلة من البربر - المغربي القائد ، أبو محمود . قال ابن عساكر : « قدم دمشق سنة ثلاث وستين وثلاثمائة أميراً على جيوش المصريين فرحّل =

مصر . فلما وصل إليها قيل : أنت الذي تقول : لوكانت معي عشرة أسهم ، لرميت تسعة منها في المغاربة وواحداً في الروم ؟ فاعترف ، فأمر به المعزّ معدّ ، فسُلخ ، وحُشي جلده تبناً وصلب ، وذلك في سنة ثلاث وستين وثلاثة مئة ، رحمه الله .

كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي ونِعْمة العَسْقَلاني ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو قاسم[1] : سمعت أخي أبا الحسين يقول : سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني يقول : سمعت المبارك بن عبد الجبار يقول : سمعت محمد بن علي الصُّوري ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن علي الإنطاكي يقول : سمعت ابن الشعشاع المصري يقول : رأيتُ أبا بكر بن النابلسي ، بعدما قُتل ، في المنام وهو في أحسن هيئة ، فقلت له : مافعل الله بك ؟ فقال[2] : (من الوافر)

حَباني مالِكي بدَوامِ عِزٍّ ووَاعَدَني بِقُرْبِ الإنْتِصار[3]
وَقَرَّبَني وَأَدْناني إليــــه وقالَ: أنْعَمْ بعَيْشٍ في جِواري

= ظالماً العقيلي عن دمشق ، وولاها ابن أخته جيش بن الصمصامة .. وبغى أبو محمود بها . ثم هلك بدمشق في صفر سنة سبعين وثلثمائة . وكان ضعيف العقل سيء التدبير » .

وفي تاريخ دمشق أن الذي « تولى القبض على أبي بكر النابلسي ظالم بن مرهوب العقيلي الذي كان أولاً في جملة أصحاب القرمطي ، ثم خالفه وصار في جملة المصريين » وأقام دعوتهم بدمشق ، « ثم رحل عنها ليلة الثلاثاء التاسع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين بعد وصول أبي محمود المغربي الكتامي إلى دمشق والياً على الشام من قبــل المعز ووقوع الشر بينه وبين ظالم » تاريخ دمشق ٢ / ٢١٠ ب ، و ٨/١٩٨ أ وولاة دمشق ٣ ، ٤٦ ، ٨٧

(١) ليست لفظة « أبو » في ب . والمقصود بأبي قاسم ابن عساكر ، وقد ورد الخبر بالسند والرواية في تاريخ دمشق .

(٢) الأبيات في تاريخ دمشق ومعجم البلدان والوافي .

(٣) في معجم البلدان : « * وأوعدني .. »

٢٨/ب

٨٦ - محمد بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله ، المُجاشِعيّ الهَرَويّ الأديب (*)

كان كَرّامياً (١) . وفيه أدب ، فمن شعره (٢) (من البسيط)

أَحسِنْ بِربِّكَ ظَنّاً إنَّهُ أَبداً ... يَكْفي المُهِمَّ إذا ما عَزَّ أَوْ نابا

كم قد تَكَشَّرَ لي عن نابِهِ زَمَنٌ ... فَفَلَّ بالفَضْلِ منهُ ذلك النابا

لا تَيْأَسَنَّ لِبابٍ سُدَّ في طَلَبٍ ... فاللهُ يَفْتَحُ بَعْدَ البابِ أَبْوابا

وله أيضاً (٣) : (من الكامل)

لا تُبْلِسَنَّ لدى المُهِمِّ فإنَّهُ ... يَكْفيكَهُ المُتَفَرِّدُ القَيّومُ

أَوَ لَيْسَ ما قد سَرَّ لَمْ يَكُ دائِماً ... فَكذاكَ ما قد ساءَ لَيْسَ يَدومُ

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٤/٣٥٤ ، وفيه أنه : « قدم دمشق وسمع أبا نصر بن طلاب ، وكان مواظباً على سماع الحديث بدمشق . وكان كرّامياً وروى عنه أبو الفضل طاهر بن بركات الخشوعي » (المتوفى سنة ٤٨٢ هـ) .

(١) الكرّامية : هم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرّام -- بفتح الكاف وتشديد الراء -- النيسابوري المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . قال الشهرستاني : « وكان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه » . انظر الملل والنحل ١٤٤ ، والأنساب ٤٧٦/ب ومعجم المؤلفين ١١/١٦١ ، والأعلام ٧/٢٣٦

(٢) الأبيات في تاريخ دمشق بالمقدمة التالية : « قرأت بخط أبي الفضل طاهر بن بركات الخشوعي ، أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المجاشعي لنفسه : أحسن بربك ... الأبيات » .

(٣) البيتان في تاريخ دمشق .

٨٧ - محمد بن أحمد بن العبّاس المَعْمَريّ النَّحْوي (*)

ذكره ابن عبد الرحيم البغدادي (١) في كتاب طبقات الشعراء فقال : هو أحد شيوخ النحاة ومشهوريهم . صحب الزجّاج(٢) ، وكان أكثر مقامه بالبصرة ، وبها توفي ، وأظنه من أهلها وطبقته في الشعر طبقة متوسطة ، وماعلمت أن ديوانه جُمع ولا دُوّن . ولاعرفت السنة التي كانت فيها وفاته ، إلا أني أظنها بين الخمسين والسبعين وثلاث مئة(٣) .

أنشدني أبو القاسم التنوخي عن أبيه من قصيدة له مدح بها جده أبا القاسم التنوخي عن أبيه من قصيدة له مدح بها جدّه (٤) أبا القاسم أولها(٥) : (الخفيف)

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١٧/١٧٤ ، وكنيته فيه أبو العباس .

(١) تقدمت ترجمته في الهامش ٣ من ص ٥٥

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي . أقدم أصحاب المبرد . توفي سنة ٣١٠ ، وقيل ٣١١ ، وقيل ٣١٦ ه . وانظر في ترجمته : الفهرست ٩٦ ، ووفيات الأعيان ١/٤٩ ، وإنباه الرواة ١/١٥٦

(٣) في معجم الأدباء : « بين الخمسين وثلاثمائة ، والثلاثمائة . قال ذلك ابن عبد الرحيم».

(٤) الجد هو أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي ، توفي سنة ٣٤٢ ه . والأب هو أبو علي المحسن بن علي توفي سنة ٣٨٤ ه . والابن هو أبو القاسم علي بن المحسن ابن علي ، توفي سنة ٤٤٧ ه : ثلاثة من العلماء القضاة ، وأسرة من الشعراء الأدباء . من مؤلفاتهـا : نشوار المحاضرة ، والفرج بعد الشدة ، والمستجاد من فعلات الأجواد . انظر في تراجمهم : « يتيمة الدهر ٢/٣٣٦ - ٣٤٧ ، ومعجم الأدباء ١٤/١١٠ و ١٦٢ و ١٧/٩٢ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٦٨ ، و ٤/١٥٩ و ١٦٢ ، والعبر ٢/٢٦٠ ، و ٣/٢٧ و ٢١٤ » .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء بزيادة أربعة أبيات بعد الثالث .

وجفونِ المصابياتِ المراضِ   والثنايا يلحنَ بالإيماضِ
والعهودِ التي تلوحُ بها الصحـ   ـفُ خلالَ الصدودِ والإعراضِ
لبرتني الخطوبُ حتى نضتني   حرضاً بالياً من الأحراضِ

وهي متكلفة جداً .

قال : وأنشدني[1] له : (من الكامل)

لو قد وجدتُ إلى شفائكَ منهجاً   جئتُ الصباحَ إليهِ أو حلكَ الدجى[2]
لكنْ رأيتُكَ لا يحيكُ العتبُ فيـ   ـكَ ولا العتابُ ولا المديحُ ولا الهجا
فاذهبْ سدًى ، ما فيكَ شرٌّ يتقى ،   يوماً ، وليسَ لديكَ خيرٌ يرتجى
وإذا امرؤٌ كانتْ خلائقُ نفسِهِ   هذي الخلائقَ فالنجا منهُ النجا

وأنشدوا له في ذكر[1] ..... (من الرمل)

ما لأ... كسرتْ عا   دِيَةُ الدهرِ عمودَهْ[3]
كانَ حرباءَ فأضحى   لشقاءِ البختِ دودَهْ[4]
كانَ لا يركعُ للـ   ـهِ فقدْ والى سجودَهْ

كان ينفرد يوم الأربعاء للذته ، وكان مدمناً لشرب الخمر ، وقال فيه[1] : (من الطويـــل)

إذا كانَ يومُ الأربعاءِ ولم ...   ولم أصطبحْ فالأربعاءُ مشومُ
وإنْ ... فيهِ واصطبحتُ ، ولمتُهُ   فإني ليومِ الأربعاءِ ظلومُ[5]

---

(١) الأبيات في معجم الادباء .

(٢) في معجم الأدباء : « * جبت » وفي الأصلين : « ... خلل الدجى » وما هنا عن معجم الأدباء .   (٣) في معجم الأدباء : « ... كبست .. * »

(٤) فيه : « * بشقاء .. »   (٥) فيه : « فإن .. * »

٢٩/م

٨٨ - محمد[1] بن إسماعيل بن يسار(*)

شاعر مذكور، خُدِّد اسمه في الكتب. قال أبو هِفَّان[2]: محمد بن إسماعيل بن يسار: شاعر، وأبوه إسماعيل[3] شاعر، وجده يسار شاعر، وابنه عبيد الله بن محمد ابن إسماعيل بن يسار شاعر وأنشد دعبل لمحمد بن إسماعيل بن يسار قوله[4]. (من البسيط)

رَاحَ الشَّقِيُّ على رَبْعٍ يُسائِلُهُ ... وَرُحْتُ أَسْأَلُ عن خَمَّارَةِ البَلَدِ

يَبْكي على طَلَلِ الماضينَ من أَسَدٍ ... أَمَّكَ قُلْ لي: مَنْ بَنو أَسَدِ

وَمَنْ تَميمٌ وَمَنْ عُكْلٌ وَمَنْ يَمَنٌ ... لَيسَ الأَعاريبُ عِنْدَاللهِ مِنْ أَحَدِ[5]

٨٩ - محمد بن إسماعيل الكاتب المَحلّي المدعوّ بالصَّفيِّ الأسود(**)

كان أبوه خطيباً بالمحلة. وأصله من عجم أصبهان، وأولد هذا المذكورَ وأخاً له بالمحلة.

---

(١) قبل هذه الترجمة في ب« حرف الألف » ، وفي ح «الألف» و « من اسم أبيه اسماعيل».

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٤٦ ، والوافي ٢٠٩/٢

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي - بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي -- العبدي ، أبو هفان - بفتح الهاء ويكسر : إخباري ، راوية ، مصنف ، من كتبه : كتاب الأربعة في أخبار الشعراء ، وكتاب صناعة الشعر . قيل مات سنة ١٩٥ وقيل ٢٥٥ وقيل ٢٥٧ هـ . والأول مرفوض لأن شيخه الأصمعي توفي سنة ٢١٦ هـ وانظر في ترجمته : « مقدمة كتاب أخبار أبي نواس التي كتبها الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ص ٧ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٠ ، واللباب ٣ / ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٥٤ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٤٩ ، وبغية الوعاة ٢/ ٣ ، والأعلام ٤/ ١٨٨ » .

(٣) هو إسماعيل بن يسار النسائي - بكسر النون نسبة إلى النساء لأن أباه كان يصنع طعام الأعراس - مولى بني تيم بن مرة ، تيم قريش ، أبو فائد : شاعر أموي فارسي شعوبي ، توفي سنة ١٣٠هـ . وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضاً . ولإسماعيل ابن يقال له إبراهيم شاعر أيضاً . « الأغاني ٤/ ٤٠٨ » .

(٤) الأبيات في ديوان أبي نواس ٢٦٦ ثلاثة عشر بيتاً بزيادة عشرة أبيات بعد الأخير.

(٥) وفي حاشية ب : « عكل : اسم قبيلة وبلدة » .

(**) ترجمته في الوافي ٢/ ٢٢٠ ، واسمه فيه : « محمد بن إسماعيل بن محمود بن أحمد ابن حسن بن إسماعيل الحميري اليمني ، أبو عبد الله ، الصفي الأسود ، الكاتب الأشرفي » مولده سنة ٥٥٩ هـ ووفاته سنة ٦٢٢ هـ » .

وطلب هذا الفقه وانتقل إلى الشام ، وقاسى أنواعاً من الفقر والقلة . وأقام بحلب مدة يتفقه بالمدرسة النفرية[1] على مذهب الشافعي ، ثم صحب عبد الله بن علي بن مقدام المدعو بالصفي[2] وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب[3] ، فاستكتبه بين يديه في الترسل . وكان جيد الخط ، حسن الترسل ، سهله . مات بالرقة بعد سنة عشرين وست مئة .

فمن شعره المنسوب إليه[4] : (من السريع)

فَدَيْتُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحْ ... وَإِنْ تَعَدَّى طَوْرَ كُلِّ المِلاحْ
دَمي لَهُ حِلٌّ ، وَعِرْضي لِمَنْ ... يَلومُ أَوْ يَعْذِلُ فيه مُبَاحْ
أَطَعْتُ في شَرْعِ الهَوى حُكْمَهُ ... كَطاعَةِ السُّحْبِ لأَمْرِ الرِّياحْ
مُفَقَّهُ الأَلْحاظِ لكنَّها ... لم تُقْرَ إلّا في كِتابِ الجِراحْ
سَكْرانُ من خَمْرِ الصِّبا لم يُفِقْ ... وَكَيْفَ يَصْحو وَجَنَى فيه راحْ

---

(١) المدرسة النفرية – بكسر النون وفتح الفاء المشددة – النورية الشافعية ، أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة ٥٤٤ هـ « الأعلاق الخطيرة ج ١ / ق ١ / ص ١٠٠ » .

(٢) هو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور ، الوزير صفي الدين ابن شكر أبو محمد الشيبي المصري الدميري . وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، ثم الملك الكامل من بعده ، ولد سنة ٥٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ . وانظر في ترجمته الفوات ١/٢١٩ ، والوافي ١٧/٦٧/ب ، والأعلام ٤/٢٤٣

(٣) هو الملك العادل محمد بن أيوب بن شادي ، أبو بكر ، أخو السلطان صلاح الدين . ملك مصر والشام . توفي سنة ٦١٥ هـ . « وفيات الأعيان ٥/٧٤ »

(٤) ورد في الوافي من هذه القصيدة الأبيات ١ ، ٢ ، ٤

أَوْدَعتُ أَسْرارَ هَواهُ الصَّبا فَاهْتَزَّ مِنْها الرَّوْضُ طِيباً وَفاحْ
هل طالَ لَيلي فيه أمْ تاهَ في ضَلالِ صُدْغَيْهِ ضِياءُ الصَّباحْ
يا رَوْضَةً أَجْفانُها نَرْجِسٌ وَخَدُّها وَرْدٌ وَفُوها أَقاحْ
أَوْصَلَكَ الحُسْنُ إلى غايَةٍ زادَتْ على التَّأْمِيلِ وَالإقْتِراحْ

٩٠ - محمد بن الأَرْدَخْل[1] الموصلي(*)

٢٩/ب

كان أبوه بها بنّاءً ، والاردخل بلغة أنباط الموصل [هو المجيد في البناء][2]، يسمونه الاردخل .

---

(١) اختلفت كتب اللغة والأدب في لفظة الأردخل ، مما دفع الأستاذ الزركلي إلى تحقيق اللفظة من حيث الضبط والمعنى والأصل ، وانتهى إلى الرأي التالي : « ويستفاد من هذا أن الأصلين الآرامي والسرياني فيها بفتح الهمزة ، وعربت بكسرها ، كما نقل العرب معناها من البناء الحاذق إلى الضخم في العلم » الاعلام .

(*) ترجمته في وفيات الأعيان ٥/٣٣٦ وفيه : « المهذب محمد بن أبي الحسن بن يمن بن علي ابن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الحميد الأنصاري المعروف بالأردخل الموصلي الشاعر المشهور . مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة بالموصل . توفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة بميافارقين » . وفيه ٧ / ٤١ : « المهذب أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن بن يمن الأنصاري » . وفي الوافي ٢/٣٥٨ ، وفي فوات الوفيات ٢/٣٨٧ واسمه فيه : « محمد بن الحسن بن يمن ، وسنة وفاته ٦٥٨ هـ » ، وفي إيضاح المكنون ١/٤٨٤ ، وفيه : « محمد بن الحسن بن يمن الأنصاري الموصلي المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة » ، وفي الأعلام ٦/٣١٦ ، وفي معجم المؤلفين ٩/٢٢٨

(٢) ليس ما بين الحاصرتين في الأصلين ، واستدركته من الوافي وفوات الوفيات .

وكان هذا في زماننا ؛ قرأ في الموصل الأدب علي مكّي بن ريّان[1] وتلميذه المجد عمر الأعمى . وكان في أول أمره أحد ارعاع الطالبين لهذا الشأن ، وربما كان من الملاكمين مرة ، ومن المصارعين أخرى ، ويخالط أهل الدناءة أخرى ، ويولع بقول الشعر ، فقال منه المرذول في أوله ، ثم حسُن قوله ، وصارت له به أُنسة . وهو من الشعر المصنوع[2] غير المطبوع . ولقد بلغني أنه كان يمدح المستولي على الموصل المعروف بلؤلؤ عبد البيت أتابك زنكي[3] والمتغلب على أمرهم والقالع لأثرهم . فلا يرضى مدحته لعلمه بنقص أوليته ، وأنه لما خرج من الموصل وامتدح زعماء ديار بكر وأرمينية[4] ، وصار له ذكر ، كان لؤلؤ المذكور يكرم أباه الاردخل لأجله ، ويعطيه في الوقت

---

(١) في ب : « ملي بن ريان » . وهو مكي بن رَيّان « بفتح الراء وتشديد الياء - ، وضبطه أبو شامة بالراء والباء المعجمة بواحدة من تحت » بن شبة « بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة » بن صالح الماكسيني « بكسر الكاف نسبة الى بليدة من أعمال الجزيرة الفراتية على نهر الخابور - المقرىء النحوي الضرير ، الملقب صائن الدين أبو الحزم . قال ياقوت : « كان عالماً فاضلاً متفنناً ، والغالب عليه النحو والقراءات . رأيته إلا أنني ما قرأت عليه شيئاً » . توفي بالموصل سنة ٦٠٣ ﻫ . انظر في ترجمته : « ذيل الروضتين ٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٧١ ، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٨ ، وبغية الوعاة ٢/٢٩٩ » .

(٢) ذكر ديوانه في إيضاح المكنون ٢/٤٨٤ ، وفي وفيات الأعيان ٧/٣٤٢ ، وفي فهرست دار الكتب المصرية ٣/١٠٦ ، وفي الأخيرين أن منه نسختين إحداهما في مكتبة أحمد الثالث رقمها ٢٢٨٨ ، والثانية بدار الكتب المصرية رقمها ٥٢١

(٣) هو الملك الرحيم ، أبو الفضائل بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي ، صاحب الموصل الذي ألف له ابن الأثير تاريخه الكامل . توفي سنة ٦٥٧ ﻫ « وفيات الأعيان ١/١٨٤ و ١٩٤ ، والنجوم الزاهرة ٧/٧٠ » .

(٤) إرمنية ، بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وكسر الميم ، وياء ساكنة ، وكسر النون ، وياء خفيفة مفتوحة « معجم البلدان » .

من عطائه النزر الذي عرف منه اتقاءً للسان ولده .

ولم يقع إلي من شعره إلا القليل لقلة احتفالي به فمن ذلك قوله : (من الخفيف)

لاوَمَيْلِ القَضيبِ فَوْقَ الْكَثيبِ وَطُلوعِ الهِلالِ أُفْقَ الْجيوبِ
لم أَزُرْهُ إلّا بَقيتُ بِأَنْفاسِ الدَّياجي وَبالنُّحول رَقيبي
رَشَأٌ مُذْ رنا إليَّ أَراني أَنَّ عِنْدَ العُيونِ ثأْرَ القُلوبِ
زائِرٌ لي حَتَّى إذا حَجَبوهُ فَٱفْتِضاحي بِذٰلِكَ المَحْجوبِ
غَيْرَ أَنْ لم يَغِبْ (...) وَإِنْ كانَ خَفاءُ البُدورِ عِنْدَ المَغيبِ[1]
يا قَريبَ المَكانِ وَهْوَ بَعيدٌ نازِحٌ ، أَنْتَ مُمْرِضي وَطَبيبي
لاتَكِلْني إلى الأَسٰى فَجَديرٌ بِغَريبِ الجَمالِ بُرْءُ الغَريبِ

توفي بطريق الطبر[2] قريباً من سنة خمس عشرة وست مئة[3] والله أعلم . وكانت وفاته بديار بكر في أحد معاقلها .

---

(١) كذا في الأصلين ، والشطر الأول لا يستقيم وزنه .

(٢) طبرستران ، بفتح الطاء والباء والسين والتاء وسكون الراء ، وهي ولاية من نواحي إرمينية « معجم البلدان » .

(٣) في الفوات وإيضاح المكنون أنه توفي سنة ٦٥٨ هـ ، وفي الوافي والأعلام ومعجم المؤلفين أنه توفي سنة ٦٢٨ هـ .

٣٠/م

٩١ - محمد بن إسماعيل ، أبو المُعافى ، المُزَني[*]

مدني . شاعر ، كذا[١] قال محمد بن داود[٢] . وقال عمر بن شَبَّة[٣] : اسمه يعقوب بن إسماعيل ، وله ولد اسمه أبو القَدّاح . وهو شاعر أيضاً . وكان في صحابة بني هاشم . ولأبي المعافى فيهم مدائح . وهو القائل لأبي محمد بن إبراهيم الإمام يمدحه ، وكان خليفةَ أبيه على المدينة : (من الوافر)

إِلَيْكَ مَدِيحَتي يا خَـيْرَ - إلّا رَسولَ اللهِ - مَنْ وَلَدَ النِّساءُ
سَتأْتيكَ المَدائِـحُ مِنْ رِجالٍ وَمَا كَفٌّ أَصابِعُها سَـواءُ

ومن قوله[٤] : (من الطويل)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٩٦ ، وفيه : « أبو المعافى المزني ، اسمه يعقوب بن إسماعيل بن رافع ، مولى مزينة . وقيل : اسمه محمد ، والأول أصح . كان في صحابة العباس بن محمد الهاشمي (ت ١٨٦هـ) هو وابنه أبو البدّاح وكانا شاعرين » .

(١) مكان اللفظة فراغ في ب .

(٢) تقدمت ترجمته في هـ ٦ ص ٣ ولم أجد هذا الخبر فيما طبع من كتاب الورقة .

(٣) هو عمر بن شبة بن عبيدة البصري ، أبو زيد ، يكنى أبا معاذ . راوية للأخبار ، أديب فقيه ، من كتبه : الشعر والشعراء ، والأغاني ، والتاريخ ، والنسب ، وطبقات الشعراء . توفي سنة ٢٦٢ أو ٢٦٣ هـ . وانظر في ترجمته: « الفهرست ١٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٦/٦٠ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٤٠ ، والعبر ٢ ٢٥ ، والأعلام ٥/٢٠٦ ، وفيه ذكر لمصادر أخرى » .

(٤) البيتان في المستطرف ٢/٥٧ بالمقدمة التالية : « وقيل : من العجز والتواني تنتج الفاقة قال هلال بن العلاء الرفاء هذين البيتين من جملة أبيات :« وإن التواني ... * »

وَإِنَّ التَّواني زَوَّجَ العَجْزَ بِنْتَهُ وساقَ إِلَيْها حينَ زَوَّجها مَهْرا
فِراشاً وَطِيئاً ثُمَّ قالَ لَها ٱتَّكي فَقَصْرُكما لا شَكَّ أَنْ تَلدا الفَقْرا [1]

٩٢ — محمد بن إسماعيل المصري المعروف بالتاريخ [*]

قريب العصر [2] ، من أهل مصر ، له خط حسن ، وشعر قريب التوسُّط ، فمنه قوله [3] : (من الكامل)

ما زالَ يَسْتُرُ وَجْدَهُ بجُحُودِهِ جَزَعاً مِنَ الواشي ومِنْ تَفْنيدِهِ [4]
وَالدَّمعُ أَجْدَرُ مَنْ يَنِمُّ لِأَنَّهُ عَدْلُ الشَّهادَةِ في أَسيلِ خُدودِهِ [5]
فَعَسَى مَدامِعُهُ تَفيضُ بِعَبْرَةٍ تُطْفي لَهيبَ فُؤادِهِ وَوَقُودِهِ

وقوله [6] : (من الكامل)

هذا الرَّئيسُ أَبو عَليٍّ فَٱلْقَهُ وَٱنْظرْ فَما أَخبارُهُ كَعِيانِهِ
واللهِ ما الأَمْطارُ مِثْلَ نَوالِهِ جُوداً ولا ذا النِّيلُ في جَرَيانِهِ
هذا يَزيدُ لِوارِدِيهِ تَكَرُّماً أَبداً وذاكَ يَزيدُ في نُقْصانِهِ [7]
إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ في الحَياةِ مُمَتَّعاً بالسَّعْدِ فَٱلْحَظْ وَجْهَهُ أَوْ دانِهِ [8]

---

(١) كتب ناسخ ب فوق « بد » لفظة : « شك »
(*) ترجمته في الخريدة ـ شعراء مصر ٢/٥٩ ، وفي الوافي ٢/٢٢٠
(٢) في ب : « قريب العهد » . (٣) الأبيات في الخريدة .
(٤) في ب : « * فزعاً .. » وفي الأصلين : « * ... ومن تعنيده » وما هنا عن الخريدة.
(٥) في الأصلين : « * .. في سبيل خدوده » وما هنا عن الخريدة .
(٦) الأبيات دون الثاني في الخريدة .
(٧) في ب : « ... إذا دريت تكرماً * » (٨) في ب : « ... ممنعاً * » .

قَدْ سَقاهُ الْهَوى بكَأْسِ التَّصابي فجَرى جامِحاً يَجُرُّ عِنانَهْ

فأجابه محمد بن إسماعيل : (من الهزج)

عَذيري مِنْ أَخٍ كُنْتُ على النَّاسِ بِهِ أَفْخَرْ
زَكَتْ أَغْصانُهُ إِذْ طا بَ مِنهُ الأَصْلُ والعُنْصُرْ
فتىً كانَ كَصَفْوِ الما ءِ لِلإخوان لا يَكْدرْ
قليلاً ثُمَّ أَبْدى مَلَّةً مِنْ حَيْثُ لا أَشْعُرْ
جَفاني بَعْدَ أَنْ كانَ خَليلي والَّذي أُوثِرْ

٩٣ - محمد بن إسماعيل المدائني ، أبو علي (*)

٣٠/ب

شاعر مذكور في أيام المعتصم ، وكان يصحب غلاماً اسمه باذِنْجانَه (١) . فقال نصيب بن وهيب المدائني (٢) يمازحه (٣) : (من الخفيف)

كَلِفٌ مُغْرَمٌ بِباذِنْجانَهْ قَدْ ثَنى صَبْوَةً إليهِ عِنانَهْ
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ هَوىً مُسْتَفادٌ هوَ مِنْهُ في ذِلَّةٍ واسْتِكانَهْ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٧٣ ، « ونسبته فيه : المدني » ، وفي الوافي ٢/ ٢٠٥

(١) هو الجنيد بن محمد البصري الملقب بباذنجانه . قال الصفدي : « كان من شعراء العسكر بسر من رأى . ذكره المرزباني في كتاب الألقاب . وكان يلي ديوان الضياع وديوان الخراج أيام المتوكل » ، وقال ابن المعتز : « حدثني باذنجانه وهو أحد أولاد الفضل بن الربيع .. » « طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٢١ ، والوافي ١١/ ٩٤ »

(٢) في معجم المرزباني : « نصيب بن وهب المدني » .

(٣) الأبيات في معجم الشعراء وفي الوافي .

وأرى في المشيب والصلع الفا ... حش شغلاً عن الصبا والمجانه
لا تلمني فإن بإذنجانه ... بذّ بالحسن عندنا أقرانه
حسن الشكل ناعم القد حلو ... يتثنى تثني الخيزرانه
لو يراه الذي يفند فيه ... لم يعب مغرماً به، وأعانه
إن يكن أصلع علاه مشيب ... فأراه الرشاد حتى استبانه
إن تحت الكسا لطرف فتي ... ذي اختيال وجمة فينانه (١)
قد سقاه الهوى بكأس التصابي ... فجرى جامحاً يجر عنانه

ولمحمد بن إسماعيل يعاتب نصيب بن وهب (٢): (من الهزج)

عذيري من أخ كنت ... على الناس به أفخر
زكت أغصانه إذ طا ... ب منه الأصل والعنصر
فتى كان كصفو الما ... ء للإخوان لا يكدر
قليلاً ثم أبدى ملة ... من حيث لا أشعر
جفاني بعد أن كان ... خليلي والذي أوثر
فأضحى معرضاً يطوي ... من الحب الذي أنشر
إذا ما زرت مشتاقاً ... فربع دارس مقفر
وفي الصمت عن الأخبا ... ر إخبار لمن فكر (٢)

---

(١) في الأصلين: « * ذي اختيار .. » وما هنا عن المرزباني، ورواية البيت فيه:
إن تحت الكسا لطرف فتي ... ذي اختيال وجنة فينانه
(٢) الأبيات في معجم المرزباني.

٣١/ب

٩٤ - محمد بن إسماعيل ، أبي العتاهية ، ابن القاسم ، وكنية محمد أبو عبد الله ، ويلقب عتاهية (*)

وكان شاعراً أيضاً . حذا طريقة أبيه في القول في الزهد . وحدث عن هشام بن محمد الكلبي وروى عنه أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو العباس المبرد ، وإبراهيم بن أبي إسحاق الحربي .

وقد ذكرتُ شيئاً من خبره وشعره في باب الكنى في آخر الكتاب(١).

أنبأنا زيد عن عبد الرحمن عن ابن ثابت(٢) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر الأخرم ، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر الطوماري ، ثنا محمد بن يزيد المبرد قال : أنشدنا عتاهية بن أبي العتاهية : (من المنسرح)

يا لاهيــــاً مُقْبلاً على أَمَلِهْ وطَرْفُهُ لِلْفَناءِ في عَمَلِهْ
كَمْ لَذَّةٍ لاْمرِىءٍ يُسَرُّ بهـا لعلَّهـا مِنْهُ مُنْتَهى أَجلِهْ

وبالإسناد : حدثنا الخطيب أحمد بن علي(٢) أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي

(*) ترجمته في طبقات ابن المعتز ١٧٣ ، وفي الفهرست ٢٣٦ ، وفي تاريخ بغداد ٣٤/٢ ، وفي معجم الشعراء ٣٧٧ ، وفي الوافي ٢٠٩/٢ « وفيه أنه توفي سنة ٢٤٤ هـ » .

(١) في هامش ب التعليقة التالية : « قوله : وقد ذكرت ... الخ ، يدل على أن النسخة التي نقلت منها هذا الكتاب مخرومة الآخر . والله تعالى أعلم » .

قلت : المرجح أن الكتاب لم يخرم ، وإنما مات القفطي قبل أن يتمه . انظر المقدمة حيث فصلت الحديث عن الكتاب .

(٢) ورد الخبر بالسند والرواية في تاريخ بغداد ٣٦/٢

حدثنا محمد بن العباس الخزّاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال : أنشدنا إبراهيم الحربي لعتاهية بن أبي العتاهية : (من الكامل)

عِلَلُ الْمَرِيضِ من الْمَنِيَّةِ لا يُعالِجُها الطَّبيبُ
إنَّ الذي ذَهَبَ أهْلُهُ وَبقِي لَها لَهُوَ الغَرِيبُ[1]

٩٥ - محمد بن الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني(*) ٣٢/م

كان شاباً ، فاق في الفضل شيوخ[2] زمانه ، لكنه استوفى أنفاسه وطوى قرطاسه قبل أوانه ، وفجع والده بشبابه . وله شعر غزل فمنه : (من الطويل)

أَحقّاً خليلي أنت أوّلُ ناكِثٍ على العَهْدِ تَجْفوني وَتَهْجُرُ جانِبي
أَتَرْضَى خليلي أَنَّ قَلْبيَ نُهْبَةٌ تَعاوَرُها أَيْدي النَّوى وَالنَّوائِبِ
يَدُ الدَّهرِ ، لاَ صَحَّتْ ، رَمَتْني بِأَسْهُمٍ
نَسيتُ لهــا ما فَوَّقَتْ بالحَواجِبِ

وله : (من الطويل)

هَوى الْبِيضِ لاَ يُجْدي على الْمَرْءِ طائِلاً وَإدْمانُ شُرْبِ الرّاحِ يَجْني الغَوائِلا

---

(١) في الأصلين روايتان محرفتان ، وما هنا عن تاريخ بغداد .

(*) ترجمته في الشذرات ٣/١٠٥ ، وفي معجم المؤلفين ٩/٦١ ، وفيها : « ولد في حدود سنة ٥٠٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٢٦ هـ . واسمه محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي الأصفهاني الشافعي ، أبو عبد الله » .

(٢) في ب : « شيوخ أهل زمانه » .

وكَمْ تَبْتَغي أَنْ تَعْذِلَ الدَّهْرَ دَائِباً وَدَهْرُكَ أَوْلَى أَنْ يُرى لكَ عاذِلا
وما العُمْرُ وَالأَيّامُ إلا وَسائِطاً جُعِلْنَ إلى نَيْلِ المَعالي وَسائِلا

٩٦ – محمد بن إسماعيل بن الحسين الدهّان، أثير الملك النيسابوري[1]

من المتصرّفين على الأعمال البيهقية . ذكره البيهقي في كتاب الوشاح وقال : كان فاضلًا وعرب شاهْ نامهْ بألفاظ صحيحة . وذكر لـه نثراً ونظماً ، فمن ملح منظومه ما قاله في التّبريزي : (من البسيط)

لِلهِ بانٍ بَنى مَجْـداً فَشَيَّدُه وَفَضْلُهُ السّاقُ والإفْضالُ إفْريزُ
مُهَذَّبُ الطَّبْـعِ وَالأَخلاقِ عَنْ طَبَـعٍ كَمَا صَفـا بِانْتِقـاءِ السَّبْكِ إبْريزُ
لَهُ يَراعٌ يراعيهِ الصَّوابُ وما يَأْلُو به عنْ وَشيجِ الخَطِّ تَبْريزُ
حَكى بما حاكَهُ الأَنْواءَ هاطِلَةً فَشأْنُهُ ،الدَّهرَ، تَحْبيرٌ وَتَطْريزُ
طَوَتْ على عِزِّها أَنْ عارَضَتْهُ بها صَنْعاءُ أَفْوافَها غَيْظاً و تِبْريزُ
إنْ كانَ مُرْتَبَعُ الإيمانِ في يَمَنٍ فَالفَضْلُ مُلْقي عَصاهُ منه تَبْريزُ

٣٢/ب ٩٧ – محمد بن إسماعيل بن عمر الصيرفي، الإمام أبو عبد الرحمن النيسابوري

ينسب إلى القشيري . ذكره البيهقي[2] في الوشاح وأنشد له قوله : (من الطويل)

---

(١) في هامش ح : « معرب شاهنامه » .
(٢) تقدمت ترجمته في ص١٤ ه ٢

بَقِيتَ عِمَــادَ الدِّينِ مَـا ٱنْهَلَّتِ الدِّيَمْ
وما الرَّوْضُ بَعْــدَ الوَبْلِ بَاكِرهُ ٱبْتَسَمْ

ولا زِلْتَ صَدْراً مُسْتَاحاً مُعَظَّماً   ومُلْكُكَ مَخْصوصٌ وَمُلْكُكُ مُقْتَسَمْ

فما في عِبادِ اللهِ مِثْلُكَ عابِدٌ   وما في بِلادِ اللهِ مِثْلُكَ مُحْتَشِمْ

وأنشد له أيضاً : (من الكامل)

السَّعْدُ أَطْلَعَ من وَراءِ حِجابِهِ   وَالنَّصْرُ أَقْبَلَ سافِراً لِنِقابِهِ

والنَّحْسُ وَلَّى جانِباً بِهَزِيمَةٍ   وَالتَّعْسُ تابَعَــهُ على أَعْقابِهِ

واليُمْنُ نَحْوَ يَمِينِنا واليُسْرُ تَحْـتَ يَسارِنَا كُلٌّ أَتى مِنْ بابِهِ

وَالصَّدْرُ مَوْلانا الهُمامُ الْمُرْتَجى   دامَتْ عُلاهُ وعادَ نَحْوَ جَنابِهِ

كالْبَدرِ عِنْدَ طُلوعِهِ مُسْتَعْلِياً   وَاللَّيْثِ مِقْداماً أَلَمَّ بِغابِهِ

أَهْلاً بِمَقْدَمِهِ الشَّرِيفِ وَمَرْحَباً   بِغُبارِ مَوْكِبِهِ وَتُرْبِ رِكابِهِ

وذكره عبد الغافر الفارسي[1] فقال : « محمد بن إسماعيل بن عمر الصيرفي ، أبو عبد الرحمن ، من أحفاد الإمام زين الإسلام أبي القاسم ، وأحفاد ابن خاله الشيخ أبي عمر ابن أبي عقيل السلمي : رجل فاضل ، صاحب النظم والنثر ، مبرز

---

(١) هو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد : أبو الحسن الفارسي : عالم بالحديث والعربية . صنف كتباً عديدة أشهرها : السياق لتاريخ نيسابور « نشر عام ١٩٦٥ بتحقيق ريتشارد فراي » ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفي سنة ٥٢٩ هـ . انظر في ترجمته : « مشيخة ابن عساكر ١٢٠/ب ، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٥ ، والوافي ١٨/٣٠/أ ، ومرآة الجنان ٣/٢٥٦

في العربية ، حافظ للأصول ، ماهر في الشروط والأحكام وما يتعلق بها. يختلف إلى مجلس القضاء ، ويتحمّل الشهادة ، ويشتغل بالتأديب والإفادة ، وينظم القصائد الرائعة الطويلة محتوية على حب المال ، وكان متمكناً من الإنشاء كما يشاء .

٣٣/م

٩٨ - محمد بن إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث[١] بن عبد المطلب بن هاشم(*)

هو شاعر ، وأبوه شاعر ، وجده شاعر[٢] وجد أبيه شاعر ، وأخوه عبد الله ابن إسحاق شاعر. وكان محمد هذا وعبد الله أخوه في زمن المهدي وبعده .

ومحمد هو القائل (من الوافر)

أَعاذِلُ مـا عَلىٰ مِثْلِي عِتابُ وبي عن نُصْحِ عاذِلَتي ٱجْتِنابُ

فَكُفِّي بَعْضَ لَوْمِكِ لي فعندي وإنْ أَمْسَكْتُ عن رَدٍّ جَوابُ

وله أشعار يهجو في بعضها بني عمه .

٩٩ - محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي ، أبو الحسن

له شعر قليل . فمنه أنه افتُتِن بغلام من الشُّطار ، قال فيه : (من الطويل)

أَتُوعِدُني بالْقَتْلِ ، والْقَتْلُ راحَتي فَلَا تُخْلِفِ الإيعادَ خُلْفَكَ ميعادي

---

(١) كتب ناسخ ح فوق هذه الترجمة في أعلى الورقة لفظة « الألف » ، إشارة إلى استمرار حرف الألف في آباء المحمدين .

(*) ترجمته في الوافي ٢/١٨٨

(٢) انظر حديثاً مفصلاً عن أجداد الشاعر ، وأعمامه ، وإخوته في جمهرة أنساب العرب ص ٧١ ، وانظر في ترجمة جده معجم الشعراء ١٧٩

وقال في غلام متأدّب أعطاه كتاب العين : (من الوافر)

كتابُ العَينِ ظَلَّ يَقَرُّ عَيْني ... وَيُصْلِحُ بين أَهْـــوَائي وَبَيْني

كتـــابُ الْعَيْنِ قَوَّادٌ لَطيفٌ ... يُحِـــلُّ السَّهْلَ عُصْمَ القُلَّتَيْنِ

١٠٠ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العَنْبَس [*] ٣٣/ب

أبو العَنْبَس ، الصَّيْمَري [١]

أحد الأدباء الملحاء . وكان خبيث اللسان ، هاجى أكثر شعراء زمانه . وله كتب ملاح [٢]. ونادم المتوكل . وله مع البحتري خبر مشهور :

قال [٣] أبو العباس المبرد : حضرت مجلس المتوكل يوماً وقد عمل فيه النبيذ ، وبين يديه أبو عبادة البحتري ، وهو ينشده قصيدة يمدحه فيها ، وبالقرب من البحتري أبو العنبس الصيمري فأنشدها ، وهي التي [٤] أولها [٥] : (من الكامل)

عن أيِّ ثَغْرٍ تَبْتَسِمْ ... وبِأَيِّ حُكْمٍ تَحْتَكِمْ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٤٢ ، والفهرست ص ٢٢٢ وتاريخ بغداد ١ / ٣٣٨ والمنتظم ٥/٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨/٨ ، ومعجم البلدان ـ صيمرة ـ ، والوافي ٢/١٨١ ، والنجوم الزاهرة ٣/٧٤ ، والأعلام ٩/١٤١ ، ومعجم المؤلفين ٩/٣٨

(١) نسبته إلى الصيمرة ، وهي موضع بالبصرة على فم نهر معقل « معجم البلدان » .

(٢) عدّ له ابن النديم تسعة وثلاثين كتاباً في ص ٢٢ ، وكتابين آخرين ص ٤٠٢

(٣) الخبر مستدرك في هامش ح ، وفي آخره لفظة : « صح » .

(٤) ليست لفظة « التي » في ب .

(٥) الأبيات مختلفة عما هنا عدداً ورواية في ديوان البحتري ١٩٩٦ ، ومروج الذهب ٢/٣٩٥ ، وأخبار البحتري ، ومعجم الأدباء ، والوافي ، والأغاني ـ بولاق ـ ١٨/١٦٧ ، ولم أجد الخلافات لكثرتها .

حَسن يَضنُّ بِحُسْنِهِ والحُسْنُ أَوْلى بِالْكَرَمْ

حتى بلغ إلى قوله :

قُلْ للخَليفَةِ جَعْفَر الْمُتوَكِّل ابْنِ المُعْتَصِمْ
اَلمُرْتَضى ابْن المُجْتَبى والمُنْعِم ابْن المُنْتَقِمْ
أَمّا الرَّعِيةُ فَهْيَ منْ أَمَنات عَدْلِكَ في حَرَمْ
نِعَمٌ عليها في بَقا ئِكَ فَلْتَتِمَّ لها النِّعَمْ
يا بانِيَ الْمَجْدِ الذي قد كانَ قُوِّضَ فَانْهَدَمْ
اِسْلَمْ لدينِ مُحَمَّدٍ فإذا سَلِمْتَ لَهُ سَلِمْ
نِلْنا الهُدى بعد العَمى بِكَ وَالغِنى بعد العَدَمْ

فلما انتهى إنشاده ، رجع القهقري لينصرف ، فوثب أبو العنبس ، فقال ياسيدنا ياأمير المؤمنين ، تأمر برده ، فردّه ، فقال له أبو العنبس : فقد عارضتك في قصيدتك وأنت بحضرة أمير المؤمنين ، ثم اندفع ينشد[1] : (من الكامل)

في أيِّ سَلْحٍ تَرْتَطِمْ وَبأَيِّ كفٍّ تَلْتَقِمْ
قد قُلْتُ رَأْسُ الْبُحْتُرِ يِّ أَبِي عُبادَةَ في الحَرَمْ

ووصل ذلك بما أشبهه ، فضحك المتوكل ، وضرب برجله اليسرى ، وقال ادفعوا الى أبي العنبس عشرة آلاف درهم ، فقال له الفتح بن خاقان وزيره : ياسيدي ، فالبحتري الذي هُجي وأُسمع المكروه ينصرف خائباً ؟ ! فقال : ويدفع

---

(١) البيتان في قصيدة مؤلفة من ١٤ بيتاً ، في الأغاني ـ بولاق ـ ١٨ / ١٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٣ ، وهما ثلاثة في الوافي ، وهما ـ كما هنا ـ في معجم الأدباء ١٨/١٤ .

إليه عشرة آلاف درهم، قال ياسيدي وهذا البصري الذي أشخصناه من بلده لايَشركُهم فيما حصّلاه ؟! فقال : ويدفع إليه أيضاً عشرة آلاف درهم . قال المبرد : فانصرفنا في ساعة الهزل بثلاثين ألف درهم . ولم ينفع البحتري جده ولا اجتهاده وتقدمه .

وهو القائل يهجو إبراهيم بن المُدَبّر[1] (من الكامل)

أَسَلُ الذي عَطَفَ الْمَوا كِبَ بالْأَعِنَّةِ نحوَ بابِكْ
وَأَذَلَّ مَوْقِفِيَ الْعَزيزَ على وُقُوفٍ في رِحابِكْ[2]
وَأَراكَ نَفْسَكَ مالِكاً مَالم يَكُنْ لَكَ في حِسابِكْ
أَلاَّ يُطيلَ تَجَرُّعي غُصَصَ المَنِيَّةِ مِنْ حِجابِكْ

وله يمدح الحسن بن مَخْلَد[3] : (من المديد)[4]

زَارَني بَدْرٌ على غُصُنٍ قابِلاً وَصْلي يُقَبِّلُني
خِلْتُهُ لمّا أَتىٰ حُلُماً وَهُوَ رُوحي رُدَّ في بَدَني[5]
إنَّ لي عَنْ مِثْلِهِ شُغُلاً بمَقالِ الشِّعْرِ في الحَسَنِ

---

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ، ومعجم الشعراء ، ومعجم الأدباء ، والوافي .

(٢) جاء هذا البيت بعد الذي يليه في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء .

(٣) هو الحسن بن مخلد بن الجراح ، أبو محمد الكاتب : كان كاتباً للموفق ثم وزيراً المعتمد ، عرف بالذكاء . وتوفي سنة ٢٦٧ هـ كما في الوافي ، أو سنة ٢٦٩ هـ كما في تاريخ دمشق . « انظر في ترجمته : الطبري ٢١٤/٩ - ٢١٧ ، ٣٩٦ - ٣٩٩ ، وتاريخ دمشق ٤/٣٠٠/ب ، والوافي ١٢/١١١/ب ، والفخري ٢٥١ » .

(٤) الأبيات في معجم الشعراء ، وهي مسبوقة بخبرها في معجم الأدباء .

(٥) رواية البيت في معجم الأدباء :

خلته في النوم من فرحي قد أعاد الروح في بدني

وأبيـــهِ مَخْـــلَدٍ فَبهِ قد لَبِسْنا أَسْبَغَ المِنَنِ
كاتبٌ قَـــلَّ النَّظيرُ لَهُ فاضِلٌ في العِلْمِ واللَّسَنِ

كتب إليّ زيد بن الحسن، أنبا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، ثنا أحمد بن علي [1] في كتابه قال : « محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المغيرة بن ماهان - أبو العنبس - الصيمري الشاعر، كان أحد الأدباء الملحاء . وكان خبيث اللسان . هاجى أكثر شعراء زمانه وقدم بغداد ، ونادم جعفر المتوكل ».

وبالإسناد أخبرنا أحمد بن علي بن مهدي، أخبرنا عبد الله بن علي بن حمّويه الهمذاني بها، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي قال : أنشدنا أبو عمر [2] لاحق ابن الحسين ، قال . أنشدنا علي بن عاذل بن وهب القطان الحافظ لأبي العنبس[3]:
(من الخفيف)

كم مَريضٍ قدعاشَ من بعد يَأْسٍ بَعْدَ مَوْتِ الطَّبيبِ وَالعُوّادِ
قَدْ يُصادُ الْقَطـا فَيَنْجو سَليماً وَيَحُلُّ القَضَـــاءُ بالصَّيّـادِ

قال الخطيب : وبلغني أن أبا العنبس مات في سنة خمس وسبعين ومئتين . وحمل إلى الكوفة فدفن بها .

---

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد ١/٢٣٨

(٢) في ب : « أبو عمرو » وهو أبو عمر لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد المقدسي ، ويسمى محمداً . محدث مطعون به . توفي سنة ٣٩٢ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/١٠٠ ، وتاريخ دمشق ٨/١/ب ، والمغني في الضعفاء ٢/٨٢٨

(٣) البيتان في تاريخ بغداد ، والمنتظم ، ومعجم البلدان ، ومعجم الأدباء ، والوافي وحياة الحيوان ٢/٤٤٧ ، والنجوم الزاهرة .

١٠١ – محمد بن إسحاق الطَرَسوسي (*)

شاعر في أيام المتوكل ، ماجن خبيث . يكثر القول في مدح شوال وذم رمضان . وله فيه (١) : (من المتقارب) (٢)

نَهارُ الصِّيامِ حُلولُ الشَّقا ... ولَيْلُ التَّراويحِ لَيْلُ البَلا
تَمارَضْ تَحِلَّ لك الطَّيِّباتُ ... وبعضُ التَّمارُضِ كُلُّ الشِّفا
وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صَوْمِهِ ... فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّوْمِ بَعْدَ العشا
وَإِنْ كُنْتَ لا تَسْتَحِلّ المُدامَ ... فَعادِ الصِّيامَ بِخُبْزٍ وما
وَلَا بَأْسَ بالشُرْبِ نِصْفَ النَّهارِ ... إِذَا كُنْتَ في ثِقَةٍ بالخَفا
يَظُنَّ بِيَ الصَّوْمَ أَهْلُ الشَّقاءِ ... وَمِنْ دُونِ صَوْمِي بُلُوغُ السُّها (٣)

١٠٢ – محمد بن إسحاق ، أبو جعفر ، البحاثي الزَّوْزَني (**)

منسوب إلى جَدٍّ له من أهل الفضل والنبل مشهورٍ مذكورٍ يعرف بالبَحّاث(٤) .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٩٥ ، والوافي ١٩٤/٢

(١) في هامش ح : « شعر خبيث قبيح ، تشمئز منه ومن سماعه قلوب المسلمين وأفئدة الموحدين » .

(٢) الأبيات في معجم الشعراء والوافي .

(٣) في معجم المرزباني : « ... أهل السفاه * » .

(**) ترجمته في تتمة اليتيمة ٣٠/٢ ، وفي معجم الأدباء ١٨/١٨ ، واسمه فيه : « محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد ، أبو جعفر القاضي الزوزني البحاثي » وفي إنباه الرواة ٦٦/٣ ، والوافي ١٧٩/٢ ، والأعلام ٢٥٤/٦ ، ووفاته في هذه المصادر سنة ٤٦٣ هـ .

(٤) سيترجم له القفطي في هذا الكتاب ، انظر الترجمة رقم ٢٣٠

وكان أبو جعفر هذا زينة زوزن[1] ، وظرف الظرف ، وريحان [الروح] [2] .
يقول في هجاء لحيته الطويلة[3] : (من الكامل)

يا لِحْيَةً قَدْ عَلِقَتْ مِنْ عارِضي لا أَسْتَطيعُ لِقُبْحِها تَشْبيها
طالَتْ[2] فَلَمْ تُفْلِحْ وَلَمْ تَكُ لِحْيَةٌ لِتَطُولَ إلاَّ وَالحَماقَةُ فيها
إِنِّي لأُظْهِرُ لِلْبَرِيَّةِ حُبَّها وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّني أَقْليها

وله في مرثية شاب[4] : (من الكامل)

وارَحْمَتا لِشَبابِهِ إذْ لَمْ يُمَتَّعْ بالشَّباب
وَكَأَنَّهُ في قَبْرِهِ شَمْسٌ تَوارَتْ بالْحِجاب

وله من الغزل[5] : (من البسيط)

لَمَّا تَرَحَّلَ مَنْ أَهْوَى وَوَدَّعَني فَصِرْتُ مِنْ بَعْدِهِ حَيْرانَ مَبْهُوتا
نَظَمْتُ دُرّاً عَلَى القِرْطاسِ مِنْ غَزَلي وَمِنْ دُموعي على الخَدَّيْنِ ياقوتا

وله في غلام تركي[5] : (من الطويل)

بُليتُ بِقَنّاصِ الضَّراغِمِ شادِنٍ مِنَ التُّرْكِ لَمْ تُحْلَلْ تَمائِمُهُ بَعْدُ
تَضيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ مِنْ ضِيقِ عَيْنِهِ وَيَنْزِفُ شِعْري شَعْرُهُ الفاحِمُ الجَعْدُ

---

(١) تقدم التعريف بها في الهامش ٥ من الصفحة ٦٦
(٢) ما بين القوسين مستدرك من تتمة اليتيمة ومعجم الأدباء .
(٣) الأبيات في تتمة اليتيمة ، ومعجم الأدباء . والأول والثاني منها في الوافي .
(٤) البيتان في تتمة اليتيمة بالمقدمة التالية : « وله في مرثية أبي بكر الصبغي » .
(٥) البيتان في تتمة اليتيمة .

١٠٣ - محمد بن إسحاق، أبو جعفر الواعظ الزَّوْزَني[١] ٣٤/ب

ذكره صاحب الوشاح[٢]، وأنشد له: (من الوافر)

فُؤادي في هَواكَ حَريقُ شَوْقٍ   فَهَلْ لي في وِصالِكَ مِنْ رَجاءِ
إذا مارُحتُ أَبْكِي طولَ لَيْلي   بَكى وَدْقُ السَّحابِ على بُكائي

١٠٤ - محمد بن إسحاق بن أسباط النحوي المصري، أبو النضر

شيخ من أهل الأدب، والتقدم في النحو، وعلم المنطق، ممن درس على الزجّاج وأخذ عنه. وكان حسن الشعر. وكان يحضر مجلس سيف الدولة مع الأدباء، والفضلاء والشعراء. وذكر أن الأبيات التي ينسبها قوم إلى ابن المغيرة وآخرون إلى أبي نضلة وغيرهما من قديم شعره وهي[٣]: (من المتقارب)

وَكَأْسٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلوقَةٍ   تَضَمَّنَها قَدَحٌ مِنْ نَهارِ
هَواءٌ وَلٰكِنَّهُ ساكِنٌ   وَماءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جارِ
فَهٰذَا النِّهايَةُ في الإبيِضَاضِ   وَهٰذَا النِهايَةُ في الإحْمِرارِ
وَما كانَ في الحُكْمِ أَنْ يُوجَدا   لِفَرْطِ التَّنافي وفَرْطِ النِّفارِ
ولكِنْ تَجاوَرَ سَطحاهُمَا الْـ   ـبَسِيطانِ فاجْتَمَعا بِالجْوارِ

---

(١) في هامش ب، «بين القرنين الثالث والرابع».
(٢) تقدم الحديث عنه في ص١٤ ﻫ ٢
(٣) الأبيات في معجم الأدباء ١٨/١٥

كَأَنَّ الْمُدِيرَ لَها بِالْيَمِينِ   إِذَا طافَ بِالسَّقْيِ، أَوْ بِالْيَسارِ[1]
تَدَرَّعَ ثَوْباً مِنَ الياسَمِينِ   لَهُ فَرْدُ كُمٍّ مِنَ الجُلَّنارِ

وكان أبو النضر عالماً بالهندسة ، قَيِّماً بعلوم الأوائل .

وله أيضاً[2] : (من المنسرح)

هَاتِ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ وانْتَخِبِ   نَافِيَةً لِلْهُمُومِ وَالْكُرَبِ
فَلَوْ تَرَانِي إِذَا انْتَشَيْتُ وَقَدْ   حَرَّكْتُ كَفِّي بِها مِنَ الطَّرَبِ[3]
خِلْتَنِي لابِساً مُشَهَّرَةً   مِنْ لازَوَرْدٍ يَشِفُّ عَنْ ذَهَبِ

٣٦/ب

١٠٥ — محمد بن أبان بن مَيْمون بن جرير بن حُجْر ابن زُرْعَة الخَنْفَري اليمني

وخَنْفَر : بطن من حِمير صَعْدَة[4] . ومحمد بن أبان – هذا – سيدهم ، وابن سيدهم ، وجَدُّه حجر بن زرعة القَيْل ، وكان على عهد سيف بن ذي يزن . وخرج مع نَوال بن عَتيك ، ومُرّ بن عامر الحميري يوم بعثهم سيف لنصرة خَولان ومَذْحج على قيس عيلان . ومحمد بن أبان – هذا – ممن حارب معن بن زائدة والي اليمن من قبل المنصور وهزمه ، وكان التقاؤهما بالمُنْتَضِح من نواحي صَعْدَةَ ، ولما هُزم معن

---

(١) في معجم الأدباء : « * إذا طاف للسعي .. » .

(٢) الأبيات في يتيمة الدهر والوافي .

(٣) في الأصلين : « إذا انتشأت .. * » ، وما هنا عن اليتيمة والوافي .

(٤) صعدة بالفتح ثم السكون : مخلاف باليمن ، بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً « معجم البلدان » .

في هذا الموقف لم يستقر له قرار باليمن ، وخرج عنه إلى العراق .

ومن شعر محمد بن أبان ، وإن كان كثيراً ، ماقاله عند نصرته على بني حرب من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز وهو : (من الوافر)

سَما بي الْحارثان مِنَ آل زُرْعٍ إلى شُمٍّ مُنَفْنَفَةِ القِلَالِ

بَنَى لي العِزَّ آبــائي كِرامٌ وَشَيَّدَ ما بَنَوْا عَمِّي وخالي

إذَا سارَتْ نقــابيبهمْ لِجَمْعٍ حَسِبْتَ الأَرْضَ مادَتْ بالِجْبالِ

فَلاَ تَفْخَرْ عَلَيَّ أَبــا يَزيدٍ فإِنِّي فِي الصَّميمِ وَفي المَوالي

وَإني في الأُرومَةِ مِنْ مُلوكٍ مَساكِنُنا المَحافِدُ مِنْ أَزالِ [1]

وَفي صِرْواحَ كانَ لَنا مُلوكٌ وفي رَيْمان في الأُمَمِ الخَوالي [2]

وَفي صَبِرٍ لَنا شادَ المَعالي أَبُونا ذو المَهابَةِ والْجَلالِ [3]

مُعاوِيَةُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ زُرْعٍ رَفِيعُ الْبَيْتِ مَحْمُودُ النَّوالِ

وَفَوْقَ التَّعْكَرَيْنِ لَنا قُصورٌ تَشاييدُ الشَّرامِخَةِ الطِّوالِ

بِها سُلُحٌ تَظَلُّ مُعَلَّقــاتٍ وَرَنَّاتُ الصَّوافِنِ فِي الجِلالِ

وَهُمْ سَلَكُوا بِهـا بَراً وَبَحْراً تَفِيءُ لَهُمْ مُخَبَّــأَةُ الحِجالِ

فَما حَيٌّ كَمِثْلِ بَني أَبينــا إذا هَبَّتْ بِصُرَّادِ الشَّمالِ

---

(١) أزال ــ بالفتح ، وروي بالكسر أيضاً ــ : مدينة صنعاء ، وأزال هو والد صنعاء بن أزال ، وكان أول من بناها ، ثم سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده ، فغلب اسمه عليها .

(٢) صرواح ــ بالكسر ثم السكون : حصن باليمن قرب مأرب . وريمان بالفتح ثم السكون : مخلاف باليمن وقيل قصر . « معجم البلدان » .

(٣) صبر ــ بفتح الصاد وكسر الباء ــ : اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر أيضاً « معجم البلدان »

١٠٦ – محمد بن إدريس بن العباس بن علي بن شافع[1] بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم[2] بن المطلب بن عبد مناف الشافعي[*] الفقيه ، أبو عبد الله[3]

ولد بغزة[4] وقيل باليمن ، وحُمِل إلى مكة ، ونشأ بها ، وأخذ عن علمائها ، ورحل إلى يثرب وأخذ عن مالك بن أنس وطبقته ، ثم عاد إلى مكة واستخدم في أحد الخِدَم الديوانية فتوجه إلى اليمن ، وأقام متولياً مدة ، ثم عاد إلى مكة . وخرج إلى يثرب وناظر مالك بن أنس ، وسأله عن مسائل وراجعه فيها الجواب ، وأكثر من قوله لمالك : فإن قيل كذا ما الجواب ؟ وكان مالك ضجوراً ، فقال له مالك : إذا أردت: فإن قيل ، قلنا ، فأقصد هنا ، وأشار بيده إلى جهة العراق إشارةً إلى أصحاب أبي حنيفة لأنهم أهل نظر وجدال . وكان مالك في أكثر أمره يقف مع ظواهر الأخبار فخرج الشافعي مغضَباً ، وقال : لايحل لمالك أن يفتي . وقصد العراق ولقي محمد بن الحسن فأخذ عنه وأكثر ، حتى قال : أخذت عنه وَسْقَيْ بعير ، وعاد إلى

(*) ترجمته في الفهرست : ٣٠٨ ، وفي مناقب الشافعي ، وفي تاريخ بغداد ٢/٥٦ والحلية ٩/٦٣ ، والانتقاء ٦٦ – ١٠٣ ، وتاريخ دمشق ٤/٣٩٤ ، ومعجم الأباء ١٧/٢٨١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٤٤ ، ووفيات الأعيان ٤/١٦٣ ، وطبقات السبكي – الجزء الأول ، وغاية النهاية ٢/٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٩/٢٥ ، والأعلام ٦/٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٩/٣٢ . وفي الأخيرين سرد لمصادر أخرى .

(١) في معجم الأدباء : « محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع » .

(٢) قال ياقوت : « هاشم هذا الذي في نسب الشافعي ليس هو هاشماً جد النبي صلى الله عليه وسلم ، ذاك هاشم بن عبد مناف ، وهاشم هذا ابن أخي ذاك » .

(٣) في هامش ح : « الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه » .

(٤) في ب : « رضي الله عنه » .

مكة ثم عاد إلى العراق مرة ثانية ، وخرج إلى مصر وأكرمه أهلها وأخذوا عنه ، وتعرض له بعض أصحاب مالك في مسألة ردّ فيها الشافعي على مالك ، فباشره بيده مباشرة أحدثت له ألماً مات منه في سنة أربع ومئتين .

وكان له شعر أجل من شعر الفقهاء ، فمنه مارواه علي بن سراج عن الربيع ابن سليمان المرادي أن الشافعي أعار محمد بن الحسن الفقيه كتاباً فأخَّره عنه [1] (من الرجز)

قُلْ لِلَّذِي لَمْ تَرَعَيْـ نُ مَنْ رَآهُ مِثْلَهُ
وَمَنْ كَأَنَّ مَنْ رَآ هُ قَدْ رَأَى مَنْ قَبْلَهُ
العِـلْمُ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ
لَعَـلَّهُ يَبْـذُلُهُ لِأَهْـلِهِ لَعَلَّهُ

وله [2] : (من الوافر)

شَكَوْتُ إلى وَكيعٍ سوءَ حِفْظي فَأَرْشَدَني إلى تَرْكِ الْمَعاصي
وقـالَ : اعْلَمْ بأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ ونُورُ اللهِ لا يُؤْتى لِعـاصي

وأنبأنا [3] الكندي : أنبأ القزّاز ، حدثنا أحمد بن علي البغدادي في تاريخه [4] ، أنبأ

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي ٣٢ ، وفي مناقب الشافعي ٨٦/٢ ، وتاريخ دمشق ، والجواهر المضية ٤٣/٢ ، ووفيات الأعيان ، والوافي ، وتهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١ ، وطبقات الشافعية ، مخطوط ، ١٢٠/١ ، ولم أجد ضرورة لإثبات خلاف الروايات في شعر الشافعي لكثرتها .

(٢) في ب : « وله رضي الله عنه » . والبيتان في الديوان ١١٤

(٣) في ب : « أنبأنا » باسقاط الواو .

(٤) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٦٩/٢ ، والبيتان في مناقب الشافعي مرتين : ١٠٧/٢ ، و ١٠٨ ، وفي معجم الأدباء ، وفي طبقات السبكي ، وفي الانتقاء ، وفي تاريخ دمشق مرتين .

أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال : سمعت إبراهيم بن علي ابن عبد الرحيم[1] بالموصل يحكي عن الربيع قال : سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها:

(من الطويل)

لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَتُوقُ إلى مِصْرِ ... ومِنْ دونِها أَرْضُ المَهامِهِ والْقَفْرِ

فَوَاللهِ ما أَدْري أَلِلْفَوْزِ وَالْغِنى ... أُساقُ إِلَيْها أَمْ أُساقُ إلى قَبْري

قال : فوالله ما كان إلا بعد قليل ، حتى سيق إليها جميعاً .

كتب إليَّ عبد الرحيم بن تاج الإسلام السمعاني من مرو ، رحمه الله ، انبا أبي تاج الإسلام رضي الله عنه ببخاري[2] قال : سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد الحنفي في داره بالريّ يقول : سمعت أبا حاجب محمد بن إسماعيل الفقيه إملاءً بأستراباذ[3] يقول: سمعت أبا الحسن بن المثنى[4] سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن يقول : سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول :

لما أُشخص الشافعي رضي الله عنه إلى سُرَّ من رأى ودخلها وعليه أطمار رثه ، طال شَعره ، فتقدم إلى مزين فاستقذره لما نظر الى زيه فقال : امض[5] إلى غيري ، فاشتد على الشافعي أمره فالتفت إلى غلام معه فقال . ايش معك من النفقة ؟ قال له :

---

(١) في المناقب ٢/١٠٨ « إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن » .

(٢) انظر في التعريف بها ﻫ ٣ ص ٧

(٣) أستراباذ : ــ بالفتح ، ثم السكون ، وفتح التاء : بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان « معجم البلدان » . وتقع اليوم شمالي طهران .

(٤) في ب : « سمعت أبا الحسن محمد بن المثنى » .

(٥) في الأصلين : « تمضي » وما هنا عن طبقات الشافعية .

عشرة دنانير . قال ادفعها إلى المزين فدفعها الغلام إليه . وولّى الشافعي وهو يقول[1] :

(من الطـويل)

عَلَيَّ ثِيابٌ لَوْ تُباعَ جَمِيعُهـا بَفَلْسٍ لكانَ الفَلْسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرَا
وَفيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ يُقَاسُ بِبَعْضِها جَمِيعُ الْوَرَى كانَتْ أَجَلَّ وَأَخْطَرا
وَمَا ضَرَّ نَصْلُ السَّيْفِ إِخْلاقُ جَفْنِهِ إِذَا كانَ يَمضي حَيْثُ أَنْفَذْتَهُ بَرَى
فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَزْرَيْنَ بِزَّتي فَكَمْ مِنْ حُسامٍ فِي غِلَافٍ تَكَسَّرا

كتب إليَّ شهاب بن محمود الهروي أنبأ عبد الكريم بن محمد بن منصور من كتابه بالجامع القديم ثنا إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي أبو القاسم من لفظه بآمل أنبأ أبو جعفر محمد بن خالد بن هارون المخزومي أنبأ محمد بن حامد بن الحسن الخيام قال سمعت أبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو يقول: سمعت محمد بن أحمد بن وردان يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال عبد الله بن عبد الحكم للإمام الشافعي رضي الله عنه : إن عزمت أن تسكن هذا البلد - يعني مصر - فليكن لك مجلس من السلطان فتُعزَّزُ ، وليكن لك قوت سنة ، فقال له الشافعي : ياأبا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز ، وما عندنا قوت ليلة ، وما بتنا جياعاً قط . رحمه الله .

ومن شعر الشافعي رضي الله عنه [2] : (من الوافر)

---

(١) الخبر والأبيات في حلية الأولياء ١٣١/٩ ، وفي مناقب الشافعي ١٢٩/١ ، وطبقات الشافعية ٣٠٢/١ ، وهي دون البيت الأخير في معجم الأدباء ٣٢٠/١٧

والخبر دون الأبيات في ثمرات الأوراق ، على هامش المستطرف ، ٢٤٣/١ والأبيات وحدها دون البيت الأخير في ديوان الشافعي ٩٥ ، والأول والثاني فقط في الشذرات .

(٢) البيتان أربعة في عيون الأخبار ٢٦٠/٢ بزيادة بيتين بعد الثاني . وهما ثلاثة في الديوان بإضافة البيت الرابع من رواية عيون الأخبار .

نَعِيبُ زَمانَنا وَالْعَيْبُ فينـا   وما لِزَمانِنا عَيْبٌ سِوانـا

ونَهْجُو ذا الزَّمانَ بِغَيْرِ جُرْمٍ   وَلَو نَطَقَ الزَّمانُ إذاً هَجانا

قال [1] :أنبأنا عبد الكريم بن محمد تاج الإسلام المروزي قال : أخبرنا الإمام أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي أنبا الشيخ الإمام أبو الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد القشيري عن أبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي عن أبي الحسن الليثي عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبُري رضي الله عنه في كتابه سماعاً منه بجامع سجستان قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن الهمذاني بحلب يحكي عن زكريا بن يحيى البصري عن الربيع بن سليمان قال :

كنا عند الشافعي ، إذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها وتبسم ، ثم كتب فيها ودفعها إليه . قال : فقلنا : سئل الشافعي عن مسألة لاننظر [2] ماجوابها ؟ فلحقنا الرجل فأخذنا الرقعة فقرأناها ، فإذا فيها : (من الطويل)

سَلِ الْمُفْتِيَ الْمَكِّيَّ هَلْ في تزاوُرٍ   وَضَمَّةِ مُشْتاقِ الفُؤادِ جُناحُ

قال : وقد أجابه أسفل من [3] ذلك :

أَقُولُ :مَعاذَ اللهِ أَنْ يُذْهِبَ التُّقى   تَلاصُقُ أَكْبادٍ بِهِنَّ جِراحُ [4]

---

(١) في هامش ح مايلي : « قصة الشافعي رضي الله عنه مع الحزين في هذا وشعره » .

(٢) في ب : « لننظر » .

(٣) ليست لفظة « من » في ب .

(٤) الخبر بسند مغاير ، ورواية أخرى في طبقات الشافعية ٣٠٣/١ ، وتتمة الخبر فيها: « قال الربيع : فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا ، فقلت : يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب ! فقال لي : يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرّس في هذا الشهر =

وبالإسناد : حدثنا الآبُريّ ، بجامع سجستان ، من كتابه : حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الجبار القراطيسي الدمشقي بدمشق قال : أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو قال حدثني محمد بن إدريس — يعني أبا حاتم — عن ابن عم الشافعي قال: كان لأبي عبد الله الشافعي امرأة يحبها فقال لها[1] : — (من مجزوء الكامل)

وَمِنَ الْبَلِيَّـةِ أَنْ تُحِبَّ وَلاَ يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهْ[2]
وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وتَلِجُّ أَنْتَ فَلاَ تغبُّهْ

وبالإسناد : أخبرنا الآبُريّ من كتابه[3] في جامع سجستان ثنا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عبد الدمشقي في مستملى أهل دمشق ، قال : حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى القرشي الفهري المصري — قدم علينا — قال حدثنا أبو محمد الربيع بن سليمان قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال : رحلت إلى اليمن لأسمع من عبد الرزاق فمررت بباب دار عليها شيخ كبير ، بين يديه هاون يدق فيه خبزاً يابساً . فقلت ماهذا ؟ قال : فتوتاً لزوجتي ، فقلت : إنّ حقها لواجب عليك ، فقال : إي وأبيك ! أَقِمْ لترى ذلك عياناً فأقمت ، فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة مشايخ بيض الرؤوس واللحى كأن صورتهم صورة واحدة، وكأنما مسح على رؤوسهم بكف واحدة ، فأكبوا على الشيخ ، فقبلوا رأسه ،وسلموا

= — يعني شهر رمضان — وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطءٍ فأفتيته بهذا . قال الربيع : فتبعت الشاب ، فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه مثل ماقال الشافعي . قال : فما رأيت فراسة أحسن منها » .

(١) البيتان ، مع خبر ، في طبقات السبكي ٢٩٧/١

(٢) في الأصلين وطبقات السبكي : « أليس شديداً أن تحب ولا يحبك من تحبه » ولا يستقيم بها الوزن ، وما هنا عن معجم الأدباء والوافي .

(٣) في ب : « في كتابه » ، واستدراك الرواية الأخرى فوق السطر .

عليه ، وقاموا هنيهة ، فقال لهم : ادخلوا إلى أمكم ، فسلموا عليها ، فدخلوا إلى الدار ، فقلت : ياشيخ أهؤلاء ولدك منها ؟ قال : نعم . فقلت : بارك الله لك ، فلقد رأيت قرةَ عين ، ثم هممت بالنهوض فقال لي : أقم لترى ماهو أعجب من ذلك ، قال : فأقمت فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسة كهول ففعلوا مثل الأولين ، فقلت له كقولي الأول ، فقال : أقم لترى ماهو أعجب ، فأقمت ، فأقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحى في قدْر واحد ، ففعلوا مثل الأولين ، وقلت له مثل قولي الأول ، وأردت النهوض[1] فقال : أقم لترى أعجب من ذلك ، فأقمت ، فأقبل خمسة شباب قد اخضرت شواربهم ، ففعلوا مثل الأولين وقلت له مثل قولي الأول ، وقمت ، فقال : أقم لترى أعجب من ذلك ، فأقمت ، فأقبل خمسة صبية على ثيابهم أثر المداد ، ففعلوا مثل فعل من تقدمهم ، فقلت له مثل قول الأول ، فقال لي : يافتى ، هؤلاء الخمسة والعشرون[2] ذكراً ولدي منها ، في خمسة أبطان .

قال محمد بن الحسين قال لنا إسحاق بن يعقوب : قال لي أبو الحسين القرشي : سمعت الربيع يقول : لو جاء بهذا غير الشافعي ماقبلناه منه .

٣٧/ب ١٠٧ – محمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يكني : أبا جعفر

شاعر بارد الشعر ، ضعيف القول ، أنشد له علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي

(١) في ب : « وقمت فقال » والرواية الثانية في الهامش . ولا تتضح بقية الخبر حتى نهاية الورقة في ح .

(٢) في الأصلين : « الخمسة وعشرون » .

قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل ، وهي[1] :

١٠٨ - محمد بن إياس بن أبي البُكَيْر الليثي (*)
حليف بني عذرة بن كعب

إسلامي ، مدني . قال في حرب بني عدي بن كعب بالمدينة ، ويرثي زيد بن الخطاب[2] : (من الوافر)[3] .

---

(١) بعد هذه اللفظة في ح فراغ يقرب من الصفحة ، وفي حاشية ب ما يلي :
قال المص : « وهي » ، إلا أنه لم يذكر قصيدته في مسودته لأن بعدها بياض [كذا] » .
قلت : والعبارة في معجم الشعراء كما يلي : « أنشد له ... قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل ، لم أجد فيها بيتاً واحداً مما يليق أن يدوّن » . والذي أقدر أن القفطي نقل هذه الترجمة من معجم الشعراء ، وحين وصل إلى عبارة المرزباني ، لم يقتنع بها ، وإنما أراد أن يتحقق من ذلك بنفسه ، فترك فراغاً على أمل أن يعود إليه مرة أخرى ، فينقل مايختار ، ولكن المنية عاجلته قبل أن يتم كتابه ، بله أن ينقح ويزيد . وانظر المقدمة في وصف النسخ حيث فصلت الحديث عن النسخة ح .

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٠٥ ، وأسد الغابة ٤/٣١٢ ونسبه فيه « الكناني وأنه لا تصح له صحبة » ، وفي الوافي ٢/٢٣٢ ، والإصابة ٣/٤٧٢ وفيه « لا تصح له صحبة » ، واسمه في هذه المصادر : « محمد بن إياس بن البكير » .

(٢) في الوافي : « يرثي زيد بن الخير ، وفي الإصابة : « زيد بن عمر بن الخطاب » . وهو زيد بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، قال الصفدي : « ثم إن فتنة وقعت بين بني عدي ، فاقتتلوا بالبقيع ليلاً ، وخرج زيد بن عمر ليحجز بينهم ، فضُرب رأسه خطأً ، فشج وصرع عن دابته ، وتنادى القوم : زيد ، زيد ، فتفرقوا ، وسقط في أيديهم ، وحمل إلى منزله . ولم يزل فيها مريضاً حتى مات في حدود الخمسين للهجرة » الوافي٨/١٠١

(٣) الأبيات ، عدا الأخير ، في الوافي . والبيتان الأولان في الإصابة .

أَلا يا ليتَ أُمّي لم تَـــلِدْني ولم أَكُ في الغُواةِ لدى البَقيـعِ [1]
ولم أَرَ مصرعَ ابنِ الحَبْرِ زيدٍ وَهَدَّتَهُ هنالك من صَريـعِ [2]
هو الرزءُ الذي عظُمَتْ وَجلَّتْ مُصيبتُـهُ على الحيِّ الجَميـعِ
كريمٌ في النِّجـــار تكنَّفَتْهُ عروقُ المجدِ والحسبِ الرفيـعِ

وهو القائل في ذلك أيضاً[3] : (من الرمل)

إنّ ليلي طالَ والليلُ قصيرُ طالَ حتّى كادَ صُبْحٌ لا يُنيرُ
ذِكرُ أيّامٍ عَرَتْنا مُنكَراتٍ حدثَتْ فيها على الناسِ أُمورُ
لقَحَتْ حربُ عديٍّ عن حيالٍ فرحَى حربِهِمُ، اليومَ، تدورُ

١٠٩ - محمد بن آدم بن الكمال الهروي[*]

فاضل ابن فاضل، له أدب، ويد طولى في علم النسب، صنف فيه كتاباً مختصراً. وله يد في علم الكلام على العدل. وشعره قليل جداً، فمما أنشد له أبوالقاسم مهدي بن أحمد الخوافي قوله[4] : (من الوافر)

---

(١) في الإصابة : « * ولم أك في الغواية بالمطيع » .

(٢) في الإصابة : « ولم أر مصرع ابن الخيرزيد * وهدبة فيالك . . » ، وفي الوافي فراغ مكان لفظة « وهدته » ، وفي حاشيته إشارة إلى أن هذا الفراغ في الأصل .

(٣) ليست لفظة « أيضاً » في ب .

(*) ترجمته في دمية القصر ط حلب ٣٠٢ ، ومعجم الأدباء ١١٦/١٧ « وفيه تعداد لمؤلفاته » ، وإنباه الرواة ١٢٦/٢ ، وبغية الوعاة ٧/١ ، وأعيان الشيعة ٢٠٩/٤٣ ، والأعلام ١٨٠/٦ ، ووفاته في هذه المصادر بين عام ٤١٠ و ٤١٤ هـ .

(٤) الأبيات في دمية القصر .

صباحُ الشَّيْبِ أسفرَ في عِذاري فسافرتِ العَذارىٰ عن جِواري
أَقمنَ على السَّواد ، وهُنّ بيضٌ ورُحنَ من البياض على نِفارِ
كذا الأقمـارُ تُؤْنسها الليالي وينهرُها تباشيرُ النهـار
وأغربُ ما تُرينيهِ الليـالي غُرابٌ في قميص ِ الباز طـار

١١٠ – محمد بن أيمن الرُّهاوي(*)

كان يعارض أبا العتاهيـة ، ويجري في طريقه ، ويقول في مثل قوله[1]: (من البسيط)

قَنِعْتُ بالقوت من زمـاني فَصُنْتُ نفسي عن الهـوانِ
مَنْ كنتُ عن مـاله غنيًّا رأيتُـهُ كالذي يَراني

ومثل قوله[1] : (من البسيط)

إنّـا ننافسُ في دنيا مفارِقَةٍ ونحن قد نكتفي منها بأَدْناها
حذّرْتُك الكبرَ لا يَعْلَقْك مِيسَمُهُ فإنـهُ مَلْبَسٌ نازعتَـه اللهَ

وقوله : (من الكامل)

إنّ المكارمَ كلَّها لو حُصّلتْ رجعتْ بجُملتِها إلى شيئْينِ :
تعظيمِ أمرِ اللهِ جـلَّ جَلالُهُ والسعيِ في إصلاحِ ذاتِ البَيْنِ

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١/٢٩ ، وفي الوافي ٢/٢٣٤
(١) البيتان في تتمة اليتيمة .

١١١ – محمد بن أرسلان بن محمد(*)

كان شاعراً خراسانياً . له شعر في مدح علويّ : (من الرمل)

هُمْ غداةَ البَيْن بانوا برقادي فمتى أَطمعُ في الطَّيْفِ المُعادِ

أَوْحشوا جَفْناً ورَبْعاً مُوحِشاً من فؤادٍ وحبيبٍ ورُقادِ

لا أَسومُ الدهرَ قرباً منهمُ ليتني كنتُ قريباً من مُرادي(١)

أَنا لم أَسأَلْ فأَمّا أَنتمُ فتُراكُمْ كيف كنتمْ في الودادِ

تستزيدون على ما بي هوًى هل على هٰذا الهوى مِنْ مُسْتزادِ

يا مُقيمين بشرقيِّ الحِمىٰ بين أَعلامٍ سَوامٍ ونجادِ

وله أيضاً في علوي : (من البسيط)

يا خيرَ مُنتسِبٍ في خير مُنتسَبِ وخير نجلٍ لأُمٍّ برّةٍ وأَبِ

والجَدُّ جَدُّكَ خيرُ الناس كلهمِ والوالدان صميما أَشرفِ النسبِ

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١٥/٦٠ ، « وفيه أن كنيته أبو علي ، ولقبه منتجب الملك وأنه مات سنة ٥٣٤ أو قريباً منها ، وأن له ولداً أديباً شاعراً اسمه علي وكنيته أبو الحسن ووفاته سنة ٥٣٦ هـ » .

(١) فوق لفظة « مرادي » في ح « فؤادي » ، وقد استدركها ناسخ ب في الحاشية .

١١٢ – محمد بن إدريس الطائي (*)

شاعر(١) مشهور في زمنه . وهو القائل لأبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين(٢)، وبلغه أنه وجد علة(٣) : (من البسيط) .

ما بَرْدُ جسمِكَ إلاّ غَلَّةَ العَدَمِ ولا اَعتلالُك إلاّ عِلَّةَ الكرمِ (٤)

بنا، ولا بك، خَطْبُ الدهرِ، إنّ نَدٰى بنانِ كفِّكَ فينا عِصمةُ الهممِ

أَبْشِرْ فللّهِ في جسم الفتٰى أَرَبٌ ما أَمكن اللهُ منه جَمرةَ الأَلمِ

يجلوكَ للعفوِ من سُخطِ الذنوب كما يُجلىٰ لحربٍ شَباةُ الصارمِ الخَذِمِ (٥)

وله أيضاً(٦) :

ليثٌ إذا أَبكى شَبا أَسيافهِ أَضحكْنَ مَفْرِقَ رأْسِ كلِّ عنيدِ

(*) ترجمته في معجم المرزباني ٣٧٣ ، وفي الوافي ٢/١٨١

(١) ليست لفظة « شاعر » في ب .

(٢) هو الحسين بن طاهر الوزّان ، أبو عبد الله ، يلقب بأمين الأمناء . وزر للحاكم بأمر الله الفاطمي ، لكن الحاكم ما لبث أن تغير عليه فقتله سنة ٤٠٥ هـ . « الأعلام ٢/٢٥٩ » .

(٣) في الأصلين : « وجد عليه » وما هنا عن معجم المرزباني . وقد وردت الأبيات بعددها في معجم المرزباني . والأول والثاني منها في الوافي .

(٤) في معجم المرزباني : « ما بره جسمك ... » وفيه وفي الوافي : « ... إلا علة العدم » .

(٥) في ح : « يجلوك للغفر .. * » وفي المرزباني : « * تجلى ... » وفي ب : « * .. بحرب .. » .

(٦) الأبيات في معجم المرزباني والوافي .

وكأنّما آراؤه تحت الوغى وشبا القنا اشتقّت من التأييدِ
وإذا دَجتْ حربٌ أضاءَ بوجهِهِ صُبحٌ من التوفيقِ والتسديدِ

١١٣ – محمد بن إدريس الخَفاجي

شاعر بدوي فصيح . ذكره البيهقي في الوشاح ، وأنشد له : (من الوافر)

حدا الحادي بسُعدى حين ساروا وبالأسحار أيقظَهُم أنيني
وكنت على فراقِهِم مُعيناً لذلك لم أجدْ صبري مُعيني [١]

١١٤ – محمد بن إدريس الكُحْلي [*]

من مرج الكُحْل[٢] ، من جزيرة شَقْر[٣] . شاعر مذكور في المغرب .

أنشد له أبو المروج بن عبد الله بن موسى الحميري التاكُرُنّي ، وتاكُرُنّة من عمل قرطبة ، وذكر أنه سمعه منه[٤] : (من الوافر)

---

(١) في ب : « ✻ ... صبراً معيني » .

(✻) ترجمته في التكملة لابن الأبّار ٦٣٦/٢ ، وبرنامج شيوخ الرعيني ٢٠٨ ووفيات الأعيان ٣٩٦/٢ وفيه : « المعروف بمرج الكحل » ، والمغرب ٣٧٣/٢ ، والوافي ١٨١/٢ ، والإحاطة ٢٥٢/٢ ، ونفح الطيب ٥٠/٥ ، ومخطوط في الظاهرية رقمه ٤٦١٦ مجهول الاسم والمؤلف ، والأعلام ٢٥١/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٤/٩ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٦٣٤ هـ .

(٢) مرج الكحل : مدينة عظيمة في الأندلس ، كانت قصبتها وسريرة لملكها . بينها وبين البحر خمسة أيام « معجم البلدان » .

(٣) شقر : بالفتح ثم السكون « وفي الوفيات ٣٩٧/٢ بالضم ثم السكون » : جزيرة نهرية في شرقي الأندلس ، وهي أنزه بلاد الله ، وأكثرها روضة وشجراً وماء « معجم البلدان » .

(٤) الأبيات في نفح الطيب . والأول والثاني في المغرب .

وعندي من مراشِفِها حديثٌ يخبِّر أنَّ رِيقتَها مُدامُ[1]
وفي ألحاظِها السّكرى دليلٌ وما ذُقنا ولا زعمَ الهُمامُ
تعالى اللهُ ما أجرى دُموعي وأطربني ، إذا غنّى ، الحَمامُ[2]

أخذ هذا من قول النابغة[3] : (من الكامل)

زعم الهُمام بأنّ فاها باردٌ عَذْبٌ مُقبَّلُه شهيٌّ المَوْرِدِ

١١٥ – محمد بن أبان الكاتب (*) يكنى ، أبا جعفر

من أهل ديْر قُنَّي[4] . أديب حسن البلاغة . كان يكتب لنصر بن منصور بن بسام ، ثم اتهم بالزندقة ، فحبس في سجن بغداد ، ثم أطلق .

وكان يكثر في شعره الافتخار بالعجم ، وله قصيدة يصف فيها سُرَّ مَنْ رأى . وهو القائل ، وقد روي لمحمد بن حازم[5] ، والصحيح أنه لمحمد بن أبان[6] : (من الطويل)

---

(١) في الأصلين : « وعندي من معاطفها ... * » وما هنا عن النفح .

(٢) البيت في نفح الطيب متداخل مع بيت آخر على الشكل التالي :

تعالى الله ما أجرى دموعي إذا عنت لمقلتيَ الخيام
وأشجاني إذا لاحت بروق وأطربني إذا غنت حمام

(٣) البيت في ديوان النابغة ص ٣٧ من قصيدته التي مطلعها :

أمنَ آل مية رائح أو مغتدِ عجلان ذا زادٍ وغير مزوّدِ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٧٩ ، والوافي ١/٣٣٥

(٤) دير قنى – بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور ، وقد يعرف بدير مرماري : وهو من أعمال النهروان ، ويبعد عن بغداد ستة عشر فرسخاً « معجم البلدان » .

(٥) سيترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ٢٠١

(٦) الأبيات في معجم المرزباني ٤٣٤ ، والعقد الفريد ٢/١٢٢ ، والوافي ١/٣٣٥

إذا أنا لم أصبرْ على الذَّنْبِ من أخٍ … وكنتُ أجازيهِ، فأين التَّفاضُلُ[1]
إذا ما دهاني مُعْضِلٌ فقطعتُه … تعبتُ ومالي للنهوضِ مَفاصِلُ
ولكن أداويه، فإنْ صحّ سرّني … وإنْ هو أعيى، كان منه تحامُلُ

١١٦ – محمد بن أسعد بن علي بن مَعْمَر، شرف الدين، أبو علي، الجَوّاني(*)، النَسّابة، المصري المولد والمنشأ

أصله من الموصل، واستوطن أبوه أو جدّه مصر وحصل له بها تقدّمٌ، وولده هذا كان نقيباً في الأيام المصرية، فلما دخلت الغُزّ(٢) البلاد ولّوا رجلاً أعجمياً النقابة يعرف بأبي الدلالات، ثم وُلّي هذا الشريف بأخَرَةٍ نقابة النقباء الأقارب من ولد إسماعيل بن سبأ صاحب القصر كان.

وكان أكثر زمانه منقطعاً في داره إلى التصنيف في علم الأنساب. أدركته ورأيته. وكان يُكثر – إلا أن يغلب على الظن كذبه – رحمه الله وغفر لنا وله.

---

(١) في معجم المرزباني: « * وكنت أجاريه .. ».

(*) ترجمته في الخريدة – شعراء مصر – ١/١١٧، ومعجم البلدان « الجوانية – بفتح الجيم »، والتكملة لوفيات النقلة ١/٣٢٥، « وفي الأخيرين أن نسبته إلى الجوانية. بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها، نسبة إلى جوان وقيدها بعضهم بالتخفيف، وهي من عمل المدينة من جهة الفرع »، وفي الوافي ٢/٢٠٢ « ولقبه فيه رشيد الدين، يعرف بالمازندراني » وفي خطط المقريزي، أثناء حديثه عن الكتب التي ألفت في خطط مصر ذكر كتابه النقط بعجم ما أشكل من الخطط، وفي لسان الميزان ٥/٧٤ « وفيه مولده سنة ٥٧٥ هـ »، وفي مصفى المقال ٣٩٣، وفي تاج الدروس ٩/١٦٩، وفي الأعلام ٦/٢٥٦، وفي معجم المؤلفين ٩/٤٥، « وفي هذه المصادر أنه ولد سنة ٥٢٥ هـ، وأنه توفي سنة ٥٨٨ هـ ».

(٢) الغزّ: قوم من الأتراك هاجموا المدن الإسلامية واحتلوها وفعلوا بها الأعاجيب. وكانت الموصل التي احتلوها سنة ٤٢٠ بداية نهايتهم. انظر كامل ابن الأثير ٩/٣٧٧، ٣٨٤

وكان له شعر ، ولوالده أيضاً ، فمن شعره قوله إلى بعض الأشراف بدمشق : (من الطويل)

أَحِنُّ إلى ذكراك يا بن مُحسَّنٍ ... وأرجو من الله اللقاءَ على قربِ

لِما لكَ في قلبي من الموضع الذي ... ترى فيه كلَّ الحبِّ جزءاً من الحبِّ

ولِلمَفْخَر السامي الذي قد حَوَيْتَه ... وسار مسيرَ الشمس في الشرق والغربِ

فأصبحتَ تاجاً لِلفَخار ومَفرِقاً ... وقُطبَ المعالي بل أَجلَّ من القطبِ

فلا عدِمتْ روحي الفَخارَ فإنَّها ... قَرينةُ ما يأتي إليَّ من الكتبِ

وله أشعار كثيرة في المدح لأجلاء زمانه .

توفي بعد سنة خمس وثمانين وخمس مئه .

١٠٧ – محمد بن أسلم الأنصاري السّاعدي (*)

قال يوم الحَرَّة(١) : (من الطويل)

وإنْ تقتلونا يومَ حَرَّةِ واقمٍ ... فنحنُ على الإسلام ِأولُ من قُتلْ

(*) سقطت هذه الترجمة من ب . وانظر في ترجمته : التاريخ الكبير ج ١/ق١/٤١ ، والجرح والتعديل ج ٣/ق٢/٢٠١ ، وأسد الغابة ٤/٣١٠ ، والوافي ٢/٢٠٤ « وفي هذه المصادر : محمد بن أسلم بن بجرة من بلحارث بن الخزرج الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو بكر بن عمرو بن حزم » .

(١) الأبيات في الوافي ، والأول والثاني منها في مروج الذهب ٢/٦٩ ، وفي الإصابة . وانظر في وقعة الحرة التي وقعت سنة ٦٣ هـ : الطبري ٥/٤٨٢ ، ومروج الذهب ٢/٦٩ ، وابن الأثير ٤/٤٤ ، والبداية والنهاية ٨/٢١٧

وَنحنُ تركنــاكُمْ ببَدْرٍ أذِلَّةً   وأُبْنا بأَسْلابٍ لنا منكُمُ نَفَلْ[1]
فإنْ يَنْجُ منها عائِذُ البيتِ سالماً   فما نالنا منكم وإن شفَّنا جَلَلْ[2]

١١٨ — محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحَلِيمي[3] العراقي ، أبو المظفر ، المعروف بابن حَلِيم[3] الحنفي(*)

أنبأني أبو المظفر عبد الرحيم المروزي ، قال أخبرني أبي في كتابه ، قال : سكن دمشق — يعني ابن حليم — ورأيته بها ، واجتمعت به نُوَباً عدّة في

(١) في مروج الذهب : « * وأبنا بأسياف لنا منكم تفل » .

(٢) في هامش ح : « بلغ فصيح الدين إلى هنا قراءة » .

(*) سقطت هذه الترجمة من ب. وانظر من ترجمته : الوشاح ١٦١« ولقبه بزين الدين، وأورد له أشعاراً كثيرة » ، وتاريخ دمشق — مصورة عن النسخة الأزهرية ١٨/٣٤ /أ ، وفي مشيخة ابن عساكر ١٧٨/أ، وفي الخريدة « العراق — مصورة عن نسخة باريس» ١/٤٢/ب ، واللباب ١/٣١٣ وتاريخ ابن الدبيثي ٥٠ ، والجواهر المضيـة ٢/٣٢ ، والمختصر المحتــاج إليه ١/٢٥ ، وميزان الاعتـدال ٣/٤٨٠ ، والعـبر ٤/١٩٩ ، والوافي ٢/٢٠٣ ، ومرآة الجنـان ٣/٣٨٢ ، والدارس ١/٥٣٨ ، والشذرات ٤/٢١٨ . والأعلام ٦/٢٥٦ ، ومعجم المؤلفين ٩/٥٠ ، ووفاته في هذه المراجع بين ٥٦٦ و ٥٦٧ هـ .

(٣) اختلفت المصادر في شهرته على رأيين :
— ابن حليم : في ح وتاريخ دمشق ، وتاريخ ابن الدبيثي ، وتاريخ ابن الأثير .
— وابن الحكيم :في الخريدة ، والجواهر ، والمختصر ، والمرآة ، والعبر ، والوافي ، والدارس
وتبع ذلك خلاف في نسبته :
— فهو الحليمي في ح واللباب ، وهو الحكيمي في الجواهر والأعلام ومعجم المؤلفين .

صاحب دمشق أُنَر[1] وكان يجري بيننا معارضات في الشعر وغيره. وكان يحفظ أشعاراً كثيرة، ويتعاطى قول الشعر. أنشدني محمد بن أسعد الحنفي لنفسه، وكتب لي بخطه بدمشق: (من البسيط)

حلفْتُ إنْ عادَ أَحبابي وضعتُ لهم ... خَدِّي وطيئاً ودمعُ العينِ شافعُهُ

فأحرقَ الدمعُ جفني من حرارتِه ... يومَ الفراقِ وأَحشائي تُتابعُهُ

فقلتُ للخدّ: نُبْ عنه، فقال: قَدي ... من النيابةِ ما حَدَّتْ مدامعُهُ

قال: وأنشدني محمد بن أسعد العراقي لنفسه وكتب لي بخطه أيضاً: (من الخفيف)

هَجَرَتْني فكان ليلي بلا فَجْـ ... ـرٍ وزارتْ فلم تكن غيرَ فجرِ

ليس للصَّيْفِ والشتّا أَثرٌ في الـلَّـيل، لكن لوصلها والهجرِ

قال: ثم سمعت أنَّ الشعر لأبي علي بن عمار الموصلي[2].

قال: أنشدني محمد بن أسعد البغدادي لنفسه[3]:

الدهرُ يخفِضُ عامِداً ... فيلاً ويرفعُ قدْرَ نَمْلَهْ

---

(١) - هو أنر - بضم الأول وفتح الثاني - ابن عبد الله، يلقب بمعين الدين الطغتكيني قال الذهبي: «كان مقدم عسكر دمشق ومدبر الدولة» وذكر الصفدي أنه بنى المدرسة المعينية ووقفها لابن حليم صاحب الترجمة. وتوفي سنة ٥٤٤ هـ. انظر في ترجمته: «ذيل تاريخ دمشق ٣٠٦ الروضتين ١/٠٦٤، ووفيات الأعيان ١/٢٩٧ و٥/١٨٤ «وفيه مرة بالراء ومرة بالزاي»، والعبر ٤/١٢١، والنجوم ٥/٢٨٦، والدارس ١/٥٨٨، والشذرات ٤/١٣٨: «وفيه: آنز».

(٢) هو الحسن بن علي بن الحسن محيي الدين الموصلي الخطيب المعروف بابن عمار. قال الصفدي: «شيخ واعظ حلو الوعظ، له تصانيف وشعر. وتوفي بالموصل سنة اثنتين وعشرين وست مائة» الوافي ١٢/٦٨/ب.

(٣) البيتان في الخريدة والجواهر المضية والوافي.

فإذا تنبَّهَ للنِّيــا م وقام للنّوام نَمْ لَهْ[1]

٤١/ب وقال : أنشدني محمد بن أسعد الحنفي لنفسه بدمشق[2] :(من الطويل)

تقــدَّمْتُمُ بالحظِّ حتى سبقتُمُ جِيادَ المَذاكي بالحميرِ الأظالعِ

كأنَّكُمُ الأعدادُ لا يُبتدَى بها لدى عَقْدِها إلا بصغرِ الأصابعِ

وبالإسناد ، قال السمعاني :

في الوقت الذي أنشدني محمد بن أسعد الحنفي البيتين كان مؤيد الدولة أسامة ابن مرشد بن منقذ الشيزري حاضراً ، فاستحسنها وقال : أنشدني البيتين يوماً فقد عملت في معناهما بيتين وأنشدهما لنفسه[3] : (من الكامل)

ما إن عَدَدْتُكَ للمُلِمِّ وقد أرى ما فيكَ من خَوَرٍ عن الإنجادِ

إلّا كما تَعْتَــدُّ يُمْنى كاتبٍ صغرَ البنـانِ لأولِ الأعدادِ

توفي سنة سبع وستين وخمس مئة ، ودفن بباب الصغير ، وقد جاوز الثمانين.

كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مُميل الشّيرازي ، أنبأ الحافظ أبو القاسم الدمشقي من كتابه[4] قال :

محمد بن أسعد بن محمد بن نصر ، أبو المظفر ، البغدادي ، المعروف بابن الحليم ، الفقيه الحنفي الواعظ . سكن دمشق مدة ، ودرّس بها بمدرسة طَرْخان[5] ، ثم بنى له

---

(١) في هذه المصادر : « فإذا تنبه للنيام * » . (٢) البيتان في الخريدة .

(٣) البيتان في الخريدة برواية : « * ما فيك من وجود .. » في البيت الأول .

(٤) ورد الخبر والأبيات بخلاف يسير في تاريخ دمشق .

(٥) مدرسة طرخان : تقع في دمشق بجيرون قبلي البادرائية . قال ابن شداد : أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان للشيخ برهان الدين أبي الحسن البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة . الأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٠١ ، والدارس ١/ ٥٣٧ ، ضبطت(طرخان) عن الألفاظ الفارسية المعربة ١١١

الأمير أُنَر [١] المعروف بمعين الدين مدرسة ، ودرّس بالمدرسة الصادرية[٢] أياماً . وظهر له قبول في الوعظ . صنف تفسيراً ، وشرح المقامات . سمعت منه شيئاً من شعره ، وكان فسلًا في دينه ، خليعه ، قليل المروءة ، ساقطاً ، كذاباً .

أنشدنا أبو المظفر لنفسه بماردين [٣] ، وكتبه لي بخطه :

تركتُ هوى سلمى وليلى بِمَعْزِلِ ... وعُدتُ إلى مصحوب أوّل مَنْزِلِ
ونادتْ بيَ الأشواقُ مهلاً فهذه ... منازلُ مَنْ تَهواهُ دونَكَ فَانْزِلِ
وخُذْ من نعيمٍ قد صفا لكَ شُربُه ... ودعْ ما سوى الأحباب عنك بمعْزِلِ

١١٩ — محمد بن إسْفَهْسِلار [٤] بن محمد الجَرْباذَقاني [*]
أبو علي

وجَرْباذَقن : بلدة بين أصفهان وهمذان .

شاب فاضل ، لطيف الطبع رقيقه ، حسن الشعر ، متودّد إلى الناس ، ممتزج

---

(١) تقدمت ترجمته في ص ٢٠٩

(٢) المدرسة الصادرية . قال ابن شداد : بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي ، أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . الأعلاق الخطيرة ٢ / ١٩٩ والدارس ١ / ٥٣٧

(٣) ليست لفظتا « لنفسه بماردين » في ب . وماردين تقع على بعد ٤١١ كم إلى شمال حلب في الأراضي التركية .

(٤) في ب : « اسفهلار » وهي من ألقاب الوظائف التي استعملت كألقاب فخرية ، في عصر المماليك ، ومعناه « مقدم العسكر » ، أي قائد الجيش . انظر صبح الأعشى ٣/٤٨٣ والسلوك ج ١ / ق ٣ /٦٨١ ، والنجوم ٤ / ٨١ ، والألقاب الإسلامية ١٥٦

(*) ترجمته في الوافي ٢ / ٢٠٣

بهم . له معرفة تامة بالأدب . قدم بغداد مع العسكر ، ونزل المدرسة النظامية مع أبي الفتح النَّطَنْزي[1] .

أنبأنا أبو المظفر المروزي عن أبيه قال :

علقت عنه بالنظامية ببغداد من شعره بإفادته ، ثم اجتمعت معه بهمَذان بعد رجوعي من بغداد ، وكتبت عنه أيضاً بها أبياتاً من شعره ، وكان ينظم الشعر على طريقة الأديب الأبيوردي[2] ، وكان قرأ عليه الأدب وتلمذ له ، فيما أظن .

قال : أنشدنا أبو علي الجرباذقاني إملاء لنفسه ببغداد[3] : (من الطويل)

ألا يا صَبــا نجدٍ عليَّ تنَسَّمي ... ويا عَبْرتي لا يحْبِسَنَّكِ مانعُ

فإنّ الصَّبا تنفي هومَ أخي الهوى ... وتشفي صَباباتِ الفؤاد المَدامعُ[4]

قال وأنشدنا أبو علي الجرباذقاني أيضاً لنفسه ببغداد (من الرمل)

لا أذاقَ اللهُ عينــاً وَسَنــاً ... أبصرتْ سلمى ولم تعشقْ مُنى

لا ولا عاشتْ قلوبٌ صَبَرتْ ... عندَ ذكراها، ولا نالتْ مُنى

٤٢/م قال : وأنشدني[5] أبو علي الجَرْباذَقاني ، إملاءً من حفظه ، لنفسه بهمذان : (من الطويل) .

---

(١) هو محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي الفتح الكاتب النطنزي « نسبة إلى نطنزة بفتح أوله وثانيه : بليدة من أعمال أصبهان ، كان من البلغاء ، أهل النظم والنثر ، محدث ، نديم ، توفي في حدود ٥٥٠ هـ « عند ياقوت ٤٩٧ هـ » . وانظر في ترجمته : « معجم البلدان ـ نطنزة ـ والوافي ٤/١٦١ »

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٨

(٣) البيتان في الوافي .

(٤) في الوافي : « . . أخي الأسى * »

(٥) في ب : « وأنشدنا » .

فديتُكما يا صاحبيَّ دعـــاني ... أَشِمْ لمعَ برقٍ شاقني وشجاني
تعرّضَ لي وَهْناً كأنَّ وميضَه ... تلألُؤُ مصقولِ الفِرِنْدِ يماني
يذكّرني عهدي بريّا وقربِها ... وما نحن فيه من مُنًى وأمانِ
أيا حبّذا جَرْباذَقانُ وأهلُها ... وأين النوى والملتقى عَلَمانِ
فإن جُزْتُما تلك المعالمَ بُكْرَةً ... وصاقَبْتُما جَرْباذَقانَ مكاني
فقولا لِخِـــلٍّ ثَمَّ خِلّي حَبيبَهُ ... رهينَ أسًى مثلَ الذي تجدانِ
فإن أنتَ لم تأسَ عليه فإنّ لي ... تأسُّفَ مَقْصوصٍ على الطَّيَرانِ

١٢٠ – محمد بن أرسلان مُنْتَجَب الملك ، الخراساني

أديب شاعر . ذكره البيهقي في كتاب الوشاح ، ووصفه ، وسجع له ، وأنشد له (من الطويل) .

أأصدافُ ياقوتٍ على مَنْبِتِ الدُّرِّ ... أم الرّاحُ قد صُبَّتْ على مَنْفَثِ السِّحْرِ
وما هيَ؟بل حبُّ القلوب تناثرتْ ... على أَلِقاتِ الوَرْدِ من شَنَبِ الثَّغْرِ
وتلكَ دنانيرٌ على قَسَماتِهـــا ... أم الوردُ منثوراً على مطلَعِ الفجرِ (١)
وما ذلك الفَتْرُ الذي في جفونِها ... أداءُ عَراهـا أم تَعَلَّـلُ بالفَتْرِ
إذا أَوْثَقَتْ قلباً عميداً بسِحرِها ... فألفاظُها المُسْتَعْذَباتُ رُقَى السِّحرِ
تجلّتْ لنا بيضـاءُ ذاتَ تمائمٍ ... فقلتُ : أشمسٌ تلك أم غُرَّةُ البَدرِ (٢)

---

(١) في ح : « * أم الورد منثوراً . . » .
(٢) في ب : « . . ذات تمايل * »

فما غادرتْ قلباً بغير صَبابةٍ ولا تركتْ دون التَّجَلُّدِ من سِترِ
أَرى الوَجدَ مغاوِ باً به كلُّ سلوةٍ فلوطاوعتْنفسيفزعتُإلىالصبرِ
ولاصبرَ حتى تَنزِفَ العينُ ماءها وتُبْدي بهِسِرَّ الهوىلوعةُ الصدرِ [1]
إلى الحِلْمِ دونَ الجهلِ فٱزورّ وٱرعوى
فؤاد أطـالتْ فكرَه غِيَرُ الدَّهْرِ
وما لفتى أَوْفَتْ به السِّنُّ وٱرتقى إلىمُرْتَقىالخمسينفياللهومنعُذرِ

٤٣/أ

١٢١ – محمد بن الأشْعَث الزُّهْري الكوفي (*)

شاعر، روي شعره . وهو القائل [2] . (من البسيط)

أَمسى لسلاّمَةَ الزَّرْقاءِ في كَبدي صَدْعٌ مُقيمٌ طوالَ الدّهر والأَبَدِ

٤٣/ب

١٢٢ - محمد بن الأشْعَث المَرْوَزيّ ، أبو الأشعث (**)

شاعر مذكور مشهور . كان منقطعاً إلى آل طاهر [3] . وهو القـائل يمدح

---

(١) في ب : « ولا صبر حتى تهرق . . * » .

(*) ترجمته في الأغاني ١٥ / ٥٦ « وفيه : القرشي » وفي نهاية الأرب ٥ / ١٩ ، وفي الوافي ٢/٢٢٩ وفي لسان الميزان ٥ / ٨٥

(٢) البيت مع آخرين في الأغاني ، ونهاية الأرب ، وهما :

لا يستطيـع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في الكبد
إلاّ بوصلالتي مِنْ حبها انصدعت تلك الصـدوع من الأسقام والكمد

(**) ترجمته في معجم الشعراء ٣٩٢ ، والوافي ٢/٢٢٨

(٣) أسرة حكمت خراسان بين عامي ٢٠٥ و ٢٥٩ هـ . « زامباور ٢٩٩ ، والدول الإسلامية ٢٦٠ » .

محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم المُصْعَبي من قصيدة أولها (١) : (من المديد)
منها في المدح :

نوّم العُـذّالُ عن سهرِهْ وغَنُوا بالنَّفْعِ عن ضررِهْ
ورمىٰ الهِجرانُ مُقلتَهُ بِسهامِ الحبِّ عن وَتَرِهْ
فحشاهُ يلتظي لَهَبـاً ليس يُطفى لَهْفُ مُستَعِرِهْ (٢)
تَيَّمَتْهُ مُقلتـا رَشَـإٍ حلَّ عَقْدُ السِّحرِ في نظرِهْ (٣)
لو رآهُ عـاذلي سَفَهاً فرَّ من عَـذْلي إلى عُذُرِهْ

منهـا في المدح :

وحيـاةِ ابنِ الأمير وما عَظَّمَ الرَّحمٰنُ من خَطَرِهْ
لأُدِيمَنَّ الوصـالَ لـه ما دعا طيرٌ على شَجَرِهْ (٤)
شَيَّدَ المجـدَ الأميرُ له وهو يبنيـهِ على أثرِهْ
لستُ أخشى الرَّيْبَ من زمنٍ أبداً ، ما مُدَّ في عُمُرِهْ

وله يرثي أخاه (٥) : (من المديد)

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء ، والوافي .
(٢) في معجم الشعراء : « * ... افح مستعره » .
(٣) في معجم الشعراء : « * حل عقد النحر .. » .
(٤) جاء هذا البيت آخر الأبيات في معجم الشعراء والوافي ، وروايته فيهما : « لأدين الرحال له ... * » .
(٥) الأبيات خمسة في معجم المرزباني بإضافة بيتين بعد الثالث . وهما :
أو ذوت من بعد نضرتها ومحاهـا الترب والمدر
أم تحامـاه بهيبته أن يُرى منه به أثر

مات َ من قد كنتُ آمُلُهُ ومضى مَنْ كنتُ أَدَّخِرُ

ما أُبالي بعدَ مَصْرعِهِ أيُّ نفسٍ خانَها العُمُرُ

ما لِعَيْني فَلْتَجُدْ أَبداً دونَ أَن تلقَى العمى عُذُرُ

١٢٣ – محمد بن إسْفَهْسِلار[1] بن محمد ، مؤيد الدين ، أبو علي ، الأصبهاني

٤٤/أ

كبير القدر ، عالي الأمر . له شعر جميل .

كان يتولى الاستيفاء للسلطان مسعود بن محمد[2] ، ثم عاد إلى رئاسة بلده .

توفي بعد سنة ستين وخمس مئة ، وعمره موفٍ على السبعين .

فمن شعره ما قاله يمدح به الوزير السُّمَيْرَمي[3] ، ويصف الحرب بين السلطان مسعود وأخيه محمود[2] : (من البسيط)

الآنَ أَصبحَ مشدوداً عُرى الأملِ وقد تقوّى أَساسُ الدّين والدّولِ

وأَشرفَ العزُّ ممدوداً سُرادِقُه وعادَ مُعتدِلاً ما كان من مَيَلِ

رستْ أُصولُ العُلا تحتَ الثرى وسمتْ فروعُهنَّ إلى الجوْزاء والحَمَلِ

---

(١) انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢١١

(٢) السلطان محمود والسلطان مسعود ، ابنا محمد شاه بن ملكشاه : ملكان سلجوقيان حكم الأول بين عامي ٥١٢ و ٥٢٥ هـ ، والثاني بين عامي ٥٢٨ و ٥٤٧ هـ . انظر في ترجمتها « وفيات الأعيان ١٨٢/٥ و ٢٠٠ ، وابن خلدون ٤٥/٥ ، والسلوك ٣٤/١ ، والنجوم ٢٤٦/٥ و ٣٠٣ » .

(٣) انظر ترجمته ص ١٥٢ هـ ٢

مَا للطُّغَاةِ ٱبتَغَوْا فِي الأرضِ مَفْسَدَةً ... وهُمْ من الجهلِ والعصيانِ في شُغُلِ

اِستعجلوا في طِلابِ المُلكِ من سَفَهٍ ... ألا وقد خُلق الإنسان من عَجَلِ

لما رأَوْا رايةَ الإقبالِ مُقبلةً ... لاذوا هنالك بالأشعاب والقُلَلِ [1]

حتّى أَطافَ بهم جيشٌ كأَنهمُ ... أمواجُ بحرٍ على الآفاق مُشتَمِلِ

أَو أَنهم أُسْدُ موتٍ لاغياض لها ... غيرُ الصوارمِ والخَطِّيَّةِ الذُّبُلِ

١٢٤ – محمد [*] الأَخْشِيكْثي [2]

ذكره البيهقي في كتاب الوشاح ، فقال في وصفه :

استوى على كواهل محامد الأوصاف ، وسنّ في الفضل سنة حسنة تبقى مدى الدهر آثارُها ، وأطلع في أفق الكمال شمساً انتشرت في الآفاق أنوارُها . ومن منظومه قوله [3] : (من الكامل) .

---

(١) في ب : « * لاذوا هنالك بالأشعاف .. » .

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١٩/ ٤٤ ، ومعجم البلدان « أخسيكث » ، والوافي ١/ ١٤٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٣٣ ، واسمه في هذه المصادر : محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكثي ، أبو الوفاء ، المعروف بابن أبي المناقب . توفي سنة ٥٢٢ هـ ».

(٢) في الأصلين بالشين المعجمة . ونسبته إلى أخسيكث : بالفتح ثم السكون ، وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة ، وبعضهم – كما قال ياقوت – يقوله بالتاء المثناة ، وهي الأولى ، لأن المثلثة ليست من حروف العجم ، وهو اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة فرغانة على شاطىء نهر الشاش ، ولها ربض وحصن ، وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر . « المسالك والممالك لابن حوقل ٢٩٣ ، ومعجم البلدان – أخسيكث – وبلدان الخلافة ٥٢٠ » .

(٣) الأبيات في الوافي دون البيتين الأخيرين .

مـا لي وللطَّلل المُحيل بمَنْعِج   ولذِكْرِ مُلتَفَتِ الغزالِ الأَدْعجِ [1]

بيني وبين اللهوِ منذُ عرفتُه   حَرَجُ العفيفِ وعِفّةُ المُتحرِّجِ

غيري يشُقُّ على الغَيور جوارُه   ويجولُ حولَ البيتِ كالمتولِّجِ

جرتِ القضيّـةُ بالسَّويَّةِ بيننا   لاصدرَه حرِجٌ ولا قلبي شجي

حاشا لمثلي أن يهُمَّ بريبةٍ   أو أن يُلِمَّ بمُوبقٍ أو مُحرِجِ

عهدي بنفسي والشبابُ رداؤه   ضافٍ وبُردُ الشيبِ لمّا يُنْسجِ

١٢٥ – محمد بن أسامة [بن مُرْشِد بن علي بن مُقَلَّد ابن نصر بن مُنْقِذ الكِناني الكَلْبي الشَّيْزَري] (*)

45/أ

وله شعر حسن . فمن ذلك ما كتبه إلى والده من حرب جرت . وكان يصحب صاحبها من بني أرتق (٢) ، وكان والده أسامة إذ ذاك مُقيماً بحصن كَيْفا (٣)

---

(١) في ب : « لمنعج » ، وفي هامشها : « منعج – بالفتح – : موضع » . قلت : وهي كذلك بفتح الميم ثم السكون وكسر العين في معجم البلدان والتاج .

(*) لا يتضح من نسبه في ح غير اسمه واسم أبيه . أما في ب فقد أورد الاسمين معلقاً على ذلك في الهامش بقوله : « هذا السطر مكتوب في نسخة جـامعه ، إلا أنه ممسوح لا يقرأ » ، وأتممت نسبه عن ترجمة أبيه في تاريخ دمشـق ٢/٥٢/٣/أ ، والخريدة – الشام – ٤٩٨/١ ، والروضتين ٢٦٤/١

(٢) أسرة حكمت حصن كيفا بين سنتي ٤٩٥ و ٦٢٩ هـ . « زامباور ٣٤٤ ، والدول الإسلامية ١٥٦ » .

(٣) حصن كيفا ويقال كيبا : قلعة ومدينة على نهر دجلة بين آمد وجـزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أرتق « معجم البلدان » وسماها الروم : كيفس أو كيفى « بلدان الخلافة ١٤٤ » .

يقـوا، له : حدثني فلان - رجل من أهل الشام — قال : حضرتُ كمال الرازي الشهرزوري [١] ، رحمه الله ، وهو ينشد نور الدين محمود بن زنكي ، رحمه الله [٢] ، لنفسه [٣] : (من مخلّع البسيط)

مُلْكُ بني مُنقــذٍ تَوَلّى وكان فوق السِّماك سَمْكُهْ [٤]
فٱعتبروا وٱنظروا وقولوا : سبحــانَ من لا يزول ملكُهْ

فأجزتها بهذه الأبيات [٥] : (من مخلع البسيط)

وكلُّ مُلْـك إلى زوالٍ مايَعْتري ذا اليقينَ شَكُّهْ
إن لم يَزُل بٱنتقـال حالٍ أزالَ ذا الملكَ عنه هُلكُهْ
فاللهُ ربُّ العبـــادِ باقٍ وهالكٌ نِـدُّه وشِرْكُهْ
فقُلْ لمن يظلِمُ البرايـــا غَرَّكَ إمهـالُهُ وتركُهْ
تنسىٰ ذنوباً عليك تُحصىٰ يحصُرهـــا نقدُهُ وحكُّهْ [٦]
كم ناسكٍ نُسكُهُ ريــاءٌ أوْبَقَهُ في المعـادِ نُسكُهْ

---

(١) محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل كمال الدين الشهرزوري ، ولاه نور الدين قضاء دمشق والأوقاف . كان أديباً شاعراً . توفي سنة ٥٧٢ هـ . انظر في ترجمته : « خريدة القصر – الشام – ٢/٣٢٣ ، ومرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ووفيات الأعيان ٤/٢٤١ » .
(٢) في ب زيادة : « تعالى » .
(٣) البيتـان في الروضتين ١/١٣
(٤) في هامش ب : « السماكان : كوكبان ، وسمك البيت : سقفه » .
(٥) الأبيات سبعة في الروضتين منسوبة إلى أسامة بن منقذ . بإضافة بيت بعد الأخير .
(٦) في الأصلين : « عسى ذنوباً ... * » وما هنا عن الروضتين .

وكتب إليه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه من نظمه . (من الخفيف)

نزلَ الشَّيْبُ مُقْلَتي تَقْلاهُ وعيوني تودُّ أن لا تراهُ[1]
ثم أَصبحتُ خائفاً من فراق الشّيب أَبكي أَن لا يحلَّ سواهُ

فكتب إليه هذه الأبيات جواباً : (من الخفيف)

يا أَعزَّ الملوك جاراً وأَندا هُمْ سماءً لكلِّ وَفْدٍ عراهُ[2]
لا تُرَعْ أَوَّلُ المشيب الثلاثو ن وتسعون بعدها مُنتهاهُ
وستَبْقى العمرَ الطبيعيَّ في مُلْ كٍ تَراهُ يُرجى وتُخشى سُطاهُ
في اعتلاءٍ وطولِ عُمْرٍ مديدٍ تعثُر الحادثاتُ دونَ مداهُ

وقال في مَقْلَمَةٍ لمحب سوداء ، وفيها أقلام وسكين : (من الكامل)

وافَتْكَ حالكةُ السوادِ يخالُها صِبْغَ الشبابِ الناظرُ المتوسِّمُ
فيها رماحُ الخطِّ مرْهفةُ الشَّبا تُرْدي الطعينَ ولا يُضرُّ جهادمُ
من كلِّ أَهيفَ إن جرى في طِرسِه ناجى ، فأَفهم ، وهو لا يتكلَّمُ
بيضُ الأيادي في سَوادِ لُعابه فكأَنَّما الأرزاقُ منه تقَسَّمُ
أَبداً نُؤَدِّبُها بقطعِ رؤوسها إنْ قصَّرَتْ في السّعيِ عمّا ترسمُ
فأنعَمْ بحسنِ قَبولها متطوِّلاً فالشكرُ لا يحويه إلا مُنعِمُ

---

(١) في ب فراغ مكان لفظة « ومقلتي » وفي ح : « .. ومقلتي .. * وعيني » واخترت ما أثبته.
(٢) في الأصلين : « ما أعزَّ البلول ... * » واخترت ما أثبته .

٤٥/ب

١٢٦ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، أبو الحسين ، الكاتب القَيْرواني (*)

من بيت شعر وكتابة ، شاعر مُفَوَّه ، فمن شعره في صفة فرس له (١) :

(من السريع)

لي فرسٌ قد حسُنتْ حالُه وٱستكملَ الإعجابَ إكمالُهُ
إذا تولّى راعَ إدبـارُهُ وإن تبدّى راقَ إقبالُهُ
تقابَلَتْ في العِتْق أعمـامُهُ إن وُصفَ العِتْقُ وأخواله
أشقرُ كالتِّبْر جـلا لونَهُ عن محضِه بالسَّبك صَقّالُهُ
كساهُ باري الخلقِ ديباجةً قَصَّرَ فيهـا عنه أمثالُهُ
كأنّما البدرُ إذا مـا بدا غُرَّتُه ، والشمسُ سِرْبالُهُ
كأنّ في حُلقومه جُلْجُلاً حَرَّكهُ للسَّمـعِ تَصْهالُهُ
جانِبُـهُ باءٌ ، ومن خلفه جيمٌ ، ومن قُدّامه دالُهُ (٢)
يُعجِبُ نفسي فإذا فكّرتْ في دينها أَعجَبَهـا مالُهُ

ومن حلو قولِه قولُه (من البسيط)

(*) ترجمته في الوافي ٢/٢١٠ ، وفيه أن وفاته سنة ٤٠٨ هـ

(١) من هذه القصيدة في الوافي الأبيات : ٤ - ٨

(٢) في الوافي : « جانبه باء ... * » .

تملَّكَ الحمدَ حتّى ما لُمفتخِرٍ   في الحمدِ حاءٌ ولاميمٌ ولادالُ

وشعره البديع في مصره مدوّنٌ كثير مشهور (١) .

١٢٧ – محمد بن أحمد بن منصور ، أبو الوزير المؤدِّب

مؤدِّب ، وفيه أدب ، وله شعر . وكان مؤدِّب الملك العزيز (٢) من بني بويه ، وله إليه مكاتبات بالغة ، وإجابة من الملك العزيز له ، فمن ذلك ما كتبه إلى الملك العزيز (من الطويل)

أَبى الدهرُ إلا جَوْرَه وهو حاكمٌ   فكيف بإنصافي ودهريَ ظالِمُ

فهل حاكمٌ يُعدي على الدهر حكمَه   ويأتي زمانٌ تُستَرَدُّ المظالمُ

قضى ببعادي عن ذُرى العِزّ والعلا   بلا سببٍ لكنَّ حظّيَ نائمُ

فإن كنتُ ممنوعاً نصيبي من العُلا   بمَشْهد مولانا فإني لخادمُ

سأَبقى على بُعد المزار مواظباً   على نشر ما أَوليتَ ، والله عالمُ

أُسَيِّرُ ما عندي من الدُّرر التي   لها السيِّدُ المنصور ذو المجد ناظمُ

بقِيتَ على الأيّام ، ياخير من مشى   على الأرض مادامتْ ، وناحَ الحمائمُ

أَتذكُرُ ما أنشدتني متمثّلاً   ولي شرفٌ ، فيما تمثلتَ ، دائمُ

---

(١) انظر الوافي ففيه أمثلة أخرى من شعره .

(٢) هو الملك العزيز ابن جلال الدولة بن بويه . تملك بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ هـ ونازعه عمه في الملك وكاتب جنده فغدروا به ، ففر من مكان إلى آخر حتى توفي سنة ٤٤١ هـ بميافارقين . انظر في ترجمته : « ابن الأثير ١٧٨/٩ ، والنجوم ٢٩/٥ ، والفخري ٢٧٩ ، ومعجم زامباور ٦٦ » .

« يديرونني عن سالمٍ وأديرهُمْ … وجِلْدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ »[1]

فكم قد طُوي ذكري وغُودرتُ مُهْمَلاً … وإني بعهدٍ منك ما دمتَ لازمُ

ولي حُرْمةٌ من دونها كلُّ حُرمةٍ … وكنتُ وعَيْشي في معاليكَ ناعم

فلا تنْسَني واكتب إليّ مشرِّفاً … لقدري بكفٍّ غيثُها، الدهرَ، ساجم

سلمتَ على الأيّام ما ذرَّ شارقٌ … وما طَلعَتْ في أُفْقهنَّ الغمائمُ

ثم كتب بعد ذلك[2] : (من الطويل)

فليتَكَ تحلو والحياةُ مريرةٌ … وليتَكَ ترضى والأنامُ غِضابُ

وليت الذي بيني وبينك عامرٌ … وبيني وبين العـالمين خرابُ

هذا قول مُخْلِصٍ موحّدٍ لا يُشرِكُ مع معبوده أحداً .

٤٦/م

فكتب إليه الملك العزيز في جواب ذلك على ظهر الرقعة قوله : (من الكامل)

قلبي بذكركَ مُذْ نأيْتَ يَهيمُ … والوجدُ يُقعِـد تارةً ويُقيمُ

ولَدَيَّ شوقٌ مُذْ بَعُدْتَ مُبرِّحٌ … وهواجسٌ حولَ الفؤاد تحومُ

لا تَحْسَبَنْ أنَّ العهودَ تُنوسِيَتْ … فالعهدُ منك على الزمانِ مُقيمُ

ولطالما أنشدتُ حين يَعِنُّ لي … عند استماعي ذكرَكَ التسليمُ

« أقرأ على الرُّسْل السلامَ وقل لهم : … كلُّ المشاربِ مُذْ نأيتَ ذميمُ

---

(١) البيت لعبد الله بن عمر بن الخطاب قاله في ابنه سالم . « انظر العقد الفريد ٢٦٢/٢ و ١٢٧/٦» .

(٢) البيتان لأبي فراس الحمداني . انظر ديوانه ٢٢ ـ ٢٥ ، ويتيمة الدهر ٨٥/١

سَقْياً لِظِـلّكَ بالعشيِّ وبالضُّحى ... ولِبَرْدِ مائك والمياهُ جميمُ[1]

اعتمدْ ذلك واسكُنْ إليه إن شاء الله تعالى .

١٢٨ – محمد بن أحمد بن سعيد المصري

شاعر مجيد من شعراء مصر ، أدرك أواخر الدولة الإخشيدية[2] ، وأوائل الدولة العلوية القصرية[3] وله يد في جميع فنون الشعر من المديح ، والملح ، والتضمينات ، والتشبيهات ، وذكر الأزهار وأوصافها ، والخمر ، والغزل ، والمراثي ، والزهد . وخرج إلى الشام ، ونزل بيت المقدس ، وتنزه في أعماله ، وأماكن فُرَجِه ومتنزهاته ، ودخل الرملة[3] في أيام عبيد الله بن طغج .

فمن شعره من قصيدة يمدح بها الوزير أبا الفرج بن كلّس[4] : (من المتقارب)

وكالأرقمِ المُتّقى بأسُهُ ... إذا جالَ في كفّه الأرقمُ

---

(١) في ب : « * ... والمياه جحيم » .

(٢) حكمت مصر وسورية بين عامي ٣٢٣ – ٣٥٨ هـ . انظر زامباور ٤٤ ، والدول الإسلامية ١٢٨

(٣) حكمت مصر بين عامي ٣٥٨ – ٥٦٨ هـ . انظر زامباور : ٤ ، والدول الإسلامية ١٣١

(٤) هو عبيد الله بن طغج بن جف ، أبو الحسن الفرغاني . قال ابن عساكر : « ولي إمرة دمشق في أيام الراضي بالله خلافة لأخيه أبي بكر محمد بن طغج بن جف المعروف بالإخشيد بعد عزله أخاه الحسن بن طغج ، ثم عزله وولى غلامه بدراً الإخشيدي المعروف ببدير ، فيما ذكره أبو الحسين الرازي . وبلغني أن عبيد الله مات بالرملة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة » . تاريخ دمشق ١٠/٣٣٧/أ .

(٥) هو يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن كلس ، أبو الفرج . وزر لصاحب مصر الملك العزيز ثم لكافور الإخشيدي . توفي سنة ٣٨٠ هـ . انظر في ترجمته : « ذيل تاريخ دمشق ٣٢ ، وابن الأثير ٩/٧٧ ، ووفيات الأعيان ٧/٢٧ » .

إذا ما انتضى قلماً مرهفاً ... نحيفاً بحدّ المدى يُقلَمُ
أشقّ يُشقّ شبا سنّه ... ليسمحَ بالريق منه الفمُ
أصمّ سميعٌ لنجوى القلوب ... فصيحٌ بما اختطّه أعجمُ
وأعلمُ ، مِنْ شِقّه نافثٌ ... كما ينفُثُ الريقةَ الأعلمُ[1]
لسانٌ بغير فمٍ ناطقٌ ... يُذيع عن الصدر ما يكتمُ
خطيبٌ إذا وصلَتْهُ البنانُ ... فإن هجرتْ فهو المُفْحَمُ
تُطيعُ قنا الخطّ ما اختطّهُ ... ويخدمه كلُّ مَنْ يخدُمُ
ويرسُمُ ما شاء للمرهفات ... فلا تتعدّى الذي يرسُمُ
به يُبْتَدى في مبادي الأمور ... فإن خُتمتْ فبه تُخْتَمُ
وتمضي على السيف أحكامُه ... ولا يدفعُ السيفُ ما يحكمُ
يَفُلُّ الجيوشَ شبا حدّه ... ويهزِمُها وهو لا يُهزَمُ
إذا ما الوزيرُ انتضاه كفى الـ ... إمامَ من الخطب ما يَدْهَمُ
يُخيفُ ويُؤنِسُ في كفّه ... فيفعَلُ ما يفعلُ المِخْذَمُ
يروقُ العيونَ بلألائه ... ويَنْهَلُّ من شَفْرَتيْهِ الدّمُ
إذا ما الأناملُ جالتْ به ... وفي رأسه بُرْنُسٌ أسْحَمُ

(١) في هامش ب : « الأعلم : وهو مشقوق الشفة العليا . والأفلح ، هو : مشقوق الشفة السفلى » .

ومن شعره فى وصف السوسن الأسمانجوني[1] : (من الوافر)

أَلم تَرَ سَوْسَنَ البستانِ يحكي | بحُسنِ الرَّقْشِ أجنحةَ الجَرادِ
يُفتِّحُهُ النهارُ لنا فيحكي | جفوناً قد سَئِمْنَ من الرُّقادِ
كأَنّ الدُّجنَ أسمعنا نعيًّا | فلاقاه بصَبْغٍ من حِدادِ

وله في العزيز[2] صاحب القصر المستولي على مصر، وقد خرج للتصيّد ودعا إلى المختارة إحدى متنزهاته : (من السريع)

تمّمَ ذو العرشِ سرورَ الإمامْ | نزارٍ المَلْكِ العزيزِ الهُمامْ
وضاعفَ اللهُ لذاذاتِه | مُعَمَّراً في مُلكِه ألفَ عامْ
ولا خلا ما عاشَ من نزهةٍ | وصيدِ وحشٍ في صحابٍ كرامْ
أو من سماعٍ مطربٍ من فتًى | يُحْيي بطيبِ الشَّدْوِ مَيْتَ الغرامْ
أَو من كَعابٍ غادةٍ طَفْلَةٍ | تجلو بنور الوجه ثوبَ الظلامْ
توحي بيمناها إلى عُودِها | فيُفصحُ العودُ برَجْعِ الكلامْ
وشُربِ راحٍ من يَدَيْ شادنٍ | أهْيَفَ كالغصنِ رشيقِ القوامْ
كأنّه البدرُ لدى تِمِّهِ | يسعى بشمسٍ بين طاسٍ وجامْ

(١) « السمانجوني والأسمانجوني : ما كان بلون السماء من الألوان . مركب من « اسمان » أي : سماء ، ومن « كون » أي : لون « الألفاظ الفارسية المعرّبة ٩٣ » .

(٢) العزيز بالله صاحب مصر والمغرب . اسمه أبو منصور نزار بن المعز معد . تولى سنة ٣٦٥ ، وتوفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر في ترجمته : « المنتظم ٧/١٩٠ ، وابن الأثير ٩/١١٦ ، ووفيات الأعيان ٥/٣٧١ » .

من ماء كرمٍ في سنا كوكبٍ   يَشُجُّها السّاقي بماء الغَمام
وتُسكِرُ الندمانَ ألحاظُهُ   من قبل أن يُسكِرَهم بالمُدامْ
فاشرب، هناك الشُّرب، في دولة   مُستمتِعًا منها بطولِ الدَّوامْ
مُؤَيَّد بالنَّصر ما غرّدتْ   حمامةٌ في الأيكِ تدعو حَمامْ[1]



(١) في الزاوية اليسرى في أسفل الورقة من خ: « بلغ الشيخ الفصيح أبو بكر الأديب الشاعر الجزري وفقه الله إلى هنا ».

٤٧/م

حرف الباء

١٢٩ – محمد بن بشير الحِمْيَري البصري ، أبو جعفر(*)

مولى بني سدوس ، ويقال : هو مولى بني هاشم ، وقيل : هو من جذام

هو حكيم الشعر ، فصيح المعـــاني ، قد سيَّر أمثالاً في شعره . وكان أزرقَ أبرش . وكان يلقب زريقاً . وله مع أبي نواس أخبار ، فمن قوله[1] : (من البسيط)

ماذا يُكلِّفُكَ الرَّوْحاتِ والدَّلَجَا   البَرَّ طوْراً،وطوراً تركبُ اللُّجَجا

(*) تتشابه أسماء أصحاب هذه الترجمة والترجمة ١٣٢ و ١٤٠ ، ولا يكاد يطمئن الباحث إلى خط يضعه بينها . وسأسرد هنا مظان تراجمها على أن أحيل عليها في الترجمتين التاليتين وهي: الشعر والشعراء ٣٧١ ، وطبقات ابن المعتز ٢٧٩ ، والورقة ١١٢ ، والأغاني ـ دار الثقافة ـ ١٤/١٨ و ١٦ / ٦٠ وشرح المرزوقي ٨٠٨ ؛ ٨١٠ ، ١١٧٢ ، ١٣٥٦ ، ١٥٩٩ ، ويرد الاسم في بعض هذه المصادر : محمد بن يسير الرياشي .

(١) الأبيات ١ – ٥ في الشعر والشعراء ،والأبيات ٣ – ٦ منها في طبقات ابن المعتز ٣٠٩ منسوبة لمحمد بن حازم الباهلي ، والأخيران منها في معجم المرزباني . وهي في الأغاني ثمانية بإضافة البيت التالي بعد الأخير :

لا يُنتجُ الناسُ إلا من لقاحهم   يبدو لقاح الفتى يوماً إذا نُتجا

والبيتان ٥ – ٦ منها في روضة العقلاء . والأبيات ٤ – ٧ منها في الوافي .

كم من فتىً قَصَّرَتْ في الرزق خُطوتُه ... أَلفَيْتَهُ بسهام الرزق قد فَلَجا
إنَّ الأمورَ إذا ٱنسدّتْ مسالكُها ... فالصبرُ يفتح منها كلَّ ما ٱرتتجا
لا تَيْأَسَنَّ وإن طالتْ مُطالبةٌ ... إذا ٱستعنتَ بصبرٍ أن ترى فَرجا
أَخلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومُدمِنِ القرع للأبواب أن يَلِجا[1]
أَبصرْ لرِجلك قبل الخَطْوِ مَوْضِعَها ... فَمنْ علا زَلَقاً عن غِرَّةٍ زَلَجَا
ولا يَغُرَّنْكَ صفوٌ أنتَ شاربُه ... فربّما صار بالتكدير ممتزِجا

وهو القائل[2] (من السريع)

ويلٌ لمَنْ لم يرحمِ اللهُ ... ومن تكونُ النارُ مثواهُ
مَنْ طلبَ الدنيا ولذّاتِها ... وعاش فالموتُ قُصاراهُ[3]
كأَنَّهُ قد قيل في مجلسٍ ... قد كنتُ آتيه وأَغشاهُ
صار البَشيريّ إلى ربِّه ... يرحمُنا اللهُ وإيّاهُ[4]

وهو القائل[5]: (من الطويل)

---

(١) في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز وروضة العقلاء والأغاني والوافي: « * ومدمن القرع .. » .

(٢) الأبيات في كامل المبرد ٢/١٥ بإضافة البيت التالي بعد الأول:

يا حسرتا في كلّ يومٍ مضى ... يذكرني الموتَ وأنساه

وهي في معجم الشعراء والوافي .

(٣) جاء هذا البيت في الوافي بعد الذي يليه ، وروايته فيه وفي الكامل ومعجم المرزباني والأغاني : « من طال في الدنيا به عمره * »

(٤) في الأغاني : « محمد صار إلى ربّه » ، وفي معجم المرزباني : « صار اليسيري .. * » .

(٥) الأبيات في معجم الشعراء .

مضى أمسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً ... وأصبحتَ في يوم ، عليكَ شهيدُ
فإن تكُ بالأمس ٱقترفتَ إساءةً ... فَثَنِّ بإحسان ، وأنتَ حميدُ
ولا تُرْجِ فعلَ الصالحات إلى غدٍ ... لعلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ

وهو القائل : (من البسيط)

لَأَنْ أُزَجِّيَ عند العُرْي بالخَلَقِ ... وأجتزي من كثير الزّاد بالعلَقِ
خيرٌ وأكرمُ لي من أن أرى مِننًا ... معقودةً لِلئام الناس في عُنُقي
إني وإن قَصَّرَتْ عن همتي جِدَتي ... وكان ماليَ لا يقوى على خُلُقي
لَتارِكٌ كلَّ أمرٍ كان يُلْزِمني ... عاراً ويُشْرِعني في المنهل الرَّنِقِ

١٣٠ – محمد البَجَلي[*]

٤٧/ب

لم أعلم له أباً . وإنما ذكر منسوباً إلى بَجيلة لا غير . كوفي ، شاعر مذكور. كان زمَن المأمون ، ومن شعراء دولته ، وهو القائل[١] : (من السريع)

أيّ فتًى هدّتْ صروفُ الرّدى ... أمضت حساماً على قتلِهِ
فريسة بين يَدَيْ حادثٍ ... ما تشبع الأيامُ من أكلِهِ

وهو القائل[٢] : (من الكامل)

وله مواهبُ كلما نُسِبتْ ... يوماً إليه زانها النسبُ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٥٨ (١) البيتان في معجم الشعراء .

(٢) تقدم هذان البيتان في ص ١٣٨ من هذا الكتاب .

ومن المواهبِ ما يُكدِّرُهُ ويَشينُهُ قدرُ الذي يَهَبُ

وكان البجلي هجّاءً للحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ، فمن قوله له : (من الكامل)

مازلتَ تركبُ كل شيء قائمٍ حتى اجترأتَ على ركوب المِنبرِ

١٣١ – محمد الباقِلاّني الأديب ، أبو بكر الأبِيوَرْديّ

شاعر ذكره البيهقي[١] في كتاب الوشاح ، وأنشد له في نظام الملك[٢] : (من الطويل)

وَهَبْكَ ملكتَ الأرضَ شرقاً ومغرباً أليس قُصارى الأمر ما أنتَ تعلمُ

فأسعِفْ بحاجاتِ الرَّعيةِ مُوقِناً بأنّكَ يومَ الحشرِ أحوجُ منهمُ

وله يهجو رؤساء دامغان[٣] : (من الطويل)

أَساتذةٌ بالدامَغان تَعَوّدوا إذا خرجوا للناس لُبْسَ الطَّيالِسَهْ

أقول لهم إذ نَفَّرتْهمْ مقالتي كأنيَ لاحولٌ وأنتم أبالسهْ

وأنشد له في القاضي الزوزني البصير : (من الرمل)

إنّ كرّاميّكم ذو بَلَهٍ يَدَّعي النحوَ ولا يَعرِفُهُ

كَتَبَ الجهلُ على شاربه : رحِمَ اللهُ امرءاً ينتِفُهُ

---

(١) تقدمت ترجمته في الهامش الثاني من ص١٤

(٢) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الأول من ص٧٠

(٣) الدامغان : – بفتح الميم – بلد كبير بن الري ونيسابور وهي قصبة قومس « معجم البلدان » .

وأنشد له في إمام يعرف بأبي الآس : (من البسيط)

قالوا أَبو الآس المشهور في البلدِ عليكَ غضبانُ، فَلْيَغْضَبْ مدى الأَبدِ
صدَّ ٱبنُ دايَةَ عن بعض القرى سَنَةً فزاد من حَوْزِها أَلفان من العددِ

١٣٢ - محمد بن بشير الخارجي المدني(*)

٤٨/أ

وليس من الخوارج ، وإنما هو من بني خارجة : بطن من عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عَيْلان بن مضر . وهو حليف بني أشجع ، ويكنى أبا سليمان . وكان يسكن الرَّوْحاء بين يثرب والصفراء(١) . وهو القائل(٢) : (من الكامل)

نِعْمَ الفتى فَجَعَتْ به إخوانَه يومَ البَقيعِ حوادثُ الأيامِ
سهلُ الفِناء إذا حللتَ ببابه طلقُ اليَدَيْن مُهذَّبُ الخُدّامِ(٣)
وإذا رأيتَ شقيقَه وصديقَه لم تَدْرِ أَيُّهما ذَوُو الأَرحامِ

(*) انظر الترجمة ١٢٩ من هذا الكتاب .

(١) الصفراء : واد من ناحية المدينة في طريق الحاج ، بينه وبين بدر مرحلة «معجم البلدان»

(٢) الأبيات في شرح المرزوقي ٨٠٨/٢ ، ومعجم الشعراء – في مكانين – في ترجمة الخارجي، وفي ترجمة عمير بن عامر بن أبي البلهاء أربعة بزيادة بيت بعد الأول .

(٣) في معجم الشعر – في الروايتين – وفي هامش ح : « * . . مؤدب الخدام » . والبيت في معجم الشعراء – في ترجمة عمير – بيتان على النحو التالي :

طلق اليدين لمن يحلّ ببابه عطاف أكناف على الأيتام
هشّ إذا نزل الوفودُ ببابه سهل الحجاب مؤدّب الخدام

وهو القائل فيما رواه له إسحاق الموصلي[1]: (من البسيط)

يا أيُّها المتمني أن تكون فتًى ... مثلَ ٱبن زيدٍ، لقد خلّى لكَ السبُلا[2]

أُعْدُدْ نظائر أخلاقٍ عُدِدْنَ له ... هل سَبَّ من أحدٍ أو سُبَّ أو بَخِلا[3]

١٣٣ – محمد بن البَعيث بن حَلْبَس الرَّبَعي

٤٨/ب

من ولد هِنْب بن أفْصى بن دُعْميّ بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

شاعر خارجي، خرج على المتوكل[4] في أول أيامه بنواحي أذْرَبيجان، فأخذه وحبسه، فهرب من الحبس، وعاد إلى ما كان عليه، وجمع جمعاً. وقال[5]: (من البسيط)

كم قد قضيتُ أُموراً كان أَهملَها ... غيري، وقد أخذَ الإفلاسُ بالكَظَمِ

---

(١) البيتان في عيار الشعر ٣١، ومعجم الشعراء. وهما في الأغاني ١١٣/١٦ بزيادة ثلاثة أبيات بعد الأول وهي:

إن ترحل العيس كي تسعى مساعيه ... يشفقْ عليك وتعمل دون ما عملا

لو سرت في الناس أقصاهم وأقربهم ... في شقة الأرض حتى تحسر الإبلا

تبغي فتىً فوق ظهر الأرض ما وجدوا ... مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا

(٢) في الأغاني: « * مثل ابن ليلى . . » .

(٣) فيه: « اعدد ثلاث خصال قد عرفن له * » .

(*) ترجمته في مروج الذهب ٢٧٩/٢، ومعجم الشعراء ٣٨٥، وابن الأثير ٤١/٧، ٤٧، ٤٨ والبداية والنهاية ٣١٣/١٠ « وفيه وفاته سنة ٢٣٥ هـ »، وفي الوافي ٢٥٤/٢

(٤) في البداية والنهاية: « خرج مع أخويه صقر وخالد على المتوكل » .

(٥) الأبيات في معجم الشعراء، والكامل لابن الأثير، والبداية والنهاية.

لا تَعْذُلينيَ فيما ليس يَنفعني   إليكِ عنّي، جرى المقدارُ بالقلمِ
سأُتلِفُ المالَ في عُسْرٍ وفي يُسُرٍ   إنّ الجوادَ الذي يُعطي على العَدَمِ

فأنفذ إليه المتوكل بُغا الشرابي، ففض جمعه وأخذه، وجاء به إلى المتوكل، ففُرِش له نطع، وجاء السيافون فلوّحوا، فقال له المتوكل: يا محمد ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: الشِّقْوَةُ يا أمير المؤمنين، وأنت الحبل الممدود بين الله وبين الناس، وإن لي بك لظَنَّيْن، أسبقهما إلى قلبي أولاهما بك، وهو العفو. ثم قال[1]: (من الطويل)

أَبى الناسُ إلاّ أنّك اليومَ قاتلي   إمامَ الهدى، والصفحُ أولى وأجملُ
تضاءل ذنبي عندَ عفوكَ، قِلَّةً   فَمُنَّ بعفوٍ منكَ فالفَضْلُ أفضلُ
فإنّك خيرُ السابقين إلى العلا   وإنّك بي خيرَ الفعالَيْن تفعلُ

فعفا عنه وحبسه، فمات في محبسه[2].

(١) الأبيات في معجم الشعراء، وهي خمسة في مروج الذهب، والأبيات ١، ٣، ٤ في البداية والنهاية بزيادة بيت بعد الأول فيها، والبيتان ١، ٣ في الكامل وبينهما البيت التالي، وهو المزيد في المصادر الأخرى:

وهل أنا إلا جبلة من خطيئة   وعفوك من نور النبوة مجمل

(٢) نهايته في مروج الذهب - كما قال المسعودي -: «فقال المتوكل: أفعل خيرهما، وأمنّ عليك، ارجع إلى منزلك. قال ابن البعيث: يا أمير المؤمنين، الله أعلم حيث يجعل رسالته». وأما نهايته في الوافي والكامل - كما قال ابن الأثير -: «ومات ابن البعيث بعد دخوله سامراء بشهر. قيل كان قد جعل في عنقه مائة رطل، فلم يزل على وجهه حتى مات».

١٣٤ – محمد بن بَخْتيار بن عبد الله ، أبو عبد الله(*) ، الشاعر المعروف بالأبْلَه[1]

كان يسكن درب الشاكرية ، ويقول الشعر بغير علم ، وله ديوان مجموع[2] ، وذكر مشهور . أكثر القول في المدح والهجاء والغزل والنسيب وغير ذلك . وكان الجماعة يطلبون منه رواية ديوانه فيمتنع عليهم .

قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي : إنه توفي في جُمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين وخمس مئة . وقال غيره : في سنة ثمانين وخمس مئة . ودفن بباب أبرز يحاذي التّاجيّة[3] .

فمن شعره[4] : (من المديد)

(*) ترجمته في الخريدة – العراق – ٥١/١/ب ، وفي تاريخ ابن الدبيثي : ورقة ٥٣ ، وفي مرآة الزمان ٢٤٢ ، وفي الروضتين ٥٤/٢ ، وفي وفيات الأعيان ٤٦٣/٤ ، وفي مختصر أبي الفداء – وفيات ٥٧٩ – ، والمختصر المحتاج إليه ٢٨/١ ، والعبر ٣٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٩/١٣/ب ، والوافي ٢٤٤/٢ ، ومرآة الجنان ٤١٦/٣ ، والنجوم الزاهرة ٩٥/٦ ، والشذرات ٢٦٦/٤ ، وكشف الظنون ٣٦٣/١ ، والأعلام ٢٧٤/٥ ، ومعجم المؤلفين ٩٨/٩

(١) في الوفيات : « وإنما قيل له أبله لانه كان فيه طرف بله ، وقيل لأنه كان في غاية الذكاء . وهو من أسماء الاضداد ، كما قيل للأسود كافور » .

(٢) أشار إليه صاحب كشف الظنون في ٧٦٣/١

(٣) التاجية : مدرسة في بغداد ، نسبت إليها محلة هناك ومقبرة « معجم البلدان » .

(٤) ليست « فمن شعره » في ح . ووردت الأبيات في الخريدة ، وهي عدا السادس في الوفيات ، ومنها في الشذرات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، وفي النجوم : ١ ، ٤ ، ٧ ، وفي مرآة الزمان والروضتين ١ – ٤ بزيادة بيت بعد الرابع في المرآة ، وفي الوافي ١-٣

زار من أحيا بزَوْرَتِهِ والدُّجى في لَوْنِ طُرَّتِهِ
قمرٌ يثني معـــاطفَهُ بانَةٌ في ثِنْيِ بُرْدَتِهِ
بتُّ أَستَجلي المُدامَ على غِرَّةِ الواشي وغُرَّتِهِ
يالها من زَوْرةٍ قَصُرَتْ فأماتتْ طولَ جَفوَتِهِ
آه من خَصْرٍ له ، وعلى خَصَرٍ من بَرْدِ ريقتِهِ
واعتدالٍ منه حَمّلني كلَّ جورٍ من قضيّتِهِ
يا لهُ في حُسنِهِ من صنمٍ كُلُّنا من جاهليّتِهِ

وله ، وذكر أنه كتبه على باب حبيب له[1] : (من السريع)

دارُكَ يا بدرَ الدُّجى جَنَّـةٌ بغيرهـــا نفسيَ ما تَلْهو
وقد رُوي في خبرٍ أنَّهُ (أكثر أهل الجنّة البُلْهُ)

وله يهجو ابن الخَلّ[2] الشاعر البغدادي : (من مخلّع البسيط)

أَضحى فتى الخَلِّ مُستهامـاً بشِعْرِه ، وآبنه المُتَكَّلْ
وماله في الجميع كَسْبٌ الابنُ نَغْلٌ والشعر أَنْغَلْ

وله[3] ديوان مدوّن مشهور في أيدي الناس .

---

(١) البيتان في الخريدة ووفيات الأعيان .

(٢) هو أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسين ، المعروف بابن الخلّ . قال ابن خلكان : « كان فقيهاً فاضلاً وشاعراً ماهراً » ، توفي سنة ٥٥٢ أو ٥٥٣ هـ . وله أخ يعرف أيضاً بابن الخل ، وهو أبو البقـاء أو أبو الحسين محمد بن المبارك : فقيه شافعي محدث ، توفي سنة ٥٥٢ هـ . وانظر في ترجمتيها وفيات الأعيان ٤ / ٢٢٧

(٣) في ح : « له » .

٤٩/ب

١٣٥ – محمد بن بركات النحوي المصري (*)

نحوي مصر والمشهور فيها بالرواية .

قال ابن الزبير في الجنان(١) ـ كتابه ـ : كان عالي المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب ، منحطاً في الشعر إلى أدنى الرتب .

وقال القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ، قدّس اللهُ روحه : لم يكن له أحسن من هذين البيتين(٢) : (من السريع)

يا عُنُقَ الإبريق من فضةٍ ... ويا قَوامَ الغُصُنِ الرَّطْبِ
هَبْكَ تجافَيْتَ فأقْصيتَني ... تَقْدِرُ أنْ تخرجَ من قلبي

(*) ترجمته في الخريدة ـ مصر ـ ٤٢/٢ ، ومعجم الأدباء ٤٢٢/٦ ، ومرآة الزمان ٢٢٥/٣ ، ووفيات الأعيان ٧٥/٧ ، وإنباه الرواة ٧٨/٣ ، والوافي ٢٤٧/٢ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة «مخطوطة الظاهرية» ؛ وفيه : « محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد ، ابو عبد الله ، السعيدي : بفتح السين وكسر العين المهملتين » ، وفي بغية الوعاة ٥٩/١ ، وفي حسن المحاضرة ٥٣٢/١ ، وفي هذه المراجع أنه ولد سنة ٤٢٠ ، وتوفي سنة ٥٢٠ هـ .

(١) كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان في شعراء مصر لأحمد بن علي بن إبراهيم ابن الزبير ، الرشيد الغساني المتوفى سنة ٥٦٣ ، ذيّل به على اليتمية . انظر : « الخريدة مصر ٢٠٠/١ ، ومعجم الأدباء ٥١/٤ ، ووفيات الأعيان ١٦٠/١ ، والطالع السعيد ٩٨ ، وكشف الظنون ٦٠٦ ، والأعلام ١٦٨/١ » .

(٢) البيتان في الخريدة ، وإنباه الرواة ، ووفيات الأعيان « وفيها أنه قالها في مسافر العطار » . وهما أيضاً في الوافي ، وبعدهما في بغية الوعاة البيتان التاليان :

وهبك صممت على هجرتي ... رضيت أن أتلف في الحب
والله لو عذبتني جاهداً ... ما قلت في حبي إذاً حسبي

١٣٦ – محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن بشّار الأنباري ، أبو بكر ، النحويّ المغْرِبي المقرىء(*)

جامع الفضائل الأدبية ، ومَعْدِن الفوائد العربية . وذكره في العالم مشهور ، صاحب التصانيف الجميلة . وأصله من اليمن وسكن سالفة الأنبار .

والشعر المرويُّ عنه قليل فمنه : (من السريع)

حينَ تردَّيتُ رداء الهوى   وٱستحكمتْ لي عُقَدُ الوُدِّ

فَرَّقَتِ الأيّامُ ما بيننا   ما أَولعَ الأيّامَ بالبُعْدِ

وقوله أيضاً : (من الطويل)

ولما رأيتُ البَيْنَ قد جَدَّ جِدُّهُ   ولم يَبْقَ إلا أن تزولَ الركائبُ

وقفْنا فسلَّمنا سلامَ مُخالسٍ   فردّتْ علينا أعينٌ وحواجبُ

(*) لم ترد هذه الترجمة في ب ، لأنّ ناسخ ح كتب فوقها : « سهو ينقل إلى القاف » . وانظر في ترجمته : معجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، والوافي ٤/٣٤٤ ، والأعلام ٧/٢٢٦ ، ولد سنة ٢٧١ هـ ، وتوفي سنة ٣٢٨ هـ .

١٣٧ — محمد بن بَخْتِيار بن عبد الله ، أبو عبد الله(*)

م/٥٠

أخو أبي الحسن علي بن بختيار الذي تولى أستاذية الدار العزيزة .

كان في زي الجند ، وكان فيه تميّز ، ويقول الشعر .

أخبرني محمد بن يحيى الواسطي إجازة ، حدثني أحمد بن علي بن بختيار ، قال : أنشدت عمي محمداً بيتاً قلته وهو[1] : (من الكامل)

قسماً بمَنْ سكنَ الفؤادَ وإنَّهُ ... قسمٌ به لو تعلمونَ عظيمُ

فأجازه ارتجالاً ، وأنشدني ذلك : (من الكامل)

إنّي به صَبٌّ كئيبٌ مُدْنَفٌ ... قَلِقُ الفـؤادِ مُوَلَّهٌ مهمومُ

لا أستطيعُ مع التّنائي سَلْوَةً ... حتى الممـات فإنني لَسليمُ

فتَعَطَّفوا بالوصلِ بعدَ تَهاجرٍ ... فالصبرُ ينفَدُ والرجاءُ مُقيمُ

ولقدْ سلوتُ صبابتي وتَتَيُّمي ... حتى تجودَ به وأنتَ رحيمُ

يا مالكين بحبِّهم زُمرَ الحشـا ... ظـامٍ على تيّاركنَّ يحومُ

(*) ترجمته في مرآة الزمان ٥٤٠/٨ ، وتاريخ الدبيثي ورقة ٥٣ ، وذيل الروضتين ٦٩ ، والتكملة لوفيات النقلة ٢٦٨/٣ ، ومجمع الآداب ج ٤/ق ٢٩٧/١ ، والوافي ٢٤٦/٢

(١) الأبيات ١ - ٤ في مرآة الزمان وذيل الروضتين .

١٣٨ - محمد بن البين الأندلسي (*)

لم أرَ أحداً من مؤرّخي الأندلس ذكره. وإنما ذكره الرّشيد بن الزبير الأسواني في كتاب جنان الجنان(١)، وأنشد له(٢): (من الكامل)

جعلوا رُضابَكَ، كي تُحَرَّمَ، راحا ... ورأَوْا به قتلَ النفوسِ مُباحا
نشروا عليكَ من الذوائب حِنْدِساً ... فملأْتَهُ من وَجْنتيك صَباحا
ومتى أَحسُّوا منك طَيْفاً طارقاً ... ملؤوا أعنّتَهم إليَّ رياحا
ضربوا عليكَ من السَّوادِ سُرادِقاً ... رَكَزوا شُعاعَ الشمسِ فيه رِماحا
وجَلَوْا ظلامَ الليلِ بالصبحِ الذي ... قَسَموه بين جيادِهم أوضاحا
وأَتَوْا بغُدْران المياهِ جوامداً ... قد فصَّلُوها مَلْبَساً وسِلاحا

وله أيضاً: (من الوافر)

بُرودٌ قد خَلَقْنَ عليَّ حتّى ... حَكَيْنَ الصبرَ في يوم الوَداعِ
فجَدِّدْها ليشهَدَ كلُّ راءٍ ... بأنّي من هِباتِكَ في اتّساعِ
وحمِّلْ عاتقي ثِقلَ المعالي ... فإنّي بالتّحمُّلِ ذو اضطلاعِ

ثم نظرت في كتاب الذخيرة لابن بسام فرأيته ذكره وأنشد له شعراً.

(*) ذكره العماد الكاتب في الخريدة - المغرب - ط. تونس ١/١٨٥، وط. مصر ج ١/ق٤/٢٢٠، وترجمته في المغرب ١/٣٧٠ «ولقبه فيه بالبطليوسي وأنه من شعراء المئة الخامسة. وأورد له أمثلة أخرى من شعره».

(١) تقدم الحديث عنه في الهامش الأول من ص ٢٣٧

(٢) الأبيات في الخريدة.

٥١/أ

١٣٩ – محمد بن بَحْر بن محمد الخِيري (*)

من خِير(١) فارس . أديب . صاحبَ نظامَ الملك الحسن بن إسحاق ، وفاضتْ عليه نِعَمٌ من أياديه ، فمن شعره(٢) : (من الطويل)

تظلَّمَ مكروبٌ أَضَرَّ به الدهرُ ... وضاقَ بما يلقاه من صرفِه الصَّدْرُ
زمانٌ يُعادي الحُرَّ حتى كأنما ... له عند من يأْوي إلى حسبٍ وِتْرُ
سقى الله خِيراً ، كلما ذَرَّ شارقٌ ... ولا زال في أفنائِها يضحك الزَّهْرُ

٥١/ب

١٤٠ – محمد بن بشير العَدْواني (**)

وليس محمد بن بشير العدواني الأول في شيء ، فإن هذا كان بالعراق ، وبينه وبين رؤسائها مفاكهات ومخاطبات ، وذلك كان مسكنه الحجاز على ماتقدّم .

قال محمد بن عامر الحنفي : كان بين أحمد بن يوسف الكاتب(٣) وبين محمد بن بشير مودّة ، فكتب إليه يوماً يستزيره ، ليأنس كل واحد منها بصاحبه ، ويتمتعا يومَها ذلك . وكتب إليه ابن بشير(٣) :(من الطويل)

(*) ترجمته في دمية القصر ط. مصر ٥٠٩/١ ، وط . دمشق ٤٩٣/١

(١) خير : قصبة بفارس ومدينة تقع على ساحل بحيرة البختكان شرقي شيراز « التاج وبلدان الخلافة ٣٢٧ »

(٢) الأبيات في دمية القصر ستة بزيادة البيت التالي بعد الثاني :

ويحنو على الأنذال ، تعساً لجده ... كأنهم الأبناء وهو الأب البر

وبزيادة البيتين التاليين بعد الثالث وقد انتقل فيهما إلى المديح :

إذا زاره العافي تهلل وجهه ... وبشره منه التبسم والبشر
وإن صام أياماً عن الدم سيفه ... فسفك دماء المارقين له فطر

(**) انظر الترجمة رقم ١٢٩

(٣) كان يتولى ديوان الخراج للمأمون ، ثم وزر له ، توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢١٦/٥ ، ومعجم الأدباء ١٦٠/٢

(٤) الأبيات في خبر طويل في الأغاني .

أجيءُ على شرطٍ ، فإن كنتَ فاعلاً ... وإلاّ فإنّي راجعٌ لا أُناظِرُ
ليُسْرَجْ ليَ البِرْذَوْنُ في وقت دُلْجتي ... وأنتَ لحاجاتي مع الصبح خابِرُ
فأَقضيَ حاجاتي به ثُمَّ أنثني ... عليه ، وحَجّامٌ إذا جئتُ حاضرُ
يُقَصِّرُ من شَعري ويُلحِفُ ما ضَفَا ... ومِنْ بَعْدُ حَمّامٌ مُعَدٌّ وجامِر[1]
ودَسْتيجَةٌ مملوءةٌ بخِتامهـا ... تُزَوِّدُنيهـا طائعاً لا تُعاسِرُ[2]

فكتب إليه أحمد بن يوسف :

تشرَّطَ لما جـاء حتّى كأنّهُ ... مُغَنٍّ مُجيدٌ أو غلامٌ مؤاجَرُ

وفاخر ابنَ بشير يوماً رجلٌ من الحِلَّة[3] ، فقال له ابن بشير : أتفاخرني ياهذا !! وجدي ، رحمه الله ، ركب يوماً إلى الصيد في أربعة آلاف جارية ، على يد كلِّ جارية باز أبيض يصطاد الطواويس في رياض الزعفران . فقال له الرجل : ياهذا ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾[4] ثم حمله الرجل على برذون أشهب ، وأمر له بجارية حسناء ، وباز أبيض ، وكساه ثوب خزٍّ طاووسي وسلة زعفران .

ومن مستحسن شعره[5] : (من البسيط)

وصاحبُ السوءِ كالداء العَياء إذا ... ماآرفضَّ في الجلدِ يجري هاهنا وهنا

---

(١) في الأصلين : « * . . . وحاصر » وماهنا عن الأغاني .
(٢) الدّستيج : آنية . « التاج والألفاظ الفارسية المعربة ٦٣ »
(٣) الحلة ، بالكسر والتشديد ، : مدينة بين الكوفة وبغداد « معجم البلدان » وهي اليوم ضمن لواء بغداد . (٤) سورة ص ٣٨/٧
(٥) الأبيات خمسة في الشعر والشعراء ص ٢٨٥ منسوبة إلى المقنع الكنديُ محمد بن كندة بإضافة البيتين التاليين قبل الأول :
وفي الظعائن والأحداج أحسن من ... حل العراق وحل الشام واليمنا
جنية من نساء الإنس أحسن من ... شمس النهار وبدر الليل لو قرنا
وفيها يقول : وصاحب السوء . . الخ » .

يُبْدي ويُخبرُ عن عَوْراتِ صاحِبِه   وما يَرَى عنده من صالحٍ دَفَنا
إنْ يَحْيَ ذاك فكنْ منه بمَعْزِلة   أو مات ذاك فلا تشهدْ له جَنَنا[1]

وله أشعار كثيرة في الزهد والمواعظ قد استحسنوها جداً ، وأمثاله في شعره لِطافٌ يُتَمَثَّلُ بها ، وفيما أثبتنا دليل على الباقي .

١٤١ – محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور بن معاوية بن عُبادة بن البَكّاء بن عامر العامري(*)

شاعر إسلامي . وفد جدّه معاوية على النبي ﷺ ، فدعا له ومسح رأسه وأعطاه أعنُزاً فقال محمد[2] : (من الكامل)

وأبي الذي مَسَحَ النَّبيُّ برأسهِ   ودعا لهُ بالخيرِ والبركاتِ

---

(١) الجنن ، محركة : القبر والكفن «القاموس» .

(*) ترجمته في معجم المرزباني ٤١٦ ، وفي الوافي ٢/٢٥٠

(٢) البيت مع ثلاثة أخرى ، ومع خبر وفادة جده وأبيه على النبي صلى الله عليه وسلم في طبقات ابن سعد ١/٣٠٤ و في نهاية الأرب ١٨/٤٨ بزيادة الأبيات التالية بعده :

أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزاً   عفراً نواجل لسن باللجبات
يملأن وفد الحي كل عشية   ويعود ذاك الملء بالغدوات
بوركن من منح وبورك مانحاً   وعليه مني ما حييت صلاتي

٥٢/ب

١٤٢ - محمد بن البَيْذَق الشَّيْباني (*)

من أهل نصيبين[١]، لُقِّبَ بالبَيْذَق لقصره. شاعر له في البرامكة مدائح، وكان أحسن الناس إنشاداً للشعر. وكان الرشيد يحضره لينشده مدائح الناس فيه بتطريب كإنشاد الشاميين، فيقوم مقام الغناء.

وهو القائل[٢] : (من البسيط).

قالوا : أبو الفضل مُعْتَلٌّ، فقلتُ لهم: نفسي الفداءُ له من كُلّ محذورِ

يا ليتَ عِلَّتَهُ بي غيرَ أَنَّ له أجرَ العليلِ وأنّي غيرُ مأجورِ

(*) ذكره ابن خلكان في ترجمة عمرو بن مسعدة ٣/٤٧٧، وفي ترجمة معن بن زائدة ٥/١٥٢

(١) نصيبين، بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح: وهي بلاد عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. ومنها إلى سنجار تسعة فراسخ، وإلى الموصل ستة أيام «معجم البلدان».

(٢) البيتان في عيون الأخبار ٣/٤٥ «برواية: نبئت أنك ..» وفي وفيات الأعيان ٣/٤٥١ منسوبين لأبي علي الشلوبيني وبرواية «قالوا حبيبك معلول ..» وفي ٣/٤٧٧ منسوبين إلى ابن البيذق.

حرف التاء

١٤٣ - محمد بن تُرْكانْشَاه بن محمد بن تُرْكانْشَاه (*) المكنى بأبي عبد الله ابن أخي الشيخ مَنُوجِهْر بن تركانشاه

٥٣/

بغدادي من أهل باب المراتب. كان شاباً لبيباً، شاعراً.

أنشد أبو القاسم سعد بن الأيسر، قال: أنشدني محمد بن تركانشاه بن محمد لنفسه من كلمة مدح بها الوزير أنوشروان بن خالد[1]، قوله[2]: (من الطويل)

لقد كنتُ أُرجو في ضميري بأن أرى ... أمورَ البرايا في يَدَيْكَ زمامُها

فلمّا أتاني ما أردتُ تحقّقتْ ... عِداتي، وقلت: العامَ لاشكَّ عامُها

وقد كنتُ أُعطي النفسَ منك ابنَ خالدٍ ... أمانيَّ أرجو أن يَتِمَّ تمامُها

(*) ترجمته في الوافي ٢/٢٧٥

(١) هو أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني، شرف الدين أبو نصر. تولى الوزارة للسلاطين والخلفاء. صنف الحريري له مقاماته. توفي في خلافة المسترشد سنة ٥٣٢ هـ. ترجمته عند ابن الاثير «انظر فهرسه»، والفخري ٢٤٨، والعبر ٤/٩٠، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦١

(٢) الأبيات في الوافي.

٥٢/ب

١٤٤ – محمد بن تمّام ، أبو سعد ، المؤدِّب(*)

كان في عنفوان شبابه مؤدِّباً ثم ترفّع عن ذلك . وصار مُتَرَسِّلاً . وتقدّم في النثر تقدُّماً شهد له به الفضلاء . وله شعر جميل ، فمنه ما كتبه إلى بعض أصدقائه يعزّيه(١) : (من الوافر)

عزاءَكَ أيها الصدرُ الخطيرُ ... فأنتَ بدهرِنا طَبٌّ بَصيرُ (٢)

وأنتَ سماؤُنا والركنُ فينا ... وأنتَ شهابُنا البدرُ المنيرُ

وطلاّع المراقبِ والثَّنايا ... بثاقبِ رأيه أبداً يُشيرُ

لقد حلّتْ بساحَتِنا الرَّزايا ... وحَولَ دِيارِنا كانتْ تدورُ

وكانتْ في الكمينِ لقَبْضِ رُوحٍ ... يموتُ بموتِها بَشَرٌ كثير

شمائلُ خُلقِه رَوْضٌ أريضٌ ... عقائلُ لفظِهِ أرْيٌ مَشُور

فَقَدْنا فَخْرَنا زينَ اللّيالي ... وعُمْرُ خِيارِنا أبداً قصيرُ

ليالي القَوْمِ ليس لها صَباحٌ ... صَباحُ القَوْمِ ليس لَدَيْه نورُ

فكيف عزاؤُنا والأمرُ هذا ... وغايةُ شأوِنا قبرٌ نَزُورُ (٣)

فيــاللهِ من خَطْبٍ عظيمٍ ... ويالله ما تُخْفي الصدورُ

على قَدْرِ القَوائِمِ جِسْمُ فيلٍ ... على قَدْرِ المُصابِ لنا أجورُ

(*) ترجمته في دمية القصر : ط. حلب ٢٥٩ ، وط. دمشق ٢/١٢٨٢

(١) الأبيات في دمية القصر بالمقدمة التالية : « وليس يحضرني من شعره إلا قصيدة رثى بها أبا الحسن أحمد بن محمود بن عون (ت ٤٢٧ هـ) وعزّى أباه عنه » .

(٢) في ب : « * . . . طب خبير » .

(٣) في الأصلين : « * وغاية سلوه ... » ، وما هنا عن الدمية .

٥٤

حرف الجيم (١)

١٤٥ – محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (*)

كان مع أخيه من أمّه محمد بن أبي بكر الصدّيق بمصر ، فلما هزم ابن أبي بكر اختفى ، فدلّ عليه رجل من عَك ثم من غافق ، فلحق محمد بن جعفر بفلسطين ، فلجأ إلى رجل من أخواله خثعم ، فأرسل معاوية(٢) إلى الخثعمي في أن يوجه به إليه ، فمنعه(٣) ، فقال محمد بن جعفر بن أبي طالب : (من الطويل)

ولو لم تلِدْني الخَثْعَميّةُ لم يكنْ لصهريَ جَدٌّ في قُريشٍ ولا ذِكْرُ
لَعَمْريَ لَلْحيَّان عَكٌّ وغافقٌ أذلُّ لِوَطْءِ الناسِ مِنْ خشبِ الجِسْرِ
أَجَرْتُمْ ، فلما أن أجرتُمْ غَدَرتُمُ ولنْ تجدَ العَكيَّ إلّا إلى غَدْرِ

(١) في ح : « الجيم » .

(*) ترجمته في مقاتل الطالبيين ١٩ ، والوافي ٢/٢٨٧

(٢) المقصود : معاوية بن حديج التجيبي الكندي والي مصر لمعاوية بن أبي سفيان . قتل محمد ابن أبي بكر الصديق سنة ٣٨ هـ . وتوفي سنة ٥٢ هـ . انظر : النجوم الزاهرة ١/١٤٢ والأعلام ٨/١٧١

(٣) الحادثة في النجوم الزاهرة ١/١١٠ برواية أخرى أكثر تفصيلاً .

١٤٦ – محمد بن جعفر بن فَطِير المَذاري (*)

متقدِّمُ المَذار(١) ، من الأكابر المعروفين بالفضل والمعروف ، ومن الرؤساء الموصوفين بقِرى الضيوف . ومن شعره ما كتبه من محبّه إلى العزيز(٢) الأصبهاني(٣) : (من الكامل)

عَرَضَ المشيبُ بعارضيَّ فراعا	ومضى الشبابُ مُوَلِّياً فانصاعا
ومحا البياضُ سوادَ فَوْدٍ خطَّه	شَرْخي وحاكَ لمَفرِقيَّ قِناعا
وابتزَّ صَوْنَ شبيبَتي فابتزَّني	مَرَحاً حفِظْتُ فنونَه وأضاعا
ولقد زجرتُ وساوسي فتشَعَّبَتْ	فعصى الغَويُّ ، وذو الرشاد أطاعا (٤)
فظَلَلْتُ أنتخِبُ الرِّجالَ لزَجْرةٍ	فوجدتُ أنجدَهم حِمًى وقِراعا
وأشدَّهم بأساً وأنداهم يداً	وأجلَّهم نسباً وأطولَ باعا
الماجدَ ابنَ الماجدِ ابن المرتجى	للمكرماتِ الضائرَ النَّفّاعا
قَرْمٌ له من بأسه وسخائه	دِرعان مُحْصنتان عنه دِفاعا
وإذا انتضَتْ عيناه مَتْنَ صَحيفةٍ	ودَّ الرِّماحُ بأنْ تكونَ يَراعا

(*) ترجمته في خريدة القصر « العراق ، مصورة » ٣/١٨٠/أ وكنيته فيه أبو البركات .

(١) المذار : بلدة بين واسط والبصرة في العراق « معجم البلدان » .

(٢) هو أحمد بن حامد بن محمد ، أبو نصر ، المستوفي المعروف بالعزيز عمّ العماد الكاتب . قبض عليه وزير طغرل وسلمه إلى بهروز الخادم فحمله إلى تكريت فقتل بها سنة ٥٢٦ هـ .

(٣) الأبيات في الخريدة بالمقدمة التالية : « ذكر لي ولده أمين الملك أبو الحسن جعفر بن فطير أنّ والده المذكور كان محبوساً سنين ، فكتب إلى عمي الصدر الشهيد عزيز الدين أبياتاً ، فسعى في خلاصه . وتلك الأبيات أنشدنيها الاسفهسلار أبو الفرج محمد بن شجاع بن زنجويه فقال : أنشدني أبو البركات بن فطير لنفسه في عزيز الدين ، عرض المشيب ... الأبيات » .

(٤) في ح : « الهدى » ، وفي ب : « الهوي » ، وما هنا عن الخريدة .

وتَفَرَّقَتْ شُعَباً جُموعُ عدوِّه   وحوى صَفايا الفَلْجِ والمِرْباعا
إيهاً عزيزَ الدين كُنْ ذا هِزَّةٍ   يضحي الزمانُ لبأسها مُرْتاعا[1]
ولَئنْ نهضْتَ مشمِّراً لمطالبي   ألفيتهنَّ إلى النجاح سِراعا

ومنها في الدعاء له[2] :

ويظلُّ عيشُكَ في السرور مُخَلَّداً   أبداً ، وفي كَنَفِ الإله مُراعى

١٤٧ – محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي[3] بن الحسين بن علي[3] بن أبي طالب ، يكنى أبا إسماعيل[*]

٥٤/ب

شاعر يكثر الافتخار بآبائه ، وكان في أيام المتوكل وبقي بعده دهراً . وهو القائل[4] : (من الطويل)

وإني كريمٌ من أكارمَ سادةٍ   أكفُّهُمُ تَنْدى بجَزْلِ المواهبِ
هُمُ خيرُ مَنْ يَحْفى وأفضلُ ناعلٍ   وذروةُ هُضْبِ العزِّ من آل غالبِ[5]
هُمُ المَنُّ والسلوى لِدانٍ بودِّهِ   وكالسُّمِّ في حَلْقِ العدوّ المُجانبِ

وله : (من الطويل)

---

(١) بعد هذا البيت في الخريدة :
وأجبهم عني بهمة ماجد   ملأ القلوب الرعب والأسماعا
(٢) ليست لفظة « له » في ب .   (٣-٣) ليس ما بين الرقمين في ب
(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٨١ ، والوافي ٢/٢٩٥ – ٢٩٦
(٤) الأبيات في الوافي .
(٥) في الأصلين : « ما على * » ، وما هنا عن الوافي .

بعثتُ إليها ناظري بتحيةٍ فأبدتْ ليَ الإعراضَ بالنظرِ الشَّزْرِ
فلما رأيتُ النفسَ أودتْ على الردى فزعتُ إلى صبري فأسلمني صبري [1]

وله : (من الطويل)

وجدّي وزيرُ المصطفى وابنُ عمِّه عليٌّ شهابُ الحربِ في كل مَلْحَمِ [2]
أليسَ ببدرٍ كان أولَ ناجم يُطيرُ بحدِّ السيفِ هامَ المُقَحَّمِ
وأولَ من صلّى ووحَّدَ ربَّهُ وأفضلَ زُوّار الحطيم وزَمْزَمِ
وصاحبَ يومَ الدَّوْحِ إذ قام أحمدٌ فنادى برفعِ الصوتِ لا بتَهَمْهُمِ
فصلّى عليه اللهُ ما ذَرَّ شارقٌ ووافتْ حَجُونَ البيتِ أرْكُبُ مُحْرِمِ [3]

١٤٨ – محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي الصقلي

أحد الأجواد الموصوفين بالكرم ، وله شعر جيد ، فمنه قوله (من الوافر)

أَمَا واللهِ والبيتِ الحرامِ وتُربةِ جعفر القَرْمِ الهُمامِ
لقد أورَثْتَني داءً دخيلاً أشدَّ عليَّ من وقعِ السِّهامِ

وله : (من الطويل)

إذا لم يكن مَنْ قد هَوِيتُ مُواصِلي فلا خيرَ في عيشٍ لَدَيَّ يكونُ
يقولون لي : ما بالُه عنكَ مُعْرِضاً فقلتُ لهم : دهري عليَّ مُعينُ

---

(١) في الوافي : « ... أوفت على الردى * » .
(٢) في الأصلين « * . . . محلم » واخترت ما أثبته .
(٣) في حاشية ب : « الحجون – بفتح الحاء – جبل بمكة . قال : (من المتقارب)
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر » .
« وركم الشيء ، يركمه : إذا جمعه وألقى بعضه على بعض . وارتكم الشيء وتراكم : إذا اجتمع والركمة : الطين المجموع . والركام : الرمل . وكذلك السحاب وما أشبهه . ومرتكم الطريق – بفتح الكاف – جادته . صحاح » . قلت : وانظر : الصحاح «حجن – ركم» ففيه زيادة بعض ألفاظ .

١٤٩ - محمد (المنتصر)(*) بن جعفر (المتوكل) بن محمد (المعتصم) ٥٥/أ
بن هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)
يكنى أبا جعفر(١)

مات سنة ثمان وأربعين ومئتين . له(٢) شعر منه(٣) : (من الطويل)

متى ترفعِ الأيّامُ مَنْ قد وضَعْنَهُ ... وينقادُ لي دهرٌ عليَّ جموحُ(٤)
أُعلِّلُ نفسي بالرّجاء وإنني ... لأغدو على ما ساءني وأروحُ

وله(٥) : (من السريع)

الذُّلّ يأباهُ الفتى الحرُّ ... ما لكريمٍ معه صبرُ
لم يعلمِ الناسُ الذي نالَني ... فليس لي عندهُمُ عُذرُ
كان إليّ الأمرُ في ظاهرٍ ... وليس لي في باطنٍ أمرُ

(*) ترجمته في تاريخ اليعقوبي ٤٩٣/٢، وتاريخ الطبري ٦٩/١١ ، ومروج الذهب ٢٨٢/٢ ومعجم المرزباني ٤٤٦ ، وتاريخ بغداد ١١٩/٢ ، وكامل ابن الأثير ١١٤/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٨ ، والوافي ٢٨٩/٢ ، وفوات الوفيات ٣٧٢/٢ ، والبداية والنهاية ٢٥٣/١٠ ، وتاريخ الخلفاء ٢٥٦ ، وتاريخ الخميس ٣٣٩/٢ ، والأعلام ٢٩٥/٦

(١) في تاريخ الخميس : « وقيل أبو عبد الله » .

(٢) في ب : « وله » . (٣) البيتان في فوات الوفيات .

(٤) في ح : « . . . وضعته * » .

(٥) الأبيات دون الأول ، في الوافي والفوات .

٥٥/ب ## ١٥٠ - محمد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكل) - وقيل اسمه : الزبير - ويكنى أبا عبد الله (*)

تولـّى الخلافة وقتل في سنة خمس وخمسين ومئتين .

وهو القائل لما (١) بويع بالخلافة : (من الطويل)

تفرّدَني الرحمنُ بالعزّ والتّقى فأَصبحتُ فوقَ العالمين أَميرا (٢)

وله في يونس بن بغا : (من المنسرح)

شوّالُ شهرُ السرورِ والسُّكْرِ والصَّوْمُ شهرُ العناقِ والنَّظَرِ
قد كنتُ للشُّربِ عاشقاً سَحَراً فاليومَ ، يا وَيْلَتي ، من السَّحَرِ
مَنْ كانَ فيما يحبُّ مُعْتَذِراً فلستُ في يونسٍ بُمعْتَذِرِ

كان مولده بسُرَّ مَنْ رأى في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين .

وقال الدار قطني : مولد المعتز يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئتين . والقول الأول أعم .

قال الزبير بن بكار : « صرت إلى أبي عبد الله المعتز بالله ، وهو أمير (٣) ،

(*) ترجمته في طبقات ابن المعتز ، وتاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٠ ، وتاريخ الطبري ٩/٣٨٩ ، ومروج الذهب ٢/٢٩٩ ، ومعجم الشعراء ٤٤٦ ، وتاريخ بغداد ٢/٢٢١ ، وكامل ابن الاثير ٧/١٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٦٨ ، وفوات الوفيات ٢/٣٧٣ والشذرات ٢/١٣٢ : وتاريخ الخلفاء ٣٥٩ ، وتاريخ الخميس ٢/٣٤٠ ، والأعلام ٦/٢٩٦

(١) ليست « لما » في ب

(٢) في ب : « .. والعلى * » واستدرك الرواية الثانية في الهامش .

(٣) في ب : « أمير المؤمنين » .

فلما علم بمكاني خرج مستعجلاً فعثر ، فأنشأ يقول[1] : (من الطويل)

يَموتُ الفَتى مِن عَثْرَةٍ بِلِسانِه   وليس يَموتُ المرءُ من عَثْرَةِ الرِّجْلِ

وقال محمد بن خلف بن المرزبان[2] : أنشدت للمعتز بالله[3]: (من الكامل)

اللهُ يَعلمُ يا حبيبي أنني   مُذْ غبتُ عنك مُدَلَّهٌ مكروبُ

يدنو السرورُ إذا دنا بكَ منزلٌ   ويغيبُ صَفوُ العيشِ حينَ تغيبُ

١٥١ - محمد بن الجَهْم بن هارون السِّمَّريّ[4] أبو عبد الله(*) ٥٦/ب

صاحب الفراء يحيى بن زياد . روى عنه كتابه في معاني القرآن[5]. وهو أحد الثقات من رواة المسند . وله شعر مذكور . وهو القائل يمدح الفراء ، ويصف

---

(١) البيت في الشذرات . وهو مع آخر في عيون الأخبار ٢ / ١٨٠ بزيادة البيت التالي بعده :

فعثرته من فيه ترْمي برأسه   وعثرته بالرجل تبرا على مهل

والبيتان في العقد الفريد ٢٩٣/١ منسوبين إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب .

(٢) سيترجم القفطي له في هذا الكتاب ، انظر الترجمة رقم ٢٦٨

(٣) البيتان في تاريخ بغداد والوافي .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٦١/٢ ، والمنتظم ١٠٨/٥ ، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨ ، ومعجم البلدان « سمر » وإنباه الرواة ٨٨/٣ ، والوافي ٣١٣/٢ ، وغاية النهاية ١١٣/٢ ، ولسان الميزان ٥ / ١١٠ ، وفي هذه المراجع أنه توفي سنة ٢٧٧ إلا غاية النهاية فوفاته فيه سنة ٢٠٨

(٤) في ب « السمهري » والسمري : بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء نسبة إلى سِمّر بلد بين البصرة وواسط « معجم البلدان ، والوافي ، وغاية النهاية » .

(٥) انظر مقدمة معاني القرآن ط دار الكتب ص ١٣ و ١٤ ففيه ذكر لروايته له .

مذهبه في النحو ، وهي أبيات يقول فيها[1] : (من الخفيف)

نحوُهُ أَحسنُ النحـوِ فما فيـ ـــه مَعيبٌ ولا به إزراءُ
ليس من صنعةِ الضعائف لكنْ فيـهِ فقهٌ وحكمةٌ وضيـاءُ
وبيـانٌ تُصْغي القلوبُ إليـه تجْتَنيه الملوكُ والحكمـاءُ
حجةٌ توضحُ الصوابَ وما قـا ل سِوَاه فباطلٌ وخطـاءُ
ليس مَنْ قـال بالصواب كَمَنْ قـا ل بجهلٍ ، والجهلُ داءٌ عيـاءُ
وكأنّي أراه يُملي علينـا وله واجباً علينا الدعـاءُ[2]
« كيف نومي علـى الفراش ولما تَشْمَلِ الشامَ غـارةٌ شَعْواءُ[3]
يَذْهَلُ الشيـخُ عن بنيه وتُبْدي عن خِـدام العقيلة العذراءُ »

قاله أحمد بن علي الحافظ (٣).

٥٦/ب

١٥٢ - محمد بن جَهْوَر بن عبيد الله بن أبي عَبْدَة ، أبو الوليد ، الوزير الأندلسي(*)

من أهل الأدب والشعر ، ومن بيت جلالة ووزارة في قطره .

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء وهي دون الثالث في معجم الأدباء والوافي . وفي هذه المصادر بيت مفرد قبل هذه الأبيات على أنه مطلع القصيدة وهو :

أكثر النحو يزعم الفراء من وجوه تأويلهن الجزاء

(٢) في الأصلين : « وكأني أراه فرضاً .. * » وما هنا عن بقية المصادر .

(٣) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات . انظر ديوانه ٩٥

(*) ترجمته في جذوة المقتبس ٤٣ ، والذخيرة ج ٢ / ق١ / ١١٧ ، وفي بغية الملتمس ٥٤ والمغرب ١/٥٦ ، والوافي ٢/٣١٤

ومن شعره : (من السريع)

أَبْلَغْتَ في حبّكَ أسماعي فصرتُ لا أُصغي إلى الدّاعي
من صَمَمٍ أَوْرَثنيه الأَسى وحُرقةٍ تُشعِلُ أَوجاعي
كلّفْتَني الصبرَ وإنّي به ، وكيف بالصبر ، لمرْتاعِ [1]
جزعتُ في الحب على أنّني في الخَطْبِ جَلْدٌ غيرُ مجزاعِ [2]

١٥٣ – محمد بن جعفر النحوي ، أبو بكر ، يعرف بِبُرْمَة [*] ٥٧/م

أنشد عنه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي من شعره [3] : (من البسيط)

أَما ترى الرَّوْضَ قد لاحت زخارفُه ونُشِّرَتْ في رباه الرَّيْطُ والحُلَلُ
وجاده هاطلٌ سحَّتْ مدامعُه في وَشْيِه فزهاه المُسْبِلُ الهَطِلُ
واُعتمَّ بالأُرجوان النبتُ منه فما يبدو لنا منه إلا مُونِقٌ خَضِلُ
والنَّرْجسُ الغَضُّ يرنو من محاجره إلى الورى مُقَلٌ تحيا بها مُقَلُ
تِبرٌ حواهُ لُجَيْنٌ فوقَ أعمدةٍ من الزَّبرْجَد فيها الزهرُ مُكْتَهِلُ

---

(١) في ح : « .. وأنا به * » .

(٢) في أسفل الصفحة كتبت سورة الفاتحة بخط مغاير لخط الناسخ .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٢/٢ ، ومعجم الشعراء ٤٦١ « وكنيته فيه أبو جعفر » وذكر له الإشبيلي في فهرسته كتابين ، هما ، الظاء في ثلاثة أجزاء ، والحروف في النحو ، وترجمته أيضاً في معجم الأدباء ٩٥/١٨ ، وإنباه الرواة ٨٠/٣ ، والوافي ٣٠٢/٢

(٣) الأبيات بشكلها الأول : في معجم المرزباني وبشكلها الثاني : في تاريخ بغداد ، وإنباه الرواة ، ومعجم الأدباء دون الأول والأخير ، وفي الوافي الستة الأولى منها .

فعُجْ بنا نصطبحْ يا صاحِ صافيةً صهباءَ في كأسها من لمعها شُعَلُ

قال أحمد بن علي الحافظ (١) : كان محمد بن جعفر هذا يعرف بالصَّيْدَلاني صهر أبي العباس المبرد على ابنته ، ويلقب بُرْمَة . كان أديباً شاعراً . وروى عن أبي هفّان الشاعر أخباراً . حدّث عنه أبو الفرج الأصبهاني وغيره .

أنبأني زيد عن القزّاز أخبره عن أحمد بن علي الثابتي ، قال : أنشدني أبو القاسم الأزهري قال : أنشدني إبراهيم بن أبي علي قال : أنشدني القاضي ابن كامل قال : أنشدني محمد بن جعفر بُرْمَةُ النحوي خَتَنُ المبرد على ابنته لنفسه (٢) :

(من البسيط)

أما ترى الروضَ قد لاحتْ زخارفُه ونُشِّرتْ في رُباه الريطُ والحللُ

واعتم بالأقحوان النبتُ منه فما يبدو لنا منه إلاّ مونقٌ خَضِلُ

فالنرجسُ الغضُّ يرنو من محاجره إلى الورَى مُقَلٌ تحيا بها المُقَلُ

تبرٌ حواه لُجينٌ فوق أعمدةٍ من الزمرّد فيها الزهر مكتهلُ

فعُجْ بنا نصطبحْ يا صاحِ صافيةً صهباءَ في كأسها من لمعها شُعَلُ

فقد تجلَّتْ لنا عن حُسنِ بهجتها رياض قُطْرُبُّلٍ ، واللهوُ مُشْتملُ (٣)

وعندنا شادنٌ شُدَّتْ قراطقُهُ على نقًا وقضيبٍ فهو معتدلُ

يدورُ بالكأسِ بين الشَّرْبِ آونةً ما دام للشّرْبِ منه العَلُّ والنَهَلُ

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣٢/٢

(٢) قُطرُبل : بضم القاف وسكون الطاء ، وتشديد الباء المضمومة قرية قريبة من بغداد ينسب إليها الخمر « معجم البلدان» .

وَقينةٍ إنْ تَشأْ غنَّتْكَ من طَرَبٍ «ودِّعْ هُرَيْرةَ إنّ الرَّكبَ مُرتحلُ»[1]
وإن أَشرتَ إلى صوت تكرّره « إنّا محيّوكَ فاْسلم أيها الطللُ »[2]
ليستْ بُمظْهرةٍ تيهاً ولا صَلَفاً وليس يغضبها التجميشُ والقُبَلُ ٥٧/ب
فنحن في تُحَفٍ منها وفي غَزَلٍ مما يغازلُنا طَرْفٌ لها غزِلُ
هذا نعيمُ ذوي اللذاتِ ما نَعِموا في عَيْشِهِمْ ، وإليه ينتهي المثلُ

١٥٤ - محمد بن جعفر بن بَكْرون الآمِدي(*)

أنشد له الشيخ العالم محمد الفارقي (٣) ، سنة إحدى وستين وخمس مئة ، قال : أنشدني محمد بن بكرون لنفسه (٤) : (من البسيط)

يستَعْذِبُ القلبُ منه ما يُعَذِّبُهُ ويستلِذُّ هَواهُ وهو يُعْطِبُهُ
مِثْلَ الفَراشةِ تُدْني جسمَها أبداً إلى ذُبالة مِصباحٍ فتلْهِبُهُ

---

(١) الشطر للأعشى من مطلع معلقته المشهورة . وعجزه « * وهل تطيق وداعاً أيها الرجل » . انظر ديوانه ٥٥ والكامل للمبرد ٢/٢٦٦

(٢) الشطر للقطامي من مطلع قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز . وعجزه : (* وإن بليت وإن طالت بك الطيل » . انظر ديوانه ٢٣

(*) ترجمته في الخريدة ـ الشام ـ ٢/٤٥٧ ، والوافي ٢/٣٠٢ ، ونسبته إلى آمد « بكسر الميم » وهي أعظم مدن ديار بكر على دجلة « معجم البلدان » .

(٣) محمد بن عبد الملك الفارقي . أحد شعراء الخريدة . توفي سنة ٥٦٤ هـ انظر الخريدة « الشام » ٢/٤٣١ والعبر ٤ / ١٨٨ (٤) البيتان في الخريدة والوافي .

٥٨/أ ١٥٥ – (الراضي بالله)(*) أبو العباس محمد بن جعفر (المقتدر بالله) ابن أحمد (المعتضد بالله) بن طلحة (الموفق بالله) ابن جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم) بن هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)

أكثر الخلفاء شعراً، وأوسعهم افتناناً. ومات في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. وهو القائل يفخر (١): (من البسيط)

لو أنّ ذا حَسَبٍ نـالَ السماءَ به ... نِلْنا السماءَ بلا كدٍّ ولا تَعَبِ

منّـا الرسولُ نبيُّ اللهِ ليس له ... شِبْهٌ يُقاسُ به في العُجْم والعَرَبِ

فإنْ صدقتُمْ فأعلى الخلقِ نحن وإنْ ... مِلتُمْ عن الصدقِ أعنَقْتم إلى الكذبِ (٢)

وله (١): (من الطويل)

ولما أسى دهري وأعتبَ بعدما ... تجرعْتُ كأسَ الموتِ في نكباتِهِ

ودلَّ على ودّيك كرُّ صُروفِهِ ... أقامَكَ عذراً لاغتفارِ أساتِهِ (٣)

(*) ترجمته في أخبار الراضي بالله والمتقي بالله. وفي مروج الذهب ٢/٣٦٨، ومعجم الشعراء ٤٣٠، وتجارب الأمم ٥/٤٣٢، وتاريخ بغداد ٢/١٤٢، ومختصر ابن العبري ٢٨٢ والكامل لابن الأثير ٨/٣٦٦، ومختصر أبي الفداء ١/٨٧، والبداية والنهـاية ١١/١٩٧، والوافي ٢/٢٩٧، والفوات ٢/٣٧٥، والشذرات ٢/٣٠٤، والنجوم الزاهـرة ٣/٢٧١، وتاريخ الخلفاء ٣٩٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٥١ وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٣٢٩ هـ.

(١) الأبيات في معجم المرزباني.

(٢) في معجم المرزباني: « * حلتم عن الصدق .. »

(٣) في ب ومعجم المرزباني: « وكل على وديك .. * ».

ربحتُ ولم أرجعْ بصفقة خائبٍ وحظّي موفورٌ بنُجْحِ عداتِهِ[1]

وله[2] : (من السريع)

قد أفصحتْ بالوَتَر الأعجمِ وأفهمتْ مَنْ كانَ لم يَفْهَمِ

جاريةٌ يخلقُ من لفظِها مخاطباً ينطقُ لا من فمِ[3]

جَسَّتْ من العود مَجاري الهوى جسَّ الأطباء مَجاري الدّمِ

أنبأني الكندي ، انبا القزاز ، نبا الخطيب[4] ، أخبرنا أبو مسلم حمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بُنْدار القاضي بقاشان[5]، أخبرنا أبو الحسن السَّلامي ، قال : حدثني الحسن بن محمد القزويني قال : سمعت أبا بكر النحوي يقول :

من ألطف رقعة[6] كتبت في الاعتذار رقعة[6] كتبها أمير المؤمنين الراضي إلى أخيه أبي إسحاق المتقي ، وقد كان جرى بينهما كلام بحضرة المؤدب ، وكان الأخ قد تعدّى على الراضي ، فكتب إليه الراضي :

« بسم الله الرحمن الرحيم . أنا معترف لك بالعبودية فرضاً ، وأنت معترف لي بالأخوة فضلاً ، والعبد يذنب ، والمولى يعفو ، وقد قال الشاعر : (من السريع)

يا ذا الذي يغضب من غير شيّ أعتِبْ فعُتْباك حبيبٌ إليّ

---

(١) في ب : «.. بصفقة خاسر *» .

(٢) الأبيات في معجم المرزباني ، والوافي ، والفوات .

(٣) في معجم المرزباني : « جارية تخلف من نطقها * » ، وفي الوافي : « تحضن من لطفها * » ، وفي الفوات : « يحسب من لفظها * » .

(٤) ورد الخبر في تاريخ بغداد ١٤٤/٢

(٥) قاشان : مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم « معجم البلدان » .

(٦-٦) ليس ما بين الرقمين في ب .

أَنت على أَنّك لي ظـالمٌ أَعزُّ خلق الله كلّ علـيّ[1]

قال : فجاءه أبو إسحاق فانكبّ عليه ، فقام إليه الراضي ، وكان الأكبر ، فتعانقا وتصالحا .

وبالإسناد : ثنا أحمد بن علي ، حدثنا أبو طاهر محمد بن علي البيّع ، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي قال : قرىء على أبي بكر محمد بن يحيي الصولي ، وأنا أسمع ، للراضي بالله[2] : (من مجزوء الخفيف)

كلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ كلُّ أَمْنٍ إلى حَذَرْ[3]

ومصيرُ الشبـاب للـمَوتِ فيه أوِ الكِبَرْ

دَرَّ دَرُّ المشيبِ من واعظٍ يُنْذِرِ البَشَرْ

أَيُّهـا الآملُ الذي تاه في لُجَّـة الغَرَرْ

أَينَ مَنْ كانَ قبلَنا دَرَسَ الشَّخْصُ والأثَرْ

سَيُرَدُّ المُعـارُ من عُمُرٍ كُلُّهُ خَطَرْ[4]

ربِّ إني ذخرت عنـ دكَ أرجوك مدَّخَرْ

إنـني مؤمنٌ بمـا بَيَّنَ الوَحيُ في السّور[5]

---

(١) في البداية والنهاية : « * أعزّ خلق الله طرّاً . . » .

(٢) الأبيات كاملة في تاريخ بغداد والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية . ومنها في المختصر : ١ ، ٤ ، ٥ ،٣ ، وفي الفوات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، وفي النجوم : ١ ، ٥ ، ١٠ ،وفي تاريخ الخلفاء : ١ ، ٥ ، ١٠ بروايات مختلفة أشرت إلى ما كان هاماً منها .

(٣) في الأصلين : « * كل أمر . . . » وماهنا عن بقية المصادر .

(٤) في ح : * عمره كله . . » ، وماهنا عن أخبار الراضي .

(٥) في الأصلين : « * بين في النحو في السور » ، وفي أخبار الراضي : « بين الوحي والسور » ، وفي الفوات : « * بين في الوحي السور » وماهنا عن ابن الأثير والبداية .

وأعترافي بترك نفـــ ـعي وإيثاريَ الضَّرَرْ
ربِّ فأغفِرْ ليَ الخطيــــئة يا خيرَ مَنْ غَفَرْ

١٥٦ - محمد بن جارية القَصَّار (*)

وهو يعرف بها ، ولا يذكر أبوه . وهو محمد بن المبارك بن علي بن علي بن القَصّار . وقد أوردت ذكره في باب الميم في أسماء آباء المحمَّدين (١) .

١٥٧ - محمد بن جعفر التميمي القيرواني ، أبو عبد الله ، القَزّاز النحوي (**) ٥٩/م

كان الغالب عليه علم النحو واللغة ، والافتنان في التأليف الذي فضح المتقدمين وقطع ألسنة المتأخرين . وكان مَهِيباً عند ملوك ذلك القطر ورؤسائه ، محبباً إلى العامة ، قليل الخوض إلا في علمِ دينٍ أو دنيا . وكان له شعر جيّد مصنوع مطبوع ، يأتي به مفاكهة وممالحة . فمن ذلك قوله في الغزل (٢) : (من الوافر)

(*) لم ترد الترجمة في ب . وانظر في ترجمته : الخريدة – العراق – ٢/ ٢٥٠ وفيه أنه توفي بعد سنة ٥٤٠ ، والوافي ٤ / ٣٨٣ « وفيه أن توفي سنة ٥٤٠ » وكنيته في هذين المصدرين أبو عبد الله ؛ وأوردا له أمثلة من شعره .

(١) انظر المقدمة وانظر ص ١٩٩

(**) ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ١٠٥ ، وإنباه الرواة ٣ / ٨٤ ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧ والوافي ٢/ ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٧١ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٤١٢ هـ .

(٢) الأبيات سبعة في معجم الأدباء وإنباه الرواة والوافي ، بإضافة الأبيات الثلاثة التالية بعد الأخير :

فلي نفس تجرّع كل يوم عليك بهن كاساتُ المنونِ
إذا أمنتْ قلوب الناس خافت عليك خفيَّ ألحاظ العيون
فكيف وأنت دنياي ، ولولا عتاب الله فيك لقلت ديني

أمـــا ومحلِّ حبِّكَ في فؤادي   وقَدْرِ مـــكانِهِ فيه المَكينِ
لو انبسطتْ ليَ الآمـــالُ حتّى   تُصَيِّر من عنـــانك في يميني [1]
لصنْتُكَ في مـكانِ سَوادِ عيني   وخِطْتُ عليكَ، من حذرٍ، جفوني [2]
فأَبلُغَ منكَ غاياتِ الأَمـــاني   وآمنُ فيكَ آفاتِ الظنونِ

ومن شعره: (من الطويل)

إذا كان حظّي فيك لحظة ناظر   على رِقْبَةٍ لا أستديم لها اللّحْظا
رَضيتُ بها في مدّة الدهر مرَّةً   وأعظِمْ بها من حُسن وجهك لي حظّا

ومن شعره: (من الخفيف)

أَضمِروا لي ودّاً ولا تُظهِروهُ   يُهْدِه منكُمُ إليَّ الضميرُ
ما أُبالي إذا بلغتُ رضاكُمْ   في هواكُمْ لأيِّ حالٍ أصيرُ

٥٩/ب

١٥٨ - محمد بن جَحْدَر

شاعر شامي. له شعر متوسط، رأيتُ منه في مجموع لمؤرخ حلب عمر بن أحمد يمدح به أبا الرضي الفُصَيْصِي، والفُصَيْصِيّون مقامهم بحلب، وقد كان منهم مَنْ يتجنَّد في أيام آل حمدان، وربما تعرّض لضمان اللاذقية وما يجري مجراها. ورأيت نسخة من الألفاظ لابن السِّكّيت بخط أحدهم، وقد كتبها بحلب، وقرأها على ابن خالويه.

(١) في معجم الأدباء: « * تصيّر لي عنانك . . » .

(٢) في الأصلين: « * وخفت » وماهنا عن الوافي.

فمن قول ابن جَحْدَر هذا في أبي الرضى الفصيصي : (من الطويل)

أَسيِّدَنا أصبحتَ أعلى الورى فخرا | وأكثرَهم فضلاً وأبعدَهم ذِكْرا
ملاذٌ لأهل العلم بحرُ آستقائِهم | وحسبُهُمُ أَنْ كنتَ سيدَّهم فخرا
فصدرُكَ بحرٌ ، والعلومُ جواهرٌ | تُنَظِّمُها شعراً وتعمَلُها نثرا
وأنتَ ٱبنُ أهلِ العلمِ والجودِ والوفا | يعدّد آبــاءً غطـارفةً زُهْرا
ورِثتَ فنونَ الفضلِ منهم نجابةً | وما عجَبٌ للمُزْنِ أنْ يسكبَ القطرا
تقايسُ بي مَنْ ليس مثليَ أصلُهُ | ولا فعلُهُ فعلي فجئتَ بذا إمرا
فلستُ براضٍ منكَ ما قد أتيتَه | ولا مُقْصِراً عَتْباً ولا قابلاً عُذرا

١٥٩ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطَّبَري (*)

٦٠/ب

الإمام العالم العلامة . واحد الدهر ، وفريد كل عصر ، مؤلف التـاريخ

---

(١) في هامش ح : « بلغ الأجل الأديب الفصيح أبو بكر بن أبي الـ . . . بن البطريق الجزري الشاعر . . . إلى هذا الموضع قراءة عليّ والله الحمد » . ثم تلي بعد ذلك الورقة ٦٠ / آ تركها المصنف بيضاء . ثم جاء بعده من كتب عليها كتابات ورسم مربعات لافائدة منها .

(*) ترجمته في تجارب الأمم ٥/١٦٤ ، وتاريخ بغداد ٢/١٦٢ ، والأنساب ٢٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٨ /٤٠ - ٩٤ ، وإنباه الرواة ٣/٨٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨ ، ومجمع الآداب ج ٣ / ق ٣/٤٨٢ ، ومختصر أبي الفداء ٢ / ٢٥١ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٩٨ ، والوافي ٢ / ٢٨٤ ، وطبقات الشافعية ٢ / ١٢٥ ، وغاية النهاية ٢ / ١٠٧ ولسان الميزان ٥/١٠٠ ، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥ ، والدر المنتخب ٢/٨ ونزهة الجليس ٣ /١٢٠ و ٢/٢٣٣ ، والأعلام ٦/٢٩٤ ومعجم المؤلفين ٥/١٦

والتفسير المشهورين ، الكبيرين المذكورين ، إلى ما انضاف إليها من تصانيفه العزيزة الوجود الغريبة بين أمثالها في الجودة والموجود . وأخباره كثيرة قد استوفيتها في تصنيفي الذى سميته «التحرير لأخبار ابن جرير» وهو كتاب ممتع في نوعه . وقد كان له رحمه الله شعر فوق شعر العلماء .

أنبا الكندي ، أخبرنا القزاز ، نا الخطيب أحمد بن علي في تاريخه (١) ، أنشدنا علي بن عبد العزيز الطاهري ومحمد بن جعفر عـلاّن الشُّرُوطي قالا : أنشدنا مخلد بن جعفر الدقاق ، قال أنشدنا محمد بن جرير[٢] : (على الوافر)

إذا أَعسرتُ لم يَعلمْ رفيقي | وأَستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظٌ لي ماءَ وجهي | ورِفقي في مطالبتي رفيقي
ولو أَني سمحتُ ببذل وجهي | لكنتُ إلى الغنى سهلَ الطريق (٣)

وبالإسناد قال الخطيب(٤) وأنشدنا الطاهري والشُّرُوطي قالا أنشدنا مخلد بن جعفر قال أنشدنا محمد بن جرير : (من الكامل)

خُلُقان لا أَرضى طريقَهما | بَطَرُ الغِنى ، ومَذَلَّةُ الفَقْرِ
فإذا غَنِيتَ فلا تكنْ بَطِراً | وإذا افتقرتَ فَتِهْ على الدَّهْرِ

وبالإسناد قال الخطيب[١] ، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، حدثنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال لنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري :

كتب إليّ أحمد بن عيسى العلوي من البلد (من الطويل)

---

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد .

(٢) الأبيات في معظم المصادر التي ترجمت للطبري .

(٣) في ب : « ... بماء وجهي * » .

أَلا إنَّ إخوانَ الثِّقاتِ قليلُ وهل لي إلى ذاكَ القليلِ سبيلُ
سَلِ الناسَ تعرفْ غَثَّهم من سَمينِهم فكلٌّ عليه شاهدٌ ودليلُ

قال أبو جعفر (١) : فأجبته (من الطويل)

يُسيءُ أَميري الظنَّ في جَهدِ جاهدٍ فهل لي بِحُسنِ الظنِّ منه سبيلُ
تأَمَّلْ أَميري ما ظننتَ وقلتَه فإنَّ جميلَ القولِ منكَ جميلُ

مات رحمه الله يوم السبت بالعشي ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع ٦١/أ مضت من شوال سنة عشر وثلاث مئة .

وذكر أحمد بن كامل القاضي ، قال : توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مئة . ودفن ، وقد أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم ، في داره برحبة يعقوب ، ولم يغيّره شيبه ، فكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيراً . وأخبرني أن مولده في آخر سنة أربع ، أو أول سنة خمس وعشرين ومئتين . وكان أسمر إلى الأدمة ، أعين ، نحيف الجسم (٢) ، مديد القامة ، فصيح اللسان . لم يؤذن به أحد . واجتمع عليه من لا يحصيهم عدداً إلا الله ، وصلي على قبره عدة شهور ليلاً نهاراً . ورثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب (٣) .

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد . (٢) ليست اللفظة في ب .

(٣) بعد هذه الورقة الورقة [٦١/ب] وهي بيضاء كتبت فيها الأبيات التالية بخط مخالف :

أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد
فأدِّ حقوقه قولاً وفعلاً وزادَك فاتخذْه إلى المعاد
أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بغير زاد
فمن زرع الحبوب وماسقاها تأوه نادماً يوم الحصاد

٦٢/أ **١٦٠ - محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي**(*) **مولى بني تميم**

شاعر مذكور ، معروف الشعر . هو القائل لحميد بن عبد الحميد الطوسي(١) : (من الطويل)

لئن أنا لم أبلغْ بجاهك حاجةً ... ولم يكُ لي مما وليتَ نصيبُ

وأنتَ أميرُ الأرض من حيثُ أطلعتْ ... لكَ الشّمسُ مرْساها وحيثُ تغيبُ

أباغانمٍ إني إذاً لَبِرَوْضَةٍ ... لغيريَ يصفو رعيُها وتطيبُ(٢)

٦٢/ب **١٦١ - محمد بن جميل**

جميل جده ، وهو أشهر من أبيه ولا يعرف إلا به . وأبوه أبو العزّ بن جميل من أهل جُبّى : قرية عند هيت(٣) . دخل بغداد في أول عمره وقرأ على مشايخها المتأخرين ، وتولى عدة خِدَمٍ ديوانية في أيام الإمام الناصر أحمد بن المستضيء ، منها : صدرية المخزن ، وصرف دفعات . وكان فيه فضل وأدب . وله شعر . وكان يظنّ بنفسه الكثير حتى لا يرى أحداً مثله . وقد كان أنشأ مقامة ظهر فيها تكلفه ، ورأيتها في جملة جرار أحضرت من بغداد إلى حلب للبيع وهي بخطه ، وكان

(*) ترجمة في معجم المرزباني ٤٢١ ، ومعجم البلدان « جبى » وتاريخ الدبيثي ٣٠٤ واسمه فيها « محمد بن أبي العز بن جميل أبو عبد الله » ، والوافي ٢/٣١٠

(١) البيتان الأولان في الوافي .

(٢) في ب : « أنا عالم إني إذاً الروضة ازدهت » وفي ح « ... الروضة * لغيري » وما هنا عن المرزباني .

(٣) هيت : بالكسر - بلدة على الفرات من نواحي بغداد مجاورة للبرية « معجم البلدان » .

خطاً متوسطاً صحيح الوضع يلبس نقطه ثابتة لا تكاد تتغير . وشعره جيد مصنوع لا مطبوع . وكان ظالم النفوس عسوفاً فيما يتولاه . تولى الترك الحشوية في أول أمره ، ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل حتى تولى صاحب مخزن .

وقال يوماً لبعض العاملين : خَفْ عذابي فإنه أليم شديد . فقال له الرجل : فأنت إذاً الله لا إله إلا هو ، فخجل ولم يردعه ذلك ولم يمنعه عما أراده من ظلمه .

وكان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العنيبري ، وكان صديقاً له ، فلما حضرته الوفاة سأله الحضور إليه ، فلما حضر قال له . أنا طيب النفس لموتي في زمان ولايتك ليكون جاهك على أطفالي وعيالي ، فوعده فيهم جميلاً . فلما مات حضر إلى تركته وباشرها . فرأى فيها مئة ألف دينار عيناً ، فأخذها وحملها إلى الإمام الناصر وأصحبها مطالعة منه يقول فيها : مات ابن العنيبري ورَّث الله الشريعة أعمار الخلائق ، وقد حمل المملوك من الحلال الصالح للخزن الشريف مئة ألف دينار وهو في عهده تبعتها دنيا وأخرى .

وسأله بعض التجار الغرباء العناية بشخص في إيصال حقه إليه من المخزن فوعده ومطله ، وكان ذلك بعد أن تولى صاحب مخزن . وكانت جامكيَّته ، وهو عدل ، خمسة دنانير في الشهر ، فلما ولي الصدرية قُرِّر له عشرة دنانير . فقال التاجر الشافع وكان يُدِلّ عليه . قد بعت الله في كل يوم بدانق ! قال له : وكيف ؟ قال : لأنك كنت عدلاً أقرب منك حالاً اليوم ، وأشار إلى أنه لما زيد رزقه ورفعت مرتبته بخمسة دنانير زيادة وهي سدس دينار في كل يوم وهو الدانق أهمل جانب الله وباعه بذلك ، وما بَعُد عهده ، أخجله الله وصرفه عن ذلك .

وسجن مدة ثم بعد ذلك أنعم عليه بأن جعل كاتباً في باب دار الأمير الكبير عُدَّة الدين أبي معروف ولي العهد ، فأقام مدة . ومات وهو على ذلك شهور سنة ست عشرة وست مئة .

٦٣/م

حرف الحاء [1]

١٦٢ - محمد بن حمزة الموصلي ، أبو سعد [*]

من أهل الموصل ، ورد بغداد مجتازاً ، وخرج منها إلى خراسان .

ذكره [2] علي بن الحسين الباخرزي في كتابه [3] فقال :

« لفظته بلاد الغربة إلى خراسان فأقام ببلادها ، ورمت به الموصل وهو من أفلاذ أكبادها . وهو صديقي الصدوق منذ سنين ، وقد وجدته في أنواع الفضل من المحسنين . ولم أر في ذوي الفنون مثله ، على أن الدهر قد بخس حظه وظلم فضله . وقد أهدى إليّ من نتائج فكره هذه القصيدة النظامية ، وألحقت منها بهذا الكتاب ما كان من شرطه ، وذلك قوله فيها [4] : (من الطويل)

---

(١) في ح « الحاء » .

(٢) في ب « وذكره » .

(*) ترجمته في دمية القصر - ط . مصر ٤٠٧/١ ، وط . دمشق ٤٠٥/١

(٣) ورد الخبر في دمية القصر برواية : « في أنواع العلوم ... بخس حقه ... من نتاج خاطره ...

(٤) الأبيات في الدمية عشرون بيتاً ماهو هنا منها : البيت الأول ، والرابع ، والخامس والسادس ، والسابع .

وهل تركتْ فيَّ الحوادثُ مُنَّةً … بها أَستميل الخِلَّ أو أستزيدُهُ[1]

إذا عَــدِمِ المرءُ الكمالَ فإنّه … سواءٌ علينـــا فقدُهُ ووجودُهُ

إذا المرءُ لم تستأْنفِ المجدَ نفسُه … فلا خيرَ فــيما أورثتهْ جدودُهُ

إذا رَنَّقَ العَذْبُ الفُراتُ فإنَّهُ … عزيزٌ على نفس الكريم ورُودُهُ

بنفسي من الفتيــان كلُّ مُصَمِّمٍ … إذا صافحَ المكروهَ هانَ شديدُهُ

١٦٣ - محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو المناقب الحسني العلوي (*)

من أهل همذان . علويٌّ فاضل ، حسن الشعر ، له معرفه بالحديث ، كتب بخطه الكثير ، ورحل إلى أصبهان ودخل بغداد .

كتب إليّ شهاب الهرويّ ، أنبا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا أبو المناقب محمد بن حمزة الحسني لنفسه بهمذان : (من الطويل)

عليكم بأَصحابِ الحديثِ فإنَّمـا … محبَّتُهم فرضٌ لذي الدّينِ والعَقْلِ

رُعاة حديثِ المصطفى ورُواتُه … لِحفظِـهِمُ الإسنادَ بالضبطِ والنقلِ

---

(١) في هامش ب : « المنة - بالضم - : القوّة » .

(*) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٨٤ ، ومرآة الزمان ١٧١/٨ في وفيات سنة ٥٣٣ ، وفي الوافي ٢٥/٣ ، ولسان الميزان ١٤٧/٥ « وفيه ولد سنة ٤٦٦ ، وتوفي سنة ٥٣٢ هـ» . وسيذكر القفطي بعد صفحات أنه توفي سنة ٥٣٣ هـ .

وإثبـــاتهم ذكرَ النبيِّ محمدٍ   عليه سلامُ اللهِ في الكتبِ بالعقلِ
وكلُّ حديثٍ لم يكُنْ فيه مُسنِدٌ   إلى مُسنِدٍ كالخَلِّ ذاك وكالبَقْلِ

وبالإسناد : قال عبد الكريم المروزي : أنشدنا أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي لنفسه إملاءً في داره بهمذان في معنى قول النبي ﷺ لابن عمر رضي الله عنهما : « كن كأنك غريب [1] » : (من الطويل)

٦٣/ب

أيا صاحِ كُنْ في شأن دُنْياك هذه   غريباً كئيباً عابراً لسبيلِ
وعُدَّ من أهلِ القبرِ نفسكَ إنّما   بقاؤك فيها من أقلِّ قليلِ

أنبأنا أبو الضّياء الشّروطي الهروي ، ثنا عبد الكريم بن محمد من كتابه ، أنشدنا السيد أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي الحسني بهمذان لنفسه في النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم : (من الوافر)

ألا أبلغْ رسولَ الله عني   سلاماً لا يَبيدُ مدى الليالي
وصلِّ عليه عَوْداً بَعْدَ بَدْءٍ   يُقصِّرُ عنه أعدادُ الرمالِ
وَقِفْ بجِبالِ روضته وقل يا   أبا الأيتام مرضيَّ الفعالِ
ويا مَنْ أظهر الإسلامَ يا مَنْ   به هُدِيَ الأنامُ من الضلالِ
أنا العبدُ المقرُّ بكلِّ ذنبٍ   أتيتُكَ عائذاً بك من فِعالي
لتشفعَ لي لدى الباري تعالى   وقُدّس عن مشابهة المثالِ

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ٤/٢١١ كتاب الرقاق وسنده : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن ـ أبو المنذر ـ الطفاوي عن سليمان الأعمش حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » .

ليغفر زَلَّتي ويقيل ذنبي ... ويسمو بي إلى الرُّتب العوالي
سلامُ اللهِ ما هبّتْ شَمالٌ ... على مَثْواكَ حالاً بعدَ حالِ
وبَلِّغ روحَه عنّي صلاةً ... بها يُعطي الوسيلةَ في المآلِ
وَوَلِّ الوَجْهَ حضرتَهُ وبلّغ ... صلاةَ أبي الشريفِ أبي المعالي
وصَلِّ على النبيِّ وصاحِبَيْه ... على درجاتِهم وعلى الموالي
إلى الصدّيق ثاني اثنين صدقاً ... ومَنْ سَبَقَ الصحابةَ في الجَلالِ [1]
إلى الفاروق ذي القِدْحِ المُعَلّى ... ومَنْ فَصَلَ الحرامَ من الحَلالِ
وذي النُّورَيْنِ قَرْمٍ أَرْيَحِيٍّ ... حَيِيٍّ في الفَعال وفي المَقالِ
وسلّم بعد ذاك على عليٍّ ... أميرِ المؤمنين فتى الرجال
وطلحةَ والزبيرِ وبعدَ سعدٍ ... سعيد وابنُ عوفٍ خيرُ والِ [2]
وحق أبي عبيدةَ تمَّ عَشْرٌ ... وخالُ المؤمنين أعزُّ خالِ
وقِفْ ببقيعِ غَرْقَدَ ثم سَلِّمْ ... على سِبْطِ النبيِّ أخي الكَمالِ
شبيه المصطفى وسُداهُ منه ... ولحمتُهُ النّسيجة بالحلالِ [3]
عليك سلامُ ربّك ما توالتْ ... رياحٌ من جَنوبٍ أو شمالِ
وصلّ على جميعِ الصحبِ طُرّاً ... نَعَمْ والآلِ أكرمِ كلِّ آلِ

وبالإسناد : قال عبد الكريم المَرْوَزِي ، وأنشدنا السيد أبو المناقب لنفسه بهمذان : (من الكامل)

---

(١) في ب : « ... في الخلالِ » .
(٢) في ح « * سعيداً .. » .
(٢) لا يتضحُ من لفظة «سداه» في ح إلا بعضها ، وفي ب ومكانها بياض في ب . واخترت ما أثبته .

الحمـــدُ لله العظيم جلالُهُ سبحانَه من غافرٍ قهّارِ
ثم الصلاةُ على النبيِّ محمدٍ وعلى ذويه السادةِ الأبرارِ
هٰذي الأحاديثُ الصحاحُ جمعتها من بحرِ علمٍ زاخرِ التيارِ
قد أَخرجاه نوازلاً وقد اقتفيـ ـتُ عواليا كالشمس في الأنوارِ
طلب العُلوِّ فضيلةٌ مرويّةٌ وافى بها الإسلامُ في الآثارِ
في هذه الأخبار سبعة أَنفس بيني وبين نبينا المختارِ

٦٤/م

مات أبو المناقب العلوي ، رحمه الله ، بهمذان في أواخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس ومئة . توفي يوم الأربعاء ، ودفن يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين . والله أعلم .

١٦٤ - محمد بن حَيْدَر بن عبد الله بن شُمَيْبان البغدادي الأديب ، أبو طاهر (*)

كان شاعراً مجيداً ، حسن الشعر رقيقه . يسكن سوق الثلاثاء (١) . أعور .
أنبأنا محمد بن حامد في كتابه (٢) : سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الأخـوة البغدادي بأصبهان يقول : إنه كان له شعر حسن . وكان من مادحي سيف الدولة

(*) ترجمته في الخريدة - العراق - ٢/٢١٩ ، والفوات ٢/٣٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٢
(١) سوق كان يعقد يوم الثلاثاء من كل شهر لأهل بغداد وكلواذى ، وذلك قبل أن يبني المنصور بغداد « معجم البلدان » .
(٢) ورد الخبر في الخريدة .

صَدَقَة بن منصور، وقال: أنشدني أكثر أشعاره فما وجدت فيها أحسن من قوله في الخمر: (من الكامل)

وَمُدامةٍ كدمِ الذَّبيح سَخا بها ... للشَّرْب من لَهواتِهِ الإبريقُ

رقّتْ فراقَ بها السرورُ ولم تزلْ ... نُطَفُ السرورِ تَرِقُّ حين تروقُ

حتى إذا ضحك الزجاجُ اقُربها ... منه بكى لفِراقِها الرّاووقُ

وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى ابن شبل البغدادي[1].

وله في بني مَزْيَدٍ، وهو نوع من العتاب: (من الكامل)

مالي إذا أنا لُمتُ أسرةَ مَزْيَدٍ ... والغُرُّ من سَرَواتِهمْ لم أُعْذَرِ

أَم ما لقلبيَ كلّما كلّفْتُه ... صبراً على فَعَلاتِهم لم يصبرِ

وإذا هممتُ ببسط عذرهمُ علىٰ ... منعي وهم سُحُبُ النَّدىٰ لم أَقدرِ

وله في رَقّاصَة: (من المنسرح)

رقّاصتي هذه لخِفَّتِها ... تكادُ تحتَ الثوب تنسبكُ

خفيفةُ الجسم ما لها كَفَلٌ ... يُثْقِلُها شَحْمُه ولا وَرِكُ

كأَنما الأَرضُ تحتها كرةٌ ... تحملها وهي فوقَها فَلَكُ

وقوله في صفراء[2]: (من الخفيف)

أنتَ يا لائمي على شَغَفِ النفـ ... ـس بحُبِّ الوليدةِ الصَّفراءِ[3]

لا تلمني على صَبابة قلبٍ ... مَلَكَتْهُ مُوَلَّداتُ الإماءِ

أَيُّما في العيون أَحسنُ لوناً ... صفرةُ الراحِ أَم بياضُ الماءِ

(١) سيترجم القفطي له في هذا الكتاب، انظر الترجمة رقم ٢٥٣

(٢) الأبيات في الخريدة (٣) في الخريدة: «أنت يا لائمي على شغف .. * »

وقوله : (من الطويل)

فتًى من نداهُ الغَمْرِ يَسترسِلُ الحيا ... ومن وجهه الميمونِ يَطَّلِعُ البدرُ

وما سَلَّ سيفَ العزمِ إلا تجعّدتْ ... سياطُ القنا واحمرّتِ الأنصلُ الخضرُ

هو البحرُ يحلو في فمِ الخَلْق طعمُهُ ... ويَصفو وماءُ البحرِ ذو كَدَرٍ مُرُّ

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه [1] : ذكر صديقنا عمر بن الواسطي الصفّار ببغداد سنة إحدى وستين قال :

دخلت على ابن حيدر الشاعر في أيام المسترشد ، وأنا صغير ، وعنده جماعة يعودونه في مرضه الذي مات فيه ، وهو ينشد : (من الطويل)

خليليَّ هٰذا آخرُ العَهْدِ منكُمُ ... ومنيّ ، فهل من مَوْعدٍ نَسْتَجِدُّهُ [2]

لأنَّ أخاكم حلَّ في دار غُربةٍ ... يطول بها عن هذه الدار عَهْدُهُ

فلا تعجَبوا انْ خفَّ للبَيْن رَحْلُهُ ... وقد جَدَّ في إثر الأحبَّة جِدُّهُ

على أنّ في الدارَيْن تلك وهذه ... له صاحبٌ يهوى وإلفٌ يَوَدُّهُ

وقد أزمع المسكينُ عنكم ترحُّلاً ... فهل فيكمُ من صادقٍ يستردُّهُ [3]

١٦٥ ـ محمد بن حاتم ، أبو الطَّيِّب المُصْعَبِيّ (*)

من شعراء خراسان ووزرائها ، وندمائها ورؤسائها . له في كل ذلك كمال .

---

(١) ورد الخبر والأبيات في الخريدة .

(٢) في الأصلين : « . . . نستمده » وماهنا عن الخريدة .

(٣) في الأصلين : « فهل منكم » وماهنا عن الخريدة ،

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٧٩/٤

وكان له خاطر وقّاد، وقلم جار، وغلب على الأمير نصر بن أحمد بكثرة محاسنه، ووفور مناقبه، ووَزَرَ له مع اختصاصه بمنادمته . ولم تطل به الأيام، حتى أصابته عين الكمال، وأدركته آفة الوزراء فسقى الأرض من دمه . ومن مشهور شعره[1] : (من مجزوء الرمل)

إختلِسْ حظَّكَ في دُنْ . . . ـياكَ من أيدي الدُّهورِ
وٱغتنمْ يومـاً تزجّيـ . . . ـه بلهوٍ وسـرورِ
وٱصْنَعِ العُرْفَ إلى كـ . . . ـلّ كفورٍ وشكورِ
لكَ ما تصنع والكفـ . . . ـران يُزري بالكَفورِ

وقوله في ذم الشباب[1] : (من الخفيف)

لم أَقُلْ للشبابِ في كنفِ الله في ستره غداةَ ٱستقلّا
زائرٌ لم يَزلْ مُقيماً إلى أنْ سوّدَ الصُحْفَ بالذنوبِ وولّى[2]

وقال في غلام أعجمي[3] : (من الخفيف)

بأبي مَنْ لسـانُهُ أعجميٌّ وأرى حُسْنَه فصيحَ اللسانِ[3]

ويروى له ما كتب به إلى بعض إخوانه[1] (من مخلع البسيط)

غِبتُ فلم يأتني رسولٌ ولم يُقلْ عَلَّهُ عليلُ
هيهاتَ لو كنتَ لي خليلاً فعلتَ ما يفعلُ الخليلُ

وله[1] (من المجتث)

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر .

(٢) في اليتيمة : « زائر زارنا مقيم . . * » .

(٣) في اليتيمة : « . . فصيح الكلام » .

اليوم يومُ بكورٍ على نظامِ السرورِ
ويومُ عزف قيانٍ مثل التماثيلِ حورِ
ولا تكاد جِيـادٌ تَروى بغيرِ صفيرِ

ووقّع في كتاب [1] : (من الكامل)

قد قلتُ لما أنْ قرأتُ كتابَكم عضّ المُمِلّ ببَظْرِ أُمِّ الكاتبِ

١٦٦ - محمد بن الحسن الحَرُّون ، أبو عبد الله [*]

شاعر مشهور مذكور في عصر المبرّد وثعلب ومن عاصرهما من الأدباء . وكان ذكياً متوقداً ، وهو الذي عمّى له المبرّد بيتاً من الشعر بالعلم المعروف بالطير ، وسيّره إليه وسأله استخراجه ؛ فاستخرجه في مجلس أنسه وأضاف إليه أبياتاً من قوله تدل عليه ، وسيّره إليه ، وهي [2] : (من الخفيف)

قل لمن زانه عفافٌ ودينٌ وسماحٌ ونجدةٌ وحياءُ
والذي ساد في العلوم فما يبْـ لغه ذو الكساء والفَرّاءُ [3]
قد أتانا البيتُ المُتَرْجَمُ بالطّيْـ رِ وفيه النُّسورُ والعَنْقاءُ
فخلَوْنا به وقد دارت الأَصْـ واتُ في مجلسٍ وطابَ الطِّلاءُ

---

(١) البيت في اليتيمة .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٠٤ ، والوافي ٢/٧٠ ، وسماه : « محمد بن أحمد بن الحسن بن الاصبغ بن الحرون - بالحاء المهملة والراء وبعد الواو نون » . وقد ضبطه ناسخ ح بفتح الحاء وتشديد الراء المضمومة ، بينما ضبطه ناسخ ب بضمها .

(٢) الأبيات في الوافي .

(٣) في الوافي : « والذي سما . . . * » .

فظفِرْنا به ووفَّقَنا اللّـ ـهُ الذي بٱسْمِهِ تقومُ السَّماءُ
وهو بيتٌ لشاعرٍ من بني مَخْـ ـزومٍ ٱصْبَتْ فؤادَه أسْماءُ[1]
« حَبّذا أنتِ يا بَغوم وأسْما ءُ وعَيْشٌ يلُفّنا وخلاءُ »

١٦٧ – محمد بن حَواري المَعَرّي[*]، أبو جعفر

من المعرّة، من تُنّائها[2]، مسكنه بحلب. كان حياً في سنة سبعين وخمس مئة: (من الطويل)

توَقَّ زَوالَ الحُسْنِ عنـد كماله ولا تكُ من صَرْفِ النوى غيرَ خائفِ
ألم ترَ أنّ الوردَ لمّا تكاملتْ محاسنُه أرْدَتْ به كفٌّ قاطِفِ

وأنشدوا له أيضاً: (من الكامل)

لاحظتُه فبدا النجيـعُ بخدِّه فٱقْتَصَّ، لا مُتَعَدّياً، من ناظري
وكلاهما حتى المَعـاد مُضَرَّج بدمائه، من جـائرٍ أو ثائرِ[3]

وله أيضاً: (من البسيط)

خفِ الزمانَ ولا تأمنْ غوائلَهُ فما الزمانُ على شيءٍ بمأمونِ
غداً ترى الشَّعْرَ قد خطَّتْ غياهِبُهُ ضياءَ خدِّك فٱستسعَيْتَ في الهونِ

---

(١) الشاعر المقصود هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي، والبيت في ديوانه ٢٢٥، وفي الأغاني ١/١٦٤

(*) ترجمته في الخريدة – شعراء الشام – ٢/٩١ وأورد له الأشعار ذاتها.

(٢) تنأ بالمكان أقام وقطن، قال ثعلب: وبه سمي التانىء « اللسان ».

(٣) في الخريدة: « فكلاهما حتى الممات .. * ».

١٦٨ - محمد بن الحجّاج القُرَشي (*)

شاعر يقول(١) : (من السريع)

إن لم أكنْ مُتُّ بداء الهوى ... فإنني منه على شُفْرِ (٢)

وليس للعاشقِ مِنْ حِيلةٍ ... يا مالكي خيرٌ من الصَّبْرِ

١٦٩ - محمد بن حبيب الضَّبي (**)، أبو الحسن

شاعر متشيّع ، كان يُظهر القول بالإمامة . وهو القائل في الداعي محمد بن زيد العلوي من قصيدة (٣) . (من الرجز)(٤)

إنّ ٱبنَ زيدٍ ، كلَّ يومٍ ، زائدٌ ... عَلا عُلوّاً لا يُساميه أَحَدْ

لَوْ صَالَ بالطَّوْدِ إذاً لَدَكَّهُ ... أَو زَجَرَ البحرَ إذاً صارَ زَبَدْ

وله من قصيدة طويلة (٤) : (من الوافر)

وَصِيُّ محمّدٍ حقّاً عليٌّ ... وقتّال الجبابرِ والقُرومِ

وخازنُ علمِه وأَبو بنيهِ ... ووارثه على رغمِ المُليمِ

شفاعته لِمَنْ والاهُ حتمٌ ... إذا فَرَّ الحميمُ من الحميمِ

ومَنْ يعلقْ بحبلِ اللهِ فيه ... فقد أَخذ الأَمانَ من الجحيمِ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٥

(١) البيتان في معجم الشعراء برواية : « من خطة * موجودة » في الثاني .

(٢) في الأصلين : « * ... على سفر » وما هنا عن الوافي .

(**) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٨

(٣) ليس « من قصيدة » في ب .

(٤) الأبيات في معجم الشعراء .

١٧٠ – محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أبو بكر الأزْدي (*)

الإمام العلامة اللغوي الإخباري الفاضل الكامل الشاعر شيخ المشايخ فريد الوقت نادر الدهر إمام الأمصار .

ولد بالبصرة ونشأ بعُمان ، وكان أبوه وأهله من ذوي الشأن بها ، ثم تنقل في جزائر البحر وأرض فارس والبصرة ، ثم ورد بغداد بعد أن أسنّ فأقام بها إلى أن توفي بها في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة .

وكان رأس أهل العلم والمتقدم في الحفظ واللغة وأشعار العرب ، وهو غزير الشعر كثير الرواية سمح الأخلاق . وكانت له نجدة في شبابه وشجاعة .

وهو القائل يرثي عمه الحسين به دريد [1] : (من السريع)

نجمُ العلا بَعدَكَ مُنْقَضٌّ ورُكنُه الأَوْثَقُ مُنْهَضُّ

يا واحداً لم يُبْقِ لي واحداً يُرْجى به الإبرامُ والنَّقْضُ

أُديلَ بطنُ الأَرضِ من ظهرِها يومَ حوَتْ جُثمانَه الأَرضُ

وليُّ الرّدى يوم تولّى به ووجهُهُ أَزهرُ مُبْيَضُّ

(*) ترجمته في مروج الذهب ٣٦٧/٢ ، وفي مراتب النحويين ٨٤ ، وتاريخ بغداد ١٩٤/٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٢ ، ومعجم الأدباء ٢٧/١٨ ، وإنباه الرواة ٩١/٣ ، والوافي ٣٣٩/٢ ، والشذرات ٢٨٩/٢ ، وغاية النهاية ١١٦/٢ ، وطبقات النحاة واللغويين - مخطوط الظاهرية - « وفيه أنه ولد سنة ٢٠٣ ، توفي سنة ٣٢١ أو ٣٢٣ هـ » وفي لسان الميزان ٣٣٢/٥ « وفيه أنه ولد سنة ٢٢٣ » وفي بغية الوعاة ٧٦/١ ، والأعلام ٣١٠/٦ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٣٢١

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد ، ومعجم المرزباني ، والإنباه .

وله [1] : (من الكامل)

لو كنتُ أعلمُ أنّ لحظَكِ مُوبِقي ... لَحَذِرتُ من عينيكِ مالم أَحْذَرِ

لا تحسبي دمعي تحدّر إنما ... روحي جَرَتْ في دمعيَ المتحدّرِ

خبري خذيه عن الضنى وعن البكا ... ليس اللسانُ وإنْ تَلِفْتُ بمُخْبِرِ

وله يرثي عبد الله بن عمارة [2] (من الطويل)

بنفسي ثرًى صافحتُ في بيته البِلى ... لقد ضَمَّ منك الغيثَ والليثَ والبدْرا

فلو أنّ حيّاً كان قبراً لميّتٍ ... لصيّرتُ أحشائي لأعظُمِهِ قبْرا

ولو أنَّ عمري كان طوعَ مشيئتي ... وساعدني المقدورُ قاسَمْتُكَ العُمْرا

وقال أبو الحسين علي بن أحمد : ولد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومئتين . ومات عن ثمان وتسعين سنة .

وذكر أنّ ابن دريد قال [3] : سقطتُ من حماري بأرض فارس ، فبتُّ وجعاً ، فأتاني آتٍ في منامي ، وقال لي : قل في الخمر شيئاً ، فقلت : وهل ترك أبو نواس لقائل مقالاً ؟ قال : أنت أشعرُ منه حيث تقول [4] (من الطويل)

---

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد ستة ، تبدأ بالبيت :

ليس المقصر وانياً كالمقصر ... حكم المعذّر غير حكم المعذر

وتنتهي بالبيتين :

ولقد نظرت فرد طرفي خاسئاً ... حذر العدا وبهاء ذاك المنظر

يأسي يحسّن لي التستر فاعلمي ... لو كنت أطمع فيك لم أتستر

(٢) الأبيات أربعة في الديوان بإضافة البيت التالي :

وما خلت قبراً وهو أربع أذرع ... يضمّ ثقال المزن والطود والبحرا

(٣) الحادثة بروايات مختلفة عند معظم من ترجموا لابن دريد .

(٤) البيت بروايات مختلفة عند معظم من ترجموا لابن دريد بإضافة البيت التالي قبله :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... بدتْ بين ثوبي نرجس وشقائق

حكَتْ وجنَتَا لمعشوق لوناً فسَلَّطوا عليها مزاجاً فاكتست لونَ عاشقِ

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا شيطانك أبو راجية[1] : قلت وأين تسكن ؟ قال الموصل

أنبأني زيد بن الحسن الكندي أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز ، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي[2] أخبرنا علي بن أبي علي ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال : قال لنا ابن دريد[3] :

أنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتاهِية[4] بن حَنْتَم[4] بن الحسن بن حَمامي[4] ابن جزء بن واسع [بن وهب][5] بن سامة بن حاضر بن أسد بن عدي [بن مالك][5] ابن عمرو بن مالك بن فهم قبيل بن غنم بن دَوْس قبيل بن عدثان بن عبد الله[6] ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله[6] بن مالك بن نصر بن الأزد قبيل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

قال ابن دريد : وحَمَامي[5] هذا أول من أسلم من آبائي ، وهو من السبعين راكباً الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينة ، لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أدّوْه . وفي هذا يقول قائلهم[7] : (من الطويل)

---

(١) في معجم الأدباء والوفيات والإنباه والشذرات : « أبو ناجية » .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٢/١٩٥

(٣) ورد بعض هذا الخبر في جمهرة أنساب العرب ٣٨١

(٤) الضبط عن وفيات الأعيان .

(٥) التكملة من جمهرة الأنساب .

(٦ ٦) ليس ما بين الرقمين في الوفيات .

(٧) البيت في الإنباه .

وَفَيْنا لعمرو يومَ عمروٌ كأنّه ... طريدٌ نَفَتْهُ مَذْحِجٌ والسَّكاسكُ

وقال ابن دريد[1] : مولدي بالبصرة بسكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومئتين .

وأنشد ابن دريد ، وقال : هذا أول ماقلته من الشعر[2] : (من البسيط)

ثوبُ الشّباب عليَّ اليومَ بَهجَتُهُ ... وسوف تنزعُه عنّي يَدُ الكِبَرِ

أَنا ٱبنُ عشرين ما زادتْ ولا نقصتْ ... إنَّ ٱبنَ عشرين من شَيْبٍ على خَطَرِ

ومات الجبّائي[3] أبو هاشم وابن دريد في يوم واحد .

أنبا زيد بن الحسن عن أبي منصور القزاز ، ثنا الخطيب ، حدثني هبة الله بن الحسن الأديب قال : قرأت بخط المحسّن بن علي :

أنّ ابن دريد لما توفي حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها ، وكان قد جاء في ذلك اليوم طَشٌّ من مطر وإذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق[4] ، فنظروا ، فإذ هي جنازة أبي هاشم الجبائي ، فقال الناس مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي ، ودفنا جميعاً في الخيزرانية .

وبالإسناد : حدثنا الخطيب قال : حدثني محمد بن علي الصوري ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أحمد بن نصر القاضي ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد العزيز ، قال :

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد .

(٢) البيتان في تاريخ بغداد والإنباه .

(٣) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي من كبار المعتزلة . له آراء انفرد بها ونسبت إليه فرقة سميت بالبهشمية . توفي سنة ٣٢١ هـ . انظر في ترجمته الفهرست ٢٦١ ، والعبر ١٨٧/٢ ، والأعلام ١٣٠/٤

(٤) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد في الجانب الشرقي « معجم البلدان » .

كنت في جنازة أبي بكر ابن دُرَيد وفيها جحظة فأنشدنا لنفسه[1] (من البسيط)

فَقدْتُ بابن دُرَيْدٍ كلَّ فائدةٍ ... لمّا غدا ثالثَ الأحجارِ والتُّرَبِ
وكنتُ أبكي لفَقْدِ الجودِ مجتهداً ... فصرتُ أبكي لفَقْدِ الجودِ والأدبِ

١٧١ ـ محمد بن الحسن الأهوازي ، أبو الحسن[2]

أديب كاتب شاعر ، متقدّم القدم في البلاغة . وكان وقع إلى خراسان ، وقصد الجُوزَجان[3] ، ومنها إلى بخارى فلم ينجح بها مع طول مكثه بها . وحين انجذب إلى الصَّغَانيان[4] أكرمه ونعمه صاحبها ثم استوزره وألقى إليه مقاليد أمره ، فلم يزل وزيره حتى انتقل إلى جوار ربه . وله كتاب الدرّ ، وكتاب القلائد والفرائد ، وله فصول منثورة تجري مجرى الأمثال جميلة في بابها . ومن شعره : (من البسيط)

قلتُ لمَنْ لامُ لا تَلُمْني ... كلُّ امرىءٍ عالمٌ بشأنِهْ
ما الذنبُ فيما علمتُ أني ... سجدتُ للقردِ في زمانِهْ
من شدّةِ النفس أنْ تراها ... تحتمل الذلّ في أوانِهْ

وله : (من المتقارب)

لَجَرْعُ الصَّديدِ وبلعُ الحديد ... وقطعُ الوريدِ وقلعُ الحدقْ

(١) البيتان في نزهة الألباء ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان وإنباه الرواة والوافي وغاية النهاية ومخطوطة طبقات النحاة وبغية الوعاة .

(٢) كتب ناسخ ح فوق هذه اللفظة « الحسين » وفوقها حرف : خ .

(٣) الجوزجان والجوزجانان اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان بين مرو الروذ وبلخ « معجم البلدان » .

(٤) الصغانيان : كورة عظيمة في ما وراء النهر « معجم البلدان »

ودفعُ القضاءِ وجمعُ الهباءِ وذَرْعُ السماءِ ومَنْعُ الغسقْ
ووقعُ السِّهام وخلعُ العظامِ وقرعُ الحِمام ونزعُ الرَّمَقْ
أَخفُّ على المرءِ من وَقفةٍ على باب نذلٍ وَبِيءِ الخُلُقْ
بُلينـــا بناسٍ على بابهم ثمانون قفلاً وألفـــا غَلَقْ
إذا أكلوا خَنْدَقوا حولَهمْ وسَلّوا السيوفَ وسدُّوا الطرقْ
أَجَلُّهُمُ مَنْ حَوَتْ دارُه غُسالة دَنٍّ وباقي مَرَقْ
على كل بـابٍ ترى حاجبًا وفي الدار قُفْلٌ ومِسْحٌ خَلَقْ

١٧٢ – محمد بن الحسن ، أبو عبد الله (*) ،
الأديب المدعو بالموفق النِّظامي

كان شاعر نظام الملك وفي عهده ، وعاش بعده زماناً ورثاه . وله قصيدة مدح بها عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير وزير المستظهر(١) : (من المتدارك)

لو شاء العَيْشُ يَدومُ لما صَدَّ الأَحْبابُ ولا رَحَلُوا
بَعُدوا ففؤادي بعـــدهُمُ قَلِقٌ فَرِقٌ دَنِفٌ وَجِلُ
تَتَبلبَلُ فيـــه بـــلا بلُه مذ قيل: سَرَتْ بهمُ الإبلُ
عَدَلوا عن وَصْلِ مُحِبِّهِمُ ولقد جاروا لمـــا عَدَلوا

(*) ترجمته في الخريدة – العراق ١ / ٥٥ ، ووشاح دمية القصر ٥
(١) الأبيات في الوشاح .

وله(١) : (من الخفيف)

عَرِّسا إن راحةَ التعريسِ هي كالرُّوحِ في جسوم العيسِ
ثم حُلّا بجِلّقٍ بين بِيْعا ت النصارى وبيت نار المجوسِ
في رياضٍ قد ألبستها الغوادي وشيَ نَوْرٍ كحُلّةِ الطّاووسِ
واخطبالي خِدْرَا الخوابي ففيه غادةٌ من سُلافةِ الخَنْدريس[٢]
عُتّقت في الدِّنان مذ فرض الله ولاءَ آدمٍ على إبليسِ
واسقياني بكفّ خَوْدٍ خَلوبٍ كقضيبٍ في روضةٍ مغروسِ
لَدْنة القدّ لو رآها سليما نُ لأَزْرى عُجْبًا على بَلْقيس
خَضَّبتْ من دم القلوب بنانا كلُجَيْنٍ في عَسْجَدٍ مغموس
بَسمتْ عن نقيّ ثغرٍ فخلنا هُ هلالاً في النُّور والتَّقْويس
رُبَّ راحٍ دارتْ على نغم القَسّ سُحَيراً ونَقرة الناقوس
ونجومُ الأَيدي تشرّق فيها قبل تغريبها نجومُ الكؤوس
وشدا الموبَذان يتلو المزامير على طيب نغمة القسّيس
يتغنّى حتى إذا طلع الصُّبْ حُ تلَوْنا التّسبيحَ بالتَّقْديس
مثلما لاحَ نُور وجهِ عميد الدّ وْلة المجتبي بنور الشُّموس
ذي المكان العالي الذي قد تعالى في المعالي عُلاً على إدريس
واللسانِ الذي له المِقْوَل الصِّدْ قِ إذا القول شِيب بالتلْبيس[٣]

(١) الأبيات في الوشاح ضمن قصيدة مؤلفة من أربعة وأربعين بيتاً ، وهي في الخريدة ثلاثون بيتاً .

(٢) في الأصلين : « . . خدر الغواني * » وما هنا عن الوشاح والخريدة .

(٣) في الخريدة : « ذو البنان الذي له مقول الصدق * » .

١٧٣ – محمد بن الحسن بن أيوب (*)

شاعر مذكور مدّاح ، قال في مدح عميد الدولة ابن جَهير الوزير[١] : (من مجزوء الرمل)

يا مليكاً خجلتْ مِنْ جودِ كفِّهِ السيولُ
فبلادٌ لم يُصِبْها صَوْبُه فهي مُحُول
قَصَّرتْ عن وصفِكَ الأَلْـ سُنُ إذ عَزَّ الْعَديلُ
وكثيرُ المدح في جَنْـ بِ مَعاليك قليلُ

١٧٤ – محمد بن الحسن الزُّبَيْدي النحوي ، أبو بكر ، الأندلسي (**)

صاحب الشرطة . من الأئمة في اللغة العربية . ألّف في النحو كتاباً سماه الواضح[٢]، واختصر كتاب العين[٣] . وله مصنفات في الأدب والعربية سيأتي ذكرها .

(*) ترجمته في وشاح الدمية ١٤

(١) الأبيات ، بروايتها وعددها ، في الوشاح .

(**) ترجمته في يتيمة الدهر ٢ / ٧١ ، ومطمح الأنفس ، والأنساب ٦ / ٢٦٥ ، وبغية الملتمس ٥٦ ومعجم الأدباء ٤ / ٧ ، والمغرب ١ / ٢٥ ، والوافي ٢ / ٣٥١ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٠٩ : « ووفاته فيه سنة ٣٨٠ هـ » وفي الشذرات ٣/٩٥ : وبغية الوعاة ١/٨٤ ، ونفح الطيب « في أما كن متفرقة . راجع الفهرس » وفي طبقات النحاة واللغويين المخطوطة لابن قاضي شهبة ٣٣ : وفيه خلط بين محمد بن الحسن بن علي اللخمي الداني ، ابن النجيبي ، وبين الزبيدي » ، وفي الأعلام ٦/٣١٢ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٩٨

(٢) ورد الكتاب في كشف الظنون ٢/١٩٩٥

(٣) نشر هذا الكتاب في روما سنة ١٨٩٠ بتحقيق جويدي ؛ ورأيت جزءاً منه صغيراً طبع في المغرب .

وكان شاعراً كثير الشعر . قال يوسف بن عبد البر : كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي إلى أبي مسلم بن فهد[1] : (من الطويل)

أبا مسلمٍ إنَّ الفتى بجَنانِهِ ومِقْوَلِهِ لا بالمراكب واللُّبسِ

وليس ثيابُ المرءِ تُغني قُلامةً إذا كان مقصوراً على قِصرِ النفسِ

وليس يفيد العلمَ والحلمَ والحجى أبا مسلمٍ، طولُ القُعودِ على الكرسي

وقال أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المُصْحَفي إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتاباً فيه « فاضت نفسه » بالضاد، فأجابه الزبيدي بمنظوم بيّن له فيه الخطأ دون تصريح وهو[2] (من المنسرح)

قل للوزير السَّنيِّ مَحْتِدُهُ لي ذِمَّةٌ منك أنت حافظُها

عِنايةٌ بالعُلوم مُعْجزةٌ قد بهظ الأوّلين باهظُها

يُقِرُّ لي عَمْرُها ومَعْمَرُها فيها ونَظَّامُها وجاحظُها

قد كان حقاً قبولُ حُرْمتها لكنّ صرفَ الزمانِ لافظُها

وفي خطوبِ الزمانِ لي عظةٌ لو كان يثني النفوسَ واعظُها

إنْ لم تحافظْ عصابةٌ نُسِبَتْ إليكَ قِدْماً فمن يحافظُها

لا تَدَعَنْ حاجتي مُطَرَّحةً فإنَّ نفسي قد فاظ فائظُها

(١) الأبيات في مطمح الأنفس وبغية الوعاة « دون الأول » وفي نفح الطيب مرتين ٤ / ٧ و ٧ / ٤٠

(٢) الأبيات في الجذوة ونفح الطيب ٦/٤

فأجابه المُصْحَفي[1] :

خَفِّضْ فُواقاً فأَنتَ أَوْحَدُهـا   عِلماً ونقّابُهـــا وحافظُهـا

كيف تضيع العلوم في بلدٍ   أَبنـــاؤُه كلُّهم محافظُهـــا

أَلفاظُهـم كلُّهـــا مُعَطَّـــلَةٌ   ما لم يُعوِّلْ عليك لافظُهـــا

من ذا يُساويكَ إنْ نطقتَ وقد   أَقَرَّ بالعَجْز عنك جاحظُهـــا

عـــلم ثنى العالمين عنكَ كما   ثَنىٰ سَنا الشَّمْس من يلاحظُهـا

وقد أَتَتْني ـ فُديتَ ـ شاغلةٌ   للنفس : أَنقلت « فاظ فائظُها »[2]

فأَوْضِحَنْهـــا تَفُزْ بنـادرةٍ   قد بهظَ الأَولين باهظُهـــا

فأجابه الزبيدي وضمن شعره الشاهد على ذلك[3] : (من الطويل)

أَتاني كتابٌ من كريم مكرَّمٍ   فنفَّسَ عن نَفْسٍ تكاد تفيظ

فَسَرَّ جميعَ الأولياء وُرودُه   وسِيء رجالٌ آخرون وغِيظوا

لقد حفظ العهد الذي قد أَضاعَهُ   لَدَيَّ سِواهُ والكـريمُ حفيظ

وباحَثْتُ عن « فاظت » وقبلي قالها   رجالٌ لديهم في العلوم حُظوظُ

رَوىٰ ذاك عن كَيْسانَ سهلٌ وأَنشدوا   مقـالَ أَبي العيناء وهو مَغيظُ[4]

---

(١) الأبيات في الجذوة ونفح الطيب ٤/٦

(٢) لا يتضح هذا البيت ولا الذي يليه في ح .

(٣) لا تتضح هذه التقدمة في ح ، والأبيات في معجم الأدباء والجذوة والنفح .

(٤) في معجم الأدباء والجذوة والنفح : « أبي الفياظ » .

« وسُمّيتَ غَيّاظاً ولَسْتَ بغائِظٍ عدواً ولكنّ الصديقُ مَغيظُ [1]
فلا حفِظَ الرحمن روَحكَ حَيَّةً ولاهي في الأرواحِ حين تفيظ » [2]

قلت : وقد ذكر يعقوب بن السّكيت في كتاب الألفاظ [3] : « فاضَت نفسه - بالضاد - » .

وذكرها ابن جني في كتاب « سر الصناعة » له وبسط القول هناك .

وكان الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر الأموي المستولي على الأندلس ومقيم سوق العلوم بها ، قد استحضر محمد بن الحسن الزُّبيدي رحمه الله إلى دار مُلكه قرطبة للاستفادة منه ، فأقام بقرطبة مدة واشتاق أهله بإشْبيلية ، فاستأذن الحكمَ في

---

(١) في الجذوة والنفح : « عدواً ولكن للصديق ... تغيظ » .

(٢) هذا البيت والذي سبقه هما الشاهد وقدوردا في لسان العرب والتاج «فيظ» دون نسبة . وهما مرة أخرى في التاج « حضن » أربعة أبيات منسوبة لحضين بن المنذر بن حارث الذهلي السدوسي وكان صاحب راية علي في صفين قالها في ابنه غياظ توفي سنة ٩٧ هـ .

(٣) قال ابن السكيت : « ويقال فاظ الرجل وفاظت نفسه تفيظ فيظاً وفيوظاً ... ومن العرب من يقول : فاضت نفسه بالضاد » . وقال ابن حجة الحموي : « إن ابن الأعرابي كان يقول : « جائز في كلام العرب أن يعاقب بين الضاد والظاء » ، وقال ابن جني : « إن الضاد واحدة من خمسة أحرف يدغم فيهن مايقاربهن . ولا يدغمن هن فيما قاربهن وهي الراء والشين والضاد والفاء والميم ويجمعها لفظ ضمّ شفر ...

إلى الله أشكو من خليل أودّه ثلاث خصال كلهـا لي غائض

فقالوا أراد غائظ فأبدل الظاء ضاداً » . « كنز الألفاظ في تهذيب الألفاظ ص ٤٥ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٢ وثمرات الأوراق ١/٩٧ »

العَوْد : فلم يأذن له اغتباطاً به ، فكتب إلى جارية له بإشبيلية تدعى سلمى[1] :

(من مخلع البسيط)

وَيْحَكِ يا سَلْمُ لا تُراعي	لا بُدَّ للبَيْنِ من زِماعِ
لا تَحْسَبيني صَبَرْتُ إلاّ	كَصَبْرِ مَيْتٍ على النِّزاعِ
ما خلقَ اللهُ من عذابٍ	أَشدَّ من وَقْفَةِ الوَداعِ
ما بينها والحِمامِ فَرْقٌ	لولا المَناحاتُ والنَّواعي
إنْ يَفْتَرِقْ شملُنا وَشيكاً	من بَعْدِ ما كانَ ذا ٱجْتِماعِ
وكلُّ شملٍ له ٱفتراقٌ	وكلُّ شِعْبٍ إلى ٱنْصِداعِ
وكلُّ قُربٍ إلى بعادٍ	وكلُّ وصلٍ إلى ٱنْقِطاعِ

توفي أبو بكر الزبيدي بالأندلس قريباً من سنة ثمانين وثلاث مئة[2] ، رحمه الله .

وله من التصانيف كتاب مختصر العين ، وكتاب الانتصار على من أخذ عليه في مختصر العين[3] ، وكتاب أبنيه سيبويه[4] وشرحها والزيادة فيها ، وكتاب لحن العامة[5] ، وكتاب الواضح في النحو ، وكتاب أخبار النحاة[6] .

---

(١) الأبيات في أكثر المصادر التي ترجمت للزبيدي ، بروايات مختلفة ، ولم أجد ضرورة لإثباتها لأنّ كثرتها لاتغير معناها .

(٢) ذكر ياقوت عن ابن بشكوال أنه توفي سنة ٣٧٩ ﻫ ، ونقل عن الحميدي أنه توفي قريباً من سنة ٣٢٠ . وذكر الصفدي والسيوطي والعماد وابن خلكان أنه مات سنة ٣٧٩ ﻫ . وذكر الضبي أنه توفي قريباً من سنة ٣٣٠ ﻫ . وقال اليافعي إنه توفي سنة ٣٨٠ﻫ.

(٣) سماه حاجي خليفة « ١٤٤٢ » : « الاستدراك على كتاب العين » ،

(٤) سماه حاجي خليفة « ٥ » : « الأبنية في النحو » .

(٥) طبع هذا الكتاب باسم لحن العوام بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب .

(٦) سماه حاجي خليفة « ١١٠٨ » « طبقات النحاة » .

١٧٥ – محمد بن الحسن، أبو عبد الله، المَذْحِجي الأندلسي المعروف بابن الكتّاني(*)

له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر . وله تقدّم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ، ورسائل في كل ذلك ، وكتب معروفة .

قال أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي : سمعته يقول : إن من العجب مَنْ يبقى في العالم دون تعاون على مصلحة ، أمايرى الحراث يحرث له ، والبنّاء يبني له، والخراز يخرُز له ، وسائر الناس كلٌّ يتولى[1] شغلاً ، له فيه مصلحة وبه إليه ضرورة؛ أما يستحي أن يبقى[1] عِيالاً على كل مَنْ في العالم ، لا يُعين هو أيضاً بشيء من المصلحة .

وله كتاب سماه كتاب « محمد وسُعدى » مليح في معناه .

وعاش بعد سنة أربع مئة[2] بمدة . ومن شعره : (من الطويل)

أَلا قَدْ هَجَرْنا الهَجْرَ وٱتَّصَلَ الوَصْلُ   وبانَتْ ليالي البَيْنِ وٱشتمل الشَّمْلُ

فسُعدى نديمي والمُدامةُ ريقُها   ووجنتُها رَوْضي وقُبْلَتُها النُّقْلُ

وله أيضاً : (من البسيط)

(*) ترجمته في الإكمال ٣/٢٢٤ وجذوة المقتبس ٥٤ ، وبغية الملتمس ٥٧ ، والأنساب ٣/١٩٣ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٤ ، والتكملة ١/٣٨٣ والمغرب ١/٢٠٦ ، والوافي ٢/٣٤٨ ، والأعلام ٣/٣١٣

(١) في ب : (والجزار يجزر له وسائر الناس كانت تتولى ... أما تستحي أن تبقى » .

(٢) في التكملة أنه مات سنة ٤٢٠ هـ .

نأَيتُ عَنكُمْ بلا صبرٍ ولا جَلَدِ وصِحْتُ وا كبدي حتى مَضَتْ كبدي
أَضحى الفِراقُ رفيقاً لي يُواصِلني بالبُعدِ والشَّجوِ والأَحزانِ والكمدِ
وبالوجوهِ التي تبدو فأنشدها وقد وضعتُ على قلبي يدي بيدي
إذا رأيتُ وجوهَ الطيرِ قلتُ لها : لا باركَ اللهُ في الغِربانِ والصُّرَدِ [1]

٦٧/ب

١٧٦ - محمد بن الحسن الجَبَلي الأندلسي النحوي (*)

أديب شاعر كثير القول . كان يُقرأ عليه الأدب بالأندلس . فمن شعره [2]:
(من الطويل)

فما الأُنسُ بالإنسِ الذين عهدتُهم بأُنسٍ ، ولكنْ فقدُ أُنسِهمُ أُنْسي
إذا سلِمَتْ نفسي ودينيَ منهمُ فحسبي بأَنَّ العِرضَ مني لهم تُرسي

١٧٧ - محمد بن حبيب الإفْريقي (**)

شاعر فيه لُوثَة ، لم يكن له نَفَسٌ في التطويل ، وإنما كان بالمُقَطَّعات من

---

(١) في ح بعد هذه اللفظة « صح » وفي هامش ب : « الصرد : طائر والجمع صردان – الصحاح » .

(*) ترجمته في الجذوة ٤٧ « وفيه أنه قتل سنة ٤٠٥ هـ » ، وبغية الملتمس ٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٨٥ ، ومعجم البلدان « الجبل » ، وإنباه الرواة ٣/١٠ ، والوافي ٢/٣٤٩ « وفيه أنه مات سنة ٤٠٥ هـ » .

(٢) الأبيات في جذوة المقتبس ، وبغية الملتمس والوافي .

(**) ترجمته في الوافي ٢/٣٢٤ « وهو عنده : محمد بن حبيب التنوخي » . وتدل ترجمته فيه على أنه من لدات ابن رشيق القيرواني صاحب الأنموذج في اللغة المتوفى سنة ٤٥٦ هـ والذي نقل الصفدي ترجمة ابن حبيب عنه .

الشعر فيجيدها . قال في الطيّرة وبالخاتم وإعطائه[1] . (من السريع)

من عـادة الخاتم إعطاؤه — للمُرسَل الذاهبِ والذاهِبَهْ
فمِنْ هنا خِيفَتْ مُهاداتُهُ — لفُرقةِ الصاحبِ والصاحِبَهْ

ومن مليح شعره قوله : (من البسيط)

يا مَنْ أماتَ لذيذَ العَتْبِ مذ زمنٍ — إليك منك على حالاتك الهَربُ
لئن جرى سببٌ أحيـــا بموقعِهِ — هذا العتابَ لقد أحيانيَ السببُ

وقوله يعاتب : (من الوافر)

أَمِنْ حقِّ المودّةِ والتصـــافي — ومفروضِ الصداقة والتجافي
أَبِنْ وجهَ انصرافِك إنّ روحي — عن الجسد العليل على انصرافِ[2]

١٧٨ — محمد بن حسان بن خالد ، أبو جعفر السَّمْتي(*)

٦٨/م

سمع يوسف بن يعقوب الماجَشُون وطبقته .

أنبأني زيد ، أخبرنا القزّاز ، ثنا الخطيب[3] ، أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن

(١) الأبيات في الوافي .

(٢) في هامش ح السماع التالي : « بلغ الأجل الأديب الفصيح أبو بكر محمد بن أبي النجم منير بن البطريق الجزري أيده الله وسمع بقراءة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القفطي المقرىء . كتبه جامعه علي بن يوسف ، حامداً الله تعالى » .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢٧٤ ، والوافي ٢/٣٣٠

(٣) ورد الخبر سنداً ومتناً في تاريخ بغداد .

البراء[1] ، قال : حدثني محمد بن حسان السَّمتي قال : كان لي ابنٌ ، وكنتُ به معجباً ، فتوفي فرثيته بهذه الأبيات . فأنشدني في ذلك[2] : (من الكامل)

طَامِنْ حشاك فكلُّنا مَيْتُ وإذا ظفِرْتَ فقصْرُكَ الفَوْتُ
هُيِّي لأحمدَ في الثرى بَيْتُ وخلا له من أهله بَيْتُ
فكأنّ مولدَه ويومَ وفاتِه صَوْتٌ دعا فأجابه الصَّوْتُ
حكم الإله على البريةِ كلِّها انّ الحياةَ قَصارُها الموتُ

وبالإسناد : قال الخطيب : أنبأنا محمد بن أحمد رزق ، أنبأ محمد بن عمر بن غالب ، أنبا موسى بن هارون ، قال مات محمد بن حسان السمتي ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضت من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ، يعني ومئتين .

١٧٩ - محمد بن الحسن الإمام

أحد أئمة الأعاجم . روى عنه الرئيس[3] أبو بكر الجوهري البَرُوجِرْدي .

أنبأنا أبو المظفَّر الصمعاني ، قال : حدثنا أبي ، قال ، أنشدني أبو جعفر محمد بن أبي طاهر الصوفي باصبهان إملاءً ، قال : أنشدني[3] أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري ببَرُوجِرْد ، قال : أنشدني صديقي محمد بن الحسن الإمام لنفسه في معنى استماع الحديث : (من البسيط)

فما سمعتُ حديثًا قَطُّ من ثِقَةٍ إلا وصِرتُ له عبداً ومأمورا
ولو سمعتُ حديثاً قد فرحتُ كَمَنْ يؤْتىٰ له بنعيم الملك منشورا

---

(١) ترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٤

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد .

(٣-٣) مابين الرقمين ليس في ب .

١٨٠ - الأديب، أبو الفرج، محمد بن الحسن بن الحسين بن خليل الهِيتي(*)

قال محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصبهاني(١) : لقيته بباب دكان أبي المعالي سنة خمسين . وكان كهلاً . وذكر أنه نظم أكثر من خمسة وعشرين ألف بيت، وأنّه صنف مقامات . أنشدني لنفسه من قصيدة(٢) : (من الوافر)

أَمُغْـرًى بالَملالِ دَعِ المَلالا ... فمَن يُدمِ السُّرى يَجِدِ الكَلالا(٣)

وإنْ تَكُ غيرَ مَنّانٍ بوَصْلٍ ... فزُرْ بخيالك الدَّنِفَ الخيالا

وله(٤) : (من الكامل)

(*) ترجمته في وشاح دمية القصر ١١٣ ، والخريدة - العراق - ج ٤ / ق ٢٨٦/١ « واسمه فيه محمد بن الحسين بن خليل » ؛ وفي تاريخ ابن الدبيثي ورقة ٧٧ « وفيه أنه ولد سنة ٤٩٧ هـ ،وتوفي سنة ٥٧٥ » ، وفي الوافي ١٩/٣

(١) ورد الخبر بهذا النص في الوشاح والخريدة . ويبدو أن العماد نقل عن البيهقي ثم نقل القفطي عن العماد .

(٢) البيتان في الوشاح والخريدة . والأول منها مع أربعة الأبيات التالية في تاريخ الدبيثي :

ولا تنس الإخا واذكر عهوداً ... عهدنا للسرور بها اتصالا

فلو حُملتَ ما حَملت صَباً ... من الهجران لم تطق احتمالا

ولستُ وإن حملتُ رسيسَ وجدٍ ... بهجرك مزماً عنه انتقالا

فهبْ لمتيّم بهواك قلباً ... يحاذر من تقلبك اغتيالا

(٣) في الأصلين : « : أمغرى بالملال . . * . . . يجد الملالا » وما هنا عن المصادر الأخرى .

(٤) البيتان في الوشاح والخريدة .

وحُرِمتُ طيبَ العيشِ يومَ سَرَتْ بهم خَيْلُ الصُّدودِ بِنِيَّةِ الهجرِ[1]
ولَبِسْتُ ثَوْبَ تَجَلُّدي زمناً خَوْفَ الوُشاةِ فخانني صَبري

١٨١ – محمد بن الحسين بن أبي الفتح القرشي المغربي السُّوسي القَيْرَواني[*] المعروف بابن ميخائيل

من أهل سُوسة[2]، واستوطن القيروان، وتأدب بها. وهو شاعر شديد الانتقاد للشعر على مذهب قدامة بن جعفر الكاتب. فمن شعره: (من السريع)

صُوِّرَ عبدُ الله من مِسكةٍ وصُوِّر الناسُ من الطينِ
أبدَعَهُ اللهُ وسبحانَهُ كَمِثْلِ حُورِ الجنّةِ العِينِ
مهفهف القدِّ هَضيمُ الحشا يكادُ يَنْقَدُّ من اللِّينِ
كأنَّ في أجفانِه مُنْتَضًى سيفُ عليٍّ يومَ صِفِّينِ
في مثله يوصَلُ حبلُ الصِّبا ويُؤْثَرُ الدنيا على الدينِ

وكان من شعراء المعزّ بن باديس. وله يمدحه من قصيدة أولها يذكر كؤوساً ورمّاناً: (من الخفيف)

سافرات عن الوجوهِ تُحَيّي أَوْجُهَ الشَّربِ بالذي تختارُهْ
كالعَذارى الحِسانِ في الحُلَلِ الحُمْرِ والجمر طار عنه شَرارُهْ
في أوانٍ من الربيعِ أنيقٍ زهرُهُ مُسْتَقِلَّةٌ أطيارُهْ

---

(١) في الأصلين: « يوم سرت لهم * » وما هنا عن الوشاح.

(*) ترجمة في الوافي ٣/٦ (٢) سوسة، بضم أوله: بلد في المغرب.

حيثُ تُرْسي القِبابُ في عُرُض الرو ض ويثني على المجاورِ جارُهْ
زائرٌ نَوَّرَ البِقاعَ فخِلْنا وَشْيَ صنعاءَ أَنَّهُ نَوَّارُهْ
واكْتَسى الأُفْقُ بشْرَهُ فحسِبنا مسكَ « دارينَ » ماحوت أقطارُهْ[1]

١٨٢ – محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو منصور الحميري[*] الكوفي القاضي الخطيب الأمين

ولد بالكوفة في حدود سنة ثمان وأربع مئة، ونشأ بها. وقرأ القرآن بروايات وسمع بها الحديث من خاله أبي طالب بن النجار الكوفي. ودخل بغداد فأقام بها، وقرأ بها الأدب على أبي الفتح بن برهان ثم قدم دمشق في صحبة والده، وسمع بها الحديث من جماعة، وأقام بها مدة. وتولى بها[2] القضاء والخطابة نيابةً عن الشريف أحمد الزيدي. ثم خرج بعد ذلك إلى أَطرابُلُس، فأقام بها. وبلغه أن أهله وابنه أبا القاسم قد توجهوا إلى أَطرابُلُس، فخرج لتلقيهم، فأدركه أجله بحصن المُنَيطِرَة[3]، فمات في[4] آخر سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. وذكر ذلك ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين. وأنشد له: – قال: كتب عمي إلى ابن الماشلي الوزير[5]: (من الوافر)

---

(١) دارين: فرضة بالبحرين بها سوق يحمل المسك من الهند إليها « معجم البلدان ».
(*) ترجمته في الوافي ٣/١٠، والنجوم الزاهرة ٦/٥٦
(٢) ليست « بها » في ب.
(٣) مكان لفظتي « حصن المنيطرة » فراغ في ب. والمنيطرة: حصن بالشام قريب من طرابلس « معجم البلدان ».
(٤) ليست « في » في ب.
(٥) الأبيات في الوافي

أسيدَنا الوزيرَ نسيتَ نَذْري ... وقد شَبَّكْتَ خَمسَكَ بين خَمسي
وقولَك : إنْ وليتُ الأمرَ يوماً ... لأَتَّخِذَنَّ نفسكَ مثلَ نفسي [1]
فلما أَنْ وَلِيتَ جعلتَ حظّي ... من الإنصافِ بَيْعَكَ لي بِبَخْسِ [2]

١٨٣ – محمد بن حَسّان الضَّبِّي [*] ، أبو عبد الله [3]

شاعر أديب ، ضمّه المأمون إلى العباس ولدِه يؤدبه .

وهو القائل يرثي قوماً [4] : (من المديد)

خَلِّ دمعَ العينِ يَنْهَمِلُ ... بانَ مَنْ تَهْواهُ فٱحتَملوا
كل دمعٍ صانَهُ كلفٌ ... فهو يومَ البَيْنِ مُبْتَذَلُ
يا أَخلّائي الذين نأَتْ ... بهم الطِّيّاتُ فٱنتقلوا [5]
قَدْ أنى أَنْ تَنْثَني بكُمُ ... أَوْبةٌ يحيا بها الأملُ

ومن قوله [6] : (من الطويل)

---

(١) في الوافي « * ... قبل نفسي » .

(٢) في هامش ح السماع التالي : « بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة وسمع بقراءته الشيخ محمد بن عبد السلام المقرىء القفطي والولد محمد بن أبي الفضل الدمشقي وفقهم الله أجمعين » .

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١١٩/١٨ ، والوافي ٣٣٢/٢ ، وفي بغية الوعاة ٧٥/١ والأعلام ٣٠٩/٦ . وفي زهر الآداب ١٣١/٣ قصيدة مدح بها أبا تمام .

(٣) فوق اللفظة في أعلى الورقة « الخام » ، وانظر الهامش الأول من ص ١٨٢

(٤) الأبيات في معجم الأدباء والوافي .

(٥) الطيات : المنازل البعيدة والمسافات الشاسعة .

(٦) البيتان في معجم الأدباء والوافي .

فَفِيمَ أُجِنُّ الصَّبْرَ، والبَيْنُ حاضرٌ ... وأَمنعُ مُنْهَلَّ الدموعِ السَّواكبِ [1]
وقد فرّقتْ جَمْعَ الهوى طِيّةُ النوى ... وغُودِرْتُ فرداً شاهداً مثلَ غائبِ

ومن قوله[2]:

طامِنْ حشاكَ فكلُّنـــا ميْتُ ... وإذا ظَفِرْتَ فَقَصْرُكَ الفَوْتُ
حُكْمُ الإلٰهِ على البرّيّةِ كُلِّهـــا ... انّ الحيـــاةَ قَصارُها الموتُ

١٨٤ - محمد بن حبيب المَهْدَوي القَلانِسي(*)

شاعر مُجيدٌ من أهل المهدية[3]. مذكور في زمانه. فمن شعره قوله[4]: (من الطويل)

بدورُ وجوهٍ في ليالي ذوائبِ ... لَعِبْنَ بلُبِّي بين تلكَ الملاعِبِ
تبرْقَعْنَ من خوف العيونِ وإنما ... طلعنَ شموساً تحت غُرِّ السحائبِ [5]
وفوَّقْن من تحت البراقعِ أسهماً ... من اللحظ ترْمي عن قِسِيِّ الحواجب

---

(١) في معجم الأباء والوافي: «وأمنع تذراف ...».

(٢) في هامش ح بخط مغاير لخط الناسخ: «قلتُ: ذكر فيما تقدم أنّ هذين البيتين لمحمد بن حسان بن خالد، أبو جعفر السمتي: فليتأمل. كتبه عمر بن عبد الرحيم الأزدي الشافعي ولله الحمد»..

وفي هامش ب: «أقول قدّم المصنف رحمه الله أن هذين البيتين لآخر قبل هذه بورقة وبزيادة أيضاً»، قلت: وانظر الترجمة ١٧٨

(*) ترجمته في الخريدة - المغرب - ١٦٤/١ ط. تونس و ق٤ / ج ١ / ١٩١ ط. مصر، والمطرب ٥

(٣) المهدية: مدينة تقع على بعد مرحلتين شمال القيروان «معجم البلدان».

(٤) الأبيات في الخريدة والمطرب.

(٥) في الأصلين: «ترفعن ..» وما هنا عن الخريدة والمطرب.

١٨٥ – محمد بن الحارث التميمي البصري (*)

من عبد شمس بن زيد مناة من تميم

شاعر مذكور في زمن المأمون . وهو الذي يقول(١) : (من المنسرح)

كأنّ طرفَ المحبِّ حين يَرى حبيبَهُ خِنْجرٌ على كبدِهْ

قد تكرَهُ الشيءَ وهو منفعةٌ ويَطْرِفُ المرءُ عينَهُ بيدِهْ

وله(١) : (من البسيط)

كأنّ شهرَيْ ربيعٍ يومَ ضِحكتِهِ ويومَ عَبْسَتِهِ أيامُ تشرينِ

١٨٦ – محمد بن حامد القيرواني ، أبو عبد الله

شاعر مُجيد . خرج عن القيروان إلى الديار المصرية . وكان نزه النفس عن قصد الأداني .
أنبأنا شهاب بن محمد الهروي ، أخبرنا عبد الكريم بن السمعاني ، أنشدنا أبو الفتوح محمد بن الفضل المهرجاني ، بدرب زاخي . أنشدنا أبو القاسم نصر بن محمد ابن علي بن زيرك الهمذاني ، بهمذان ، أنشدنا والدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن(٢) روزبة الفارسي ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن حامد القيرواني بدمياط : (من الخفيف)

وٱسْألِ العُرْفَ إن أردتَ كريماً يعرِفُ العِزّ والغِنَى واليسارا

فقليلُ الكريمِ يُورِثُ مجداً وكثيرُ اللئيمِ يُورِثُ عارا

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢٢ ، والوافي ٢/٣٢٨

(١) الشعر في معجم الشعراء (٢) ليست « بن » في ب .

وإذا لم يكن من الذلِّ بُــدٌّ فَالْقَ بالذُّلّ إنْ لقيتَ الكبارا
ليس إجلالُكَ الكبــار بِذُلٍّ إنما الذُّلُّ أن تُجِلّ الصِّغارا

١٨٧ – محمد[1] بن حُمْران بن أبي حمران الجُعْفي (*) ٧٠/أ

لقبه : الشُّوَيْعِر

لَقَّبَهُ بذلك بيتُ شعر قال فيه امرؤ القيس بن حِجْر الكِنْدي ، وهو : (من الخفيف)

[أبْلِغــا عَنّيَ الشُّوَيْعِرَ أنّي عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حريما] [2]

وهو أحدُ من سمي محمداً في الجاهلية .

وهو القائل من أبيات : (من الكامل) :

بَلِّــغْ بني حُمْران أنّـي عن عداوتِـــكم غَنيّ

---

(١) فوقها في ح لفظة « الشويعر » وفي أعلى الورقة لفظة « الحاء » وانظر الهامش الأول من ص ٢٨١

(*) ترجمته في المحبر ١٣٠ « باب : المسمون بمحمد كان يبلغهم أنه يبعث في العرب نبي يقال له محمد » ، وفي الاشتقاق لابن دريد ٨ – ٩ و ٤٠٨ ، وفي المؤتلف والمختلف ٢٠٨ « باب من يقال له الشويعر » ، وفي القاموس المحيط « شعر » ، وخزانة البغدادي ٢ / ٢٤ – ٢٥ ، وفي تاج العروس ٣ / ٣٠١ ، والأعلام ٣٤٢/٦ واسمه في معظم هــذه المصادر : « محمد بن حمران بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعفي الجعفي » .

(٢) ليس في الأصلين واستدركته عن المؤتلف « وروايته فيه : نكبتهن » ، والتاج ، والاشتقاق « وروايته فيه : جللتهن » .

يَكْفيكَ نعيُ الأبلخِ الـ ـجبّار إنْ نَزَلَ النضيّ[1]
في نحره متقبضـــاً كتَقَبُّضِ النَّبْعِ الرَّميّ[2]

١٨٨ - محمد بن حَيْدرة[3] بن حَمْدان، أبو فراس، الشاعر[*]

من أهل الكرخ . كان يذكر أنّه من ولد أبي فراس بن حمدان الشاعر التغلبي . وكان فيه فضل وأدب ، وله شعر حسن . كتب الناس عنه شيئاً من شعره[4]، فمن شعره ما كتبه في صدر مكاتبة إلى صديق له[5] : (من الطويل)

أأحبابنا إنْ كنتُمُ قد سَمَحْتُمُ ببُعدي فإني بالبِعادِ شحيحُ
تغيرتُمُ عمّا عَهِدتُ من الوَفــا وودّي على مَرِّ الزمانِ صحيحُ

توفي بنَصِيبين[5] في سنة اثنتين وست مئة .

---

(١) في هامش ح : « الأبلخ الجبار المتكبر . والنضي سهم غير مريش » .

(٢) في هامش ح أمام كلمة « الرمي » : « الذي قد رَمَى » .

(٣) بعد هذه اللفظة في ح فراغ بقدر كلمة . وفي الهامش كتب الناسخ كلمتي « بن حمدان » فهل يريـد أن يعنون للشاعر أم أنه يريد أن يتمّ النقص . « رجحت » الرأي الأول لأنّ الذين ترجموا له أوردوا الاسم متصلاً دون انقطاع .

(*) ترجمتـه في تاريخ ابن الدبيثي الورقة ٨٤ ، والوافي ٣ / ٣١ وكلاهما أورد له البيتين الحائيين .

(٤) بعده في تاريخ ابن الدبيثي : « وما وقع لي به اجتماع ، قرأت بخطه من شعره : ... » .

(٥) نصيبون ونصيبين « بالفتح ثم الكسر » : بلد عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ . « معجم البلدان والتاج » .

١٨٩ ـ محمد بن حَمّاد كاتب راشد، أبو عيسى(*) ٧٠/ب

شاعر أديب ، وهو القائل للحسن بن وهب ، وكان الحسن يهوي جاريته بنات(١) المغنية : (من البسيط)

أَبا عليٍّ أَضعتَ الرأيَ في رجُلٍ ... بدأْتَه مُنْعِماً بالطَّوْلِ والمِنَنِ
حتّى إذا ما اْقتضى بالشُّكرِ عادَتَهُ ... أَسْلمتَهُ لعوادي الدَّهْرِ والمِحَنِ
وَديعةٌ ليَ عند الدهر خاسَ بها ... فلستُ مُنْتَصِفاً فيها من الزمنِ

١٩٠ ــ محمد بن حامد بن مَكّي الخيَّام، أبو المحاسن

من أهل طوس(٢) . سكن الرّيّ . كان مليح الكلام في الوعظ . وله شعر .

أنبأني شهاب الهروي ، أخبرنا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا إسماعيل بن أبي الفضل بن محمد الطبري بآمُل(٣) ، أنشدنا محمد بن خالد بن هارون المخزومي ، أنشدنا الشيخ الإمام محمد بن حامد الخيام منشئاً : (من الطويل)

فبادِرْ إلى الخيراتِ قبلَ فَواتها ... وخالفْ مُرادالنفسِ قبل مَماتِها
ستبكي نفوسٌ في القيامة حسرةً ... على فَوْتِ أَوقاتٍ زمانَ حياتِها

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٦٦ ، والوافي ٣/٢٣

(١) في معجم الشعراء : « يهوى نبات المغنية » وفي حاشيته عن هامش الأصل : « قالها في نبات جارية كاتب راشد .. » .

(٢) مدينة في خراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ « معجم البلدان » . وهي شمال شرقي إيران .

(٣) آمل : بلد بطبرستان جنوب بحر قزوين « معجم البلدان » .

فلا تغتررْ بالعزّ والمال والمُنى فكم قد بُلينا بانقلابِ صفاتها

توفي محمد بن حامد الخيام سنة تسع وثمانين وأربع مائة. مات فيها. سمع منه بالرّيّ الحسن بن المظفر الحمداني على ما ذكره أبو سعد المروزي.

٧١/م

١٩١ - محمد بن الحُصَيْن الهَبَّاري

شاعر مذكور، وله شعر مشهور. وهو القائل: (من الخفيف)

ثَكِلتْني الـتي تؤمِّل إدْرا كَ العلا بي وعاجلتني المنونُ
إن تولّى بظلمنا عبدُ عمرو ثُم لم تلفظ السيوفَ الجفونُ

١٩٢ - محمد بن حمدون القَنُوع(*)

شاعر شاميّ. قال في ابن صالح[1] لما هزم ملك الروم من قصيدة[2]: (من الكامل)

لَبِسوا دُروعاً من ظُباكَ تَقيهمُ كانتْ عليهم للحُتوفِ شِباكا
نالت بكَ العربُ الغنى من مالهم وتقاسمتْ أتراكُكَ الأتراكا
لو لم يفرَّ جعلتَ صفحةَ خدِّه نعلاً وقوسَيْ حاجبيه شِراكا

وله[2]: (من الطويل)

(*) ترجمته في دمية القصر ١/١٤٥ ط. مصر و ١/١٧٣ ط. دمشق.

(١) هو نصر بن صالح بن مرداس شبل الدولة، ملك حلب لما قتل أبوه سنة ٤٢٠هـ. وبعد أن تخلص من أخيه معز الدولة. قاتل الروم سنة ٤٢٦ فغلبهم. قاتله المستنصر الفاطمي فقتل في المعركة سنة ٤٢٩هـ، انظر في ترجمة: « زبدة الحلب ١/٢٣٧ - ٢٥٠، وابن الأثير ٩: مواضع متعددة وخاصة ٤٤٤ و ٤٦٠، والأعلام ٨/٣٤٢ ».

(٢) الأبيات في الدمية.

وتَخْتَرِمِ الأرواحَ والموتُ أحمرٌ ، بأبيضَ يَتْلوه لدى الطَّعْنِ أزرقُ
وتجري عِتاقُ الخيلِ قُبًّا شوازباً تُباري هُبوبَ الرِّيحِ بل هي أَسبقُ
إذا حفرَتْ منها الحوافِرُ في الصَّفا محاريبَ ظلّتْ بالنَّجيعِ تَخَلَّقُ

١٩٣ – محمد بن حيّان الكاتب

مصريّ . ذكره صاحب الوشاح ، وأنشد له : (من الوافر)

رأيتُ الدارَ موحِشةً رُباهـا تَعاوَرَها البِلَى حتى محاهـا
وكدتُ أُشكّ فيهـا غير أني شممتُ المسكَ يَنْفَحُ من ثَراها[1]
فوا أسفي على من بان عنهـا وآهـاً ثم آهاً ثم آهـا

وله أيضاً : (من السريع)

ما لِلفتى من حيلةٍ في الذي يحبّ أو يكرهُ من أمرِ
وليس من عَجزٍ ولا قُدْرةٍ تَجري المقاديرُ بما تَجري
فاشْكُرْ على ما سرَّ من نعمةٍ وارجِع بما ساء إلى الصَّبْرِ

وله : (من المنسرح)

كأنّما الفحمُ والرّمادُ وما تفعلُه النارُ فيهما لَهَبـا
شيخٌ من الرّيح شابَ مَفرِقُهُ عليه دِرْعٌ منسوجةٌ ذَهَبا

---

(١) في ب : « ذراها » .

١٩٤ – محمد بن حمزة، أبو عاصم، الأسلمي(*)

وبعضهم يسميه عبد الله بن حمزة

شاعر مدني مشهور من شعراء المنصور. وكان يتحامل على آل علي بن أبي طالب.

وهو القائل في الحسن بن زيد العلوي(١): (من الوافر)

له حقٌّ وليس عليـــه حقٌّ ومهما قال فالحسنُ الجميلُ

وقد كان الرسولُ يرى حقوقاً عليه لغيره وهو الرسولُ(٢)

وكان قد هجا الحسن بن زيد قبل ولايته المدينة للمنصور. فلما تقلدها طلبه الحسن فأتاه في يوم قد قعد فيه للأعراب فأنشده قوله: (من الوافر)

ستأتي مِدْحتي الحسنَ بن زَيْدٍ وتشهدَ لي بصِفّينَ القبورُ

يريد أن جده كان مع عليّ بصِفّين.

قبورٌ لو بأحمدَ أو عليٍّ يَلوذُ مُجيرها، حُفِظَ المُجيرُ

قبورٌ لم تزل مذ غاب عنها أبو حَسَنٍ تُعاديها الدهورُ

هما أبَوَاكَ من وَضَعا فضَعْهُ وأنتَ برفع من رَفَعا جديرُ

فقال له حسن بن زيد: من أنت؟ قال: الأسلمي. قال: ادنُ، حياك الله. وبسط له رداءه فأجلسه عليه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

(*) ترجمته في الوافي ٣ / ٢٩

(١) البيتان في الوافي ٣/٢٩، وعيون الأخبار ٣/ ٢٠ منسوبين إلى آخر، وفي ٣/ ١٠٤ منسوبين لورد بن عاصم المبرسم وفي الكامل للمبرد ٢ / ١٣٨ منسوبين إلى عائذ الكلبي الزبيري قالها في عبد الله بن حسن بن حسن.

(٢) في الأصلين: « * عليه لأهلها .. » وما هنا عن بقية المصادر.

١٩٥ - محمد بن حمزة

شاعر كان بالشام . أظنه من أهل المعرة ، أو من الواردين عليها . فمن شعره قصيدة قالها يمدح بها القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المعري : (من الوافر)

سَقى وَطناً تَحُلُّ به نُوارُ عِهادٌ مثلُ أدمُعِنا غِزارُ

فإني بعدَ بَيْنِهمُ وبَيْني وإنْ نأَتِ المنازلُ والديارُ

لَراجٍ أن تعودَ لنا ليالٍ مَضَيْنَ بها وأيّامٌ قِصارُ

وما يَئِسَتْ من الأحبابِ نفسي وإن سَئِمَتْ وشوّقَها انتظارُ

أَرومُ وصالَ مشغوفٍ بهَجْري فأُدنيهِ ويُبْعِدهُ النِّفارُ

إذا دَنَتِ الديارُ أدام صَدّاً فأبعدُ ما يبينُ به ازْوِرارُ

كأَنَّ الدهرَ أَمضى الحُكمَ فينا بأَنْ لا يَسْتَقِرّ لنا قَرارُ

سأَتّرِكُ التّصابي فهو رِبحٌ يرادُ به وعُقباهُ خَسارُ

وأَطّلبُ العُلا بولاءِ مَنْ لي بمحْضِ ولائِه أبداً فَخارُ

بعبدِ اللهِ طُلْتُ إلى الأماني وأعقبَ قُبْحَ إعساري يَسارُ

وأَوْصَلَني إلى الفَخْرِ اتّصالي بقاضٍ للزّمانِ به افتخارُ

حَليفاهُ النباهةُ والمعالي وإلفاهُ المَهابَةُ والوَقارُ

تُعرِّفُه بريْبِ الدّهرِ نَفْسٌ لها بتَقَلُّبِ الدهرِ اخْتبارُ

وقلبٌ ثابتٌ يُهْدي إليه سَدادَ الرأيِ بالنَّظَرِ افْتِكارُ

إذا أَجرى على طِرْسٍ يَراعاً تَعَلَّلَتِ الأَسِنَّةُ والشِّفارُ

وإن كَسَرَ الزَّمانُ صَحيحَ حالي ... ففي رُؤْيايَ طَلْعَتَهُ ٱنْجِبارُ
أَطالَ يدي على نُوَبِ اللّيالي ... فليس عليَّ للزمنِ ٱقْتِدارُ
شريفُ العقلِ يبعَثُهُ على ما ... يُقَرِّبُه إلى اللهِ النِّجـارُ
وبحرُ نَدًى إذا ما ساحَ يوماً ... تَغيضُ لفَيْضِ مُزبدِهِ البِحارُ
وبدرُ عُلاً كفانا اللهُ فيه الـ ... أفولَ، وأَنْ يُلِمَّ به السِّرارُ
أَبَرَّ على السِّماكِ له سُمُـوٌّ ... ومُدّ له من الشِّعْرى شِعارُ
إليكَ أبا محمـدٍ ٱستقادَتْ ... بِيَ اللَّأْواءُ والهِمَمُ الحِرارُ
أَبُثُّ إليـكَ ما عايَنْتُ مِمَّنْ ... بَغى والبَغْيُ عُقباهُ تَبارُ
فحاولَ خفضَ عليائي وإني ... حُسامٌ مـا يُفَلُّ له غِرارُ
وأَعْمَلَ كيدَهْ سَفَهـاً وإنّي ... بسَعْدِكَ لا أُراعُ ولا أُضارُ
إذا جاريتُ نحوكَ صرفَ دهري ... جَرَيْتُ وقيَّد الغيرَ العِثارُ [1]

١٩٦ - محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي (*)
القائد، أبو نهشل

وله أخوان كلهم اسمه محمد [2]، ويعرف بينهم بالكنية، وهم: أبو نصر محمد بن

---

(١) في هامش ح: « بلـغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمـد بن أبي النجم منير بن البطريق الجزري أبقاه الله إلى هذا الموضع قراءة. وذلك في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة أحسن الله خاتمته وخاتمتنا آمين ».

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٩٨، والكامل لابن الأثير ١٣٨/٦، والوافي ٢٩/٣، والشذرات ٣١/٢، والأعلام ٣٤٣/٦ « وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٢١٤ هـ »

(٢) ذكرهم المرزباني في معجمه ٣٦٨

حميد ، وأبو عبد الله محمد بن حميد ، وكلهم شعراء أدباء . فمن شعر أبي نهشل في نوح بن عمرو ابن حُوي[1] يعاتبه[2] : (من الوافر)

عَدَلْتَ عن الرِّحاب إلى المَضِيقِ وزُرتَ البيتَ من غير الطريقِ
تَجودُ بفضل عَفوِكَ للأَقاصي وتمنعُـــهُ من الخِلِّ الشفيقِ
تُقـــدِّمُ سوءَ ظنّك بي وتَنْسى مُحافظـتي على تلكَ الحقوقِ
أما والراقصاتِ بذات عِرْقٍ وربِّ البيت والرُّكن العتيقِ
لقد أَطلقتَ لي تُهَمـــاً أَراها ستحملني على مَضَض العقوقِ
وأَحسبُ هاهنا عَتْباً وسُخْطاً ولست لِسُخْطِ عبدك بالمطيقِ

ولمحمد بن حميد أخيه ، وهو المقتول[3] : (من الطويل)

فتًى يتّقي أَن يخدِشَ اللؤمُ عِرْضَهُ ولا يتّقي حدَّ السيوفِ البواترِ[3]
يكون إلى المعروف أَوّلَ سابق وليس إذا فرّ الوَرى بمُبادِرِ

---

(١) في الأصلين : « نوح بن عمرو بن حرى » . وقال ابن ماكولا : « أما حوي بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة. نوح بن عمرو بن حوي يروي عن سعيد بن مَسلمة وغيره يعدن ِ الشاميين . روى عنه يوسف بن موسى المروروذي » وقال ابن عساكر : بلغني أنه كان حياً إلى سنة اثنين وخمسين ومائتين أو بعدها . انظر الإكمال ٢/٥٧٤ وابن عساكر ١٧/٣٢٥ب .

(٢) الأبيات – كما هنا – في معجم الشعراء ، ومنها في عيون الأخبار ٢٠١، ٤، ٥ بزيادة البيت التالي بعد الأول :

وتظلم عند طاعتك الموالي وليس الظلم من فعل الصديقِ

(٣) البيتان في معجم المرزباني برواية : « أن يخدش الذمّ عرضه »

١٩٧ – محمد بن الحسن بن مُصْعَب (*)

نسيب إسحاق بن إبراهيم المصعبي (١)

أحد الأدباء العلماء بالألحان (٢). ونشأ بخراسان، ثم قدم العراق، فكان إسحاق ابن إبراهيم يكرمه من بين أهله ويُعَظِّمه. ولإسحاق بن إبراهيم معه أخبار في أمر الغناء.

ومحمد بن الحسن هو القائل: (من الكامل)

أَعرَضْتَ عند وداعنا لفراقِكُمْ وَصَدَدْتَ ساعةَ لا يكون صدودُ
يا لَيْتَ شِعْري هل حفِظْتَ على النَّوى عَهْدي وعَهدُ أَخي الحِفاظِ سديدُ

١٩٨ – محمد بن حيدرة بن عمر العلوي، أبو علي بن أبي المناقب الكوفي (**)

أخو أبي المعمر

واعظ يرتفق بالوعظ، ويتنقل في البلدان، ويتكلم على الناس، وكان له شعر.

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٧١، والوافي ١/٣٣٦

(١) هو أبو الحسن المصعبي الخزاعي صاحب شرطة المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، قاتل بابك الخرّمي وكان يسمى صاحب الجسر. وهو الذي كان يناظر الفقهاء والعلماء بأمر من المأمون. توفي سنة ٢٣٥ هـ وانظر في ترجمته: «الكامل لابن الأثير ٧/٥٢، والديارات ٢٢، والأعلام ١/٢٨٣»

(٢) في هامش ح: «عالم بالألحان».

(**) ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ورقة ٨٥ «وكناه أبا المعمر»، والمختصر المحتاج إليه ١/٤٣، والوافي ٣/٣٢، وفي لسان الميزان ٥/١٥١، وفي التكملة لوفيات النقلة ٢/١١٤ «وكنيته فيه أبو المعمر»، وفي النجوم الزاهرة ٦/١٤٣، وفي هذه المصادر أن مولده سنة ٥٠٠ هـ ووفاته سنة ٥٩٣ هـ.

أنبأنا محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثي [1] ، أنشدنا أبو علي محمد بن حيدرة بن عمر العلوي الزيدي ببغداد بمسجد فخر الدولة بن المطلب [2] ، قريباً من الرحبة في سنة أربع وتسعين وخمس مائة ، وزعم أنها لنفسه [3] : (من الطويل)

أَمُرٌّ سؤالُ الرَّبْعِ عندك أم عَذْبُ ... أمامَك فاسأَلْهُ : متى نَزَلَ الرَّكْبُ
على أَنَّ وَجْدي والأَسى غيرُ نازحٍ ... قَصُرْنَ الليالي أو تطاولتِ الحُقْبُ
نَشَدْتُ الحيا لا يُحْدِثِ الدَّمْعَ إنه ... يغادرُ قلبي مثلما تفعل السُّحبُ
ففي الدمع إطفاءٌ لنار صبابةٍ ... وزفرةُ شوقٍ في الضلوع لها لهبُ
فدع ذا، ولكن ربَّ رَكْبٍ تَحمّلوا ... وسَيْرُهُم ما إن يُفارِقُه الخَبُّ

١٩٩ ـ محمد بن الحارثان السَّرخَسي (*)

فاضل أديب شاعر ، ذكره البيهقي [4] في الوشاح وسجّع له وطوّل في ذكره ، وأنشد له : (من السريع)

---

(١) ورد الخبر في تاريخ الدبيثي ورقة ٨٥

(٢) هو الحسن بن هبة الله بن المطلب الكرماني البغدادي أبو المظفر فخر الدولة . وزير ، صوفي ، جعل داره رباطاً للصوفية . توفي سنة ٥٧٨ هـ « مجمع الآداب ج ٤/ق٣/١٥٥ »

(٣) الأبيات في تاريخ ابن الدبيثي وعلق عليها بقوله : « وهذه الأبيات كما تراها ، ليست بالجيدة اللفظ ولا المعنى . أوردناها عن الشيخ كما سمعناها منه لأجل الرواية لا أنّا استحسناها » . وهي أيضاً في الوافي دون البيت الأخير .

(**) ترجمته في تاريخ حكماء الاسلام ١٦٠ ، والخريدة « العجم ورقة ٧٣ « وفيه محمد بن الحارث السرخسي . أبو علي محمد بن علي بن الحارثان السرخسي . توفي سنة ٥٤٥ هـ ، وفي التحبير للسمعاني ـ مخطوطة الظاهرية ـ ورقة ١٠٠ »

(٤) تقدمت ترجمته انظر ص ١٤ هـ ٢

اِلْعَنْ إذا أَصبحتَ كلَّ الورٰى   وَطَبِّقِ الجُهّـالَ والعـالِمِينْ[1]
فكلُّهم في شأنـه ظـالمٌ   ولعنـةُ اللهِ عـلى الظالمينْ

وله أيضاً : (من الكامل)

لاتكْتَرِثْ من أَنْ يحبَّكَ خاملٌ   ويفوز منك بنَظْرةٍ ولقـاءِ[2]
فالنار يعشقُهـا الفراش وهذه   شمسُ الضحٰى معشوقةُ الحِرْباءِ

٢٠٠ - محمد بن حمّاد بن شبابه[*]

شاعر بغدادي ، مذكور الشعر ، وهو القائل لسهل بن صاعد : (من الطويل)

أَجارَتنا بانَ الفراقُ فأَبْشِري   فما العيشُ إلا أن يَبين خَليطُ
أُعاتبـه في عِرضه لِيصونَهُ   ولا علم لي أنّ الأميرَ لَقيطُ

٢٠١ - محمد بن حازم الباهلي[**] ، أبو جعفر
مولى لباهـلة

شاعر يقول المقَطّعات فيحسن ، وهو القائل [3] : (من البسيط)

---

(١) في ب : « بالعالمين » وفي هامش ح بخط مغاير : « كفر الزنديق » .
(٢) في ح « لايكترث » .
(*) في الأصلين دون نقط . وقد ترجم له المرزباني في معجمه ٣٧١ ، والوافي ٣/٢٣
(**) ترجمته في طبقـات ابن المعتز ٣٠٧ والورقة ١٠٩ ، والأغاني ١٤/ ٩٢ ، ومعجم الشعراء ٣٧١ ، والديارات ١٧٧ ، وتاريخ بغداد ٢/٢٩٥ ، والأعلام ٦/٣٠٣، « وفيه أنه توفي سنة ٢١٥ هـ » .
(٣) الأبيات في معجم الشعراء والأغاني وفيه : « قال يحيى بن أكثم لمحمد بن حازم الباهلي : ما يعيب شعرك إلا أنك لا تطيل !! فأنشأ يقول : أبى لي أن أطيل .. الأبيات » وهي في هذين المصدرين ستة أبيات بإضافة البيت التالي بعد البيت الثالث :
خوالد ما حدا ليل نهاراً   وما حسن الصبا بأخي التصابي

أَبى لي أَنْ أُطيلَ الشِّعْرَ قَصْدي   إلى المعنى وعِلْمي بالصوابِ
وإيجازي بمختصرٍ قريبٍ   حذَفتُ به الفُضولَ من الجواب
وأَبْعَثُهنَّ أَربعةً وستّاً   مُثَقَّفَةً بأَلفاظٍ عِذابِ
وهنَّ إذا وَسَمْتُ بهنّ قوماً   كأَطواقِ الحَمائم في الرِّقابِ
وهنّ، وإنْ أَقمن، مسافراتٌ   تَهاداها الرُّواةُ مع الرِّكاب

وله (١) : (من الطويل)

لئن كنتُ مُحتاجاً إلى الحلم إنني   إلى الجهلِ في بعض الأحايين أحوجُ
فمن رام تقويمي فـإنّي مُقَوَّمٌ   ومن رام تعويجي فإني مُعَوَّجُ

---

(١) روت كتب الأدب هذه الأبيات باختلاف في عددها وروايتها :

آ — فهي ستة في عيون الأخبار ٢٨٩/١ منسوبة إلى محمد بن وهيب على الشكل التالي:

لئن كنت . . .

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم   ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن رام . . . .

وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحباً   ولكنني أرضى به حين أُحرج
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله   وأمكن من بين الأسنة مخرج
وإن قال بعض الناس فيه سماجة   فقد صدقوا ، والذل بالحر أسمج

ب — وهي خمسة في روضة العقلاء منسوبة إلى محمد بن إسحاق بنقص البيت السادس عما في عيون الأخبار ، وبرواية (فمن شاء . . . ومن شاء) في البيت الثالث و (خدناً ولا أخاً) في البيت الرابع .

جـ — وهي ثلاثة : في المستطرف ١ / ١٥٦ مجهولةَ القائل ، وفي نقد الشعر منسوبةً إلى صالح بن جناح اللخمي ، وفي معجم الشعراء منسوبةً إلى محمد بن حازم وترتيبها ١ ، ٢ ، ٣ ، مما في عيون الأخبار . برواية (فإن كنت) في البيت الأول و (للخير بالخير . . للشر بالشر) في البيت الثاني في المستطرف .

٢٠٢ - محمد بن حفص بن نمير بن عبد العزيز بن زُهْم الزُّهْمي الحنفي العامري

من بني الأسلع من أهل اليمامة . كنيته : أبو علي

راوية أديب . بلغ سناً عالية وبقي إلى آخر أيام المعتمد . ومدح أوتامش [١] لما قام ببيعة المستعين ، ثم هجا المستعين عند انحداره إلى بغداد .

وحجبه علي بن يحيى فكتب إليه : (من الكامل)

لا يُشْبهُ الحرَّ الكريمَ نجارُهُ ذا اللبِّ غيرُ بَشاشةِ الحجّابِ

وبباب داركَ مَنْ إذا ناجيتُه جعلَ التَّبَرُّمَ والعُبوسَ جوابي

أَوصيتَه بالإذن لي فكأنّما أَوصيتَه مُتَعَمِّداً بحجابي

ثم حجبه غلام علي بن يحيى بعد ذلك فكتب إليه : (من الكامل)

صارَ العِتابُ يَزيدُني بُعدا ويَزيدُ من عاتَبْتُه صَدّا

وإذا شكوتُ إليه حاجبه أغراهُ ذاك فزادني رَدّا

(١) اوتامش (أتامش) أبو موسى . قائد تركي ولاه المستعين (توفي سنة ٢٥٢ هـ) الوزارة سنة ٢٤٨ هـ ثم أصبح المتحكم بالدولة . قتل سنة ٢٤٩ هـ « ومروج الذهب ٢/٢٨٩ وما بعدها ، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٠ والأعلام ١/١٩٤ »

(٢) هو أبو الحسن علي بن يحيى : نديم الخلفاء ، نادم المتوكل والمعتمد وكان راوية للأشعار والأخبار . توفي سنة ٢٧٥ هـ . وانظر في ترجمته : « الفهرست ٢١١ ، ومعجم الشعراء ١٤١ ، ومعجم الأدباء ١٥/١٤٤ - ١٧٥ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٣ ، والأعلام ٥/١٨٤ »

٢٠٣ - محمد بن حسّان بن أحمد بن الحسن بن الخضر الدمشقي المولد اليمني الأصل . المهذب أبو طالب(*)

فاضل كامل ، قليل التهجم على معرفة الناس وخلطتهم . يعاني الفقه . له أدب وفضل ، وشعر رائق ، فمنه قوله[١] : (من الكامل)

أَظُبيٌ تُجرِّدُ من عيونِ ظِباءِ ... يومَ الأُبيرقِ تحتَ ظِلِّ خِباءِ

أَم أُسْدُ خِيسٍ أَبرزتْ أظعانَنا ... ورماحُهنَّ لواحظُ الأَطلاءِ

عِلِقَتْ أَسنّتُهنّ في عَلَقِ النُّهى ... منّا فلم تجرح بغير دماءِ[٢]

وهَزَزْنَ أَعطافَ الغصون فشقَّننا ... بل سُقْننا بأَزِمَّةِ البُرَحاءِ[٣]

والرّكب بين أُثَيْلِ مُنْعَرَجِ اللِّوى ... والجَزْعِ مُزْوَرٌّ إلى الزَّوْراءِ

تُخْفي هوادجُهُ البدورَ وقلَّما ... تَخْفى البدورُ التِّمُّ في الظلماءِ

ويَلُحْنَ في خَلَلِ البراقع مثلما ... في الدَّجنِ لاحتْ غُرّةُ ابنِ ذُكاءِ

بين الحواجب والعيون مصارعُ الـ ... عشّاق لا في ملتقى الأعداءِ

من كلِّ هيفاءِ القَوام مزيلةٌ ... باللحظِ منها عقلَ قلبِ الرائي

تُملي أحاديثَ الجوى بجفونها ... سرًّا وتشكو الشَّوْق بالإيماءِ[٤]

وحديثُ أبناءِ الغرام بحاجبٍ ... أو ناظرٍ من خَشْيةِ الرُّقَباءِ

(*) ترجمته في الخريدة - الشام - ١/٣٣٥ ، والوافي ٢/٣٠

(١) الأبيات في الخريدة ثلاثة وعشرين بيتاً ، وفي الوافي ثمانية عشر بيتاً ، والأبيات المزيدة فيها بعد البيت الأخير .

(٢) فيها : « * منا فلم تخرج .. »

(٣) في الأصلين : « .. تشفياً * » وفي الوافي : « يشققننا » وما هنا عن الخريدة .

(٤) في الوافي : « * ... بالإيحاء » .

٢٠٤ - محمد بن الحسن بن الحسين الوَثّابي[1] الوَرْكاني[2]
أبو جعفر، الأديب. وقيل أبو الحسن[*].

من أهل أصبهان. كان أحد الأدباء الفضلاء. حسن النظم، مليح الشعر. وكان مبارك النفس في التعليم. قرأ جماعة من فضلاء أصبهان الأدب عليه، وتخرّجوا به. مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مائة بأصبهان.

وكان قد أدركه ارتعاش غيّر خطه فقال: (من السريع)

مَرُّ الثمانين وأَطوارها ... غَيَّر من خَطِّيَ ما ٱسْتُحْسِنَا
كذاكَ عُمْرُ المرء كالكأسِ في ... آخرِها يَرْسُبُ ما ٱسْتُخْشِنَا

وأنشد له أحمد بن أبي غانم الثقفي[3]: (من الخفيف)[4]

قد تختَّمتُ في اليمين ٱقتداءً ... برسول الإله خيرِ الأنامِ
أَنا مولًى له وللآلِ طرًّا ... هُمْ مَنارُ الهُدى ونورُ الظّلامِ

وله في ذكر الأئمة السبعة القراء: (من الطويل)

ألا إنّ قُرّاءَ الأئمةِ سبعةٌ ... بهمْ يَهْتَدي في الذكر كلُّ كبيرِ
عليٌّ، أبو عمرو، وحمزةُ، عاصمٌ ... ونافعُ، عبد الله، وٱبنُ كَثير

---

(١) الوثابي «بفتح الواو والثاء نسبة إلى وثاب وهو اسم رجل» «الأنساب ٥٧٨ ب».
(٢) الوركاني «بالفتح والسكون نسبة إلى وركان وهي قرية من قرى أصبهان» «الأنساب ٥٨١ ب / ومعجم البلدان».
(*) ترجمة في الأنساب ٥٨١ ب، وإنباه الرواة ٣ / ١١١، والوافي ٢ / ٣٤٦، ومعجم البلدان «وركان».
(٣) في ب «أحمد بن عامر النقعي».
(٤) البيتان في الوافي.

وله في البطيخ : (من الطويل)

أَلا إِنّ في البِطِّيخِ عشرَ مَنافعٍ   طَعامٌ وأُدْمٌ بل شرابٌ وفاكِهَهْ
ونُقْلٌ ورَيْحانٌ وحرْضُ حلاوةٍ   دواءٌ وهضمٌ للطعام مشاكِهَهْ[1]

مات بأصبهان في الثالث عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمس مائة . رحمه الله .
وكان لقي نظام الملك ومدحه ، وصنف له كتاباً في الادب .

٢٠٥ – محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، الدمشقي الأديب المعروف بالنِّظامِي(*)

شاعر مذكور .

كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مَميل الشيرازي ، أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي في كتابه[2] ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود ، أنشدنا أبو عبد الله مروان بن علي بن مروان الطَّنْزي[3] الوزير ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الموفق النظامي من قصيدة له[4] : (من الطويل)

---

(١) في حاشية ب : « شاكهه مشاكهة وشكاهاً : شابهه وقاربه . صحاح » . وهو كذلك في الصحاح « شكه » .

(*) ترجمته في الوشاح ٥ ، وفي تاريخ دمشق ١٥ / ورقة ١١٥ ، والخريدة « العراق » ١ / ٥٥ ، والوافي ٢ / ٣٥٥

(٢) الخبر في تاريخ دمشق .

(٣) هو الوزير عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي « نسبة إلى طنزة بفتح فسكون ، وهي مدينة في ديار بكر بجزيرة ابن عمر » . عالم ، أديب ، وزر لأتابك في آخر عهده . روى عنه ابن عساكر توفي سنة ٥٤٠ . وانظر في ترجمة الأنساب ٣٧٢، ومعجم البلدان « الطنزة » ، والوافي ٢٥ / ١٢٢ / ب .

(٤) الأبيات في تاريخ دمشق والوافي .

فإنْ عزَم العُذّال يومَ لقائنا وما لهمُ عندي وعندَك من ثارِ
وَشنّوا على أسماعنـا وتكاثروا وقلَّ جنودي عند ذاك وأنصاري
لقيناهُمُ من ناظِرَيْك ومُهجتي وأدمعُنا بالسيفِ والسيلِ والنارِ

٢٠٦ - محمد بن الحسن الحاتمي (*) ، أبو علي

حسن التصرف في الشعر ، موفٍ على كثير من شعراء العصر . وأبو علي شاعر كاتب ، يجمع البلاغة في النثر ، والبراعة في النظم . وله الرسالة المعروفة في وقعة الأدهم . وله كتاب حلية المحاضرة ، من أحسن الكتب وأجملها في فن الشعر . وله كتاب جبهة الأدب (١) في أمر المتنبي وما جرى له معه . وله الرسالة المشهورة في ما أخذه المتنبي من كلام أرسطا طاليس ونظمه في شعره .

ولم يكن شعره بالكثير ، فمنه قوله (٢) : (من الخفيف)

لي حبيبٌ لو قيل ما تتمنّى ما تَعَدَّيتُهُ ولَوْ بالمنونِ
أشتهي أن أُحلَّ في كلّ جسمٍ فأَراهُ بلحظِ كلِّ العيونِ

والشعر الكثير لولده ، وأكثر من يجهله ينسبه إلى أبيه (٣) .

(*) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١ / ٣٥ ، ويتيمة الدهر ٣ / ١٠٨ « واسمه فيه محمد بن الحسين » ، وفي تاريخ بغداد ٢ / ٢١٤ ، والمنتظم ٨ / ٢٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٥٤ ، وإنباه الرواة ٣/١٠٣ ، ووفيات الأعيان ٤/٣٦٢ ، ومختصر أبي الفداء ١/١٣٤ ، والوافي ٢/٣٤٣ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٢٩ والعبر ٣ / ٤٠ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٣٦ ، وبغية الوعاة ٣٥ ، والأعلام ٦/٣١٢ ، ومعجم المؤلفين ٩/٢٢٢ وفي معظم هذه المصادر أنه توفي سنة ٣٨٨ هـ .

(١) قال عنه حاجي خليفة إنه ذكر فيه سرقات المتنبي وعيوبه .

(٢) البيتان في الخريدة .

(٣) انظر بعض أشعار ابنه في اليتيمة ٣/١٠٨

٢٠٧ - محمد بن الحسن البكري العدني الفقيه

شاعر من شعراء اليمن ، وفاضل من قاطني عدن . فقيه . قال يمدح الوزير زَنْجيّ ابن مُرْبِح : (من الطويل)

إذا شئتَ أنْ تَلْقَى العُلا والتَّكرُّما وصرتَ من اللهِ المهيمنِ مُلْهَما

فسائلْ عن المُريِّ نبراس يَعْرُبٍ فإنهما في رَبْعِـــهِ اليومَ خَيَّما

أَتى الفضلُ زنجيَّ بنَ مُرْبِحٍ الذي سما فٱعتلى أعلى المراتب إذْ سَما

ففي وجهه الإقبالُ والبِشْر كلما نظرتَ إليه نظرةً نلتَ مَغْنَما

هو الرَّجلُ الضَّرْبُ الخُبَعْثِنَةُ الذي له راحةٌ تَهْمي نُضاراً وعَلْقماً (١)

أعزُّ الوَرَى جاراً وأَبسطُهم يداً وأنداهُمُ كفًّا وأفصحُهمْ فَما

٢٠٨ - محمد بن حامد الحامدي(*) ، أبو عبد الله

من حسنات خوارزم وأعيانها ، يرجع إلى كل فضل وأدب . وله خط حسن ، وفيه يقول بعض أهل العصر : (من الطويل)

وراحٍ كشِعْرِ البُحْتريِّ مَزَجْتُها بماءٍ كأَخْلاقِ الكرامِ الأَجاوِدِ

فلمّا على وَجْهِ الحبيبِ شرِبْتُها وَجَدْتُ بها عَيْشي كخطِّ ابنِ حامِدِ

---

(١) في حاشية ب التعليقة التالية : « الضرب : الرجل الخفيف اللحم . قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحيـــة المتوقـد

والخبعثنة : الضخم الشديد ، مثل القذعملة ، ونشد أبو عمرو :

خبعثن الخلق في أخلاقه زعر

وعلقم هو شجر مر ، ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم » .

(*) ترجمته في اليتيمة ٤/٢٤٨ - ٢٥٤

وله نثر حسن ونظم جميل .

وكان في عنفوان شبابه يكتب لابي سعيد أحمد بن شبيب ويجري منه مجرى الولد ، فلما انقضت أيامه رُشِّح لديوان رسائل حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب(١) وألحّ عليه أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغشي ، وكان إذ ذاك وزيره في تقليده إياه ، فامتنع ولم يرض غير الاتصال بالصاحب ، لسابق المعرفة وما كان عنده من الميل إليه والعناية ، وحين وافاه أكرمَ مَوْرده وقلّده بريد قُمّ(٢) ، فبقي حياةَ الصاحب ، ولما مات استعفى من المقام بقُمّ ، فأعفاه الضبي وأبو علي الحسن بن أحمد القائمان مقام الصاحب ، ثم إنه حنّ إلى القرب من وطنه فقصد فَراوَة(٣) على أن يستوطنها ، فأتاه أمر السلطان من الحضرة بخوارزم بالاستدعاء ، فسار وقُدّم وبُجّل ، ورُسم له التصرف فامتنع ، فجُعل سفيراً ورسولاً ، وسيّر إلى بلخ(٤) في رسالة إلى محمود بن سبكتك فأحسن السفارة ، واجتمع بأبي الفتح البستي(٥) وتذاكرا وتزاوروا وتصادقا ، فقال فيه أبو الفتح(٦) : (من الرجز)

---

(١) قائد من قواد جيوش خراسان . تولاها سنة ٣٧١ هـ وعزل عنها سنة ٣٧٣ وجرت حروب بينه وبين ابن سيمجور من أجل ذلك انتهت بهزيمة تاش ولجوئه إلى جرجان حيث مات في وباء اجتاحها سنة ٣٧٧ هـ . انظر ابن الأثير ٩/١٠ - ١٢ و ٢٤ - ٢٩

(٢) قم بالضم وتشديد الميم ، مدينة تذكر مع قاشان وبينهما اثنا عشر فرسخاً ومثلها بينها وبين ساوة « معجم البلدان .

(٣) فراوة « بفتح الفاء والواو » : من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم « معجم البلدان » .

(٤) بلخ : مدينة في خراسان « معجم البلدان » وتقع اليوم في أفغانستان .

(٥) هو علي بن محمد ، أبو الفتح البستي . من كتاب الدولة السامانية في خراسان ، وعند سبكتكين خاصة وابنه يمين الدولة محمد الذي نفاه فمات غريبا في بخارى سنة ٤٠٩ وانظر في ترجمته تتيمة الدهر ٣٠٢/٢ ، والعبر ٧٥/٣ « وفيه أنه توفي سنة ٤٠١ » ، وفي النجوم الزاهرة ٢٢٨/٤ والأعلام ١٤٤/٥

(٦) الأبيات في اليتيمة ، ولم أذكر الخلافات لقلة أهميتها .

مُحمـدُ بنُ حامدٍ إذا ٱرْتَجَلْ ... ومَرَّ في كلامِهِ على عَجَـلْ
نَقَّبَ وَجْهَ كلِّ نَـدْبٍ سابقٍ ... بنَشْرِهِ ونظمِـه ثوبَ الخَجَلْ
أقلامُهُ تَسْقِينَ كلَّ ناصـحٍ ... وكاشحٍ كأسَيْ حياةٍ وأَجَلْ
فناصِحوهُ مُشْرِقونَ بالأَملْ ... وكاشِحوهُ يَشْرَقونَ بالوَجَلْ[1]
أَبقاهُ للدّين وللدُّنيـا معاً ... وللمعـالي ربُّنا عزَّ وَجلّ

ولما استولى مأمون بن مأمون[2] على خوارزم ؛ وأبو عبد الله منقبض عن عن الخدمة سيّره رسولاً إلى جرجان[3] إلى أبي المعالي قابوس بن وشمكير[4] . فلما رأى شمس المعالي فصاحته أُعجب به ورغب في اجتذابه إلى حضرته ، وخوطب في ذلك ، فامتنع من سوء الغدر ، وعاد إلى سلطانه فأكرمه وحفظ له حفظه للعهد . وقدّمه وأكرمه ، وولاه خزانة كتبه والسعي في أخصّ مهامه .

ومن شعره[5] : (من الطويل)

غَدا دَفتري أُنساً وخطّيَ روضةً ... وحِبري مُداماً وٱرتجاليَ ساقيا
ولا شَدْوَ لي إلا التَّحفُّظ قارِئاً ... ولا سُكْرَ إلا حينَ أُنشِدُ واعيا[6]

---

(١) في ب : « فناصحوه مسرفون .. * »
(٢) ملك خوارزم سنة ٣٨٧ هـ . وانظر الهامش الرابع من ص ١٠
(٣) جرجان « بضم الجيم وسكون الراء » بين طبرستان وخراسان « معجم البلدان» وهي اليوم ضمن إيران في الجنوب الشرقي لبحر قزوين .
(٤) شمس المعالي قابوس بن وشمكير أمير طبرستان وجرجان . أديب شاعر ظريف. له رسائل ومؤلفات . وكان بينه وبين الصاحب ابن عباد مكاتبة . قتله ابنه سنة ٤٠٣ هـ وانظر في ترجمته « يتيمة الدهر ٥٩/٤ ، ومعجم الأدباء ٢١٩/١٦ ، وابن الأثير ٢٣٨/٩ ووفيات الأعيان ٧٩/٤ والوافي ٤٧/٢٤ والنجوم الزاهرة ٢٣٣/٤ ، والأعلام ٣/٦ »
(٥) الأبيات ثمانية في يتيمة الدهر بإضافة بيت بعد الأول وثلاثة بعد الرابع .
(٦) ليست لفظة «لي » في ب . وفي الأصلين : « * حين أنشد راعياً » وما هنا عن اليتيمة .

ومنها :

فلولا امتثالُ الأمر لا زال عالياً　　لكان مكان النَّظْم رِجْلايَ حافيا
على أنَّني إنْ سِرْتُ أو كنتُ قاطِناً　　فغايَةُ جهدي أن أُطوِّلَ داعيا

وله : (من الطويل)

سلامٌ على نفسٍ هي الأُمَّةُ الكبرى　　وشخصٍ هوا المجدُ المنيفُ على الشِّعْرى[1]
هو الدين والدنيا فَزُرْهُ تَرَ المُنى　　وتحصلْ لكَ الأُولى كما تحصلُ الأُخرى

76/ب

٢٠٩ - محمد بن الحسين الفارسي النحوي(*) أبو الحسين

أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل . وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي علي بن أحمد الفارسي(٢) ومنه أخذ وعليه درس حتى استغرق علمه واستحق مكانه ، وتقدم في هذه الصناعة .

وله شعر أجلُّ من شعر النحاة فمنه : (من الطويل)

فلا غُصْنَ إلّا ما حواهُ قِباؤُهُ　　ولا دِعْصَ إلا ما خَبَتْهُ مآزِرُهْ
وأمضى من السيفِ المنوطِ بخَصْرِهِ　　إذا شيمَ سَيْفٌ تَنْتَضيهِ محاجِرُهْ

---

(١) في ب : « * وشعر هو المجد .. » .

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٣٨٤ ، وفي معجم الأدباء ١٨/١٨٦ « وفيه أنه توفي سنة ٤٢١ هـ » ، وفي إنباه الرواة ٣/١١٦ ، وفي بغية الوعاة ٣٨

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي . النحوي المشهور صاحب التصانيف توفي سنة ٣٧٧ هـ . انظر في ترجمته تاريخ بغداد ٧/٢٧٥ ، ومعجم الأدباء ٧/٢٣٢ ، وإنباه الرواة ١/٢٧٣ ، والعبر ٣/٤ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٥١ والأعلام ٢/١٩٣

وله من قصيدة في الامير خلف [1] : (من الطويل)

وما كتبتْ سَطْراً من الوجد أدْمُعي ... على الخدِّ إلا وهو بالدّمِ مُعْجَمُ

فمــالِيَ أَلقى في جنابك غُلَّةً ... وَحوْضُك للعافِينَ غيريَ مُفْعَمُ

وقد يَغْتدي الرُّوادُ يبغونَ نُجعةً ... فيُرْزَقُ مُرْتادٌ وآخرُ يُحْرَمُ

وشعره كثير مرويٌّ .

٢١٠ - محمد بن الحسن [*]

شاعر ظريف ، ورد نيسابور ، واستوطنها إلى أن توفي بها ، وله شعر كثير ، فمنه ما وصف به الشمع [2] : (من الوافر)

عرائسُ تَستضيءُ بها الكُؤوسُ ... كأَنّ ضِيـاءَ أَوجُهها الشُموسُ

لنـا من حُسنِهـــا أَبداً نعيمٌ ... لنـــا منه مَدى الأَيامِ بُوسُ

تَذوُق الموتَ ما سَلِمَتْ ، وتحيـا ... إذا ما قُطّعت منها الرؤوسُ

وله في الغزل : (من الوافر)

بمثل هواكَ تُنهَتَكُ السُّتورُ ... ويبدو ما تَضَمَّنَهُ الضميرْ

---

(١) هو أبو أحمد خلف بن أحمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي ، كان ملكاً بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث ورواه . توفي في بلاد الهند محبوساً وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ وانظر في ترجمته « معجم البلدان - سجستان - وابن الأثير ٩/٨٢ - ٨٤ ومواضع أخرى ينظر فيها الفهرس » .

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٣٨٢ واسمه فيه « أبو عبد الوضاحي البشري محمد ابن الحسين » .

(٢) الأبيات في اليتيمة .

يُسَرُّ بما يَسُرُّكَ كلُّ شيءٍ   يرى حتى يُسَرَّ بكَ السُّرورُ
ولستَ البدرَ لكنْ فيكَ حُسْنٌ   تلاشى في دَقائِقِهِ البُدورُ

وقوله من قصيدة : (من الخفيف)

عالمُ الغيبِ شاهدٌ أنَّ غَيْبي   لك كالظّاهر الذي تَرْتَضيهِ [1]
ليس فخري ولا اعتدادي بشيءٍ   غيرَ أنّي في عالَمٍ أنت فيهِ [2]

77/أ

٢١١ – محمد بن الحسن النُّمَيْلي القُمّي [*]، أبو جعفر

كاتب شاعر ، قدم نيسابور ، يكتب للعمال ، ويتصرف في الأعمال . وهو القائل [3] : (من الهزج)

أرى عُمّالَ نَيْسابو   رَ دَهْرَ اللهِ في النَّحْسِ
فَمَنْ يَعملْ بها يوماً   يَقَعْ شهرَيْن في الحَبْسِ
بها يُضربُ بالقَلْسِ   أعزُّ الناسِ في فَلْسِ [4]

وقال في مَعْقِلِ البندار [3] : (من الكامل)

يا أيّها الشيخُ الجليلُ المُفْضِلُ   اِقبِضْ يَدَيْهِ فمَعْقِلٌ لا يَعْقِلُ

---

(١) في ح : « ... أن عيني * » وماهنا عن اليتيمة .
(٢) في الأصلين : « .. ولا اعتدادي لشيء * » وما هنا عن اليتيمة .
(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٤١٠
(٣) الأبيات في اليتيمة .
(٤) في الأصلين : بها يضرب بالفنس » وماهنا عن اليتيمة . والقلس : حبل ضخم من ليف أو خوص ، وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن « اللسان » .

ظَلَموهُ إذْ وضعوا دواةً عندَهُ ... ولدَيْهِ يوضَعُ مِنْجَل أو مِعْوَلُ [1]

وقال لمحمد[2] بن أبي سلمة : (من الرمل)

أيُّها الشيخُ الذي كلُّ الورى ... تتلقَّى وجهَهُ بالتَّفْدِيَهْ

هل يُوازي فضلَكَ المشهورَ أنْ ... تحضُرَ الدِّيوانَ يومَ التَّرْوِيَهْ

٢١٢ - محمد بن حمّاد الكاتب (*)

له نثرٌ ونظم . قال فيمن يُنكر على قينةٍ اللحن[3] : (من الرجز)

يا قاطِعَ الصَّوْتِ على ... قومٍ كِرامٍ نُجُبِ

بأَخْذِهِ اللَّحْنَ على الـ ... ـقَيْنَةِ عند الطَّربِ

يريدُ أن يُفْهِمَها ... لَحْنَ كلامِ العربِ [4]

أَحلِفُ باللهِ وما ... أنزَلَهُ في الكُتُبِ

لَلْكَلْبُ خيرٌ أدباً ... من بعضِ أهلِ الأدبِ

---

(١) في الأصلين : « * ... أو مغزل » وما هنا عن اليتيمة .

(٢) في اليتيمة : « لأبي محمد بن أبي سلمة : » .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١/٣٢

(٣) الأبيات في تتمة اليتيمة .

(٤) في تتمة اليتيمة : « تريد أن تفهمها * حد كلام العرب » .

٢١٣ - محمد بن حماد البصري(*) أبو أحمد

من أهل البصرة . فيه أدب ، وله شعر ، فمنه (١) : (من البسيط)

إنْ كانَ لا بُدَّ من أهلٍ ومن وَطَنٍ ... فحيثُ آمَنُ مَنْ ألْقى ويأمَنُني (٢)

يا لَيْتني مُنْكِرٌ مَنْ كنتُ أعْرِفُهُ ... فلستُ أُخشى أذى مَنْ ليس يعرفني (٣)

لا أشْتَكي زَمَني هـذا فأظلمَه ... وإنّما أتَشكّى أهلَ ذا الزّمَنِ (٤)

وقد سمعتَ أفانينَ الحديث فهَلْ ... سمعتَ قطُّ بحُرٍّ غيرِ مُمْتَحَنِ (٥)

٢١٤ - محمد بن الحسن البصري(**) ، أبو يعلى الصوفي

٧٧/ب

طافَ الآفاق ، ورافق الرّفاق . ولقي الفضلاء وروى لهم وعنهم .

وله أدبٌ وشعر شاعر ، فمن قوله يمدح (٦) : (من الكامل)

(*) ذكره الثعالبي في اليتيمة ٣/٤١٧ وأورد له الأبيات التي على قافية النون ثم عاد فترجم له في تتمة اليتيمة ١/١٤ ، كما ترجم له الصفدي في الوافي ٢/٢٣

(١) الأبيات في اليتيمة وتتمتها والوافي .

(٢) في الأصلين : « * .. من أهوى ويأمنني » وما هنا عن اليتيمة .

(٣) في اليتيمة : « * فلست أخشى إذاً .. » .

(٤) في ب واليتيمة : « * وانما اشتكي من أهل .. » . وبعد هذا البيت في اليتيمة :

قد كان لي كَنْزُ صبر فافْتقرتُ إلى ... إنفاقه في مزاراتي لهم وفني

(٥) في الأصلين : « * .. غير ممتهن » واستدركت الرواية الثانية في الهامش .

(**) سيترجم له القفطي مرة أخرى في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ٢١٩ . وانظر أيضاً في ترجمته : تتمة اليتيمة ١/٨٩ ، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٠ ، ودمية القصر ط . مصر ١/٣٤٠ و ط . دمشق ١/٣٥١ ، وفي تاريخ دمشق ١٥/ ورقة ١٢٠ ، والوافي ٢/٣٤٧

(٦) الأبيات في تتمة اليتيمة .

طَربوا إلى نَغَمِ القِيانِ فَبَذَّهُمْ ... طَرَبٌ إلى نَغَمِ الوَغَى مُرْتاحُ
يَمْحو دُجَى الإعدامِ أَوْجُهُ كَفِّهِ ... كَرَماً كما تَمْحو الهمومَ الرّاحُ
يا ناصِرَ المُلْكِ الذي آراؤُهُ ... في كلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ مِصْباحُ
قَبَّلْت ثَغْراً من مَديحكَ نَشْرُهُ ... كالمِسْكِ فاحَ وطَعْمُهُ التُّفاحُ

وقوله من أخرى[1] : (من الخفيف)

يا أَبا القاسِمِ الذي قَسَمَ الرَّحْ ... منُ في راحَتَيْهِ رِزْقَ الأَنامِ
أَنا في الشِّعْرِ مِثْلُ مَوْلاي في الجو ... دِ ، حَليفا مَكارِمٍ ونظامِ
وإذا ما وَصَلْتَني فأميرُ الْـ ... جودِ أعطى المُنى أَميرَ الكلامِ

وقوله من أخرى[2] : (من الطويل)

إذا المجدُ وافاني فليس بضائري ... نُفورُ العَذارَى من بَياضِ عِذاري
عَفَوْتُ عن الليل الطويلِ بذي الغَضا ... لِمَرِّ لَيالٍ بالشآمِ قِصارِ

وله في دواة آبنُوس[2] : (من الطويل)

ومَغْموسَةٍ في مِثْلِ لَوْنِ لُعابِها ... يَضُمُّ حَشاها ساكتاً مُتَكَلِّما
على مِثْلِ قَيْدِ الشِّبْرِ لكنَّ رأسَهُ ... إذا طالَ طالَ السَّمْهَرِيَّ المُقَوَّما
قَرَنْتُ به هَمَّا بعيداً وهِمَّةً ... شَروداً وفضلاً كاملاً مُتَقَدِّما[3]

---

(١) ستَرد الأبيات مرة أخرى في هذا الكتاب في الترجمة ٢١٩ ، وهي في تتمة اليتيمة وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق والوافي .

(٢) الأبيات في تتمة اليتيمة .

(٣) في الأصلين : « * سؤدداً ... » وما هنا عن تتمة اليتيمة .

وله في عجوز أكول (١) : (من مجزوء الخفيف)

لي عَجوزٌ كأَنَّهـــا الْـ بَدْرُ في ليلةِ المَطَرْ
ناطِقٌ عن جَميعِ أَعْـ ضائِها شاهِدُ الكِبَرْ
غير أَضْراسِهـــا فَفِيـ ها لِذي اللُّبِّ مُعْتَبَرْ
أَعْظُـــمٌ غيرَ أَنَّهـــا أَعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَرْ

٢١٥ – محمد بن الحسن، الشيخ العميد(*)، أبو سهل

٧٨/أ

صدرٌ يملأ الصدر(٢) جمالاً وكمالا . له نثر فائق ونظم رائق . فمن حسن ترتيبه قوله(٣) : (من الطويل)

لقد نَثَرتْ دُرَّيْنِ لَفْظاً وعَبْرة وقد نَظَمَتْ دُرَّيْنِ عِقْداً ومَبْسِما

وله من قصيدة (٣) : (من الطويل)

تَقولين إنّي قد سَلَوْتُ عن الهَوى لَعَلَّكِ قد قايَسْتِ حالي بحالِكِ

وله من قصيدة في شمس المعالي قابوس بن وَشْمكير (٤) : (من الطويل) (٥)

عَجِبْتُ من الأَقْلامِ لِمْ تُبْدِ خُضْرةً وباشَرْنَ منه كفَّهُ والأَنامِلا (٦)

---

(١) البيتان في تتمة اليتيمة .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٦٥/٢ ، وفي دمية القصر ط . حلب ٢٧٧ ، و ط . دمشق ١٣٩١/٢ ، وفي الوافي ٣٤٨/٢

(٢) في ب « الصدور » .

(٣) الشعر في تتمة اليتيمة .

(٤) تقدمت ترجمته في الهامش الرابع من ص ٣٢١

(٥) البيتان في تتمة اليتيمة والوافي .

(٦) في الوافي : « .. لم تبد خضرة * » وفي ح : « * وباشرت »

لو أنَّ الورى كانوا كلاماً وأحْرُفاً لكان « نعم » منها وباقي الأنام « لا »[1]

وله في غلام هندي[2] : (من الطويل)

ولي أسْوَدٌ في أسودِ القلبِ حاضرٌ ولكنّه عن أسْوَدِ العينِ غائبُ

٢١٦ - محمد بن الحسن البرمكي[*] ، أبو الحسن

كثيرُ الفضائل ، جَمُّ المحاسن ، فصيح اللسان والقلم . وهو من رياحين الحضرة المحمودية[3] ، ورسولها إلى الحضرة القادرية[4] . وتولى أوقاف الهند المفتتحة بالأعلام المحمودية .

وله شعر حسن ، فمنه :[5] (من الكامل)

إنْ شابَ رأْسي فالمشيبُ مُوَقّرٌ وذَوُو العُلومِ بشَيْبِهِمْ يُتَبَرَّكُ

والشَّيْبُ تَغْتَفِرُ الغواني ذنبَهُ ما دامَ ذاكَ الشيءُ فيه تَحَرُّكُ

وله وهو لطيف[5] : (من الوافر)

وذي عَيْنَيْنِ كَحْلاوَيْنِ يَرْمي بِسَهْمِهِما سُوَيْداءَ الفؤادِ[6]

أَلَمَّ بعارِضَيْهِ نِصْفُ لامٍ وَهَمَّ بشارِبَيْهِ نصفُ صادِ

---

(١) في الوافي : « * ... وكان الأنام « لا » » .

(٢) الأبيات في تتمة اليتيمة والوافي .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٨٤/٢ ، والوافي ٣٤٨/٢

(٣) نسبته إلى محمود بن سبكتكين الغزنوي صاحب غزنة وغيرها والمتوفى سنة ٤٢١هـ.

(٤) نسبته إلى القادر بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة ٤٢٢ هـ .

(٥) البيتان في الوافي .

(٦) في ب : « وذي عينين نجلاوين ... * » .

وله في الهجاء [1] : (من الهزج)

أَبو بكرِ بْنُ حَمْدانٍ بلا أَصْلٍ ولا فَضْلِ [2]
كأَنَّ اللهَ صَوَّرَهُ من الإعجاب و البُخْلِ
إذا شاهَدْتَ طلعتَهُ دَعَوْتَ عليه بالثُّكْلِ [3]
تَرٰى ما شئْتَ من حُمْقٍ ترى ما شئْتَ من جَهْلِ
تَرٰى نَغْلاً على بغلٍ ترٰى نذلاً بلا بَذْلِ [4]

٧٦/ب

٢١٧ - محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ (*)

من قدماء المراوزة . له شعر وأدب . أنشد له القاضي البحاثي [5] قوله [6] : (من البسيط)

ضَيَّعتُ فيكَ إلى ذا اليوْمِ أَيّامي وعِفْتُ غيركَ حتّى عِفْتُ إسلامي
شُغْلاً بغيركَ إذْ أَوْرَثْتَني سقَماً وقد جعلت سَقاماً منكَ أَقْسامي

---

(١) الأبيات في تتمة اليتيمة .

(٢) في تتمة اليتيمة : « * ... ولافضل » .

(٣) في حاشية ب : « الثكل : فقدان المرأة ولدها ، ويقال : الحرب للوالدات مثكلة. كما يقال : الولد مجبنة مبخلة » قلت : والنقل عن الصحاح « ثكل » بدون إشارة .

(٤) من حاشية ب : « النذالة - بالمعجمة - : السفالة ، وقد نذل - بالضم - فهو نذل ونذيل، أي: خسيس ، وقال :*أقيدرُ محموزُ القطاع نذيل * » قلت:والنقل عن الصحاح «نذل» بدون إشارة .

(*) ترجمته في دمية القصر ٢/٢٧٣ ط . مصر برواية : « من قدماء المراوزة في أوائل هذا العصر . مما يدل على أنه عاش في عصر الباخرزي المقتول سنة ٤٦٧ هـ .

(٥) ترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة ١٠٢ .

(٦) البيتان في دمية القصر برواية : « .. أورثتني سقماً * ... أسقامي » في البيت الثاني.

٢١٨ - محمد بن حمّاد بن المُبارك بن مُحمّد بن حيّان (*)
أبو نزار، المُحْرِزي (١)

من باب الأزَج ببغداد. أديب فاضل من أهل العلم، متطرف من كل فن. وكان مشغوفاً بالجمع والتصنيف. توفي سنة ستين وخمس مئة. فمن شعره ما قاله في جمال الدين الجواد الأصبهاني (٢) قرير الموصل، وقاله على لسانه يخاطب قاصديه: (من البسيط)

لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ، لا تَعْجَلْ، فإنَّ لنا ... جُوداً نَنالُ به قَوْماً، وإنْ بَعُدوا
فإنْ أتانا بِفَضْلٍ منهمُ أَحَدٌ ... فقد حَباهُ بفضلٍ عندنا الأَحَدُ
فَطِبْ بذلك نفساً، واْغدُ في دَعَةٍ ... فقد أتاكَ بجودٍ عندنا الصَّفَدُ

وله: (من الخفيف)

فَتَنَتْني فَتَّانةُ الأَلحاظِ ... صَعْبةُ الطَّوْعِ سَهْلَةُ الألفاظِ
خَدْلَةٌ، عَبْلَةٌ، كَعوبٌ، لعوبٌ ... بعقول النُسّاكِ والوُعّاظِ
ريقُها يُبْرِدُ الغَليلَ ويَشْفي ... سَقَمَ القَلْبِ من لَهيبِ الشُّواظِ
لستُ آسَى عَلَيْك وصلاً ولكن ... لذّةُ الحبِّ بعدَ لَوْكِ المِظَاظِ (٣)

(*) ترجمته في معجم المؤلفين ٩/٢٦٨ ناقلاً عما هنا.

(١) في ب: «المخزومي». والمحرزي نسبة إلى المحرزى بضم فسكون فكسر وهي قرية في جزيرة تقع تحت البصرة. انظر معجم البلدان «ميان روذان: وفيه بكسر الزاي» و «عبادان: وفيه بفتح الزاي».

(٢) هو محمد بن علي بن أبي منصور الجواد الاصفهاني المعروف بجمال الدين أبو جعفر وزير صاحب الموصل. توفي سنة ٥٥٩ هـ - انظر في ترجمته: المنتظم ١٠/٢٠٩، ووفيات الأعيان ٥/١٤٣، والأعلام ٧/١٦٥».

(٣) ماظظت الرجل مماظة ومظاظاً: شاررته ونازعته «الصحاح».

وله في الخمريات : (من البسيط)

قُمْ يا نَديمي إلى اللّذّاتِ نَنْهَبُها ما بين نايٍ وبين البَمِّ والزِّيرِ
ونَسْتَبي الخمرَ من حاناتها بَطراً ونَجْتَليها على آسٍ ومَنْثورِ
من قَهْوةٍ تتركُ الأذهانَ حائرةً شعاعُها ويُقَوّي الشمسَ بالنُّورِ

٢١٩ – محمد بن الحسن بن الفضل، أبو يَعْلى، الصوفي البَصْري(*) ٧٩/م

أذهبَ عمره في السفر والتغرُّب . قال الخطيب (١) : قدم علينا بغداد ، وحدَّث بها عن أبي بكر بن أبي الحديد الدمشقي ، وأبي الحسين بن جميع الغساني . كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً . وسألته عن مولده ، فقال : في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة . وكان قدومه علينا في اثنتين وثلاثين وأربع مئة . وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنا خبره . وكان شيخاً مليحاً ظريفاً ، من أهل الفضل والأدب ، حسن الشعر . ومن مليح قوله (٢) : (من الخفيف)

يا أبا القاسمِ الذي قَسَمَ الرَّحـ منُ مِنْ راحَتَيْهِ رِزقَ الأنامِ
أنا في الشِّعْرِ مثلُ مولاي في الجُوْ د ، حَليفا مَكارمٍ ونِظامِ
وإذا ما وَصَلْتَني فأمير الـ جودِ أعطى المُنى أميرَ الكلامِ

(*) تقدمت ترجمته . انظر الترجمة ٢١٤ ، وإلى ذلك يشير الهامشان التاليان :
في هامش ح : « تنقل إلى الورقة التي قبل هذه لترجمته هنالك ، وقد تكررت » .
وفي هامش ب : « أقول إن محمد بن يعلى هذا قد تقدمت ترجمته قبل هذه بورقة » .
(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٢/٢٢٠
(٢) تقدمت هذه الأبيات في الترجمة ٢١٤ ، وفي هامش ح : « وقد عزي هذا الشعر إلى محمد بن » .

وله أيضاً في عجوز أكول[1] : (من مجزوء الخفيف)

لي عجوزٌ كأنّها الـ بَـدْرُ في ليلةِ المَطَرْ
ناطقٌ عن جميع أعْـ ضائها شاهِدُ الكِبَرْ
غير أضراسها ففيها لِذوي اللبّ مُعْتَبَرْ
أَعْظُمٌ غيرَ أنّهـا أَعْظمَ تطحن الحجرْ

٢٢٠ – محمد بن الحسن بن يحيى بن خَلَف الأموي[*]

أندلسي من أهل دانية [2] ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن بُرْنجال [3] . رحل إلى الشرق بعدَ الخمس مئة ، وسمع منه المشايخ . وكان من أهل الدراية . روي عنه قال : كنت أحفظ كتاب سيبويه ظاهر قلب وغيره من كتب الأدب ، وأملقتُ سنة من السنين ، وأدركتني [4] حرفة الأدب ، فعزمت على أن أقول شعراً في والي عَيْذابَ [5] أمتدحه وأستجديه [6] ، فأخّرتُ نفسي إلى السَّحَر ، وأعددتُ دواة وقرطاساً فلم يساعدني القولُ فيه بشيء ، وأجرى الله بأن كتبتُ : (من البسيط)

قالوا تعطَّفْ قلوبَ الناسِ قلتُ لهُمْ أَدْنى من النّاس عَطْفاً خالقُ الناسِ

---

(١) تقدمت هذه الأبيات في الترجمة ٢١٤

(*) ترجمته في الصلة ٥٥٢/٢ ، وبغية الملتمس ٦٠ ، وترجمة والده في نفح الطيب ٥٠٧/٢ ، ٥٠٨ والتكلة ٢٥٧ .

(٢) دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً « معجم البلدان » .

(٣) في ح : « بُرْنجال » وفي ب « بُزْنجال » وفي نفح الطيب : « بَرَنْجال » .

(٤) في ب : « فقلت : أدركتني » .

(٥) عَيذاب « بالفتح ثم السكون بليدة على البحر الأحمر ميناء بحري ومرسى للسفن « معجم البلدان » .

(٦) في الأصلين : « استحذيه » .

ولو علمتُ لِسَعْيي أو لمَسْأَلَتي جَدوًى أَتيْتُهمُ سَعْياً على الرّاس

لكنَّ مثليَ في ساحاتِ مِثْلِكُمُ كَمَزْجَرِ الكلب يَرْعى غفلةَ الخاسي[1]

وكيف أَبسُطُ كفّي للسؤّال وقد قَبَضْتُها عن بني الدنيا على الياسِ

تَسْليمُ أَمري إلى الرحمن أَمثلُ بي من ٱستلاميَ كفَّ البَرِّ والقاسي

قـــال فقنعت نفسي وأقبـل أنسي ، وحمدتُ الله جل وعز ، وشكرته على ما صرفني عنه من استجداء مخلوق مثلي . فما لبثت إلا ثلاثة أيام حتى جاءني كتاب والي عَيْذاب يُوَلّيني فيه بخطه قضاء القضاة بالصعيد ثم وادي إخْمِيم[2]» .

توفي أبو بكر هذا بدانيةَ يوم الأحـد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمس مئة .

٧٩/ب **٢٢١** – محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح ابن حسان أبو عبد الله الأنباري[*] ، يعرف بالوَضّاحي الشاعر

انتقل إلى خراسان فنزلها[3] ، وسكن نيسابور . روى عنه أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ النيسابوري شيئاً من شعره ، وقال : كان أشعرَ من ذُكِر في وقته .

---

(١) في ب : « ... مثلهم * » .

(٢) إخميم « بكسر فسكون ، على بناء إِفعيل » : مدينة في صعيد مصر في الجانب الشرقي من النيل « معجم البلدان وخطط المقريزي – بولاق – ٢٣٨/١ » .

(*) ترجمته في اليتيمة ٣٨٢/٤ ، وتاريخ بغداد ٢٤١/٢ ، والمنتظم ٣٥/٧ « وفيه أنه مات سنة ٣٥٥ » ، والأنساب ٥٨٤/ب « وفيه نسبته إلى الوضاح : جدّه » ، وفي الوافي ٥/٣ والنجوم الزاهرة ٣٣/٤ ، والتاج « وضح » والأعلام ٣٢٧/٦

(٣) في ب : « فتركها » .

أنبأنا الكِنديّ ، ثنا القزاز ، ثنا الخطيب [1] ، أخبرني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، انبا محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ النيسابوري قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الوضاحي قصيدته التي يعارض بها قصيدة امرىء القيس ، وذكر فيها قبيلته وعشيرته [2] : (من الطويل)

كَشَفْتُ لَمنْ أَهوى قِناع التَّجَمُّلِ   وعاصَيْتُ فيما ساءني قَوْلَ عُذَّلي
ومَنْ جاهَرَ اللذّاتِ أَدْرَكَ سُؤْلَهُ   وأصْبَحَ عن عَذْلِ العَذولِ بِمَعْزِلِ

وهي قصيدة طويلة يقول في آخرها في ذكر وطنه وأهله :

ولا زالَتِ الأَنْواءُ تَهْمي بوَبْلِها   على منزلٍ من رَبْعه بَعْدَ مَنْزِلِ
فَرَوّتْ رُبا الوَضّاحِ صَوْبُ عِهادِها   وَسَحَّتْ عَزالِيها بِبِرْكَةِ زَلزَلِ [3]
وشِيمتْ ببابِ الشّامِ منها لوامعٌ   لها أَرَجٌ يجري بِرَيّا القَرَنْفُل
دِيارٌ بها يَجْني السُّرورَ جُناتُهُ   وتُرْتَشَفُ اللذاتُ في كل مَنْهَلِ
فكائِنْ بِبابِ الكرخِ مِنْ ذاتِ وَقْفَةٍ   قَتُولٍ بِعِطْفَيْها وحَوْراءَ عَيْطَلِ
ومن مُقْلَةٍ عَبْرى لفَقْدِ أنيسِها   ومن كبدٍ حَرّى وقَلْبٍ مُعَذَّلِ
فلو أَنَّ باكي دِمْنَةِ الدار باللِّوى   وجارَتِها أمِّ الرباب بمَأْسَلِ
رأى عَرَصاتِ الكَرْخِ أَو حَلَّ أَرضها   لأَمْسَكَ عن ذِكْرِ الدَّخول فَحَوْمَلِ

قال أبو عبد الله : توفي أبو عبد الله الوضاحي بنيسابور في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

---

(١) ورد الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٢/٢٤١

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد والوافي .

(٣) بركة زلزل ، قرية ببغداد بين الكرخ والسراة وباب المحول وسويقة أبي الورد ، حفرها زلزل ووقفها على المسلمين « معجم البلدان » .

٨٠/أ **٢٢١** – محمد بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي

نقيب الطالبيين ببغداد . كان يُلقَّبُ الرَّضِيّ ذا الحَسَبَيْن . وهو أخو أبي القاسم المعروف بالمُرْتَضى . وكان من أهل الفضل والأدب والعلم .

قال الخطيب أحمد بن علي في تاريخه (١) ، وسمعناه منه ، ذكر لي أحمد ابن عمر بن روح عنه – يعني الرضيّ – أنه تلقى القرآن بعد أن دخل في السن فجمع حفظه في مدة يسيرة . قال : وصنف كتاباً في معاني القرآن (٢) ، يتعذر وجود مثله . وكان شاعراً محسناً .

وبالإسناد : قال الخطيب(١) : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة أبي الحسين بن محفوظ قال : وكان أحد الرؤساء يقول : سمعت جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون(٣) : الرضيُّ أشعرُ قريش ، فقال ابن محفوظ : هذا صحيح ، وقد كان في قريش من يجيد القول إلا أنّ شعره قليل ، فأما مُجيدٌ مُكثرٌ فليس إلا الرضيّ .

أنبأني زيد عن أبي منصور محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن علي (١) ، قال

(*) ترجمته في اليتيمة ١٢٦/٣ ، وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢ ودمية القصر ط حلب ٢٧٣ مصر ٢٧٣/١ . ط . دمشق ٢٩٢/١ ، وإنباه الرواة ١١٤/٣ ، ووفيات الأعيان ٤١٤/٤ ، ومختصر أبي الفداء « وفيات ٤٠٦ » ، والبداية والنهاية ٣/١٢ ، ونهاية الأرب ١١١/٣ ، والوافي ٣٧٤/٢ ، ومرآة الجنان ١٨/٣ ، ونزهة الجليس ٣٥٩/١ ، والأعلام ٣٢٩/٦

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد .

(٢) أشار إليه ياقوت في كشف الظنون ١٧٣٠/٢ . وقد طبع مختصره عدة طبعات واحدة في طهران ١٣٣٠ هـ ، والثانية في بغداد ١٩٥٥ ، وثالثة في القاهرة ١٩٥٥ م .

(٣) في ب : « يقولون إن الرضي » .

أنشدني القاضي أبو العلاء محمد بن علي ، قال : أنشدنا الشريف أبو الحسن الرضيّ لنفسه [1] : (من الرمل)

اِشْتَرِ العِزَّ بما شِئْ تَ فما العِزُّ بِغالِ
بِقِصارِ الصُّفْرِ إنْ شِئْ تَ أو السُّمْرِ الطِّوالِ
ليس بالمَغْبونِ عَقْلاً مَنْ شَرى عِزًّا بمالِ
إنَّما يُدَّخَرُ الما لُ لحاجاتِ الرِّجالِ
والفتى مَنْ جَعَلَ الأَمْ والَ أثْمانَ المعالي

٢٢٣ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيّب[2] الأديب[*] أبو علي ٨٠/ب

من أهل المحمدية[3] ، قرية في العراق . كان أديباً فاضلاً ، شاعراً مبرّزاً . كتب عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

انبا الشذباني مما كتبه إليّ ، قال : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي من كتابه قال : قرأت بخط هبة الله بن عبد الوارث الحافظ في معجم شيوخه : أنشدنا محمد بن الحسين الأديب لنفسه بالمحمديّة من العراق[4] : (من الطويل)

---

(١) الأبيات في الديوان ٢/٧٠٢ واليتيمة وتاريخ بغداد والبداية والنهاية ونهاية الأرب .

(*) ترجمته في معجم البلدان ٥/٦٤

(٢) في ب : « بن الطبيب » .

(٣) إحدى قرى بغداد « معجم البلدان » .

(٤) البيتان في معجم البلدان .

إذا اغْتَربَ الحُرُّ الكريمُ بَدَتْ له ثَلاثُ خِصالٍ كلُّهن صعابُ
تَفرُّقُ أَحبابٍ ونَذْلٌ يُهينهُ وإنْ ماتَ لم تُشْقَقْ عليه ثِيابُ

٢٢٤ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، الوزير، أبو شُجاع (*)

من أهل رُوذَراوَر(١) من ناحية همذان.

كان وزير المقتدي(٢)، وجرت أموره في وزارته على سَداد. وكان يرجع إلى فضل كامل، وعقل وافر، ورأي صائب. وكان له شعر رقيق مطبوع. أدركته حرفة الأدب، وصرف عن الوزارة، وكُلِّفَ لزومَ البيت، فانتقل من بغداد إلى جوار النبي ﷺ فأقام بالمدينة إلى حين وفاته، ودفن عند قبر إبراهيم ابن النبي ﷺ(٣) بالبقيع. ولما أحسّ بالوفاة حُمِلَ إلى مسجد النبيّ، فوقف عند الحظيرة وبكى وقال: يارسول الله، قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً(٤) ﴾ ولقد جئتك معترفاً بذنوبي وجرائمي، أرجو شفاعتَك. وبكى ورَجَّعَ. وتوفي من يومه.

(*) ترجمته في الخريدة «شعراء العراق» ١/٢، وفي المنتظم ٩/٩٠ ووفيات الأعيان ٥/١٣٤ وابن الأثير ١٠/١٨٦، ٢٥٠ ومواضع أخرى مختلفة، ينظر فيها الفهرس، والفخري ٢٩٧، والوافي ٣/٣، وطبقات الشافعية ٤/١٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/١١١، «ووفاته في هذه المصادر سنة ٤٨٣ هـ».

(١) روذراور «بضم الراء وفتح الذال والواو»: تقع شرقي طهران قرب نهاوند، وهي ناحية من نواحي همذان «معجم البلدان».

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد، بويع سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٤٨٧ «ابن الأثير ١٠/٩٦، ١٢٩، والنجوم ٥/١٣٩».

(٣) ليست جملة «صلى الله عليه وسلم» في ح.

(٤) سورة النساء ٤/٦٣

أنبأني أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني الهروي ، رحمه الله ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المَرْوزي ، من كتابه بالجامع القديم بهراة ، قال : سمعت أبا علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي ، في منزله مذاكرة بهمذان ، يقول : قلت للوزير أبي شجاع رحمه الله : أريد أن أقرأ عليك ديوان شعرك ! . فقال : لا . ولكن أنشدك أبياتاً من شعري ، فأنشدني لنفسه[1] : (من البسيط) .

ليس المقادير طَوْعاً لامرئٍ أبداً ... وإنَّما المرءُ طَوْعٌ للمَقادير
فلا تكنْ ، إن أتت باليُسْر ، ذا أَشَرٍ ... ولا يؤوساً إذا جاءت بتَعْسِير
وكُنْ قَنوعاً بما يأْتي الزّمانُ به ... فيما يَنوبُكَ من صَفْوٍ وتَكْدير
فما اجْتِهادُ الفَتى يوماً بنافِعِهِ ... وإنّما هو إبْلاءُ المَعاذيرِ

٨١/أ

كتب إليَّ شهاب بن محمود الهروي ، أنبا عبد الكريم المروزي ، أنشدنا المبارك بن مسعود بن عبد الملك الغسّال إملاءً من حفظه بلوره - إحدى منازل البادية - في القفول من الحجة الثانية للوزير أبي شجاع[2] (من السريع) .

ما كانَ بالإحسانِ أَوْلاكُمْ ... لو زُرْتُمُ من كان يَهْواكُمْ
أَحْبابَ قلبي ما لَكُمْ والجفا ... ومَنْ بهٰذا الهَجْر أغراكُمْ[3]
ما ضَرَّكُمْ لَوْ عُدْتُمُ مُدْنَفاً ... مُمَرَّضاً من بعضِ قَتْلاكُمْ
أَنْكرْتُمونا مذ عَهِدْناكُمْ ... وخُنْتُمونا مُذْ حَفِظْناكُمْ
لا نظَرَتْ عَيْني سوى شَخْصِكُمْ ... ولا أَطاعَ القلبُ إلاّكُمْ

(١) الأبيات بالرواية ذاتها في الخريدة .
(٢) الأبيات في المنتظم بالترتيب التالي : ١-٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥
(٣) في ب : « أغواكم » .

جُرْتُمْ وخُنْتُمْ وتحاملتمُ على المُعَنَّى في قضـايـاكُمْ
ما كانَ أغناني عن المُشْتَكى إلى نجوم الليـل لَوْلاكُمْ
سَلُوا حُداةَ العيس هل أوردتْ مـاءً سوى دمعي مَطايَاكُمْ
أوفاسألوا طيفَكُمْ هل رأى طَرْفي غفا مِنْ بَعْدِ مَسْراكُمْ
أُحـاوِلُ النومَ عسى أنّني في مُسْتَلَذِّ النومِ أَلْقاكُمْ
جُوروا وخونوا وانصِفوا واعذِلوا
في كل حـالٍ ، لا عَدِمْنـاكُمْ[1]
يا قومِ ما أَخْوَنَكُمْ في الهوى وما على الهِجْرانِ أجراكُمْ
ما آنَ أنْ تقضوا غريماً لَكُمْ يَخْشاكُمُ أنْ يتقاضـاكُمْ
يَسْتَنْشِقُ الريحَ إذا ما جرَتْ من نَحْوِ نجدٍ أين مَسْراكُمْ
ويسألُ البَرْقَ إذا ما هَفا منْ أرضِ نجدٍ شَوْقَ رُؤْياكُمْ

أنبأ أبو الضياء شهاب الهروي ، أنبا عبد الكريم بن محمد المروزي ، أنشدنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ، إمـلاءً للوزير أبي شجاع ، رحمه الله قال : وقرأت بخطه هذين البيتين : (من الطويل) .

٨١/ب فَشَتّانَ مَنْ يُمْسي ويُصْبِحُ دائِباً بمَجْلِسِ لَهْوٍ بين عَزْفِ قِيانِ
ومَنْ يَشْتكي سُقْماً وهَجْراً ووَحْدَةً لكِ الخَيْرُ ، قولي : كيف يجتمعانِ

قلت : تولى أبو شجاع محمـد بن الحسين بن عبد الله الروذراوري الوزارة للمقتدي ، وخلع عليه خلع الوزارة ، ولقبه ظهير الدين مؤيد الدولة سيد الوزراء

(١) في المنتظم : « حولوا وجوروا وانصفوا * » وفي ب : « ... واعدلوا * » .

صفي أمير المؤمنين . وكانت الخلعة قميص قصب ، وفرجية سقلاطون[1] ملمع مذهب ، وفرجية بمزج منسوج بالذهب ، وعمامة منيه مذهبة ، وذلك في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ست وسبعين[2] ، وبرز في حقه توقيع شريف من إنشاء أبي سعد ابن موصلايا[3] . ومدحه الشعراء ، فأمر ونهى ، وأحكم وأمضى ، ولم يزل على ذلك إلى أن عزل في يوم الخميس تاسع وعشرين ربيع الأول من سنة أربع وثمانين . وخرج إليه توقيع من الخليفة « اقتضى الرأي الشريف بأن تنفصل عن الخدمة بالديوان العزيز ، فالزم دارك ، والكفاية[4] تشملك ، على حالتي القرب والبعد ، والله المعز » . وكان الحامل للتوقيع أبو سعد بن الحصين حاجب المخزن ، ونجم الدولة ظفر الخادم فلما قرأ التوقيع بعزله انصرف ، وهو ينشد في حالة انصرافه[5] : (من الوافر)

تَوَلّاهـا وَليس لَهُ عَدُوٌّ وفارَقَها وليس لَهُ صَديقُ

وكانت أيامه أنضر الأيام ، وأوفاها سعادة للدولتين ، وأعظمها بركة على الرعية ، وأعمها أمناً ، وأشملها رخصاً ، وأكملها صحة . وقامت للخلافة في نظره من الحشمة والاحترام ، فأعادها سالف الأيام .

---

(١) الفرجية : ثياب فضفاضة ذات أردان طويلة وعريضة « دوزي » والسقلاطون : نوع من الثياب « اللسان » .

(٢) في الوفيات : « وأربعمئة » .

(٣) هو أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا كاتب الإنشاء بدار الخلافة. كتب لثلاثة من الخلفاء : القائم (ت ٤٦٧ هـ) ، والمقتدي (ت ٤٨٧) والمستظهر (ت٥١٢) مدة خمس وستين سنة . وتوفي سنة ٤٩٧ هـ . وانظر في ترجمته : المنتظم ١٤١/٩ ، والخريدة ـ العراق ـ ١٢٣/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨٠/٣ ، ونكت الهميان ٢٠١ ، والأعلام ٤٥/٥

(٤) في حاشية ب : « والعناية » .

(٥) البيت في معظم المصادر التي ترجمت لأبي شجاع .

ولما كان ثاني يوم عزله خرج من داره إلى المسجد الجامع لصلاة الجمعة متلفّعاً برداء من قطنٍ فانثالت عليه الرعية تصافحه وتصفه وتتندم على صرفه وإبعاده عن النظر في مصالحه، ومشى حوله جماعة من أهل الزهد والخير. فبلغ ذلك الخليفة، وقيل له إنما فعل ذلك شناعة على الدولة، فتقدم إليه بلزوم داره وألاّ يخرج عنها، وأنكر على مَنْ مشى معه. فلزم داره وبنى بدهليزها محراباً، وكان يؤذّن بنفسه(١) ويصلي هناك. وبعد مدة خرج إلى رُوذَراوَر بلده وموطنه قديماً، ثم استأذن في الحج، فحج وجاور عند قبر النبي ﷺ إلى أن توفي بالمدينة يثرب في جوار رسول الله ﷺ في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وأربع مئه بقلعة مكنور. وكان يملك حين ولي الوزارة ست مئة ألف دينار فأنفقها في الخيرات والصدقات، ووقف الوقوف وبنى المساجد. وكان يبيع الخطوط المنسوبة، ويتصدق بثمنها. ويقول: أحب الأشياء إلي: الدينار، والخط الحسن؛ وأنا أخرج محبوبَيّ إلى الله عز وجل.

٨٣/م

٢٢٥ - محمد بن الحسين بن [ ](٢) علي الجفني(*)
أبو الفرج، يعرف بابن الدباغ

من أهل الكرخ. أديب فاضل. له معرفة باللغة العربية، وله ترسُّلٌ حسنٌ، وشعره جيد.

---

(١) ليست لفظة «بنفسه» في ب.

(٢) في الأصلين فراغ بمقدار كلمتين. والاسم متصل في الوافي والمختصر المحتاج إليه والأعلام على اعتبار أن علياً جده.

(*) ترجمته في إنباه الرواة ٣/١١٣، والوافي ٣/٥، وبغية الوعاة ١/٩٢، والأعلام ٦/٣٣٣ «وفيه أنه توفي سنة ٥٨٤ هـ».

قرأ علي الشريف أبي السعادات هبة الدين علي بن الشجري[1] وغيره ، وأقرأ الناس مدة ، ومن شعره[2] (من الطويل) .

خيالٌ سَرَى فٱزدارمنّي لدَى الدُّجى ... خيــالاً بعيداً عهدُهُ بالمراقِدِ[3]

عجبْتُ لــه أنّى رآني وإنني ... من السُّقْمِ خافٍ عن عيون العوائدِ[4]

ولولا أنيني ما ٱهتدَى لمضاجعي ... ولم يَدْرِ مُلْقَى رَحْلنا بالفَدافِدِ[5]

توفي أبو الفرج الجفني يوم الجمعة تاسع عشرين رجب سنة أربـع وثمانين وخمس مئة .

٢٢٦ - محمد بن الحسين ، أبو الفضل ، ابن العميد (*)

عين المشرق ، ولسان ٱلجبَل ، وعماد مُلْك آل بُوَيْه . واحد العصر في الكتابة وجميع أدوات الرئاسة ، وآلات الوزارة ، والضَّرْب في الأدب بالسهام الفـائزة ، والأخذ من العلوم بالأطراف القوية . يدعى الجاحظ الأخير ، والأستاذ الرئيس ، يضرب به المثـل في البلاغة ، وحسن الترسل ، وجزالة الألفاظ وسلاستها . ومـا

(١) تقدمت ترجمته في ص ٤٧

(٢) الأبيات الإنباه والوافي وبغية الوعاة .

(٣) في الوافي والبغية : « . فازداد مني .. * » .

(٤) في البغية : « .. من عيون العوائد » .

(٥) في الوافي والبغية « بالفراقد » .

(*) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ، واليتيمة ٣/١٥٨ ، والخريدة - الشام ١/١٨٩ و ٢٥٧ والكامل لابن الأثير ٨/٦٠٥ ، ووفيات الأعيان ٥/١٠٣ ، والعبر ٢/٣١٧ ، ونهـاية الأرب ٣/١١٢ ، والوافي ٢/٣٨١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٦٠ ، ومعاهد التنصيص ٢/١١٥ ، والأعلام ٦/٣٢٨ ، ومعجم المؤلفين ٩/٢٥٧ ، ووفاته في معظم هذه المصادر سنة ٣٦٠ هـ ، إلا الوفيات فوفاته فيها سنة ٣٦٦ هـ .

أحسن ما قال له ابن عباد[1] عند منْصَرَفه من بغداد : « بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد » . وكان يقال : « بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد » .

وكان أبوه أبو عبد الله الحسين بن[2] محمد يلقب بكُلّه ، من أهل قُم[3] ، وكان يكتب لماكان بن كاكي[4] ، فلما قتل ماكان في المعركة النوحية حمل خواصّه في الأصفاد إلى بخارى ، وفي جملتهم أبو عبد الله الحسين ، فشفع فيه فضله ونبله وبلاغته ، فأطلق وأكرم ورتّب في الديار السلطانية متقلّداً ديوان الرسائل الملك نوح بن نصر[5] ولقب بالشيخ العميد ، كالعادة فيمن يلي ذلك . فحسده أبو جعفر محمد بن العباس ابن العباس بن الحسن الوزير[6] فقال فيه[7] : (من الطويل)

تَظَلَّمَ ديوانُ الرَّسائِلِ من كُلَّهْ إلى الملكِ القَرْمِ الهُمامِ وَحُقَّ لَهْ

---

(١) تقدمت ترجمته ص٦٦

(٢) بهذه اللفظة تنخرم النسخة ب بقدر ثماني ورقات لتعود فتتصل في بدء ترجمة محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة رقم ٢٥٤

(٣) تقدم التعريف بها في ص ٣٢٠

(٤) ماكان بن كاكي « عند ابن الأثير ماكان بن كالي » ، حاكم طبرستان والجبل وخراسان وغيرها . أخذ ينحسر حكمه عن هذه البلدان شيئاً فشيئاً إلى أن قتل في معركة مع ابن محتاج أحد قواد نوح بن نصر سنة ٣٢٩ هـ ولذا سميت المعركة بالنوحية . وكان ركن الدولة من قواده ثم مال عنه إلى أعدائه هو وأخوه عماد الدولة انظر : تجارب الأمم ٢٧٥/١ ـ ٢٧٧ ، وابن الأثير وزامباور في أكثر من موضع ينظر فهرسيها .

(٥) نوح بن نصر بن أحمد الساماني ، أبو محمد ، أمير ما وراء النهر . كان يلقب بالأمير الحميد . توفي سنة ٣٤٣ هـ . انظر في ترجمته : ابن الأثير ٥٠٨/٨ وأماكن أخرى ينظر الفهرس . والنجوم الزاهرة ٣١١/٣ ، والأعلام ٣٧٨/٩

(٦) هو محمد بن العباس بن الحسن أبو جعفر هو وزير وأبوه وزير . وزر أبوه المكتفي (ت ٢٩٥) والمقتدر (ت ٣٢٠) وكان أبو جعفر أديباً فاضلاً له شعر مشهور . انظر في ترجمته اليتيمة ١٢٣/٤ ، والوافي ١٩٦/٣

(٧) في هامش ح بخط مغاير « بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد .

ولم يزل أبو الفضل في حياة أبيه وبعد وفاته بالريّ وكُوَر الجبل وفارس ٨٣/ب يتدرّج إلى المعالي ، ويزداد على الأيام فضلاً وبراعة حتى بلغ مابلغ واستقرّ في الذروة العليا من وزارة ركن الدولة[١] ورئاسة الجبل وخدمة الكبراء . وانتجعه وورد عليه المتنبي ومدحه بالقصائد المشهورة التي منها[٢] : (من الكامل)

مَنْ مُبْلِغُ الأَعرابِ أَنّي بَعدَهُمْ ... شاهَدْتُ رَسْطاليسَ والإسْكَنْدرا

ولقيتُ كُلَّ الفاضِلينَ كأَنَّما ... رَدَّ الإلهُ نفوسَهُمْ والأَعْصُرا

منها في وصف بلاغته :

قطفَ الرجالُ القولَ قَبْلَ نباتِه ... وقَطَفْتَ أَنتَ القولَ لمّا نَوَّرا

وأخبار ابن العميد مشهورة مذكورة ، قد ذُكرت في أخبار الوزراء وغيرها ، وكتب الآداب .

وله شعر ، فمنه ما كتبه إلى أبي العباس العلوي العباسي[٣] هذه الأبيات ، وهي من مشهور شعره[٤] : (من البسيط) .

أشكو إليكَ زماناً ظَلَّ يعرُكُني ... عَرْكَ الأديمِ ومَنْ يُعدي على الزّمَنِ

---

(١) ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو صاحب أصبهان والري وهمذان وعراق العجم كله . ملك هذه البلاد أربعاً وأربعين عاماً . وكان ملكاً جليلاً ، قسم أملاكه بين أولاده . توفي سنة ٣٦٦ هـ . وانظر في ترجمته كامل ابن الأثير ٦٦٩/٨ ، والنجوم الزاهرة ١٢٧/٤ ، والأعلام ١٩٩/٢

(٢) الأبيات في ديوانه ٢٧٦/٢ في قصيدة مطلعها :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا ... وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى

وما هنا منها : ٣٨ ، ٤١ ، ٢٧

(٣) في اليتيمة : « وكتب إلى أبي الحسن العباسي هذه الأبيات » .

(٤) وردت الأبيات في اليتيمة .

وصاحباً كنتُ مَغْبوطاً بصُحْبَته … دهراً فغادَرَني فَرْداً بلا سَكَنِ

هَبَّتْ له ريحُ إقْبالٍ فطار بها … نَحْوَ السُّرورِ وأَلْجاني إلى الحَزَنِ

نَأَى بجانِبه عنّي وصَيَّرني … مع الأسى ودواعي الشوق في قَرَنِ

وباعَ صَفْوَ ودادٍ كنتُ أَقْصُرُهُ … عليه مجتهداً في السِّرِّ والعَلَنِ

وكان غالَى به حُسْناً فأَرْخَصَهُ … يا مَنْ رأى صَفْوَ ودٍّ بيع بالثَّمنِ[1]

كأَنَّهُ كان مَطْوِيّاً على إِحَنِ … ولم يكُنْ في ضُروبِ الشعر أَنْشدني:

« إنَّ الكرامَ إذا ما أَسْهَلوا ذكروا … من كان يأْلَفُهُمْ في المنزلِ الخَشِنِ »[2]

ق/٨٣

٢٢٧ – محمد بن الحسين التَّمَّار[3] الواسطي(*)

شاعر أنشد له ابن برهان النحوي: (من الطويل)[4].

مَشيبُكَ سُقْمٌ غيرُ بادٍ مكانُهُ … له أَلَمٌ يَعْيا به الرَّجُلُ الطَّبُّ

ورُبَّ سَقامٍ مُؤْلِمٍ غيرِ ظاهرٍ … إذا الجسم لم يأْلَمْ به أَلِمَ القَلْبُ

٢٢٨ – محمد بن الحسين بن مَرْزوق الأصبهاني(**)

يغرف من بحر غزير من الأدب، فمن قوله[5]: (من البسيط)

---

(١) في اليتيمة « حيفاً .. * ... بالغبن ».

(٢) البيت في مروج الذهب ٤٠٨/٢ منسوباً إلى إبراهيم بن العباس وقبله:
أولى البرية طراً أن تواسيه … عند السرور لمن واساك في الحزنِ

(٣) لا نقط في ح، وفي اليتيمة « النمار » وما هنا عن الدمية.

(*) ترجمته في دمية القصر ط. مصر ٣٢٥/١ ط. دمشق ٣٣٨/١، وانظر يتيمة الدهر ٣٧١/٢

(٤) البيتان في الدمية.

(**) ترجمته في دمية القصر ط. مصر ٤٢٨/١، وفي ط. دمشق ٤٢٣/١ وفيه: « محمد بن الحسن ».

(٥) الأبيات في دمية القصر ثمانية بإضافة خمسة أبيات بعد الأخير.

لا تُعْطِ عَيْنَكَ إلاّ غَفْوَةَ الحَذر وَصِلْ بعَزْمِكَ حدَّ الصَّارِمِ الذَّكَرِ
ولا تكُنْ في طِلابِ العِزِّ مُعْتَمِداً إلاّ على مَرْكَبٍ صعبٍ من الخَطَرِ
فما ينالُ العُلى إلا امرؤٌ قُرِنَتْ آراؤُهُ بركوبِ الخَوْفِ والغَرَرِ
والنَّدْبُ مَنْ لم يَبتْ إلا وهمَّتُهُ في المجدِ تُسْلِمُ عَيْنَيْهِ إلى السَّهَرِ

٢٢٩ – محمد بن الحسين الكاتب المعروف بالقصَّاب الملقب بصَريع الكأس(*)

نيسابوري تقاذفتْ به الغربة إلى خوارزم ، فأقام بها حتى انتقل من ظهرها إلى بطنها . وله كتابة حسنة ونظم بارع فمن قوله من قصيدة(١) : (من البسيط) .

حَيّاكَ مِنْ ذا الربيعِ الطَّلْقِ قادِمُهُ وأيُّ عَيْشٍ هَنِيٍّ أنتَ عادِمُهُ
أما ترى البرْدَ قد ولّى بعَسْكرِهِ حلَّتْ عزائمُهُ منهُ هزائمُهُ
والغيمُ أقبلَ يَبْكي مِلْءَ مُقْلَتِهِ والرَّوْضُ أقبلَ مُفتَرًّا مباسِمُهُ
والأرضُ تحكي عَروساً في معارِضِها والجَوُّ قد كَثُرتْ فيه مآتِمُهُ
حتّى كأنّ يَدَ الشيخِ الأجلّ سَقى خُضْرَ الرِّياض فَرَوَّتْها غمائِمُهُ
لا شيءَ أعجبُ من خَلْقِ الرَّبيعِ وقد غدا على خُلْقِ مولانا يُكارِمُهُ
فليس تحكي معانيه معانِيَهُ هيهاتَ أنْ يحكِيَ المَخْدومَ خادِمُهُ

(*) ترجمته في دمية القصر ط . دمشق ٢/١٠٩١
(١) الأبيات في الدمية .

٨٣/ب

٢٣٠ - محمد بن الحسين بن سليمان البحاث الزوزني(*)

وهو جد البحاثيين الذين ينسبون إليه . وهو جد القاضي أبي جعفر البحاثي(١) الأخير المعدود من أئمة القضاء . وله من الشعر : (من المنسرح) .

اِكْتَسَتِ الأرْضُ وهي عُرْيانَـهْ ... من نَشْرِ لَوْنِ الربيعِ أَلْوانَهْ
وٱكتَنَزَتْ بالنباتِ وٱنْتَشَرتْ ... حتّى سَقاها السَّحابُ أَلْبانَهْ
تضاحَكَتْ بعدَ طول عَبْسَتِها ... ضِحْكَ عجوزٍ تعودُ بَهْنَانَهْ
فالروضُ يختالُ في ملابسه ... مُرْتَدِياً وَرْدَهُ ورَيْحانَهْ
يُعانقُ الأُقْحوانَ تَوْأمُـهُ ... إن زار رَوْحُ النَّسيم قُضْبانَهْ
ترى الخُزامى المساءَ مُسْلِمةً ... ثم تعودُ الصَّباحَ نَصْرانَهْ
تُضاحِكُ الشمسَ في جوانبه ... كواكبٌ بالعَبير ملآنَهْ
كم سائلٍ لَجّ في مساءلتي ... عن حالتي قلتُ وهي وَسْنانَهْ

وله في الخيال ، ولم يُسمع لأحد مثله : (من البسيط) .

يا مَنْ يُنَبِّهُني عن رَقْدةٍ جَمَعَتْ ... بيني وبين خيالٍ منه مَأْنوسِ
دَعْني فإنّك محروسٌ ومُرْتَقَبٌ ... وَخَلِّني وخيالاً غير محروسِ

وله في اختلاس القبلة : (من المنسرح) .

تَوَرَّدَتْ وَجْنَتاهُ من خَجَلٍ ... وقال : قَبَّلْتَني على عَجَلٍ(٢)

(*) ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٤٤٣ ، ودمية القصر ط . دمشق ٢/١٣٧٤

(١) ترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٠٢

(٢) في الأصلين : « توردت مقلتاه ... * » واخترت ماأثبته .

فَخَلِّ عنيّ فـإنَّ في شَفَتي ... علامـةً من تواتُرِ القُبَـلِ
فلو رأى والدي علامتَهـا ... حُرِمْتَ ماعشتَ عَذْبَ مُقْتَبلي
فقلتُ يا سَيِّدي ويا سَنَدي ... ويا رجائي ومنتهى أملي
أسأتُ فاغْفِرْ إساءَتي كرماً ... واْعفُ عن الذنبِ واْغْتَفِرْ زَللي

وله في المدح : (من الكامل).

إنّ الخزائنَ للملوكِ ذخائرٌ ... ولَكَ المَوَدَّةُ في القلوبِ ذخائرُ
أَنْتَ الزمانُ فإن رضيتَ فخصبُهُ ... وإذا غضبْتَ فجَدْبُهُ المتقاصِرُ
فإذا رضيتَ فكلُّ شيءٍ نافـعٌ ... وإذا غضبْتَ فكلُّ شيءٍ ضائرُ

٢٣١ - محمد بن الحسين العَميد، أبو سهل، الزَّوْزَني الأديب النديم الكامل

٨٤/م

كانت له منزلة من سلطانه، وفي ديوانه، وله شعر منه : (من البسيط).

يا دهرَنا أيُّنـا أَشْجى لِبَيْنِهِمُ ... أَأَنْتَ أَمْ أنا أَم رَيّا أَم الدَّارُ
يا ليتَ شِعْرِيَ ما ألوى بجدَّتها ... هُوجُ الرِّياحِ وصَوْبُ الغيثِ مِدْرارُ
أَمْ صوبُ دمعي وأنفاسي فهنّ لها ... بعدَ الأحبَّةِ أرواحٌ وأَمْطارُ

ومن قوله : (من البسيط)

لا يَشْمَتَنَّ بنـا قومٌ فقد وَهِموا ... وأَخطأ الرأي منهم أنهم سلموا
إنَّ الرزيّة والأموالُ هَيِّنَـةٌ ... إذا نجا سالِمَيْنِ العِرْضُ والحُرَمُ

ولستُ آسى على مالٍ فُجعْتُ به — وهل يمسُّ الحيا في قَبْضِه ألمُ
ولست أنزِلُ للأيامِ عن شرفٍ — ما دامَ تحتَ بَناني في الورى قَلَمُ

من قوله أيضاً : (من الوافر)

بلغتُ جميعَ آمــالي فكادَتْ — تزولُ الأرضُ أنْ لو قلتُ زولي
وجالستُ الملوكَ عــلى سَواءٍ — ولو زاحمتهــم لتحفزوا لي
وكنتُ من الجِذاعِ أطيرُ زَهْواً — إلى أنْ حانَ لي حينُ النزولِ

وله : (من الوافر)

أقولُ لمَنْ يُراوغــني بكَيْدٍ — رَماكَ اللهُ مَذْموماً بِمِثْلِكْ
سَأَذْهَلُ عنك لا عَجْزاً ولٰكِنْ — لِيَجْزِيَكَ الزَّمانُ بسُوءِ فِعْلِكْ

وله : (من الكامل)

لحظاتُ عينٍ ضمنُهــا سِحْرُ — وقَوامُ غُصْنٍ فوْقَــهُ بَدْرُ
وكأنَّ في صدري التي وَقَدَتْ — في خَــدِّه وكلاهما جَمْرُ
وضِيــاءُ وجهِكَ إنّه قمرٌ — وصفــاء ثغرِك إنَّهُ درُّ
مــا نال من قلبي السُّلُوُّ ولم — يَجْتَزْ ببــاب أمانتي غَدْرُ

وله يهجو : (من السريع)

أُستاذُنا في صيــده أجدلْ — يختطفُ المالَ ولا يعقلْ
قد وعظَ الناسَ ولم يَتَّعِظْ — كأنّه من بينهم مُهْمَــلْ
يأوي إلى منزله خاشعاً — يأْمُرُ بالبرّ ولا يَفْعَلْ

وله في أحداث زَوْزَن : (من البسيط)

قالوا بزَوْزَنَ أحداثٌ أتَوْا عَجَباً
في الخُبْثِ إذ طُبعوا من جَوْهر الخَبَثِ

فقلت دُرْدِيٌّ عصرٍ بل عصارتُهُ
وإنما القومُ أَحداثٌ من الحَدَثِ

٨٤/ب

٢٣٢ - محمد بن الحسين بن هلال الدّقّاق(*) أبو محمد

من أهل بغداد .

قال محمد بن محمد بن حامد في كتابه : وأنبانا إياه : ذكره السمعاني في المذيل وذكر أنّه لقيه شاباً متودّداً كيّساً . لقي أسعد المِيهَني (١) الفقيه ، وشدا عليه طرفاً من العلم .

قال : سألته عن مولده ، فقال : سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة .

قال : أنشدني لنفسه قوله : (من الكامل) .

لولا لطافةُ عُذْرِها لِمُتَيَّمٍ
بغريبِ ألفاظٍ وحُسنِ تَلَطُّفِ

لَتَقَطَّعَتْ منه علائقُ قلبِهِ
لولا مِزاجُ عتابِها بتَعَطُّفِ

(*) ترجمته في خريدة القصر - العراق - ٢/٣٣٣ والخبر التالي فيها .

(١) هو أسعد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير ، أبو سعيد ، الميهني . توفي سنة ٥٠٧ أو ٥٢٧ . وانظر في ترجمته : معجم البلدان « ميهنة : بالفتح ، وهي في الأنساب وتقويم البلدان بالكسر » وهي ناحية بين أبيورد وسرخس » والعبر ٤/٧١

٢٣٣ - محمد بن الحسين التميمي الحِمَّاني الطُّبْنِي المغربي(*)

وطُبْنَة(٢) : من بلد الزاب في برِّ العَدْوَة .

شاعر مكثر ، وأديب من بيت أدب ، سكنوا الأندلس . لهم جلالة ورئاسة . كان في أيام الحكم المستنصر الأموي المستولي على الأندلس . وله أولاد نجباء مشهورون في الأدب والفضل . ومن شعره : (من الوافر)

وَوَغْدٍ إنْ أَردْتُ لهُ عِقاباً عفى عن ذنبه حَسَبِي ودِيني

يُؤَنِّبُني بغيبــةِ مُسْتَطيلٍ ويَلْقاني بصَفْحة مُسْتَكينِ

ولولا الحِلْمُ أَنَّ له لجاماً لداسَ الفحلُ بطنَ ابنِ اللَّبونِ

وقالوا: قد هجاكَ، فقلتُ: كلبٌ عوى جهلاً إلى ليثِ العرينِ

٢٣٤ - محمد بن الحسين الآمدي(**) الكامل ، أبو المكارم

فاضل بآمد . له أدب وشعر وجلالة قدر . فمن شعره :(من الوافر)

أَبا حسنٍ كففتُ عن التقاضي بوعدكَ لاعْتصامِكَ بالمطالِ

ومَنْ ذمَّ السؤالَ فلي لسانٌ فصيحٌ دأْبُهُ حمدُ السؤالِ

جَزى اللهُ السؤالَ الخيرَ اني عرفتُ به مقاديرَ الرجالِ

(*) ترجمته في الإكمال ٢٦٣/٥ والأنساب ٢٢٦/٦ ، وذكره ياقوت في معجم البلدان « الزاب » وقال إنه كان في أيام الحكم المستنصر (المتوفى سنة ٣٦٦ هـ) .

(٢) بلدة في طرف إفريقية على ضفة الزاب وهو نهر كبير بين تلمسان وسجلماسة « معجم البلدان »

(**) ترجمته في معجم البلدان « آمد » ، وفي الخريدة « العراق » وفي المختصر المحتاج إليه ٢٧١/٢ « وفيه أنه توفي سنة ٥٥٢ » ، والكامل لابن الأثير ١٠١/٥ ، والوافي ١٧/٣

٨٥/م

٢٣٥ ـ محمد بن الحسن ، أبو عبد الله ، الكاتب الصقلي المعروف بالرُّجَيْني ويقال النوحيني

فاضل مفيد في العلوم الرياضية ، بارع في الأسرار الروحانية . وله نثر وشعر منه : (من السريع)

ياليلةَ البُسْتانِ والزَّهرِ ... ما كنتِ إلّا بَيْضَةَ العُقْر
أَدركتُ ما قد كنتُ آمُله ... في ساعَةٍ تُغْني عن الدَّهرِ
نفسي الفِداءُ لِظَبْيَةٍ قَذَفَتْ ... في القَلْبِ نارَ الشَّوْقِ والفِكْرِ

وأنفذ إليه أمير من أمراء صقلية ثلجاً في يوم شديد الحر ، فكتب إليه : (من الطويل)

أَتاني ، أَطال الله عُمْرَكَ لِلْعُلا ، ... فأَنتَ لها لازلتَ كالسَّمعِ والبصرْ
من الثلج ما داويتُ حرَّ بلابلي ... به وشَفَيْتُ النفسَ من وَخزِ الفِكرْ
مَزَجتُ به راحي العتيقةَ فاَغتدتْ ... لِمُبْصِرها كالشمس مازَجه القَمَرْ
زرعتُ به قَيْظاً ، وحقِّكَ ، صابراً ... فلاقاه منه الزمهرير فما صَبَرْ
فلا زلتَ يا بدرَ الملوكِ وعزَّها ... غياثاً لما يحيى به البَدْوُ والحَضَرْ

٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن الطُّوبي(١) صاحب ديوان الإنشاء

عالم بالرسائل ، جامع للفضائل . أربى في النحو على نِفْطَوَيْه ، وفي الطب على

(١) نسبته إلى الطوب ـ بالضم ـ موضع بافريقية « معجم البلدان »

ابن ماسَوَيْه . وكلامه في نهاية الفصاحة ، وشعره في غاية الملاحة . وله مقامات[1] صنفها . وله خط حسن مذكور ، وشعره كثير مشهور بالجزيرة ، فمن ذلك قوله : (من السريع)

شمسُ الضُّحى منْ فوق أَزرارِهْ   والغُصْنُ في عُقْـدةِ زُنّارِهْ
سراجُ أهلِ الدّيْرِ من حُسْنه   يجْلو دُجى الليــل بأنوارِهْ
كأنمــا هاروتُ في طَرْفِهِ   يَبُثُّ سِحْراً بين أشفــارهْ
أحْرقني ظُلْماً بنــارِ الهوى   نجّــاه ربُّ العرش من نارِهْ

وقوله : (من السريع)

يا قاسيَ القلبِ ألا رحمةٌ   تنالُني مِنْ قلبِكَ القاسي
جسمُكَ من ماءٍ فما لي أرى   قَلْبَكَ جُلْموداً على الناس[2]
أخاف من لِينٍ ومن نَعْمَةٍ   عليك من ترديد أنفاسي
سبحانَ من صاغَكَ دونَ الورى   بدراً على غُصْنٍ من الآسِ

وقوله : (من السريع)

أَخشى عليكَ الحُسْنَ يا مَنْ به   أَصبح كلُّ الناسِ في كَرْبِ
أَلا ترى يوسفَ لما انتهى   في حُسْنِه أُلقيَ في الجُبِّ

---

(١) في هامش ح : « مقامات لمحمد بن الحسن الطوبي » .

(٢) في هامش ح بخط مغاير : « الجلمود هو الماء القاسي في أيام الشتاء ، وهو الجليد » .

وقوله : (من الخفيف)

أيُّ وَرْدٍ يلوحُ في وَجْنَتَيْهِ　　طار مِنّي الفؤاد شَوْقاً إليهِ
فإذا رُمْتُ أَجْتَنيه ثَنـاني　　عنه وَقْعُ السيوفِ مِنْ مُقْلَتَيْهِ

٢٣٧ - محمد بن الحسين، أبو الفتح، ابن القُرْقُوبي[1] الكاتب الصِّقِلِّي

٨٥/ب

شاعر صانع، وأديب بارع. من فضلاء العصر، وحسنات الدهر. وشعره كثير. غير أنه خرج عن صِقِلِّيَّة إلى الأندلس فاستوطنها، وصحب ملوكها ووزر لهم، وسار ذكره، وعظم قدره هناك. فلم يوجد له بصقلية إلا ماقاله في صباه، وهو: (من البسيط)

حَسْبُ العَواذِلِ ماقَدَّمْنَ مَن عَذَلي　　شُغِلْنَ بي وأنا عَنْهُنَّ في شُغُلِ
أَهْدَيْنَ لي ضَلَّةً منهن غير هُدًى　　ورُمْنَ تَقْويمَ مُعْوَجٍّ أَخي مَيَلُ
يَسُمْنَني النُّسْكَ لا يَسأَمْنَ مَعْتَبتي　　ولا وَحَقِّ الصبا ماالنُّسْكُ من عَمَلي
يأْبى التغزُّلَ بالغِزلانِ من نُسُكي　　والعيشُ أَجمعُ كلُّ العيش في الغَزَلِ
هَيْهاتَ خامرني خَمْرُ العُيونِ كما　　يُخامِرُ الخَمْرُ عَقْلَ الشَّاربِ الثَّمِلِ
هل الظِّباءُ التي تَجْلِسْنَ في سَمَرٍ　　مثلُ الظِّباءِ التي تكْنِسنَ في الكِلَلِ
إنَّ العُيونَ نَفَثْنَ السِّحْرَ في عُقَدي　　سِحْراً يُوَهِّنُ كَيْدَ الفاتِكِ البَطَلِ

(٢) نسبته إلى قرقوب - بالضم ثم السكون -: بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز. « معجم البلدان ».

في البيضِ والسُّودِ لي ياعاذلي شُغُلٌ ... بيضُ الوُجوهِ وسُودُ الأعينِ النُّجُلِ
ولائمٍ لامني فيهـــا فقلتُ له : ... أَقْصِرْ من اللَّوْمِ يا هذا ولا تُطِلِ
هَبْكَ الرشيدَ وهَبْني قدغَوَيْتُ إذاً ... فاسْلُكْ سبيلَك إني سالكٌ سُبُلي

وقوله : (من الطويل)

بلا مِرْيَةٍ ، إنّ العَذولَ لمُسْرِفُ ... غداةَ اغْتَدى في مُجْمَلِ اللَّوْمِ يَعْسِفُ
أطالَ صحيحًا من ملامَةِ مُدْنَفٍ ... وشتّانَ في أمرٍ صَحيحٌ ومُدْنَفُ
أَيُنْكِرُ كوني عاشِقًا ذا صَبابَةٍ ... وعَيْشيَ فَيْنانٌ وإِلْفِيَ مُسْعِفُ
ولي في قلوبِ الغانياتِ مَودَّةٌ ... تَحِلُّ مَحَلَّ السِّرِّ أو هِيَ أَلْطَفُ
أأَصْبِرُ عن غِزلانِ صَبْرَةَ إنَّني ... لأَوْهى قُوًى مما يَسُومُ وأَضْعَفُ
يَدَ الدَّهْرِ لاأَسْلُو وفي الأرضِ مَنْزِلٌ ... به قَهْوَةٌ بِكْرٌ وساقٍ مُهَفْهَفُ
فياطِيبَها مِنْ كَفِّه إذْ يُديرُها ... ويُدني ثَنـاياهُ إليَّ فَأَرْشُفُ
رُضابٌ - أَبِنْ لي - ما بَردتَ بِبَرْدِهِ ... غَليلِيَ أَمْ ماءٌ زُلالٌ وَقَرْقَفُ[1]
ووجهُك أم صُبحٌ وفرعُك أم دُجًى ... ولحظُك أم عَضْبُ الغِرارَيْنِ مُرْهَفُ
فيازهرةَ الدُّنيا التي ليس تُجْتَنَى ... من الصَّوْنِ إلا بالعُيونِ وتُقْطَفُ
تقاسَمَك الضِّدّانِ : شَطْرٌ مُثَقَّلٌ ... يُحَمَّلُ أعبـاءً ، وشَطْرٌ مُخَفّفُ
سَقَى ورَعى اللهُ الليالي التي خَلَتْ ... فكم ضَمَّني فيها وضَمَّك مِطْرَفُ
ولَهْفي عليها أو أموتَ بِحَسْرَةٍ ... وإنْ كان لايُجْدي عَليَّ التَّلَهُّفُ

٨٦/أ

(١) في هامش ح : « شبه لمسة شفته .. »

أَقَلْبِي الذي راعَ العَذولَ اْضْطِرابُهُ ... فَأَقْصَرَ عنّي أم جَناحٌ يُرَفْرِفُ
وماذا عليهم أنْ أجودَ بتالدي ... وأُفني طَريفي قبلَ يومي وأُتْلِفُ
لهم ما اْقتَنَوْا، فَلْيَحْرِصوا في ادِّخارِهِمْ ... ولي كَنْزُ شِعْرٍ لا يَبيد ويوسَفُ
هو الجَبَلُ الرّاسي الذي ليس يَنْتَهي ... وبَحْرُ النّدى الطّامي الذي ليس يُنْزَفُ

٢٣٨ — محمد بن الحسين بن الفُرْني، ابو عبد الله الصِقِلّي الكاتب

كاتب زمانه، وعالم عصره وأوانه. وإليه انتهت الرئاسة في علم النجوم بالجزيرة والهيئة والحساب والخراج وجميع آلات الكتابة. وله شعر جيد، فمن ذلك ماقاله يرثي به أخاه: (من الوافر)

أَبا حَفْصٍ فَقَدْتُ الصَّبْرَ لمّا ... رأيتُكَ تحتَ أَطباقِ الصِّفاحِ
وكنتَ يدي وسَيفي عندَ بَطْشي ... ورُمْحي عند مُشْتَجَرِ الرماحِ
ولستُ وإنْ لحاني في بكائي ... عليك بسامعٍ ما قال لاحي
ولا أرجو صفاءً من زمانٍ ... يَغَصُّ المرءُ بالماء القَراحِ
وكيف وقد فقدتُ لذيذَ عَيْشي ... لِفَقْدِ أخي وهِيضَ له جَناحي

وقوله يصف العرق وهو من جيّده: (من المنسرح)

يَنْضَحُ جسمي على الفراش لِما ... بالقلبِ من لَوْعَةٍ ومن حُرَقِ
بعارضٍ يَسْتَهِلّ واكفُه ... على فراشي بالوابل الغَدِقِ
كأنني فوقه على رَمَثٍ ... أسبحُ في لُجَّةٍ من العرقِ [1]

(١) الرمث ـ بالتحريك ـ : خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر «القاموس».

أو كغريقٍ نجــا بمُهْجَتِـهِ يكابدُ الموجَ خشْيَةَ الغرَقِ

٨/ب ٢٣٩ – محمد بن الحسن بن محمد القاضي، أبو بكر الكَلاعي اليمني

له علم بالحديث والأسانيد ورواية كتب الأدب عن مصنفيها، والسِّيَر وأيام العرب وتواريخها، والرواية للنظم والنثر، مع العلم بالفقه – فقه الإمامية – فإنه كان عالمهم في مصره. وله كتب مصنفة عند أهل اليمن مختزنة منها: كتاب كنز المآثر في مفاخر قحطان، جزءان، وكتاب الأنوار في مثل ذلك، ومختصرات في الفقه. وله القصيدة النونيـة في الرد على من فاخر قحطان، ثلاث مجلدات، وهي عجيبة.

وكان القاضي الكلاعي هـذا قد وقف على كتاب الإكليل لأبي محمد الحسن ابن أحمد بن يعقوب الهمذاني المعروف بابن الحائك اليمني الصنعاني فريد عصره في أكثر الفنون، وهذا الكتاب من أجمل[1] الكتب في أنساب اليمن وأخبار ملوكها وأهلها ومآثرهم، وهو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب – قال فيه، وكتب هذه الأبيات على الجزء الأول منه: (من البسيط)

أُنْظُرْ إليه تَجِدْ بُستانَ ذي فِطَنٍ فيه طرائفُ من علمٍ ومن أدبِ

فَلِلْأعاجمِ في أقطارها تُحَفٌ تَحُفُّها زَهْرَةُ الآدابِ للعربِ

تحكي لكلِّ ذكيٍّ أنتَ منْشَاهُ في الناس، مثلٌ له في سائر الكتبِ

إن كان حُلِّيَ في مَنظورِهِ ذَهباً فما تَضَمَّنَه أبهى من الذَّهبِ

---

(١) كذا في الأصلين وأرجح أن تكون «أجل».

٢٤٠ ـ محمد بن الحسين بن أبارين الصنعاني، أبو القاسم[١]

شاعر في أيام آل زُرَيْع[٢]. فمن شعره مامدح به زُرَيع بن العباس بن موسى اليامي بعدن ـ وبنو أبارين هم قوم يسكنون جَبَأ[٣] من المعافر[٤] ـ والقصيدة : (من الكامل)

يا أوحد الكُرماءِ والأجوادِ ... زَيْنَ البوادي عُمْدَةَ القُصّادِ
أهلاً بغُرَّتِكَ التي قَرَّتْ بها ... جَذَلاً عيونُ أماكنٍ وبلادِ
للهِ دَرُّكَ يا زُرَيعُ مُعَظَّماً ... حُرَّ السَّجايا طَيِّبَ الميلادِ
جُبِلَتْ أنامِلُهُ على تَنْويلِه ... ما تَحتوي من طارفٍ وتِلادِ
بطرائقٍ مجبورهنّ مناقبٌ ... وخلائق محصولُهُنَّ أيادي
من قاسَ جُودَك بالغَمام فمُبطلٌ ... هذاك مُنْقَشِعٌ وذا متمادي
صُنْتَ الوجوهَ عن السُّؤالِ وجُدْتَ مُبْ ... تدئاً ولم تُحْوِجْ إلى ميعادِ

وكان قد تعرّض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه : (من الكامل)

نُبِّئتُ أنَّكَ يا حُسَيْنُ هَجَوْتني ... فعلامَ ذلك يا أبا عبدِ اللهْ
ومَشُورتي ألا تُحَرِّكَ ساكناً ... وإذا عزمتَ الأمرَ فاستَخِرِ اللهْ

---

(١) استدرك ناسخ ح الكنية فوق لفظة محمد .

(٢) آل زريع : أسرة حكمت عدن بين عامي ٤٧٠ ـ ٥٦٩ هـ . نسبتهم إلى زريع بن العباس ابن الكرم أحد الذين حكموا عدن من آل زريع توفي سنة ٤٨٥ هـ . « غاية الأماني ١ / ٢٧٧ ، وزامباور ١٨١ » . واليامي نسبة إلى قبيلة يام في اليمن أضيف إليها مخلاف عن يمين صنعاء « معجم البلدان » .

(٣) جبأ « بوزن جبل » : مدينة أو قرية للمعافر ، وهي في بحوة من جبل صبر وجبل ذخر ، وطريقها في وادي الضباب « معجم البلدان » .

(٤) المعافر : قبيلة يمنية نسبتها إلى معافر بن يعفر ، وبها سمي مخلاف باليمن « معجم البلدان والأعلام ٨/١٦٨ »

٨٧/أ

٢٤١ ـ محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم

ابن علي بن عبيد الله بن الحسين (الأصغر) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله العلوي الحسيني النصبي (*)

ولي القضاء والخطابة والنقابة بدمشق بعد أبي عبد الله بن أبي الديس في أيام المتلقب بالحاكم خلافة لقاضية ابن أخت الفارقي ـ مالك بن سعيد[1] . وكان عفيفاً طاهراً ، حافظاً لكتاب الله ، أديباً شاعراً . وكان له ديوان شعر ، فمما قاله في الزهد[2] : (من السريع)

في الشَّيْبِ ما أَلْهاهُ عن نَوْمِهِ ... وعن سرور الغَدِ أو يومِهِ
يَكفيكَ ما أَبليْتَ من جِدَّةٍ ... فاْعْمَلْ لأمرٍ أَنت من سَوْمِهِ
عَصَيْتَ لُوّامَكَ عند الصِّبا ... والشَّيْب ما تعصيهِ في لَوْمِهِ

كتب إليَّ محمد بن هبة الله بن مَميل الشيرازي ، أنبأ أبو القاسم الدمشقي في كتابه[3] ، قال لنا أبو محمد بن الأكفاني في يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من رمضان ـ يعني سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ـ وورد السجل من مصر من قاضي القضاة بمصر ابن أخت الفارقي إلى الشريف النصيبي القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين بولاية

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٥/١٢٩/أ ، والوافي ٣/٧ ، والأعلام ٦/٣٣٠

(١) هو مالك بن سعيد بن مالك الفارقي أبو الحسن من قضاة الديار المصرية . ضرب عنقه سنة ٤٠٥ هـ « الولاة والقضاة ٦٠٣ »

(٢) الأبيات في تاريخ دمشق .

القضاء بدمشق . وقرأ ابنه أبو علي السجل على منبر دمشق بعد صلاة الجمعة . وجلس وحكم [في يوم الجمعة ويوم السبت][(١)] .

وأنبأ أبو محمد [أيضاً][(٢)] ثنا عبد العزيز الكتاني ، قال : توفي القاضي الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسيني النصيبي في جمادى الآخرة من سنة ثمانٍ وأربع مئة .

وقال أبو بكر الحداد : وكان عنده حديث الحلبيين . ودفن [في مقبرة الزيدي][(١)] بباب الصغير .

٢٤٢ - محمد بن الحسين الأمير الإمام نصير الدين الرُّوَيانْجاهي[(*)]

شاعر ذكره البيهقي في كتاب الوشاح وسجّع له . وقال : اجتمعت به في مجلس الأستاذ مخلص الدين أبي الفضل المنشيء . وأنشد له بعد محاورة جرت بينهما في ذمّ رجل يطلق لسانه بذم أهل الفضل[(٣)] :

جانِبْ أبا نَصْرٍ وَدَعْهُ وٱسْتَعِذْ باللهِ من مَكْرِهِ وشَرِّه

فهو الحُطَيْئَةُ في هِجاء الناس خَف لِسانَهُ لا حُسْنَ شِعْرِه

وله يمدح معين الدين عبد الصمد بن حمزة بن علي نائب ديوان الوزارة بنيسابور من قصيدة : (من البسيط)

مُعينَ دينِ الهُدى بادِرْ إلى فُرَصٍ قد أمْكَنَتْكَ وكنْ لي خيرَ مِعْوانِ

وإن تَعَذَّر إمساكي بمعرفةٍ فهل تَعَذَّر تسريحي بإحسانِ

---

(١) ليس ما بين المعكوفتين في الأصلين واستدركته من تاريخ دمشق .

(٢) ورد الخبر في تاريخ دمشق .

(*) ترجمته في الأنساب ١٨٣/٦ . قال السمعاني : « لقيته بمرو بعد رجوعي من الرحلة ، وكان بيني وبينه مكاتبة ومصادقة » .

(٣) هكذا ورد البيتان في الأصلين ولم يستقم لهما وزن .

وله يمدح بني عمران[1] : (من الكامل)

الدِّينُ صارَ مُشَيَّدَ البُنْيانِ ... والملكُ عادَ مُوَطَّدَ الأَرْكانِ
وتَجَلَّتِ البُلْدانُ في عُمْرانِها ... بأَغَرَّ أبيضَ من بني عِمْرانِ
بجمالِ دينِ اللهِ والصدرِ الذي ... ملأَ الصدورَ بفائضِ الإحسانِ
مَلِكٌ لدى سَطَواتِهِ لكنَّه ... مَلَكٌ بدا في صورةِ الإنسانِ
فكأنه القَمَرانِ في إشراقِهِ ... وكأنَّهُ في عَدْلِهِ العُمَرانِ

٢٤٣ - محمد بن الحسن الشَّعْرِي

٨٧/ب

خُراسانيٌّ ذكره صاحب الوشاح، ووصفه بالفضل والنبل. وقال : ومن منظومه ما كتبه إليَّ جواباً[2] : (من الوافر)

أَتَتْني رُقْعَةٌ طالَعْتُ فيها ... رياضَ الأُنسِ بالطَّلْعِ النَّضيدِ
وشِعراً دونَه الشِّعْرى وأَدْنى ... إلى الأرواحِ من حَبْلِ الوَريدِ
وخَطًّا خِلْتُهُ دُرّاً وأنّى ... يُقاسُ الدُّرُّ بالحَبِّ الحَصيدِ
وأمّا ما حَوَتْهُ يدي ونَفْسي ... فِداكَ فهل لأَمْرِكَ من مَزيدِ

٢٤٤ - محمد بن حَمُّويَهْ الشَّيْخ الزاهد(*)

ذكره البيهقي في كتاب الوشاح، وأنشد له قوله في الصبا : (من الوافر)

---

(١) البيتان الأولان منها في الأنساب برواية : « * موحد الأركان » في الأول .

(٢) في هامش ح : « شعر لطيف أرق من الماء الزلال في وصف المكتوب والشعر والخط »

(*) ترجمته في الوافي ٣/٢٨ « واسمه فيه : محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني » . وفي الشذرات ٤/٩٥ « واسمه فيه : « أبو عبد الله محمد حموية الجويني الزاهد ، وولادته سنة ٤٤٩ ووفاته سنة ٥٣٠ هـ » .

فَدَتْ نفسي معاشرَ جَرّعوني ثِمادَ النأيِ إذ راموا وَداعا
أُسَلِّي القَلْبَ بعدَهُمُ ولكنْ يزيدُ إليهمُ أبداً نِزاعا

وله : (من الهزج)

نَسيمٌ كُلُّهُ لُطْفُ ولُطْفٌ سِرُّهُ عَطْفُ
وصَمْتٌ مالَهُ فِكْرٌ ونُطقٌ ما له حَرْفُ
وَوَجْهٌ ما لَهُ حجبٌ وعينٌ ما لَهُ طَرْفُ
وعلمٌ ما له صُحُفٌ ومعنًى ما له وَصْفُ

وله : (من السريع)

العِشقُ لا يخفَى على أَهلِهِ عيونُهم تُبديهِ عن خُبْرِهِ
لا سِترَ للعاشق في أمرِهِ أَلحاظُهُ تهتِكُ عن سِترِهِ

وله : (من الوافر)

كتبتُ على سَرائرِهمْ كلامي فناجَوْني على بُعْدِ المَرامِ
فمنْ ذا سائلي عنهم فإني ضربتُ على قلوبهمُ خيامي

٢٤٥ – محمد بن الحسن بن المعتز ، الشيخ الرئيس الأجلّ العالم

ذكره البيهقي في الوشاح وأنشد له : (من الكامل)

هَلْ بالطُّلولِ لنازلٍ تَرْحيبُ أَمْ هَلْ لسائِلِها الغَداةَ مُجيبُ
لِعَبتْ بها هُوجُ الرياحِ تَحُثُّها وَطْفاءُ من غُررِ السحاب تَصُوبُ

وَعفتْ معالِمَها الخُطوبُ فما بها   بَعْدَ الحبائب منزلٌ محبُوبُ

P/88 **٢٤٦ ــ محمد بن حَبُّوس** « بالحاء المهملة والباء ثانية الحروف المضمومة المخففة والسين المهملة » **المغربي**

شاعر عبد المؤمن بن علي الكُومي[1] البربري المستولي على بلد المغرب بعد محمد بن تُومَرْت[2].

ذكر لي أبو عبد الله القرموني أن ابن حبوس بربري النسب أندلسي المولد والمنشأ. كان له خاطر وقّاد، وشعر جيد فحل، وبديهة حاضرة. وتقدم عند عبد المؤمن، وصحبه في سفره وحضره. وله ديوان شعر مُدَوَّن وقفت عليه. وملكته، واستعاره مني علي بن القاسم بن علي بن عساكر، بسفارة الصدر محمد بن محمد البكري ولم يعد. ولم يعلق بخاطري من شعره إلا ماقاله ارتجالاً بين يدي عبد المؤمن بن علي عند فتحه بجاية وهروب صاحبها العزيز بن حماد في زورق أعده لنفسه. وذلك أن عبد المؤمن هاجم بجاية[3] بعد محاصرتها، فانهزم صاحبها إلى قصره، وغلق أبوابه من جهة المدينة، وفتح بابه من جهة البحر. ولاذ أهل المدينة بالقصر، ينادونه: يامولانا أخرج إلينا لنقاتل بين يديك، وأدركهم عبد المؤمن بنفسه في بعض جَمعه، فانهزموا عن القصر، ونظر إلى جهة البحر فرأى صاحب القصر وقد ركب زورقاً له أعدَّه للهزيمة، وقد انفصل عن القصر منهزماً، وكان قبل ذلك قد فرّق الزوارق وأعدمها لئلا يُتْبَع في شيء منها.

فنزل ابن حبوس هذا عن دابته ووقف بين يدي عبد المؤمن وأنشده قصيدة قافية حسنة، ذكر المغالون في وصفه أنه ارتجلها في تلك الساعة. منها في وصف

---

(١) ملك المغرب الأقصى والأدنى وبلاد افريقية توفي سنة ٥٥٨ هـ.

(٢) صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي. توفي سنة ٥٢٤هـ.

(٣) بجاية: ــ بكسر الباء مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب « معجم البلدان »

أهل بجاية عندما لاذوا بالقصر ونادوا صاحبهم إلى بالخروج: (من المتقارب)

فلاذُوا بقَصْرٍ لِمَوْلاهُمُ ومولاهُمُ لاذ بالزَّوْرقِ
وفارَقَهُ أحمراً أبيضاً ولجّج في أخْضَرٍ أزرقِ
وأورَثَهُ خوفُكم خِفَّةً فلو خاضَ في اللُّجِّ لم يَغْرَقِ

ومنها في مدح عبد المؤمن :

تَخَيَّرَهُ اللهُ من آدمٍ فأقْبَلَ مُنْحدِراً يرْتقي

أراد منحدراً في الأصلاب ، مرتقياً في المعالي ، وهذا في غاية الجودة والرشاقة والصنعة في المطابقة .

وأخبرني القرموني أبو عبد الله قال : سرق لابن حبوس في سفره خُرْجٌ فيه ثيابه وقصائد له ونفقة ، وكان الشعراء يحسدونه ، فعملوا في ذلك زجلاً بألفاظ عامية على عادتهم في الأزجال ، مطلعه :

لقد جرَتْ رزِيّا على وَلد حَبُوسْ
سُرِقْ لُوْ ما سَرَقْ هُوْ من شعر الأندلُوسْ
سارق سرق لسارق هل في ذا عَجَبْ
سُرق لُوْ كل ما أقنى و كل ما اكتَسَبْ
ثيابو والقصائد وسلاسلَ من ذهبْ وكل ما ذكرنا يَسْوَى ثلاثْ فلُوسْ

٨٨/ب

٢٤٧ - محمد بن حَسُّول الوزير الصَّفيّ (*)، أبو العلاء

وصفه الباخرزي فقال: «من عِلْيَة الكتاب، والداخلين على أنواع الفضل من كل باب. فاللفظ أرْيٌ مَشُور، والخط وَشْيٌ منشور ولم يزل منذ حُلَّت تمائمه بين البلغاء منظورا، وكالأغرّ المحجّل بين الدُّهم المُصْمَتَة مشهورا». منزله الرّيّ.

ومن شعره[1]: (من البسيط)

يا حادِيَ العِيرِ رِفْقاً بالقواريرِ ... وقِفْ فليس بعارٍ وَقْفةُ العِيرِ

واْحلِبْ ماقِيَ عَيْنٍ طالما قَصَرتْ ... حُمْرَ العيون على بيضِ المقاصيرِ

قال الباخرزي[2]: وأنشدني لنفسه في دار الكتب بالري في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة قوله يهجو بعض المتكبرين عليه[3]: (من المتقارب)

دخلتُ على الشَّيْخِ فيمَنْ دَخلْ ... فَغَرْبَلَ عُصْعُصَهُ وانْتَخَلْ

وأظهَرَ من نَخْوة الكِبْريا ... ءِ ما لم أُقَدِّرْ وما لم أَخَلْ

فقلتُ له مُؤْثِراً نُصْحَهُ ... وقد يُقبَلُ النُّصْحَ مِمَّنْ يُخَلْ

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١/١٠٧، وفي دمية القصر ط. مصر ١/٤١٣ ط. دمشق ١/٤١١. وفي الوافي ٤/١٣٢ «وضبط اسمه فيه على وزن فَرُّوج»، وفي الفوات ٢/٤٧٤ وفي الأعلام ٧/١٦٢ و ١٠/٢١٥، وانظر مقدمة كتاب تفضيل الأتراك على سائر الأجناد التي كتبها المحامي عباس العزاوي. وفي هذه المصادر أن اسمه محمد بن علي بن حسول أبو العلاء الوزير الصفي. وأنه توفي سنة ٤٥٠ هـ

(١) الأبيات في دمية القصر بروايه: «* حمر الدموع ..» في البيت الثاني.

(٢) ورد الخبر في دمية القصر وبدايته: «فمما أنشدني ..»

(٣) الأبيات في الدمية والوافي وهي في الفوات باستثناء الأخير.

إذا كنتَ سيّدنا سُدْتَنا إنْ كنتَ للخال فاْذهَبْ فَخَلْ[1]

فقال اْغتَفِرْ زَلّتي مُنْعِماً فإنيَ نَغل بزَيْتٍ وخلّ

وكم من وزيرٍ كبيرٍ عرا ه عند قضاء الحقوق البَخَلْ

أخلّ بحق دُهاةِ الرجالِ فما زال يُصْفَع حتّى أخلّ[2]

٢٤٨ - محمد بن الحسن بن منصور، أبو عبد الله، الموصلي المعروف بابن الأقفاصي الشاعر النقّاش الضرير(*)

كتب إليّ محمد بن هبة الله الشيرازي، أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي الدمشقي في كتابه(٢)، قال أبو عبد الله بن الأقفاصي لنفسه: (من الكامل)

أحبابَنا لا تَهجُروا فتَهاجُرُ الأحباب هُجْرُ

وصِلُوا ففي طَيّ الوصا ل لِلَوْعتي طَيٌّ ونَشْرُ

أبديتُمُ ما كنتُ مِنْ وَجْدٍ بكم أبداً أُسِرُّ

وأعدتُمُ بصُدودكمْ بيضَ المدامعِ وهي حُمْرُ

وحياتِكُمْ، وكَفَى بها لمُتَيَّمٍ قَسَماً يُبَرُّ

ما عايَنَتْ عيناىَ بعـ د فِراقكمْ شيئاً يَسُرُّ

---

(١) في هامش ح لفظة « تضمين ».

(٢) في هامش ح بجانب هذه اللفظة « أي احتاج ».

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٥/١٢٥ وورد فيه الخبر والأبيات التالية.

وبالإسناد(١) : وله أيضاً : (من الكامل)

أَمْرُ الصَّبابةِ لي ونَهْيُ العاذلِ شَغَلا معاً قلبي بشُغْلٍ شاغِلِ
فالبحرُ من قَطْرِ انسكابِ مدامعي والجَمْرُ من شَرَرِ التهابِ بلابلي
أنا كالكواكب ذُو رقادٍ هَاجرٍ حتّى التَّناد ، وذو سُهادٍ واصلِ
مُتردّدُ الأنفاس بين تَأَوُّهٍ عَبْلِ الزفيرِ ، وبين صبرٍ ناحلِ
أرِقٌ يُحَدِّثُ عن غرامٍ نازلِ بين الضّلوعِ وعن سُلُوٍّ راحلِ
دَبَّتْ على كبدي عقاربُ لوعةٍ باشرْتُها بحسام وَجْدٍ قاتلِ
فتورَّدَتْ في الخدّ بيضُ مدامعي لفراقِ بيضٍ كالبدورِ عقائلِ
ورأيتُ لُبَّةَ مهجتي قد ضُمِّخَتْ بدمٍ على أَسَلِ الصبابة سائلِ

م/٨٩

٢٤٩ - محمد بن حبيب التنوخي الشاعر

ذكره البيهقي في الوشاح في القسم الأول من كتابه ، وأنشد له :(من السريع) .

ولي صديقٌ ليس من عَيْبهِ رَثاثةٌ خُصَّ بها لُبْسُهُ
لم ينتقص قطُّ بها كاملٌ إلا امرءاً فارقه حِسُّهُ
ما كِسْوَةَ الإنسانِ أثوابُهُ وإنما كِسْوَتُه نَفْسُهُ

---

(١) الأبيات في تاريخ دمشق .

٢٥٠ - محمد بن الحسن بن الطّشّ اليمني(*)

وبنو الطش أهل بيت يعرفون بهذا اللقب من أهل حَضُور(١).

كان أديباً شاعراً نحوياً، يرى رأي الزيدية، وكان قد رأى رأي الإسماعيلية باليمن ثم رفض ذلك. وكان شاعراً كثير الشعر يميل إلى الهجو والعتاب.

كتب إلى ابن المدافع(٢): (من الكامل)

قد زرتُ بابَكَ مَرَّتَيْن وهذه ... يابن المدافـع كَرَّةٌ لي ثالِثَهْ(٣)

والمالُ ما اكتسبَ الفتى فيه الثنا ... لا ما اقْتَنَاهُ لوارثٍ أو وارِثَهْ

وكان قد قصد الحرَّة(٤) الملكة بذي جِبْلَة(٥) ليمتدحها، ووعده بالإيصال إليها الشيخ محمد بن المبارك بن رزق الزَّواخي مولاهم. وكانت الملكة تكرمه، فلما دخل على الملكة نسي أن يذكر محمد بن الطش، وكتب إليه لما استبطأه: (من الطويل)

(*) ترجمته في إنباه الرواة ٩١/٣: «وقال إن الطش لقب لجده»، وفي الوافي ٣٢٤/٢

(١) حضور «بفتح فضم»: بلدة في اليمن من أعمال زبيد «معجم البلدان».

(٢) البيتان في الإنباه وفيه: «كتب إلى محمد بن المدافع بن حزابة اليامي».

(٣) في الإنباه: «قد زرت بابل... *».

(٤) هي أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحية تلقب بالسيدة الحرة أو الحرة الكاملة أو بلقيس الصغرى. اتخذت لها حصناً في ذي جبلة [illegible] اليمن مدة أربعين سنة وتوفيت سنة ٥٣٢، «الخريدة ـ الشام ٧٢/٣ و ٧٣ والأعلام ٢٧٥/١».

(٥) مدينة باليمن تحت جبل صبر وتسمى ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأنزهها وأطيبها لأنها بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء «معجم البلدان».

صَحابَتُنا فيما مَضى يـــا مُحَمَّدُ مُصاحَبَةُ الخِصْيَيْن للأ .. فاْعلَما
هماصاحِباهُ،الدَّهرَ،حتى إذا بَدَتْ له حاجَةٌ خلّاهُما وتَقَدَّمـــا

٢٥١ – محمد بن الحسن بن الكفرطابي[1] الأديب[*]

أنبا ابن تميل الشيرازي ، إجازةً ، ثنا الحافظ ابن عساكر أبو القاسم من كتابه[2] :
قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي :

« محمد بن الحسن ، أبو الحسن ، الدمشقي ، المعروف بابن الكفرطابي . من أهل الأدب مليح الشعر حسن الحفظ ، ذو مروءة . حدثني هو وحدثني عنه جماعة أنه أنفق في المعاشرة على الأصدقاء وفي الصلات والكساء والمركوب أكثر من خمسة آلاف دينار كان خلّفها له أبوه . وكان أحد الشهود في زمن القاضي الزّيدي ، ثم ترك ذلك فيما بعد . اجتمعت به بدمشق ، وذاكرته بشيء من الشعر وأخبار الناس ، فرأيته حسن التأني ، جيّد الإيراد . وأنشدني من شعره شيئاً لا بأس به ، ورأيت رأيه على ما ظهر لي منه رأي الفلاسفة والميل إليهم .

أنشدني محمد بن الحسن لنفسه : (من الكامل)

أَظَنَنْتِنِي من سَلْوةٍ أَنساكِ أَعصيالهوىوأُطيعُ فيكِ عِداكِ
لا تحسبي قلبي يقلِّبُهُ الهوى أبداً ولا يُصْفي هوًى لسواكِ
غادَرْتِني حَرّانَ أَذْرِفُ دمعتي وأُعالجُ الزَّفَراتِ من ذِكْراكِ

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٥/١٢٦/ب ، وفي الوافي ٢/٣٥٦
(١) نسبته إلى كَفَرطاب وهي بلدة بين المعرة وحلب « معجم البلدان » .
(٢) الخبر في تاريخ دمشق .

قد بَثَّ سلطانُ الفراقِ جيوشَهُ في مُهْجَتي وأُظنُّ فيه هَلاكي
إنْ صَحَّ عزمُكِ في الفراق فإنني يوم الفراقِ أُعَدُّ من قَتْلاكِ

وله أيضاً (١) : (من البسيط)

قدعَبَّرَتْ عَبْرَتي عن سِرِّ أجفاني وحاورتْ حيرتي من قبل إعلاني
لا تسألوا كيف حالي بعد فِرْقَتِكُمْ قد خَبَّرَتْكُمْ شؤونُ العين عن شاني

ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا الحسن الكفرطابي الشاعر كانت وفاته بدمشق سنة ثمان وتسعين وأربع مئة .

٢٥٢ - محمد بن حَمْد بن فُورَّجَه البَرُوجِرْدي (٢) ، أبو علي (*) ٨٩/ب

إمام في العربية فاضل كبير القدر ، حلو الشعر . له نقد في المعاني على الشعراء وتواليفُ حسانٌ في ذلك . وهو من أهل أصبهان ، وقطن الريَّ . وله نثر كثير الدر ، فمن شعره (٣) : (من الوافر)

ألم يَطْرَبْ لهذا اليومِ صاحي إلى نَغَمٍ وأوتارٍ فِصاحِ

---

(١) البيتان في تاريخ دمشق والوافي .

(٢) نسبته إلى بروجرد « بفتح الباء فضم الراء فكسر الجيم فسكون الراء » وهي بلدة بين همذان والكرج « معجم البلدان »

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ١/١٢٣ ، ودمية القصر ط مصر ١/٤١٨ ط دمشق ١/٤١٥ واسمه فيه حمد بن محمد بن فورجة ، ومعجم الأدباء واسمه فيه : « محمد بن حمد بن محمد ابن عبد الله بن محمود ابن فورجة ، بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المفتوحة وفتح الجيم ، البروجردي ، وأن له كتاب الفتح على أبي الفتح والتجني على ابن جني ومولده سنة ٣٣٠ هـ » ، وفي فوات الوفيات ٢/٣٩٧ « واسم جده فيه فوزجة بالزاي ووفاته فيه سنة ٣٨٠ هـ » ، والأعلام ٦ / ٣٤١ وفيه تحقق لسنة وفاته وهي سنة ٤٥٥ هـ .

(٣) الأبيات الثلاثة ٢ ، ٣ ، ٤ في الفوات .

كأنَّ الأيكَ تُوسِعُنــا نِثارا   من الوَرَق المُكَسَّرِ والصِّحاحِ
تَميــدُ كأنَّما عُلَّتْ بِراحٍ   وما شرِبَتْ سوى الماءِ القَراحِ
كأنّ غُصونَهـا شَرْبٌ نَشاوى   تُصَفِّقُ كلُّهــا راحاً براحِ

وله في الفُستُق وهو تشبيه عجيب[1] : (من الكامل)

أَعْجِبْ إليَّ بفُسْتُقٍ أَعْدَدْتُـه   عَوْناً على العادِيّة الخُرْطُومِ[2]
مثل الزَّبَرْجَد في حريرٍ أخضرٍ   في حُقِّ عـاجٍ في غِشاءِ أديمِ

وله في الغزل[3] : (من الخفيف)

أيها القاتلي بعَيْنَيْـهِ رِفْقاً   إنما يستحقُّ ذا مَنْ قَلاكا
أكثرَ اللائمون فيك عتـابي   أنا واللائمون فيكَ فِداكا
إنَّ بي غَيْرَةً عليك من اسمي   أنَّهُ دائمــاً يُقبّل فاكا

وله في ترجمة بيت بالفارسية للمعروفي (من الطويل)

يظنّون ما تَذْري جُفونيَ أَدْمُعًا   بل الدّمُ منها يَستحيلُ فيَقْطُرُ
تُعيد بياضاً حُمْرَةَ الدّمِ لوعتي   كما ابيضَّ ماءُ الوردِ والوردُ أحمرُ

وله : (من الكامل)

ماذا عليكَ غزالَ آل العارضِ   من أنْ أكونَ فِداءَ ذاكَ العارض

(١) البيتان في الفوات .
(٢) الخرطوم : الخمر السريعة الإسكار ، أو أول مـا يجري من العنب قبل أن يُداس « القاموس » .
(٣) الأبيات في معجم الأدباء .

وله : (من الكامل)

نومي وعَيْشي والقَرارُ وصُحبتي ... مما فَقَدتُ فلَيْتَ شِعري ما الرَّدى
بالله ربِّك هل سمعتَ بشادنٍ ... ضَحّى بأَنفُسِ عاشقيه مُعَيِّدا

وله (١) (من البسيط)

أَما ترَوْن إلى الأصداغ كيف جرى ... لها نسيمٌ فوافَتْ خدَّه قَدَرا
كأَنّما مَدّ زنْجيٌّ أَنامِلَهُ ... يريدُ قبضًا على جَمْرٍ فما قَدِرا

وله (من الكامل)

أَكْرِمْ أَسيرَك أَن يكون مُقادا ... وهَبِ الفتى عبداً لديك مُفادى
واخترْ مودَّته بقلبك إنَّه ... حَجَرُ الصَّيارفِ شدّةً وسوادا

٢٥٣ - محمد بن الحسين بن محمد طلحة ، أبو الحسن بن أبي علي (*)

أديب فاضل ذكي . فمن شعره قصيدة جميلة أولها (٢) (من الطويل)

أُعاتِبُ صرفَ الدهرِ ، والدَّهْرُ عاتبُ ... وأَطلبُ منه رَدَّ ما هو واهبُ
وأَرجو من الأيّامِ بالوَصْلِ عَوْدَةً ... وتلك أمانيُّ النفوسِ الكواذبُ

---

(١) البيتان في الوفيات .

(*) ترجمته في تتمة اليتيمة ٢/١٨ ، والوافي ٢/٣٨١ و ٣/١١ ، والأعلام ٦/٣٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٦ وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ . وبهذه الترجمة ينتهي خرم النسخة ب وتلتقي مع النسخة ح .

(٢) من هذه القصيدة في الوافي الأبيات ٧-١٠ وبيتين آخرين سأشير إليهما .

شَكاتِيَ من دهري فماذا أَلومُهُ	وعَتْبي على عَيْني فماذا أُعاتبُ
كفى حَزَناً أنّي أَرى البحر جانباً	وبي ظمأٌ عن مَنْهَلِ الرِّيِّ جانبُ
وَهوَّنَ وجدي أَنني لست واجداً	من الناس حُرّاً لم تُصِبْه النوائبُ
وأَني على ما بي لَيَجْذِبُ هِمَّتي	إلى ساكني نجدٍ من الشوق جاذبُ
رعى اللهُ داراً بالحمى هي دارُنا	وقوماً هُم أَحبابُنا والحبائبُ
فكم في الحِمى من مُرْهَفِ القَدِّ ناعمٍ	قد اختلفتْ للشِّعْر فيه المناسبُ

ومنها :

مُحّياهُ للوَرْدِ الجَنِيِّ مُلابِسُ	ورَيّاهُ لِلمسْك الجَنِيِّ مُسالبُ
فيادارُ بل يادارةَ البدرِ في الدُّجى	سَقَتْكِ دموعٌ لاسقتكِ السحائبُ

ومنها في المدح :

قطَعْنا إلى الشيخ الرئيس مَجاهلاً	وجُبْنا الفيافي وهي قَفْرٌ سباسِبُ [1]
وسار بنا رَحْلٌ وكُور ويُمْرُقٌ	وساعٍ وِساعٌ خَطْوُهُ مُتَعاقِبُ
لِيَفْرَحَ محزونٌ ويُقبِلَ مُدْبِرٌ	ويأَمَنَ مُرْتاعٌ ويَظْفَرَ طالبُ
وتُدْرَكَ حاجاتٌ وتُحوى رغائبٌ	وتُبْلَغَ آمالٌ وتُقْضى مآربُ

ومنها :

بعيدُ مَناطِ الهمّ أَقربُ هَمّه	فدع ذكر أَقصاه، النجومُ الثواقبُ
وكم قرأَ الأعداء كتباً حروفُها	ظُبىً ورماحٌ والسُّطورُ مَقانِبُ

---

(١) قبل هذا البيت في الوافي البيتان التاليان في وصف الطريق :

ودوّيّة لا ماء إلا سرابها	ولا ركب إلا آلها المتراكبُ
كأن مطايانا مخاريق لاعب	تألق فوق الأكم والأكم لاعب

وَأَمطرَ فَاخْضَرَّتْ بِقَاعٌ بجودِه فلا حسنُها ناضٍ ولا الماءُ ناضِبُ
وللمجد أعـلامٌ سَوامٍ سوابقٌ إليه وأقدامٌ رَواسٍ رواسبُ

وختم القصيدة بقوله :

فلا زلتَ يا شمس المكارمِ طالعاً بأُفقِ المعالي والشموسُ غوارِبُ
ولا زلتَ مُخْضَرَّ الجنـابِ فإنّما بجُودِك تَخْضَرُّ السّنونَ الأشاهِبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠/ب

كتب إليَّ أبو الضياء شهاب بن محمود الشذباني ، أخبرنا أبو سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور المروزي بالجامع القديم من كتابه قال :

٢٥٤ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف ابن الشبل بن أسامة ، الشاعر ، أبو علي(*)

من أهل شارع دار الرقيق(١) ببغداد . أحد الشعراء المجوّدين . وكان من

(*) ترجمته في دمية القصر . ط . حلب ٨٣ . ط . مصر ١/٣٥٣ . ط . دمشق ١/٣٦٣ والمنتظم ٣٢٨/٨ ، ومعجم الأدباء ٢٣/١٠ وسماه « الحسين بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن شبل البغدادي » ، وكامل ابن الأثير ٤٠/١٠ ، واللباب ١٠/٢ ، وطبقات الأطباء ٢٤٧/١ ، والبداية والنهاية ١٢١/١٢ ، والوافي ١١/٣ ، والفوات ٣٩٣/٢ واسمه فيه « محمد بن الحسين بن عبد الله بن الشبلي » ، ومخطوط في الظاهرية مجهول الاسم والمؤلف رقمه ٤٦١٦ ورقة ١٥ ، والأعلام ٣٣٢/٦ ، ومعجم المؤلفين ١٩٦/٩ ، وتختلف وفاته في هذه المصادر بين سنة ٤٧٠ هـ و ٤٧٣ هـ و ٤٧٤ هـ .

(١) محلة ببغداد على دجلة كان يباع فيها الرقيق وفيها سوق « معجم البلدان .

ظِراف البغداديين . مدح الناس وكان قَيِّماً بصناعة الشعر . انتشر ديوانه وشعره في الأقطار . وسمع غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام عن أحمد بن علي بن البادا . وروى عن الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله حكايات . [قال السمعاني][1] روى لنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن بن عبد السلام الكاتب ، وأبو السعادات ابن العطاري ، وأبو سعد بن الزوزني ببغداد ، ومحمد بن القاسم بن المظفر القاضي بالموصل .

ذكر أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي في كتاب دمية القصر [2] أبا علي ابن شبل البغدادي فقال : « رأيته ببغداد سنة خمس وخمسين وأربع مئة فوجدته وقد شدّ على الأدب الجزل أزرار ثيابه ، وجمع أقسام الفضل ملء إهابه . وذكرته في خطبة هذا الكتاب ، عند ذكر السادة الأرباب[3]. وفرغت ثمَّ مما يليق بهذا الباب. وقد كان أعارني صدراً صالحاً من فوائده ، وأهدى إليّ قدراً كافياً من فرائده . ولم تمتّعني الأيام بها ، وزاحمتني الحوادث فيها ، حتى عدتُ من فضل ربيعها زهراً ووردا ً ، وبقيت / بعده كالسيف فرداً » . ٩١/م

أنبأنا الشذباني ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي ، أنبا أبو الحسن علي ابن هبة الله بن عبد السلام الكاتب بقراءتي عليه في داره ، أنبا أبو علي بن شبل قراءة عليه في المحرم سنة ثمان وستين وأربع مئة ، أنبا الأمير أبو محمد بن المقتدر بالله ، ثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري ، ثنا أبو بكر الصولي[4] ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني الحسن بن موسى الأنصاري ، حدثني أبو عَزَّة المازني قال :

يقال : يستحسن الصبر عن كل أحد إلا عن الصديق .

---

(١) ليس ما بين المعكوفتين في الأصلين واستدركته من سياق الأخبار بعدُ . ولأن أبا القاسم ابن السمرقندي من شيوخ السمعاني وتوفي سنة ٥٣٦ هـ .

(٢) انظر دمية القصر ٣٦٣/١

(٣) يشير إلى قوله في مقدمة الدمية ٢٧/١ ط.دمشق: « وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها »

(٤) « ثنا أبو بكر الصولي » ليس في ب

أخبرنا علي بن هبة الله ، أنبا محمد بن الحسين بن شبل ، أنبا الحسن بن عيسى المقتدر ، ثنا أحمد بن منصور اليشكري ، ثنا محمد بن يحيى الصولي ، ثنا أحمد ابن يحيى ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني محمد بن عبد الله البكري عن أبيه ، قال القاسم بن محمد :

قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضاً عن ذي الرحم العاق المدبر .

أنبأنا الشذباني عن المروزي سماعاً قال :

حرف الهمـــزة

٩١/ب

قال في جارية صفراء (من الكامل)

إنْ كنتِ يا صفراءُ شَرْطي في الهوى ... فالبـدرُ حُلَّةُ حُسْنِهِ صَفْراءُ

لولا اصفرارُ التِّبْرِ ساعةَ سَبْكِهِ ... فَضلَتْ عليه الفِضَّةُ البيضاءُ

وله (من الخفيف)

مَثَّلَتْ جسْمَها العُيونُ فأَلْفَتْـ ... ـهُ شُعاعـــاً مُجَسَّماً في هواءِ

أو كمـــاءٍ مُمَوَّجٍ في نسيمٍ ... لونُهُ في الصفـــاءِ لونُ الإناءِ [1]

أنبأنا الشذباني ، أخبرنا عبد الكريم المروزي ، أنشدني أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب من لفظه ، وكتب لي بخطه ، أنشدني أبو علي بن الشبل لنفسه [2] (من الكامل)

لا تُظْهِرَنَّ لعاذِلٍ أو عاذِرٍ ... حالَيْكَ في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ [3]

(١) في ب : « أو كماء موّه .. »

(٢) البيتان في فوات الوفيات والوافي والنجوم ١١١/٥

(٣) في ح : « .. أو غادر * » .

فلِرَحْمَةِ المُتَوَجِّعينَ مَرارةٌ   في القلبِ مثلُ شَماتَةِ الأَعْداءِ [1]

وله : (من الرمل)

ثامَ سُمّار الدُّجى عن ساهرٍ   يجِدُ الهَمَّ سميراً والبكاءْ

أَسْعَدَتْهُ أَدْمُعٌ تَفْضَحُهُ   وإذا ما أَحْسنَ الدمعُ أَساءْ

وله أيضاً (من الكامل)

بيضاءُ يسْتُرُها الحياءُ إذا ٱرْتَقَتْ   فيها العيونُ بحُلَّةٍ حَمْراءِ

كالخمرِ تعلو الماءَ حمرةُ لونِهِ   وشُعاعُها يعلو بَياضَ الماءِ

حرف البـــاء

٩٢/أ

أنبأنا الشذباني مما كتبه إليّ من خراسان ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي قراءة علينا من كتابه بالجامع العتيق ، أنشدنا أبو الحسن بن عبد السلام البغدادي من لفظه ، أنشدنا أبو علي بن الشبل لنفسه [2] : (من الكامل)

قالوا المَشيبُ ، فَقُلْتُ : بَلْ   صُبْحٌ تَنَفَّسَ عن غَياهِبْ

إنْ كانَ كافورُ التجا   ربِ ذُرَّ في مِسْكِ الذَّوائِبْ

فالليلُ أَحسَنُ ما يكو   نُ إذا تَرَصَّعَ بالكواكبْ

قال الباخرزي وقد ذكر في كتابه[2] أنه سمع هذه الأبيات الثلاثة من لفظه : « كنايته عن الشَّعْر الشائب ، بكافور التجارب ، من النوادر والغرائب ، وأُختها غُبار وقائع الدهر » .

---

(١) في ب والفوات : « ... حرارة * » ، وفي الوافي : « حزازة » .

(٢) الأبيات والتعليق في الدمية .

وأنشد له الباخرزي في كتابه[1] وذكر أنه سمعه منه : (من الوافر)

وَحَتْمٌ قِسْمَةُ الأرزاقِ فينـا وإنْ ضَعُفَ اليقينُ من القلوبِ[2]

وكم من طالبٍ رزقـاً بعيداً أتاهُ الرِّزْقُ من أَمَدٍ قريبِ

وأنشد له الباخرزي في كتابه[1] أيضاً ، قال : أنشدني لنفسه : (من الطويل)

أَخُطّ وأقلامي تُسابِقُ عَبْرَتي لأنّيَ عن جسمي كتبتُ إلى قلبي

وأَشكو الذي أَلْقـاهُ من خَشية النوى

٩٢/ب

وشخصُك ، وُقّيتَ الرّدى ، حاضرٌ لُبّي

فَدَتْكَ ، أَبا يَعْلى ، لعبدِكَ مُهجَةٌ تُقَلِّبُها الأشواقُ جَنْباً على جَنْبِ

تَبَسَّمُ عن أَنباءِ حضرتِكَ العُلا وتُغْني بجدوى راحَتَيْكَ عن السُّحْبِ

وأنشد له أبو المعالي الحظيري في كتابه ، وأنبأنا به غير واحد عنه : (من الطويل)

وَلَيْلٍ تخالُ الصُّبْحَ في جَنَباتِهِ سنا بارقٍ في لُجِّ بَحْرٍ تَغَيَّبا

تعانَقَ كيوانٌ وبَهرامُ وَسْطَه على الحقد في صَدْرَيْهما وتَقَرَّبا

غريبان عافا الضِّغْنَ في دار غُرْبَةٍ ويا رُبَّ ناسٍ ضِغْنَهُ إذْ تَغَرَّبا

وأنشد له أبو المعالي أيضاً في كتابه : (من الكامل)

الشّرُّ يَفْتَـحُ بابَهُ أَوْباشُهُ فَيَتِمُّ للمَصْحوبِ بالأَصحـابِ

فإذا أَمِنْتَ من الرؤوسِ فلا تكن مُتَهاوِنـاً بتتبّـع الأذنابِ[3]

إنّ الأفاعي قاتِلاتُ سُمومِها تَسْري من الأذناب في الأنيـابِ

---

(١) ورد الخبر في دمية القصر .

(٢) في الأصلين : وحتم قسم .. » وماهنا عن الدمية .

(٣) في الدمية : « فإذا انتقمت .. » .

وأُنشد له أيضاً : (من الخفيف)

سَوَّدَتْ حُمرةَ البَنانِ فأَبْدَتْ روضةً في الخضاب بالمَخْضوبِ
فَأَرَتْنا دمَ القلوبِ برَخْصٍ ثم أَخْفَتْهُ في سَوادِ القلوبِ

وأنشد له أيضاً : (من المتقارب)

وخُضْرِ الغُصونِ إذا ما ٱلْتَوَتْ ونيرانُ نارَنْجِها من لَهَبْ
٩٣/أ كقُضْبِ الزَّبَرْجَدِ قَدْ عُطِّفَتْ صَوالجُ تحتَ كُراتِ الذَّهَبْ

وأنشد له أيضاً : (من البسيط)

تجرَّدَ النـاسُ من خَيْرٍ فبَيْنَهُمُ وسائطٌ لِٱغْتِرابِ الخَيْرِ تَغْتَرِبُ
حتّى إذا نَدَّ منهم واحدٌ عرَضَتْ وسائطُ السُّوءِ في تكديرِ ما تَهَبُ
كالجَوْزِ زَهْرٌ تراهُ من تضادُدِهِ إنْ أَسعدَا الرأسُ منه أَنْحَسَ الذَّنَبُ

وأنشد له أيضاً : (من الطويل)

هو الدَّهرُ إنْ تَهْرَمْ عجائبُ أَمْسِهِ فَمَوْلُودُهُ في اليومِ منه عجائبُ
فتأكُلُهُ أَنفاسُنـا ولحاظُنـا وتأكُلُنـا أَيامُهُ والنوائبُ
كما أَنَّ بَرْدَ المـاء للنار مُطْفِئٌ كذا حَرُّ جَمْرِ النار للماء شاربُ

وأنشد له أيضاً : (من الطويل)

٩٣/ب صِلي عَهْدَ رَيْعانٍ سريعٍ نُصولُهُ فإنّ سَوادَ العارِضَيْنِ خِضابُ
ولا تُنكري عِزَّ الكريم على الأذى فحينَ تَجوعُ الضّارياتُ تُهابُ

وتُلقي إلى الطير العلوف مطاعماً   ولِلْبيضِ من ماء الرّقاب شَرابُ
فيقرأ خطَّ المُرْهَفات على الطُّلى   نَواظرُ شَقَّتْها قنـاً وحِرابُ

وأنشد له أيضاً (١) : (من الطويل)

وقد خِلْتُكُمْ عَوْناً لكلّ مُصيبةٍ   فكنتمْ على بَخْتي يـداً للنّوائبِ
فأَنسيتموني ظُلْمَ دَهْري ومَنْ يَطَأْ   نُيوبَ الأفاعي يَنْسَ شَوْكَ العقاربِ

وأنشد له أيضاً : (من البسيط)

أما ترى آل فضلان به اشْتَملوا   وشائعَ الفخر بين العُجْمِ والعَرَبِ
فإن فضلتهم من بعـد ما فضلوا   فإنّكَ الماءُ في الهِنْديّةِ القُضُبِ

وأنشد له أيضاً : (من الخفيف)

يا إلٰهي أَفْرَدْتَ مثليَ بالفَضْـ   ـلِ وفضلي مُعَرَّضٌ للخطوبِ
كيف أَنشأْتَني وأنْتَ حكيمٌ   مُسْتَقيماً في عـالَمٍ مَقْلوبِ

وأنشد له أيضاً : (من المتقارب)

صَفَفْنـــا على السِّمْط أُتْرُجَّنـا   فَعَنْ بَعْضِنا بعضُنا قد حُجِبْ
كخطِّ الفوارسِ فوقَ الرؤو   سِ عن هامِها خُوَذاً من ذَهَبْ

حرف الثـــاء

وله أيضاً : (من الوافر)

مَتى ما تُمْكِنِ اللّذاتُ فاْحثُثْ   إليها النَّفْسَ قَبْلَ الفوْتِ حَثّا

---

(١) ليس البيتان في ب .

فَلَيْس يَطيبُ عَرْفُ العود إلّا إذا ما قَلَّ فوقَ النّارِ لُبْثَا

وله أيضاً : (من البسيط)

لا تُنْكِحَنْ سِرَّكَ المَكْنونَ خاطِبَهُ واْجعَلْ لِمَيِّتِهِ بين الحشا جَدَثا

ولا تقُلْ : نَفْثَةُ المَصْدورِ راحتُهُ كم نافثٍ رُوحَهُ من صَدْرِه نَفَثا

حرف الجيم

(من البسيط) [1] :

تَلَقَّ بالصبرِ ضَيْفَ الهَمِّ تُرْحِلُه إنَّ الهُمومَ ضُيوفٌ أَكْلُها المُهَجُ

فالخطبُ مازادَ إلاّ وَ هْوَ مُنْتَقِصٌ والأمرُ ماضاقَ إلا وهو مُنْفَرِجُ

وله أيضاً : (من الخفيف)

لَطُفَتْ عن مزاجِها الرّاحُ حتّى جُلِيتْ من شُعاعها في سِراجِ

فَطَرِبْنا فعادَها طَرَبُ السُّكْـ ـرِ فَغَطَّتْ عنها قميصَ الزُّجاجِ

وله أيضاً : (من البسيط)

لا تأْمَنُوا فتَمَنَّوْا عَوْدَها دُوَلاً يَعْلو الشِّرارُ على أخيارِها دَرَجا

فإنهـا فِتَنٌ كالريح عاصفةٌ ماأَضْرَمَ الجمرَ منها أَطفأَ السُّرُجا

---

(١) الأبيات ثلاثة في طبقات الأطباء ٢٥١/١ بإضافة البيت التالي بعد الثاني :

فروّح النفس بالتعليل ترض به عسى إلى ساعة من ساعة فرج

وهي في معجم الأدباء ٣٦/١٠ ، وقد أهملت خلافات الرواية لقلة أهميتها .

وله أيضاً : (من الوافر)

أَجلُّ النّاسِ مَنْ في المَحْلِ واسٰى ... وتمَّمَ باْعتِـــذارٍ في رواجِ
قليلُ العَذْبِ في اللَّهَواتِ يَجْري ... ولا يَجْري الكثيرُ مع الأُجاجِ
وَرُبَّ نواظِرٍ في البرق تَعْشٰى ... فيُرْشدُها الهدٰى ضوءُ السِّراجِ
أَلِينُ على منافَسةِ المُصـــافي ... وليس يَروقني مَلَقُ المُداجي

حرف الحـــاء[1]

(من الوافر) :

تَلَوَّنُ هٰذه الدُّنيا عَلَيْنا ... فما منها اللَّبيبُ بُمسْتَريحِ
شَبيهٌ بالعَقوقِ البَرُّ فيهـا ... وفيها العَدْلُ كالجَوْرِ الصريحِ
يَحُلُّ الدّاءُ في عُضوٍ سليمٍ ... فيُخْرَجَ من دَمِ العُضْوِ الصَّحيحِ

وله أيضاً : (من البسيط)

ما لي وأَهْلُ زمانٍ لا يُنَهْنِهُهُمْ ... عن السَّفاهَةِ تَعريضٌ وتَصْريحُ
كلٌّ يُكافي الوفـا مِنّي بغَدْرَتِهِ ... لُؤْماً يُكافي به الطَّيْرَ التَّماسِيحُ[2]

---

(١) في ب : « الحاء المهملة » .

(٢) قال الدميري : « ومن عجائب أمره « أي التمساح » أنه ليس له مخرج فإذا امتلأ جوفه بالطعام خرج إلى البر وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط فيلقط ذلك من فيه وهو طائر أرقط صغير يأتي لطلب المطعم فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا الطائر في رأسه شوكة فإذا أغلقِ التمساح فمه تحسه بها فيفتحه . حياة الحيوان «التمساح» .

وله أيضاً[1] على قافية الحاء[1] : (من مجزوء الخفيف)

وَخليـــلٍ ودِادُهُ كنتُ في الدّهرِ أَقْتَرِحْ
كانَ قلبي لَـهُ وبي قلبه كان مُنْشَرِحْ
أَشْتكي إن شكا وأَفْـ ـرحُ في الدّهرِ إنْ فَرِحْ
وكلانا مُهَنَّــــــأُ من أَخيه بما مُنِحْ
وكلانا بِجِــــلّهِ ناصِحٌ حين ينتصِحْ
وكلانا بمــــا حوى فائزُ القِدْحِ قد رَبِحْ
كانَ لي غِشُّه فبالـ ـحَرْدِ والغشّ افْتُضِحْ[2]
جرحَ الودَّ بالقبيــ ـح الذي ظلَّ يَجْتَرِحْ
طَمعاً أن ينــال ما نالَ منّي ونَصْطَلِحْ
ورجا أَن يعود قلـ ـبي وقد ماتَ ماذُبِحْ
قلّما تُفْسِدُ الخيــا نةُ أمراً فَيَنْصَلِحْ
والبلاوي نـار العَدا وةِ في الناس تقتدِحْ

---

(١) عبارة « على قافية الحاء » ليس في ب .

(٢) حرد كضرب وسمع : غضب « القاموس » .

(من الطويل)

فلا تُنْكِرا صَدِّي عن النّاسِ إنّما ... يَضُمُّ الأسيرُ الكَفَّ من أَلَمِ القَيْدِ[2]
عَسى هِبَةٌ للدَّهْرِ تَثْني صُروفَهُ ... فيَعْدِلَ عن فَرْطِ الوَعيدِ إلى الوَعْدِ
فإنْ لانَ مِن طول العِتابِ فربَّما ... تَغَلْغَلَ لُطْفُ الماءِ في الحَجَرِ الصَّلْدِ[3]

وله في المشط : (من الوافر)

وعبدٍ يَصْطَفيهِ النّـاسُ طرًّا ... ولستَ ترى لَهُ ذُلَّ العَبيــدِ
يُصانُ ، فـإنْ تُبْذَل بٱخْتِدامٍ ... تُلَقِّيَ بالرُّؤوسِ وبالخُـدودِ

وله : (من الكامل)

فَلَوَ انّ قَلْبَكَ مثلُ جسمِكَ رِقَّةً ... لم يُرْهِقِ المُشْتاقَ منك صُدودُ
لٰكنْ بجسمِكَ زادَ قلبُكَ قَسْوَةً ... والمـاءُ فيه تَصَلَّبَ الجُلْمودُ

وله لغز في الليل والنهار (من الرجـز)

مــا أَسْوَدٌ في حِضْنِهِ أَبْيَضُ ... وأَبْيَضٌ في حضنِــهِ أَسْودُ[4]
ما ٱفْتَرَقا قَطُّ ولا ٱسْتَجْمَعا ... كلاهمـــا مِنْ ضِـدِّهِ يُولَدُ

---

(١) في ب : « الدال المهملة » . وفي هامش ح : « بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو محمد بن أبي النجم منير بن البطريق العجلي الجزري أبقاه الله ، إلى هذا الموضع مفيداً لامستفيداً إذ هو أعلم مني بما ينقله عني ولله الحمد » .
(٢) في ح : « . . . القد » .
(٣) في ب : « فإن لان من فرط . . . * » .
(٤) ليست لفظة « * وأبيض » في ح .

عمَّهما بالعَدْلِ ميزانُـــه رُجحانُ ذا مِنْ نقْصِ ذا يوجَدُ

وله (من المتقـارب)

فكُلٌّ إلى طبْعِهِ عائِـدٌ وإنْ صَدَّهُ القَصْدُ عن ضِدِّهِ
كما المــاءُ من بعْدِ إسْخانِهِ يعودُ سَريعــاً إلى بَرْدِهِ

وله (من الـكامل)

الشَّكْلُ يَأْلَفُ شَكْلَهُ ولرُبَّمــا أبْدى التَّنافُسُ فيهما ما يُفْسِدُ
فتَعاديا شرَّ العداوةِ وٱلتظَتْ ناراهما حِقْداً تُشَبُّ وتُوقَدُ[1]
فَتَوَقَّ كَيْدَ مُنافِسٍ لك رُتْبةً ولوَ ٱنَّهُ الولدُ الذي لكَ يولَدُ
فالشيءُ يُدْهى بالأذى من جِنْسِهِ مثل الحَديدِ جَنى عَلَيْهِ المِبْرَدُ

وله[2] (من الطـويل)

ولا تحْتَقِرْ ضعفَ العَدُوِّ ولا تقُلْ على كيدِهِ أسْطو بخِلٍّ مُساعِدِ
فلو أنَّ أهلَ الأرض صافوكَ ما وَفَوْا بفُرْصةِ كيدٍ من عدوٍّ مُعانِدِ
كما بسجودِ الكُلِّ لم يَنْجُ آدمٌ وقد ضَرَّهُ منهم تمَنُّعُ واحِدِ
فَبَدَّلَهُ بُعداً بقُربٍ ووَحْشَةً بأُنْسٍ، وبالجَنَّاتِ دارَ الشَّدائِدِ
ولم يُنْجِهِ أنْ صوَّرَ اللهُ شَخْصَهُ وعلَّمه الأسماءَ، من كَيْدِ حاسِدِ

وله أيضـاً (من المتقارب)

وما حيلَةٌ في ٱصْطِناعِ الحَسودِ ولو حَسَــدَ الولَدَ الوالِدُ

---

(١) في ب : «فتعايرا».

(٢) في هامش ب «تكملة الدال» وكل الأبيات الدالية التالية مستدركة في هامش ب.

كما زاهدٌ ضِدُّهُ راغِبٌ كذا راغبٌ ضدُّهُ زاهِدُ
تطيرُ حمامَتُهُ ظاهِراً وباطِنُهُ حَيَّةُ راقِدُ

وله أيضاً (من الكامل)

ومتى يَقُمْ أَوَدُ الأُمورِ بناقِصٍ وبنَقْصِهِ أَوَدُ الأُمورِ يزيدُ
والظِلُّ تحت العُودِ ليس بمُمْكِنٍ تَقْويمُه أو يَستقيمَ العُودُ

وله أيضاً [1] (من الكامل)

سَفَكَتْ بمُقْلَتِها دمي فَتَوَرَّدَتْ من دون كَفَّيْها به خدّاها
ولدى الصفيحةِ ما أراقتْ من دمٍ أَلْقَتْهُ فوق مُتونِها حَدَّاها

وله أيضاً (من الطويل)

وَرُبَّ أُمورٍ بالأقاربِ تَلْتَوي وَرُبَّ أُمورٍ تَسْتَوي بالأباعِدِ
وكمْ وَلَدٍ أَقْصاهُ بالبُعْدِ والِدٌ فأَدْرَكَهُ التَّرْفيهُ من غَيْرِ والِدِ

وله أيضاً في بني جَهِير [2] (من البسيط)

جرَتْ مكارِمُهُمْ فيهمْ وفَضْلُهُمُ والفَضْلُ والمَجْدُ مَجْرى الماءِ في العُودِ
من كُلِّ أَبْيَضَ وَضّاحِ الجَبينِ يُرى نَشْوانَ من خُيَلاء المَجْدِ والجُودِ
فإنْ هُمُ بعَميدِ الدَّوْلَةِ ٱفْتَخَروا فالسِّرُّ في الخَمْرِ فَضْلٌ للعناقيدِ

---

(١) لم يرد هذان البيتان في ب

(٢) أسرة من أربعة وزراء هم: فخر الدولة (ت ٤٨٣ هـ) وزير القائم (ت ٤٦٧) والمقتدي (ت ٤٨٧)، وعميد الدولة (٤٩٢ هـ) وزير المقتدي (٤٨٧)، وزعيم الرؤوساء وزير المستظهر (ت ٥١٢)، ونظام الدين وزير المقتفي (ت ٥٥٥).

وله أيضاً (من الطويل)

جَعَلْتُكَ في صَدْرِ القَنَاةِ سِنانَها ... ولَمْ أرَ إلا فيكَ رأيي مُفَنَّدا
فمِلْتَ مع الأعداءِ في ثَلْمِ جانبي ... وشَرُّ الأذى مَيْلُ الصّديقِ مع العِدا
فلا تُخفِ حقداً بالتَّوَدُّدِ إنَّهُ ... إذا خَيَّبَ اللهُ العَدُوَّ تَوَدَّدا
فإنَّ لَهيبَ النّارِ تَخْبو إذا بَدَتْ ... وتَزْدادُ في سِتْرِ الرَّمادِ تَوَقُّدا

٩٥/م

حـــرف الراء[1]

(من الكامل)

قالَتْ : لوَ أنك في المَحَبَّةِ صادِقٌ ... لأَجالَ خاتَمَك السَّقامُ وغَيَّرا
فأَجبتُها : فصِّي كلَوْني إنَّما ... أَعْطَتْهُ وَجْنَتُكِ الشُّعاعَ الأَحْمرا
فإذا اسْتَعَدْتِ إليْكِ لو نَكِ عادَهُ ... لوني فعادَ على الحقيقةِ أَصْفَرا

وله أيضاً : (من الطويل)

وساعٍ سعى نحوي بكأسِ عُقارِ ... كغُرَّةِ شَمْسٍ في ضِياءِ نَهارِ
كفى شرَّها الساقي النديم بمَزْجِها ... فصَبَّ لُجَيْناً فوقَ أرضِ نُضارِ
فجاءتْ كخَوْدٍ ضَرَّجَ اللَّحْظُ خدَّها ... فأَخْفَتْ حياءً وجهَها بخِمارِ
وناوَلَنيها والمَجَرَّةُ في الدُّجى ... كلُجَّةِ ماءٍ في رياضِ بَهارِ
كأنَّ الثُّريا والهلالُ يَضُمُّها ... من الدُّرِّ كفٌّ سُوِّرتْ بسِوارِ

وله أيضاً : (من المجتث)

أَما ترى السُّحْبَ أَبْدَتْ ... غلائلَ الأرضِ خُضرا

---

(١) في ب « الراء »

قد أَظْهَرَ اللهُ فيها زُهْرَ الكَواكِب زَهْرا
مثلَ اليواقيتِ راقَتْ زُرْقاً وحُمْراً وصُفْرا
وكالخَرائِدِ أَبْدَتْ فَرْعاً ، وخدًّا ، وثَغْرا

وله أيضاً[1] في دجلة[2] :- (من الوافر)

زَبازِبُها على الأَمْواجِ تَحْكي عَقارِبَ فوقَ حَيّاتٍ تَطيرُ[3]
يَلوحُ كقِطْعِ لَيْلٍ في صباحٍ كما لاحتْ على الطِّرْسِ السُّطورُ

وله أيضاً : (من الكامل)

الطُفْ بخَصْمِك فاللَّبيـ ـبُ بلُطْفِهِ يَسْتَلُّ ثارَهْ
أمضى الحديـدِ أَرَقُّهُ والماءُ يَنْقُبُ في الحِجارَهْ
والهَجْوُ ، بَيْتٌ منـه لا يُطْفي طويلُ المَدْحِ نارَهْ
يُخفي الكثيرُ من الحَلا وَةِ في القَليلِ من المَرارَهْ

وله أيضاً : (من البسيط)

أَقولُ للنَّفْسِ كُفّي عن نَوافِرِهِمْ مني وإنْ ساءَني أو سَرَّني ظَفَري
هَبْني إذا ما اشْتَكَيْتُ السِّنَّ أَقْلَعُها فكيفَ أَصْنَعُ والشَّكْوى من البَصَرِ

حرف السين

٩٦/أ

(من الطويل)

وماشٍ على سِنَّيْنِ في أُمِّ رأسِهِ إذا حَمَلَتْهُ عند سَجْدَتِهِ خَمْسُ

---

(١) ليست « أيضاً » في ب . (٢) الأبيات في دمية القصر .
(٣) الزبازب : ضرب من السفن « القاموس » .

إذا أَمْسَكْتَهُ أَسْمعَ الصُّمَّ نُطقُه وأَنْطقُ منه حين تُرْسِلُهُ الخُرْسُ[1]

٩٦/ب

حـــرف الضاد[2]

(من البسيط)[3]

تَسَلَّ عن كلّ شيء بالحيــاة فَقَدْ يهونُ عندَ بقاءِ الجوهرِ العَرَضُ
كم أَخلفَ اللهُ مالاً أَنْتَ مُتْلِفُهُ وما عن النفسِ إنْ أَتْلَفْتَها عِوَضُ

هذان البيتان أنشدهما ابن شـبل أبا سعد بن موصلايا[4] كاتب الإنشاء ببغداد في صبيحة ليلة أخرجت فيها داره واغتم لذلك، فلما سمعها سُرِّيَ عنه وانبسط لساعته.

٩٧/أ

حرف العـــين[5]

وله أيضاً : (من الكامل)

رُدُّوا عَقائِلَ ما انْتَحَلْتُمْ إنَّها عَنْكُمْ ولَوْ شُكِلَتْ إِلَيَّ تَسَرَّعُ
أوْ فاضْربوا الأَوْتادَ في شَمْسِ الضُّحى هل نُورُها إلا إِلَيْها يَرْجِعُ

وله من مَرْثِيَّة : (من الطويل)

أَصابَكَ ظُفْرُ الدَّهْرِ يا نُورَ عَيْنِهِ فَشُلَّتْ يَدٌ بالظُّفْرِ للعَيْنِ تَقْلَعُ
وما كنتَ إلا الشَّمْسَ عَمَّ طُلوعُها وفَاجَأَها الإِمْساءُ من حيثُ تَطْلُعُ
فما أَظْلَمَ الأَيّامَ والصُّبْحُ نَيِّرٌ وأَكْثَرَ أَهْلِ الأَرْضِ والأَرْضُ بَلْقَعُ

---

(١) بعدهما في ح « حرف الشين » وبقية الورقة فارغة .
(٢) قبلها في ح : « حرف الصاد » . وبعد الأبيات الضادية أحرف وأرقام .
(٣) البيتان في طبقات الأطباء ومعجم الأدباء .
(٤) تقدمت ترجمته في ﻫ ٣ ص ٣٤١
(٤) في ب « العين : ردوا عقائل ... » .

وله أيضاً : (من البسيط)

قد كُنْتُ آمُلُ رَدَّ الدَّهْرِ رَجْعَتَها ... لو كانَ عَصْرُ شبابٍ بانَ يَرْتَجِعُ
إنْ شَيَّبَتْني مِنَ الدُّنْيا وقائِعُها ... فالنُّورُ بَعْدَ دُخانِ النّارِ يَرْتَفِعُ

وله أيضاً[1] : (من البسيط)

يُفْني البَخيلُ بِجَمْعِ المالِ مُدَّتَهُ ... ولِلْحَوادِثِ والوُرّاثِ ما يَدَعُ
كَدُودَةِ القَزِّ ما تَبْنيهِ يُهْلِكُها ... وغيرُها بالذي تَبْنيهِ يَنْتَفِعُ

وله أيضاً[2] : (من البسيط)

قالوا القَناعَةُ عِزٌّ والكَفافُ غِنًى ... والذُّلُّ والفَقْرُ حِرْصُ النَّفْسِ والطَّمَعُ
صَدَقْتُمْ مَنْ رِضاهُ سَدُّ جوْعَتِهِ ... إنْ لم يُصِبْهُ بماذا عَنْهُ يَقْتَنِعُ

حرف الفـــاء[3]

٩٧/ب

قال : ـ (من البسيط)

يا شاهِرَ السَّيْفِ من أَلحاظِ مُقْلَتِهِ ... يَكْفيكَ ما سَلَّ من أَعْطافِكَ الهَيَفُ
ما بالُ ثَغْرِكَ فيه النُّورُ مُحْتَجِباً ... ووَرْدُ خَدَّيْكَ بالأَبْصارِ يُقْتَطَفُ
هَلّا وَقَدْ حَلَّ في قَلْبي تَلَهُّبُهُ ... أَطْفَأْتَهُ بِرُضابٍ مِنْكَ يُرْتَشَفُ
فقُلْتُ : أَعْظَمُ إثْماً مِنْ مُحَرِّمِها ... ما أَنْتَ مِنْ قَتْلَتي بالعَمْدِ تَعْتَرِفُ

---

(١) البيتان في فوات الوفيات ٣ / ٣٩٣ ، والمنتظم ٨ / ٣٢٨ ، والوافي ٣ / ١١ ، والبداية والنهاية .

(٢) البيتان في فوات الوفيات ٣٩٦/٣ ، والوافي ١١/٣ ، ومعجم الأدباء ٣٨/١٠

(٣) في ب : « الفاء : ياشاهر . . . » .

كأنَّ أَصْداغَهُ من فوقِ عارِضِهِ نُوناتُ سَطْرٍ على الميماتِ تَنْعَطِفُ
كَأَنَّما سَلْسَلَتْهُ كَفُّ كاتِبِــهِ فَٱسْتَبْهَمَ الخَطُّ لا لامٌ ولا ألفُ

وله أيضاً : (من الكامل)

بي فَخْرُكُمْ ، وكَرامَتي مِنْ غَيْرِكُمْ مثلُ النَّبيِّ بأَرْضِهِ لا يُعْرَفُ
كَمْ من زَمانٍ ذَمَّهُ أَبْناؤُهُ وعليه إذْ خَبِروا سِواهُ تَلَهَّفُوا

٩٨/أ

حرف القــاف[1]

قال : (من البسيط)

بَنَفْسَجٌ صُفَّ في وَرْدٍ فَقَدْ حَكَيا دَماً تَضَرَّجَ من أوْداجِ مُخْتَنِقِ
مثْلَ البُدورِ بُدورِ الرُّومِ زَيَّنَها معَ ٱحْمِرارِ خُدودٍ زُرْقَةُ الحَدَقِ

وقال أيضاً[2] : ـ (من البسيط)

ولَيْلَةٍ طالَ هَمّي مِنْ تَطاوُلِها قَضَّيْتُها بحُقُوقٍ لَيْسَ تَنْطَبِقُ
فيهــا النُّجومُ عَناقيدٌ مُعَلَّقَةٌ وخُضْرَةُ الجوِّ فيما بَيْنَها وَرَقُ

وقال أيضاً وهو حَسَنٌ في نوعه : ـ (من الكامل)

لا صَوْنَ للجيران عِنْدَكُمُ ولا مِنْ مثلكم تُتَطَلَّبُ الأَرزاقُ
فَٱطْوُوا على حُرَقِ البِلى أَعْراقَكُمْ فلقد أَبانَتْ خُبْثَها الأَخْلاقُ
إن الغُصونَ إذا تآكلَ جِذْمُها أَبْدَتْ فَسادَ أُصولِها الأَوْراقُ
كَمْ يَرْقَعُ التَّمْزيقُ من أَحْسابِكُمْ كَذِبي وأنَّى يُرْفَأُ الحُرّاقُ[3]

---

(١) في ب : « القاف : بنفسج . . . » .
(٢) ليس هذان البيتان في ب (٣) في ب : « من إحسانكم * ذرني ... » .

لا تَأْمَنوا كَلِمي على أعْراضِكُمْ فالسُّمُّ للتَّجْريبِ ليس يُذاقُ
فالصِّلُّ إن عَلِقَتْكُمْ أنيابُهُ قَتَلَتْ، ولم يوجد لها تِرْياقُ

وقال أيضاً: (من الطويل)

إذا خِفْتَ من قَوْمٍ مَلالاً فَخَلِّهِمْ وفيك وفيهم لِلقاءِ تَشَوُّقُ
ولا تَكُ ماءً عندَهُمْ في إداوَةٍ إذا أُخِذَتْ منه الكِفايَةُ يُهْرَقُ

وقال أيضاً: (من البسيط)

وكالصَّحيفَةِ هٰذا الدَّهْرُ جامِعَةٌ سُطورُها النّاسَ، والأيّامُ أوْراقُ
يُجِدُّ ظاهِرُها نَشْراً، وباطِنُها يُبْلي الحروفَ به طَيٌّ وإطْباقُ

وقال أيضاً: (من الكامل)

يا قَلْبُ ما لَكَ لا تُفيقُ وقَدْ رَأَتْ عيناكَ ذُلَّ مصارِعِ العُشّاقِ
فَتَكَتْ بِكَ الحَدَقُ المِراضُ ولم تَزَلْ تَسْبي القُلوبَ جنايَةُ الأحْداقِ
لَوْ حَلَّ وَجْدي الماءَ غَيَّرَ طَعْمَهُ والنارَ أَذْهَلَها عن الإحْراقِ
مُرُّوا على أبْياتِكُمْ بِلَديغِكُمْ يَشْفى، فلاسِعُهُ هناكَ الرّاقي
واسْتَوْهِبوا لِيَ نَظْرَةً يَحْيا بها ما ماتَ مِنّي أو يَموتُ الباقي

وله: (من الوافر)

وما عِظَمُ المُصابِ فِراقُ أهْلٍ ولا وَلَدٍ ولا جارٍ شَفيقِ
ولا مَوتُ الغريبِ بعيدَ دارٍ عن الأوْطانِ في البَلَدِ السَّحيقِ
ولٰكنَّ المُصيبةَ بَذْلُ وَجْهٍ لِرِفْدٍ من عدوٍّ أو صَديقِ

٩٨/ب

حرف الكاف

قـال(١) : (من الوافر)

أَقولُ وما سَفَكْتُ دَماً بماذا | أُحِلَّ دمي بسَفْكٍ بعـدَ سَفْكِ
فقالَتْ : حَلَّ ما صِدْنا وقِدْماً | أُحِلَّ الصَّيْدُ يُذْكيهِ المُذَكّي

وله أيضـاً : (من البسيط)

أَصِبْ بسَهْمِكَ ذا بُخْلٍ وذا كَرَمٍ | فقاسِمُ الرزقِ فيه ضامِنُ الدَّرَكِ
فاللَّيْثُ ليسَ يُبالي نالَ حاجَتَهُ | من جُثَّةِ العَيْرِ أو من مُهْجَةِ المَلِكِ
واْحفَظْ قليلَكَ لا يَغْرُرْكَ ذا جِدَةٍ | لمِثْلِهِ الحَظُّ غَلْطاتٌ من الفَلَكِ
فالبَحْرُ رِزْقٌ لقَوْمٍ غيرِ جَوْهَرِهِ | ورِزْقُ قومٍ بهِ من أعْينِ السَّمَكِ
فلا تَعُدَّنَ رِزْقاً مـا ظَفِرْتَ به | إلّا إذا دارَ بينَ الحَلْقِ والحَنَكِ

حـــرف اللام(٢)

(من البسيط)

أَمـا تَرى اللَّيْلَ قد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ | مُرْخـى الذَّوائِبِ في عَرْضٍ وفي طُولِ
كَأَنَّهُ من مُلوكِ الزَّنْـجِ ذو شَرَفٍ | قَدْ كَلَّلوهُ بأَنْواعِ الأَكاليـــلِ
كأنَّ طُرَّةَ غَيْمٍ في جوانِبِـهِ | خافي الخُطوطِ ، سُطورٌ في أناجيلِ
كأَنَّ نَرْجِسَ شَرْبٍ في كواكِبِهِ | والبَـدْرُ أُتْرُجَّـةٌ بين التَّماثيلِ

---

(١) ليست لفظة « قال » في ب .

(٢) في ب : « اللام » وكتب فوقها بخط مغاير لخط الناسخ : « شعر حسن في وصف الليل » .

والمُشْتَري راهِبٌ من حولِ هَيْكَلِهِ ... بيضُ المَصابيحِ في زُرْقِ القَناديلِ
ومن خرائِدِهِ الجَوْزاءُ قَدْ خَلَعَتْ ... عنها العُقودَ لضَمٍّ أو لتَقْبيلِ
كأنَّ جَدْوَلَ رَوْضٍ في مَجَرَّتِهِ ... أَوماءَ أَخْضَرَ ذي حَدَّيْنِ مَصْقولِ

وله أيضاً : (من المنسرح)

وكم ظَلومٍ تَزولُ دَوْلَتُه ... وليسَ ما سَنَّ من أَذىً زائلْ
كَحَيَّةٍ خوفَ سُمِّها قُتِلَتْ ... وسُمُّها بعدَ موتِها قاتِلْ

وله أيضاً[1] : (من الطويل)

وما أسْجَدَ اللهُ المَلائِكَ كُلَّهُمْ ... لآدَمَ إلاَّ أنَّ في نَسْلِه مِثْلي
ولَوْ أنَّ إبليساً دَرى خَرَّ ساجِداً ... لآدَمَ من قَبْلِ المَلائِكِ من أَجْلي
فيارَبَّ إبْراهيمَ لَمْ أُوْتَ فَضْلَهُ ... ولا فَضْلَ موسىٰ والنَّبيِّ مع الرُّسْلِ
فَلِمْ لِيَ وَحْدي أَلْفُ فِرْعَوْنَ في الورىٰ ... ولي أَلْفُ نَمْرودٍ وأَلْفُ أبي جَهْلِ

وله أيضاً : (من الطويل)

فَواللهِ ما يُعْطي المُدامَةَ حقَّها ... ولَوْ جُلِبَتْ من أَجْلِها الخَيْلُ والرَّجْلُ
تُزيلُ هُموماً قَدْ تَأَصَّلْنَ في الفَتى ... وتُنْشي سُروراً عِنْدَهُ ، مالَهُ أَصْلُ
وكانَتْ قديماً أَعْوَزَتْها فضيلةٌ ... فمذ نَزل التحريمُ تَمَّ لها الفَضْلُ[2]

99/م

(١) فوق هذه الأبيات بخط ناسخ آخر : « فخر به غريب » .

(٢) في حاشية ب : « استغفر الله مماقاله وشبهه وأسأل العفو من تسطيرها بيدي ، وهكذاقال المص ـ أي المصنف ـ » . وفي ح : « أستغفر الله مماقال وشبه وأسأل الله العفو من تسطيرها بيدي » .

كتَحْريمِ بيتِ اللهِ والشَّهْرِ حُرِّمتْ كما حُرِّما والمِثْلُ يَسْمو به المِثْلُ

وله أيضاً ، وهو حسن في معناه : (من الكامل)

لا يَأْمَنُ الشِّرِّيرُ أنْ يُقْضى له من غيرِهِ ، شَرٌّ عليه مُعَجَّلُ
فالصِّلُّ إنْ لم يُسْتَضَرَّ بسُمِّهِ فلأجْلِ كَوْنِ السُّمِّ فيه يَقْتُلُ

وله في وزير ولي بعد عزله : (من الرمل)

نَظَموا المُلْكَ على أقْلامِهِمْ مثْلَ ما تُنْظَم في السِّلْكِ اللآلي
وٱسْتَرَدّوا ما أعاروا غَيْرَهُمْ كٱرْتِجاعِ الشَّمْسِ أنوارَ الهِلالِ
بِكَمالِ المُلْكِ أثْرِيَ عِزُّها ما يَعِزُّ الشَّيْءُ إلاَّ بالكَمالِ
صَدَعَ الظُّلْمَةَ عن ناظِرِها صَدْعَ أنوارِ الضُّحى حُجْبَ اللَّيالي
وٱسْتقامَتْ دَوْلَةٌ هَذَّبَها هَلْ ثَباتُ الأرْضِ إلاّ بالجِبالِ

وله أيضاً : (من المنسرح)

أَبَيْتُ والدَّهْرُ من نَوالِكَ أنْ أطْلُبَ رِفْداً من كَفِّ ذي بَخَلِ
أأتْرُكُ البَدْرَ إذْ أنارَ على حَظّي وأبْغي الشُّعاعَ من زُحَلِ

وقال أيضاً : (من الكامل)

مَلِكٌ تُعينُ المادِحينَ صِفاتُهُ فيُصيبُ قائِلُهمْ بغَيْرِ تَقَوُّلِ
والسَّيْفُ لَوْلا جَوْهَرٌ في حَدِّهِ لَمْ تَبْدُ فيه فَضيلَةٌ للصَّيْقَلِ

وقال أيضاً : (من المتقارب)

فلا تَأْمَنَنَّ العَدُوَّ الصَّغيرَ وخَفْ أنْ تكونَ لَهُ غائِلَهْ
فقَدْ تُحْقَرُ العَقْرَبُ المُزْدَراةُ ومن خَلْفِها حُمَّةٌ قاتِلَهْ

وقال : (من الكامل)

يَلومُ على لَونٍ كَسانيهِ حُبُّهُ   وقد شَرَكَتْني في ٱصْفِراري خَلاخِلُهْ
ويُنْكِرُ سُقْمي في هَواهُ مُدلَّلا   ومِنْ سَقَمٍ رَقَّتْ عليهِ غَلائِلُهْ

وله أيضاً : (من الكامل)

اَلحَمْدُ للهِ الذي بقَضائِهِ   تَرَكَ الذَّكِيَّ من الرِّجالِ مُغفَّلا
ويَلِي بما لا أشْتَهي فإذا ٱنْقَضى   وأتى سِواهُ رَجعْتُ أبْغي الأوَّلا

حرف الميم

٩٩/ب

قال(١) : (من الطويل)

يقولونَ: أهْلُ المَرْءِ في اللَّحْمِ ظُفْرُهُ   وَصَعْبٌ عَلَيْهِ قَطْعُ ظُفْرٍ مِنَ اللَّحْمِ
فقلْتُ: سَأُبْقي ما شَفى الجِلْدَ حَكُّهُ   وأَقْضي بقَصِّي منه ما حَكُّهُ يُدْمي

وقال أيضاً : (من الهزج)

كَأَنَّ النَّبْقَ والعُنَّا   بَ في الأوراقِ مُنْتَظِما
بَنادِقُ في ٱخْضِرارِ الرِّيـ   شِ قَدْ عَلِقَتْ صَغيرَ دِما

وقال أيضاً : (من الكامل)

ما تَنفذُ الأقْدارُ إلاَّ أنَّها   بينَ الخلائِقِ وَقْتُها لا يُعْلَمُ
فالسِّرُّ عندَكَ لا ينالُكَ شَرُّهُ   إنْ نالَ غيرَكَ، أنْتَ منهُ مُسَلَّمُ
والصِّلُّ إنْ لَمْ يُسْتَضَرَّ بسُمِّهِ   فَلِسُمِّهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ يُرْجَمُ

---

(١) ليست لفظة « قال » في ب .

وقال أيضاً : (من الكامل)

أَبداً تُفَهِّمُنا الخُطوبُ كُرورَها وَنعودُ في غيٍّ كَمَنْ لا يَفْهَمُ
تُلْغي مسامِعُنا العِظاتِ ، كأَنَّما في الظِّلِّ يَرْقُمُ وَعْظَهُ مَنْ يَعْلَمُ
وَصحائِفُ الأيّامِ نحن سُطورُها يُقْرا الأَخيرُ ويُدْرَجُ المتَقَدِّمُ

وقال أيضاً : (من السريع)

مُدامُها يُعْصَرُ من خَدِّها وَلَحْظُها يُسْكِرُ قَبْلَ المدامْ
كأَنَّ لاذاً كَسَرَتْ كَفَّها فأَعْطَتِ الشَّارِبَ منه لِثامْ

وله[2] : (من البسيط)

لَيْلٌ وَصُبْحٌ إذا ما أَعْطَيا سَلَبا كلاهُما في قُوىٰ أَعمارِنا حَكَمُ
بالخَيْرِ والشَّرِّ نَرْضىٰ من عِثارِهِما رِضىٰ المُفيضِ بما تَقْضي به الزَّلَمُ
طَرَفانِ ما ٱسْتَبَقا إلاّ لَكَبْوَتِنا وخاطِفانِ بنا والمَوْجُ يَلْتَطِمُ
ونحنُ أَسرىٰ يُلَوِّينا ٱخْتِلافُهُما لَيَّ الأعِنَّةِ أَبْلىٰ خَرْزَها اللُّجُمُ[1]
تَهْفو شَظايا على الأنْفاسِ أَنْفُسُنا كما تَشَظّى بِحدِّ المُدْيَةِ القَلَمُ[2]
مما يُزَهِّدُ في الدُّنيا الخَبيرَ بها أَنَّ اللذاذَةَ عنها يَحْدُثُ الأَلَمُ
فكيفَ يُمْسِكُ بالأرْماقِ مِن أَجَلٍ والآكِلانِ له الأنْوارُ والظُّلَمُ
لا بالشّبابِ ، ولا بالشَّيْبِ لي فَرَحٌ هذا غُرابٌ حَوىٰ شَطْري وذا رَخَمُ

---

(١) في الأصلين : « * إلى الأعنة .. » واخترت ماأثبته .
(٢) تشظى العود : تطاير « القاموس » .

حرف النون[1]

(من الوافر)

وَلَيْلٍ سِرْتُهُ والزُّهْرُ تَجْري كما يَجْري على اليَمِّ السَّفينُ[2]
كأَنَّ الجَوَّ بَحْرٌ من زُجاجٍ فراسِبُ دُرِّهِ فيه يَبينُ[3]

وقال أيضاً :- (من الوافر)

لَئِنْ قُدِّمْتَ في هَمْزٍ وغَمْزٍ وأُخِّرَ كُلُّ ذي عَقْلٍ ودينِ
فما لِنَظافَةِ الأَنْجاءِ فيه تَقَدَّمَتِ الشِّمالُ على اليَمينِ

وقال أيضاً : (من البسيط)

بِتْنا نُديرُ كُؤوساً من مَدامِعِنا ونَجْعَلُ البَثَّ للأَسْرارِ رَيْحانا
يَضُمُّنا وَجْدُنا والصَّوْنُ يَنْشُرُنا لَفَّ الشِّمالِ على الأغصانِ أَغْصانا
ونَجْعَلُ الكَبِدَ الحَرّى على الكَبِدِ الـ حَرّى ونُبْدي من الأشْواقِ أَلْوانا
وللصَّبا عَبَثٌ بالثَّوْبِ تَجْذُبُهُ عَنّا، كَمُوقِظَةٍ بالرِّفْقِ وَسْنانا

وقال أيضاً : (من المتقارب)

ويُشْرِقُ لألاؤُهُ في الدُّجى كإشْراقِ أَلْفاظِهِ بالمَعاني
ويَصْدَعُ بالفِكْرِ خافي الأُمورِ كصدعِ الشَّرارَةِ خافي الدُّخانِ

وقال أيضاً : (من الكامل)

---

(١) في ب « النون » .

(٢) في ب : « وليل زرته ... »

(٣) في هامش ح السماع التالي : « بلغ الشيخ الأديب فصيح الدين إلى هذا الموضع قراءة . وسمع هذا المجلس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرىء القفطي وفقها الله » .

وَمُبَشِّرٍ بالحاشِرِيَّةِ مَعْشَراً ... صَرْعى كُؤوسِ الرّاحِ والرَّيْحانِ

قَتَلَ النفُوسَ غَبوقُهُمْ فأَعادَها ... ذِكْرُ الصَّبوحِ تَدِبُّ في الأَبْدانِ

وكأَنَّما أَرْخى غلائِلَ سُنْدُسٍ ... أَوْ جَرَّ أَذْيالاً على العِقْيانِ

مُتَقَلِّدٌ بعَقيقَتَيْنِ مُوَشَّحٌ ... بالدُّرَّتَيْنِ مُقَرَّطُ الآذانِ

صَفَقَ الجَناحَ على الجَناحِ مُغَرِّداً ... قَبْلَ الأذانِ مُنَدِّداً بأَذانِ

وحَدا الظَّلامُ مع الكَواكِبِ سُحْرَةً ... بمَثالِثٍ من صَوْتِهِ ومَثاني

يا غافلينَ دَنا الصَّبوحُ فبادِروا الـ ... لذاتِ قَبْلَ عوائقِ الأَزْمانِ

تَدْنو السُّقاةُ إلى السُّقاةِ كأَنَّما ... يَمْشونَ تحتَ مقابِسِ النِّيرانِ

وقال[1] : (من الوافر)

عَذَرْتُكَ إذْ تُقَصِّرُ في حُقوقي ... ونَفْسي لُمْتُ فيكَ وحُسْنَ ظَنّي

فلم أَرْفَعْ دَنيئاً قَطُّ إلاّ ... بقيمَةِ ما رَفَعْتُ يَحُطُّ مِنّي

جَنَيْتُ ومَنْ رَأَى ما لَمْ يُؤَمِّلْ ... حَقيقٌ فيه يَدْخُلُ أَلْفُ جِنّي

فما أُنْبِئُكَ عن غَيٍّ بِرُشْدٍ ... لأَنَّ طِلابَ ما أَعْيا تَجَنّي

١/ب وله أيضاً[1] : (من الوافر)

وذي بغْضٍ إذا ما ذَمَّ فَضْلي ... تُكَذِّبُهُ المَسامِعُ والعُيونُ

أُقابِلُ نُطْقَهُ بالهَجْرِ صَمْتاً ... أَعِزُّ لدى الوَرى وبه يَهونُ[2]

---

(١) في ب « وقال أيضاً ». (٢) في : « يقابل نطقه بالهجر سمطاً * » .

فلا تَعْجَبْ إذا الخَصْمانِ حادا   وَأَشْهَرُهُمْ بأَرْذَلِهِمْ غَبِينُ
فأَحْسَنُ ما تكونُ الشَّمْسُ تبلىٰ   بكَسْفِ البَدْرِ أقْبَحُ ما تَكُونُ

حرف اليـــاء

قـال : (من البسيط)

كم عَبْدِ سُوءٍ بكىٰ حُرّاً بعِلَّتِهِ   بَعْدَ السَّلامَةِ عاد الحُرُّ يَبْكِيهِ
كالنّارِ تَسْلُبُ بَرْدَ الماءِ فَوْرَتُها   ومنه تَخْمُدُ مَعْ تأْثيرِها فيه

وقال أيضاً : (من الوافر)

وأَيّامٍ مُفَضَّضَةٍ ضُحاهـا   مع الآصالِ مُذْهَبَة العَشِيِّ
تَخالَفَني السُّرور بعَرْصَتَيْها   مُخالَفَةَ اللَّوازِمِ للرَّوِيِّ

وقـال أيضاً : (من السريع)

قُرْبُ مَعاشِ المَرْءِ من بَيْتِهِ   بَعْدَ تَمامِ الأَمْنِ والعافِيَهْ
مِنْ أَكْبَرِ النَّعْماءِ مَعْ زَوْجَةٍ   يَرْضىٰ بها وهْيَ به راضِيَهْ
فَمَنْ يُصِبْ ذا فَهْوَ في جَنَّةٍ   قُطوفُها مِنْ كَفِّـهِ دانِيَهْ

وله أيضاً[١] : (من الوافـر)

خَرَجْنا من قَضاءِ اللهِ خَوْفاً   وكانَ فِرارُنا منه إلَيْهِ
وأَشْقىٰ النّاسِ ذو جُرْمٍ تَوالتْ   مَصائِبُهُ عليـه من يَدَيْهِ
تَضيقُ عَلَيْهِ طُرقُ العُذْرِ فيها   ويَقْسو قَلْبُ راحِمِهِ عَلَيْهِ

وله أيضاً : (من الوافـر)

---

(١) في ب : « وقال أيضاً » .

وقالوا : مُستَريحُ القَلْبِ مُثْرٍ وغَرَّهُمُ السُّكوتُ عن الشِّكايَهْ
وأَيَّةُ راحَةٍ لكريمِ نَفْسٍ يَكُدُّ ولا يَعودُ إلى كِفايَهْ

وله أيضاً : (من الوافـر)

فقُلْ ما يَشْتَهيهِ النّاسُ فيهمْ يقولوا فيكَ حالاً تَشْتَهيها
فمِرْآةٌ هيَ الدُّنيا سَواءٌ تُري وَجْهَ المُقابِلِ ما يُريها

نقلت من خط ابن المارستانية[1] وكتابه : مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة . ودفن في يوم الأحد ثانيه بمقبرة باب حرب[2] .

٢٥٥ – محمد بن الحسن بن علي العراقي المُخَلِ[3] الفصيح أعجوبة الفلك

P/١٠١

ربا بالديار العراقية . وقال شعراً جيداً . وكان خبيث اللسان ، زَرِيَّ الحال ، رقيقه ، في عقله لوثة . وكان يمتدح الناس ، ويقنع منهم بالقليل إذا حصل . وطال مقامه بحلب إلى أن مات بها في حدود سنة اثنتي عشرة وست مئة . وكان يقصد أهلها بشعره فلا تحصل له البلغة ، وكان ذلك يحمله على الهجاء . وكانت له خريطة كبيرة في وسطه فيها عدة أوراق ، لا يعلم ما فيها ، فإذا سئل عنها يقول : هذه القضايا التي أعددتها للقاء السلطان الملك الظاهر خلّد الله ملكه ، ولم يحضر مجلسه قط ، ولا قُدِّر له ذلك مع طول مقامه بحلب .

وكتبت من خط عمر بن أحمد الحلبي أن الفصيح له شعر حسن ، وعارض

(١) هو عبيد الله بن علي بن نصر أبو بكر البغدادي . يعرف بابن المارستانية . صنف كتاباً سماه ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام . توفي سنة ٥٩٩ هـ . انظر في ترجمته : ذيل الروضتين ٣٤ ، والوافي ١٧٦/١١ والتكملة لوفيات النقلة ٤٢٩/٢

(٢) مقبرة في بغداد قرب محلة الحربية . « معجم البلدان : باب حرب والحربية » .

(٤) ضبطها القفطي بضم الميم وفتح الخاء .

القصيدة اليتيمة بقصيدتين على وزنها وقافيتها ، وأنشدنيها ، وكان لايسمح لأحد بنسخها.

وأول إحداهما · (من الكامل)

يادَعْدُ حَسْبُكِ ما جَنَى الوَجْدُ

قال : وكان على غاية من الفقر والإقلال ، ويقنـع من الممدوح بالشيء التافه اليسير . قال : وآخر عهدي به في سنة ثلاث عشرة وست مئة . وكتب إليّ أبياتاً وقد ولد لي ولدي أحمد وأنشدنيها : (من الكامل)

يا بْنَ العَديمِ عَديمُ مَنِّـكَ لا عَديمُ نَدًى وَجُودِ
مُلِّيتَ بالوَلدِ السَّعيـدِ ، وُقِيتَ من عَيْنِ الحَسودِ [1]
يا مَنْ له البَيْتُ الصميـمُ رَقَى على سَعْدِ السُّعودِ
يا مَنْ يَجُودُ بطارِفٍ يُحْوَى وَيُتْبِعُ بالتَّلِيدِ
إنّي أَعوذُ نَجْلَكَ السَّامي بقافٍ والمَجيدِ
وأُعيذُه وأُعيذُكُمْ من كُلِّ شَيْطانٍ مَريدِ
شِبْلٌ نَتيجَةُ مُشْبِلٍ ذاكي الأُرومَةِ والجُدودِ
مِنْ حيثُ أُوجِدَ ذاتُه قَرَّتْ به عَيْنُ الوُجودِ
بالسَّعْدِ والإقْبالِ يُخْـبِرُ وهو في كَنَفِ المُهودِ
فَأَبْشِرْ كَمالَ الدّينِ مِنْـهُ بأَلفِ مَوْلُودٍ رَشيدِ
حَتّى تراهُمْ حَوْلَهُ فَوْقَ الصَّواهِلِ كالأُسودِ

---

(١) في الأصلين « * ووقيت .. » واخترت ماأثبته لضرورة الوزن .

مولايَ وعـــد القيلوي فَإنّـــهُ خَيْرُ الوُعودِ
رَجُلٌ لهُ النَّظَرُ المُصِيـ ـبُ يُناطُ بالرّأْيِ السَّديدِ
وقُصارُ ما أَبْغيهِ تَشْـــ ـريفٌ لأَلْبَسَ يوم عيدي
بسُرورِكُمْ عيدُ الكِرا مِ وعيدُ مُحْتاجٍ شَدِيدِ

وكتبتُ من خطّه ، أنشدني محمد بن الحسن بن علي[1] ، وكان يلقب نفسه : أعجوبة الفلك يهجو ابنَ الحصين : (من الكامل)

أبنُ الُحصَـــيْنِ بفَضْلِكُمْ سُبُّوهُ قدْ خابَ قاصِدُهُ ومَنْ يَرْجُوهُ
يُعْطيكَ من طَرَفِ اللّسانِ حَلاوَةً ويَرُوغُ عنْــكَ كما يروغُ أبوهُ

٢٥٦ – محمد بن الحسن بن النَّحّاس الحلبي الوزير

١٠٢/ب

فاضل ، أديب شاعر ، مذكور في مَدْرَسَتِهِ[2] بالذكاء ، وسرعـة الإدراك . وكان قد توزّر لآل مرداس[3] . وله نثر ونظم يتذاكر به الحلبيون . وله ديوان شعر ليس بالكبير[4] . ورأيت له رسائل مدوّنة فيها فضل .

انبأنا زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة عالم حلب في وقته ، قال : أنشدنا الوزير أبو نصر بن النحاس : (من الكامل)

وَرَدَ الكِتابُ ، فلا عَدِمْـ ـتُ أَيادِيَ المَوْلى المُكاتِبْ
وفَضَضْتُهُ فوَجَدْتُـــهُ جَمَّ البَدائِعِ والغَرائِبْ

---

(١) فوق لفظة « علي » في ح « مؤخر » وفوق لفظة « الحسن » « مقدم » .
(٢) مكان لفظة « مدرته » فراغ في ب .
(٣) أسرة حكمت حلب بين عامي ٤١٤ و ٤٧٢ هـ . انظر زامباور ٥١/١ ، والدول الإسلامية ٢٣٦
(٤) العبارة في ب : « وله ديوان شعر يتذاكر الحلبيون وله ديوان ليس بالكبير » .

خَـــطٌّ يَروقُ مَلاحَةً   والرَّوْضُ تُنْشِئُهُ السَّحائِبْ[1]
وفَصــاحَةٌ تَتَشَنَّفُ الـ   أَسْماعُ منها بالكَواكِبْ
سَهُلَتْ فإنْ طُلِبتْ فذا   لك مَطْلَبٌ وَعْرُ المَذاهِبْ
أَعْيا الرِّجالَ ، وَفاتَهُمْ   ما فيكَ مِنْ شَتَّى المَناقِبْ
وَعَمُوا ضَلالاً عن طَريـ   قِكَ في المَكارِمِ وَهْوَ لاحِبْ
حُوشِيتَ يـا بْنَ مُقَـلَّدٍ   من أَنْ تَكونَ عَلَيَّ عاتِبْ
أَوْ تَسْتَرِيبَ بِقَبْضِ نَفْـ   سِي أَنْ أُراسِلَ أَوْ أُكاتِبْ
فأَنا حَلَفْتُ كما عَلِمْـ   تَ فَروقَةً أَخْشى العَواقِبْ
وأَخـافُ صَوْلَةَ ضَيْغَمٍ   أَظْفارُهُ بِيضُ القَواضِبْ
ذي عَقْرَبٍ آثارُهـا   لَيْستْ كَلَسْباتِ العقارِبْ[2]
والآنَ إِذْ عادَ الرِّضى   وتَصَرَّمَتْ تلك الشَّوائِبْ
وَحَلَلْـتَ من تاجِ المُلو   كِ مَحَلَّكَ السّامي المَراقِبْ
وتَعَطَّلَتْ سُـوقُ البَلا   غاتِ المُنَمَّقَةِ الكَواذِبْ
فَلأَمْلأَنَّ بِمـا أُوا   صِلُهُ من الكُتْبِ السَّباسِبْ

(١) في هامش الأصلين : « بخط الوزير في الحاشية : قال الأصمعي : السحائب هاهنا الأنامل وهي بكر (؟) صح » .

(٢) لسبته الحية وغيرها ، كمنعه وضربه ، : لدغته « القاموس » . وفي هامش ب : «العقرب: اسم سيف كان لمحمود بن نصر بن صالح ، وأظنه السيف الذي كان لسيف الدولة بن حمدان » .

حتّى تقولَ مُعَفَّرٌ يَهْذي وتَضْجَر أَنْ تُحارِبَ[1]
هَيْهاتَ أَنْسى ودَّكَ الـ مُتَأكِّد الصّافي المَشارِبْ
وأخون عَهْداً صُنْتُهُ ذُخْراً لعادِيَةِ النَّوائِبْ
كَمْ نازِحٍ مُتَجَعِّدٍ بودادِهِ دانٍ مُواظِبْ
ومُلازِمٍ لكَ حاضِرٍ بالبُغْضِ نائي الدّارِ غائِبْ
فَاْعْذُرْ فإنَّك حازِمٌ والحَزْمُ أَوْجَبُ أَنْ أُجانِبْ

وهذه الأبيات كتبها إلى الأمير أبي الحسن علي بن مقلد بن منقذ وقد عتب عليه في كتاب كتبه إليه من ثغر طرابلس لانقطاع كتبه .

٢٥٧ - محمد بن الحسن العَلَوي الحُسَيْني الأَقْساسيّ الملقب بكمال الشَّرَف(*)

١٠٢/أ

شريف كامل فاضل أديب ، طلق اللسان ، عالي المرتبة . سيرّه بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة أبي شجاع عفا الله عنهم إلى الصاحب بن عباد ، فلما قارب الريّ كتب إليه : (من الطويل)

ولما نضى السيرُ القِلاصَ وأَقْبَلَتْ قلائدُ ما قُدْنا من العِيسِ تَقْلَقُ
ذَكَرْناك فاْعتادَ الجِيادَ شيارهـا وكادَتْ مطَايانا من النّيِّ تسبق
فأُقسمُ لو أنّا سألنا بك الصِّبا لعاد لنا رَيْعانُه يَتَدَفَّقُ

(*) ترجمته في والنجوم الزاهرة ٤/٢٦١ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٨٣ووفاته فيها سنة ٤١٥هـ.
(١) في ب : « حتى يقول » . والحرف الأول مهمل في ح .

ولما وصل وأدّى الرسالة وبلـغ من فخر الدولة لابن أخيه بهاء الدولة ماأسرّه منه ، فعل معه كل جميل ، وحمل إليه جارية ذكر أنها عنده في محل الولد ، وكانت جميلة ، فرزق منها ، رحمه الله ، أولاداً عدة ، ومرض عنده فعاده وأحسن القيام بأمره حتى برىء ، فكتب إليه : (من المتقارب)

تكدّرَ دهري فلمّا دعوتُـ   لكَ عادَتْ مشاربُهُ صافِيَهْ
ونازعني ثوبَ إنعامـــه   فسربَلْتَني نِعَمـــاً ضافِيَهْ
وأسقمني فنَفَيْتَ السّقــا   مَ عنّي بآلائكَ الشّافِيَـهْ
وصيَّرني أَخْسَرَ الكفَّتَين   فَصَيَّرْتني الكِفَّةَ الوافِيَهْ
خدمتُكَ لفظاً فأَخدمْتَني   بلوغَ المُنى جُمْـــلَةً كافِيَهْ
تكفَّلْتَ لي بضروب الصِّلا   ت حتّى تكفَّلْتَ بالعافِيَـهْ
فواللهِ لا زلتُ أُثني عليـ   ـكَ ما أَسْعَدَتْ كَلِمي قافِيَهْ
بَقِيتَ ومُلِّكْتَ رِقَّ الكرا   م ما شدّ قادمـــة خافِيَهْ
وجازاكَ عني وعن شائعـــيّ   مَنْ عَفْوُه يُدْرِكُ العافِيَهْ

٢٥٨ - محمد بن الحسن بن كامل المالقي ، أبو عبد الله ، ابن الفقيه المُشاوَر ١٠٢/ب المعروف بابن الفَخّاري

كان محمد هذا فيه أدب وفضل وعلمٌ وفِقْهٌ ورئاسة في بلده . وله خط حسن من خطوط أهل الأندلس . وكان في أول المئة السادسة للهجرة . ورأيت بخطه كتاب عارضة الأحْوَذِيّ في شرح كتاب التِّرْمِذي لابن العربي[1] ، وقد قرأه عليه ، والخط في غاية الحسن والصحة .

---

(١) مكان « الترمذي لابن العربي » فراغ في ب .

قال أبو حامد محمد بن محمد بن حامد في كتابه : أنشدني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن صالح الأندلسي ، وقد قدم البصرة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ، قال أنشدني الفقيه المشاوَر محمد بن الحسن بن كامل المالقي هذا لنفسه ، وذكر أنه عمله ارتجالاً يخاطب شاعراً : (من الوافر)

رُوَيْدَكَ أيُّها الرَّجُلُ المُعَنَّى فإنّ الرِّفقَ أجملُ باللبيبِ
ولا تَعْجَلْ ، فرُبَّ فتًى تَأنَّى فأدْرَكَ غايَةَ القَرْمِ النَّجيبِ
فكم عقدٍ شديدٍ قد تَسَنَّى بلا تَعَبٍ ولا طربٍ مُريبِ
فإنّ الجيشَ ليس يُطيقُ شيْئاً يُعارِضُهُ بلا قَدَرٍ مُصيبِ
ولا يمضي الحسامُ يُسَنُّ سَنّاً إذا لم يُمضِ عَلّامُ الغيوبِ[1]

توفي محمد هذا بالمغرب في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة رحمه الله تعالى .

٢٥٩ — محمد بن الحسن بن شبيب العَيْني الرئيس ، أبو الفضل

١٠٣/م

أديب فاضل شاعر مذكور في أدباء العراق معدود ، وبحر أدبه بين الأدباء مورود[2] . كان موجوداً في حدود سنة ست مئة . روى عنه علي بن أحمد بن بيان الكرخي ، وقال : أنشدني الرئيس أبو الفضل محمد بن الحسن بن شبيب العيني لنفسه: (من السريع) :

إنْ نَفَّرَ البِيضَ بَياضُ العِذارْ ففي سَوادِ القَلْبِ منهنَّ نارْ

---

(١) في الأصلين : « * إذا لم يعص ... » وما هنا عن حاشية ب .

(٢) في ب : « مورود عذب وكان » .

قالتْ سُليمى ، ورأتْ لِمَّتي يَصْطَحِبُ اللَّيلُ بها والنَّهارْ

أعْجَبُ مِنْ ذا يَبْتَغي وَصْلَنا لَسْنَا إلى الكَهْلِ ذَوات اضْطِرارْ

يا سَلْمُ هَلْ يَسْلَمُ من حُبِّكُمْ قَلْبٌ لنارِ الشَّوْق فيه شَرارْ

أم هل لِسُلْطانِ الكَرى هَيْنَمٌ يُخالِطُ المُقْلَةَ فيها غِرارْ

ولا أُبالي شَعَرٌ ناصِعٌ أَنْ أَقِفَ اليومَ مَقامَ اعْتِذارْ

كيفَ أخافُ الظُّلْمَ من قادِرٍ بعَزْمِهِ يُعْوِزُهُ الإقْتِدارْ

١٠٤/م

حرف الخاء[1]

٢٦٠ ـ محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط الأموي (*)

شاعر مشهور الذكر . وكان يُتَّهم في عقيدته . وقال يرثي عمر بن عبد العزيز[2]: (من الكامل)

هل في الخلودِ إلى القيامةِ مَطْمَعُ ... أم للمنونِ عن ابنِ آدمَ مَدْفَعُ
هيهاتَ ما للنَّفْسِ من مُتَأَخَّرٍ ... عن وقتها ، لو أنَّ عِلْماً يَنْفَعُ
أين المُلوكُ ، وعَيْشُهم فيما مضى ... وزمانُه فيه ومـا قد جَمَّعوا[3]
ذهبوا ونحن على طريقة مَنْ مضى ... منهم ، فمفجوعٌ به ومُفَجَّعُ
عَثَر الزّمانُ بنا فأوهى عَظْمَنا ... إنّ الزّمانَ بما كَرِهْنا مُولَعُ

٢٦١ ـ محمد بن خَلَّوف بن مُشْرِق السُّلَمي الباجي الإفريقي المغربي (**)

من أهل باجَةِ القمح[4] ورؤسائها . وهو شاعر مطبوع ذَرِبٌ عذب الألفاظ ، واضح المعاني ، سهل الطريقة . قال في الغزل[5] : (من الخفيف)

---

(١) في ح « الخاء » . (*) ترجمته في الوافي ٣/٣٥
(٢) في ب :« رضي الله عنه » والأبيات في الوافي. (٣) في ب : « * وزمانه فيهم .. » .
(**) ترجمته في الوافي ٣/٤٧
(٤) باجة القمح : بلدة في إفريقية سميت بذلك لكثرة حنطتها « معجم البلدان » وتقع اليوم في غربي تونس العاصمة . (٥) الأبيات في الوافي .

لي حبيبٌ لم أُصغِ فيه لِلَوْمِ ... غابَ عنّي فما انتفعتُ بنَوْمِ
لم أُخنْ عهدَهُ وخانَ عُهودي ... يا لَقَوْمي، لِقاتلي، يا لَقَوْمي
كلَّ يومٍ ودادُهُ في انتِقاصٍ ... ووِدادي يَزيدُ في كلِّ يَوْمِ
كِدتُ، والله، أنْ أكونَ غريقاً ... في دموعي، لولا احتيالي وعَوْمي

وقوله: (من المديد)

لي حبيبٌ لستُ أذكُرُهُ ... يُخجِلُ الأقمارَ مَنْظَرُهُ
كيف يَلْتَذُّ المَنامَ فتًى ... ظَلَّ مَنْ يَهْواهُ يهْجُرُهُ
أنا أَطْوي حُبَّهُ حذراً ... غَيْرَ أنَّ الدَّمعَ يَنْشُرُهُ

وقوله: (من الكامل)

لا عُذْرَ في تَرْكِ الوَقارْ ... فالعُذْرُ يَحْسُنُ في العِذارْ
لمّا جرى حتّى انتهى ... للنِّصْفِ أضحى غيرَ جارْ
وكأنّهُ لمّا انثنى ... بين البياض والاحْمِرارْ

٢٦٢ - محمد بن خالد بن يزيد بن[1] مَزْيَد بن زائدة الشيباني القائد(*) ١٠٤/ب

شاعر متوكلي. وهو القائل[2]: (من الطويل)

ألم تَرَني والسّيْفَ خِدْنَيْنِ مالنا ... رَضاعٌ سوى دَرّ المَنِيَّة بالثُّكْلِ
فإنّي وإيّاه شقيقان لم تَزل ... لنا وَقْعةٌ في غيرِ عِجْلٍ وفي عِجْلِ[3]

---

(١) ليست « يزيد بن » في ب.
(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٨٤، والوافي ٣/٣٦. وأخباره مع المستعين في الطبري، وابن الأثير « انظر فهرسيها » ووفيات الأعيان ٦/٤١٥
(٢) البيتان في معجم الشعراء.
(٣) في معجم الشعراء: « *.. في غير عكل وفي عكل ».

٢٦٣ - محمد بن خَرّاج البَكْري

بدوي من شعراء البوادي. قريب العهد. أنشد له نسيبه إبراهيم بن محمد بن شعيب البكري: (من البسيط)

إنّا لَنَبْني على ما شَيَّدَتْهُ لنا آباؤُنا الغُرُّ من مَجْدٍ ومن كرمِ

لا يرفَعُ الضيفُ عيناً في منازلنا إلا إلى ماجدٍ منّا ومُبْتَسِمِ

إنّي وإن كان قومي في الورى عَلَماً فإنّني عَلَمٌ في ذلك العَلَمِ

٢٦٤ - محمد بن خُشْنام الهَرَوي (*)

قال: وهو مما ذكره البيهقي في كتاب الوشاح: (من الطويل)

لئِنْ رُمتَ تحصيلاً بصادق نيّةٍ فأكْثِرْ لَهُ دَرْساً وفرّغْ له قلبا

وصدِّقْ له قولاً وشمِّرْ لحِفْظِهِ وجرِّدْ له وَهْماً ونَقِّحْ له لُبّا

وإنْ شِئْتَ أن تحظى بمكْنُون سِرِّه فعظِّمْ له قدراً وأَخْلِصْ له حُبّا

(*) في كتاب ذكر أخبار أصبهان شخصان بهذا الاسم: في ٢/١٩٥: «محمد بن خشنام بن عبد الواحد». وفي ٢/٢٤٢: «محمد بن خشنام بن سعيد بن يزيد بن معروف التميمي». وخشنام، بالضم، علم، معرب خوش نام أي: الطيب الاسم. «القاموس».

105/أ

٢٦٥ ـ محمد بن خالد بن الزُّبَيْر بن العَوّام(*)

مدني ، شاعر مذكور ، له شعر . فمنه ماقاله يرثي به قومه المقتولين بُقدَيْد(١) :

(من الخفيف)(٢)

ولقَدْ أَبْقَتِ الحوادثُ في قَلْـ | ـبك شُغْلاً على عَقابيل شُغْلِ
ببني خالدٍ توالَوْا كِراماً | مِنْ فتًى ناشِيءٍ أديبٍ وكَهْلِ(٣)
كافحوا الموتَ في اللِّقاءِ وكانوا | أَهْلَ بأْسٍ وسابقاتٍ ووَصْلِ

وله فيهم يرثيهم(٤) : (من المنسرح)

ما أَبْصَرَ النّاظِرونَ من سَلَفٍ | مِثْلَ البَهاليلِ من بني أَسَدِ
كانوا لمن باتَ خائفاً عَضُداً | لا يَبْعَدوا من حِمًى ومن عَضُدِ
كانوا سِماماً لِمَنْ يُحارِبُهم | قِدْماً ومأْوًى لكلّ مُضْطَهَدِ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٤٩ ، والوافي ٣/٣٦

(١) قديد ـ وزن زبير ـ : موضع قرب مكة « معجم البلدان » . والإشارة إلى المعركة التي وقعت في قديد سنة ١٣٠ هـ ، بين الخوارج وأهل مكة . وقتل في هذه المعركة من قريش ثلاث مئة رجل ومن آل الزبير اثنا عشر رجلاً منهم حمزة بن مصعب ابن الزبير بن العوام وابنه عمارة وابن أخيه مصعب . انظر « الطبري ٩/١٠٧ ، والنجوم الزاهرة ١/٣١١ ، وتاريخ خليفة ٢/٥٩٣ ، والعبر ١/١٧١ » .

(٢) الأبيات في معجم الشعراء والوافي .

(٣) في معجم الشعراء : « ببني خالد فزالوا . . * » .

(٤) الأبيات في معجم الشعراء .

القاضي وكيع هو :

١٠٦/أ

٢٦٦ - محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبو بكر، الضبي المعروف بـ « وكيع »(*)

كان عالماً فاضلاً، عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم.

وله مصنفات كثيرة. منها: كتاب الطريق، وكتاب الشريف، وكتاب عدد آي القرآن والاختلاف. وسئل أبو بكر بن مجاهد رحمه الله أن يصنف كتاباً في العدد فقال: قد كفانا ذاك وكيع. وكتب أُخر سوى ذلك.

وكان حسن الأخبار. وروى عن جماعة كثيرة من مشايخ العلم. وكان يسكن ببغداد بالجانب الشرقي في درب أمّ حكيم. روى عنه أحمد بن كامل القاضي وطبقته وكان من أهل القرآن والفقه والنحو.

وله تصنيف في أخبار القضاة[1]، وله كتاب في الرمي[2] والنضال، وكتاب في المكاييل والموازين.

وكان له شعر جيّد أميز من شعر العلماء.

كتب إليَّ عمر بن محمد بن طَبَرْزَد الدَّارَقَزّي، انبا ابن خَيْرون عن أحمـــد بن علي بن مهدي[3]، أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، أخبرنا أحمد

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/٢٣٦، وإنباه الرواة ٣/١٢٤ « ووفاته فيه سنة ٣٠٦ هـ » وفي البداية والنهاية ١١/١٣٠، والوافي ٣/٤٣، وغاية النهاية ٢/١٧٣، والأعلام ٦/٣٤٧

(١) طبع أخبار القضاة في مصر في ثلاثة أجزاء بتحقيق الأستاذ عبد العزيز مصطفى المراغي « الاستقامة: ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م ».

(٢) ذكره صاحب الكشف في ٢/١٤٢١

(٣) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٥/٢٣٧

ابن محمد بن عمران ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن علي كاتب صافي ، قال : أنشدنا وكيع بن خلف لنفسه[1] : (من الطويل)

إذا ما غَدَتْ طَلّابةُ العلم تَبْتَغي   من العلم يوْماً ما يُخَلَّدُ في الكُتْبِ
غَدَوْتُ بتَشْميرٍ وَجِدٍّ عَلَيْهِمُ   ومِحْبَرتي أُذني ودَفْترها قلبي

أنبا عمر بن محمد ، انبا ابن خَيْرون ، انبا أحمد بن علي قراءةً على الحسن ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل قال : مات محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، أبو بكر وكيع ، في يوم الأحد لستٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة ، وكان يتقلد القضاء على كُوَر الأهواز كلها .

٢٦٧ - محمد بن خلف بن المَرزُبان بن بسام ، أبو بكر ، الآجُرِّي(*) المُحَوَّلي(٢) ١٠٦/ب

كان يسكن باب المحوّل ببغداد فنسب إليه . وكان إخبارياً مصنفاً حسن التأليف . وروى عن جماعة من مشايخ وقته ، وروي عنه . وكان له أدب وشعر حسن .

أنبأنا زيد الكندي وعمر بن محمد الدارقزي ، قال الكندي : أنبا القزّاز ،

---

(١) البيتان في مروج الذهب ٢/٢٩٠ منسوبين لأبي علي البصير وهما في الوافي .

(*) ترجمته في الفهرست ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٣٧ ، والأنساب ٥١٣/أ ، ومعجم البلدان « المحول » ، والعبر ٢/١٤٤ ، والوافي ٣/٤٤ ، ولسان الميزان ٥/١٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٣ ، والشذرات ٢/٢٠٨ ، وكشف الظنون ١٤٢١ ، ومعجم المؤلفين ٩/١٨٥ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٣٠٩ هـ ، إلا في كشف الظنون فوفاته فيه سنة ٣٠٦ هـ .

(٢) المحولي « بضم الميم ، وفتح الحاء ، وتشديد الواو المفتوحة » : نسبة إلى باب المحول ، وهي محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ ثم أصبحت قرية منفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها في غربي الكرخ « الأنساب ، ومعجم البلدان ، والنجوم » .

وقال عمر : انبا ابن خَيْرون ، قالا : أخبرنا أحمد بن علي البغدادي[1] ، قال : أخبرنا علي بن أبي علي المعدل ، حدثنـــا محمد بن العباس الخزاز ، قال : كتب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إلى جدي يعاتبه[1] : (من الخفيف)

أَجميلٌ بالمَرْءِ يُخْلِفُ وَعْـــدا ... أو يُجازي الوَصولَ بالقُرْبِ بُعْدا[2]

ما مَلِلْناكَ إذْ مَلِلْتَ ولم تَنْـ ... فَكَّ تَزدادُ مُذْ عَلِقْناكَ ودّا[3]

فعَلامَ ٱسْتَحَقَّ هَجْرَكَ مَنْ ليْـ ... سَ يَرى منكَ يا ٱبْنَ حَيْوَةَ بُدَّا

يَحْفَظُ العَهْدَ حين نقضكَ للعهـ ... دِ ويأتي الذي تحب مُجِــدّا

يا أَبا بكر يا بن يحيى نـداءً ... من أخٍ لم تَزلْ لَدَيْهِ مُفَــدّى[4]

لك مُذ دام صَرْفُ وَجْهك أَيّا ... مٌ طِوالٌ أَعدُّها لك عدّا

وتناسيتَ ما سأَلتُ وقـد أَسـ ... لفتُ فيما سأَلتُ مدحاً وحَمْدا

خاطباً منك دعوةً وٱستماعـــاً ... لفظَ من لا نرى له الدهرَ نِدّا

فتنـــاهى إليّ أمس حديثٌ ... كاد يقضي عليَّ حُزْناً ووَجدا

زعموا أَن أَحمد الخير ما زا ... ل لديكم يشدو ثلاثاً ويُشدى[5]

فلماذا جَفَوْتَنـا بَعْدَ وَصْلٍ ... ونَقَضْتَ العُهودَ عَهْداً فعَهْدا

أَلِبُخْلٍ عَراكَ ؟ فالبُخْلُ قد كا ... ن إلى راحَتَيْكَ لا يَتَهَـــدّا

أَو مَلالٍ ، فليس مثلُكَ مَنْ مَـــلَّ أَخاً لا يَحُلُّ في الحُبِّ عَقْدا

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ، والأبيات فيه كاملة ومنها في الوافي ١ ، ٢ ، ١٧

(٢) في الوافي : « * ويجازي المحب .. » .

(٣) في الوافي : « * ... قد عرفناك ودا » .

(٤) في الأصلين : « ياأبا بكر بن يحيى » واخترت ماأثبته لضرورة الوزن .

(٤) في هامش ح : « يعني أحمد بن أبي ... » .

دائِم الوُدِّ لا يَصُدّ ولو جا ... رَ عليه خليلُهُ وتعدّى
فاْعطِفِ الوَصْلَ نَحْوَ مَن مَنَحَ الوَصْ ... لَ وراجِعْ بالعَطْفِ أَوْلَى وأَجْدَى
أَيُّ شيءٍ أَنكى لِقَلْبِ مُحِبٍّ ... حالَ منه نَحْسُ المَطالِعِ سَعْدا
أَدْرَكَ الحاسِدَ الشمَّاتُ وقَدْ كا ... نَ قديماً لِهَجْرِنا يَتَصدّى
طالما يَبْتَغِي القَطِيعَةَ بالحيـ ... ـلَةِ بَيْني وبَيْنَكم ليس يَهْدا
لَوْ تراهُ لَخِلْتَهُ نالَ ما أَمَّـ ... ـلَ يَخْتالُ لاهِياً يَتَبَدّى[1]
أنتَ أَعْطَيْتَه أَمانِيهِ جَوْراً ... وزماناً قد كان في ذاك أَكْدى
فاْسْتَمِعْ ما أَقولُ إِنّي وَعَهْدِ الـ ... ـلّهِ أَهْوى اْستِماعَ أَحْمَدَ جِدّا
واْقْتِراحي بَعْدَ اْنْبِساطي إِلَيْهِ ... « تلك هندٌ تَصدُّ للهَجْرِ صَدّا »

وبالإسناد : حدثنا أحمد بن علي البغدادي[2] ، حدثني أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي ، قال : سمعت القاضي أبا الحسن الجَرّاحي يذكر ، وأخبرنا علي بن أبي علي ، حدثنا محمد بن العباس قالا : مات أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان سنة تسع وثلاث مئة .

٢٦٨ ـ محمد بن خلف البَكْري القابِسي[3] المغربي ، ويقال له : أبو الشامة لشامة بطرف شاربه

شاعر ، ذكره البيهقي في الوشاح ، وأنشد له : (من الطويل)

(١) في تاريخ بغداد : « يتقدى » .
(٢) الخبر في تاريخ بغداد ٥/٢٣٩
(٣) نسبته إلى قابس : مدينة في غربي طرابلس الغرب « معجم البلدان » وتقع اليوم في تونس .

فَمَنْ كَقِوامِ الدّين إنّ يمينَهُ بهاوسِعَ الإحسانُ والنائلُ الغَمْرُ

وَيهْتزُّ عِطْفاهُ سَماحاً كأنّه منَ الجودِ دَبَّتْ في مفاصِلِهِ الخَمْرُ

يُبَشّرُ راجيه بيُمْنِ طِلابه لَديْه ، إذا ما رامَ نائِله البِشْرُ[1]

فإن كان يبدو أولاً من سماحةٍ فأوّلُ ما يَبْدو من الثَّمَر الزَّهْرُ

ولم يُرَ شَخْصٌ قبل رؤية شخصه تكوّنَ فيه الغَيْثُ واللَّيْثُ والقَدرُ

وأصْبَحَتِ الأيّام وافيةً له برَغْمِ أعاديه ومن شأْنها الغَدْرُ

١٠٧/ب ٢٦٩ – محمد بن خليفة بن محمد السِّنْبِسي، أبو عبد الله، الشاعر الأنباري(*)

كان شاعراً مشهورا ، بين أهل الفضل والقريض مذكورا . وله اختصاص بالأمير أبي الحسن صدقة بن دُبَيْس بن مَزْيد الأسدي أمير العرب (٢) .

ذكره أبو المعالي الحظيري (٣) في زينة الدهر (٤) فقال : القائد أبو عبد الله محمد بن خليفة السّنبِسي ، أنشدني ابن اخته أبو القاسم ببغداذ له (٥) :

---

(١) في ب : « بنيل طلابه * » .

(*) ترجمته في الخريدة « العراق ١/١١٥ » وفي تاريخ ابن الدبيثي ورقة ٨٦ ، والمختصر المحتاج إليه ١/٤٥ ، والوافي ٣/٤٨ « ووفاته فيه سنة ٥١٥ هـ » ، وفي فوات الوفيات ٢/٤٠٣ ، ومجمع ، الآداب ج ٤ / ق ٣ / ٥٦٥ « ووفاته فيه ٥٣٥ هـ » ، وفي الأعلام ٦/٣٤٩

(٢) ملك العراق ، وجعل مركزه في مدينة الحلة التي بناها . قتله السلطان محمد بن ملكشاه سنة ٥٠١ هـ ، انظر في ترجمته « وفيات الأعيان ٢/٤٩٠ ، والعبر ٤/١ ، والأعلام ٣/٢٩٠ » .

(٣) ليست لفظة « الحظيري » في ب .

(٤) اسمه : زينة الدهر وعصرة أهل العصر وذكر ألطاف شعراء العصر وهو تذييل لدمية الباخرزي يقع في مجلد واحد « كشف الظنون ٢/٩٧٢ ومقدمة اليتيمة ١/١٢ » .

(٥) البيتان في تاريخ ابن الدبيثي برواية : « * .. على الخفر » في البيت الأول .

قامت تُنَبِّهني والنجمُ لم يَغُرِ ... بَيْضاءُ تَخْطُر في مِرْطٍ على خَفَرِ
فقلتُ لمّا بدتْ والكأسُ في يدها ... هل يَجْمَعُ الليلُ بين الشمسِ والقَمَرِ

ومن شعره في الغزل : (من الكامل)

يا قاتلي كَمَداً بسحر كلامِهِ ... ومُعَذِّبي أَبَداً بطُولِ غرامِهِ
ألّا وصدت على الصبابة مُدْنَفاً ... وَصلَ الغرامُ سَقامَهُ بسَقامِهِ
يَهوى الرُّقادَ لعلَّ طيْفَكَ يلتقي ... بخيا له فيراك عنـــد منامِهِ

وأنبأنا محمد بن محمد بن حامد الكاتب في كتابه[1] قال : القائد أبو عبد الله محمد ابن خليفة السّنبِسي ، سمعت أنه كان من شعراء سيف الدولة صَدَقة بن منصور بن دُبيس وكان يحسن إليه . فوافى بغداد في الأيام المسترشدية[3] . ومدح جلال الدين أبا علي بن صدقة[4] فأحسن إليه ، وأجزل له العطاء . ومات ببغداد . وكان مسبوكَ النقد جيّدَ الشعر ، تتفق له أبيات نادرة ما يوجد مثلها . فمنها من قصيدة بيتان

(١) ورد الخبر في خريدة القصر .

(٢) هـو دُبَيس بن صدقة بن منصور المزيدي الناشري الأسدي ، أبو الأعز : أُسر بعد قتل أبيه ثم أطلق سراحه فعـاد إلى الحلة ثم نشبت حروب وفتن بينـه وبين المسترشد انتهت بقتل المسترشد مما جعل مسعوداً السلجوقي يرسل له مملوكاً أرمنياً فاغتاله سنة ٥٢٩ هـ « انظر في ترجمته وفيات الأعيان ٢٦٣/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٥ ، والأعلام ١٢/٣ » .

(٣) المسترشد الخليفة العباسي توفي سنة ٥٢٩هـ « ابن الأثير ٢٧/١١ والفخري ٢٠٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٧/٥ والاعلام ٣٥٠/٥ » .

(٤) في الأصلين « علي بن صدقة » وهو جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة ، أبو علي . من أفاضل وزراء المسترشد وزر له سنة ٥١٣ ثم عزل وأعيد لها وتوفي سنة ٥٢١ « الفخري ٣٠٤ والنجوم الزاهرة ٢٣٣/٥ » .

وهما[1] : (من الطويل)

فَرُحْنا وقد رَوَّى السَّلامُ قلوبَنا   ولم يجْرِ منّا في خُروقِ المسامِعِ

ولم يَعْلَمِ الواشونَ ما كان بيننا   من السِّرِّ لولا ضجرةٌ في المدامِعِ

وهذان البيتان البديعان من كلمة له في سيف الدولة صدقة بن منصور المَزْيَدي الأسدي أولها :

لِمَنْ طَلَلٌ بين النَّقا فالأجارعِ   مُحيلٌ كسَحْقِ اليُمْنَةِ المُتَتابعِ

ومنها :

وعَهْدي به والحيُّ لم يتحمَّلوا   أوانِسُ غِيدٌ كالنُّجوم الطوالعِ

وقبل البيتين الأولين منها :

ومن يَنْسَ لا أنسى عشية بَيْنِنا   ونحن عُجالَى بين غادٍ وراجعِ

وقد سلَّمَتْ بالطَّرْف منها ولم يكُنْ   من النُّطْقِ إلا رَجْعُنا بالأصابعِ

١٠٨/أ

وله أيضاً : (من المنسرح)

يُشْرِقُ من وَجْهِهِ كتائبُهُ   والدَّمُ فوق الدموع أطمارُ

والضَّرْبُ جَيْبٌ على النُّحورِ ، له   عُرًى وطَعْنُ الكُماةِ أزرارُ

وله أيضاً : (من البسيط)

يَفْديك كلُّ قليلٍ في تَكبُّرِهِ   فكُلَّما زاد كِبْراً زادَهُ صِغَرا

يُنالُ بالذَّمِّ لا بالمــدح نائِلُهُ   كالزَّنْد يُعطي إذا اسْتَكْرَهْتَهُ شَررا

---

(١) القصيدة كاملة في ٢٨ بيتاً في الخريدة ، ومنها في الفوات ثمانية أبيات مع خبر مغاير ، ومنها في الوافي الأبيات ٣ - ٦ ولم أثبت خلافات الرواية .

وله أيضاً : (من الكامل)

وكأنّما الباذَنْجُ سُودُ حمائمٍ ... أوكارها خِيَمُ الرَّبيع المُبْكرِ
لقطتْ مناقرُها الزَّبَرْجدَ سِمسِماً ... فاسْتَوْدَعَتْهُ حواصِلاً من عَنْبَرِ

وله أيضاً : (من الطويل)

فيا عجباً مِمَّنْ يُضيعُ جَنانَهُ ... على حِفْظِ مالٍ وهو لِلْعَيْنِ يَذْخَرُ[1]
ومن تُتَوَفَّى نَفْسُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ... وترجع فيه، كيف للبعث يُنْكِرُ
بلىٰ قادرٌ إنشاهُ أوّلَ مرةٍ ... على ردّ رُوحٍ منه في الجسمِ أقدرُ

وله أيضاً : (من الطويل)

أيا ربِّ إنْ كنتُ الجديرَ بجفوةٍ ... فأنتَ بإحسانٍ إليَّ جديرُ
وإنْ تكُ عن شُكري غنيّاً وطاعتي ... فإني إلى الغُفران منك فقيرُ

١٠٨/ب

وله أيضاً : (من السريع)

أرْضَعْتُ دَهْري قبلَ تَجْريبي ... ورَضَعْتُ خِلْفَ الهمِّ من دَهْري
وقَرَيْتُ أضيافَ النوائب إذ ... نزلتْ عليّ بقيةُ الصبرِ
والخطبُ يولعُ في حوادثِهِ ... وَلَعَ العياءِ بمَوْضِعِ العَقْرِ

وله أيضاً : (من مخلع البسيط)

أما ترىٰ الأرضَ كيف تُجْلى ... والقطْرُ يُلْقي لها نِثارا
رَقَّتْ فصوصُ العقيق فيه ... فالتهبتْ فيه جُلَّنارا
وذاب عِقيانُها فأضحىٰ ... ضَرْبُ دنانيره بَهارا

---

(١) في الأصلين : « فما عجباً » واخترت ما أثبته .

وشَبَّ فيها الشَّقيقُ شُهباً رَيّا الصَّبا زادها ٱستِعارا
هذا ومنثورُهـــا زِنادٌ من كل لونٍ يشبُّ نارا

وله أيضاً : (من البسيط)

لا تصْحَبِ الناسَ لاتيهاً ولا مَلَقاً وٱبْسِمْ لهم بين إحلاءٍ وإمرارِ
وٱجْمَعْ ففي جَمْعِكَ الضدّين فائِدةٌ فالنُّضْجُ يُدرِكُ بين الماءِ والنارِ (١)

وله أيضاً : (من البسيط)

حازَ السَّفرْجلُ لذّاتِ الورى فغدا على الفَواكِهِ بالتفضيلِ مَشْهورا
الراح طعماً ونَشْرَ المسكِ رائحةً والتِّبْرِ لوناً وشكلَ البدرِ تدويرا

وله أيضاً : (من الخفيف)

جسمُها لوّن الثياب ففيها هي ماءٌ تمازج الماءَ خمْرُ
فعليها حُمْرُ الغلائل بيضٌ وعليها بيضُ الغلائل حُمْرُ

وله في الشمع : (من الوافر)

وهِيفٍ كالوَصائِفِ مُخْطَفـــاتٍ يُلاحِظُها الدُّجى من خَلْفِ سِتْرِ
يصوغُ لها التَّبَسُّمُ من دموعٍ على ذهبِ النُّحورِ عقودَ تِبْرِ
تُريكَ خوافقَ العَذَباتِ منهـا عقيقاً أَثْمَرَتْهُ غُصونُ دُرِّ (٢)
طَوَيْنَ ذوائبـاً لِلّيْلِ سوداً بنَشْرِ ذوائبٍ لِلصُّبحِ حُمْرِ

وله أيضاً : (من الكامل)

---

(١) في ب : « * كالنضج » .
(٢) العذبات : أغصان الشجرة والأطراف من كل شيء « القاموس » .

عَوِّدْ رِكابَكَ كُلَّ يومٍ منزلاً ... وتَنَقُّلاً كي لا تَمَلَّ وتَضْجَرا
فالماء يعذُبُ ماجرى وتلاطمتْ ... أمواجُهُ فإذا أقامَ تَغيَّرا

وله [1] : (من البسيط)

يَدْعوكَ ياشرفَ الدُّنيا وساكِنِها ... والدّين والدّهر مَلْكٌ خانَهُ الوَزَرُ
جَرْتموه بذنبِ الناكثين لَهُ ... وهَفْوة القِدْح مأخوذ بها اليَسَرُ [2]
قَليلُ خوفٍ كثيرُ الأَمن يَعْقُبُه ... لِصحّة الجسم يوماً يُشْرَبُ الصَّبِرُ
ما شَرَّدَ الليثَ إلا أنّه بطلٌ ... ما جَرَّدَ السيفَ إلا أنّه ذَكَرُ

ونقلت [3] من خط ابن المارستانية [4] ما مثاله : « محمد بن خليفة السنبسي ، 110/أ المكنى بأبي عبد الله ، شاعر سيف الدولة صدقة : كان شاعراً مجوّداً مغزّلاً مغرداً مليح الكلام ، حسن النظام ، لألفاظه حلاوة ، وعليها من جودة النسج طلاوة . وصّاف الديار الدوارس ، يولع [5] بذكر الإبل والقفار والبسابس . خبيراً بأخبار العرب وأشعارها بصيراً بأيامها ووقائعها وآثارها . أشهر أهل هذه الصناعة بها ، وأفخم شعراء سيف الدولة ذكراً فيها . لولا ما شوّه خسف التهمة لقمر وجه أدبه التام ، ووضع في محل فضله السامي ، بأنه اغتصب شعر الشاعر شرف الدولة المعروف بالبُرَغَيْث الشامي ، وفي

---

(1) في ب : « وله أيضاً » .
(2) اليسر : القوم المجتمعون على الميسر « القاموس » .
(3) كتب ناسخ ب في الحاشية مايلي : « هذه آخر أخبار محمد بن خليفة السنبسي وله تتمة أخرى أولها في الورقة التي بعد هذه فليعلم ، وذلك لعدم ترتيبه في نسخة مؤلفه التي نقلت منها » .
قلت : هذا صحيح ، فإن تتمة الترجمة جاءت في ح بعد صفحتين وذلك يرجع - في تقديري - إلى أنّ المصنف وقع على هذا المقطع في كتاب ابن المارستانية بعد أن كتب ترجمتي الشذوني والتنوخي التاليتين فكتبها حيث وصل . وقد أثرت إضافة هذه التتمة إلى مكانها الطبيعي في الترجمة الأصلية .
(4) تقدمت ترجمته . انظر ص402
(5) في ب : « مولع » .

ذلك يقول أبو الفضل أحمد بن محمد بن الخازن [1] فيما أنشدنيه عنه ولده أبو الفتح نصر الله ابن أحمد بن الخازن ، قال : أنشدني والدي في السنبسي الشاعر لنفسه [2] : (من البسيط)

ومُشْتَكٍ من براغيثٍ دَلَفْنَ له	بعَسْكرٍ في ضواحي الجلد مَبْثوثِ [3]
لم يعتدوا فالبُرَيْغيثُ ٱبنُ عَمِّهِمُ	وهُمْ أَحقُّ وأَولى بالمواريثِ [4]
أُرْدُدْ على القوم ديوانَ ٱبن عَمِّهِمُ	وأَعْفِ جلدَكَ من قَرْص البراغيثِ

على أني قد أثبت من شعره الذي تحقق نسبه إليه حديثاً وقديماً ، ما يخجل الروض جميما ، والزهر تخاله فيه نجوما ، والدر الفريد نظـما ، فمن ذلك قوله : (من الكامل)

عُجْ بالمطيِّ على المحلِّ الدارسِ	ما بين رامةَ إذ مررتَ وراكسِ
واقرا السَّلامَ على البُريك وقل لها :	يا ضَرَّةَ القمرِ الغريرِ الآنسِ [5]
أَمْطَلْتِني وِتْراً وهذا رابعٌ	وزعمتِ أَنّ لقاءنا في الخامِسِ
فَتَصَدَّقي بالوصل يا بنةَ مالكٍ	قبل المَماتِ على الضعيف اليائِسِ [6]

---

(١) في ب : « محمد بن أحمد » وهو أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن . شاعر اشتهر بجودة الكتابة له مقامات . توفي سنة ٥١٨ هـ انظر ترجمته في: المنتظم ٩/٢٠٤ « ووفاته فيه سنة ٥١٢ هـ » ، ووفيات الأعيان ١/١٤٩

(٢) الأبيات في الخريدة .

(٣) في ب : « دلفن به * في عسكر من ضواحي .. » .

(٤) في ب : « لم يقتدوا بالبرغيث .. * » .

(٥) في هامش الأصل : وبريك هذه تصغير مباركة وهي امرأة سيف الدولة صدقة وقد تغزل بها » .

(٦) في هامش ب : « هذه آخر تتمة أخبار السنبسي » .

٢٧٠ - محمد بن خلصة الشذوني الأندلسي، أبو عبد الله، البصير(*) ٥٠٩/م

كان من النحويين المتصدرين، والأساتيذ المشهورين، والشعراء المجودين. تصدر بدانية. كان في حدود سنة أربع وأربع مئة. وله قصيدة طويلة[1]: (من الطويل)

أَمُدُّ نُفُسٍ ذو هوىً أم جَليدُها ... غداةَ غدت في حَلْبَةِ البَيْنِ غِيدُها

وقد كَنَفَتْ مِنْهُنَّ أكْنافُ مَنْعِجٍ ... عَباديدُ ساداتِ الرِّجالِ عَبيدُها

تَبادرْنَ أَسْتارَ القِبابِ كما بَدَتْ ... بُدورٌ ولكِنَّ البُروجَ عُقودُها

تَخُدُّ بِأَلحاظِ العُيونِ خُدودُها ... وتَرْهَبُ أَنْ تنفكَ ليناً قُدودُها

فيا للدماءِ الأُسْدِ تَسْفِكُها الدُّمى ... وللصَّيدِ من عُفْرِ الظِّباءِ تَصيدُها

وفوقَ الحَشايا كُلُّ مُرْهَفَةِ الحَشا ... حَشَتْ كَبِدي ناراً بَطيئاً خُمودُها

تَحُلّ لِوى خَبْتٍ، وقَلْبي مَحَلُّها ... وتَخْلُبُني غَدْراً، وخِلْبي وَصيدُها

لئِنْ زَعموا أَنّي سَلَوْتُ لقد بَدَتْ ... دَلائِلُ من شَكْوايَ عَدْلٌ شُهودُها

نُحولٌ كرَقْراقِ السَّرابِ وعَبْرَةٌ ... كما انْهَمَلَتْ غُرُّ السَّحابِ وسُودُها

تَفيضُ ولَوْعاتُ الفراقِ تَمُدُّها ... وتَنْقُص والشَّجْوُ الأليمُ يَزيدُها

لِتَفْدِك أَكْبادٌ ظِماءٌ أَجَفَّها ... هَواك وأَجْفانٌ جَفاها هُجودُها

(*) ترجمته في جذوة المقتبس ٥١، وبغية الملتمس ٦٤، وإنباه الرواة ١٢٥/٣، وتكملة الصلة ٣٩٥/١، والوافي ٤٢/٣، ونكت الهميان ٢٤٨ «ولقبه فيه: الشذولي» وفي بغية الوعاة ١٠٠/١، ومعجم المؤلفين ٢٨٣/٩ واختلف في سنة وفاته بين ٤٤٠ إلى ٥٢١ هـ.

(١) الأبيات في الجذوة، وهي في بغية الملتمس دون الحادي عشر، والانباه. ولم أثبت خلافات الرواية.

وَمُهْجَةُ صَبٍّ لَمْ تَزَلْ صَبَّةً بِها يَدُ الوَجْدِ حتّى عادَ عَدْماً وُجودُها
ضَنى جَسَدي إنْ كانَ يُرْضيكَ بُرْؤُهُ وإتْلافُ نَفْسي في هَواكَ خُلودُها
ولولا الهَوى لم تَرْضَ نَفْسٌ نَفيسةٌ هَواناً ولكنْ حُبُّ نَفْسٍ قُوودُها

وله من قصيدة لا يخلو بيت منها من تجنيس : (من البسيط)

أَلْفَى عذابَ الهوى عَذْباً فآلَفَهُ فما يُصيخُ إلى عُذْرٍ ولا عَذَلِ
يا دَمْعُ بُثَّ كَمينَ البَثِّ قد تَرَكَتْ كَلاًّ عليكَ هواها رَبَّةَ الكِلَلِ
لا أَوْسَعَ العَيْنَ عُذْراً أو تَسيلَ دماً إذا مَدامِعُها سِيلَتْ فلم تَسِلِ

١٠٩/ب ٢٧١ – محمد بن الخَضِر بن الحسن بن القاسم ، أبو اليُمْن[1]

التنوخي المصري(*) ، يعرف بابن مَهزول الشاعر المعروف بالسّابق

قدم دمشق وروى بها شيئاً من شعره ، وقرئ عليه بعض نظمه ونثره . سمع منه أبو محمد بن صابر[2] في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة .

أنبأنا محمد بن هبة الله قال : ثنا أبو القاسم من كتابه [3] ، أنبأنا أبو محمد ابن صابر ، أنشدنا أبو اليمن محمد بن الخَضِر بن الحسن التَّنُوخي لنفسه [2] : (من الوافر)

---

(١) في هامش ح : « رأيت بخط بعض الحلبيين : أبو اليمن بفتح اليـاء والميم » والتعليقة ذاتها في ب بإضافة : « وبخط مؤلفه » في أوله .

(*) ترجمته في تاريخ دمشق « مخطوط الظاهرية » ١٤٥/١٥ ، وفي الخريدة « الشام » ١٢٥/٢ ، والوافي ٣٩/٣ ، وفوات الوفيات ٤٠٠/٢ والأعلام ٢٤٦/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٩

(٢) انظر ترجمته في ص ١٦١ هـ ١

(٣) البيتان في تاريخ دمشق وفوات الوفيات .

حلُمتُ عن السَّفيهِ فَزاد بَغْياً ... وعادَ فكَفَّهُ سفهي علَيْهِ
وفعلُ الخير من شِيَمي ولكن ... أَتَيْتُ الشرَّ مدْفوعاً إليْهِ

قال : وأنشدني أيضاً (١) : (من الكامل)

ولقد عَصَيْتُ عواذِلي وأَطعْتُهُ ... رَشأٌ يُقتِّلُ عاشقيه ولا يَدي
إنْ تَلْقَ شوكَ اللومِ فيه مسامعي ... فبما جَنَتْ من وَرْدِ وَجْنَتِه يدي

قال : وأنشدني له أيضاً (٢) : (من المنسرح)

وشادنٍ بِتُّ صارفاً هِممي ... عن المُنَى فيه والمنا فيهِ
كالبدر والشمس أو يفوقُها ... فما تُدانيه كافُ تَشْبيهِ
قابلَ مرآتَه فقلتُ له : ... مولاي عَوِّذْ ما أنتَ رائيهِ
وقلت سرًّا لصاحِبَيَّ : أما ... تُراعِيانِ الذي أُراعيهِ
إن نظرتْ عينُهُ محاسِنَهُ ... تاهَ علينا بل زادَ في التيهِ

قال : وأنشدني له أيضاً (٢) : (من الطويل)

سأَرحَلُ عن دارٍ أَروحُ وأَغْتدي ... وسِيّان فيها مَشْهَدي ومَغيبي
فإنْ قلَّ مني بالجفاءِ نَصيبُها ... فقد قَلَّ منها في الوفاءِ نصيبي
فإنْ لم أَرْعَها بالفراق فراعني ... مَلامُ خليلي أَو مَلالُ حبيبي

---

(١) البيتان في تاريخ دمشق وفوات الوفيات .
(٢) الأبيات في تاريخ دمشق .

وبالإسناد : قال الحافظ أبو القاسم [1] ، قال لنا أبو عبد الله محمد بن المحسن ابن أحمد بن الملحي [2] : « السابق أبو اليمن بن الخضر المعرّي . شاعر مجيد ، ويضع القلادة في الجيد ، كثير المختار في الهجاء والتمجيد ، عالم في اللغة والنحو . وصل إلى بغداد وعاشر العلماء ، بها والشعراء ، وأسمعهم شعره كالأبيوردي [3] وطبقته وعرف كل منهم إحسانه ، وما خصّ به من هذا الفن زمانه . واستفاد من جميع الأئمة كل ما يحتاج إليه الشاعر المفلق ، والبليغ المحقّق ، حتى لحق بطبقتهم » [4] .

---

(١) الخبر في تاريخ دمشق .

(٢) هو محمد بن المحسن بن أحمد أبو عبد الله السلمي المعروف بابن الملحي « نسبة إلى ملح قرية بحوران » قال ابن عساكر : « شيخ من أهل الأدب وله نظم ونثر وكان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة وكان معه بها ثم عاد إلى دمشق فسكنها إلى أن مات ... ولقي أبوه جماعة من أهل الأدب وسمع عدة من الدواوين وكانت عنده كتب أدبية كثيرة . كتب لي بخطه جزئين سمى فيها جماعة ممن لقيه بدمشق وأنشدني لهم أشعاراً ، وكان مدمناً اشرب الخمر وله فيها أشعار وأنشدني لنفسه ... وأنشدني أبو عبد الله .. توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة « تاريخ دمشق ١٥/٤٧٢/ب والوافي ٤/٣٩٠»

(٣) هو أحد مترجمي هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٨ .

(٤) للترجمة بقية طويلة في تاريخ دمشق ١٥/١٤٦

حرف الدال [1]

٢٧٢ - محمد بن دُكَيْن ، المتكلم [*]

١١١/أ

صاحب أدب وشعر . وله مع أبي هِفَّان [2] أخبار . ورثى المعتز [3] لما قتل . وله أشعار يحضّ فيها على القول بالعدل والتوحيد . وهو القائل [4] : (من الرمل)

أيُّها القادمُ ما أعددتَ مِنْ حُجَّةٍ عندَ الذي يَسْأَلُكا

لكَ ما قَدَّمْتَهُ من صالحٍ والذي خلَّفْتَهُ ليس لكا

وله من قصيدة [4] : (من الرجز)

من يَغْنَ بالله يجدْ رُوحَ الغِنى والله يولي من يشاءُ ما يَشا

وخيرُ ما يدّخر المرءُ التُّقى وخيرُ أثوابِ الفتى ثوبُ الحِجا

ما أقبحَ الصَّبْوَةَ من بعد النُّهى إنّ المشيب قد طوى ثوب الصِّبا

---

(١) ليس العنوان في ح ، وسيذكره الناسخ بعد عدة ورقات . وفي ب « حرف الدال المهملة » .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٠٧

(٢) تقدمت ترجمته في ص١٦٩

(٣) ترجم له القفطي في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ١٥٠

(٤) الأبيات في معجم المرزباني .

فبادرِ الموتَ ودعْ عنكَ الهوىٰ   فإنّه عمّــا قليلٍ قــد أتى
قد قيل فيما قد مضى قولٌ جرىٰ   «عندالصباح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرىٰ» (١)
وتلفِظُ العَيْن عُلالاتِ الكرىٰ   أينَ ذَوُو المُلْك وأَرباب القُرىٰ
من عمَّر الدنيا ومن شاد البنا   أَضْحَوْا جميعاً تحت أطباق الثَّرىٰ
لا أثرٌ منهــم ولا عينٌ تُرىٰ   إنَّ أخـا اللبّ تناهى وٱنتهىٰ
ليسا سواءً من أَطــاعَ وٱتّقىٰ   ومن على اللهِ بجهــلٍ ٱفترىٰ
سبحانَ مَنْ لايتركُ الخَلْقَ سُدىٰ

١١١/ب **٢٧٣ – محمد بن داوود بن علي بن خلف، أبو بكر، الأصبهاني(*)**

صاحب كتاب «الزهرة» (٢)

كان عالماً أديباً، وشاعراً ظريفاً. وله في الزهرة (٣) أحاديث عن عباس بن محمد الدوري وطبقته.

---

(١) ورد المثل في الفاخر ١٩٣ وقال: إن أول من قاله خالد بن الوليد في بيتين من الشعر هما.

لله درّ دافــع أنى اهتدى   فــوّز من قراقر إلى سوى
عند الصباح يحمد القوم السرى   وتنجلى عنهـم غيابات الكرى

وأورد الميداني في مجمع الأمثال ٢/٣ ماقاله المفضل الضبي وقال: «يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة».

(*) ترجمته في الفهرست ٣١٦، وتاريخ بغداد ٢٥٦/٥، واللباب ٩٩/٢، ووفيات الأعيان ٢٥٩/٤ ج ٤/ق٤٣٢/١، والبداية والنهاية ١١٠/١١، والعبر ١٠٨/٣ والوافي ٥٨/٣، ومرآة الجنان ٢٢٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٧١/٣، والشذرات ٢٢٦/٢، والأعلام ٣٥٥/٦، ومعجم المؤلفين ٤٩٦/٦

(٢) ليس السطر في ب.

(٣) طبع النصف الأول من هذا الكتاب في بيروت (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م) وقد عني بنشره لويس نيكل اليسوعي بمساعدة إبراهيم طوقان.

أنبأنا ابن طبرزد عمر ، قال : أنبأنا ابن خيرون ، قال : أنبأ أحمد بن علي[1]، أنبا أبو نُعيم الأصبهاني ، أخبرني جعفر الخلدي في كتابه إليّ قال : سمعت رُوَيْم ابن محمد بن رُوَيم بن يزيد[2] يقول : كنا عند داوود بن علي الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي ، فضمه إليه وقال[2] : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبوني ! ! قال : فعلى أيشٍ حتى أنهاهم !! قال : يقولون لي شيئاً . قال : قل لي ما هو حتى أنهاهم عن الذي يقولون ! ! قال : يقولون لي : ياعصفور الشوك[3] . قال : فضحك داود . فقال له ابنه : أنت أشدّ عليّ من الصبيان ، ممّ تضحك ؟! قال داود : لا إله إلا الله ، ما الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك .

وبالإسناد : أنبأ أحمد بن علي البغدادي[5] ، أنبأ علي بن أبي علي ثنا القاضي أبو الحسن الخَرَزي الداوودي ، قال : لما جلس محمد بن داود بن علي الأصبهاني بعد وفاة أبيه[4] في حلقته يفتي ، استصغروه عن ذلك ، فدسوا إليه رجلاً ، وقالوا له : سله عن حد السُّكر ما هو ؟! فأتاه الرجل ، فسأله عن حدّ السكر ما هو . ومتى يكون الإنسان سكران ؟ فقال محمد : إذا عزبت عنه الهموم ، وباح بسرّه المكتوم . فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم .

وبالإسناد : أنبأ أحمد بن علي البغدادي[5] ، انبا أبو علي محمد بن الحسين الحجازي، ثنا المعافى بن زكريا الجريري ، ثنا محمد بن يحيى الصولي ، قال : كنت عند ثعلب جالساً فجاءه محمد بن داود الأصبهاني ، فقال له : هاهنا شيء من صبوتك ! فأنشده[7]: (من الطويل)

---

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٥/٢٥٦

(٢-٢) مابين الرقمين مستدرك في هامش ب .

(٣) في النجوم الزاهرة ٣/١٧١ أنه كان يلقب بعصفور الشوك لنحافته وصفرة لونه .

(٤) في ب هنا زيادة لفظة « يعني » .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد والبيتان فيه وفي الوافي .

سقى اللهُ أيّاماً لنا ولياليا   لهنّ بأكنافِ الشّبابِ مَلاعِبُ
إذِ العيشُ غضٌّ والزمانُ بغرّةٍ   وشاهدُ آفاتِ المحبّين غائبُ

أنبأنا زيد عن القزاز، حدثنا أحمد الخطيب[1]، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرني بعض أصحابنا قال: كتب بعض أهل الأدب إلى أبي بكر بن داود الفقيه الأصبهاني[1]: (من الخفيف)

يابنَ داودَ يا فقيهَ العراقِ   أَفْتِنا في قَواتِلِ الأحداقِ
هل عليها القِصاصُ في القَتْلِ يوماً   أم حلالٌ لها دَمُ العُشّاقِ[2]

112/م فأجابه ابن داود[3]:

عندي جوابُ مسائل العشّاقِ   فاْسمَعْه من قَلِقِ الحشا مُشْتاقِ
لمّا سألتَ عن الهوى أهلَ الهوى   أجريتَ دَمْعاً لم يكن بالرّاقي
أخطأتَ في نفس السؤال وإن تُصِبْ   تكُ في الهوى شَفَقاً من الأشفاقِ
لو أنّ مَعْشوقاً يعذِّبُ عاشقاً   كان المُعذَّبُ أَنْعَمَ العشّاقِ

وبالإسناد: حدثنا الخطيب[4]، حدثني الأزهري، قال أنشدنا محمد بن جعفر الهاشمي، قال: أنشدنا عبد الله بن أحمد الأنباري، قال: أنشدني محمد بن داود الأصبهاني لنفسه[5]: (من الطويل)

---

(1) الخبر في تاريخ بغداد والبيتان فيه وفي وفيات الأعيان والوافي منسوبين لابن الرومي.

(2) في الوفيات والوافي: «هل عليهن في الجروح قصاص *». وفي ب: «* أم مباح..» وفي متن ح: «* أم حرام ...» وما هنا عن حاشية ح وقد كتب فوقها: «صواب».

(3) الأبيات في تاريخ بغداد، والجواب في وفيات الأعيان مخالف لما هنا.

(4) ورد الخبر في تاريخ بغداد.

(5) ليست لفظة «لنفسه» في ب، ووردت الأبيات في الوافي.

وإنّي لأَدْري أَنَّ في الصبر راحةً ... ولكنَّ إنفاقي على الصبر من عُمْري [1]

فلا تُطْفِ نارَ الشوقِ بالشوقِ طالباً ... سُلُوّاً فإنّ الجمر يُسْعَرُ بالجمر

وبالإسناد : حدثنا الخطيب [2] ، أخبرنا الحسن بن أبي طالب ، أنبا أحمد بن محمد بن عمران ، قال : أنشدنا القاسم بن وهب بن جامع لمحمد بن داود الأصبهاني : (من البسيط)

قَدْ مُتُّ قبلَكَ ، قد والله برَّحَ بي ... شوقٌ إليك فهل لي فيك من حظِّ

قلبي يَغار على عيني إذا نظرتْ ... بُقْيا عليك فما أَرْوى من اللحظِّ

قال : وأنشدنا لنفسه أيضاً : (من الوافر)

جُعِلْتُ فِداكَ ، إن صَلُحَت فداءً ... لنَفْسِك نَفْسُ مثلي أو وِقاءَ

وكيف يجوز أَنْ تَفْديك نَفْسي ... وليس مَحَلُّ نَفْسَيْنا سَواءَ

وبالإسناد : حدثنا الخطيب أحمد بن علي [2] ، حدثني الحسن بن أبي طالب ، قال : أنشدنا يحيى بن علي بن يحيى المعمري ، قال : أنشدنا أبو محمد جعفر بن محمد الصوفي ، قال : أنشدني بعض إخواننا لأبي بكر محمد بن داود الفقيه : (من الطويل)

حَمَلْتُ جبالَ الحبِّ فيك وإنني ... لأعجَزُ عن حَمْلِ القميصِ وأَضْعُفُ

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا من سماجةٍ ... ولكنّه شيءٌ به الروح تَكْلَفُ

وبالإسناد : أخبرنا أحمد بن علي [2] ، حدثني مكي بن إبراهيم الفارسي ، قال :

---

(١) في الوافي : « * ولكن إنفاقي علي من الصبر » .

(٢) ورد الخبر في تاريخ بغداد .

أنشدنا أبو كامل الدمشقي لأبي بكر محمد بن داود بن علي في حبيبه محمد بن زخرف (من البسيط)

يايوسفَ الحسنِ تَمْثيلاً وتَشْبيها ... ياطلعَةً ليْسَ إلا ٱلْبَدْرُ يحكيها
من شكَّ في الحُورِ فَلْينظرْ إليكَ فما ... صِيغتْ معانيك إلّا من معانيها
ما لِلْبدورِ وللتحذيف يا أملي ... نورُ البدورِ عن التحذيف يُغْنيها [1]
إن الدنانير لا تُجلى وإنْ عَتقتْ ... ولا يُزادُ على النَّقْشِ الذي فيها

وبالإسناد : حدثنا الخطيب أحمد بن علي[2] البغدادي ، قال : أخبرني علي بن المحسن التنوخي ، أخبرنا أبي ، حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن البختري القاضي الداوودي ، حدثني أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن المُغَلِّس الداوودي قال :

كان أبو بكر محمد بن داوود وأبو العباس بن سُرَيج[3] إذا حضرَ مجلس القاضي

---

(١) حذفه تحذيفاً ، أي هيأه وصنعه « الصحاح » .

(٢) في الأصلين : « علي بن أحمد » وهو تصحيف ، لأن الخطيب البغدادي اسمه أحمد بن علي ، وقد ورد الخبر في تاريخ بغداد وطبقات السبكي .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي . قال الخطيب : « إمام أصحاب الشافعي في وقته ، شرح المذهب ولخصه ، وعمل المسائل في الفروع ، وصنف الكتب في الرد على المخالفين من أهل الرأي وأصحاب الظاهر » .

قلت : وله مناظرات ومساجلات مع محمد بن داود الأصبهاني ذكر الخطيب بعضها كما ذكر القفطي بعضاً منها ، وذكر السبكي بعضها الآخر . توفي سنة ٣٠٨هـ . وانظر في ترجمته : « تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، ووفيات الأعيان ٦٦/١ ، وطبقات السبكي ٢١/٣ » .

أبي عمر - يعني محمد بن يوسف - (١) لم يجر بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن مما يجري ١١٢/ب بينهما. وكان ابن سريج كثيراً ما يتقدم أبا بكر في الحضور إلى المجلس فتقدمه في الحضور أبو بكر يوماً، فسأله حدثٌ من الشافعيين عن العَوْد الموجب للكفارة في الظِّهار(٢) ما هو؟ فقال: إنه إعادة القول ثانياً، وهو مذهبه ومذهب داود، فطالبه بالدليل فشرع فيه، ودخل ابن سريج، فاستشرحهم ما جرى فشرحوه، فقال ابن سريج لابن داود: أولاً يا أبا بكر، أعزك الله، هذا قول مَنْ مِنَ المسلمين تقدمكم فيه؟ فاستشاط أبو بكر من ذلك، وقال: أتقدّر أن مَن اعتقدتَ قولهم إجماع في

(١) هو محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم: أبو عمر القاضي، يضرب المثل بعقله وحلمه. تولى القضاء في عدة نواح. توفي سنة ٣٢٠ «تاريخ بغداد ٤٠١/٣ والأعلام ٢١/٨».

(٢) اتفق الفقهاء على أن الرجل إذا قال لزوجته: أنت علي كظهر أمي، أنه ظهار، وأن عليه كفارة اعتماداً على قوله تعالى: «والذين يظاهرون من نسائهم، ثم يعودون لما قالوا، فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا، ذلكم توعظون به، والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله، وللكافرين عذاب أليم» المجادلة ٤ - ٥، ويظهر من الآية أن الكفارة لاتجب على الذين يظاهرون إلا إذا عادوا لما يقولون. واختلف الفقهاء في معنى العودة، وانبنى على اختلافهم هذا خلاف في الحكم الشرعي على ثلاثة مذاهب:

١ - مذهب داوود الظاهري، وهو أن العودة هي تكرار اللفظ، أي لا تجب عليه الكفارة إلا إذا قال لزوجته مرة ثانية: أنت علي كظهر أمي. وقد أخذ بظاهر الآية.

٢ - مذهب مالك والشافعي، وهو أن العودة إرادة الإمساك، ومعنى ذلك أنه لاتجب عليه الكفارة الا إذا ظاهر زوجته ثم نوى في نفسه أن يمسكها وأن يرجع عن قوله.

٣ - مذهب أبي حنيفة وهو أن العودة هي التي في الإسلام أي أنه قال لها في الجاهلية أنت علي كظهر أمي. ثم أعاد قولته في الإسلام. انظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد ٨٦ - ٩٥

هذه المسألة إجماع عندي أحسن أحوالهم أن أعدهم خلافاً ، وهيهات أن يكونوا كذلك فغضب ابن سريج وقال له : أنت يا أبا بكر بكتاب الزاهرة أمهر منك في هـذه الطريقة . فقال له أبو بكر : وبكتاب الزهرة تعيّرني ! ! والله ما تحسن تستتم قراءته قراءة مَنْ يفهم !! فإنه لمن أحد المناقب إذ كنت أقول فيه[1]: (من الطويل)

أُكَرِّرُ في رَوْضِ المحاسن مُقْلتي ... وأَمنعُ نفسي أَنْ تَنال مُحرّما

ويَنْطِقُ سِرّي عن مُتَرْجَمِ خاطري ... ولولا ٱختلاسي ردّه لَتَكلَّما

رأيتُ الهوى دعوى من الناس كلّهمْ ... فما إنْ أرى حُبّاً صحيحاً مُسَلَّما

قال ابن سريج : أوَ عليّ تفتخر ، وأنا الذي أقول[2] :

ومُسامِرٍ بالغُنْجِ من لحظاتِهِ ... قد بتُّ أمْنَعُهُ لذيـذَ سُباتِهِ

ضَنًّا بحُسْنِ حديثه وغِنائِـهِ ... وأكرّرُ اللحظاتِ في وجناتِهِ

حتّى إذا ما الصبح لاح عَمودُهُ ... ولّى بخاتَمِ ربّه وبَراتِهِ

قال ابن داود : أيّد الله القاضي ، قد أقرّ بالمبيت على الحال التي ذكرها ، وادّعى البراءة مما يوجبه ، فعليه إقامة البيّنة . فقال له ابن سريج : من مذهبي أن المُقِرّ إذا أقرّ إقراراً وناطه بصفة كان إقـرارُه موكولاً إلى صفته [3] . فقال ابن داود : للشافعي في هذه المسألة قولان [3] . فقال ابن سريج : فهذا القول الذي قلتـه اختياري الساعة .

---

(١) وردت هذه الأبيات أربعة في هذا الكتاب منسوبة لصاحب الترجمة رقم ١٥ ص ٣٦ وهي في وفيات الأعيان ٢٦٠/٤ ، وفي الوافي ، ومرآة الجنان ٢٢٩/٢ ، وذيل ثمرات الأوراق ٢٧٤/٢ ، ولم أثبت الخلافات لكثرتها وقلة فائدتها .

(٢) الأبيات في مرآة الجنان ، وهي مع ذيل الثمرات ٢٧٤/٢ ، والوفيات ٢٦٠/٤ ولم أجد فائدة تذكر في إثبات الخلافات .

(٣-٣) ليس مابين الرقمين في ب .

أنبا عمر بن محمد بن طَبَرْزَد الدارقَزّي ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد ١١٣/أ الملك بن الحسن بن خَيْرون / المقرىء ، قال : حدثنا الخطيب أحمد بن علي بن ثابت ابن مهدي في كتابه [1] ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب القُمّي إملاءً من حفظه ، ثنا أبو عبيد الله المرزباني وأبو عمر بن حيّويه وأبو بكر بن شاذان ، قالوا : حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه ، قال :

دخلت على محمد بن داود الأصبهاني في مرضه الذي مات فيه فقلت له : كيف تجدك ؟ فقال : حبّ من تعلم أورثني ما ترى . قلت : فما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه ؟ فقال : الاستمتاع في وجهين أحدهما النظر المباح ، والثاني اللذة المحظورة فأما النظر المباح فأورثني ماترى ، وأمااللذة المحظورة فإنه منعني منها ماحدثني به أبي ، ثنا سويد ابن سعيد ، ثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال:
من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له [2] وأدخله الجنة [3] .

---

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٢٦٢/٥ وورد في معجم الأدباء ٢٥٨/١ في ترجمة نفطويه بخلاف في الرواية والأبيات .

(٢) ليست لفظة « له » في ب .

(٣) ورد الحديث في كتاب الشيخ ناصر الدين الألباني « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » . الحديث ٤٠٩ وأورد مصادره القديمة وهي ، تاريخ بغداد ، مفتاح المعاني للكلاباذي والطيوريات للسلفي ، وتاريخ دمشق لإبن عساكر ، ومشيخة ابن الجوزي . وعقب عليه بقوله : إن الحديث موضوع لسببين ، السبب الأول : من جهة السند ، فالسند ضعيف لعلتين هما أبو يحيى القتات وسويد بن سعيد . والسبب الثاني : من جهة المتن ، فالمعنى مناقض لما جاء به الرسول من ناحيتين ، الأولى : أن النبي عدّ الشهداء في الصحيح ، فذكر المقتول في الجهاد ، والحرق ، والغرق ، والمبطون ، والنفساء يقتلها ولدها ، وصاحب ذات الجنب . ولم يذكر منهم من يقتله العشق . الثانية : أن العشق منه الحلال ومنه الحرام ، فكيف يظن بالنبي (ص) أنه يحكم على كل عاشق يكتم ويعف بأنه شهيد ؟ أفترى من يعشق امرأة غيره ، أو يعشق المردان والبغايا ، ينال بعشقه درجة الشهداء ؟

ثم أنشدنا لنفسه : (من البسيط)

أُنظر إلى السحرِ يجري في لواحظِهِ ... وأنْظُـر إلى دَعَجٍ في طَرْفه السّاجي
وأنظُـر إلى شَعَراتٍ فوقَ عارضهِ ... كأنهنَّ نِمَـــالٌ دبّ في عاجِ

وأنشدنا لنفسه : (من الخفيف)

مـــا لهم أنْكَروا سَوَاداً بخَدَّيْـ ... ـهِ ولا يُنْكِرون وَرْدَ الغُصونِ
إن يَكُنْ عَيْبُ خدِّه بَدَدَ الشَّعْـ ... ـرِ فعَيْبُ العيونِ شَعْرُ الجُفونِ

فقلت نفيتَ القياس في الفقه وأثبتَّه في الشعر . فقال غلبةُ الهوى وملكة النفوس دعَوَا إليه . قال : ومات من ليلته أو في اليوم الثاني .

وبالاسناد : قال أحمد بن علي[1] ، قال قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي أن يوسف بن يعقوب القاضي[2] مات في يوم الاثنين لتسعٍ خلَوْن من شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين . قال : وفي اليوم الذي مات يوسف فيه مات محمد بن داود بن علي الأصبهاني .

١١٣/ب

٢٧٤ - محمد بن [ ][3] الدمشقي

مدرس مدرسة بني يعقوب بسنجار[4]

فقيه شافعي مناظر . خرج عن دمشق هو ورجل مغربي واصطحبا على المصافاة

---

(١) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٥/٢٦٢

(٢) انظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٠٩ ، والأعلام ٩ / ٣٤٠

(٣) فراغ في الأصل بقدر كلمة واحدة .

(٤) سنجار : مدينة من نواحي الجزيرة . قال ياقوت : وهي اليوم في لحف جبل عال « معجم البلدان » .

والإخلاص ، واتحدا بالمودة ، واشتركا في العلوم اشتراكاً غير مُمَيِّزٍ لأحدهما عن الآخر. ودوّخا العراق وأرمينية وبلد الروم ، وأقاما بحلب مدة ، ثم توجّها إلى سـنجار ، فتولى محمد هذا التدريس ورفيقه الإعادة ، وأقاما هناك مدة مديدة . ومات الرفيق المغربي بسنجار في حدود سنه عشرين وست مئة وبقي محمد الدمشقي هذا بعده إلى وقتنا وهو سنة اثنتين وثلاثين وست مئة .

وشعره قليل ، فمن ذلك ما أنشدنيه له الفقيه شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن دبابا السنجاري ، وكتب لي خطه به ، قال : أنشدني الشمس الدمشقي المدرس بمدرسة ابن يعقوب بسِنْجار في القضاة من الأكراد الذين استولى آمرهم في الأحكام على أرض الجزيرة ومدنها : (من الكامل)

يا طالباً حَقًّا يرومُ خَلاصَهُ   وخَلاصُهُ مِيعادُهُ الميعادُ
لا تَطْلُبَنْ في ذي البلادِ بأَسْرها   حقًّا وكلُّ قُضاتها أَكرادُ

٢٧٥ – محمد بن الدَّوْرَقي ، مولى خُزاعة (*) ١١٤/أ

عتيق أبي عبد الله بن مالك (١)

شاعر مذكور . وفد إلى يحيى بن عبد الله ، وهو والي أصبهان ، فلم يحسن إليه ، وكان هناك رجلٌ (٢) من ولد هَرْثَمَة ، فوهب له مالاً فقال : (من المتقارب)

تَنَقَّلْتُ كي أَطْلُبَ المَرْحَمَهْ   وأَدْفَعَ عن نفسيَ المَغْرَمَهْ
وقد كُنْتُ مَوْلى بني مالكٍ   فأَصبحْتُ مولى بني هَرْثَمَهْ

(*) ترجمته في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٦ ، ومعجم الشعراء ٣٩١

(١) عبارة المرزباني : « أعتق أباه عبد الله بن مالك » .

(٢) ليست لفظة « رجل » في ب .

ثم هجا يحيى فقال : (من الخفيف)

قد رأيناك والياً   فرأينا ابن زانِيَهْ
لك أَنف مطاولٌ   مثلُ زرْنوق دالِيَهْ

وله يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك(1) . (من الوافر)

مضى من هاشمٍ مالا يعودُ   وولّى والزّمانُ به حَميدُ
قَداً خْلَقَتِ المعالي المالَ منه   ولكنْ عندَهُ كَرَمٌ جديدُ

٢٧٦ - محمد الديار بكري(*) ، أبو عبد الله

شاعر متأخر من شعراء ديار بكر . أنشد له الفارقي(2) الزاهد ، قال : أنشدني محمد الديار بكري لنفسه : (من البسيط)

تَنْهلُّ عيني إذا ما نابني فَرَحٌ   عكساً وعند الشجْى تَفْتَرُّ أسناني
إذا الفتى بلغَ العلياءَ غايتَها   فطبعُهُ وطباعُ الناسِ ضِدّانِ
من يبغِ في المجد مالم يبغِهِ أَحدٌ   يَصْبِرْ على مَضَضٍ من أزْمِ أَزمانِ

---

(1) البيت الأول في طبقات ابن المعتز وبعده البيت التالي :

فتىً كانت به الأيام تزهى   ودنيانا به أبداً تزيد

(*) ترجمته في الخريدة - الشام - ٢/٣٥٨

(2) فراغ في ب مكان لفظة « الفارقي » .

١١٤/ب

٢٧٧ ـ محمد بن الدَّنقعي(*)

ويقال: أحمد أبو نعامة. كوفي. يكنى أبا جعفر

شاعر خبيث اللسان، هجّاء. وله قصيدة مزدوجة(٢) ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام المتوكل من أهل سُرَّ مَنْ رأى وبغداد، ورماهم بالقبائح. وهو شاعر، وأبوه شاعر. وكان أبو نعامة هذا يتشيع، فتشاهد عليه قومٌ من أهل بغداد بالرفض فضربه مُفْلح غلام موسى بن بُغا بالسياط حتى مات وذلك في سنة ستين ومئتين. وهو القائل(٣): (من الطويل)

إذا وضع الراعي إلى الأرض صدرَه ... فحقّ على المِعْزى بأن تتبدّدا

وله في أبي عبد الله بن حمدون(٣): (من المتقارب)

بسرج ٱبن حمدونَ والمَيْثَرَهْ ... يرقعّ باب ٱستِهِ المُقْذرَهْ(٤)

فقدّامُه رَجُلٌ صائمٌ ... ومن خَلْفِهِ مَرَةٌ مُفْطِرَهْ

فقد خَلَطا عملاً صالحاً ... وسَيًّا فنرجو له المَغْفِرَهْ(٥)

وله في بشر بن هارون النصراني: (من السريع)

وكاتبٍ من أهلِ الأنجيلِ ... صاحب تَبْريقٍ وتهويلِ

ليس له عيبٌ سوى أنَّهُ ... ينشر طومارَ السَّراويلِ

(*) ترجمته في طبقات ابن المعتز ٣٩١ ومعجم الشعراء ٣٩٥ ونسبه فيه «الدقيقي»، والأعلام ٦/٣٥٧ «وفيه كما في المرزباني».

(١) أشير إلى هذه القصيدة في ص ٨٨ من هذا الكتاب باسم القصيدة السبنية.

(٢) الشعر في معجم المرزباني. (٣) الميثرة: شيء كالمخدة يجعل على السرج.

(٤) في ب: «* رسيا..» وفي هامشه: «الرسي: الثابت».

حرف الذال (١)

١١٥/ب

٢٧٨ - محمد بن ذُؤَيْب النَّهْشَلي التَّميمي العُماني(*)

الراجز المشهور ، يكنى أبا العباس

وهو من أهل الجزيرة ، وقيل من ديار مضر . وإنما خرج إلى عُمان ، فأقام بها مديدة(٢) ثم عاد منها ، فنسب إليها(٣) ، ويقال إنه عاش مئة وثلاثين سنة . وهو أحد شعراء الرشيد المادحين له(٤) ، وأخباره معه كثيرة ، وفيه يقول(٥) :

(من الرجز)

يا ناعشَ الجَدِّ إذا الجَدُّ عَثَرْ وجابرَ العَظْمِ إذا العَظْمُ انكَسَرْ

أَنتَ رَبيعي ، والرَّبيعُ يُنْتَظَرْ وخيرُ أنواءِ الربيعِ ما بَكَرْ(٦)

---

(١) في ح : « الذال » .

(*) ترجمته في الشعر والشعراء ٢٩٠ ، وطبقات ابن المعتز ٣٩١ ، والأغاني ١٨/٣١١ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٧٠ ، وتهذيب الأغاني ٥/١٩٠٧ ، والوافي ٣/٦٧

(٢) في ب : « مدة مديدة » .

(٣) ليست « إليها » في ب .

(٤) ليست « له » في ب .

(٥) البيتان في الأغاني وتهذيبه .

(٦) في ب : « * وخير أنواع الربيع .. »

وله يحثّه على البيعة لابنه[1] القاسم[2]: (من الرجز)

قُلْ للإمامِ المقتدى بأمِّهِ ما قاسمٌ دونَ مدى ابنِ أُمِّهِ
وقد رضيناهُ فَقُم فَسَمِّهِ

وله أيضاً: (من الرجز)

إني لمعروفِكَ غيرُ ناسِ والشُّكْرُ قِدْماً في خِيارِ النّاسِ

قلت: ومدح العماني الفضل بن الربيع[3]، وعُمِّر عمراً طويلاً، فذكر الأصمعي أنه مات وهو ابن ثلاثين ومئة سنة. ويقال: إن أشعر الرجاز الرشيديين أربعة: العماني أولهم.

انبانا ابن طَبَرْزَد عمر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرون المقرىء قال: حدثنا ابن ثابت[1] قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبد الله المرزباني قال: أخبرني محمد بن العباس، ثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: دخل محمد

---

(١) ابنه هو القاسم «وفي الأغاني: محمود» بن هارون الرشيد، بايعه أبوه بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون، فعزله المأمون لما صار إليه الأمر وولى أخاه المعتصم بدلاً منه. توفي سنة ٢٠٨ هـ. انظر «النجوم الزاهرة ١١٩/٢، والأعلام ٢١/٦».

(٢) الأبيات مع خبرها في الأغاني وتهذيبه.

(٣) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس. كان حاجباً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، فلما نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدهم ثم أقره الأمين على الوزارة. فلما تولى المأمون اختفى الربيع، وظل مختفياً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ. انظر: «تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، والوفيات ٣٧/٤، والعبر ٣٥٥/١، والأعلام ٣٥٣/٥

(٤) ورد الخبر في تاريخ بغداد ٢٧١/٥

ابن ذؤيب العماني على الرشيد فأنشده أرجوزة وصف فيها فرساً شبّه أذنيه بقلم محرّف ، فقال(١) : (من الرجز)

كأنّ أُذْنَيْه إذا تَشَوَّفا   قادِمَةً أو قلماً مُحَرَّفا

قال الرشيد : دع « كأنّ » وقل « تخال » حتى يستوي الإعراب .



(١) البيت كثير الورود في كتب النحو ، وهو مع الخبر في تاريخ بغداد ، وكامل المبرد ١٤١/٣ ، والموشح ٤٥٦

P/١١٦

حَرف الـرَاء [١]

٢٧٩ – محمد بن رَباح ، المَنْبوز بزُنْبُور ، ابن أبي حماد [*]

مولى المهلهل بن صفوان مولى بني العباس

شاعر كاتب بغدادي . كان منقطعاً إلى آل نُوبَخْت ، فلما هجاهم أبو نواس ردّ عليه زنبور وهاجاه . وزنبور هو القائل : (من الخفيف)

لعَنَ اللهُ معشراً من ذوي المُلْـ ـكِ يُضيعون حُرْمَةَ الأُدباءِ
زَهِدوا في العُلا وفي الجدّ حَقّاً واستَخَفّوا بحُرْمَـةِ الشُّعراءِ

وله في أبي نواس : (من الوافر)

تعزّى قلبُهُ عن ذكر راحِ وكيف عزاءُ قلبٍ مستباحِ [٢]
شكا ما بٱستِهِ حسنٌ إلينا من الداء المبرِّحِ بالفِقاحِ

فأجابه أبو نواس : (من الوافر)

أَرادَ محمدُ بن رباحَ شتمي فعاد وبالُ ذاك على رباحِ

---

(١) في ح : « الراء » .

(٢) في ب : « ... عن شرب راح * »

(*) ترجمته في الوافي ٣/٧٤

٢٨٠ - محمد بن الربيع بن أحمد الربيعي [*]

الكاتب الشاعر الأديب ، أبو بكر

وهو القائل [١] : (من الكامل)

ياذا الظعائنِ لو عَطَفْتَ على الصِّبا لشَفَيْتَ غُلَّةَ هائمٍ حَرَّانِ [٢]

مُتَخَشِّعٍ للبَيْنِ إلا أَنَّهُ يُخْفي الهوى وتَنُمُّهُ العَيْنانِ [٣]

أَبْدَيْنَ يومَ نَأَيْنَ أَقمارَ الدُّجى وهزَزْنَ أَغْصاناً على كُثْبانِ [٤]

لكَ والِدايَ وأُسْرَتي حتّامَ لا يُودَى القَتيلُ ولا يُفَكُّ العاني [٥]

وله يقول جحظة البرمكي [١] : (من الخفيف)

يا رَبيعيُّ زارَني بَعْدَكَ البَدْ رُ وَقَدْ كانَ جافِياً لا يَزورُ [٦]

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٥

(١) الشعر في المرزباني .

(٢) في الأصلين : « يا ذا الضغائن .. * » ورواية البيت في المرزباني :

وأبي الظعائن لو عُطفن على الصبا يشفين غلة حائم حرّان

(٣) في المرزباني : « * . . . وتبينه العينان » .

(٤) في المرزباني : « أبرزن ... * » .

(٥) في الأصلين : « لك والديّ .. * » . وما هنا عن المرزباني .

(٦) في الأصلين : « * وقد كان خافياً .. » وما هنا عن المرزباني .

٢٨١ – محمد بن رزق القُرْطُبي الأندلسي (*)

شاعر ، أديب ، فمن شعره (١) : (من الطويل)

إذا قَفَلَتْ من نَحْو أرْضِكَ رُفْقَةٌ تَلَقَّيْتُ من أقْصَى مسالِكها الرَّكْبا
أُسائِلُهُمْ عَمَّنْ بَراني بحُبِّهِ وَصَيَّرَ قَلْبِي للأَسَى بَعْدَهُ نَهْبا
فإن بَشَّروني من إيابِكَ بالمُنَى ذَعَرْتُ لأحزاني بما زَعَموا سِرْبا
وإنْ أيْأَسوني من إيابِكَ عاجِلاً تضاعَفَ حُزْني ثُمَّ نادَيْتُ يا رَبّا
وإني لأَسْتَهدي الرِّياحَ سَلامَكُمْ إذا ما نَسيمٌ من بلادِكُمْ هَبّا (٢)
وأسْأَلُها حَمْلَ السَّلامِ إلَيْكُمْ لِتَعْلم أَنِّي لا أَزالُ بِكُمْ صَبّا (٣)
سأبْكي على وَصْلٍ كأنْ لَمْ أفُزْ به وَعَيْشٍ كأَنِّي كنتُ أقْطَعُهُ وَثْبا

٢٨٢ – محمد بن رُوزَبَة ، أبو بكر ، العَطّار (**)

فيه أدب وشعر ، قريب العهد .

(*) ترجمته في جذوة المقتبس ٥٢ ، وبغية الملتمس ٦٦

(١) الأبيات في بغية الملتمس والجذوة .

(٢) في ب « . . السلام رياحكم * » والرواية الثانية في هامشه . وفي بغية الملتمس « * إذا ما قسيم . . » .

(٣) في ب « * . . . لا أزال بها صبا »

(**) ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ورقة ٤٩ ، والمختصر المحتاج إليه ٢ /٢٨٧ ، والوافي ٣ / ٧٤

قال الشريف الزيدي[1] ، رحمه الله : أنشدني أبو بكر محمد بن روزبة العطار في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة لنفسه[2]: (من الطويل)

زَعَمْتَ ، إذا جَنَّ الظلامُ ، تزورُني ... كذبْتَ فهل للشَّمْسِ بالليلِ مَطْلَعُ

فَحتّامَ صبري والتَّعَلُّلُ بالمُنى ... صَدَدْتَ فمالي في وصالِكَ مَطْمَعُ

ولكنني أَرجو من اللُّطْفِ نفحةً ... أَفوزُ بها ، قلبي لها يتوقَّعُ[3]

٢٨٣ - محمد بن ربيع الإِفريقي المغربي(*)

من قرية بساحل البحر المغربي اسمها يَنونِش[4] من كُورَة رُصْفَة . شاعر مشهور مجود ، فمنه قوله[5] : (من السريع)

يا دُرَّةً تُشْرِقُ في السِّلْكِ ... لولا بِعادِي منكَ لم أَبْكِ

كأَنَّ ذُلِّي بعدَ عِزِّ الرِّضى ... ذِلَّةُ مَخْلوعٍ مِنَ المُلْكِ

وحضر عند جعفر بن عبد الجبار بن مهذب صاحب بيت مال المعز بن باديس في سنة ست وأربع مئة ، فدعاه لحضور المائدة وقال له : هَلُمَّ يايَنونِشي ، تحريكاً له . فغضب وصنع على البديهة[5] : (من الوافر)

---

(١) عند ابن الدبيثي « الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي » .

(٢) الأبيات ومقدمتها عند ابن الدبيثي .

(٣) عند ابن الدبيثي : « ولكنني أرجو من الله . . * » .

(*) ترجمته في معجم البلدان « ينونش » ، والوافي ٣/ ٧٠ ، والتاج « ينش » .

(٤) ينونش - بفتح الياء وكسر النون الثانية - من قرى إفريقية من كورة رُصفة الواقعة على ساحل البحر « معجم البلدان والتاج » .

(٥) البيتان في معجم البلدان .

بِحُرْمتِكَ التي عَظُمَتْ لَدَيّا ... وَنِعْمَتِكَ التي صارَتْ إِلَيّا

أَجِرْني أَنْ تُناديني بِلَقْبٍ ... أَرَى الإِغْضاءَ مِنِّي عنهُ عَيّا

ولا تُوقِعْ عَلَيَّ اسْماً مُعاراً ... بلا مَعْنًى فلستُ يَنُوِنشيّا

وإِنْ أَكُ قد رَضيتُ به مَجازاً ... وأَوْجَبَهُ الرِّضَى حُكْمًا عَلَيّا

فليس تَفاضُلُ البُلْدانِ مِمّا ... يَزيدُ ويَنْقُصُ الرَّجلَ الذَّكِيّا

فَكَمْ من دُرَّةٍ حَسْناءَ راقَتْ ... وكانَ وِعاؤُها صَدَفاً دَنِيّا

وذاتِ مَلابِسٍ زِينَتْ بِحَلْيٍ ... فَقَبَّحَتِ المَلابِسَ والحُلِيّا

فلم يخاطبه أحد بعد ذلك بشيء مما كرهه من التسمية .

٢٨٤ - محمد بن رائق الأمير المشهور المذكور ببغداد ، أبو بكر (*) ١١٧/ب

قدم دمشق في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاث مئة . وذكر أن المتقي لله ولاه إمرة دمشق وأخرج عنها بدر بن عبد الله الاخشيدي ، وأقام بها أشهراً ثم توجّه إلى مصر واستخلف على دمشق محمد بن يزداد الشهرزوري ، فلقي الاخشيد محمد ابن طغج صاحب مصر فهزمه الاخشيد ، ورجع ابن رائق إلى دمشق وبقي أميراً عليها باقي سنة ثمان وعشرين ، وأشهراً من سنة ثلاثين . فلما بلغ قتله الاخشيد جاء من الرملة إلى دمشق فاستأمن إليه محمد بن يزداد فاستخلفه على دمشق . ذكر

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٦٤/١٥ ، والكامل لابن الأثير ١٢٤/٨ ، وزبدة الحلب ٩٩/١ ، ومختصر ابن العبري ٢٨٣ - ٢٨٦ ، والوافي ٦٩/٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٣ ، وتاريخ ابن خلدون ٣٣١/٤ والأعلام ٣٥٨/٦

ذلك كله أبو الحسين الرازي [1] .

أنبا محمد بن هبة الله الشيرازي ، أنبا أبو القاسم الحافظ رحمه الله من كتابه [2] قرأت بخط رَشأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب عنه ، أنبا أبو الفتح إبراهيم ابن علي بن سيبخت ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، أنشدنا الأمير أبو بكر محمد بن رائق في غلامه مُشْرِق [3] : (من المنسرح)

يَصْفَرُّ لوْني إذا بَصُرْتُ به   خَوْفاً ويَحْمرُّ وَجْهُهُ خَجَلا

حتَّى كأَنَّ الذي بوَجْنَتِهِ   مِنْ دَمِ قَلْبي إليه قد نُقِلا

٢٨٥ – محمد الريمقي [*]

١١٨/م

ذكره البيهقي في كتاب الوشاح في فصل خراسان ، وقال : إمام في النحو والإعراب واللغة والآداب . كتب إليَّ الأمير الإمام محمد بن أبي الوزير قصيدةً

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي ، يعرف بـ « أسد السنة » . له من الكتب تسمية كتّاب أمراء دمشق ، وتسمية من كتب عنه في قرى دمشق . توفي سنة ٣٤٧ ، « تاريخ دمشق ١٥ ,٢٥٧ / أ » .

(٢) ورد الخبر في تاريخ دمشق ، وفي آخره : « وبلغني أن ابن رائق قتله بنو حمدان بالموصل » .

(٣) البيتان منسوبان لابن رائق في الكامل « في إحدى الروايتين » ، والنجوم ، ومنسوبان إلى الراضي بالله في مروج الذهب وابن الأثير « في الرواية الثانية » ، والوافي ومختصر أبي الفداء والبداية والنهاية . وقد أهملت خلافات الرواية لكثرتها .

(*) ترجمته في إنباه الرواة ١٢٦/٣

منها(١) : (من الكامل)

وافى الربيعُ الطَّلْقُ ذو الأضواءِ فكسا الرِّياضَ مَطارفَ الأنْواءِ
وأذابَ كافورَ الشتاء بِحَرِّهِ وغدا يبُثُّ المِسْكَ في الأرْجاءِ
والعُودُ عادَ إليهِ ناضبُ مائِهِ فالعيشُ رطبُ العُودِ صافي الماءِ
والوردُ ناح لدى المُرارِ هَزارُه فانشقّ قلبُ الرَّيطَةِ الحمراءِ (٢)
ألقتْ على الأرضِ السماءُ دموعَها لما بكَتْ فَتَبَسَّمتْ ببكاءِ

---

(١) الأبيات دون الرابع في الإنباه بزيادة أربعة أبيات بعد الأخير وهي :

قصر الربيع وحسنه عن سيّد طال الورى بالنفس والآباء
وأبى ليكسب قرة ومسرة لفؤاده ولعينه الكحلاء
قد قلت حين سمعت صنعة شعره أهدى إلينا الوشي من صنعاء
ورأيت سؤدده فقلت لصاحبي : جاز الأمير مناكب الجوزاء

(٢) المرار - بالضم - شجر مر من أفضل العشب وأضخمه . « القاموس » . وفي الأصلين: « * تنشق » واخترت ما أثبته .

P/١١٩

حَرف الـزاي[١]

٢٨٦ - محمد بن زياد الفُقَيْمي (*)

كوفي شاعر مذكور في أيام أبي جعفر المنصور . ولما قدم المنصور الكوفة ولم يقسم فيها درهماً قال محمد بن زياد الفقيمي يشير إلى المنصور[٢] : (من الطويل)

نزلتَ بأَقوامٍ خِماصٍ بطونُهُمْ وأنتَ بطينٌ والبَرِيَّةُ جُوَّعُ
سوى عُصْبةٍ كانوا من الغَيِّ مرةً فصار لهم ما في البَرِيَّةِ أجمعُ
تقومُ إذا ما قمتَ تشفعُ خطبةً تُشَقِّقُ فيها والدموع ترَبّعُ[٣]
كأَنَّكَ صَيّادٌ تَسيلُ دُموعُهُ من القرّ والصيادُ يفري ويَقْطَعُ
يَجُذُّ رِقاب الطَّيْرِ من غير رَحمةٍ وعيناهُ من بَرْدِ العَشِيَّةِ تَدْمَعُ[٤]
تُزَهِّدُ في الدنيا وأنت بَنَيْتَها مُلِحٌّ على الدنيا تكُدُّ وتجمَعُ[٥]

---

(١) في ح « الزاي » .

(*) ترجمته في الوافي ٣/٨٠ ، وكنيته فيه أبو زياد .

(٢) الأبيات في الوافي سبعة باضافة البيت التالي بعد الخامس :

فأنت كذاك اليوم ياشرّ عامل رأينـا على أعوادها يتخشّع

(٣) يقال جاء فلان وعيناه تدمع بأربعة ، إذا جاء باكياً أشد البكاء ، أي يسيلان بأربعة آفاق . « الأساس »

(٤) في ب « يجذ رقاب الدمع .. * » .

(٥) في ب « وتزهد في الدنيا وأنت نبيّـها * » ، وفي الوافي : « وأنت بنيها * »

وله يهجو شَريكاً[1] القاضي[2] : (من الوافر)

وَلَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيّاً فَيُقْصِرَ حينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكْ[3]
وَيُقْصِرُ مِنْ تَدَرِّيهِ عَلَينا إذا قُلْنا له هذا أَبوكْ[4]

٢٨٧ - محمد بن زياد بن عبيد الله الحارثي (*)

١١٩/ب

شاعر مشهور خلد اسمه في[5] المجاميع . فمن قوله[6] : (من الطويل)

---

(١) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك ، أبو عبد الله القاضي النخعي . تولى القضاء للمنصور والمهدي والهادي . توفي سنة ١٧٧ هـ « تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ - ٢٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٢/٨٦ ، والأعلام ٣/٢٣٩ » .

(٢) البيتان في الوافي . وهما في عيون الأخبار ١/٦٨ و ٢/١٣٨ ، وفي اللسان : « درأ ، قوا » منسوبين للعلاء بن منهال الغنوي . وقافيتاهما مضمومتان في ح . وفيها إقواء في عيون الأخبار واللسان . وقد أوردهما اللسان في المرة الثانية كمثال على الإقواء .

(٣) في عيون لأخبار ٢/١٣٨ ، واللسان « درأ ، قوا » : « ليت ... * » . وفي عيون الأخبار ١/٦٨ « فليت » .

(٤) في اللسان « قوا » : « ويترك من تدرئه علينا * » وفيه في المرتين : « أبوكا » . قال ابن سيده : إنما أراد من تدرئه فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضعها الياء وكسر الراء المجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضعها حرف علة كقولك تقضيها وتخليها . ولو قال : من تدرئه لكان صحيحاً ، لأن قوله تدرئه : مفاعلتن . قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تدرئه من هذا البدل الذي لا يجوز مثله إلا في الشعر اللهم . إلا أن يكون العلاء هذا لغته البدل . « اللسان درأ » .

(*) ترجمته في الوافي ٣/٧٩ « واسمه فيه محمد بن زياد الحارثي » .

(٥) ليست لفظة « في » في ح .

(٦) الأبيات في الوافي برواية : « لهم دل .. * بذلهم ذلت » في البيت الثالث ، و « .. يخافون غارة * » في البيت الرابع .

تخالُهُمُ للحِلْمِ صُمًّا عن الخنـــا وخُرْساً عن الفحشاءِ عند التَّهاجُرِ
ومَرضَى إذا لوقوا حياءً وعفةً وعند الحفاظ كالليوثِ الخوادرِ
لهم ذلُّ إنصافٍ ولينُ تواصلٍ به لهمُ ذَلَّتْ رقابُ المَعاشِرِ
كأنَّ بِهِمْ وَصْماً يخافون عارَهُ وما وَصْمُهم إلا اتّقاءُ المعايرِ

قال سعيد بن هُرَيم[1] عن يحيى بن خالد: كان الرشيد يرسل إلى أصحـــابه فيسامرونه ويحدثونه وكان فيهم محمد بن زياد بن عبيد الله الحارثي. وكان ذا لسان وبيـان. وكان الرشيد يمقه[2] لذلك، مع مـا كان يرعى له من حق الخؤولة. قال: فأتاني يوماً فخلا بي وقال: إني قد قلت شعراً في أمير المؤمنين ولقد عزمت على إنشاده، ليلةَ. إذا دخلتَ إليه فأحب أن ترى قدري عنده. قلت: لا تفعل فإن قدرك عنـــد أمير المؤمنين أعظم من حِياكِ الشعر. فخرج من عندي فأتى يزيد بن مزيد. وكان بين يزيد بن مزيد وبين يحيى تباعد، فخبّره مـا جرى بيني وبينه وإلى نهيه عن الشعر فقال: بل أرى أن تفعل، ثم وَضَع مني. وقال: ما ليحيى والشعر!! هذا بغضه للعرب. فحضه على أن دخل على الرشيد، فأنشد الشعر. فدعا به الرشيد يوماً مع من كان يدعو، وأنا حاضر، فقال: يا أمـير المؤمنين إني قد قلت شعراً فيك، فإنْ رأيتَ أن تأمرني بإنشاده فعلتُ. فقال له الرشيد: حالك عندنا أكبر من الشعر، فلا حاجة لك، فأبى إلا مسألتَه الإذن له في ذلك. فلما ألحّ قال: هاته، ثم أنصتَ له. فقام مقام الشاعر، فكان إذا مرّ

---

(١) هو سعيد بن هريم الكاتب، كان يتولى بيت الحكمة للمأمون مع سهل بن هارون وكان بليغاً فصيحاً مترسلاً يحكي عنه الجاحظ وله مصنفات. «والجهشياري ٢٥٧». الوافي ٨ / ١٤٩ / أ.

(٢) في ب «يحبه».

الشيء والمعنى الجيد قال له : أحسنت ، كما يقول للشعراء ، حتى فرغ . فلما نهض أقبل الرشيد على خالد وقال : قد كنت أميق[1] هذا الرجل وأرعى له خؤولته ، وأحدث نفسي أن أوليه اليمن ، ثم أقول : اليمن لها قدر ، ولكن أوليه اليمامة فإنها بلد عربي وهي شبيهة باليمن ، وأمتحنه باليمامة ، فإن وجدت عنده ما أحب رفعته إلى اليمن ، فلما أقام نفسه مقام الشعراء سقط من عيني ، فأعطه ثلاثين ألف درهم لشعره .

٢٨٨ - محمد بن زيد الطرطائي ، أبو عبد الله الصِّقِلِّي (*)

عالم بالشعر وأوزانه وعلم القوافي . وله شعر صالح منه[2] : (من الخفيف)

يَكْلأُ اللهُ من جفانيَ وَجدا   وسباني بغُنْجِهِ ثم صدّا
إنْ يكُنْ غابَ لم يَغبْ عن ضميري   عَيْنُ قلبي تراه قُرباً وبُعْدا
حلَّ مني محلَّ روحيَ مني   لَيْتَهُ أعقبَ التجنُّبَ ودّا

وقال[3] : (من الخفيف)

عَبْرتي فيكَ ما لها من نفادِ   وزفيري ولوعتي في ازديادِ
ما وصول الغداة يغري سقيماً   باتّصالِ الأسى وهجر الرقادِ
كيف ترضى خلافَ حُسنك يا مَنْ   حُسنُهُ فاقَ حُسنَ كلِّ العبادِ

---

(١) في ب « كنت أثق بهذا الرجل » .

(*) ترجمته في إنباه الرواة ١٢٨/٣   (٢) الأبيات في الإنباه .

(٣) الأبيات في الإنباه أربعة بزيادة البيت التالي بعد الثاني :

عبدك المحض ودّه لك تقصيه لتشفي به قلوب الأعادي

١٢٠/م **٢٨٩** ـ محمد بن زياد بن أحمد العُرْياني الشَّعْثَمي الصَّدائي(١) اليمني

ذكره اللحجي(٢) في كتاب الأترجة فقال : « وكان محمد بن زياد رجلاً نحوياً عروضياً متكلماً فرضياً راوية آخذاً من سائر العلوم بحظ ، لا سيما من علم لسان العرب وما يتعلق به ، مشهوراً بذلك . وكان مع هذا يظلم نفسه ، ويدعي بعد هذا للأخدان الفصاحة له بالطبع ، وكان كثير التنقل في البلاد اليمنية لا نقوه بقعة ، وكان يحدث نفسه بالخروج عنها إلى أرض القيروان ، لينازل عربها أهل البوادي والقباب ، ويترك عرب اليمن على أنهم أهل قرى ومدر . وله شعر منه (من الوافر)

أَلا من مبلغٌ علة بن جلد ... على ما كان من نأيٍ وبَيْنِ(٣)

وأسْرَتِيَ الغطارفَ من صُداءٍ ... بإقبالِ المزادِ تريدُ يَيْنِ(٤)

قَبيلي من بني العُرْيان عَمروٌ ... وهَمّامٌ بأَعلى الوادِيَيْنِ

---

(١) نسبة إلى صُداء ، وهي إما اسم أحد أجداده أو أنه اسم مدينة قريبة من صنعاء « عجالة المبتدىء ٨٠ ، ومعجم البلدان » .

(٢) هو مسلم بن محمد اللحجي أديب اليمن له كتاب سماه الأترجة « في طبعات معجم البلدان كلها : الأترنجة » في شعراء اليمن ، أجاد فيه ، كان حياً في نحو سنة ٥٣٠ هـ « معجم البلدان ـ لحج » .

(٣) علة بن جلد بن مالك ، من كهلان من قحطان في اليمن ، وله من الولد عمرو ، ونسلها بطون كثيرة منها النخع وصداء وفروعها . انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٢ ، والتاج « نخع » والأعلام ٥/٥٠ و ٢٥٣ .

(٤) يين « بالفتح ثم السكون » : عين أو واد بين ضاحك وضويحك باليمن « معجم البلدان » وفي هامش ح : « مواضع باليمن » ، وفي هامش ب : « مواضع » .

وشُمٌّ في لُحَيَّةَ من رجالي | بني حسن وعزّ بني الحُصَيْنِ
أَما لو شئتُ ما وَخَدَتْ ركابي | وحال البعدُ بينكُم وبيني
ولكنْ أَمطرَتْني في شَبامٍ | مواطِرُ للثرَيّا والبُطَيْنِ [1]

٢٩٠ - محمد بن زيد بن حمزة المُسْتَرَنْدي

شهاب الدين بن[2] أبي سعد الحسيني

ذكره البيهقي ووصفه بالفضل ، وأنشد له : (من المتقارب)

إمامَ الأئمةِ فُقْتَ المدٰى | وأدركْتَ خصلَ العُلافاْربَعِ
ملكتَ زمامَ الهُدٰى هادِياً | إلى الدينِ والجانبِ الأَمنعِ
فَشَرَّفْتَني إذ تذكَّرْتَني | وقد كان وِدُّكَ لي مُقْنِعي
فلا زلتَ بَدْراً لنا كاملاً | مُضيئاً على أشرفِ المَطْلَعِ

١٢١/أ

٢٩١ - محمد بن زاهر (*)

شاعر مذكور في وقته ، وهو القائل[3] : (من الكامل)

يا مَنْ هوايَ له هوًى مُسْتَقْبَلُ | أبداً وآخِرُهُ ببَدْئِيَ أوّلُ

---

(١) شبام : اسم جبل لهمدان باليمن ، وبلد لحمير بجنب جبل كوكبان « البلدان » والبطين منزل للقمر ، وهو عبارة عن ثلاثة كواكب صغار كأنها أثافي « القاموس » .

(٢) في ب « شهاب الدين أبوه ابن » .

(*) ليست هذه الترجمة في ب . وانظر في ترجمته معجم المرزباني ٤١١

(٣) الأبيات في معجم المرزباني .

إنْ طالَ ليلُ أخي ٱكْتِئابٍ ساهرٍ   فهواكَ من سَهَري وليلي أَطْوَلُ
ولقد ملأْتَ بحُسْنِ طرفِكَ مُقْلَتي   وتركتَني وبصبوتي يُتَمَثَّلُ[1]
وإذا قصدْتُ إلى سواكَ بنَظْرةٍ   ألفيتُ شخصَكَ دونه يتَخيَّلُ

وله[2] : (من الكامل)

أَفنيتُ فيك معانيَ الأقوالِ   وعصيتُ فيك مَقالةَ العُذّالِ
حُلْمي بطيْفِكَ حينَ يَغْلبني الكرى   وخيالُ وَجْهِكَ إنْ سَهِرْتُ خيالي[3]

---

(١) في المرزباني : « * .. وبصيرتي تتمثل » .

(٢) الأبيات في معجم الشعراء .

(٣) في الأصلين : « * . . إن سترت . . » وما هنا عن المرزباني . وفي هامش ح : « بلغ الشيخ الفصيح قراءة إلى هذا الموضع » .

ص/١٣٢

حرف السين[1]

٢٩٢ ـ محمد بن سعيد بن الحريري، أبو بكر غلام ابن دريد

بصري شاعر ظريف. قال عبيد الله بن شيران الأهوازي[2] في تاريخه: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ـ توفي أبو بكر محمد بن سعيد بن الحريري غلام ابن دريد. وكان شاعراً ظريفاً، ومدحه نصر الخُبْزأرُزّي[3] فأجابه: (من الطويل)

أَقِلّي ملامي من مَلامِكِ تَسْلَمي
ولا تَصْرِمي حَبْلي وما شئتِ فاصرِمي

وحُيّيتِ يا سَلْمىٰ على النَّأْيِ والنَّوىٰ تحيّةَ مشهورٍ بحبّكِ مُغْرَمِ

أَيُرضيكِ مني أنّ دمعي إذا جرىٰ أَمُدُّ به جَفْني فضِعْفَيْه من دمي

فلا تَهْجُريني في هَوًى، جُمْلُ، وأَجمِلي ولاتَصْرِميني في هوًى، نعمُ، وأَنعِمي

---

(١) في ح: «السين». (٢) انظر ترجمته في الهامش الرابع من ص ٢٠

(٣) هو نصر بن أحمد بن نصر بن المأمون، أبو القاسم البصري المعروف بالخبزارزي أو الخبزرزي. كان خبازاً أمياً ينشد الشعر الغزل وهو يخبز. توفي سنة ٣٢٧ هـ. انظر في ترجمته: «يتيمة الدهر ٤/٣٨٣، ومعجم الأدباء ١٩/٢١٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٦» ووفاته فيه سنة ٣٣٠ هـ».

وأنشد له ولده عبد الوهاب في الشقائق : (من الطويل)

تُريكَ إذا افترَّ المَصيفُ وأَزهرتْ زَخارفَ نَوْرٍ في عِراصِ حدائقِ
رياضاً من النسرين تضحكُ بينها شقائق تتلوها ابتسامُ شقائقِ
كأنَّ مَخَطَّ المِسْكِ في جَنباتِها شواردُ نوناتٍ بقرطاسِ ماشقِ

٢٩٣ - محمد بن سلطان (*)

شاعر مغربي . ذكره البيهقي في كتاب الوشاح . وأنشد له في وصف مبضع الجراح : (من الخفيف)

وصِغـــارٍ كأنَّها أَلسُنُ الطَّيْـ ـرِ تَخوضُ النُّفوسَ والأَجْساما (١)
تُبْطِلُ الدَّاءَ باللِّثـــامِ وتَشْفي وهي إنْ شِئْتَ تُورِثُ الأَسْقاما (٢)
ولهـــا أَرْجُلٌ ثلاثٌ ولٰكنْ هي بالرِّجل لا تُطيقُ القِياما (٣)

١٢٢/ب

٢٩٤ - محمد بن سليمان (٤) الصعلوكي الأستاذ أبو سهل (**)

كان فاضلاً كاملاً عالماً نبيلاً . وولده الشيخ أبو الطيب سهل بن

(*) ترجمته في الوافي ١١٧/٣ وأورد له أبياته الميمية .

(١) في الوافي : « ألسن الطير تميت القدامة الضرغاما » .

(٢) في الوافي : « تذهب الداء » .

(٣) في الوافي : « . . ثلاث إذا ما * عدمتهن لا تطيق قياما » .

(٤) في ح « محمد بن سلمان » وما هنا عن بقية المصادر .

(**) ترجمته في اليتيمة ٤١٩/٤ ، وطبقات الفقهاء الشافعية ٩٩ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٥ ، ووفيات الأعيان ٢٠٤/٤ ، والعبر ٣٥٢/٢ ، والوافي ١٢٤/٣ ، وطبقات الشافعية ١٦٧/٣ ، والنجوم الزاهرة ١٣٦/٤ ، والشذرات ٦٩/٣ ، وطبقات الشافعية لابن هداية ٢٩ ، وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٣٦٩ هـ .

محمد[1] فرعه في الجلالة والنبل. فمن شعر والده محمد بن سليمان[2] (من الطويل)

سلوتُ عن الدنيا عزيزاً فنِلتُها وَوُجدْتُ بها لما تناهَتْ بآمالي
علمتُ مصيرَ الدهرِ كيفَ سبيلُهُ فزايلتُهُ قَبْلَ الزَّوال بأحوالي

وله[3] (من الهزج)

دَعِ الدُّنيا لعاشِقها ستُصْبحْ في ذبائحِها[4]
ولا تَغْرُرْكَ رائحةٌ تُصيبُكَ من روائحها
فمادُحها بغفلتها يصيرُ إلى فضائحها[5]

٢٩٥ - محمد بن سليمان الرُّعَيني (*)

أبو عبد الله البصير الأندلسي، يعرف بابن الحَنّاط[6]

من أهل الأدب، متقدم فيه. وكانت بينه وبين أبي عامر أحمد بن عبد الملك

(١) هو سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصعلوكي النيسابوري الشافعي أبو الطيب. فقيه أخذ الفقه عن أبيه، وتولى الإفتاء بخراسان، وتوفي سنة ٤٠٤ هـ. انظر في ترجمته «الوافي - مصورة ٤/١٤، والعبر ٣/٨٨، والشذرات ٣/١٧٢، والأعلام ٣/٢١٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٤»

(٢) البيتان في اليتيمة وطبقات الفقهاء الشافعية.

(٣) الأبيات في اليتيمة.

(٤) في اليتيمة: «* سيصبح».

(٥) في ب «.. لغفلتها *»

(*) ترجمته في الذخيرة ح ١/ ق ١/ ٣٨٣، والمقتبس ٥٣، وبغية الملتمس ٦٧، وتكملة ابن الأبار ١/٣٨٧، والمغرب ١/١٢١، والأعلام ٧/١٢٠. وفي هذه المصادر أنه توفي سنة ٤٣٧ هـ، وسيترجم له القفطي مرة أخرى في هذا الكتاب انظر الترجمة ٣٢٤

(٦) في المغرب أنه لقب بذلك لأن أباه كان يبيع الحنطة بقرطبة.

ابن شُهَيد [1] مناقضات ومحاورات بالأشعار ، ولما مات أبو عامر أنشد محمد بن سليمان قوله [2] : (من السريع)

لمّا نَعى النّاعي أبـا عامرٍ   أيقنتُ أنّي لستُ بالصابرِ [3]
أودى فتى الظُرفِ وتِربُ الندى   وسيّـدُ الأوّلِ والآخِرِ

وله يمدح أبا عامر بن شُهَيد من قصيدة طويلة [2] (من البسيط)

أمّا الفِراقُ فلي من يومِهِ فَرَقُ   وقد أرِقْتُ له لو ينفعُ الأرقُ
أظعانُهمْ سابَقتْ عيني التي انهملتْ   أمِ الدُّموعُ مع الأظعان تستبقُ
عاقَ العقيقُ عنِ السُّلوانِ واتّضحتْ   في تُوضِحٍ لي من نَهْجِ الهوى الطرقُ
لولا النَّسيمُ الذي تأتي الرِّياحُ به   إذا تَضوَّعَ من عَرْفِ الحمى الأُفقُ
لم أدْرِ أنَّ بيوت الحيّ نازلةٌ   نجداً ولا اعتادَني نحوا لحمى القلقُ
ما في الهوادجِ إلا الشّمسُ طالعةً   وما بِقلبيَ إلا البثُّ والأرقُ [4]

وله من أخرى [5] : (من البسيط)

سَقْياً لمَعْهَدِ لذاتٍ عَهِدْتُ بهِ   غُزْلانَ وَجْرَةَ ترعى رَوْضَةً أُنُفا

---

(١) هو أحمد بن عبد الملك ابن شهيد ، أبو عامر الأشجعي ، ذو الوزارتين ، من أهل الأدب كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، توفي سنة ٤٢٦ هـ ، انظر في ترجمته « جذوة المقتبس ١٢٣ ، والذخيرة ج ١/ق ١/١٦١ ، وبغية الملتمس ١٧٧ ، ومعجم الأدباء ٣/٢٢٠ ، ووفيات الأعيان ١/١١٦ ، والأعلام ١/١٥٧ » .

(٢) الأبيات في بغية الملتمس ، وجذوة المقتبس .

(٣) في البغية : « * أبغيت أني ... » .

(٤) في « * .. الا الشرق والأرق » .

(٥) الأبيات في الجذوة .

من كلّ بيضاءَ مثلِ البدرِ مُطَّلَعاً   هيفاءَ مثلِ قضيبِ البانِ مُنْعَطِفا

إلْفٌ أَلِفْتُ الضَّنى من بَعْدِ فُرقتِهِ   حتّى غدا بدني من دقّةٍ أَلِفا[1]

مات أبو عبد الله بن الحنّاط قريباً من سنة ثلاثين وأربع مئة .

٢٩٦ - محمد بن سعيد البَرْدَشِيريّ[2] ، أبو عبد الله(*)

شاعر خراساني مُتَعفِّفٌ قَنوع . له وعظ وزجر . وله شعر الزهاد ، فمن ذلك قوله : (من الخفيف)

قلتُ للشَّيْبِ حين لاح : ألا ابْعُدِ   قالَ : بُعدي لِحَيْنِ نَفْسِكَ حِينُ

قلتُ : عاجلْتَني لماذا ؟ أجبني .   قال : ﴿ إني أنا النذيرُ المُبينُ ﴾

وقوله : (من المنسرح)

لم تنفعِ الجاهلين مَوْعظتي   ما ضرّني جَهْلُهُمْ فَيُعْدِيني

لمّا أضاعوا نصيحتي وأَبَوْا   قلت : ﴿ لكم دينكم ولي ديني ﴾

٢٩٧ - محمد بن السرّاج المالقي الأندلسي(**)

شاعر أديب مشهور ، فمن شعره[3] : (من الطويل)

وكم عَنَّ يوم النحر من نَحْرِ شادنٍ   لعيني بأطواقِ الجمالِ مُطَوَّقُ

---

(١) في ب : « .. من يوم فرقته * ... من رقة ألفا » .

(٢) نسبته إلى بردشير ، وهي بلد بكرمان معرب أزدشير «معجم البلدان والقاموس والتاج» وكرمان اليوم في إيران على ساحل بحر عُمان .

(*) ترجمته في دمية القصر : ط . حلب ٢٦٢ وط . دمشق ١٣١٣/٢

(**) ترجمته في جذوة المقتبس ٥٦ ، وبغية الملتمس ٧٠ ، والذخيرة ج ٢/ق ١/ ص ٣٦٢ ، والمغرب ٤٣٤/١

(٣) البيت في بغية الملتمس .

٢٩٨ - محمد بن سعيد القائد ، أبو المجد المعري(*)

المعروف بابن خريثة (١)

كان كاتباً يتولى الدواوين ، ويخدم السلاطين . وله شعر منه(٢) : (من الطويل)

وروضٍ أنيق في شقيقٍ كأنّه ... خدودُ العَذارى يَنْتَقِطْن بإثْمِدِ

يُضاحكُ من نَوْر الأقاحي أَهِلَّة ... من التّبْرِ في هالاتِ دُرٍّ مُنَضَّدِ

وله من قصيدة طويلة مدح بها الملك الناصر صلاح الدين عند انتصاره على المواصلة(٣):
(من البسيط)

وكانَ قد عمّهمْ فضلاً لو اْعْتَرفوا ... لَعَمَّهُمْ فضلُه لكنهم جَحَدوا (٤)

والعفوَ عند لئيم الطَّبع مَفْسَدةٌ ... تطغَى ولكنّه عنـد الكريم يدُ

وله يمدح الملك الناصر ، وقد اجتازت العساكر بحمص متوجهة إلى حرب الحلبيين(٥):
(من الوافر)

إذا خَفَقَتْ بُنودُكَ في مَقامٍ ... رَأَيْتَ الأَرْضَ خاشِعَةً تَمِيدُ

وإنْ طَرَقَتْ جيادُك دارَقومٍ ... فَثَمَّ الشّامِخاتُ لها وُهودُ

وإنْ بَرَقَتْ سيوفُكَ في عَدُوٍّ ... فما مِنْ قائمٍ إلاّ حَصيدُ

(*) ترجمته في الخريدة - الشام - ٢/٧٥ ، والوافي ٣/١١٣

(١) في الخريدة والوافي : « ابن حريبة » .

(٢) البيتان في الخريدة .

(٣) البيتان في الخريدة والوافي ، وفيهما أن حرب المواصلة وحرب الحلبيين وقعتا سنة ٥٧١ هـ .

(٤) في الخريدة والوافي : « وكان قد عمهم عفواً .. * » .

(٥) الأبيات في الخريدة والوافي .

٢٩٩ - محمد بن سلامة الكاتب المصري (*)

قريب العهد ، له أدب وشعر ، منه(١) : (من المنسرح)

إنّ اْصطِبارَ المُحِبِّ مِنْ أَدَبِهْ وإنّ كِتْمانَهُ لَمِنْ أَرَبِهْ
أَقْلَقَهُ الوَجْدُ فَاْسْتَراحَ إلى الدَّمْعِ فَأَعْياهُ فَيْضُ مُنْسَكِبِهْ (٢)

٣٠٠ - محمد بن سَدُوس النحْوي الصِّقِلِّي ، أبو عبد الله (**)

برع في النحو على أهل زمانه ، وكان النظم والنثر طوع عنانه . فمن شعره يعاتب صديقاً له (٣) : (من المتقارب)

وكنتَ تَراني الرَّئيسَ الخَليلا وكنتُ أراكَ الرَّئيسَ الجَليلا
إلى أنْ قَصَدْتَ هِضابَ الإخاء فَصَيَّرْتَهُنَّ كثيبًا مَهيلا
تُشَيِّعُ عنّي الذي لم أَقُلْهُ وتُسْمِعُهُ الخَلْقَ جِيلاً فجيلا (٤)
وَهَبْنِيَ قَدْ قُلْتُه مُخْطِئاً أَما في المُروءَةِ أَنْ لا تَقولا

وله (٥) : (من الطويل)

(*) ترجمته في الخريدة « مصر » ٢/١١٠

(١) البيتان في الخريدة ضمن قصيدة من ١٥ بيتاً .

(٢) بعده في ح الشطر الأول من البيت الثالث : « ورب ألمى أغن أحور » ، ولكن الناسخ ضرب عليها .

(**) ترجمته في إنباه الرواة ٣/١٥٠

(٣) الأبيات في إنباه الرواة وفيه : « يعاتب أبا الحسن الكاتب الصقلي » .

(٤) في الإنباه « تشيع علي . . * »

(٥) البيتان في الإنباه برواية : « .. حتى كأنما * » في البيت الأول .

تَطاوَلَ هـذا اللَّيلُ حتَّى كأَنَّهُ هو الدّهرُ لا صُبحٌ يُنيرُ ولا فَجْرُ
وَضَنَّ علَيَّ الطَّيْفُ بالوَصْلِ في الكرى
فياعجبا حتَّى الخيالُ لَهُ هَجْرُ

٣٠١ – محمد بن سهل ، أبو بكر الكاتب الصقلي (*) المعروف بالزُّرَيْق

أحد كتّاب الحساب بجزيرة صقلية . وله نثر ونظم ، منه قوله : (من الوافر)

لها عندي وإنْ مُنِعَ الوصالُ وناداى الكاشحونَ بنا وقالوا
سَرائِرُ لو نَطَقْتُ بها لقامَتْ بحُجَّتِها ، وإنْ كَثُر الجدالُ
سَأَصبِرُ ما اْسْتَطَعْتُ على نَواها فيوشِك أَنْ يكونَ لها نَوالُ
لَعَلَّ خيالَها وَهْناً طَروقٌ وهل مُجْدٍ إذا طَرَقَ الخيالُ
وكيفَ يَزورُني طَيْفٌ بلَيْلٍ وما لِلنَّوْمِ في عَيْني مَجالُ

وقوله(١) : (من السريع)

أَنْتَ المُصَفَّى جَوْهراً حينَ لا يَصْفو لنا منْ أَحدٍ جَوْهرُ
عَهْدُ الهوى عندكَ لا يَنْقَضي وذِمَّةُ الإخْوانِ لا تُخْفَرُ
لا تَمْذُقُ الودَّ لِذي خُلَّةٍ ولا تُرى ، الدهرَ ، به تَغْدرُ

(*) ترجمته في الخريدة « المغرب » ١/٩٠ « تحقيق المرزوقي والمطوي والجيلاني » وفي ق٤/ج١٠ « تحقيق الدسوقي وعبد العظيم » .

(١) البيتان الأخيران في الخريدة مع ثالث هو :

فالخير فيهم ثمد آجن والشرّ فيهم حصرم يزخر

ضرائبُ النـاسِ وأطباعُهُمْ شَتّى ضروبٍ عندمـا تُخْبَرُ[1]
منها الزُّلالُ العَذْبُ إنْ ذُقْتَهُ يوماً ومنهـا الآجِـنُ الأكْدَرُ

٣٠٢ – محمد بن سعيد العَشَمي اليمني (*)

٢٤/أ

وعَشَم[2] قرية شامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَبَة[2]، وأهلها من الأزد.

وهو شاعر مذكور هناك، فمن شعره: (من الخفيف)

راحَ عن جَفْنِ مُقْلَتيَّ مَنـامي ورَماني الهوى بِسَهْمَيْ سَقامِ
ومَنَ أمْسى له الفِراقُ قَرينـاً والهوى أسْقَيـاهُ كأْسَ غرامِ
كيفَ عَذْلي، ولَسْتَ تَعْلَمُ مابي جَلَّ ما بي فلا تَعُـدْ لكلامي
لو تراني إذا تَدَلّى سُهَيْـلٌ أوْ دَنا للمَغيبِ بَعْضُ النَّعامِ
أتَقَلّى عـلى الفراشِ ضَجيعاً مُدْنَفاً تَحْتَهُ وَهيـجُ الضِّرامِ
لَيْتَ شِعْري وللزّمانِ صُروفٌ لم تَزَلْ وهي غَيْرُ ذاتِ انْصِرامِ
هَلْ أنالَنَّ مـا أؤمِّلُ مِمَّنْ تَيَّمَتْني كذا بغَيْرِ احترامِ
إذْ رمَتْني بأسْهُمٍ قاتِـلاتٍ أثْبَتَتْني حَتْفاً وطاشَتْ سِهامي
دِعْصُ رملٍ حُرٌّ عليه قَضيبٌ سَيْسَبانٌ عليـهِ بَدْرُ التَّمامِ

---

(١) في الخريدة: « ضرائب الناس وأخلاقهم * ».

(*) ذكره ياقوت في معجم البلدان مرتين « مادة تعشر »، وأنشد له بيتاً على النون في « مادة عشم ».

(٢) عشم: قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَبَة وأهلها من الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة. « معجم البلدان »

وبِخَدَّيْنِ واضِحَيْنِ أَسِيلَيْنِ وثَغْرٍ يَسْبِي ذوي الأحلامِ
ولهـا جِيدُ مُغْزِلٍ أُمِّ خِشْفٍ تَرْتَعِي بين عَرْفَجٍ وبَشامِ

ومن شعره أيضاً : (من الطويل)

بكيتُ فهل من مُسْعِدٍ لبُكائيا ونادَيْتُ هِنْداً لو أَجابَتْ ندائيا
وَهَيَّجَ أَشْواقَ الفُؤاد حمائمٌ تداعَيْنَ بين الرَّقْمَتَيْنِ تَداعِيا
يُغَنِّينَ أَحْياناً ويَضْحَكْنَ تارَةً فما رِمْتُ حتَّى خِلْتُهُنَّ بَواكِيا
فقلت : حَماماتٌ بِهِنَّ من الأسى ولَوْعَةِ تفريقِ النوى مِثْلُ مابيا [1]
خليليَّ إني مُسْعِدُالوُرْقِ إن بَكَتْ فهل تَرَيانِ الحقَّ أن تُسْعِدا نيا
فإنْ تفعَلا تَسْتَكْمِلا أَجرَ صُحْبَتي وإلا فكُفّا صاحِبَيَّ مَلامِيا

والمشمي هذا كان في الزمن القريب ، وكان في أيام الصليحي الداعي باليمن .

١٢/ب

٣٠٣ – محمد بن سلطان الأقْلامي المغربي (*)

من جبل ببادية فاس يعرف بالأقْلام وهو إلى مدينة سبتة (٢) أقرب . تأدب بالأندلس . وهو شاعر جيد الشعر . فمن شعره ما قاله في غلام عَذَّر قدمه ، وهو مما لم يسبق إليه : (من المتقارب)

ولمّا رَأَيْتُ سَنا عارِضَيْكَ تَراءَتْ بـه بِزَرُ الباقِلِ
كأَنَّكَ إنَّ التي لأُمِّهـا حَمَتْها فَعَزَّتْ على العاقِلِ

---

(١) البيت مستدرك في هامش ب .

(*) ترجمته في معجم البلدان « أقلام » .

(٢) سبتة « بفتح أوله ، وضبطه الحازمي : بكسر أوله » : وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ، ومرساها أجود مرسى على البحر ، وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة ، وبينها وبين فاس عشرة أيام « معجم البلدان »

صرفْتُ فؤاديَ عن حُبِّكُمْ … كما صُرِفَتْ راحةُ السّائلِ

وله يتغزّل : (من المديد)

مُقْلَةٌ إنْسانُها غَرِقُ … حشوُها التَّسْهيدُ والأَرَقُ

وَصَباباتٌ مُضاعَفَةٌ … ودُموعٌ ثَرَّةٌ دُفُق

وفُؤادٌ لا مُقامَ لهُ … في ضلوعٍ بينها حُرَقُ

وفتًى أشفى على جُرُفٍ … من هلاكٍ ما به رَمَقُ

وحشًى يسطو به لَهَبٌ … عن قليلٍ سوفَ يَحْتَرِقُ

وَيْحَ أهْلِ الحبِّ وَيْحَهُمُ … لَيْتَ أَهْلَ الحُبِّ ما خُلِقوا

يَعْلَمُ الواشونَ سِرَّهُمُ … وهُمُ صُمْتٌ وما نَطَقوا

٣٠٤ - محمد بن سعيد العطّار

شاعر خراساني . ذكره البيهقي في كتاب الوشاح . وأنشد له قوله : (من الطويل)

رَحَلْتَ على يُمْنٍ وأُبْتَ على سَعْدِ … وأَوْلَيْتَ إقبالاً يدوم على سَعْدِ

وأوفى على الأرزاق جودُكَ ساحباً … لديك نعيمَ الدهر بالقربِ والبعدِ

تُقَلِّدُ أعْناقَ الأنامِ عُقودَهُ … مُفَصَّلَةً بالشُّكْرِ والذِّكْرِ والحَمْدِ

أَرى فيك مَقْرونَيْن غَيْثاً وبارِقاً … تَهَلَّلُ في وَجْهٍ من المُزْنِ والعَهْدِ

٣٠٥ - محمد بن سعيد الغزْنَويّ

١٢٥/أ

شاعر مذكور مشهور في ناحيته ، ذكره البيهقي في الوشاح (١) . قال في فتح

(١) استدركت عبارة « ذكره البيهقي في الوشاح » تحت السطر في ح مما جعله يكرر لفظة « ذكره » .

هناك ويمدح السلطان بهرام شاه : (من البسيط)

حُكْمُ السِّياسَةِ عَدْلٌ فيه مُزْدَجرٌ لمن أَصرَّ على سوءٍ و ما انْتَصَحا
ظَنَّ الظُّنونَ فغَرَّته غَباوتُهُ وطَرْفُهُ لأكاذيب المُنى طمَحا
أُمْنِيَّةٌ كَبِرَتْ عن وِزْرِه فَدَعَتْ إلى المَنِيَّةِ منه حالكاً وَقِحا
وأين يبدو السُّها والشمسُ طالِعَةٌ والكَلْبُ كيف يَضُرُّ البَدْرَ إن نبَحا

وهي طويلة في المدح .

١٢/ب

٣٠٦ - محمد بن السَّريّ بن السرّاج البغدادي النحوي(*)

الفاضل الكامل صاحب المصنفات الجليلة في النحو واحد زمانه

صحب المبرد ، وأكثر الأخذ عنه ، وتصدر لأمر العلم . وكان له شعر أجل من شعر النحاة . وكان قد علق محبة قينة فأنفق عليها ماله .

واتفق أن قدم المكتفي من الرقة إلى بغداد ، في الوقت الذي ولي الخلافة .

---

(١) هو بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة ، وكانت ولايته ستاً وثلاثين سنة ، وكان عادلاً ، محباً للعلماء ، مكرماً لهم ، باذلاً لهم الأموال الكثيرة ، جامعاً للكتب تقرأ بين يديه . توفي سنة ٥٤٨ « الكامل لابن الأثير ١٨٨ ، ومواضع أخرى ينظر فيها الفهرس » .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣٢٠/٥ ، ونزهة الألباء ٣١٤ ، ومعجم الأدباء ١٩٩/١٨ ، وكامل ابن الأثير ٦٢/٨ ، وإنباه الرواة ١٤٥/٣ ، ووفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومختصر أبي الفداء ٧١/٢ ، والوافي ٨٦/٣ ، ومرآة الجنان ٢٧٠/٢ ، والشذرات ٢٧٣/٢ ، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة - مخطوط - ٤٦ ، وتاريخ ابن الشحنة ٨/٢ ، وبغية الوعاة ١/ ومفتاح السعادة ١٣٩/١ ، والأعلام ٦/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٩/١٠

قال الأوارجي الكاتب[1] : فجلست في ذلك اليوم أنا وابن السراج وأبو القاسم عبد الله ابن حمدان الموصلي الفقيه في رَوْشَن نتفرج لما وافى المكتفي في المساء نظرنا واستحسناه . وكانت هذه القينة قد جَفَت ابن السراج لمّا قل ماله ، فقال في ذلك الوقت : قد حضرني شيء فاكتبوه عني ، فكتبته ، وهو قوله[2] : (من الكامل)

قايَسْتُ بينَ جمالِها وفِعالِها ... فإذا المَلاحَةُ بالخِيانَةِ لا تَفي
واللهِ لا كَلَّمْتُها وَلَوَ انَّها ... كالشَّمْسِ أَوكالبَدْرِ أَوكالمُكْتَفي

ومرّ على هذا زمان . وكان ابن زنجي الكاتب[3] يهوى قينة ويدعوها في أيام الجمع ويحدّث بأمرها وأمره معها أبا العباس أحمد بن محمد بن الفرات[4] ، فحدثني ابن زنجي أنه غدا يوم سبت على أبي العباس فسأله عن القينة في أمسه وما غنته ، فقال : كان صوتي عليها :

قايست بين جمالها ... البيتين

قال : وسألني أبو العباس عنها ولِمَنْ هما ؟ فقلت : لعبد الله بن المعتز . فقلت له : إنهما ليسا لعبد الله بن المعتز ، وإنما هما لأبي بكر محمد بن السراج ، وقصصت له قصتها ، فعجب من ذلك . واجتمع أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات[5] بالمكتفي وأنشده

---

(١) هو هارون بن عبد العزيز الأوارجي ، أبو علي . قال الصفدي : « ولي الأعمال الجليلة من الخراج ، وكتب الحديث ، وصحب الحلاج ، وخالط الصوفية ، ولما وقف على أمر الحلاج أظهر أمره وأطلع الوزير عليه ، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة » الوافي ـ مصورة ٢٧/٨٠ ب .

(٢) البيتان ثلاثة في معجم الأدباء والشذرات والوفيات ومرآة الجنان والوافي والانباه بزيادة البيت التالي بعد الأول :

حلفت لنا ألا تخون عهودنا ... فكأنما حلفت لنا ألا تفي

(٣) في معجم الأدباء والوفيات والإنباه : « أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب »

(٤) هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات ، أبو العباس . ممدوح البحتري وأخو الوزير ابن الفرات . كاتب أديب . توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء ـ مصورة ـ ٩/٢٦٤ب و ٢٦٥/أ ، والأعلام ١/١٩٦

البيتين . فسأله : من قائلها ؟ فقال : هما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر[1] سهواً منه فقال : احمل اليه ألف دينار . فلما اجتمع ابن زنجي بأبي العباس أخبره بالقصة . فقال له ابن زنجي : ما قلت لك إلا أنها لعبد الله بن المعتز وقد أخبرني بعدك الأوارجي أنها لأبي بكر بن السراج ، فقال : غلطتَ أنت ، وغلطتُ أنا ، وقد ساق الله لابن طاهر رزقاً . وأعطاني الألف دينار ، وقال : امضِ بها إلى عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر ، وسلمها له من يدك ، وأخبره الخبر ، ففعلت فأخذها وشكر[2] . فانظر ما أعجب هذه القصة ، حرمها صاحبها وأخذها غيره بالوهم .

وبعد هذا كله لم يمت ابن السراج حتى ملك القينة ، وأولدها ولده . وكان يحبه حباً شديداً لحبها .

قال بعض الرواة : حضرت مجلس ابن السراج وهو يقرىء الناس النحو وغيره من أنواع الأدب ، وإلى جانبه ابن له صغير ، وهو شديد الحنوّ عليه ، فقال له بعض الحاضرين : أتحبّه أيها الشيخ ؟ فقال متمثلاً[3] : (من الرجز)

أُحبُّهُ حُبَّ الشّحيح مالَهْ   قد كان ذاقَ الفَقْرَ ثُمَّ نالَهْ

قال الأوارجي : وأنشدني ابن السراج لنفسه ، وقد جُدّر ابن يانس المغني ، وكان من أحسن الناس[4] وجهاً ، وكان قد علق به وهويه[5] (من السريع)

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو أحمد . تولى شرطة بغداد للمعتضد . توفي سنة ٣٠٠ هـ . انظر : الأغاني ٩/٤٠ ، وتاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ ، ووفيات الأعيان ٣/١٢٠ ، والأعلام ٤/٣٥٠

(٢) الخبر في طبقات الزبيدي ، والإنباه ، ووفيات الأعيان .

(٣) البيت مع الحادثة في تاريخ بغداد والوافي والإنباه .

(٤) ليست لفظة « الناس » في ب .

(٥) نسب البيتان في هذا الكتاب إلى المفجع البصري . انظر ص ١٩ ، ووردا في طبقات النحاة والوافي .

يا قمراً جُدِّرَ لمّا آستَوَى فزادني حُزْناً وزادَتْ همومي
أُظُنُّهُ غنّى لشمسِ الضُّحى فنقَّطَتْهُ طرباً بالنجومِ

وصنّف أبو بكر بن السراج كتباً جليلة ، منها : كتاب الأصول في النحو[1] وهو أجلّ كتاب صُنِّف في بابه ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب علل النحو ، وكتاب الحجة للقراءة ، ولم يتم ، وكتاب الموجز في النحو[2] ، إلى غير ذلك .

ومات رحمه الله في يوم الأحد لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة .

٣٠٧ - محمد[3] بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب(*) ١٢٦/م

من رجال بني هاشم وملوكهم وفرسانهم

زوّجه المهدي ابنته العبّاسة ، ونقلها إلى البصرة ، وكان له خمسون ألف مولى ، منهم عشرون ألف عتاقة ، والباقون داخلون في جملته متزوجون إلى عبيده ، وعبيده متزوجون فيهم ، وهم يسمون الخوَل . قلده المنصور البصرة ، فلما ظهر بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن[4] خرج عنها محمد بن سلمان وأخوه جعفر بن سلمان ، ثم ولاه

---

(١) ذكره حاجي خليفة باسم : « أصول ابن السراج في النحو » واسمه في نزهة الألباء : « كتاب الأصول » وقال عنه إنه جمع فيه أصول علم العربية .

(٢) ذكره حاجي خليفة ١٨٩٩/٢ (٣) في أعلى الورقة : « السين » .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩١/٥ ، وتاريخ دمشق ١٩٧/١٥ ، والوافي ١٢١/٣

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب . خرج بالبصرة على المنصور العباسي واستولى عليها وجرت وقائع كثيرة بينه وبين جيوش المنصور إلى أن قتله حميد بن قحطبة سنة ١٤٥ هـ . انظر : « الطبري ٦٢٢/٧ ، ومقاتل الطالبيين ٣١٥ ، وابن الأثير ٥٦٠/٥ ، والأعلام ٤١/١ » .

المنصور الكوفة ، ثم قلده البصرة ثانية في سنة تسع وخمسين ومئة ، وأضاف إليها الأهواز والبصرة والبحرين وعمان والسند ، ثم زاده المهدي كُوَر دجلة وفارس واليمامة. فبقي عليها أيام المهدي وموسى وهارون . وتوفي في رجب سنة ثلاث وسبعين ومئة.

وهو القائل للمهدي : (من الطويل)

بَقِيتَ أَميرَ المؤمنين على الدَّهْرِ ... ولُقِّيتَ خيراً من إمامٍ ومن صِهْرِ

لقد زِيدَتِ الأيامُ حُسناً لأنَّها ... معَ اسْمِكَ تجري في التواريخ والذِّكْرِ

مُحَمَّدٌ المَهْـــدِيُّ أَمْنٌ ورَحْمَةٌ ... ويُسْرٌ أَتى بعد المَخافَةِ والعُسْرِ

لَبَدْرُ بني العبّاسِ مَهْدِيّ هاشِمٍ ... أَجَلُّ من الشمسِ المُضيئةِ والبَدْرِ

ومن شعره أيضاً : (من المنسرح)

قـــد عَلِمَ اللهُ أَنَّني رَجُـلٌ ... لا يَمْتَطيني الإمْسـاكُ والبَخَلُ

أُنْفِقُ في الله مـــا حَوَتْهُ يدي ... لا يَعْمَلُ اللَّوْمُ فيَّ والعَـــذَلُ

مُقاطِـعٌ مَنْ دَنَتْ قَطيعَتُـــهُ ... منّي وذو وُصْلَةٍ لِمَنْ يَصِـلُ

٣٠٨ ـ محمد بن سليمان [الصعلوكي] (١) أبو سهل الفقيه (*) ١/ب

له شعر .

أنبأنا شهاب بن محمود الشذباني الهروي ، أنبا عبد الكريم بن محمد السّمعاني ، أنشدنا محمد بن أبي سعيد الصاعدي ، أنشدنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ،

---

(١) مكان اللفظة فراغ في ح واستدركته عن الترجمة رقم ٢٩٤

(*) ليست هذه الترجمة في ب ، وقد ترجم له القفطي مرة أخرى في هـذا الكتاب . انظر الترجمة ٢٩٤ وهذا تفسير للعبارة الواردة في هامش ح بخط مخالف : « هذا هـو الصعلوكي المتقدم ذكره قريباً » .

أنشدنا أبو طاهر الرمادي الفقيه، أنشدنا الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الفقيه لنفسه[1]:
(من الطويل)

سَخَوْتُ عن الدُّنيا عزيزاً فنِلْتُها   وجُدْتُ بها لما تناهَتْ بآمالي
عَرَفْتُ مَصيرَ الدَّهْرِ كيف سَبيلُهُ   فَزايَلْتُهُ قَبْلَ الزَّوالِ بأَحْوالي

٣٠٩ - محمد بن سَعْد التَّميمي الكاتب(*)

م/١٢٧

شاعر مذكور، عربي النسب، بغدادي الدار. وهو القائل[2]: (من الطويل)

سأَشْكُرُ عَمْراً إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي   أياديَ لم تُمْنَنْ وإنْ هِيَ جَلَّتِ[3]
فتًى غير مَحْجوبِ الغِنَى عن صَديقِهِ   ولا مُظْهِرُ الشَّكْوى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ[4]
رَأَى خَلَّةً من حَيْثُ يَخْفَى مكانُها   فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حتَّى تَجَلَّتِ

(١) تقدم هذان البيتان في ص ٤٦١

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٥٩، والوافي ٣/٨٩

(٢) تختلف المصادر في نسبة هذه الأبيات: فهي كما هنا في معجم الشعراء والوافي وسمط اللآلىء ١/١٦٦، وهي منسوبة إلى إبراهيم بن العباس الصولي في وفيات الأعيان ١/٢١٤ والوافي، وهي منسوبة إلى عبد الله بن الزبير في الأغاني ١٤/٢٢٣ وسمط اللآلىء، وهي منسوبة إلى أبي الأسود الدولي في سمط اللآلىء، وهي بغير نسبة في الكامل للمبرد ١/٢١٤، وعيون الأخبار ٣/١٦١، والعقد الفريد ١/٣٤٥

(٣) في هامش ح: « وهي من اختيارات أبي تمام ». قلت: ووردت الأبيات في شرح المرزوقي للحماسة ٤/١٥٨٩، وشرح التبريزي ٤/١٤٣

(٤) في هامش ح بخط مغربي: « قلت هذا خطأ صريح لايشك فيه ذو علم لأن عمراً الممدوح بهذه الأبيات هو عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، والمنصور باني بغداد إذ ذاك في أصلاب آبائه، وكتبه محققه إمام العلم بالحرمين محمد محمود التركزي الشنقيطي سنة ١٣١٣ سلخ صفر ».

١٢٧/ب

٣١٠ – محمد بن سَلامَة بن أبي زُرْعة الدمشقي الكناني (*)

شاعر محسن ، وهو وديك الجن (١) شاعرا (٢) الشام .

قال ابن أبي طاهر : اسمه المُعَلى ، والأول أثبت . وهو القائل لأبي الجهم أحمد ابن سيف الكاتب (٣) : (من المتقارب) (٤)

ولٰكنْ أَبو الجَهْمِ إن جئْتَهُ	لهيفاً حُجِبْتَ عن الحاجبِ
وإنْ جِئْتَهُ داعِياً مادِحًا	رَجَعْتَ بجائِزَةِ الخائبِ (٥)
وليس بذي موعِدٍ صادقٍ	ويَبْخَلُ بالمَوْعِدِ الكاذِبِ (٦)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٣٦٩ ، وتاريخ دمشق ١٥/٢٠٩ وفيه : « ويقال المعلى ابن سلامة ، أبو زرعة الكناني الدمشقي » ، والوافي ٣ / ١١٦ ، وكتب ناسخ ب في هامشها « ديك الجن » وانظر الملاحظة التالية .

(١) في الأصلين : « وهو ديك الجن » وما هنا عن المصادر الأخرى .

(٢) في الأصلين « شاعر » ومكان لفظة « الشام » فراغ في ب لأنها لاتتضح في ح .

(٣) ليست لفظة « الكاتب » في ب .

(٤) الأبيات دون الرابع في معجم المرزباني . وهي عشرة في تاريخ دمشق بإضافة الأبيات التالية قبل الأول :

أيا سلم أخت بني راسب	أقلي عتابي أو عاتبي
فلست بصارف صرف الزمان	ولا غالب القدر الغالب
وإن يك صرف من الدهر جب	سنامي وأسرع في غاربي
فلم يُنْسِني ذاك بذل التلا	د للضيف والجار والصاحب

وبإضافة البيت التالي بعد الأول :

وإن جئته عائذاً هارباً	إليه دفعت إلى الطالب

وبإضافة البيت التالي بعد الأخير :

ولست أرى راغباً في سواك	فتى ليس في الجد بالراغب

(٥) في تاريخ دمشق : « .. راغباً مادحاً * » .

(٦) في معجم المرزباني : « * ويبخل بالوعد والكاتب » .

فيا لَكَ من منظرٍ شاحبٍ ... هناكَ ومن خُلُقٍ ساحِبِ

وله[1] : (من الكامل)

إنّ القوافي عنكَ أُخِّرَ إذْنُها ... وأُظُنُّها ستَعودُ لا تَسْتَأْذِنُ

وإخالُها تأبىٰ وتَأْنَفُ أَنْ تَرٰى ... مُسْتَنْفِراً جَأْشي وجَأْشُكَ ساكِنُ[2]

لا يُؤْنِسَنَّكَ أَنْ تَراني ضاحكاً ... كم ضحْكَةٍ فيها عُبوسٌ كامِنُ

وله[3] : (من الكامل)

أُدْنيتُ من قبلِ السُّؤالِ ، وبعدَهُ ... أُقْصيتُ ، هَلْ يَرْضٰى بذا مَنْ يَفْهَمُ

وإذا رَأَيْتُ من الكريم غَضاضَةً ... فإلَيْهِ من أَخْلاقِهِ أَتَظَلَّمُ

٣١١ - محمد بن سليمان الحَرَمي(*)

١٢٨/م

شاعر ، كان في خدمة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر[4] ، فلما زال أمره

---

(١) الأبيات في معجم المرزباني والوافي .

(٢) في الأصلين : « وإخالها تأتي . . * » وما هنا عن معجم المرزباني.

(٣) البيتان في معجم المرزباني والوافي .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٣

(٤) كان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر أميراً على نيسابور وخراسان في القرن الثالث الهجري ، بينما كان يعقوب بن الليث الصفار تشتد شوكته ويمتد نفوذه إلى معظم مناطق سجستان وهراة وبوشنج وكرمان وشيراز . وفي سنة ٢٥٩ هـ استطاع أن يدخل نيسابور بحيلة وأن يقبض على محمد بن طاهر ، وتطلع إلى بغداد فزحف إليها بجيشه إلا أنه هزم أمام جيوش الخليفة سنة ٢٦٢ هـ فخلص محمد بن طاهر من الأسر ، وأعيد إلى الامارة سنة ٢٧١ هـ ، وظل فيها إلى أن توفي سنة ٢٩٨ هـ . أما يعقوب فتراجع إلى واسط . وتوفي بجنديسابور سنة ٢٦٥ هـ : انظر « الطبري ٥٠٧/٩ و ٥١٦ و ٧/٩ ، وابن الأثير ٢٦١/٧ و ٢٩٠ و ٣٢٥ ومواضع أخرى ينظر فيها فهرسها .

على يد يعقوب الصفار قال محمد بن سليمان [1] : (من الكامل)

مَنْ كان يَدْري أنَّ مثلَ محمدٍ ... يَغْتالُهُ خَطْبُ الزمانِ الأنْكَدِ

وهو الفتى لولاهُ ما أجرى الندى ... غُدُرَ المكارِمِ والنُّهى والسُّؤدَدِ [2]

قُلْ للخِلافَةِ فَلْتَمُتْ إن لم يَمُتْ ... يَعْقوبُ مِيتَةَ حَيْرَةٍ وتَلَدُّدِ [3]

١٢٨/ب

٣١٢ – محمد بن سعيد العامري الدمشقي (*)

شاعر مذكور في وقته . وهو القائل [4] : (من الكامل)

لمّا اْعتَنَقْنا لِلْوَداعِ وأعْرَبَتْ ... عَبَرَاتُنا عنّا بِدَمْعٍ ناطِقِ

فَرَّقْنَ بَيْنَ مَعاجِرٍ ومحاجِرٍ ... وجَمَعْنَ بين بَنَفْسَجٍ وشقائقِ [5]

وأنا الفداءُ لظَبْيَةٍ أحداقُنــــا ... مَوصولَةٌ من وَجْهِها بحدائِقِ

٣١٣ – محمد بن سعيد بن خِداش بن إبراهيم بن مَيْسَرَة أبو خِــداش الباخَرْزي (**)

له شعر يعتمد فيه الرقة دَفْعَةً ، والإغراب أخرى . فمن شعره [6] : (من المتقارب)

---

(١) الأبيات في معجم المرزباني .

(٢) في ب: « وهو الذي » ، وفي المرزباني : « فهو الفتى لولاه ما افترع الندى * عُذرَ .. » .

(٣) في المرزباني : « * .. ميتة حائر متلدد » . وتلدّد : تحيّر « القاموس »

(*) ترجمته في معجم المرزباني ٤١٤

(٤) الأبيات في معجم الشعراء برواية : « بين محاجر ومعاجر * » في الثاني .

(٥) في معجم المرزباني : « .. بين محاجر ومعاجر * » ، والمحجر ـ بوزن مجلس ـ : ما يبدو من النقاب ، والمعجر : ما تشده المرأة على رأسها « الصحاح » .

(**) ترجمته في دمية القصر ط . حلب ٢٤٣ ، و ط . دمشق ١٢١٤/٢

(٦) ليست لفظتا « فمن شعره » في ب

أَطــاعَ النُّهى قَلْبُهُ المُخْتَلَبْ   وعاصى دَواعي الهَوى والطَّرَبْ
وشَمَّرَ ذَيْلَ الصِّبا نازِعــاً   عَنِ الواسِماتِ لَهُ بالرِّيَبْ
يُراعي النُّجـومَ بعَيْنِ الهُمومِ   كَئيبًا ومَنْ يَغْتَرِبْ يَكْتَئِبْ [1]
ثَوى بالمدينــةِ عاماً بهــا   دِراكاً إلى رَجَبٍ من رَجَبْ

ومنها :

وبَيْضاءَ كالشَّمْسِ رُؤْدُ الشَّبابِ   رَبيبَــةُ بَيْتٍ عزيزِ الطُّنُبْ
كأَنَّ بِفيها بُعَيْدَ الرُّقــادِ   وقد صَعَدَ النَّجْمُ إذْ [2] قَدْ كَرَبْ
عَتيقَ العُقــارِ بمِسْكِ التِّجار   بأَرْيٍ يُشابُ ولم يُؤْتَشَبْ [3]
تَمَتَّعْتُ منها بطِيبِ السَّماعِ   وجانَبْتُ في اللهِ ما لم يَطِبْ
وصفراءَ كالمِسْكِ إنْ ذُقْتَهــا   بشَمٍّ ، وفي لَوْنهــا كالذَّهَبْ
إذا هِيَ ريضَتْ بقَرْعِ المِزاجِ   تَرامى لهــا شَرَرٌ كالشُّهُبْ
فمنها مَصابيحُ شُرّابِهــا   وطِيبُ النّدامى إذا ما تُصَبْ
شَهِدْتُ مجالِسَهــا للحَديثِ   وعاصَيْتُ في شُرْبِها مَنْ شَرِبْ

ومنها :

أَجــارَةَ بَيْتي بَعْضَ المَلامِ   فَلَوْمُــكِ نارٌ وقَلْبي حطَبْ

١٢٩/م

٣١٤ - محمد بن سعيد العامري الدمشقي (*)

من شعراء دمشق ، كان متشيعاً يظهر التشيع ، فاغتاله قوم من أهل دمشق ،

---

(١) في ب : « يراعي الهموم بدفع الهموم »   (٢) لعلها « لو » .
(٣) التِجار - بكسر التاء - : ج تاجر ، وهو بائع الخمر . ويؤتشب : يختلط « القاموس »
(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٨

فقتلوه لرفض بلغهم عنه ، ولقوله في قصيدة طويلة يسبّ فيها أبا بكر وعمر ، أولها [1] :

(من الرجز)

لقـــد غَشِيتُ أَدْهُراً وأَدْهُرا   سَكْرانَ لا آلَفُ إلا السَّكَرا [2]

ولا أَرى المَعْروفَ إلاّ المُنْكَرا   فإنْ يَكُنْ سِرِّيَ قَدْ تَسَرَّرا [3]

عنّي وعادَ الصَّفْوُ مني كَدَرا   وصِرْتُ هِمًّا حَنِفًا مُكَسَّرا [4]

وخانَ عيني ناظري وشَبْكَرا   وطالما كنتُ غَضيضًا أَحْوَرا [5]

وطالمـــا كنتُ فَتًى حَزَوَّرا   مُزَعْفَراً مُعَطَّـــراً مُعَنْبَرا [6]

أَسْحَبُ بُرْداً وأَجرُّ مِئْزَرا   إذا مَشيتُ للصِّبـــا التَّبَخْتُرا

ثم ضَمَمْتُ الكَفَّ الا الخَنْصَرا   وقد حَمَلْتُ للمُجونِ خَنْجَرا

وظَلَّتِ الكاعِبُ تَلْحى المُعْصِرا   وهي ترى فِيَّ كَمِثْلِ ما تَرى [7]

سَقْيـــاً لذاكَ يا لَذاكَ مَنْظَرا   بُدِّلتُ بالنَّوْم الطَّويلِ سَهَرا [8]

ومُتُّ لا مَوْتاً ولكنْ كِبَرا   ومِنْ وَقارِ المَرْءِ أَنْ يُوَقَّرا

لِزاجِرٍ من المَشيبِ زَجَـــرا   أَنْ يَأْلَفَ العُرْفَ ويَأْبى المُنْكَرا

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء .

(٢) في ب ؛ « لقد غنيت » . وفي معجم الشعراء : « * . . . إلا المسكرا » .

(٣) في معجم المرزباني : « * . . . سري قد تسفّرا » .

(٤) وفي معجم الشعراء : « * وصرت زهماً » . والهم والهمة بكسرهما : الشيخ الفاني « القاموس »

(٥) والشبكرة : العشا ، معرب ، « القاموس » .

(٦) الحزوّر : الغلام القوي والرجل القوي « القاموس » .

(٧) في المرزباني : « * وهي تراني كمثيل ما ترى » .

(٨) في المرزباني : « * ... ما ألذ منظرا » .

٣١٥ - محمد بن سعيد بن ضَمْضَم بن الصَّلْت بن المُثَنى ابن المحلّق الكلابي ، أبو مهدي(*)

١٢٩/ب

شاعر ، وأبوه أبو ضمضم (١) الكلابي شاعر . وهو أعرابي فصيح . مدح محمد ابن عبد الله بن طاهر (٢) ، ورثاه بعد مماته ، وبقي إلى قبيل الثمانين والمئتين . وهو القائل (٣) : (من البسيط)

إنّ القَطُوفَ إذا ما مَدَّ غَايَتَهُ ... يومَ الرِّهانِ الجِيادُ القُرَّحُ أَنْبَهَرا (٤)

ليسَ الذي حلبَ الأيامَ أَشطُرَها ... كَمِثْلِ مَنْ كانَ مِنْ تَجْرِيبِها غَمْرا

وله من قصيدة (٥) : (من البسيط)

حَيّا الإلٰهُ تَحِيّاتٍ مضاعَفَةً ... عَصْرَ الشَّبابِ وعَهْدَ البُدَّنِ الخُرُدِ

أَزمانَ قُلْتُ لعُذّالي وقد عَذَلوا ... يومَ الطَّريقَةِ بَيْنَ الرَّمْلِ والجَدَدِ (٦)

يا عاذِلَيَّ اتْرُكا لومي فإنَّكُما ... لا تَمْلكانِ هُدىٰ غَيٍّ ولا رَشَدي (٧)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤١٩ ، والوافي ٣/٩٦

(١) في ب : « وأبوه ضمضم » وفي المرزباني : « وأبو أبيه ضمضم » . وأبو ضمضم الكلابي هو : أبو عثمان سعيد بن ضمضم ، وفد على الحسن بن سهل « ت ٢٣٦ هـ » . وله فيه أشعار جياد « الفهرست ٧٥ » .

(٢) هو أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي . ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل . توفي سنة ٢٥٣ هـ . انظر تاريخ بغداد ٥/٤١٨ ، ووفيات الأعيان ٥/٩٢ .

(٣) البيتان في معجم الشعراء والوافي .

(٤) القطوف - كصبور - : اسم فرس . والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل . ج : قوارح ، وقرح ، ومقاريح شاذ « القاموس » .

(٥) الأبيات في معجم الشعراء .

(٦) في المرزباني : « * . . . بين الرمل والجرد » والجدد : ما استرق من الرمل ، والأرض الغليظة المستوية « القاموس » .

(٧) في المرزباني : « * لا تملكان هوى غيٍّ ولا رشد » .

٣١٦ - محمد بن سعيد البَاْخي ، أبو بكر الضرير (*)

شاعر مشهور ، وهو الذي يقول (١) : (من مجزوء الرجز)

أَفْـــدي بأُمِّي وَأَبي ... من لا تُبـــالي غَضَبي

وَوَجْهُهـا كان إلى ... كُلِّ سَقــامٍ سَبَبي

لَهْفي عـــلى نائِيَـةٍ ... لم أَقْضِ منهـا أَرَبي (٢)

غابَتْ ولكنْ ذِكْرُهـا ... عَـنِّيَ لَمّــا يَغِبِ (٣)

تِلْكَ إذا مـا نَزَحتْ ... عن بَـــلَدٍ لم يَطِبِ (٤)

وله (٥) : (من الوافر)

نأَىٰ عنّي لِنَأْيِـكُمُ الرُّقادُ ... وخالَفَني التَّذَكُّرُ والسُّهادُ

عَلامَ صَدَدْت ياتَفْديك نفسي ... ولجَّ بك التَجنُّبُ والبِعادُ

ولو لم أُحْيِ نفسي بالأَماني ... وبالتَّعْليلِ لَاَنْصَدَعَ الفُؤادُ

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢٠ ، ونكت الهميان ٢٥٢ ، والوافي ٣/٩٧

(١) الأبيات في معجم الشعراء .

(٢) في الأصلين : « لهفي على فائتة * » وما هنا عن المرزباني .

(٣) في الأصلين : « .. ولكن دهرها * .. لم تغب » وما هنا عن المرزباني .

(٤) في الأصلين : « * .. لم تطب » وما هنا عن المرزباني .

(٥) الأبيات في معجم الشعراء والوافي .

٣١٧ - محمد بن سعيد السُّلَمي الصَّيْرفي ، أبو بكر(*)

من شعراء مصر . كان يهاجي المَرْيَميّ(١) ويقاوله . ومن شعره(٢) :

(من الهزج)

أما آنَ بأَنْ تَغْدو ... إلى الرّاحِ وأَنْ تَصْبو(٣)

وأنْ تَجْلو صَدَى السَّمْعِ ... بما يَسْتَعْذِبُ القَلْبُ

١٣٠/ب

٣١٨ - محمد بن سعيد المصري ، يعرف بالنّاجِم(**)

كان في ناحية وهب بن إسماعيل بن عياش الكاتب . وأكثر مدحه فيه وفي أهله . وهو القائل يهنىء بعضهم بالنيروز(٤) : (من البسيط)

إِسْلَمْ على الدّهرِ ماضيه وغابِرِهِ ... فقد جرى لكَ فيه يُمْنُ طائِرِهِ(٥)

يَوْمٌ جَديدٌ يَظَلُّ الدَّهْرُ يَذْخَرُهُ ... لِمَنْ يرى الجودَ مِنْ أَبْقى ذخائِرِهِ(٦)

أَمَا تَرى الفَصْلَ يَسْتَدْعي بِرِقَّتِهِ ... حَثَّ الكؤوسِ ويَنْعَى عَهْدَ ناجِرِهِ(٧)

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢١ ، والوافي ٣/٩٤

(١) الشاعر المريمي هو القاسم بن يحيى بن معاوية . من شعراء مصر المشهورين. كان مختصاً بخدمة أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) . توفي المريمي سنة ٣١٦هـ « المغرب في حلى المغرب - مصر - ٤/١٠٢ » .

(٢) البيتان في معجم الشعراء والوافي .

(٣) في الأصلين : « أما ان تغدوا » ، والأفعال في الوافي كلها لجماعة المتكلمين .

(**) ترجمته في معجم المرزباني ٤٢١ ، والوافي ٣/٩٤

(٤) الأبيات في معجم الشعراء ، وهي دون الأخير في الوافي .

(٥) في هامش ب : « الغابر : الباقي ، والغابر : الماضي ، وهو من الأضداد . صحاح »

(٦) في ب « * ... من أنقى ذخائره » .

(٧) في المرزباني : « أما ترى الفضل . . * . . . ويبغي عهد تاجره » وفي ب : « * . . ويرعى عهد .. » والناجر : كل شهر من شهور الصيف « القاموس » .

فَصْلٌ يُسَرُّ بَنو الدُّنيا بطَلْعَتِهِ ... وتَضْحَكُ الأرْضُ حُسْناً عن أَباهِرِهِ[1]

كأَنَّهُ واصِلٌ بعد القِلى سَكَناً ... وكان بالأمس أمسى جِدَّ هاجِرِهِ[2]

وله فيهم[3] : (من الوافر)

تُراوِحُنا وتَغْدو لِابنِ وَهْبٍ ... مَواهِبُ مِنْ نَداهُ كالغَوادي

ويُشْرِقُ حينَ يَدْجو وَجْهُ خطبٍ ... كأَنَّ الأرضَ منه في حِدادِ[4]

خلائِقُ لو حكاها الغَيْثُ يَوْماً ... لَعَمَّ بقَطْرِهِ قُطْرَ البلادِ

٣١٩ - محمد بن سعيد الأزدي[*]

١٣١/م

شاعر من شعراء مصر ، مذكور بها . وهو القائل في الحُبَيْشِي[5]: (من المجتث)

إذا الحُبَيْشِيُّ أَنْشَدْ ... مَديحَ قَوْمٍ وَجودْ

أَتاكَ قَرٌّ شَديدٌ ... من دونِهِ الماءُ يَجْمُدْ

وله في المطرب الشاعر المصري : (من مجزوء الخفيف)

أيُّها المُطْرِبُ الذي ... شِعْرُهُ يَنْسِفُ الطَّرَبْ

لَكَ واللهِ لِحْيَةٌ ... ليس تَحْكي لِحَى العربْ

---

(١) في المرزباني « فضل » وفي الوافي : « .. تسر .. » ، وفيها : « * .. أزاهره » .

(٢) في ح « ..نسكاً * » ، وفي معجم المرزباني :« شبكاً » .

(٣) الأبيات في المرزباني والوافي .

(٤) في الأصلين « ويشرق حين يدعو ..* » وما هنا عن المرزباني والوافي .

(*) ترجمته في معجم الشعراء ٤٢١ ، وأورد له القطعتين .

(٥) في المرزباني : « وهو القائل في الخيشي : إذا الخييشي أنشد .. » .

٣٢٠ – محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبهان الكاتب ، أبو علي (*)

١٣١/ب

من أهل الكرخ . شيخ كبير فاضل ، عالم مُسِنٌّ ، من ذوي الهيئة . سمع الكثير وينسب إلى التشيع ، كذا ذكره ابن ناصر (١) .

ولد يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة . وقيل : ولد في سنة إحدى عشرة . وبلغ مئة سنة ، فإنه مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة .

كتب إليّ أبو الضياء الهروي ، حدثنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ، أنشدنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ ، أنشدنا الرئيس أبو علي ابن نبهان الكاتب لنفسه في داره بالكرخ (٢) : (من السريع)

أَسْعَدَنـــا مَنْ وَفَّقَ اللهُ ... لِكُلِّ فِعْلٍ منه يَرْضاهُ

وَمَنْ رَضِي مِنْ رِزْقِهِ بالذي ... قَدَّرَهُ اللهُ وأَعْطـــاهُ

وَٱطَّرَحَ الحِرْصَ وأَطماعَهُ ... في نَيْلِ مالَمْ يُعْطِ مَوْلاهُ

طوبى لِمَـنْ فَكَّرَ في بَعْثِهِ ... من قَبْلِ أَنْ يَدْعو به اللهُ

وٱسْتَدْرَكَ الفارِطَ فيما مَضى ... وما نَسِي ، واللهُ أَحْصاهُ (٣)

فالمَوْتُ حَتْمٌ في جميعِ الوَرى ... طُوبى لِمَـنْ تُحْمَدُ عقباهُ

(*) ترجمتـــه في المنتظم ١٩٥/٩ ، والوافي ١٠٤/٣ ، والعبر ٢٥/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٥ ، والشذرات ٣١/٤

(١) في ب : « ابن ماجة » وسيرد اسمه في السند التالي .

(٢) الأبيات ١ – ٥ من هذه القصيدة في الوافي ، والبيتان ٢٣ ، ٢٤ في النجـوم الزاهرة ، والأبيات الأربعة الأخيرة في المنتظم .

(٣) في ب : « فالله أحصاه »

وكُلُّ مَنْ عاشَ إلى غايَـةٍ   في العُمْرِ ، فالمَوْتُ قُصاراهُ
يَعْلَمُهُ حَقًّا يَقيناً بــلا   شَكٍّ ولٰكِنْ يَتَنـاساهُ
كَأَنَّمـا خصَّ به غَيْرنا   أَوْ هُوَ خَطْبٌ نَتَوقّاهُ
وإنْ جَرٰى ذِكْرٌ له بَيْنَنـا   قُلْنا جَميعاً : قَدْ عَلِمْناهُ
ولَيْسَ فينا واحِدٌ عامِلٌ   لِغَيْرِ ما يُصْلِحُ دُنْياهُ
كَمْ آمِنٍ في سربِهِ غافِلٍ   في أَعْظَمِ العِزِّ وأَوْفاهُ
أَمْوالُهُ لا تَنْحَصي كَثْرَةً   والخَلْقُ تَرْجوهُ وتَخْشاهُ
ومن عَظيمِ الذِّكْرِ في نِعْمَةٍ   يُرْجٰى ويُخْشٰى وله جاهُ
قد باتَ في خَفْضٍ وفي غِبْطَةٍ   في أَطْيَبِ العَيْشِ وأَهْناهُ
أَصْبَحَ قد فارَقَ ذا كُلَّهُ   قَهْراً وصارَ القَبْرُ مَثْواهُ
فزالَتِ النِّعْمَـةُ في لَحْظَةٍ   وٱسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ عَطاياهُ
سِيقَ إلى دارِ البِلٰى مُكْرَهاً   لم يُغْنِ عنه المالُ والجاهُ
وكُلُّ مَنْ كانَ وَدوداً له   تَحْتَ تُرابِ الأَرْضِ واراهُ
حتّٰى إذا ما غابَ عن عَيْنِهِ   عادَ إلى الدُّنْيا وخَلّاهُ
مُقاطَعاً ، مُطَّرَحاً ، مُهْمَلاً   من غَيْرِ ذَنْبٍ يَتَجافـاهُ
كأَنَّهُ لم يَرَهُ ساعَـةً   ولم يَكُنْ في الدَّهْرِ لاقاهُ
لي أَجَلٌ قَدَّرَهُ خالِقي   نعم ، ورزق أَتَوَفّـاهُ
حتّٰى إذا ٱسْتَوْفَيْتُ منه الذي   قُدِّرَ لي لا أَتَعَـدّاهُ

قالَ كِرامٌ كُنْتُ أَلْقاهُمُ   في مَجْلِسٍ قد كنتُ أَغْشاهُ
صارَ ابْنُ نَبْهانٍ إلى رَبِّهِ   يَرْحَمُنا اللهُ وإيّاهُ

توفي الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان رحمه الله ليلة الأحد. ودفن يوم الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة .

٣٢١ - محمد بن سليمان بن قُتُلْمِش بن تُرْكانْشاه السمرقندي الأصل البغدادي المولد والدار ، أبو منصور (*) ١٣٢/م

من أولاد الأمراء . له معرفة حسنة بالأدب ، وشيء من العلوم الرياضية . وشعره جيد . وتولى حجابة الحجاب بالديوان العزيز مجده الله في ذي الحجة سنة خمس عشرة وست مئة .

كتب إليّ محمد بن يحيى الدبيثي (١) ، أنشدني أبو منصور محمد بن سليمان الأمير لنفسه وكتبه لي بخطه (٢) : (من البسيط)

لي في هَواك وإنْ عَذَّبْتني أَرَبُ   يَنْفي السُّلُوَّ ولو قُطِّعْتُ آرابا
لا أَطْلُبُ الرُّوحَ من كَربِ الغرام ولو   صابَتْ عليّ سماءُ الحبِّ أو صابا

(*) ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٥/١٨ ، ومعجم البلدان « غدير » ، وفي تاريخ ابن الدبيثي - مصورة - الورقة ١٠٠ ، والمختصر المحتاج إليه في المستدرك ٢٩٤/٢ ، وفي ذيل الروضتين ١٣٥ وفي معجم الألقاب ج٤/ق٣٢٨/٣ ، وفي الوافي ١٢٥/٣ ، وفوات الوفيات ٤١٩/٢ ، وبغية الوعاة ١١٥/١ ، والشذرات ٩٣/٥ واسمه فيه محمد بن قتلمش، « واسم جده قطرمش في بعض هذه المصادر » .

(١) الخبر والأبيات في تاريخ ابن الدبيثي .

(٢) الأبيات في فوات الوفيات .

ولستُ أَبغي ثوابَ الصبْرِ عنكَ ولو ... أَلبَسْتَني من سَقام الجسم أثْوابا
وشِقْوَتي بكَ لا أرضى النعيمَ بها ... وساعةٌ منْك تَسْوى النارَ أَحقابا

وأنشدني أيضاً لنفسه [1] : (من الكامل)

ومُهَفْهَفٍ غَضٍّ الشبابِ أَنيقِهِ ... كالبَدْرِ غُصْنيِّ القوامِ وَرِيقِهِ [2]
نازَعْتُهُ مَشْمولةً فأَدارَهـا ... من مُقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْـهِ وريقِهِ

قلت : ورأيت له مصنفاً في الأدب سماه : « التبر المسبوك » من حسان الجاميع ، وانتقل إليّ ، والله المحمود ، وهو في ملكي ، وفيه فوائد جميلة في فن الأدب ، صنفه لابن صديقه أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين المسمّى بالشريف أبي منصور ، وسيره إليه إلى حلب مع ولد له متخلف . وكافأه أبو منصور المذكور عن التصنيف بما وصلت همته إليه ، على صغرها ونزارتها . وأخذ الولد ذلك القدر واجتاز في طريقه إلى بغداد بدُنَيْسِير [3] فوجد فيها الموسات [4] متيسرات ، فأنفق عليهن ذلك القدر على نزارته ، ثم مات فيها بلغني . وقد كان أبوه محمد في ذلك الوقت في عسر من أمره ، وذلك قبل أن يتولى حجابة الديوان في الأيام الناصرية ، ثم لطف الله به وتولى .

وقد كان له ولد مات شاباً ، وقد قارب العشرين . وكان الله قد فتح عليه علم الهندسة ، فبلغ فيه مبلغاً قصّر عنه المشايخ ، واستخرج غوامض من المسائل مرت

---

(١) البيتان في الفوات .

(٢) في الفوات : « كالبدر غضيّ . . » وفيه وفي الوافي « * .. الشباب وريقه » .

(٣) دنيسر ـ بضم ففتح فسكون فكسر ـ : بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين ماردين فرسخان « معجم البلدان » .

(٤) في ب : « الموسمات » وكأن الناسخ استقبح اللفظة فصحفها .

الدهور عليها وهي مغلقة. وسمعت أنه استخرج ضلع المسبّع في الدائرة وأقام عليه البرهان، وهو مما عجز عنه بطلميوس ومن قبله ومن بعده. ولقد بلغني أن أحد القائمين بهذا النوع قال في ضلع المسبع: وقد أعيانا استخراجه بالبرهان. ولعل الله أخّر علم ذلك إلى أن يأتي من يخصه به في أثناء الزمان المستقبل. فكان والله أعلم ولد محمد بن سليمان بن قتلمش [1].

قال القيلوي: كتب ابن قتلمش على يدي إلى نظام الدين وزير حلب: (من الخفيف)

ذو عيالٍ ومُقترٌ وعلى النسـ خ فُواُطولَ خَيْبَتي تَعْويلي [2]
وَلَوَ انّي كالكاتبِ ابْنِ هِلالٍ لحِقَتْهُ أَخلاقُ هذا الجِيلِ

/ توفي محمد بن سليمان، رحمه الله، يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الآخر سنة ١٣٢/ب عشرين وستمئة. ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة [الشونيزية] [3].

٣٢٢ - محمد بن سليمان، أبو بكر الأندلسي الوزير الكاتب المعروف بابن القصير (*)

له نثر عذب، ولسان عضب، ونظم رائق، وفضل فائق. فمن شعره من قصيدة يمدح بها يوسف بن تاشفين المستولي على المغرب يومئذ [4]: (من الوافر)

---

(١) في ب « محمد بن قتلمش ».
(٢) في ب « * . طول حيلتي .. »
(٣) ليس اللفظ في الأصلين، واستدركته من ذيل الروضتين والفوات.
(*) ترجمته في قلائد العقيان ١١٧، والوافي ٣/١٢٨، وفي المغرب ١/٣٥٠، ووفاته فيها سنة ٥٠٨ هـ، ولقبه ابن القصيرة.
(٤) في هامش ح « رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى غيره »، والتعليقة ذاتها في ب مصدرة بـ« قال المص: ».

فسارَ إلى الطِّعانِ حَليفَ صِدْقٍ تَثورُ به الحَفيظَةُ والذِّمامُ
نمـا في حِمْيَرٍ ونَمَتْكَ لَخْمٌ وتلك وَشائِجٌ فيها الْتِحامُ
فيوسُفُ يوسُفٌ إذْ أنْتَ منه كيامِنَ ، لا وَهي لكُما نظامُ

٣٢٣ – محمد بن سِوَار الأشْبُوني[1] الأندلسي (*)

وزير كاتب ، له أدب وشعر ، فمن قوله : (من البسيط)

إياكَ من ظَبْيَةٍ في ذلك الكنسِ فإنها أُخْتُ ذاكَ الضَّيْغَمِ الهَرِسِ[2]
كَم نَمَّ لي جَرْسُ قِرْطَيْهـا وساعَدَني
ما في الجَلاجِلِ من صوتٍ ومن جَرَسِ
يا ظَبْيَةَ الكُنَّسِ العَفْراءَ هِمْتُ بها وإنَّما تَيَّمَتْني ظَبْيَـةُ الأَنَسِ
ما يُعْرَفُ العَرْفُ في المِسْواكِ من شَنَبٍ
إلا مـن الشَّنَبِ المِعْطـارِ واللَّعَسِ
يا رَبَّةَ الخِدْرِ حَيْثُ النَّجْرُ من أَسَدٍ والمَوْجُ من زَرَدٍ والسَّيْفُ من فَرَسِ
رسومُ دارِك في يَبْرينَ دارِسةٌ وفي الحشا لك رَبْعٌ غيرُ مُنْدَرِسِ[3]

---

(١) أُشبونة : بالضم ثم السكون وضم الباء وواو ساكنة : مدينة بالأندلس ، يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين ، قريبة من البحر المحيط « معجم البلدان » .

(*) ترجمته في المغرب ١/٤١١ ، والوافي ٣/١٤٢ « وكنيته فيه : أبو بكر » .

(٢) الهرس « ككتف » وهو الأسد الشديد الكسر والأكل « للقاموس » .

(٣) يبرين – بالفتح ثم السكون – وهي لغة في أبرين : اسم لعدة مواضع في بلاد العرب « معجم البلدان » .

١٣٣/م

٣٢٤ — محمد بن سليمان بن الخياط ، وقيل : الحنّاط(*)
الأديب الكفيف الأندلسي ، أبو عبد الله

ذكره ابن بسام (١) وسجع له ، فقال : هذا زعيم من زعماء العصر ، ورئيس من رؤساء النظم والنثر ، في هذا الأوان ، وجمرة منه لفحت وجوه الأنام ، وغمرة علم سالت بأعلام الأنام ، وهو من قرطبة .

وقد ذكره ابن حيان في كتابه ، قال : نُعي إلينا في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ، هلك بالجزيرة الخضراء ٢) في كنف الأمير محمد بن القاسم . وكان من أوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والإسلام ، بصيراً بالآثار العلوية ، حاذقاً بالطب والفلسفة والآداب والعلوم الإسلامية فمن شعره (٣) : (من الكامل)

راحَتْ تُذَكِّرُ بالنسيمِ الرّاحا ... وَطفاءُ تَكْسِرُ للجُنوحِ جَناحا
أَخفى مَسالِكَها الظلامُ فأَوقَدَتْ ... من بَرْقِها ، كي يهتدي ، مِصْباحا

(*) ترجم له القفطي سابقاً في هذا الكتاب . انظر الترجمة رقم ٢٩٥

(١) ورد الخبر في الذخيرة ج١/ق١/٣٨٣

(٢) الجزيرة الخضراء : منطقة مشهورة في الأندلس ، وقبالتها من البر سبتة ، وهي شرقي شذونة ، وقبلي قرطبة « معجم البلدان » .

(٣) الأبيات في الذخيرة ج١/ق١/٣٩٠ سبعة بإضافة البيتين التاليين بعد الأخير :

أعليّ إن تعل الملوك فإنهم ... بهمُ جعلت أغرها الوضاحا
لما طلعت لها بكل ثنية ... أنسيتها المنصور والسفاحا

وهي في المغرب ستة ترتيبها : ١ ، ٤ ، ٥ ، وقبل الأخير الأبيات التالية :

فانظر إلى الروض الأريض وقد غدا ... يبكي الغوادي ضاحكاً مرتاحا
والنور يبسط نحو ديمتها يداً ... أهدى لها ساقي الندى أقداحا
وتخاله حيّى الحيا من عرفه ... بذكيّه فإذا سقاه فاحا

وكأنّ صوتَ الرَّعْدِ خلفَ سحابها ... حادٍ ، إذا وَنَتِ السحائبُ صاحا

جادَتْ على التَّلَعاتِ فاكتستِ الرُّبى ... حُلَلاً أقام لها الربيعُ وِشاحا

روضٌ يحاكي الفاطميَّ شمائلاً ... طيباً ، ومُزْنٌ قد حكاه سماحا

وله أيضاً [1] : (من الطويل)

سقى القَطْرُ ما بين العقيق وضارجٍ ... معارفَ فيها للأحبَّةِ عِرْفانُ

وحيا الحَيا عَهْداً عَهِدْناهُ باللِّوى ... لَوى دَيْنَنا فيه صُدودٌ وهِجْرانُ

لياليَ روضُ الودِّ فيهن مُمْرِعٌ ... وغُصْنُ الصِّبا إذ ذاكَ أخضرُ فَيْنانُ

تُديرُ علَيْنا الرّاحَ فيها جآذِرٌ ... وتُسْكِرُنا باللحْظِ منهنَّ غِزْلانُ

ولم أر [2] مِثْلي كيف صار بقلبه ... من الوَجْدِ نيرانٌ وفي الجَفْنِ طوفانُ

وشعره كثير في آل حمود الشرفاء بالأندلس .

وله أيضاً [3] : (من الكامل)

---

(١) الأبيات في الذخيرة سبعة بإضافة البيت التالي قبل الأول :

سُقي بعدنا بالبعد من نعم نعمان ... وأوحش من لبنى على البعد لبنان

وباضافة البيت التالي بعد الأخير :

ولا مثل هذا العدل كيف أعاده ... عليّ وقد مرّت من الظلم أزمان

(٢) ليست لفظة « أر » في ب .

(٣) الأبيات في الذخيرة ثمانية بإضافة البيت التالي بعد الأول :

أمسي قراراً للخطوب وأغتدي ... غرضاً تفوّق نحوه فتصيب

وبإضافة الأبيات التالية بعد الأخير مصدرة بكلمة : « ومنها »

أمتّ أمير المؤمنين مواحلاً ... فسقى صداها غيثه الشؤبوب

المعتلي بالله والملك الذي ... تاج الفخار برأسه معصوب

إن كان عدّوا حبّ آل محمد ... ذنباً فإني لست منه أتوب

لم يَخْلُ من نُوَبِ الزَّمانِ أديبُ كلّا فشأنُ النائبـــاتِ تنوبُ

وإذا ٱنْتَهيْتَ إلى العلوم وَجدْتَها شيئاً يُعَدُّ بهـــا عليكَ ذُنوبُ

وَغضارةُ الأيامِ تأبىٰ أن يُرٰى فيها لأبنـــاءِ الذَّكاءِ نصيبُ

وكذاك من صَحِبَ الليالي طالباً جَدّاً وَفَهْماً فاتَهُ المطلوبُ

٣٢٥ - محمد بن سعد بن عبد الله بن الحسن بن محمد(*)

١٣٣/ب

ابن علي بن سعد بن نصر بن عصام بن عبد الكُلثوم بن حبيب(١) بن سويد ابن عوف بن ناشرة بن سواد بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان(٢) ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليـــاس بن مضر بن نزار ،

أبو عبد الله البغـــدادي

قدم دمشق مراراً . وكان قارئاً للقرآن بالحروف السبعة ، لغوياً ، من كتاب العراق .

أنبا محمد بن هبة الله الشيرازي ، أنبأ أبو القاسم الدمشقي من كتـابه (٣) ، قال : اجتمعت به ـ يعني محمد بن سعد ـ وتذاكرنا أشياء ، وكان حسن المذاكرة، ولم أكتب عنه شيئاً ، أنشدنا أبو اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي، قال : أنشدنا أبو عبد الله لنفسه(٤) : (من السريع)

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٧٦/١٥ ، وتاريخ ابن الأثير « سنة ٥٦٠ » ، وتاريخ ابن الدبيثي ورقة ٩٥ ، والمختصر المحتاج إليه في المستدرك ٢٩٠/٢ ، والوافي ٩٠/٣

(١) في ب : « حيدر » (٢) في ب : « دودار »

(٣) ورد الخبر في تاريخ دمشق ١٧٦/١٥

(٤) البيتان في تاريخ دمشق وابن الأثير والوافي . والأول منها عند ابن الدبيـثي وفي المختصر المحتاج إليه . ولم أثبت من اختلافات الرواية إلا الهام .

أَفْـــدي الذي وَكَّلَني حُبُّهُ   بِطول إعْـلالٍ وإمْراضِ
ولستُ أَدْري بَعْـدَ ذا كُلِّهِ   أساخِطٌ مولايَ أَمْ راضِـــي

وأنشدنا[1] أبو اليسر له أيضاً[2] : (من السريع)

يا ذا الذي وَكَّلَ بي حُبُّهُ   على مَدى الأيّامِ أَوْجاعا
وما يبـــالي لِقَساواتِهِ   إنْ ظَمِيءَ المشتاقُ أَوْجاعا

وأنشدنا له : (من الطويل)

سَيطوي على ذي البَهجة الجسم حُسنه   هوام ثرى الرَّمْسِ البعيدِ وَدُودُهُ
ويُضْجِعُهُ سَهْمُ المَنِيَّـــةِ مُفْرَداً   ويَجفوه من بَعْدِ الوِصالِ وَدُودُهُ

أنشدنا[3] أبو حصين عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي التنوخي ، أنشدنا محمد بن سعد البغدادي بجامع حلب في صبي اسمه إبراهيم بديهاً : (من الخفيف)

يا شَبيهَ الصِدّيقِ يوسُفَ أَحْيـا   ناً وحينـاً ويا سَمِيَّ الخَليلِ
سَيِّدي إنْ أَرَدْتَ قَتْلي بلا جُرْ   مٍ تَجِـدْني في صَبْرِ إسْماعيلِ
نَظَرَ الناسُ فوقَ خدَّك خـالاً   غَيْرَ أَنْ مادَرَوْا لأيّ سَبيلِ
فَهْوَ من وَهْجِ نار وَجْهِـكَ وَلَّى   مُسْتَجيراً بظِلِّ طَرْفٍ كَحيلِ

قرأت بخط محمد بن سعد[4] : (من السريع)

رأَيتُ ظَبْياً حَسَناً وَجْهُهُ   أَبْدَعَـــهُ الرَّحْمٰنُ إنْشاء

---

(١) في ب : « وأنشد له أيضاً »
(٢) البيتان في تاريخ دمشق والوافي .   (٣) الخبر في تاريخ دمشق .
(٤) البيتان عند ابن الدبيثي وفي المختصر المحتاج إليه .

فقيل لي : هَلْ تَشْتَهي وَصْلَهُ   قلتُ : نعم ، والله إن شاء [1]

حدثنا ابن أخيه أبي النجم أنه توفي في رابع المحرم من سنة ستين وخمس مئة بحلب .

١٣٤/أ

٣٢٦ - محمد بن سلطان بن حَيُّوس [2] ، أبو الفتيان

الأمير الشاعر الدمشقي (*)

أحد شعراء الشاميين المحسنين المجيدين . له ديوان كبير . ومدح جماعة ، وجمع ديوانه جماعة أجوده ما جمعه ابن البرين المعري نزيل مصر ، فإنه أكبرها وأكثرها.

أنبانا محمد بن هبة الله بن مَميل الشيرازي ، أنبأ أبو القاسم الدمشقي من كتابه [2] قال : قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي ، ذكر لي الشريف النسيب أن مولد أبي الفتيان في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة بدمشق .

أنشدنا [3] أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي من حفظه قال : أخذ الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد الغنوي بيدي بحلب وقال : إرو عني هذا البيت [4]: (من الكامل)

---

(١) عند ابن الدبيثي : « فقيل لي : أمشتهى .. » وفي المختصر المحتاج إليه :

وقيل لي : أتشتهى وصله ؟   فقلت : إي والله إن شاء

(*) ترجمته في تاريخ دمشق ١٩١/١٥/أ ، وزبدة الحلب ٤٠/٢ و ٧٤ ، ووفيات الأعيان ٤٣٨/٤ ، ومختصر أبي الفداء « سنة ٤٧٢ وكنيته فيه أبو الجيوش » ، والعبر ٢٧٩/٣ ، والوافي ١٨/٣ ، والنجوم ١٦٥/٥ « وفيات سنة ٤٩٣ » و ١١٢/٥ « وفيات ٤٧٣ » ، ومعاهد التنصيص ٢٧٨/٢ ، والشذرات ٣٤٣/٣ ، والأعلام ١٧/٧ ، ومقدمة ديوانه الذي طبعه مجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٥١ بتحقيق خليل مردم بك .

(٢) الضبط عن ح ووفيات الأعيان .   (٣) ورد الخبر في تاريخ دمشق .

(٤) البيت من قصيدة مطلعها :

ما أدرك الطلبات مثل متمم   إن أقدمت أعداؤه لم يحجم

وردت في ديوانه ٥٦٩/٢ ، وورد بعضها في زبدة الحلب مع خبرها ، وفي النجوم الزاهرة ١١٩/٥

أَنتَ الذي نَفَق الثَّنـاءُ بسُوقِهِ   وجرى النَّدى بعُروقِهِ قَبْلَ الدَّمِ

وهي في شرف الدولة مسلم بن قريش (١) .

وأخبرنا (٢) العلوي قراءة عليه ، أنشدنا الأمير أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيّوس لنفسه يمدح أمير الجيوش (٣) الدِّزْبَري (٤) : (من البسيط)

إنْ لم أَقُلْ فيكَ ما يُرْدي العدا كَمَدا   فلا بَلَغْتُ مدًى أَسْعى له أبدا

وكيف أُصبِحُ في الإحسانِ مُقتَصِداً   وما وَجَدْتُكَ فيه قطُّ مُقْتَصِدا

لَأُورِدَنَّكَ بالنُّعْمى التي غَمَرَتْ   من المحامِدِ بَحْراً قَطُّ ما وُرِدا

عَذْبُ المَشاربِ مَمْنوعُ المشارعِ لو   نَحّاه غيرُكَ لم يَظْفَرْ ببَلِّ صدا

ومُترعاً من معانٍ غيرِ ناضِبَةٍ   أنىٰ ومَجْدُك قد أَضحى لها مَدَدا (٥)

وديوانه كبير موجود كما تقدم (٦) .

---

(١) هو الأمير أبو البركات شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران أمير بني عقيل وصاحب الموصل والجزيرة وحلب ، قتل في وقعة كانت بينه وبين سليمان بن قتلمش سنة ٤٧٧ هـ « ابن الأثير ١٠/١٣٩ ، والنجوم الزاهرة ٥/١١٩ ».

(٢) الخبر في تاريخ دمشق .

(٣) هو أنوشتكين الدِّزبري التركي أمير الجيوش المظفر . قائد عظيم من قواد الحاكم الفاطمي ، نسبته إلى القائد دِزْبر الديلمي الذي اشتراه فنسب إليه ، تولى دمشق سنة ٤١٩ ، وتوفي في حلب سنة ٤٣٣ . انظر في ترجمته : « تاريخ دمشق ٣ / ٩٢ / أ ، وذيل تاريخ دمشق للقلانسي ٧١ ، وابن الأثير ٩/٥٠٠ ، وديوان ابن حيوس ١/٣ ،

(٤) الأبيات في الديوان ضمن قصيدة مؤلفة من سبعين بيتاً ، وما هو منها هنا الأبيات الخمسة الأولى .

(٥) في الأصلين : « * ... له مددا » وما هنا عن تاريخ دمشق والديوان .

(٦) ليس السطر في ب .

أنبأنا الشيرازي أنبأ أبو القاسم الدمشقي(١) ، قال لنا أبو(٢) محمد بن الأكفاني: « وفيها - يعني سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة - توفي أبو الفتيان محمد بن سلطان ابن حيوس . وكان شاعراً مجيداً في شعبان بحلب » .

قلت : ودفن بمقبرة بني الموصول على جانب الخندق ، خارج باب قنسرين (٣).

وكانت بنت أخيه أبي المكارم مزوجة بحلب إلى أحد بني أبي جرادة . وله منها ولد سمته باسم أبيها ، ونشأ ورحل إلى بغداد وخالط أهل العلم وسمع كثيراً ثم عاد إلى حلب وأولد بها ، وبها مات رحمه الله تعالى .

٣٢٧ - محمد بن سلامة بن جِباه(٤) المعري

١٣٤/ب

شاعر فاضل ، واسع القول . قريب العهد من زماننا . مدح أبا اليسر شاكر ابن عبد الله بن سليمان كاتب الإنشاء النوري : (من الكامل)

أَنا واثِقٌ بقَديمِ عَهْدِكَ فَاْعْلَمِ ... ومُؤَمِّلٌ أُنساً بقُرْبِكَ فَاْسْلَمِ
ومُشاهِدٌ بَدْراً ، وطَيْفُكَ نُورُهُ ... يَجْلو دَياجيَ كلِّ لَيْلٍ مُظْلِمِ
ومُفاخِرٌ بِكَ مَنْ سَما ، ومُنازِلٌ ... بكَ في المكارِمِ كُلَّ طَوْدٍ أَيْهَمِ(٥)
في كُلِّ ما تَأْتِيهِ غَيْرُ مُذَمَّمِ ... عِلْماً بأَنَّكَ مثلُ قَوْمِكَ ماجِدٌ(٦)

(١) الخبر في تاريخ دمشق .
(٢) ليست « أبو » في الأصلين ، وتقدم الاسم في ص ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
(٣) باب قنسرين أحد أبواب حلب . سمي بذلك لأنه يخرج إلى جهة قنسرين . ويمكن أن يكون من بناء سيف الدولة ابن حمدان ثم جدده الملك الناصر يوسف « ابن الشحنة ٣٩ »
(٤) في ب : « جباره » .
(٥) الأيهم : الجبل الصعب .
(٦) في ب : « * في كل ما يأتيه .. »

وَمُحاوِلٌ بجَميلِ رَأْيك وَثْبَةً نُورِيَّةً تَعْلو مَحَلَّ الأَنْجُمِ
لِيَكونَ جَمْعُ الشَّمْلِ منك على يَدٍ لِمُوَفَّقٍ لِلمَكْرُماتِ مُتَمِّمِ
مَعَ أَنَّ شَخْصَكَ في سُوَيْدا مُهْجَتي وَسَوادُ عَيْني حاضِرٌ لَمْ يُعْدَمِ
وَسِوى هَواك ، وَحَقِّ مَنْ خَلَقَ الهَوى
في القَلْبِ ، طُولَ الدَّهْرِ غَيْرُ مُخَيِّمِ
يابْنَ الأكارِمِ من تَنُوخٍ دَعْوَةٌ شَهِدَتْ بِصِدْقِ مَوَدَّةِ المُتَكَلِّمِ [1]
فاقوا منافِسَهُمْ ، فَنَوَّهَ صادِقاً لَفْظُ الفَصيحِ بِمَدْحِهِمْ والأعْجَمي
أَنْتَ ٱبْنُ مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ رُتَبِ العُلا كأَبيهِ إلاّ بالمَحَلِّ الأعْظَمِ
وَتَرى شِرَى الفِكْرِ الحَميدِ وإنْ عَلا مَنٌّ وتَقْوى اللهِ أَوْفَرُ مَغْنَمِ
لولا أبو اليُسْرِ ٱبْنُ عَبْدِ اللهِ لَمْ نَظفَرْ بتَيْسيرٍ لِخَطْبٍ مُؤْلِمِ
قاضٍ يكادُ يَحُلُّ ثاقِبُ رَأْيِهِ وَسَدادُهُ عُقَدَ القَضاءِ المُبْرَمِ [2]
من مَعْشَرٍ شَهِدَتْ لهم آلاؤُهُمْ في كلِّ حينٍ بالعَلاءِ الأَقْدَمِ
إنْ بِتَّ جارَ دِيارِهِمْ لم تُهْتَضَمْ أَوْ رُمْتَ سَيْبَ أَكُفِّهِمْ لم تُحْرَمِ
وإذا ٱمْرُؤٌ سامَتْهُ ظُلْماً كَفُّ ذي جُورٍ ولاذَ بِعَدْلِهِمْ لم يُظْلَمِ
شَرُفَتْ بهم أَرْضُ العَواصِمِ إذْ غَدَتْ هَضَباتُها حُبّاً إلَيْهِم تَنْتَمي
شَيَّدْتَ ، يا مَجْدَ القُضاةِ ، مَآثِراً لِلْمَجْدِ شَرْحُ شَبابِها لَمْ يَهْرَمِ
وَعَلِمْتَ من سِرِّ البَراعَةِ والنُّهى والفَضْلِ والإنْشاءِ ما لم يُعْلَمِ

---

(١) فراغ في ب مكان بعض لفظة « الأكارم » .
(٢) في هامش ب : « أستغفر الله من هذا ومن كتابته بقلمي » .

وأَتَيْتَ في الزمنِ الأخيرِ فَزِدْتَ عن ... غاياتِ فَضْلِ الأَوَّلِ المُتَقَدِّمِ
فَكَفى بفَضْلِكَ لا يَبيدُ لأَنَّهُ ... قددَبَّ في جَسَدي النَّحيلِ وأَعْظُمي
واسْتَخْبِرِ القاضي أَبا الحَقِّ عن ... شَغَفي بذِكْرِك، وهُو غيرُ مُكَتَّمِ
فهو المُغـــالِي في هَواكَ لأَنَّهُ ... ما ذِيق أَحْلى منه طَعْماً في فمي[1]
وهُوَ الجَديرُ بفَرْطِ حُبِّكَ بالذي ... قد نال من فَضْلٍ لَدَيْكَ وأَنْعُمِ
فاسْلَمْ وعِشْ وابْسُطْ لِعَبْدِكَ عُذْرَهُ ... لما التَقَى الجَمْعانِ إذ لم يُقْدِمِ
فَفُؤَادُهُ بهواكَ صَبٌّ هـــائِمٌ ... ولسانُـــهُ بسِواكَ لم يَتَرَنَّمِ

وكتب في ظهرها إليه هذه الأبيات[2] : (من الوافر) .

وبِـكْرٍ من بناتِ الفِكْرِ زُفَّتْ ... مُخَـدَّرَةً إلى حُرٍّ كريمِ[3]
وتفوقُ بذكْرِهِ نَشْرَ الخُزامى ... اذا ما جادَهُ صَوْبُ الغُيومِ
وإنْ جُلِيتْ على الأَسماع زَادتْ ... مَحاسِنُها عن العِقْـدِ النَّظيمِ

٣٢٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين بن الرزّاز البغدادي العدل المكنى بأبي سعيد[4] بن الشيخ أبي منصور المعروف بابن الرزّاز (*)

١٣٥/ب

من أهل درب حـ ... ... ظريفاً ، حسن الأخلاق ، كيّساً لطيفاً ،

---

(١) في ب : « ذقت » واستدرك الرواية الثانية في الهامش .
(٢) ليست « هذه الأبيات » في ب .
(٣) في الأصلين « * . . إلى حرق كريم » .
(*) ترجمته في المنتظم ٢٦٨/١٠ ، وفي تاريخ ابن الدبيثي « ورقة ٩٥ » ، والمختصر المحتاج إليه ٥١/١ ، والوافي ١٠١/٣ ، وطبقات السبكي ١٠٤/٦
(٤) كنيته في ب وابن الدبيثي والمختصر المحتاج إليه : « أبو سعد » .

كثير البشر ، واسع الصدر ، تام التواضع لأودّائه ، جم الإكرام لمعارفه من أهل العلم وأخلاّئه . كان عَدْلاً وتولى النظر في التركات الحشرية سنة أربعين وخمس مئة. وعزل عنها في سنة ست وستين . وكان مولده في يوم الجمعة ثاني المحرم من سنة إحدى وخمس مئة . ورَوىّ الحديث ورُوِيَ عنه . وله شعر قليل قريب الحال .

قال ابن المارستانية : أنشدني العدل محمد بن سعيد بن الرزاز لنفسه :(من الكامل)

شَهَرَ الزمانُ حسامَهُ في أهله ... وَعَدَتْ بوائقُـــه على أبنائِهِ

أَفْنَى الكـرامَ فلا نبيهٌ يُرْتَجى ... من جاهِــــه أو ماله أو رايِهِ

وَبَقي الذين تراهُمُ من لُؤْمِهِمْ ... لا يَسْأَلونَ الجارَ عن أَنْبائِـهِ

مات العدل محمد بن سعيد بن الرزاز رحمه الله في ليلة يوم الخميس الثاني من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وصُلِّيَ عليه ودُفن مع والده بتربة أبي إسحاق الشيرازي (١) بباببرز (٢) .

---

(١) تقدم التعريف بها ص

(٢) اللفظة آخر المخطوطتين . وسأنقل فيمايأتي ماأستطيع قراءته من السماعات والتعليقات :

آ - فأما ح ففيه السماعات والتعليقات التالية :

١ - بلغ الشيخ الأديب الفصيح ، أيده الله ، إلى هذا الموضع قراءة ، وأنا أسمع ، وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمـــد ابن الشيخ زين الدين أبي الفضل الدمشقي الأصل الحلبي الدار والمولد . كتبه علي بن يوسف بن إبراهيم جامعه حامداً لله تعالى .

٢ - قال الحبيب أصف قدي ولا تشطط
أصف عذاري الذي في وجنتي قد خط
قلت الذي قد كتب في لوح خدك خط
قلم قوامك برا ما لاح متـــلو قط

٣ - نظرت فيه ... مضيا ودخل ملاكي . وان [وأنا] الفقير إليه سبحانه وتعال [تعالى] عبد الله ابن المرحوم السيد حسن ابن المرحوم عمر ابن المرحوم السيد محمد ابن المرحوم السيد صالح الشهير بالمكتبي عامله الله بلطفه آمين آمين آمين ... يوم الجمع أول يوم ...

من شهر صفر بعد المغرب ليلة السبت سنة أربع وعشرين بعد المائتين وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل السلام . الفقير إليه سبحانه وتعالى .

ب - وأما ب فقد أنهاها ناسخها بما يلي :

« هذا آخر ما وجدته بخط مصنفه لكنه أحال في أوله على بعض حروف بعد هذا الحرف . فما أدري هل انخرم الكتاب أو أدركته المنية قبل تمامه والله المسئول أن يغفر لنا وله ويحسن في العقبى نزلنا ونزله ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين على منواله وأحبابه آمين آمين . ووافق الفراغ من نسخه يوم الأربعاء المبارك تاسع عشرين رجب الفرد أحد شهور سنة ١١٨٦ والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً . م » .

وبعد ذلك تبدأ الصفحة ٢٦٢ وفيها ما يلي :

موال يستخرج منه الحرف المضمور وهو : ا ح د ر س حر طي عل م ه و لا

١ - الورد طلع صف وجنات سيدي طي ١ - اسعد لأصل السعادة سعد ساد علا

٢ - ظبي نشأ لاذ عشقي صرت ميت حي ٢ - صلحك حصل ودلالك وذلك حلا

٤ - وصفه حلا حث شوقي قوس جزّ وغي ٤ - رسم سرورهم مهمومه صر رملا

٧ - شمس منيره وكتر ذو دلال يخص ٧ - طلع هلالك مكمل كم ملك ولا

١٨ - لو ظن غيلان ضمه فك قطعومي

ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ي

١ - روى خبر عن قدرك ثغرك الضحاك

٣ - ينعت ثنا لحظك الغزال مذ حلاك

٤ - وقد أخذ من جفونك رمز في معناك

٨ - فاشفي ضنا مغرمك واظهر صفا لقياك

ا ب ح س ه ر ي ل م ن

١ - الورد والآس والريحان فوق الغصن

٢ - من عجبهم ريحهم زمّر وهم يرقصن

٣ - سرورهم عندهم لو شفتهم تشخصن

٤ - في شن ملتم زايد قط ما ينقصن

المستدرك

الصفحة	السطر	
٤	٧	البيت في ديوان ابن الرومي ص ٢٤٦ ضمن قصيدة مؤلفة من ٩٧ بيتاً .
١٤	١٦	ومنه نسخة في مكتبة حسين جلبي برقم ٢٤ أدب
٣٤	١٨	والقزاز هو أبو منصور عبد الرحمن بن أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن ابن مَنازل بن زريق القزّاز الشيباني البغدادي الحريمي. حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وعمر بن طبرزد وأبو اليمن الكندي وعدة . مات سنة ٥٣٥ هـ . انظر في ترجمته : الأنساب ٤٥١ أ ، ومشيخة ابن عساكر ١١٠/أ ، والمنتظم ١٠/٩٠ ، واللباب ٢/٢٦٠ ، ومرآة الزمان ٨/١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٦١ ، والعبر ٤/٩٥
٣٥	١٩	وفي طبقات الشافعية ٣/٤٨
٣٩	١٤	وفي مختار ذيل بغداد للسمعاني مختصره الأديب العلامة عبد الله محمد بن المكرم ٢/١٦
٤١	٢١	وفي طبقات الشافعية ٦/٨١
٦٦	١٣	وفي ط . دمشق ٢/١٣٥٦
٦٩	١٥	وفي ط . دمشق ٢/١٠٥٥
١١٥	٢	أبو النضر الفامي هو عبد الرحمن بن عبد الجبار بن منصور بن عثمان الفامي أبو النضر بن أبي عبد الرحمن الشروطي العدل ولقبه ثقة الدين حدث عنه ابن عساكر والسمعاني . توفي سنة ٥٤٦ . انظر في ترجمته : مشيخة ابن عساكر ١٠٧/ب ، والأنساب ٤١٨ ب ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢١٢ ، والعبر ٤/١٢٤ والوافي ١٨/٥٥/ب و ٥٦/أ

الصفحة/السطر

١١٧ ١١ أبو الفتح بن سمكويه ، هو : محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني أبو الفتح نزيل هراة سمع ببغداد من أبي محمد الخلال وطبقته ولد سنة ٤٠٩ وتوفي سنة ٤٨٢ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٢

١١٨ ١٠ هو شجاع بن فارس بن الحسين ، أبو غالب الذهلي . ولد سنة ٤٠٣ هـ وتوفي سنة ٥٠٧ انظر في ترجمته : مشيخة ابن عساكر ٧٨/ب ، والمنتظم ٩/١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٣ ، والعبر ٤/١٣

١٣٥ ٢٢ وفي دمية القصر – ط . دمشق – ٢/١٢٠٨

١٤١ ٣ أبو سهل الجنيدي . وهو العميد الحسين بن علي الجنيدي . قال الباخرزي : « ولي صحابة ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرخ زاد بن مسعود (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) فأجراها أحسن مجاريها » . دمية القصر – ط . دمشق ٢/١٠٩٩

١٤٦ ٩ (*)ترجمته في دمية القصر – ط . دمشق ٢/١٣٠٠ وأورد له الباخرزي الأبيات الهائية والأبيات الضادية والأبيات الكافية .

١٤٩ ١ (*) ترجمته في دمية القصر – ط . دمشق ٢/١٣٣٨ وأورد له البيتين

١٦١ ٥ محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن مَميل « بفتح الميم ، ومعناه محمد » القاضي شمس الدين ، أبو نصر ، ابن الشيرازي . ولد سنة ٥٤٩ هـ سمع من ابن عساكر ، روى عنه المنذري والبرزالي . توفي سنة ٦٣٥ هـ . انظر في ترجمته : ذيل الروضتين ١٦٦ ، وطبقات الشافعية ٨/١٠٦

١٦٥ ٤ نعمة العسقلاني : هو نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني التاجر يعرف بابن زُغيب . مولده سنة ٥٣٨ تقديراً ، وتوفي سنة ٦٢٤ هـ سمع الحافظ أبا القاسم ابن عساكر بدمشق وحدث عنه . انظر في ترجمته تكملة إكمال الإكمال ٣٤٠

الصفحة/السطر

١٨٦ ٨ هو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ ، أبو بكر الشيرازي . مصنف كتاب الألقاب . توفي سنة ٤٠٧ هـ انظر سير أعلام النبلاء ٥٤/١١ ، والعبر ٩٦/٣

١٨٧ ٢٠ وفي دمية القصر دمشق ١٣٧٤/٢ واللباب ٩٩/١

١٨٩ ٥ (*) الترجمة ١٠٤ في طبقات الزبيدي ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ١٤/١٨ ، وإنباه الرواة ٦٨/٣ ، والوافي ١٩٥/٢ ، وبغية الوعاة ١٣/١ ، وحسن المحاضرة ٥٣٢/١

١٩٦ ٦ الآبري نسبته إلى آبر « بالمد وضم الباء » قرية من قرى سجستان ، له كتاب في أخبار الشافعي . توفي سنة ٣٦٣ هـ . انظر : الإكمال ١٢٣/١ ، والأنساب ٦٣/١ ومعجم البلدان « آبه » ، واللباب ١٢/١

١٩٩ ١٦ وفي التاريخ الكبير ج / ق / ٢٠ وحسن المحاضرة ٢٣٣/١

٢١٤ ١٤ وفي الأغاني : « كان كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة وظرفائهم وأدبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه ، وكان ملازماً لابن رامين ولجاريته سلامة الزرقاء فشهر بذلك . وكان حسن الوجه ، نظيف الثياب عطر الريح ، يلقي الغناء على سلامة وصواحبها » .

٢٥٠ ٧ بعد هذا البيت البيت التالي ، وقد سقط سهواً :

جعلتـك مني يا علي بمـنزل كهارون من موسى النجيب المكلم

٢٧٩ ١٩ وفي طبقات الشافعية ١٣٨/٣

٣١٢ ١١ يضاف بعد هذا السطر ما يلي وقد سقط سهواً :

يا راقد الليل مسـروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

وكان هجاء لمحمد بن حميد الطوسي ، وعاتبه يحيى بن أكثم على اختصاره الشعر فقال : (من الوافر)

٣٤٦ ١٦ وهما في عيون الأخبار ٢٠/٣ منسوبين إلى دعبل

٣٤٨ ٣ الأبيات ١٦ في الدمية ط - دمشق بإضافة ثمانية أبيات بعد الأخير ، وبتقديم البيت الرابع على الثالث

٣٤٨ ١٧ وفي ط . حلب ٢٧٤ ، وفي الأنساب ٩٩/٢ واسم أبيه في الدمية « الحسن » .


الفهارس

١ - فهرس التراجم

٢ - فهرس الاشعار

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
			الهمزة		
إليك	النساءُ	٢	الوافر	محمد بن إسماعيل المزني	١٧٤
جعلت فداك	وقاءُ	٢	»	محمد بن داود الأصبهاني	٤٣٣
أما علاك	الشعراءُ	١٦	الكامل	محمد بن أحمد الشطرنجي	٧١-٧٢
إن كنت	صفراءُ	٢	»	» » الحسين البغدادي	٣٧٧
نحوه أحسن	إزراءُ	٨	الخفيف	» » الجهم السمري	٢٥٤
قل لمن زانه	وحياءُ	٧	»	» » الحسن الحزون	٢٧٦-٢٧٧
رأيت ظبياً	إنشاءَ	٢	السريع	» » سعد بن عبد الله	٤٩٤
فؤادي في	رجاءُ	٢	الوافر	» » إسحاق الزوزني	١٨٩
فامزج بمائك	بدمائي	٦	الكامل	الوأواء الدمشقي	٥٤ - ٥٥
لا تكثرن	لقاءِ	٢	»	محمد بن الحارث ان السرخسي	٣١٢
أظبي	خباءِ	١٢	»	» بن حسان بن أحمد	٣١٥
لا تظهرن	الضراءِ	٢	»	ابن الشبل البغدادي	٣٧٧-٣٧٨
وافي الربيع	الأنواءِ	٥	»	محمد بن الريقي	٤٥١
بيضاء	حمراءِ	٢	»	ابن الشبل البغدادي	٣٧٨
أنت يا لائمي	الصفراءِ	٣	الخفيف	محمد بن حيدر بن عبدالله	٢٧٣
مثلت	الهواءِ	٢	»	ابن الشبل البغدادي	٣٧٧
لعن الإله	الأدباءِ	٢	المتقارب	محمد بن رباح	٤٤٥

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
لا وميل	الجيوبِ	٧	الخفيف	محمد بن الإردخل الموصلي	١٧٣
سودت	بالمخضوبِ	٢	〃	محمد بن الحسين بن الشبل	٣٨٠
يا إلهي	للخطوبِ	٢	〃	〃	٣٨١
ولكن	الحاجبِ	٤	المتقارب	محمدبن سلامة بن أبي زرعة	٤٧٦
السعد	لنقا بهِ	٦	الكامل	محمد بن إسماعيل بن عمر	١٨١
إن اصطبار	أربِهْ	٢	المنسرح	محمد بن سلامة المصري	٤٦٥
قالوا	غياهبْ	٣	الكامل	محمد بن الحسين ابن الشبل	٣٧٨
ورد الكتاب	المكاتبْ	٢٢	〃	محمد بن الحسين بن النحاس	٤٠٤--٤٠٦
أيها المطرب	الطربْ	٢	الخفيف	محمد بن سعيد الأزدي	٤٨٤
إذا المرء	الطلبْ	٤	المتقارب	محمد بن أحمد الأواني	٦١
وخضر	لهبْ	٢	〃	محد بن الحسين بن الشبل	٣٨٠
صففنا على	حُجبْ	٢	〃	〃	٣٨١
أطاع النهى	الطربْ	١٣	〃	محمد بن سعيد بن خداش	٤٧٩

التـــاء

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
يا شائداً	المماتُ	٣	البسيط	محمد بن أحمد بن بشران	١١٢
طأمن	الفوتُ	٤	الكامل	محمد بن حسان السمتي	٢٩٤
〃	〃	٢	〃	محمد بن حسان الضبي	٢٩٩
أظهرت	سترتهُ	٢	البسيط	المفجع البصري	٢٤
لما ترحل	مبهوتا	٢	البسيط	محمد بن إسحاق البحاثي	١٨٨
ألا ليت	راحةِ	٦	الطويل	محمد بن إبراهيم الجرباذقاني	١٤٤
سأشكر	جلتِ	٣	〃	محمد بن سعد التميمي	٤٧٥

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
أمدنف	غيدُها	١٤	الطويل	محمد بن خلصة الشذوني	٤٢٥-٤٢٦
ربع عفا	أعهدُه	٥	البسيط	« بن أحمد اليمني	٨٣-٨٤
جعلتك في	مفندا	٤	الطويل	« بن الحسين بن الشبل	٣٨٨
إذا وضع	تتبددا	١	الطويل	« بن الدنقعي	٤٤١
إن لم	أبدا	٥	البسيط	« بن سلطان بن حيوس	٤٩٦
يا دهر	عامدا	٢	الكامل	« بن أحمد الأنباري	١١٥
صار العتاب	صدا	٢	«	« بن حفص الزهمي	٣١٤
أيا رئيساً	الفرقدا	٤	السريع	« بن أحمد المتكلم	٣٩
أطلع الله	جديدا	٤	الخفيف	« بن أحمد اليوسفي	٦٧
أجميل بالمرء	بعدا	٢٢	«	« بن خلف بن المرزبان	٤١٦-٤١٧
يكلأ الله	صدا	٣	«	« بن زيد الطرطائي	٤٥٥
نظرت لصبح	صعودا	٧	المتقارب	« بن أحمد اليمني	٨٤
سفكت بمقلتها	خداها	٢	الكامل	ابن الشبل البغدادي	٣٨٧
ما ...	عمودَهُ	٣	مجزوء الرمل	محمد بن أحمد المعمري	١٦٨
وماذا عسى	زيادِ	١	الطويل	الفرزدق	١٤٢
أيا ظبية	عهادِ	٢	«	محمد بن إبراهيم الأسدي	١٤٢
بموت معين	سهادي	٢	«	« بن إبراهيم بن الخليل	١٥٢
أتوعدني	ميعادي	١	«	« بن إبراهيم الطوسي	١٨٢
وراح كشعر	الأجاودِ	٢	«	بعض أهل العصر	٣١٩
خيال سرى	بالمراقدِ	٣	«	محمد بن الحسين الجفني	٣٤٣
فلا تنكر	القيدِ	٣	«	« بن الحسين بن الشبل	٣٨٥
ولا تحتقر	مساعدِ	٥	«	=	٣٨٦
ورب أمور	بالأباعدِ	٢	«	=	٣٨٧

الـــذال

الـــراء

الشطر الأول	القافية	عددالأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
أنت المصفّى	جوهرُ	٥	السريع	محمد بن سهل الصقلي	٤٦٦-٤٦٧
يشرق	أطهارُ	٢	المنسرح	« « خليفة السنبسي	٤٢٠
أضمروا لي	الضميرُ	٢	الخفيف	« « جعفر القزاز	٢٦٢
جسمها لون	خمرُ	٢	«	« « خليفة السنبسي	٤٢٢
يا ربيعي	يزورُ	١	«	جحظة البرمكي	٤٤٦
كأن لم	يسامرُ	١	المتقارب	جحظة البرمكي	٢٥٠
فلا غصن	مآزرُهْ	٢	الطويل	محمد بن الحسين الفارسي	٣٢٢
لي حبيب	منظرُهُ	٣	المديد	« « خلوف بن مشرق	٤١١
سافرات	تختارُهُ	٦	الخفيف	« « الحسين السوسي	٢٩٦-٢٩٧
صددت	تغيرا	١٠	الطويل	« « أحمد الصقلي	١٠٩-١١٠
وإن التواني	مهرا	٢	الطويل	محمد بن إسماعيل المزني	١٧٥
علي ثياب	أكثرا	٤	«	محمد بن إدريس الشافعي	١٩٥
أسيدنا	ذكرا	٨	«	محمد بن جحدر الشامي	٢٦٣
بنفسي ثرى	البدرا	٣	«	محمد بن الحسن بن دريد	٢٨٠
تفردني	أميرا	١	«	محمد المعتز بالله	٢٥٢
فما سمعت	مأمورا	٢	البسيط	محمد بن الحسن الامام	٢٩٤
أما ترون	قدرا	٢	«	محمد بن حمد بن فورجه	٣٧٣
يا راقد الليل	أسحارا	١	«	محمد بن حازم الباهلي	المستدرك
يفديك كل	صغرا	٢	«	محمد بن خليفة السنبسي	٤٢٠
حازالسفرجل	مشهورا	٢	«	« « خليفة السنبسي	٤٢٢
إن القطوف	انبهرا	٢	«	« « سعيد بن ضمضم	٤٨١
أما ترى	نثارا	٥	«	« « خليفة السنبسي	٤٢١-٤٢٢

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
لا حظته	ناظري	٢	الكامل	محمد بن حواري المعري	٢٧٧
لو كنت	أحذرِ	٣	»	» » الحسن بن دريد	٢٨٠
وحرست	الهجرِ	٢	»	» » الحسين الهيتي	٢٩٦
وكأنما	المبكرِ	٢	»	» » خليفة السنبسي	٤٢١
أوضعت	دهري	٣	»	‍ـه	٤٢١
حكم	قرارِ	٢	»	أبو الحسن المتيم	١٣٩
فلم عوقبت	الهجرِ	٨	الهزج	محمد بن أحمد الأواني	٦٠-٦١
اختلس	الدهورِ	٤	الرمل	محمد بن حاتم المصعبي	٢٧٥
قلبي أسير	صدري	٢	السريع	محمد بن أحمد المتيم	٩
إن لم أكن	شُفُرِ	٢	»	محمد بن الحجاج القرشي	٢٧٨
ما للفتى من	أمرِ	٣	»	» » حيان الكاتب	٣٠٥
لما نعى الناعي	بالصابرِ	٢	»	» » سليمان الرعيني	٤٦٢
يا ليلة البستان	العقرِ	٣	»	» » الحسين الرجيني	٣٥٣
لا وأنسي	فطرِ	٣	الخفيف	» » أحمد العلوي	٩
هجرتني فكان	فجرِ	٢	»	» » أسعد الحليمي	٢٠٩
كل دمع	المهجورِ	٢	»	» الوأواء الدمشقي	٥٤
شوال شهر	النظرِ	٣	المنسرح	محمد المعتز بالله	٢٥٢
اليوم يوم	نارِ	٣	المجتث	محمد بن أحمد السيرجي	٦٨ - ٦٩
اليوم يوم	السرورِ	٣	»	» » حاتم المصعبي	٢٧٦
وكأس من	نهارِ	٧	المتقارب	» » إسحاق بن أسباط	١٨٩ - ١٩٠
اسلم على	طائرِهِ	٥	البسيط	» » سعيد المصري	٤٨٣-٤٨٤
شمس الضحى	زنارِهِ	٤	السريع	» » الحسن الطوبي	٣٥٤
والعشق	خبرِهِ	٢	السريع	» » حمويه	٣٦٣
لوم العذال	ضررِهْ	٩	المتدارك	محمد بن الأشعث المروزي	٢١٥

الـــزاي

الســين

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
قالوا تعطف	الناسِ	٥	البسيط	محمد بن الحسن الأموي	٣٣٣--٣٣٤
إياك من	المرسِ	٦	«	محمد بن سوار الاشبوني	٤٩٠
أسيدنا الوزير	خمسي	٣	الوافر	محمد بن الحسين الحميري	٢٩٨
يا أيها الملك	شماسِ	٦	الكامل	محمد بن أحمد المعصومي	١٠
إن الكتاب	الأخرسِ	٤	«	محمد بن أحمد المفجع	٢٢
عج بالمطي	وراكسِ	٤	«	محمد بن خليفة السنبسي	٤٢٤
يا قاسي	القاسي	٤	السريع	محمد بن الحسن الطوبي	٣٥٤
أرى	النحسِ	٣	الهزج	محمد بن الحسن النميلي	٣٢٤
إني لمعروفك	الناسِ	١	الرجز	محمد بن ذؤيب النهشلي	٤٤٣
قد قدم	قبيس	٤	«	محمد بن أحمد المفجع	٢٢
عرّسا إن	العيس	١٦	الخفيف	محمد بن الحسن النظامي	٢٨٥
أساتذة	الطيالسه°	٢	الطويل	محمد الباقلاني	٢٣١

الصــاد

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
شكوت إلى	المعاصي	٢	الوافر	محمد بن إدريس الشافعي	١٩٣

الضــاد

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
تقضّى الصبا	ينفضُ	٤	الطويل	محمد بن إبراهيم الأسدي	١٤١
نجم العلا	منهضُ	٤	السريع	« « الحسن بن دريد	٢٧٩
تسلّ عن كل	العرضُ	٢	البسيط	ابن الشبل البغدادي	٣٩٠
لولا تعوض	متعوضا	٤	الكامل	محمد بن أحمد الدوائي	١١٤
له محض	مخضا	٤	المتقارب	محمد بن أحمد المعصومي	١١
إلى الله	غائضِ	١	الطويل	—	٢٨٩
من ساءه	مرضي	٤	الكامل	محمد بن أحمد الأواني	٦٢

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
نزلت	جُوَّعُ	٦	الطويل	محمد بن زياد الفقيمي	٤٥٢
قد كنت	يرتجعُ	٢	البسيط	« بن الحسين بن الشبل	٣٩١
يفني	يدعُ	٢	«	« « « «	٣٩١
قالوا القناعة	الطمعُ	٢	«	محمد بن الحسين بن الشبل	٣٩١
بأي يد	الذراعُ	٢	الوافر	محمد بن أحمد الدباوندي	٦٥
ردوا عقائل	تسرعُ	٢	الكامل	محمد بن الحسين بن الشبل	٣٩٠
هل في الخلود	مدفعُ	٥	«	محمد بن خالد بن الوليد	٤١٠
حلفت أن	شافعُهُ	٣	البسيط	محمد بن أسعد الحليمي	٢٠٩
ألا خلّ	فأوجعا	١٢	الطويل	« بن أحمد الجرجاني	١٢ - ١٣
كأن يميني	الدمعا	٣	«	« بن أحمد الخبازالبلدي	٣٢
هنيئاً	مسمعا	٢	«	« بن إبراهيم بن الكيزاني	١٥٥
عرض	فانصاعا	١٣	الكامل	« بن جعفر بن فطير	٢٤٨-٢٤٩
ياذا الذي	أوجاعا	٢	السريع	« بن سعد بن عبدالله	٤٩٤
فدت	وداعا	٢	الوافر	« بن حمويه	٣٦٣
ألا إن	لسعي	٢	الطويل	« بن أحمد الخباز البلدي	٣١ - ٣٢
تقدمتم	الأظالعِ	٢	«	« بن أسعد الحليمي	٢١٠
لمن طلل	المتتابعِ	٦	«	« بن خليفة السنبسي	٤٢٠
ألا ياليت	البقيعِ	٤	الوافر	« بن إياس بن أبي البكير	٢٠٠
برود قد	الوداعِ	٣	«	« بن البين الأندلسي	٢٤٠
ويحك	زماعِ	٧	مخلع البسيط	« بن الحسن الزبيدي	٢٩٠
أبلغت	الداعي	٤	السريع	« بن جهور الأندلسي	٢٥٥
قل لمن	المفجعِ	٢	الخفيف	« بن أحمد المفجع	٢١
وعدتني	المجوعِ	٣	المجتث	« بن ابراهيم الباجري	١٢٦

الغـــين

الفـــاء

القـــاف

الكاف

اللام

الميم

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
لقد كنت	زمامُها	٣	الطويل	محمدبن تركانشاه بن محمد	٢٤٥
حياك من	عادمُهُ	٧	البسيط	» بن الحسين القصاب	٣٤٧
لقد نثرت	مبسما	١	الطويل	محمد بن الحسن العميد	٣٢٤
صحابتنا	فاعلما	٢	″	» بن الحسن بن الطش	٣٧
أنزه	المحرما	٤	″	» بن أحمد الروذ باري	٣٦
»	محرما	٣	″	» بن داوود الأصبهاني	٤٣٦
وردت	توأما	٢	″	» بن أحمد اليوسفي	٦٧
سلام	مسلما	١٩	″	» بن أحمد الزوزني	٨٥-٨٧
إذا شئت	ملهما	٦	″	» بن الحسن البكري	٣١٩
ومغموسة	متكلّما	٣	″	» بن الحسن البصري	٣٢٧
تظلم الورد	السقما	شطر	البسيط	» بن أحمد الوأواء	٥٥
سقاك	قواما	٣	الوافر	» بن إبراهيم بن عمران	١٥٩
كأن النبق	منتظما	٢	الهزج	» بن الحسين بن الشبل	٣٩٧
أبلغا عني	حريما	١	الخفيف	امرؤ القيس	٣٠١
وصغار	الأجساما	٣	″	محمد بن سلطان المغربي	٤٦٠
لو أعرض	قُسِيا	١٤	المنسرح	» بن أحمد المفجع	٢٣-٢٤
وافتني	سليمَهْ	٢	الرجز	محمد بن أحمد بن رامين	٦٤
تنقلت	المغرَمهْ	٢	المتقارب	» بن الدورقي	٤٣٩
أبا الفضل	المتقادمِ	٢	الطويل	» بن أحمد الرقي	٣
إليك	أدهمي	٣	″	» بن إبراهيم التميمي	١٥٨
وجدي	ملحمِ	٦	″	» بن جعفر بن محمد	٢٥٠
يقولون	اللحمِ	٢	″	» بن الحسين بن الشبل	٣٩٧
أقلي	فاصرمي	٤	″	» بن سعيد بن الحريري	٤٥٩

النون

الشطر الأول	القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
وإليل زرته	السفينُ	٢	الوافر	محمد بن الحسين بن الشبل	٣٩٩
وذي فضل	العيونُ	٤	»	» » » » »	٤٠٠-٤٠١
إن القوافي	تستأذنُ	٣	الكامل	» بن سلامة بن أبي زرعة	٤٧٧
لا تله عن	فتغبنُ	٣	الرجز	» بن ابراهيم بن عتاب	١٣٧
ثكلتني	المنونُ	٢	الخفيف	» بن الحصين الهباري	٣٠٤
قلت	حينُ	٢	الخفيف	» بن سعيد البردشيري	٤٦٣
وصاحب	هنا	٣	البسيط	» بن بشير العدواني	٢٤٢
بتنا ندير	ريحانا	٤	»	» بن الحسين بن الشبل	٣٩٩
يا خالق	البنينا	٤	»	» بن أحمد المفجع	٢١
نعيب	سوانا	٢	الوافر	» بن ادريس الشافعي	١٩٦
جسّ	فلانا	٢	الكامل	» بن أحمد بن الحسين	٦٢
عمر الامام	العدوانا	٢	»	» بن أحمد بن عبد الله	٧٣
خفف	سكنا	٤	السريع	» بن ابراهيم الصوفي	١٢٤
فسا على	قمنا	٢	»	» بن أحمد المفجع	٢٠
مر الثمانين	استحسنا	٢	»	» بن الحسن بن الوثابي	٣١٦
إن شرخ	جنونا	١	الخفيف	حسان بن ثابت	١٤٢
كلف	عنا َنه	٩	»	نصيب بن وهيب المدائني	١٧٦-١٧٧
لا تلمني	أقرانَه	٦	»	» » » »	١٠٩
اكتست	ألوانه	٨	المنسرح	» بن الحسين البحاث	٣٤٨
فديتكما	شجاني	٨	الطويل	محمد بن اسفهسلار	٢ ٣
فشتان	قيانِ	٣	»	محمد بن الحسين الوزير	٣٤٠
زارني	يقبلني	٥	المديد	محمد بن إسحاق الصيمري	١٨٥-١٨٦
كان شهري	تشمرنِ	١	البسيط	محمد بن الحارث التميمي	٣٠٠

الهــاء

٣ - فهرس الأعلام(*)

(*) حرف التاء اختصار لكلمة « ترجمة » .

التـــاء

الثاء

الجيم

الخاء

الـــدال

الذال

الــــراء

الـــزاي

السين

الشين

الصـــاد

الغين

الفـــاء

اللام

الميم

الهاء

الـــواو

٤ - فهرس الاسانيد (١)

(١) الاشارة ❋ قبل الاسم تدل على مشايخ القفطي .

البـــاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السـين

الكاف

اللام

الميم

٥ - الفهرس الزمني للشعراء

٢٧٩/٤٤٥	محمد بن رباح بن أبي حماد	ق٢هـ
٢٨٦/٤٥٢	محمد بن زياد الفقيمي	ق٢هـ
١٢١/٢١٤	محمد بن الأشعث الزهري الكوفي	ق٢-٣هـ
١١٠/٢١٠	محمد بن أيمن الرهاوي	ق٢-٣هـ

شعراء القرن الثالث الهجري

١٠٦/١٩٢	محمد بن إدريس بن العباس بن علي الشافعي	٢٠٤هـ
١٩٦/٣٠٨	محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي	٢١٤هـ
٢٠١/٣١٢	محمد بن حازم الباهلي	٢١٥هـ
١٧٨/٢٩٣	محمد بن حسان بن خالد ، أبو جعفر السمتي	٢٢٨هـ
١٣٣/٢٣٣	محمد بن البعيث بن حلبس الربعي	٢٣٥هـ
٢٧٧/٤٤١	محمد بن الدنقعي	٢٦٠هـ
٩٤/١٧٨	محمد بن إسماعيل بن القاسم « عتاهية »	٢٤٤
١٤٩/٢٥١	محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد	٢٤٨
١٥٠/٢٥٢	محمد بن جعفر « المعتز بالله »	٢٥٥
٥٩/١١٩	محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة الصوفي	٢٦٩
١٠٠/١٨٣	محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري	٢٧٥
١٥١/٢٥٣	محمد بن الجهم بن هارون السمري	٢٧٧
١/ ١	محمد بن أحمد الرقي	بعد ٢٨٠
٣١٥/٤٨١	محمد بن سعيد بن ضمضم بن الصلت	قبيل ٢٨٠
١٤/ ٣٤	محمد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي	٢٩١
٦٧/ ١٣٥	محمد بن إبراهيم الباخرزي ، أبو منصور	ق٣هـ
٦٦/ ١٣٤	محمد بن إبراهيم الجرجاني	ق٣هـ
٦٨/ ١٣٧	محمد بن إبراهيم بن عتاب « مكيكة »	ق٣هـ
٦١/ ١٢٦	محمد بن إبراهيم المصري ، ابن الخراساني	ق٣هـ

٢ /٣	محمد بن أحمد بن سليمان العمراوني	ق٣هـ
٣ /٤	« « أحمد ، ابن الحاجب	»
١٩٨/١٠٧	« « إدريس بن سليمان بن يحيى	»
١٨٧/١٠١	« « إسحاق الطرسوسي	»
٩٣ /١٧٦	« « إسماعيل المدائني	»
٢١٤/١٢٢	« « الأشعث المروزي	»
٢٣٠/١٣٠	محمد البجلي	»
٢٣٢/١٣٢	محمد بن بشير الخارجي المديني	»
٢٤١/١٤٠	« « بشير العدواني	»
٢٤٩/١٤٧	« « جعفر بن محمد بن زيد بن علي	»
٢٥٥/١٥٣	« « جعفر النحوي الصيدلاني	»
٣١٠/١٩٧	« « الحسن بن مصعب	»
٣١٤/٢٠٢	« « حفص بن نمير بن عبد العزيز الزهمي	»
٤٧٧/٣١١	« « سليمان الحرمي	»
١٨٩/١٠٣	« « إسحاق الواعظ الزوزني	ق٣-٤هـ

شعراء القرن الرابع

٤١٥/٢٦٧	محمد بن خلف بن المرزبان الآجري	٣٠٩هـ
٢٦٣/١٥٩	« « جرير بن يزيد الطبري	٣١٠هـ
٤٧٠/٣٠٦	« « السري بن السراج البغدادي	٣١٦هـ
٢٧٩/١٧٠	« « الحسن بن دريد الأزدي	٣٢١هـ
٤٥٩/٢٩٢	« « سعيد بن الحريري	٣٢٢هـ
٧ /٩	« « أحمد بن العلوي « ابن طباطبا »	٣٢٢هـ
١٥ /٣٥	محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري	٣٢٣هـ

١١/١٥	محمد بن أحمد الكاتب البصري الملقب بالمفجَّع	٣٢٧هـ
١٥٥/٢٥٨	» « جعفر بن أحمد « الراضي بالله »	٣٢٧هـ
١٣٦/٢٣٨	» « القاسم بن محمد بن الحسن الأنباري	٣٢٨هـ
٤٧/٩٠	» « أحمد بن عبد الله بن زياد القطان المتوثي	٣٤٩أو٣٥٠هـ
٣٢/٧٣	» « أحمد بن عبد الله « المقتفي لأمر الله »	٣٥٠هـ
٨٧/١٦٧	» « أحمد بن العباس المعمري النحوي	٣٥٠أو٣٧٠هـ
٢٢١/٣٣٤	» « الحسين بن علي الأنباري الوضاحي	٣٥٥هـ
٢٢٦/٣٤٣	» « الحسين، ابن العميد	٣٦٠هـ
٨٥/١٦٤	» « أحمد بن سهل الرملي ، ابن النابلسي	٣٦٣هـ
٢٩٤/٤٦٠	» « سليمان الصعلوكي	٣٦٩هـ
٢٢/٥٢	» « أحمد الغساني ، الوأواء الدمشقي	٣٧٠هـ
١٥٢/٢٥٤	» « جهور بن عبيد الله بن أبي عبدة	٣٧٣هـ
١٧٤/٢٨٦	» « الحسن الزبيدي	٣٨٠هـ
٢٠٦/٣١٨	» « الحسن الحاتمي	٣٨٨هـ
٣٥/٧٦	» « أحمد بن عبيد الله بن سعيد الأموي	٣٩٩هـ
٦/٧	» « أحمد الافريقي المتيم	٤٠٠هـ
٧٨/١٥٦	» « إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني	ق ٤هـ
٦٠/١٢٥	» « إبراهيم الباجري	ـ
٢٧/٦٦	» « أحمد اليوسفي	ـ
١٣/٣١	» « أحمد بن حمدان ، الخباز البلدي	ـ
٢٨/٦٨	» « أحمد السيرجي	ـ
٥٧/١١٧	» « أحمد بن عمر الفقيه	ـ
٩/١١	» « أحمد الوراق الجرجاني	ـ

١٨٩/١٠٤	محمد بن إسحاق بن أسباط النحوي المصري	ق٤هـ
٢٦٢/١٥٨	〃 〃 جحدر	〃
٢٧٤/١٦٥	〃 〃 حاتم المصعبي	〃
٣١٩/٢٠٨	〃 〃 حامد الحامدي	〃
٣٥٢/٢٣٣	〃 〃 الحسين التميمي الحماني الطبني	〃
٤٤٦/٢٨٠	〃 〃 الربيع بن أحمد الربيعي	〃
٥١/ ٢١	〃 〃 أحمد الهلالي	ق٤-٥هـ
٢٠٣/١١٢	〃 〃 إدريس الطائي	〃
٣٢٦/٢١٤	〃 〃 الحسن البصري	〃
٣٤٨/٢٣٠	〃 〃 الحسين بن سليمان البحاث الزوزني	〃

شعراء القرن الخامس

٢٩٢/١٧٦	محمد بن الحسن الجبلي الأندلسي	٤٠٥هـ
٢٢١/١٢٦	〃 〃 إسماعيل بن إسحاق الكاتب القيرواني	٤٠٨هـ
٣٦٠/٢٤١	〃 〃 الحسين بن عبيد الله	٤٠٨هـ
٢٠٠/١٠٩	〃 〃 آدم بن الكمال الهروي	٤١٠أو٤١٤
٢٦١/١٥٧	〃 〃 جعفر التميمي القيرواني القزاز	٤١٢هـ
٤٠٦/٢٥٧	〃 〃 الحسن العلوي الحسيني الأقساسي	٤١٥هـ
٢٩١/١٥٧	〃 〃 الحسن المذحجي الأندلسي	٤٢٠هـ
٣٢٢/٢٠٩	〃 〃 الحسين الفارسي النحوي	٤٢١هـ
٧٤/ ٣٣	〃 〃 أحمد الخليفة التونسي	٤٢٨هـ
٤٦١/٢٩٥	〃 〃 سليمان الرعيني	٤٣٠هـ
٤٩١/٣٢٤	〃 〃 سليمان بن الخياط	٤٣٧هـ
٣٦٦/٢٤٧	〃 〃 حسول الوزير الصفي	٤٥٠هـ

٣٧٠/٢٥٢	محمد بن حمد بن فورجه البروجردي	٤٥٥هـ
١١١/ ٥٥	« « أحمد بن سهل ، ابن بشران الواسطي	٤٦٢هـ
٧٠/ ٣٠	« « أحمد بن الحسن الشطورنجي الحلبي	٤٦٣هـ
١٨٧/١٠٢	« « إسحاق البحاثي الزوزني	٤٦٣هـ
٢٩٧/١٨٢	« « الحسين بن أحمد بن الحسين	٤٦٨هـ
٣٧٥/٢٥٤	« « الحسين بن عبد الله بن أحمد ، ابن الشبل	٤٧٠أو٤٧٤هـ
٤٩٥/٣٢٦	« « سلطان بن حيوس	٤٧٣أو٤٩٣هـ
١١٤/ ٥٦	« « أحمد بن محمد بن إسماعيل الأنباري	٤٧٦هـ
١٣٠/ ٦٤	« « أحمد بن الحداد الأديب الأندلسي	٤٨٠هـ
١١٨/ ٥٨	محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البغدادي	٤٨٠هـ
٣٣٨/٢٢٤	محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الوزير	٤٨٣هـ
٧٢/ ٣١	محمد بن أحمد المعموري البيهقي	٤٨٥هـ
٣٩/ ١٦	محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم	٤٨٧هـ
٣٧٣/٢٥٣	محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة	٤٨٧هـ
٣٠٣/١٩٠	محمد بن حامد بن مكي الخيام	٤٨٩هـ
٣٧٠/٢٥١	محمد بن الحسن بن الكفرطابي الأديب	٤٩٨هـ
١٣٨/ ٦٩	محمد بن إبراهيم الأسدي	٥٠٠هـ
٢١٣/١٢٠	محمد بن أرسلان منتجب الملك الخراساني	قبل ق٥هـ
١٥٨/ ٨٠	محمد بن إبراهيم التميمي الكموني	ق٥هـ
٢٩/ ١٢	محمد بن أحمد بن أحمد بن الجررر	ـ
٨٥/ ٤٤	محمد بن أحمد بن الحسن الفياض الأصبهاني	ـ
٦٩/ ٢٩	محمد بن أحمد الخواري	ـ
٦٤/ ٢٦	محمد بن أحمد الدباوندي	ـ

٢٥/ ٦٣	محمد بن أحمد بن رامين	ق ٥ هـ
٥٠/ ٩٧	محمد بن أحمد ، أبو سعد	〃
٣٨/ ٧٩	محمد بن أحمد الصقلي	〃
٥١/ ١٠٧	محمد بن أحمد العلوي الطبسي	〃
٣٩/ ٨٠	محمد بن أحمد الكلاعي الصقلي	〃
٤٥/ ٨٥	محمد بن أحمد بن المختار الزوزني	〃
٨/ ١٠	محمد بن أحمد المعصومي	〃
١٢٧/٢٢٢	محمد بن أحمد بن منصور المؤدب	〃
١٣٨/٢٤٠	محمد بن البين الأندلسي	〃
١٤٤/٢٤٦	محمد بن تمام المؤدب	〃
١٨٦/٣٠٠	محمد بن حامد القيرواني	〃
١٧٧/٢٩٢	محمد بن حبيب الافريقي	〃
٢١٦/٣٢٩	محمد بن الحسن البرمكي	〃
١٣٩/٢٤١	محمد بن بحر بن محمد الحيري	〃
٢٢٧/٣٤٦	محمد بن الحسين التمار الواسطي	〃
١٩٢/٣٠٤	محمد بن حمدون القنوع	〃
١٦٢/٢٦٨	محمد بن حمزة الموصلي	〃
٢٨٣/٤٤٨	محمد بن ربيع الافريقي المغربي	〃
٤٣/ ٨٤	محمد بن أحمد القاضي اليمني	ق٥-٦هـ
٢٤٠/٣٥٩	محمد بن الحسين بن أبارين الصنعاني	〃
٣٢٢/٤٨٩	محمد بن سليمان الأندلسي ، ابن القصير	〃

شعراء القرن السادس

١٨/ ٤١	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي	٥٠٧هـ

٣١٦/٢٠٤	محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوركاني	٥١٠هـ
٤٨٥/٣٢٠	« « سعيد بن إبراهيم بن نبهان	٥١١هـ
٧٧/٣٦	« « أحمد الصباغ الصقلي	قبل ٥١٤هـ
٩٥/٤٩	« « أحمد بن رُحيم الأندلسي	٥٢٠هـ
٢٣٧/١٣٥	« « بركات النحوي المصري	٥٢٠هـ
٢١٧/١٢٤	محمد الأخشيكثي	٥٢٢هـ
١٧٩/٩٥	محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني	٥٢٦هـ
٢٦٩/١٦٣	« « حمزة بن إسماعيل بن الحسين	٥٣٣هـ
٣٦٢/٢٤٤	« « حمويه بن الشيخ الزاهد	٥٣٠هـ
٢٠٢/١١١	« « أرسلان بن محمد	٥٣٤هـ
٣٣٣/٢٢٠	« « الحسن بن يحيى بن خلف الأموي	٥٣٦هـ
٤٠٧/٢٥٨	« « الحسن بن كامل المالقي	٥٣٩هـ
٤٢٥/٢٧٠	محمد بن خلصة الشذوني الأندلسي	٥٢١هـ
٢٦١/١٥٦	محمد بن جارية القصار	٥٤٠هـ
٣١١/١٩٩	محمد بن الحارثان السرخسي	٥٤٥هـ
٧٥/٣٤	محمد بن أحمد الكشي	بعد ٥٥٠
٣٥٢/٢٣٤	محمد بن الحسين الآمدي	٥٥٢هـ
٥٧/٢٤	محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفروخي الأواني	٥٥٧هـ
٣٣١/٢١٨	محمد بن حماد بن المبارك بن محمد المحرزي	٥٦٠هـ
٤٩٢/٣٢٥	محمد بن سعد بن عبد الله بن الحسن البغدادي	٥٦٠هـ
٢٧٢/١٦٤	محمد بن حيدر بن عبد الله بن شعيبان البغدادي	٥٦١هـ
٢٠٨/١١٨	محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحليمي	٥٦٦أو٥٦٧هـ
٤٩٩/٣٢٨	محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز	٥٧٢هـ

شعراء القرن السابع

٦ – الفهرس المكاني للشعراء

شعراء الأندلس

شعراء الجزيرة

شعراء الحجاز

٣١٤/٢٠٢	محمد بن حفص بن نمير الزهمي	اليمامة
٣٠١/١٨٧	« « حمران بن أبي حمران الجعفي	—

شعراء الشام

٢١٨/١٢٥	محمد بن أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد	حصن كيفا
٧٠/ ٣٠	محمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجي الحلبي	حلب
٩٤/ ٤٨	محمد بن أحمد بن الخشاب	〃
٢٦٢/١٥٨	محمد بن جحدر	〃
٣٠٤/١٩٢	محمد بن حمدون القنوع	〃
٥٢/ ٢٢	محمد بن أحمد الغساني الملقب بالوأواء	دمشق
٢٠٨/١١٨	محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحليمي	دمشق
٣١٥/٢٠٣	محمد بن حسان بن أحمد بن الحسن بن المهذب	دمشق
٣١٧/٢٠٥	محمد بن الحسن بن الحسين الدمشقي النظامي	دمشق
٣٦٧/٢٤٨	محمد بن الحسن بن منصور الموصلي النقاش	دمشق
٣٦٠/٢٤١	محمد بن الحسين بن عبيد الله الحسيني النصيبي	دمشق
٤٧٨/٣١٢ ٤٧٩/٣١٤	محمد بن سعيد العامري الدمشقي	دمشق
٤٧٦/٣١٠	محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الكناني	دمشق
٤٩٥/٣٢٦	محمد بن سلطان بن حيوس	دمشق
١٦٤/ ٨٥	محمد بن أحمد بن سهل الرملي المعروف بابن النابلسي	الرملة
٦/ ٥	« « أحمد الكناني العسقلاني	عسقلان
٣٧٠/٢٥١	محمد بن الحسن بن الكفرطابي الأديب	كفر طاب
٩٧/ ٥٠	محمد بن أحمد أبو سعد	المعرة
٣٠٧/١٩٥	محمد بن حمزة	〃

٢٧٧/١٦٧	محمد بن حواري المعري	المعرة
٤٢٦/٢٧١	محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم التنوخي	»
٤٦٤/٢٩٨	محمد بن سعيد القائد أبو المجد المعري	»
٤٩٧/٣٢٧	محمد بن سلامة بن جباه المعري	»
٣٦٨/٢٤٩	محمد بن حبيب التنوخي	الشام
٣٢٥/٢١٢	محمد بن حماد الكاتب	»
٤١٠/٢٦٠	محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط	»
١٦٠/ ٨٢	محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيباني	»

شعراء صقلية

٧٧/ ٣٦	محمد بن أحمد الصباغ الصقلي التميمي	صقلية
٧٩/ ٣٨	» » أحمد الصقلي	»
١٠٩/ ٥٣	» » أحمد الهاشمي الصقلي المعروف بابن الخالة الفرضي	»
٨٠/ ٣٩	» » أحمد الكلاعي الصقلي	»
٧٨/ ٣٧	» » أحمد بن يحيى الكاتب الصقلي	»
٢٥٠/١٤٨	» » جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي	»
٣٥٣/٢٣٥	» » الحسن الكاتب الصقلي الرجيني	»
٣٥٧/٢٣٨	» » الحسين بن الفرني الكاتب الصقلي	»
٣٥٥/٢٣٧	» » الحسين بن القرقوبي الكاتب الصقلي	»
٤٥٥/٢٨٨	» » زيد الطرطائي الصقلي	»
٤٦٥/٣٠٠	» » سدوس الصقلي	»

شعراء العجم (فارس)

٢١٧/١٢٤	محمد الأخشيكثي	أخشيكث
٢٣٣/١٣٣	محمد بن البعيث بن حلبس الربعي	أذربيجان

٣٢٣/٢١٠	محمد بن الحسن	نيسابور
٣٢٤/٢١١	» » » النميلي القمي	〃
٣٣٤/٢٢١	» » الحسين بن علي الأنباري الوضاحي	〃
٣٢٢/٢٠٩	» » » النحوي الفارسي	〃
٣٤٧/٢٢٩	محمد بن الحسين الكاتب القصاب ، صريع الكأس	〃
٢٦٩/١٦٣	محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين	همذان
٢٠٠/١٠٩	» » آدم بن الكمال الهروي	هراة
٤١٢/٢٦٤	» » خشنام الهروي	〃
٣١٦/٢٠٤	» » الحسن بن الحسين الوثابي الوركاني	وركان
٢٤٦/١٤٤	» » تمام ، أبو سعد المؤدب	العجم
٣٢٩/٢١٦	» » الحسن البرمكي	〃
٤٠٦/٢٥٧	محمد بن الحسن العلوي الحسيني الأقساسي	〃
٤٧٧/٣١١	» » سليمان الحرمي	〃

شعراء العراق

٥٦/ ١١٤	محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن مفلح الأنباري	الأنبار
٢٣٨/١٣٦	محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن بشار الأنباري	〃
٢٨٣/١٧١	محمد بن الحسن الأهوازي	الأهواز
٥٧/ ٢٤	محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن علي بن محمد الفروخي الأواني	أوانا
٥٦/ ٢٣	محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البرداني	البردان
١٦٧/ ٨٧	محمد بن أحمد بن العباس المعمري النحوي	البصرة
١٥/ ١١	» » » الكاتب البصري	〃
٢٢٨/١٢٩	» » بشير الحميري البصري	〃
٣٠٠/١٨٥	» » الحارث التميمي البصري	〃

٣٢٦/٢١٤	محمد بن الحسن البصري	البصرة
٢٧٩/١٧٠	» » » بن دريد الأزدي	ـ
٣٢٦/٢١٣	» » حمّاد البصري	ـ
٤٥٩/٢٩٢	» » سعيد بن الحريري	ـ
٤٧٣/٣٠٧	محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب	ـ
١١٨/ ٥٨	محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البغدادي	بغداد
١١٩/ ٥٩	محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة الصوفي	بغداد
٢٩/ ١٢	» » أحمد بن الجرور	ـ
٤/ ٣	» » » » ، ابن الحاجب	ـ
٣/ ٢	» » » بن سلمان العمراوي	ـ
٣٩/ ١٦	» » » » عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم	ـ
٧٣/ ٣٢	محمد بن أحمد بن عبد الله المقتفي لأمر الله	ـ
١٣٧/ ٦٨	» » » » عتاب الفقيه مولى المهدي	ـ
٤١/ ١٨	» » » » محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي	ـ
٤٠/ ١٧	محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان	ـ
١٩٨/١٠٧	محمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة	ـ
١٨٢/ ٩٨	» » إسحاق بن الفضل بن الحارث بن عبد الرحمن	ـ
١٧٨/ ٩٤	» » إسماعيل أبي العتاهية بن القاسم	ـ
١٧٦/ ٩٣	محمد بن إسماعيل المدائني	ـ
٢٣٥/١٣٤	» » بختيار بن عبد الله المعروف بالأبله	ـ
٢٤٤/١٤٢	» » البيذق الشيباني	ـ
٢٤٥/١٤٣	» » تركانشاه بن محمد بن تركانشاه	ـ
٢٦٣/١٥٩	» » جرير بن يزيد الطبري	ـ

٢٥١/١٤٩	محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد أبو جعفر المنتصر	بغداد
٢٥٢/١٥٠	» » » المعتز بالله	بغداد
٢٥٨/١٥٥	محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو العباس الراضي بالله	بغداد
٢٥٥/١٥٣	» » » النحوي الصيدلاني	بغداد
٣١٢/٢٠١	» » حازم الباهلي	بغداد
٢٩٣/١٧٨	» » حسان بن خالد السمتي	بغداد
٢٩٨/١٨٣	» » » الضبي	بغداد
٣١٨/٢٠٦	» » الحسن الحاتمي	بغداد
٣٧٥/٢٥٤	» » الحسين بن عبدالله بن أحمد ، ابن الشبل البغدادي	بغداد
٣٤٢/٢٢٥	محمد بن الحسين بن علي الجفني	بغداد
٣٥١/٢٣٢	محمد بن الحسين بن هلال الدقاق	بغداد
٣١٢/٢٠٠	» » حماد بن شبابه	بغداد
٣٣١/٢١٨	» » » » المبارك بن محمد بن حيان المحرزي	بغداد
٢٧٢/١٦٤	» » حيدر بن عبد الله بن شعيبان البغدادي	بغداد
٣٠٢/١٨٨	» » حيدرة بن حمدان أبو فراس الشاعر	ـ
٤١٥/٢٦٧	» » خلف بن المرزبان الآجري	ـ
٤٤٩/٢٨٤	محمد بن رائق الأمير أبو بكر	ـ
٤٤٥/٢٧٩	محمد بن رباح بن أبي حماد	ـ
٤٤٦/٢٨٠	محمد بن الربيع بن أحمد الربيعي	ـ
٤٥٣/٢٨٧	محمد بن زياد بن عبيد الله الحارثي	ـ
٤٧٠/٣٠٦	محمد بن السري بن السراج البغدادي	ـ
٤٧٥/٣٠٩	محمد بن سعد التميمي الكاتب	ـ

٢٩٥/١٨٠ محمد بن الحسن بن الحسين بن خليل الهيتي — هيت

١١١/ ٥٥ محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العدل النحوي الواسطي — واسط

٢٢٢/١٢٧ محمد بن أحمد بن منصور المؤدب — 〃

٣٤٦/٢٢٧ محمد بن الحسين التمار الواسطي — 〃

١٣٣/ ٦٥ محمد بن إبراهيم بن دينار ، يعرف بابن صندل — العراق

٢٤١/١٤٠ محمد بن بشير العدواني — 〃

٢٦١/١٥٦ محمد بن جـــارية القصار — 〃

٢٨٦/١٧٣ محمد بن الحسن بن أيوب — 〃

٤٠٨/٢٥٩ محمد بن الحسن بن شبيب العيني — 〃

٢٨٤/١٧٢ محمد بن الحسن الأديب ، المدعو بالموفق النظامي — 〃

٤٠٢/٢٥٥ محمد بن الحسن بن علي العراقي — 〃

٣١٠/١٩٧ محمد بن الحسن بن مصعب — 〃

٤١١/٢٦٢ محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني — 〃

٤١٨/٢٩٦ محمد بن خليفة السنبسي — 〃

٤٤٧/٢٨٢ محمد بن روزبة العطار — 〃

شعراء مصـــر

١٢٦/ ٦١ محمد بن إبراهيم المصري ، المعروف بابن الخراساني — مصر

٢٠٣/١١٢ محمد بن إدريس الطائي — مصر

١٨٩/١٠٤ محمد بن إسحاق بن أسباط النحوي المصري — مصر

٢٠٦/١١٦ محمد بن أسعد بن علي بن معمر الجواني — مصر

١٧٥/ ٩٢ محمد بن إسماعيل المصري ، المعروف بالتاريخ — مصر

٢٣٧/١٣٥ محمد بن بركات النحوي المصري — مصر

شعراء المغرب العربي

شعراء اليمن

٧٩/ ١٥٧	محمد بن إبراهيم بن أبي الأسد الصنعاني اليمني	صنعاء
٢٤٠/٣٥٩	» » الحسين بن أبارين الصنعاني	»
٢٠٧/٣١٩	» » الحسن البكري العدني الفقيه	عدن
٣٠٢/٤٦٧	» » سعيد العشمي اليمني	عشم
٧٨/ ١٥٦	» » إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني	عوسجة
٤٠/ ٨١	» » أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الأوساني	اليمن
٤٢/ ٨٣	» » أحمد بن عمران اليمني ، المدعو بالقاضي الأجل	»
٤٣/ ٨٤	» » أحمد القاضي اليمني	»
٤١/ ٨٢	» » أحمد بن يوسف بن أفنويه الصنعاني اليمني	»
٢٣٩/٣٥٨	» » الحسن بن محمد الكلاعي اليمني	»
٢٨٩/٤٥٦	» » زياد بن أحمد العرياني	»

٧ – فهرس الاماكن

البـــاء

التـــاء

الثـــاء

الجـــيم

الحاء

الخـــاء

الدال

الذال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الغين

الفاء

اللام

الميم

النون

الهاء

الواو

اليـــاء

٨ - فهرس الأقوام

البـــاء

التـــاء

الجـــيم

الحـــاء

الخـــاء

الـدال

الراء

الزاي

السين

الشين

الصاد

الطاء

٩ ـ فهرس الكتب المذكورة في الكتاب (1)

(١) هذه الإشارة ❋ تدل على مصادر القفطي .

التاء

الجيم

الـــلام

اليـــاء

المصادر والمراجع (١)

١ ـ الإحاطة في أخبار غرناطة لمحمد لسان الدين بن الخطيب ـ الطبعة الأولى ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م ـ مطبعة الموسوعات بالقاهرة

٢ ـ أخبار أبي نواس لأبي هفان تحقيق عبد الستار أحمد فراج ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣م - دار مصر للطباعة

٣ ـ أخبار البحتري للصولي تحقيق الدكتور صالح الأشتر ، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨م

٤ ـ أخبار جزيرة صقلية للنويري ـ المكتبة العربية الصقلية جمعها وحققها ميخائيل أماري ـ ليبسك ١٨٥٧ هـ

أخبار الحكماء : تاريخ الحكماء

٥ ـ أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، للصولي ـ تحقيق ج هيورث والصاوي

٦ ـ أخبار القضاة لوكيع تحقيق عبد العزيز المراغي ـ مطبعة السعادة

٧ ـ أدب الدنيا والدين للماوردي تحقيق مصطفى السقا ـ البابي الحلبي

٨ ـ إرشاد الأريب لياقوت الحموي ـ دار المأمون ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م

٩ ـ الاشتقاق لابن دريد تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ـ الخانجي ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨م

١٠ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ـ السعادة ١٣٢٨ هـ

١١ـ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد ـ تحقيق الدكتور سامي دهان ـ المعهد الفرنسي للدراسات العربية ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦م

---

(١) الإشارة ❊ تدل على المخطوطات أو النسخ المصورة عنها .

١٢- الأعلام للزركلي - الطبعة الثانية
١٣- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م
١٤- أعيان الشيعة لمحسن الأمين ، بيروت - الانصاف ١٩٥٩ م
١٥- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، ط - دار الكتب
١٦- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، ط ، دار الثقافة
١٧- الإكليل للهمداني - الجزء الثامن ، تحقيق انستاس ماري الكرملي
بغداد ١٩٣١ هـ
١٨- الإكليل للهمداني - الجزء العاشر ، تحقيق محب الدين الخطيب ،
المطبعة السلفية ١٣٦٨ هـ
١٩- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد ادّي شير - بيروت ١٩٠٨
٢٠- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار للدكتور حسن باشا ،
مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٧ م
٢١- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي - تحقيق أحمد أمين وأحمد
الزين ، اللجنة ١٩٣٩ م
٢٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
دار الكتب ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م
٢٣- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر - المعاهد ١٣٥٠ هـ
٢٤- الأنساب للسمعاني ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدر
أباد ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
٢٥- الأنساب للسمعاني ، ليدن ١٩١٢ هـ
الانصاف والتحري : تعريف القدماء بأبي العلاء
٢٦- إيضاح المكنون في الذيل من كشف الظنون لإسماعيل باشا الباباني ،
١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م

٢٧- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ، بولاق ١٣١١ هـ
٢٨- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد - مطبعة دار الخلافة العلية ١٣٣٣ هـ.
٢٩- البداية والنهاية لابن كثير - السعادة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م
٣٠- برنامج شيوخ الرعيني ، حققه إبراهيم شبّوح - وزارة الثقافة السورية - ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م
٣١- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ، مجريط ١٨٨٤م
٣٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
٣٣- بلدان الخلافة الشرقية تأليف كي لسترنج . ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، المجمع العلمي العراقي ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
٣٤- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي تحقيق محمد المصري - وزارة الثقافة السورية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م
٣٥- تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ليبسيك ١٣٢٠ هـ
تاريخ ابن الأثير : الكامل في التاريخ
٣٦- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان . نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار . دار المعارف
٣٧- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، السعادة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م
٣٨- تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ، تحقيق محمد كرد علي - المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م
تاريخ ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر

٣٩ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد
٤٠ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري . الوهبية ١٢٨٣ هـ
٤١ـ ﴿*﴾ تاريخ ابن الدبيثي نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة عن نسخة دار الكتب المصرية
٤٢ـ تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
٤٣ـ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي . السعادة بمصر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م
٤٤ـ التاريخ الكبير للبخاري . ط . دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد ـ الدكن
٤٥ـ تاريخ الموصل لمؤلفه القس سليمان صائغ الموصلي ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م السلفية بمصر
٤٦ـ تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، بيروت ١٨٩٠ هـ
٤٧ـ تاريخ معرة النعمان لمحمد سليم الجندي ـ وزارة الثقافة السورية ـ الترقي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
٤٨ـ ﴿*﴾تاريخ دمشق لابن عساكر نسخة الظاهرية ، الجزءان ١٤ ، ١٥ رقمها: ٣٣٧٨ و ٣٣٧٩
٤٩ـ تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ١٩٦٠ م
٥٠ـ تاريخ أبي يعلى حمزة بن القلانسي المعروف بذيل تاريخ دمشق بيروت ١٩٠٨ م
٥١ـ تتمة اليتيمة للثعالبي عني بنشره عباس إقبال . طهران ٣٥٣ هـ
٥٢ـ تجارب الأمم لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه ، مصر ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م
٥٣ـ ﴿*﴾ التحبير في المعجم الكبير للسمعاني مخطوطة الظاهرية رقمها ١٢٣٣هـ
٥٤ـ تذكرة الحفاظ الذهبي ، حيدر آباد ١٣٣٣ هـ

٥٥- تذكرة داود الانطاكي - البابي الحلبي ١٩٥٢ م
تراجم رجال القرنين السادس والسابع : ذيل الروضتين
٥٦- تعريف القدماء بأبي العلاء - طبعة وزارة الثقافة المصرية ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م
٥٧- تفضيل الأتراك على سائر الأخبار لابن حسول - تقديم المحامي عباس عزاوي - بغداد
٥٨- تقويم البلدان لصاحب حماة الملك المؤيد - باريس ١٨٤٠ هـ
٥٩- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار السعادة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م
٦٠- تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد المجمع العلمي العراقي ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م
٦١- التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري ، تحقيق بشار عواد معروف - العراق ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م
٦٢- تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني - القاهرة ١٣٧٥ هـ
٦٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي - المنيرية
٦٤- تهذيب الأغاني لابن واصل الحموي - كتاب التحرير
٦٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - حيدر آباد ١٣٢٥ م
٦٦- ثمرات الأوراق - على هامش المستطرف - المشهد الحسيني
٦٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي - السعادة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢
٦٨- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي - حيدر آباد ١٣٦١ هـ
٦٩- جمهرة أنساب العرب لابن حزم . تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م
٧٠- جمهرة المغنين لخليل مردم بك المجمع العلمي العربي بدمشق - الهاشمية ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م
٧١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي - حيدر آباد ١٣٣٢ هـ

٧٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٧٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم - السعادة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م

٧٤ - الحوادث الجامعة لابن الفوطي - بغداد ١٣٥١ هـ

٧٥ - حياة الحيوان الكبرى للدميري - كتاب التحرير

٧٦ - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني الكاتب - شعراء الشام - تحقيق الدكتور شكري فيصل - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م

٧٧ - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني الكاتب - شعراء مصر - نشره أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس - اللجنة ١٩٥١ م

٧٨ - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني الكاتب - شعراء العراق - تحقيق محمد بهجة الاثري ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م

٧٩ - (*)خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني الكاتب - شعراء العراق - مصورتان عن نسختي باريز والمتحف البريطاني

٨٠ - (*)خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني الكاتب - شعراء العجم - مصورة

٨١ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي - بولاق

٨٢ - » » » » » » » » - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الكاتب العربي ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٨٣ - خطط المقريزي - دار التحرير

٨٤ - خطط المقريزي - بولاق

٨٥ - الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي - تحقيق الأمير جعفر الحسني - مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م

٨٦ - دائرة المعارف الإسلامية - طبعة كتاب الشعب .

٨٧ - الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة . الكاثوليكية ١٩٠٩ م

٨٨ - دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ط . حلب تحقيق محمد راغب الطباخ ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠ م

٨٩ - دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ط . دمشق تحقيق الدكتور محمد التونجي ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

٩٠ - دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ط . مصر تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو

٩١ - الدول الإسلامية لستانلي لين بول . ترجمة محمد صبحي فرزات . دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

٩٢ - الديارات للشابشتي . تحقيق كوركيس عواد . بغداد ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

٩٣ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون . مصر السعادة ١٣٢٩ م

٩٤ - ديوان الأبيوري ، تحقيق الدكتور عمر أسعد ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٩٥ - ديوان الأعشى ، تحقيق الدكتور م . محمد حسين ، المطبعة النموذجية

٩٦ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام - دار المعارف

٩٧ - ديوان البحتري ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي - دار المعارف

٩٨ - ديوان البحتري ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي . طبعة هندية ١٣٢٩ هـ/١٩١١م

٩٩ - ديوان ابن حيوس ، تحقيق خليل مردم بك - ط . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م

١٠٠ - ديوان ابن دريد جمعه محمد بن بدر الدين العلوي - مصر . اللجنة ١٩٤٦ هـ

١٠١ - ديوان الشافعي جمعه زهدي يكن . بيروت ، دار الثقافة ١٩٦١ م

١٠٢ - ديوان الشريف الرضي - بيروت . المطبعة الأدبية ١٣٠٩ هـ

١٠٣ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم - دار بيروت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م

١٠٤ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - ليبسك ١٣١٨ هـ

١٠٥ - ديوان أبي فراس ، تحقيق الدكتور سامي الدهان - ط . المعهد الفرنسي - بيروت ١٩٤٤ م

١٠٦ - ديوان الفرزدق جمع عبد الله إسماعيل الصاوي مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م

١٠٧ - ديوان المتنبي بشرح البرقوقي مطبعة السعادة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ م

١٠٨ - ديوان مجنون ليلى - ط . بيروت ١٩٤٧ م

١٠٩ - ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت تحقيق الدكتور شكري فيصل ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

١١٠ - ديوان أبي نواس ، جمعية المستشرقين الألمانية ، تحقيق ايفالد فاغنر

١١١ - ديوان أبي نواس ، جمعه حمزة بن الحسن الاصبهاني ، تحقيق محمود أفندي واصف - العمومية بمصر ١٨٩٨ م

١١٢ - ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق الدكتور سامي الدهان - ط . مجمع اللغة العربية ١٩٥٠ م

١١٣ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام - القاهرة - اللجنة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩ م - ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م

١١٤ - ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الحافظ ليدن ١٩٢٤ م

١١٥ - ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي - بيروت ١٩٠٨ م

١١٦ - ذيل ثمرات الأوراق - على هامش المستطرف .

١١٧ - ذيل الروضتين لأبي شامة ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

١١٨ - الرسالة القشيرية ، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف مطبعة دار التأليف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

١١٩ - روضة العقلاء لابن حبان البستي ،تحقيق مصطفى السقا-البابي الحلبي١٩٥٥م

١٢٠ - روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة - على هامش مروج الذهب

١٢١ - الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة - ط . وادي النيل بمصر ١٢٨٧ هـ

١٢٢ - زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم ، تحقيق الدكتور سامي الدهان - المعهد الفرنسي ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١ م

١٢٣ - الزهرة لمحمد بن داود الظاهري - نشره لويس نيكل البوهيمي بمساعدة إبراهيم طوقان

١٢٤ - سر صناعة الإعراب لابن جني - البابي الحلبي ١٩٥٤ م

١٢٥ - سقط الزند

١٢٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ ناصر الدين الألباني - ١٣٨٤ هـ

١٢٧ - السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، تحقيق محمد مصطفى زيادة - دار الكتب ١٩٣٤ م

١٢٨ - سير أعلام النبلاء للذهبي - مصورة المجمع

١٢٩ - سيرة صلاح الدين لابن شداد - مطبعة الآداب ١٣١٧ هـ

١٣٠ - سيرة ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م

١٣١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - القدسي ١٣٥٠ هـ

١٣٢ - شرح الحماسة للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٣٥٨ هـ

١٣٣ - شرح الحماسة للمرزوقي نشرة أحمد أمين وعبد السلام هارون - اللجنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م

١٣٤ - شرح شواهد المغني للسيوطي - ط دمشق ١٩٦٦ م
١٣٥ - المعلقات السبع للزوزني - دار صادر ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م
١٣٦ - شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر - مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٩٦٤ م
١٣٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق مصطفى السقا ١٩٣٢ م
١٣٨ - صبح الأعشى للقلشقندي - المطبعة الأميركية ١٣٣٨ هـ/ ١٩١٩ م
١٣٩ - صحيح البخاري - دار الطباعة العامرة .
١٤٠ - صفة الصفوة - مخطوطة الظاهرية .
١٤١ - الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للأدفوي ، تحقيق سعد محمد حسن - الدار المصرية ١٩٦٦
طبقات الأطباء : عيون الأنباء .
١٤٢ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى - تحقيق محمد حامد الفقي - المحمدية ١٩٥٢
١٤٣ - « خليفة - تحقيق سهيل زكار - وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٦
١٤٤ - « الشافعية للأسنوي مخطوط الظاهرية .
١٤٥ - « الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق الطناحي والحلو - البابي الحلبي - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
١٤٦ - طبقات الشافعية لابن هداية الحسيني - بغداد ١٣٥٦
١٤٧ - « الشعراء لابن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف
١٤٨ - « الصوفية للسلمي - تحقيق نور الدين شريبة - دار الكتاب العربي ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م
١٤٩ - طبقات الشافعية للعبادي . بريل ١٩٦٤
١٥٠ - طبقات الفقهاء للشيرازي - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧٠
طبقات القراء : غاية النهاية .
١٥١ - الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر - دار بيروت (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)

١٥٢ ـ طبقات المفسرين للسيوطي . ليدن ـ هولاندة .

١٥٣ ـ طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ـ مخطوط الظاهرية .

١٥٤ ـ العبر في خبر من غبر ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ـ الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦

١٥٥ ـ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني حققه عبد الله كنون ـ القاهرة ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م

١٥٦ ـ عجائب المخلوقات للقزويني ـ طبعة دار التحرير .

١٥٧ ـ العرب في صقلية للدكتور إحسان عباس .

١٥٨ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ـ تحقيق محمد سعيد العريان ـ الاستقامة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠

١٥٩ ـ علم الفلك لنلينو ـ مصورة عن طبعة روما ١٩١١ م

١٦٠ ـ عيار الشعر لابن طباطبا ـ تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام

١٦١ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة ـ دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ/١٩٢٥ م

١٦٢ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ـ الوهبية ١٨٨٢ م

١٦٣ ـ غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسن ـ تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور ـ دار الكاتب ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

١٦٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ جمعية المستشرقين الألمانية ـ السعاده ١٩٥٣

١٦٥ ـ الفاخر للمفضل الضبي ـ تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجار ـ البابي الحلبي ١٩٦٠

١٦٦ ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلاميـــة ـ دار صادر ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ .

١٦٧ - الفهرست لابن النديم . ط الاستقامة ١٣٧٧ هـ
١٦٨ - فهرست الإشبيلي . ط المثنى ١٩٦٣
١٦٩ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - السعادة ١٩٥١
١٧٠ - قلائد العقيان للفتح بن خاقان - ط التقدم ١٣٢٠
١٧١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير - دار صادر دار بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م
١٧٢ - الكامل في اللغة والأدب المبرد - تحقيق أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته - نهضة مصر ١٩٥٦
١٧٣ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة - تركيا ١٩٤١
١٧٤ - اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي - الحسينية ١٣٥٢ هـ
١٧٥ - اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير - ١٣٥٧ هـ
١٧٦ - لسان الميزان لابن حجر - ط . حيدر آباد ١٣٣٣
١٧٧ - مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - وزارة الثقافة دمشق ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
١٧٨ - مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - السعادة ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م
١٨٩ - المحبر لمحمد بن حبيب - تحقيق ايلزه ليختن شتيتر - ط حيدر آباد ١٩٤١
١٨٠ - مختار ذيل بغداد للسمعاني لابن منظور - مصورة عن نسخة كلية ترينيتي بجامعة كمبردج .
١٨١ - المختصر في أخبار البشر لابي الفداء المطبعة الحسينية ١٣٢٥ هـ
١٨٢ - المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله الدبيثي - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - بغداد ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م
١٨٣ - مختصر من الكتاب المنتخل من الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة اختيار أبي اسحاق بن أغلب - روما ١٩٥٨

١٨٤ ـ مخطوط في التراجم مجهول الاسم والمؤلف ـ الظاهرية عام ٤٦١٦

١٨٥ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ـ حيدر آباد ١٣٣٧ ﻫ

١٨٦ ـ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ حيدر آباد

١٨٧ ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ نهضة مصر ١٩٥٥

١٨٨ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهـــر للمسعودى ـ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠٣

١٨٩ ـ المسالك والممالك لابن حوقل ـ ط . بريل ١٨٧٣

١٩٠ ـ المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ـ المشهد الحسيني

١٩١ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ـ ط : ١٨٤٦

١٩٢ ـ مشيخة ابن عساكر ـ مصورة المجمع .

١٩٣ ـ مصفى المقال في مصفى علم الرجال لآقابزرك الطهراني . إيران ١٩٥٩

١٩٤ ـ مطالع البدور في منازل السرور للبهائي ـ الوطن ١٢٩٩ ﻫ

١٩٥ ـ المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي ـ تحقيق إبراهيم الابياري ورفيقيه ـ الأميرية بالقاهرة ١٩٥٤

١٩٦ ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح بن خاقان ـ السعادة ١٣٢٥ ﻫ

١٩٧ ـ المعارف لابن قتيبة ـ تحقيق ثروت عكاشة ـ دار الكتب ١٩٦٠

١٩٨ ـ معاني القرآن للفراء تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ـ دار الكتب ١٩٥٥

١٩٩ ـ معاهد التنصيص للعباسي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ط . السعادة ١٩٤٧

٢٠٠ ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي ـ تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ـ الاستقامة ١٣٦٨ ﻫ / ١٩٤٩ م

٢٠١ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة للمستشرق زامباور - مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١

معجم الادباء : إرشاد الاديب .

٢٠٢ - معجم البلدان لياقـــوت الحموي - ط دار صادر ، دار بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

٢٠٣ - معجم البلدان لياقوت الحموي - ط السعادة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م

٢٠٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي - ليبزغ ١٨٧٣ م

معجم دوزي طبعة عام ١٩٢٧

معجم زامباور : معجم الانساب والأسرات الحاكمة .

٢٠٥ - معجم الشعراء للمرزباني تحقيق عبد الستار أحمد فراج - البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م

- معجم شيوخ ابن عساكر : مشيخة ابن عساكر .

٢٠٦ - المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي - مجريط ١٧٨٥ م

٢٠٧ - معجم ما استعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا - اللجنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م

٢٠٨ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة - دمشق الترقي ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م

٢٠٩ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد . تحقيق شوقي ضيف - ط . دار المعارف ١٩٥٥ م

٢١٠ - المغرب في حلى المغرب - قسم مصر - ط . ليدن ١٨٩٩

٢١١ - المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب - الجزائر ١٩١١

٢١٢ المغني في الضعفاء للذهبي - تحقيق الدكتور نور الدين عتر .

٢١٣ - مفتاح السعادة لطاش كبري زاده - حيدر آباد ١٣٥٦ هـ

٢١٤ - مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني - تحقيق السيد أحمد صقر - البابي الحلبي ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩

٢١٥ - المكتبة العربية الصقلية . جمعها المستشرق الايطالي ميخائيل أماري - ليبسك ١٨٥٧ م

٢١٦ - الملل والنحل للشهرستاني على هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل

٢١٧ مناقب الشافعي لأحمد بن الحسين البيهقي تحقيق السيد أحمد صقر - دار التراث ١٣٩٠ ﻫ / ١٣٧٠ م

٢١٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي - حيدر آباد ١٣٥٧

٢١٩ - المؤتلف والمختلف للآمدي تحقيق عبد الستار أحمد فراج - البابي الحلبي ١٩٦١ م

٢٢٠ - الموشح مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني - تحقيق علي محمد البجاوي - نهضة مصر ١٩٦٥

٢٢١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال الذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - البابي الحلبي ١٣٨٢ﻫ / ١٩٦٣ م

٢٢٢ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي - دار الكتب ١٣٤٨ ﻫ / ١٩٢٩ م

٢٢٣ - نزهة الالباء في طبقات الأدباء للانباري - ط ١٢٩٤

٢٢٤ - نزهة الجليس ومنية الأديب الانيس للمكي - ط مصر ١٢٩٣

٢٢٥ - نشوار المحاضرة للقاضي أبي علي التنوخي - تحقيق عبود الشالجي المحامي ١٣٩١ ﻫ / ١٩٧١ م

٢٢٦ - نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب - تحقيق الدكتور إحسان عباس ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨ م

٢٢٧ - نقد الشعر لقدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى - السعادة ١٩٦٣

٢٢٧ - نكت الهميان في نكت العميان للصفدي - تحقيق أحمد زكي - الجمالية ١٩١١

٢٢٩ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري - دار الكتب ١٣٤٦ ﻫ / ١٩٢٨ م

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية : سيرة صلاح الدين .

٢٣٠ - هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي - استانبول ١٩٥١

٢٣١ - الوافي بالوفيات للصفدي ١ - ٨ جمعية المستشرقين الالمانية

٢٣٢ - الوافي بالوفيات - مصورة المجمع .

٢٣٣ - الورقة لابن الجراح - دار المعارف ١٩٥٣

٢٣٤ - الوزراء والكتاب للجشهياري - تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شابي ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م

٢٣٥ - الوشاح - مصورة - نسخة الاستاذ خير الدين الزركلي

٢٣٦ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٦٧

٢٣٧ - الولاة والقضاء للكندي - بيروت ١٩٠٨

٢٣٨ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - السعادة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦

تذييل [1]

الصفحة	السطر [2]	
١١	٤	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : * . . . للناس بعد الياس
٢٧	٥-	لعل الأفضل : هزم الخيل واستباح العديا
٣٤	١	٥ / م ١٤ ـ محمد بن أحمد بن البراء
٣٦	٧	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : أُنَزِّهُ في رَوْضِ المحبَّين مُقْلتي
٣٦	٨	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : * على جامد الصلب الأصم تهدّما
٣٦	١١	٥ / ب وبالإسناد
٣٧	٩	كذا في الأصلين . وفي هامش ح لفظة : « سناد »
٣٩	١	٦ / م ١٦ ـ محمد بن أحمد . . .
٤١	٣	٦ / ب ١٨ ـ محمد بن أحمد . . .
٤٤	٦	٧ / م فكرة الخليفة . . . فأمر / بكشط

(١) أوردت في هذا التذييل بعض القراءات التي يبدو أنها مفضلة ، وأرقام ورقات المخطوط التي سقطت سهواً .

(٢) إشارة (ـ) قبل الرقم تدل على بدء العد من أسفل الصفحة .

الصفحة	السطر	
٤٤	١١	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : * عند انصرافيَ عنهم مُضمِرَ الياسِ
٤٧	١	٧ / ب ١٩ – محمد بن أحمد . . .
٥٠	٤	كذا في الأصلين وهو تصحيف والأصح : (محمد بن سعيد بن يحيي الواسطي) وقد مرّ قبلاً في ص ٤٠ : ٥ و ٤٨ : ١ وانظر فهرس الأسانيد
٥٣	٢	. . . يَستَجلِبُ الكرَى *
٥٤	٢	* . . أُذيبَ في بَلّورِ
٦٠	٦	الباذِلُ العُرْفِ . . ★ والباسِطُ الأمْنِ . .
٦٦	٢	وداخلَ ثَوْبِهِ
٧٥	٢	بعيداتِ غايةِ الإغراق
٨٣	٦	كأنَّ ثَرى الكافورِ تُرْبَتَها
٨٧	-١	كذا في الأصلين ولعل الأفضل وجَذَّت ظلامَ الظلم أنوارُ عدله
٩٣	-٩	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : فإن تَوَلَّيْتَهُ
٩٤	٣	١٥ / ب ٤٨ – محمد بن أحمد . . .
١٧٣	٤	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : لم أزره إلا لقيت
١٧٣	٧	كذا في الأصلين ولعلها : غير أن لم يغب عليّ
١٧٥	٢	لعل الأفضل رواية « * فقصركما لابد »
١٩٢	٦	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : إحدى الخدم الديوانية

الصفحة	السطر	
١٩٣	٧	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : قل للذي لم ترعَيْنا مَنْ
٢١٠	٤	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : بصغرى الأصابع
٢١١	٣	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : خليعاً ، قليل المروءة ،
٢١٥	٥	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : ليس يطفا لهب
٢١٨	٩	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : في حرب جرت .
٢٣٢	٢	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : قالوا أبو آسٍ
٢٥٤	١-	والوافي ٢ / ٣١٤ ، والحلة السيراء ١٧١ ، والأعلام ٦ / ٣٠١ وفي هذه المراجع أنه توفي في سنة ٣٧٣ هـ .
٢٥٥	٤-	وذكر له ابن خير الإشبيلي
٢٦٦	٧	يصفو رعيُها ويطيبُ
٢٧١	١	* ويسموَ بي
٢٧٢	٤	وفي الأخير أنه توفي سنة ٥٦١ هـ
٢٧٤	٦-	٦٤ / ب ١٦٥ -
٢٧٦	٦	٦٥ / م ١٦٦ -
٢٧٨	١	٦٥ / ب ١٦٨ -
٢٧٩	١	٦٦ / م ١٧٠ -
٢٨١	٣	٦٦ / ب أنبأني
٢٨٣	٤	٦٧ / م ١٧١ -
٢٩٦	٣	٦٨ / ب ١٨١ -
٢٩٦	٤-	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : وكالجمر طار عنه شراره

الصفحة	السطر		
٣٠٠	١	٦٩/ب	١٨٥ -
٣٠٠	٧-	كذا في الأصلين ولا يتضح والد من هو ؟	
٣٠٦	٧١	٧١/ب	١٩٤ -
٣٠٧	١	٧٢/أ	١٩٥ -
٣٠٨	١٢	٧٣/أ	١٩٦ -
٣١٠	١	٧٣/ب	١٩٧ -
٣١٢	٥	٧٤/أ	٢٠٠ -
٣١٤	١	٧٤/ب	٢٠٢ -
٣١٦	١	٧٥/أ	٢٠٤ -
٣١٨	٤	٧٥/ب	٢٠٦ -
٣١٩	١٠	٧٦/أ	٢٠٨ -
٣٢٠	١٠	كذا في الأصلين ولعله محمود بن سبكتكين وانظر وفيات الاعيان ٥/ ١٧٥	
٣٣٥	٩	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : فروّى رُبى الوَضّاح	
٣٣٦	١	٨٠/أ	٢٢٢ -
٣٣٧	٤	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : بالقصار البيض	
٣٦١	١٣	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : خيف لسانه	
٣٦٨	٣-	كذا في الأصلين ولعل الأفضل :	

لم يُنْتَقَصْ قطُّ بها كامِلٌ
إلا امرؤٌ فارَقَهُ حِسُّهُ

الصفحة	السطر	
٣٧٠	١	لعل الأفضل : صِحابتنا
٣٧٩	٤ـ	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : قاتلاتٌ سمُّها يَسْري
٣٨٣	٣ـ	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : * كما يكافي
٣٨٤	٣	كذا في الأصلين ولعل الأفضل : كانَ قلبي له وليّ * قلبه
٣٨٦	٣	كذا في الأصلين ولعلَّ الأفضل : * وإنْ صَدَّه الضدُّ عن قَصْده
٣٩٢	٢	كذا في الأصلين ولعلّ الأفضل : وأنّي يُرْفأ الخُرّاقُ
٤٨٩	٦	القيلوي له ترجمة في إنباه الرواة ٣/ ٣٥



تصويبات [1]

الصفحة	السطر	
٥	٦	على الدَّيالِم
٧	٤	سِماء الحُرفة
٧	-٨	الانتصار المنبيء عن فضل المتنبيء
٨	-٥	حذف عبارة : في اليتيمة : « أين باعي »
١٠	-٤	تلامذة أبي علي
١١	٣	وليهنك الملكُ
١٣	-٣	وأوضع : عدا
١٤	٧	أبي طاهرٍ شمسِ
١٥	٦	* ... غيرُ مُرَبَّدِ
١٥	٩	معجم الشعراء ٤٢٩ - ٤٣٠
٢١	٢	ابن عبد الله المفجَّع
٢٣	١٠	من قَبْلِهم
٢٤	٢	شَلَّتْ يدي ... ثِقَةٍ *
٢٥	٥	أيحيي الإمامَ

(١) إشارة (-) قبل الرقم تدل على بدء العدّ من أسفل الصفحة .

الصفحة	السطر	
٢٦	١	* ... منه رُحْماً
٢٩	-٢	توفي ببغداد سنة ٤١٦ هـ
٣٣	٢	(من مجزوء الكامل)
٤٠	٨	وإفضا لهُ
٥٠	-٨	عضد الدين أبا الفرج
٥٣	-٤	مقالها لي ودمعي
٥٥	-١	« * وعلم السقم من أجفانه السقما »
٥٩	١	أوْطا رِيَ والقلبُ
٥٩	٣	و(الإيادي كَعْبُ)(٢)
٥٩	٥	لا مَراجِلُ تغلي
٦٧	٣	وأغْنى مغانيها
٦٩	٢	* فَاحضُرْ
٧٣	-٨	(٢) في معجم الأدباء، والوافي: « * .. داع نصوح »
٧٦	٥	بَرِيءُ
٧٨	٨	وَاقْصِدْ فَتَى الجودِ
٨٣	٧	تَهْدي إلى الشّم أنْفاسُ الرّيّاح بها
٨٥	١١	عليها للتَّقادُمِ مِيسَمُ

الصفحة	السطر	
٩٠	١١	ب ـ وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
٩٣	٧	(من مخلّع البسيط)
٩٦	١	ولا بِلَيْتَيْ بُرُسِيَةٍ
٩٦	٥	وأُحْرِزُ مَنْطِقي ...
٩٩	١	اليومَ يستنفد
١٠٠	٧	في فيه أنّه *
١٠٤	١١	العذراءُ
١٠٩	٨	وكان يصنع شعراً
١١٣	٩	وساعدايَ قلادة *
١١٦	١٣	(من الكامل)
١٢٧	٢	عُمْرَه *
١٢٩	-٦	وبرصوما الزامر
١٣١	٩	الميسَوِيَّاتِ
١٤٠	٧	ويُعْرِق
١٤١	٣	إلى أبي سهل الجنيدي
١٤٣	-٧	وفي مرآة الزمان ٨/٢٢٥
١٤٥	-٣	تبديل الهامش الثالث بالهامش الخامس
١٤٦	-٤	تَزِينُ ألفاظَها مَعانيها
١٤٧	٣	وقصر غُمْدانَ
١٥٠	٧	بأن يَدْمَغَني

الصفحة	السطر	
١٥٤	٧	(من مجزوء الرمل)
١٥٥	٢	وإن أطْـ نب فيه
١٥٦	٩	* وحِصْني ودِرْعي
١٥٦	١٠	* نسبة إلى عوسجة
١٥٧	٤	بين صَرْفٍ وصائِبِ
١٦٢	٣	هجمة *
١٦٨	٩	وإذا امْرُؤٌ
١٦٨	١٠	(من مجزوء الرمل)
١٧١	١٥	المهذب أبو عبد الله
١٧٦	١-٧	تحذف الأسطر السبعة لأنها مكررة في الصفحة التالية .
١٧٨	٥	وإبراهيم بن إسحاق الحربي
١٧٩	٢	(من مجزوء الكامل)
١٨٠	١٢	طوت على غَرّها
١٨١	٣	ومُلْكُكَ مخصوصٌ ومِلْكُكَ
١٨٣	٢	ظَلَّ يُقْبِرُ
١٨٣	١٠	(من مجزوء الكامل)
١٨٣	-٢	ولم أثبت الخلافات
١٨٥	٤	إبراهيم بن المُدَبِّر
١٨٨	٦	(من مجزوء الكامل)
١٩٢	٩	قلنا فاقصد
٢٠١	٧	(من مخلع البسيط)

الصفحة	السطر	
٢٠٣	٨	وله أيضاً (٦) : (من الكامل)
٢٠٩	١	دار صاحب دمشق
٢٠٩	٦	ما خَدَّتْ مدامعُه
٢١٨	٤	* لا صدرُه حرجُ
٢٢٢	٨	حكمُه *
٢٢٢	-٢	ابن الأثير ٩ / ٥٦١ وأماكن أخرى ينظر فيها الفهرس
٢٣٢	٣	ألفان في العدد
٢٣٦	٧	ياله في الحسن من صنمٍ *
٢٣٦	١٠	البُلْهُ
٢٤٠	٤	كي يُحَرَّم ، راحا
٢٥٢	٧	والسُّكَرِ
٢٥٥	٤	وأنّى به *
٢٥٨	١٢	لاغتفارِ إساءتِهِ
٢٥٩	٤	جاريةٌ تخلقُ
٢٥٩	٦	انبأني الكندي ، انبا القزّاز ، ثنا الخطيب
٢٦٣	-٣	وطبقات الشافعية ٣ / ١٢٠
٢٦٧	١١	في عهدة تبعتها
٢٨٣	٢	فقَدْتُ
٢٧٥	١٠	في كنف الله وفي ستره
٢٨٥	٦	ولا آدمٍ على إبليسٍ

الصفحة	السطر	
٢٨٥	٨	على بِلْقيس
٢٨٦	٤	جودِ كَفَّيه السيولُ
٢٩٠	٣	من زَماعِ
٢٩١	-٧	وقُبْلَتُها النَّقْلُ
٢٩٣	١	في الطِيَرَة
٢٩٦	١١	* وتُؤثَرُ
٢٩٧	٢	أنَّهُ نُوّارُهُ
٢٩٨	٩	* بهم الطيّبات
٣٠٠	١٠	شهاب بن محمود الهروي
٣٠١	١٢	ص ١٨٢
٣٠٩	-٧	يعد من الشاميين
٣١٥	١٣	مزيلةِ *
٣١٦	٢	وقيل أبو الحسين
٣١٧	٣	ونَقْلُ
٣١٧	-٥	هو الوزير أبو عبد الله مروان
٣١٨	٣	* وأدمعنا بالسيف
٣٢٠	١١	وتزاورا وتصادقا
٣٢٠	-٤	وابنه يمين الدولة محمود
٣٣٦	-٦	أشار إليه حاجي خليفة
٣٣٧	٢	(من مجزوء الرمل)
٣٣٨	-٨	وطبقات الشافعية ١٣٦٦/٣

الصفحة	السطر	
٣٣٩	-٨	تُغيِّر حركة الرويّ في كل الأبيات إلى الضم بدل السكون
٣٤٣	١	هبة الله بن علي بن الشجري (١)
٣٤٤	٣	يلقب بكُلْمَه
٣٤٤	٩	من كُلْمَه *
٣٤٤	-٨	ينظر فهرساهما
٣٤٦	١١	غيرُ ظاهرِ
٣٤٨	-٣	ط . دمشق ١٣٦٦/٢
٣٤٩	-١	إن الرزيّة بالأموالِ
٣٥٠	٦	وكنت مع الجِذاع
٣٥٠	-٣	حركة الأبيات الثلاثة بالضم
٣٥٢	الحاشية	ملاحظة النجمة للترجمة ٢٣٣ والنجمتين للترجمة ٢٣٤
٣٥٤	٤	حركة روي الأبيات كلها بالكسر
٣٥٦	٥	في مَجْهَلِ اللَّوْمِ
٣٥٦	-٣	وضَمَّكَ مُطْرَفُ
٣٥٧	-٧	يُغِيصُ المرءَ
٣٥٨	٩	الهَمْداني
٣٥٨	-٣	أنّ منشئه *
٣٥٩	٣	يسكنون جبأ

الصفحة	السطر	
٣٦٠	٤	الحسيني النصيبي
٣٦٠	٦-	اثلاث عشرة ليلة
٣٦١	٥-	ما بين المعقوفتين
٣٦٧	١	* وإن كنت للخال
٣٦٨	٩	ورأيت لَبَّةَ
٣٧٠	١١	حسن التأتي
٣٧٢	٨-	ما تُذْري
٣٧٣	١-	وبيتان آخران سأشير
٣٧٦	٥-	مابين المعقوفتين
٣٧٨	٣	حركة رويّ البيتين بالفتح
٣٧٨	٧	حمرة لونهـــا
٣٨٠	٥	وخُضْرُ
٣٨٣	٧-	مالي وأهلَ
٣٨٣	١-	فإذا أغلق التمساح فمه نخسه بها .
٣٨٤	٨	والغشّ إِفْتَضِحْ(٢)
٣٨٥	٦-	فصيح الدين أبو بكر
٣٨٩	١١	يَتَخْفَى
٣٩٠	٨-	فَتَشَلَّت
٣٩٢	٢-	كم يَترقَعُ التَّمزيقَ
٣٩٥	١٠	والنبيِّ مع الرُّسْلِ
٣٩٦	٨	أَثْرى عزُّها
٣٩٧	٦	وبَلَى بما لا أشتهي
٤٠٠	٦-	جُنِيَتْ
٤٠١	٢	أقْبَحَ ما تكون

الصفحة	السطر	
٤٠٣	٧	عَدِيمَ مِنْكَ
٤١١	١٠-١٢	حركة الروي بالكسر
٤١٣	٥	من فتيً ناشيءٍ
٤١٦	٨	يا أبا بكر بن يحيي وحذف الهامش الرابع
٤١٩	١	* بَيْضاءَ تَخْطِرُ
٤٢١	٧	أنشاهُ أوّلَ مرة
٤٢١	٧-	بقيةَ الصبرِ
٤٢٥	٨	تَحَدُّ
٤٢٦	١	عاد عُدْماً وُجودُها
٤٢٦	٦	رَبَّةُ الكِلَلِ
٤٢٦	٧	لا أُسيعُ
٤٣٠	١١-	لله در رافع
٤٣٢	٨	(من الكامل)
٤٤١	٣-	القصيدة السَّينيّة
٤٤٣	٣-	اختفى الفضل بن الربيع
٤٤٧	٥	بما زعموا سِرْباً
٤٤٩	٢	عنه عِيا
٤٥٢	٨	من القُرّ
٤٥٢	٣-	آمـاق
٤٥٩	١٠	بضِعْفَيْه من دمي
٤٦٢	٤	أودى فتى الظَّرْفِ
٤٦٢	٩-	* غِزْلانَ
٤٦٣	٨	يضاف بعد هذا السطر مايلي وقد سقط سهواً : وقوله (من المنسرح):

الصفحة	السطر	
		ان قدمـــوا الجاهلين بالنسب
		وأخـــروا العالمين بالأدب
		فقل هـــو الله وصف خالقنا
		من بعد « تبت يدا أبي لهب »
٤٦٤	٩	والعفوُ ... * تُطفي
٥٠٤	٩	ومعجم البلدان « آبر »
٤٦٦	-٣	وفي ٤ / ١٠ « تحقيق الدسوقي وعبد العظيم»
٤٦٩	-٥	* تهلل
٤٧٠	٤	كـَبُرَتْ
٤٧٠	١	* فؤادني حزناً
٤٧٧	-١	ينظر فيها فهرساهما

الصفحة	السطر	
٤٧٨	٣	السُّؤْدُدِ
٤٨٢	-٩	* وحالفني
٤٨٩	١٠	كذا في الأصلين ولعل الأصح « عشري »
٤٩٦	٩	عذبَ ... ممنوعَ * نحاه
٤٩٨	٣	* وسوادِ
٤٩٨	٦	دعوةً *
٤٩٨	-٤	شرخُ
٤٩٩	١٠	تفوق بذكره
٥٠٠	٧	أو رائه
٥٠٠	١٢	تقدم التعريف بها في ص ١١٨

وثمة أخطاء أخرى من مثل هروب بعض الحروف الطباعية أو التقطيع العروضي أو الرسم البيّن الخطأ أو من مثل بعض المقابلات بين النسخ التي لا تضيف إلى المعنى شيئاً آثرت - لوضوحها - عدم الإشارة إليها .

المحتوى

السعر ١٥ ل.س